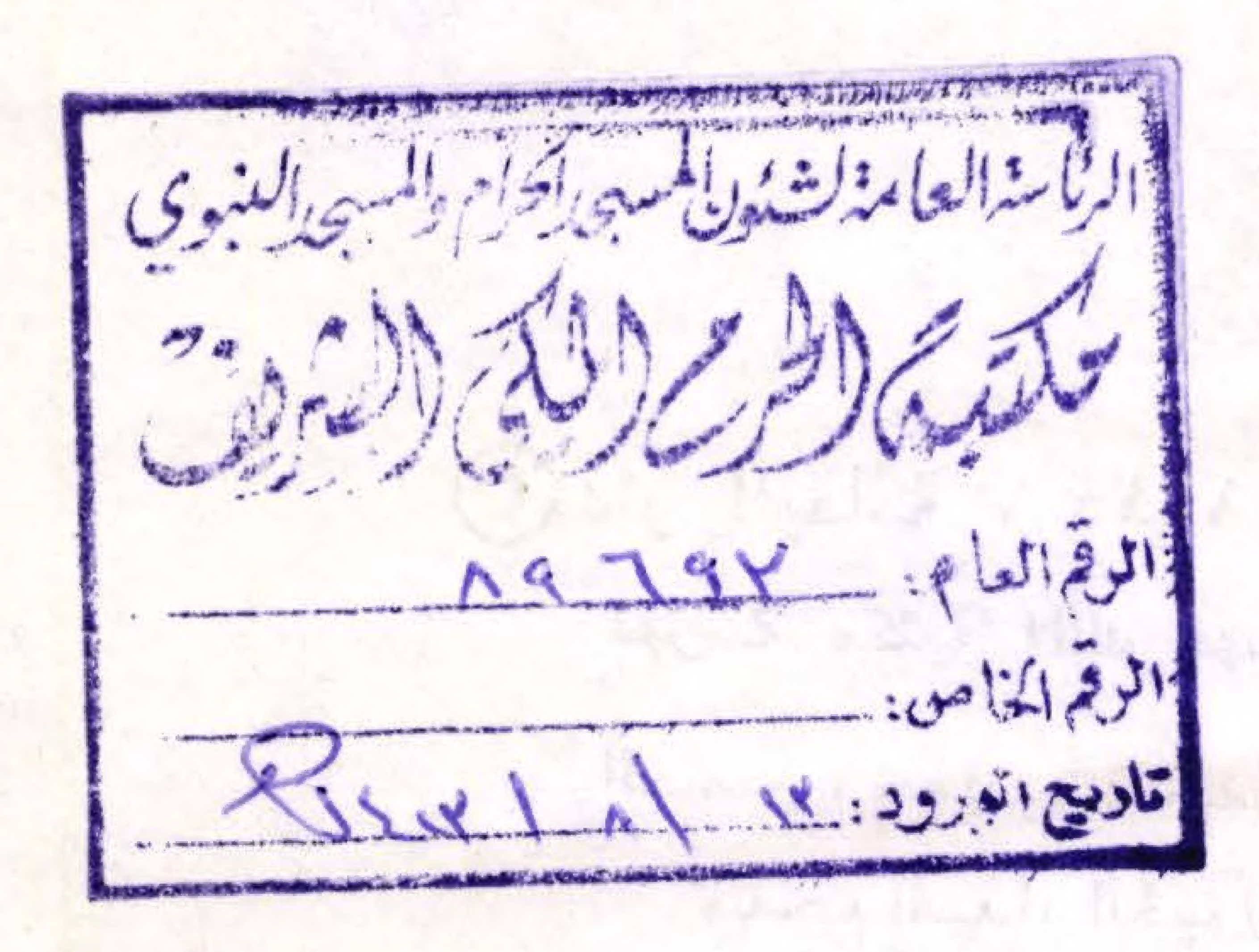
ف - ص

أول المؤلفات وأوفاها وأوثقها عن





أصول الخيل العربية الحديثة



تأليف

حمد الجاسر

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

الجاسر ، حمد بن محمد

معجم أسماء الخيول العربية وفرسانها : أصول الخيل الحديثة .

... ص ؛ .. سم

ردمك ٥-٩-٢٠٩-٢٧-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٢-٦٠-٩٠-٩٩٦٠ (ج ٢)

١ -الخيول العربية - معاجم ٢- الخيول العربية

٣- الفروسية أ- العنوان

ديوي ٦٣٦,١١٢٠٣ ١٥/٢٦٩٢

رقم الإيداع : ٢٦٩٢ /١٥

ردمك : ٥-٩-٢٠٩-٢٧-٩٩٦٠ (مجموعة)

٧-٢-٦٠-٩٠-٩٩٦٠ (ج ٢)

مباحث الكتاب

الصفحـــة



الحمد لله حَقَّ حمدِهِ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآلـه وصحبه، وتابعِي نَهْجِه، إلى يوم الدين.

أما بعـد: فسبق أَن قُمْتُ بجمع ما تيسـر لي جمعه عن (الخيل العـربية القـديمة وفرسانها[١]) وذكرت في مقدمتـه السَّبَبَ الذي حفزني لهذا الأمـر، كما وَعَدتُّ بأنَّنِي سَـأُتْبِعُ ما جمعتُ بقسـم آخر، يتعلَّقُ بأصـول الخيل العـربية فـي العصر الحـديث، وأَشَرْتُ إلى كثـرةِ المؤلفات عن الخيل مُسَمِّيًا أَهَمُّهَـا، وأَنَّ الموضوعَ كما قـال السيد محمـود شكري الألـوسي[٢]: (بَحْرٌ عُبَاب، كم أُلِّفَ فيـهِ مِنْ كتـاب) وأَنَّنِي سأَذْكُـر بعضَ ما عرفتُ مـن مؤلفَاتِ المتأخرين في القسم الثاني ممـا يتعلق بأصول الخيل، ولكنني شُغِلْتُ عن المُبادرة في الشـروع بهذا العمل الـذي وَعدتُّ به، بمـا حال دُوْنَ تحقيقه، في وقت كان في استطاعتي الرجـوع إلى مصادِرَ قد تُمِدُّنِي بمعلوماتٍ أوفى مما سأقدمه بعد أن اتَّجَهْتُ لتحقيق ما وعدتُّ به الآن.

ولَنْ يبلغَ الْغُرورُ مـن نَفسي - ولله الحمد - بأَنْ أَتَـوَهمَ أَنَّ مَاسـأُقَدِّمـه للقارئ في هذا الموضـوع، قد أَوْفَيْتهُ حَقَّهُ أَوْ قارَبْتُ ذالك، فأَنَـا وإنْ كُنْتُ من أَوَّلِ من طرقه، من حيثُ اختصاصـهُ بالكلامِ على الأصـولِ الحديثَـةِ للخيل، إلاَّ أَنَّنِي أَرَى في عملِي ما أرجو أن يكـونَ مَدْخَـلاً لمن أرادَ أن يَتَوَسَّعَ في المـوضوع، وأَنْ يأتِيَ مِنَ التفصيـل فيه بما لَمْ أَستَطِعـه، ومَنْ قَدَّمَ لَكَ مايَمْلِكُ لم يَبْخَلْ عليكَ،، وهـاأنا أَفِي بذلك الـوعدِ، سَيْرًا على الحكمةِ المأثورة (مالا يُدْركُ كلُّه لا يُتْركَ كله).

وقد رأيتُ أن أحصـر هذا الكتـاب في مقدمـة، وثلاثة مبـاحث: المقدمـة تحوي المصادر التي عَوَّلْتُ عليها،، ثم الحديث عن بَدْءِ العناية بشؤون الخيل، على طريقة حديثة، أما المباحث:

فأولها: في أصول الخيل الحديثة، ومكان استقرارها، وتأَثُّرِ تلك الأصول.

والثـاني: في تَنَقُّلِ تلك الأصول في الجـزيـرة وخارجهـا، مع ذكر القبـائل التي لا

---

(١): صدر سنة ١٤١٤هـ في (٤٧٥) صفحة.   (٢): «بلوغ الأرب» في الكلام على الخيل-ج٢ ص٧٥

تزال تحتفظ ببعض الأصول، وذِكْر الملوك والأمراء المعنيين بذلك.

والثالث: يحـوي مقدمة في ايضاح معـاني كلمات يتكرر ذكرهـا في الكلام على أصول الخيل، ثم ثلاثة فصول:

الأول: ذكر الأصـول، مرتبـةً على حروف المعجم، مع تفصيل مـا يتعلق بها، من إيضاح وشرح، وذكر فروعها.

والثـاني: في أسمـاء بعض الخيـل المَشْهـورة، سـواء عُـرِفَتْ نسبتهـا إلى أحـد الأصول أَوْ لَمْ تُعْرف.

الثالث: في ذكـر من نسبت اليهم اصول الخيل، أو بعض فـروعها (ارسـانها) من قبائل أو أفراد – مثل (الشَّرَّاك) و (الخُرْسان) و (كِنْهِر) و (جِذْرَان).

و إنني لأُدْرِكُ حقًّا أَنني في كل هـذه المباحث وقد حاولتُ إيـراد ما اطلعت عليه، مما يتعلق بهـا، دون أَنْ أُكَلِّفَ نفسي عناء التثبُّتِ من المعلومات الـواردة فيها، إذْ هِيَ في أصلها ممـا تناقله الرُّوَاة من العَـوَامِّ فيما بينهم جِيْلاً عن جِيل، أَحْقابًـا من الزمن، من الذاكرة، ومعروف مايعتري مـا يتناقلون من الخلل، يضاف إلى ذالك أنه لم يَتَيَسَّر لي من المصادر مـا يمكنني بالـرجوع إليه التثبت من صحـة تلك المعلومـات، وفوق ذالك فأنا خـالي الوِفَاضِ من أَيَّةِ معـرفة أستطيع بها أَنْ أُدْرِك ما في تلك المعلـومات التي أَوردتها مما لا يتفق مع الحقيقة.

وحَسْبِي أنني جمعتُ مـا يُعَدُّ مصـدرًا لدراسةِ ذَوي الاختصـاص، بحيثُ يتمكن من أراد التوسُّع في الموضـوع أو التحقُّق مما ورد في نصوصه، أن يجـد في هذا الذي جمعت مـا ييسر لـه بلوغ بغيته، إذْ هـو المادة التـي يمكن أن تُتَّخذ أسـاسًا، ممـا هو معروف في هذا العصر عن موضوعه.

ولا تفوتُ الإشارةُ – قبل الشروع بهذا العمل – من ذكـر أمرين هامَّيْنِ متعلقينِ به، **الأمر الأول:** أَنَّ العرَبَ منذ اقـدم العصور إلى عهدنا هذا يعـوِّلوْنَ في حفظ تأريخهم على ما يتناقلـونه بينهم، مما يتلقاه الخلَفُ عن السلفِ، والتعـويلُ على الذاكرة وهي في كل ذالك عُرْضَةٌ لوقوع الخطإِ فيه من عـدة جوانب: منها النسيان، ومنها التزيُّدُ أو

النقصُ، وأَسْوَأُهـا تَأْثِيرُ العاطفة، فـالمتحدِّثُ عن أمرٍ يتصل بقومـه قد يُضِيفُ إليهم من الصفات الحسنة ما يرتضِيه، والعكْسُ بالعكْسِ ممن يتحدث عن عَدُوِّه، وبلادُنا مجهولةُ التاريخ، لعدم بروز علماء عُنُوا بتدوين ما يتعلق بها من مختلف العلوم، وقد يكون من ذالك مالا يزال مجهولاً، إلى أَنْ أَذِنَ الله بانبـلاج فَجْرٍ جديد أنار لهذه البلاد جميعَ سُبُلِ الحيـاة، للسيـر في أوضح المنـاهج، لبلـوغ الخير والسعـادة في الـدنيـا والآخرة بقيـام الإمام المجدد الشيخ محمـد بن عبد الـوهاب - رحمه الله - لتجـديد العقيدة الإسـلامية، وتطهيرهـا مما أُلْصِقَ بها من الخـرافات والبدع، وتَصَـدِّي الأئمة المصلحِين من (آل سعود) بكل مـا أُوْتُوا من قـوَّةٍ واستطاعة لنصـرتها، والعملِ على نشـرها، بمختلف الـوسـائل، حتى تَمَّ ذالك، فـانتشرتْ فـي جميع الآفاق، وأَثْمـرتْ ثمارهـا النافعة في مختلف أوجـه الحياة، من علمٍ وإصلاح، وأَمْنٍ وعـدْلٍ، وطمأنينة، وتآلفٍ وتَآخٍ بين النـاس، وتعـاون على البرِّ والتقـوى، فـانتشـرت العلـوم، واتجهت العنايـة للتزود منها على مختلف فروعهـا، ومن ذالك الاهتمام ما يتعلق بتـراث الأمة وتاريخها، مما يقوِّيْ صِلَتَها بماضيها، ويكـون من بواعث إذكاء الشعور، بتذكير عهد عزها وقوتها بعرض ماهو نافع مفيد من ذالك التراث.

الأمر الثاني: أَنَّ التعليم في هذه البلاد إبَّان قيام الحركة الاصلاحية، وقبلها بعدة قرون، كـان يقتصر على مـا يتصل بالأمور الـدينية، من تفسير وحـديث وفقهٍ، ومـاهو مكمِّلٌ لـذالك، من العلـوم العربيـة، ومِنْ هُنـا لم يُعْنَ علماءُ هـذه البـلاد منذ أقـدم عصـورها بمـا له صلـة بالنـواحي الثقـافية الأخـرى كالتـاريخ والأدب، وغيرهمـا من العلوم، إلاَّ بما هو ذو ارتبـاط بتلك الدعوة الإصلاحية، وما كـانت الثقافةُ على درجةٍ من الانتشـار في العصـور الماضيـة بحيث تشمل مختلـف نواحي الحيـاة، بمـا في ذالك العنايـة بتربية الحيوانات، كـالخيل وغيرها، وإنما يقـوم كل ذالك على أساس ماهو متوارثٌ ومعروف منذ القدم.

لهـذا قَلَّ أن يَجِدَ البـاحثـون بين أيديهم مـن المصادر مـا يمكنهم من معـرفة كل مـا يريدون معرفته من أحوال الخيل، بل لم يحدث اتجاهٌ للعناية بها إلاَّ في العهد الحديث.

ومن هنـا فإن من يَتَصَدَّى لتـدوين شيءٍ من الأمور المتعلقـة بها لا يجد الطـريق أمامَـهُ مُمَهَّدًا، و إنْ وَجَدَ بعضَ المـؤلفات التي عـالجتْ جوانبَ من هذا المـوضوع، فكل ماتحويه من معلومات على درجة من الضحالة لا توفيه حقَّه.

ولعل في هـذا مايمهـد لِي العذرَ فيمـا أدركته، وسيـدركه غيـري من قصور فيمـا سأقدمه للقراء.

المصادر: قَلَّ أَنْ يجِدَ الباحث من المؤلفات ما يتضمن ذكْرَ أُصُول الخيل الحديثةِ جَميعها، من الكتب المعروفة، إِذْ أكثر هذه الأصول لحداثتها لَمْ يَعْتَنْ أَحَدٌ من الباحثين بتدوينها، سوى ماسَأُشِير إليه بعد هذا، والمؤلفاتُ القديمةُ لم يرد فيها ذكر لتلك الأصول، ولهذا فمن الصعوبة بمكان لمن يتصدَّى مثلي للكتابة في هذا الموضوع أَن يُقَدِّم ما يُعَدُّ مرجعًا وافِيًا لولا أنني وقفت للعثور على مؤلَّفٌ حاول جامعُهُ حصر أَكْثَر تلك الأصول، وهو الكتاب الذي اتخذته مصدرًا أَساسًا لما سأقدمه للقراء.

١ - **«أصول الخيل»**:

كتاب جُمِع من قبل باحثٍ، أو عدد من الباحثين، من أتباع (عبَّاس باشا) أحد أفراد الأسرة التي تولت حكم مصر فترة من الزمن، وهو كتاب يُعَدُّ مصدرًا من أوثق المصادر، وأوفاها عن أصول الخيل الحديثة، أُلِّفَ في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، في عهد الإمام فيصل بن تركي، بعد عودته من مصر، حين أَهْدَى إلى (عباس باشا) عددًا من الخيل، فأرسل إليه يسأله عن أصولها، فما كان من فيصل - رحمه الله - إلاَّ أَنْ بعث برسل عباس إلى القبائل التي تقتني أُصولَ الخيل المهداة، وعن شيوخ القبائل اسْتُقِيَتْ معلوماتٌ وافية عنها، دُوِّنَتْ في هذا الكتاب. وكان الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن سعود المتوفى سنة ١٢٨٢هـ، نُفِي إلى مصرَ مرتَيْنِ، الأولى سنة ١٢٣٣هـ ثم عاد سنة ١٢٤٣هـ، والثانية سنة ١٢٥٥هـ، وكانتْ عودتُهُ سنة ١٢٥٩هـ، وحاكم مصر إبراهيم باشا، ويَبْدُوْ أَنَّ ممن ساعده على الخروج من مصر هذه المرة عبَّاس بن طوسون بن محمد علي (١٢٢٨/ ١٢٧٠هـ) قبل توليه الحكم، بعد عمه إبراهيم سنة ١٢٦٤هـ، قال الشيخ حافظ وهبة في كتاب «جزيرة العرب في القرن العشرين»[1]:(وفي سنة ١٢٥٩هـ تمكن الإمام فيصل من الفرار من مصر ثانية، ويقال: إنه تمكن من ذالك بمساعدة (عباس باشا الأول) فإنه كان مُعْجَبًا به وبعقْلِهِ) انتهى، فكانَ أَنْ أَهْدَى له فيصلُ لما

---

(١) - ٢٣٨ -

تَوَلىَّ الحُكْمَ عـددًا من الخيل، فبعث يسأل عن أنسابهـا، فطلب منه فيصل بعث من يبحث له عما سأل، ليسهل له الاتِّصالَ بمن أهـداها من رؤساء عشائر نجد وغيرهم، فتم ذالك بمـا سجل في هذا الكتـاب، الذي نُزِعَتِ الـورقة الأولى من النسخـة التي اطلعت عليهـا لإخفـاء مصـدره، واسم من توَلَّـى جمع ما فيـه من المعلـومـات، ولا أستبعدُ أن يكون الأصل في مكتبة الأمير (عمر طوسـون) لعنايته بالخيل، ولقرابته من عباس الذي أُلِّفَ لـه الكتاب، وبلغني أن كثيرًا من كتب (عمر طـوسون) ضُمَّتْ إلى (مكتبة الجمعيـة الزراعيـة) ولـم أتمكن من التحقق من ذالك مع ترددي على مقـرها في (جزيرة الزمالك) في القاهرة.

وكنت قد اطَّلَعْتُ على صورة مخطوطة هذا الكتاب، لدى الأستاذ خير الدين الزركلي قـدمها لـه الأستـاذ أحمد عُبَيْـد الـدمشقي العالـم المعروف صـاحب (المكتبـة العربيـة بدمشق) وقـد لَخَّصْتُ جميع ماحـواه، بَلْ لم أَدَعْ مما فيـه شيئًا بأصـول الخيل، أو يتَّصِل بِهَا - بصفة عامَّة - ويحسن أن أذكر محتويات الكتاب، لادراك جانب من قيمته:-

١ - يبدأ الكتاب بإيراد تنبيهات خمسة حول (التَّشْبِيَة)[١] من ص١ إلى ص٤-.

٢- فهرس أبواب الكتاب وهي أحد عشر بابًا.

(١): الأول في (الدُّهَيْمَات): ١ - ٣٦

(٢): الثاني في (كُحَيْلة المَرْيُوم) وهي (كُحَيْلة المُمَرِّح)[٢]: ٢٧ -٤٢

(٣): الثالث في (الصَّقْلاوِيَّات): ٤٣-٩٤ (٤): في (الْهُدْبِ): ٩٤-١٣٠

(٥): في (الحَمْدَانِيَّات): ١٣١ - ١٤٥ (٦): في (العُبَيَّات): ١٤٦- ١٩٧

(٧): في (الشُّوَيْمَات): ١٩٧ - ٢٠٥

(٨): في (الكُحَيْلات): ٢٠٧ - ٣٨١ (٩): في (الرُّبْد):

(١٠): في (الوَدْنات)[٣]: ٣٨١ - ٣٨٩

---

(١): (التشبية): إنزاء الحصان على الفرس الأنثى.

(٢): (المريوم) و (الممرح): رجلان يلقبان بذالك من قبيلة (الظَّفير)

(٣): في الأصل (الودنات). إذا الكاتب لا يفهم لهجة أبناء البادية.

(١١): في (كُرُوْشِ الْغَنَدُور) ٣٩٠ - ٤٠٢

وقد قُسِّم البابُ الأول إلى أربعة بنود:-

أ- البند الأول في (الدُّهْمِ الشَّهْوَانِيَّات) وأورد فيه من الأقوال:-

(١): قول خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكٍ شيخ العاصم من قحطان.

(٢): قول محمد بن خَلِيفة - راعي [1] البَحْرَيْن.

(٣): قول محمد وعلي ابني عبد الله بن أحمد[2] بن خليفة.

(٤): قول فيصل بن تركي إمام نجد.

(٥): قول عبد الله بن نقَادَان شيخ المُرَّة بِعُمان[3].

(٦): قول ابن سَعْدة من العُجْمَان.

(٧): قول محمد بن قَزملَةَ شيخ قحطان.

(٨): قول السيد سلطان بن شَرَف أمير (تُربَةَ) بلاد البُقُوم.

(٩): قول فيصل بن تركي إمام نجد - وهو قول ثان-.

ب- البند الثاني: (دُهْمُ النَّجيب)[4] وفيه من الأقوال:

(١): قول مشايخ العُجْمان.

(٢): قول جَطْلان الصُّيَيْفِي من الْحُبَيْشِ من العُجْمان.

(٣): قول زَيْدَان بن حِجِيٍّ شيخ الصُّهَبَة من مطير.

(٤): قول خالد بن حَشْر بن وُرَيْكٍ شيخ العاصم من قحطان.

(٥): قول الإمام فيصل بن تركي إمام نجد.

جـ- البند الثالث في (الدّهما [5] عَضِيْدَة البَدَن)، وفيه من الأقوال:

(١): قول هذَّال بن بُصَيِّص شيخ بَرَيْه من مُطَيْر.

---

(١): أي صاحب (٢) كذا في الأصل (أحمد)

(٣): في الأصل (بنعمان).

(٤): في الاصل: الدهم النجيب.

(٥) في الأصل (الدهمة)، وصوابها (الدهماء)

(٢): قول مشايخ العُجْمَان.

(٣): قول الشيخ فيصل بن تركي الإمام.

(٤): قول خالد بن حَشْر بن وُرَيْكٍ شيخ العاصم من قحطان.

(٥): قول مَذْوَخِ بِن مُعَيَّانَ شيخ بني عَلِيٍّ من حَرْب.

(٦): قول خالد بن حَشْر (أيضًا).

د- البند الرابع: في (الدُّهْم) المشروحة، وفيه من الأقوال:

(١): قصص (دَهْماء ابن مُعْجل).

(٢): قصص (الزرقاء دَهماء العَمَايِر) من خيل راعي [1] البحرين.

(٣): قول خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْك.

(٤): قول بِدَاح المُرَيْخِيِّ شيخ بُرَيهِ من مُطَيْر عن (دهماء أُمِّ عامر).

(٥): قصص زَمَّام العَلي، من المَهَاشِير من بني خالد.

(٦): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

والباب الثاني في (كُحَيْلَة المَرْيُوم) وهو غير مقسم وفيه من الأقوال:

(١): قول سلطان بن سُوَيْط شيخ الظَّفير، ودَهَش الخَشْم ابنِ عَمِّ الْمَرْيُوْمِ.

(٢): قول نَهَار بن مُوَيْنع أحد شيوخ السُّبَعَة.

(٣) قول بِدَاح المُرَيْخي شيخ بُريْهِ من مُطَيْر.

(٤): قول محمد بن قَرْمَلة شيخ قحطان.

(٥): قول ثَعْلب بن شَرِي من مشايخ عبيدَةَ من قحطان.

الباب الثالث: في(الصَّقْلاويات) وفيه ستة أقسام (بنود):

أ- البند الأول: في (السَّمْنِيَّات) وفيه من الأقوال:

(١): قول جهيل بن جَدْرَان، وآل جدران.

---

(١): أي (صاحب أو أمير) و (العماير) من فروع بني خالد.

(٢): قول سدَّاح بن جَدْرَان.

(٣): قول إبراهيم بن بسَّام مِنْ عُنَيزَة بالقصيم.

(٤): قول حمَّاد العُبَيْطَة وعارف بيك أمير الموالي (عُقِدَ مَجْلس).

(٥): قول حمدان بن هُلَيِّل من أهل الشمال.

(٦): قول بَدْر القُعَيْط شيخ البُريْكِ من شَمَّر.

(٧): قصص الفرس الشهباء من رَسَن السَّمْني.

(٨): قصص الفرس الصفراء فرس ابن مَيْدَان من شَمَّر.

(٩): قصص الزرقاء بنت فرس بندر بيك السعدون.

ب- البند الثاني: في (السُّوْدَانِيَّات) وفيه أقوال:

(١): قول دِبيٍّ بن شُتَيْوِي وعليّ بن سودان من السُّبَعَة.

(٢): قول جهيل بن جَدران وآل جَدْران.

(٣): قول دبِّي بن شُتَيْوِي ونمر بن سودان.

(٤): قول سَدَّاح بن جدران.

جـ- البند الثالث: في (الرِّمَالِيَّات) و(الحَضَرِيَّات) وفيه من الأقوال:

(١): قول طَلاَل بْنِ رِمَال.

(٢): قول عبد الله بن جار الله راعي (المُرَيْدِيسِيَّة)[(١)].

(٣): قول حمد بن سُحَيْمان من الشعلان.

(٤): قول جهيل بن جَدْران.

(٥): قول سدَّاح بن جَدْران.

(٦): قصص (الصَّقْلاوِيَّة) خيل بُزَيْعِ بن عُرَيْعِر.

د- البند الرابع: في (الصَّقْلاويات) رَسَن العَبْد، وفيه أقوال:

---

(١): (راعي) صاحب و (المُرَيْدِيسِيَّة) من قرى بُرَيدة، قاعدة (القَصيم).

(١): قول سدَّاح بن جدران، وحمود بن صويلح، وعِيادة بن رَخِيْص.

(٢): قصص الفرس الصفراء (خِيّة)[١] ثاني، المباعة سنَةَ الدَّهر[٢].

(٣): قصص حصان ابن عدوان.

(٤): قصص الحصان الأزرق الذي اشتراه البيشي.

هـ - البند الخامس في (المُرَيْغيَّات) و (الْوُبَيْرِيَّات) وفيه الأقوال:

(١): قول الحُضَيْرِي في (المُرَيْغيَّات).

(٢): قول الشيخ فيصل شِعْلاَن شيخ الرُّوَلَة.

(٣): قول فالح بن شُعَيل من الفُرَجَة[٣].

(٤): قول ابن عَتِيق من بني صَخْر.

(٥): قول سدَّاح بن جَدْران الخُضْيري.

(٦): قصص الصفراء فرس ولد عَمِّ الحُضَيْري.

(٧): قصص الحمراء - صقلاوية وُبَيْرِيَّة (خِيَّة) صبيح الهطل.

(٨): قصص فرس جادب أم الْمَهْيُوبِي.

و- البند السادس: في (صقلاويات) مشروحة، وفيه من الأقوال:

(١): قصص الرَّبشاء نجمة الصبح، فرس حسين العوادي من الْغُبَيْن[٤].

(٢): قصص الزرقاء (خِيَّة) مصيخ بن خليل من شَمَّر.

(٣): قصص الحصان الأحمر الأحجل التوالي الأغر.

(٤) قصص (الصَّقلاوية) خيل ابن قُوَيْدٍ شيخ الدَّوَاسر بنجد.

---

(١): في الأصل (غيَّة) و (الخِيَّة) تسهيل (أُخِيَّة) وهي المربط.

(٢): سنة الـدَّهر أي سنة القَحْط، كـانوا يؤرخـون بالحوادث التي تصيبهم كسنـة (جراب)، وقعة جـرت سنة ١٣٣٧ وسنة (الصخـونة) أي المرض الـذي حدث سنة ١٣٣٧ - وهكـذا سيرًا على طريقـة قدماء العـرب، كسنة الفِيل، ويوم جبلة، وحرب البسوس.

(٣) الفُرَجَة: من الرُّوَلَة.

(٤)الغُبَيْن: فرع من الفدعان من قبيلة (عنزة)

(٥) قصص (صقلاويات) جبل بن غيوش و (صقلاوية) ابن ضلعان.

(٦): قصص الحصان أبو فرس ابنِ ميدان، والفرس الشقراء (خِيَّة) الذُّوَيْب من شَمَّر.

الباب الرابع: في (الهُذْب) وفيه ثلاثة بنود:

أ- البند الأول في (الهُذْب النَّزحِي)[١] وفيه من الأقوال:

(١): قول شِبَاط المانع من السُّوَيْط من الظَّفير.

(٢): قول ناهي المُشَيْطِيب، وعوَّاض النَّزحي وكبار العيسى[٢].

(٣): قول علي المَحْدِي من الفُرَجَة.

(٤): قول عوَّاض النَّزحِي ومجداح المُرَيْخِي.

(٥): قول خلف بن حولان.

(٦): قـول دِبِّي بن شُتَيْوِي، ومُفَضِّي بن رشـود، وناصـر بن سمران، وضِيْـدَان بن سليمان من القُمَصة[٣].

(٧): قول حمدان الزايدي.

(٨): قول طَلاَل أبو صفرا من الرُّخْمان من مُطَير ونُعَيْس بن مسيلم.

(٩):: قول إبراهيم بن بَسَّام - من أهل (عُنَيْزة)

(١٠): قصص (هَذْبَاءالمنسرقة) أقوال عثمان بن صُعْنُون.

ب- البند الثاني في (الهُذْب) المشروحة، وفيه من الأقوال:

(١): قول مرشد النَّوَّاق.

(٢): قول حسين بن شهلوب.

(٣): قول عبد العزيز بن شعْلان.

(٤): قول فيصل بن مبارك الظاهر من أهل (الشّنَانَة)[٤].

---

(١): (النزحي) رجل من الفضول سيأتي ذكره ينسب إليه نوع من الهدب. (٢) العيسى من الفضول.

(٣) (القُمَصَة): فرع من السَّبعة، من قبيلة (عنزة)

(٤):(الشّنَانة) من قرى الرَّس، في بلاد القَصِيم.

(٥): قول سلطان بن رُبَيْعَان من شيوخ عُتَيْبَة.

(٦): قول جَهْجَاه الدَّحَّام الدَّوِيش.

(٧): قول شِبَاط المانع من الظَّفير.

(٨): قول حمدان بن شُمَيلان المُحَمَّدِيْ من حَرْب.

(٩): قول سليمان بن عفير النَّزْحِي من الفضول.

(١٠): قول فارس الضُّوَيْحي من الظَّفِيْر.

(١١): قول خِزَام تابع الشيخ فيصل الإمام.

(١٢): قول ابن ضلعان.

(١٣): قول ناصر السَّحَيمِي، وعُبَيْد بن رَشِيْد.

(١٤): قول كُنْهُوش المُتْلَنْجِي[١] من الصُّقُور.

(١٥): قصص هَدْبَاء ابن البنود[٢].

(١٦): قصص هَدْبَاء جار الله.

(١٧): قول ثلاَّب بن مُسَيلم، ومانع بن دُغَيِّم من الجاسم.

(١٨): قول لميني من السوالمة.

(١٩): قول إبراهيم بن بَسَّام وشِيْبَانِ[٣] من (عُنَيْزَة)

الباب الخامس: في (الحَمَدَانيَّات) غير مقسم وأقواله:

(١): قول غَدِير السَّمْرِي (قصص حَمدانية السَّمْرِي).

(٢): قول شواردي بن خُضَير شيخ المعالين [٤] من الظفير.

(٣): قول فيصل بن تركي الإمام.

---

(١) كذا ورد الاسم ولا أدري ما صوابه

(٢) كذا (البنود)

(٣) : (شيبان) جمع شايب. أي كبار السن.

(٤) كـذا (المعـالين) في مواضع كثيـرة من الكتـاب وصـواب الإسمين على مـاذكـر الابن عطية بن كـريم الظفيـري: شُوَزْدِي، وهو شيخ (المعادِين) واحدهم معداني، وهم من الصُّمَدَة، وكذا لك (المعاليم)

(٤): قول ناصر السُّحَيْمِي من (عنيزة) من القصيم.

(٥): قول محمد الصانع راعي (الكَهَفَة)[١]

(٦): قول جيفان بن عفان.

(٧): قول عربان شَمَّر الجزيرة.

(٨): قول مفيز بن بُرَيْكان من القُمَصَة.

(٩): قول عثمان بن خزام، ومطلق بن حِجِّي من الدُّوْشَان.

(١٠): قول دِبِّي بن شُتَيْوِي عن (الحمراء الحمدانية) فرسه.

(١١): قول فيصل الإمام عن الشقراء الحمدانية.

(١٢): قول حمدَ الْجِرْو، والحُمَيْدِي الدَّويش.

الباب السادس: في (العُبَيَّات) مقسم إلى أقسام:

أ- قصص عُبَيَّة حمد الشُّرَيْفي وفيه:

(١): قول حمد الشُّرَيْفِي من الرُّوَلَةِ.

(٢): قول سلطان بن سويط شيخ الظفير.

ب- قصص عُبَيَّة ابن زَبْدان:

(١): قول ناجي بن دَبْلان العازمي ونقاد بن زَبْدَان من الجلال من الصقور.

(٢): قول الحُمَيْدِي الدَّوِيش وسلطان بن رُبَيْعَان.

(٣): قول هَذَّال بن بُصَيِّص شيخ بُرَيْه من مُطَيْر.

(٤): قول مُعَدِّي بن قُوَيْد شيخ الدواسر.

(٥): القول الذي سمعه مصطفى بيك وأرسله إلى طَلَال بن رَشِيد.

جـ- قصص (عُبَيَّات الشُّوَيْعر) من أهل (حايل) وفيه:

(١) قول عبد العزيز الشُّوَيعر وأخيه.

---

(١) الكهفة قرية مشهورة في شمال القَصيم، تابعة لإمارة حايل.

(٢) قول فيصل بن تركي الإمام بنجد.

(٣) قول مشايخ سُبَيْع.

(٤): قول سلطان بن سويط شيخ الظَّفير.

(٥): قول شِحَاتة الهُنَيْدِيْس.

هـ- قصص (عُبيَّة اللُّمَيْلمي) و (شَرايد أُمَّه)[1]:

(١): قول رُحَيِّل اللُّمْيلِمي، من العُطَيْفات من أولاد علي.

(٢): قول الشيخ فيصل بن شعلان.

(٣): قول جضيعان أخي صالح الطيار.

(٤): قول عُبيَد بن رَشِيْدِ وطَلالِ بن رِمال، وعبد العزيز وصالح الشُّوَيْعِر.

(٥): قول شِحَاتَة الهُنَيْدِيْس.

و- قصص (العُبَيَّة الشرَّاكِيَّة) و(الهُنيدسية):

(١): قول زَمَّام العَلِي من بني خالد.

(٢): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

(٣): قول شِحَاتة الهُنَيْدِيْس.

(٤): قول نجم بن زيدان الجَربَا.

ز- قصص (العُبَيَّة الطويسة):

(١): قول دهش بن حَلاَّف من الظَّفِير.

(٢): قول محمد الطَّويل من العجمان.

(٣): قول فيصل بن تركي الإمام.

(٤): قول محمد بن قَرْمَلة شيخ قحطان.

---

(١): كذا في الأصل.

حـ- قصص (عُبَيَّة هُوَينة) عبية ابن عليان من القُمَصَة من بني علي من حرب[1].

(١) قصص (عُبَيَّة ابن جُبَيْع) من عِلْوَا من مُطير -قول عبد الله بن جُبَيْع.

(٢): قصص (عُبَيَّة البجَادية) الحمراء (خِيَّة) فيصل بن تركي.

(٣): قصص (العُبَيَّة) فرس الجُرَيْو (خِيَّة) جَلَوِيْ بن تركي.

(٤): قصص (العُبَيَّة) الواردة من الشَّرِيف محمد بن عَوْن.

(٥): قصص(العُبَيَّة الزرقاء) فرس جُرَيِّد الدَّيْدَب من السُّوَيْلِمَات[2].

(٦): قصص (العُبَيَّة الربشاء) (خِيَّة) عُبَيدِ بن رَشِيد.

(٧): قصص (عُبَيَّة الدَّسْم)

(٨): قصص (العُبَيَّة الحمراء) من رسن الصعب.

(٩) قصص (العُبَيَّة) فرس حسين بن شعلان.

(١٠): قصص (العُبَيَّة الجروة) جروة.

الباب السابع: في (الشُّوَيْمَات) غير مقسم وفيه:

١- قول سهو بن سَبَّاح من الفضُول، من بني لَام.

٢- قول دُغَيْشِم بن حُشْحُوش، وسطَّام بن رشيد من السُّوَيْط.

٣- قول شِبَاط المانع وسلطان بن سُوَيط، وشوادْري بن خضير.

٤- قول فَنْدِي الفائز من مشايخ بني صَخْر.

٥- قول دُعَيْفِير أبا الوكل من الكواكبة[3].

٦- قول صحن بن علي من الجعفر من شَمَّر.

---

(١) القُمَصَة: من السبعة من (عنزة) وليسوا من بني علي اللذين من حرب.

(٢) السويلمات بطن من الدهامشة من (عنزة)

(٣) الكواكبة: من الرَّوَلَة من عنزة

الباب الثامن: في (الكُحَيْلات) وهو أقسام:

أ- قصص (كُحَيلة الثامرية):

(١): قول مَغَبّ الدّرْعِي من الرّوَلَة.

(٢): قول الرُّخَمَة[1] عن مربط الشرحي.

(٣): قول فارس الضُّويْحِي من السُّوَيط من الظّفير.

(٤): قول الظّفِير.

ب- قصص (كُحَيْلة النَّوَاقية) وهي (كُحَيْلة العَمَاوي):

(١): قول جار الله بن مُعَبْهِل.

(٢): قول روضان بن مُعَبْهِل.

(٣): قول رُميح بن مُعَبْهِل.

(٤): قول مِجْلاّد العَمَاوِي من الظّفِير.

(٥): قول سلطان بن سُوَيْط شيخ الظّفِير.

(٦): قول الشيخ فيصل شعلان شيخ الرّوَلَة.

(٧): قول عقيل الشليخ ومرشد النّوَاق وغيرهما.

(٨): قول عُبيْد بن رشِيد شيخ جبل شمّر.

(٩): قول بِدَاح المُرَيْخِي شيخ بُريه من مطير.

جـ- قصص (كُحَيْلة ابن عافص):

(١): قول دِرْوِيش بن عُرَيعر من السادي (؟) من الفِدعان.

(٢): قول حُمُود بن عافص من بني حُسَيْن.

(٣): قول خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْك شيخ العاصم من قحطان.

(٤): قول سلطان بن سُوَيط شيخ الظّفِير.

---

(١) الرُّخَمة (الرُّخمان) من الموَهَة، من عِلْوَا من مطير.

(٥): قول مَدْوَخ بن مُعَيَّان شيخ بني علي من حرب.

د- قصص (كُحَيلَة ابن روضان):

(١): قول ناصر بن فليح من الشعلان.

(٢): قول الشيخ فيصل شعلان شيخ الرُّوَلَة.

(٣): قول أبو ضريب شيخ بني صَخْر.

هـ- قصص (كُحَيْلة ابن جرشان الحُنَيِّف) وعيالها:

(١): قول مذكـورِيْنَ من العجمان(عامر بن شـايع من الحِثْلين ومانع بن معجل ابن حزام الحِثْلَيْن، ومسعود بن فلاح أخو سرحان العَبْد، راعي المربط).

(٢): قول عبد الله بن شُوَيْش ابن عم سلطان بن سُوَيْط.

(٣): قول سلطان بن رُبَيْعَان شيخ عربان عُتَيْبَة.

(٤): قول الشيخ فيصل شعلان.

(٥): قول سيف بن غانم بن مُضَيَّان من حرب.

(٦): قول شافِي بن شَبْعان شيخ بني هَاجِر من قحطان.

(٧): قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

(٨):قول بِدَاح اليتيم، من آل زعقة من بني هاجر.

(٩): قول محمد بن خليفة راعي البحرين.

(١٠): قـول مذكـورِيْنَ من الجَرْشـان من البُقوم: (ثـويني بن دميسة، ومُقْعِـد بن جَرْشان، وشَنَّان البشري، ودُغَيِّم بن الغُنْدُور).

و- قصص (كُحَيْلة ابن وَبْرَة، الشُّهَيْب):

(١): قول سالم بن وَبْرَةَ من العُجْمان.

(٢): قول عبد الله بن بنيان من سُبَيْع.

(٣): قول سعود الشُّوَيْعِر، من الدَّواسر.

(٤): قول سلطان بن سُوَيْط شيخ الظَّفِير.

ز- قصص (كُحَيْلَة الرعيل) وهي الحَرْقَاء:

(١): قول طَلاَل بن رِمَال وعُبَيْدِ بن رَشِيد.

(٢):قول محمد بن قَرْمَلَة شيخ قحطان.

(٣): قول بِدَاح المُرَيْخِي شيخ بُرَيْهِ.

(٤): قول فلاح بن وَبْرَة من الحُبَيْش من العُجْمان.

(٥): قول سالم بن عُوَيْضَة من الْمُرَّة.

جـ- قصص (كُحَيْلة ابن فَجْري):

(١) قول ضُوَيْحِي بن كنعان من الدُّوْشَان.

(٢): قول فُهَيْدِ بن فَدْغم من العُجْمان.

(٣): قول فيصل بن تركي الإمام.

(٤): قول حمَّاد بن دُلَيْم من الصُّبَيْح، من بني خالد.

(٥): قول محمد بن خليفة راعي البحرين.

ط- قصص (كُحَيْلة الجازِيَة):

(١): قول صالح العُفَيْشِي من السُّبَعَة.

(٢): قول مذكورِيْنَ من الفِـدْعَان (زُبير بن دوخي بن شُعيل، دهام بن كُعيشيش، ومشايخ القُبْلان، وهما ثني[1] المقلدي، ومشعان الرسيمي، ومشايخ الرُّخمان وهما:

---

(١): لعله (طني)

مثال بن زَرِيبان[1] وناصر الزَّريبان، وكهف أبو صفرا، ومعيكر المَخْنِي شيخ (القُبلاَن).

ك- قصص (الكُحَيْلة العَمُود):

(١): قول شافِي بن شَبْعان شيخ بني هَاجِر، من قحطان.

ل- قصص (كُحَيلة مُشَيْرِيْق):

(١): قول خالد بن حشر بن وُرَيْك، وعبدة بن درة ومُعَيْكل[2] بن مذكر، والرُّدَيْنِي ابن هشام من العاصم.

م- قصص (كُحَيْلة العُبَيْسَة):

(١) قول فهد بن حنايا من البُرْزان، من بُرَيْهٍ من مُطَير.

(٢): اعمال[3] مجلس بحضور مُنْورِ الطيَّار من مشايخ وِلْد عَلِي، وصالح الطيَّار، وصالح بن سليم، وعلي بن دُرَيْهِيْس، وعُمَيْشَان الحاجَة، ودُغَيِّم الحاجة، وعلي الهاشمي، وكبار الطوالعة من وِلْد علي.

(٣): قول مَدْوَخ بن مُعَيَّان شيخ بني علي من حرب.

(٤): قول عَلُّوْش بن بَرْجَس الدَّوِيش.

(٥): قول حِزَام بن حِثْلَيْن، شيخ العُجْمَان.

ن- قصص (كُحَيْلَة الخرس):

(١): قول حُسين ودِبِّي بن شُتَيْوِي، وعنيق الركباني من القُمَصَة.

(٢): قول الرُّخْمَة.

(٣): قول خُلَيْف بن كُهَيْمِيْس.

---

(١): في الأصل (دريبان.. ذريبان.. أبو صفرة).

(٢) لعل الصواب (معيقل) فالكاتب لايفهم لهجة ابناء البادية الذين ينطقون القاف في هذا الاسم من مخرج بين الكاف والسين.

(٣) يقصد (عقد) أو (جمع).

(٤): إعمال مجلس في بيت الحُمَيْدي الدَّوِيش شيخ مُطَير، بحضور الدُّوْشَان.

(٥): قول فيصل بن تركي.

(٦): قول خالد بن حَشْر بن وُرَيْكٍ شيخ العاصم من قحطان.

م- قصص (كُحَيْلة الجِلاَلة):-

(١): قول سلطان بن سُوَيْط.

ن- قصص (كُحَيْلة الطِرَّافِيَّة):

(١): قول هادي بن عذَاب، من آل مُعِيْض من العُجْمان.

(٢): قول محمد بن خليفة - راعي البحرين.

(٣): قول سعد بن سُحُوْب من زِعْب.

س- قصص (كُحَيْلَةَ الشُّنَيْنَة):

(١): قول حسن المرتَعِد، من وِلْد سُليمان من عنزة.

(٢): قول سلطان بن سُوَيط شيخ الظَّفير.

(٣): قول ثِنِي المقلدي، في بيت الحُمَيْدِي الدويش.

ع- قصص (كُحَيْلة الْمَحْنِي):

(١): قول محمد الطَّوِيل شيخ الحُبَيْش من العُجمان.

(٢): قول محمد بن خليفة راعي البحرين.

(٣): قول جريان العيَّاش من السُّنَّوات[١] من عُتَيْبَة.

ف- قصص (كُحَيْلة أُم صُرَيْر)، واسمها الدَّهْماء:

(١): قول الحُمَيْدِي الدَّوِيش ومصلط أَبو طرابيش.

(٢): قول حِزَام بن حِثْلَيْنِ شيخ العُجْمان.

---

(١) السنوات: من الروسان من برقاء، من عتيبة.

(٣): قول زَمّام العلِي من بني خالد.

ص- قصص (كُحَيْلة الشَّوّافَة):

(١): قول فُنَيْعِر الضُّوَيْمِر من الفِدْعَان.

(٢): قول دِهَام بن قُعيشيش[١] شيخ عربان الخُرَسَة من الفِدْعان.

(٣): قول بَجْران بن منزل من بني حُسَين.

(٤): قول عسّاف أبو اثْنَيْنِ شيخ سُبَيْع، وفارس بن شَوْيَة شيخ العُرَيْنَات من سُبَيْع.

(٥): قول سلطان بن سُوَيط شيخ الظّفير.

ق- قصص (كُحَيْلة الْعَشِير) خيل عبد الرحمن بن رَشِيد-:

(١): قول عُبَيْد بن رَشِيد وطَلاَل بن رَشِيْد.

ر- قصص (كُحَيْلة البِنْت)- خيل الدَّباغ من حَرْب:

(١): قول مدوخ بن معيان شيخ بني علي من حرب

ش- قصص (كُحَيْلة الصُّوَيْتِيَّة):

(١): قول مَدْوَخ بن مُعَيَّان شيخ بني علي من حرب

ت- قصص (كُحَيلَة السكْتِي):

(٢): قول الشيخ فيصل[٢].

خـ- قصص (كُحَيْلة المرادي):

(١): قول فارس بن قاعد الدَّوِيش.

(٢): قول فيصل بن تركي.

(٣): قول بِدَاح المُرَيْخِي.

---

(١) في الأصل (كعيشيش).

(٢): قول الشيخ فيصل، تكرر في الأصل وهو (ابن شعلان)

ذ- قصص (فُرَيحة).

(١): قول عُبَيد بن رَشِيْد.

ض- قصص (كُحَيْلَة الْبريصة)[1]:

(١): قول مسعود بن هادِي، من الصفران[2] من العُجْمَان

ظ - قصص (كُحَيلة أُمّ صُوْرَة):

(١): قول علي ومحمد ابني عبد الله بن خليفة.

غ- قصص (المِعْنِقِيَّة الجِذْرِجِيَّة الزرقاء) - فرس حسين بن شعلان:

(١): قول الشيخ فيصل.

آ: (كُحَيْلة الشيخة):

(١): قول عمران المانع.

با - جِلْفَة[3] جار الله.

قَصَّ عنها فيصل.

جا- (الوُضَيْحِيَّة الشقراء) لم يقص عنها فيصل.

دا - فرس جُدَيْع الحمراء:

(١) قول فيصل

ها- (كُحَيْلة الكُبَيْشَة):

(١): قول بِدَاح المُرَيْخِي.

وا- قصص (الكُحَيْلة فريحة)[4]:

(١): قول عرار الهنيدي الشعلان.

زا- قصص (كُحَيْلة أبا الحشي[5]):

---

(١) كذا والصواب (البريصاء) تصغير البرصاء.

(٢) كذا و(آل سُفْرَان) من آل مُعيض من العجمان.

(٣) في الأصل (جلفت) وستأتي (جَلْفَى) والصَّوَاب (جِلْفَة) كما سيأتي في الكلام على الأصول في آخر الكتاب.

(٤) انظر عن هذه الفرس (أسماء الخيل)

(٥): لعله (الحكي).

(١): قول سلطان بن سُوَيط وفهد ابن عَمِّه.

(٢): قول زَعازع بن سِعْدِي، من الظَّفِير.

حا- قصص (الكُحَيْلاَت الخمس) خيل الصحابة:

(١): قول عَرَارِ بنِ هُنَيْدِي (من الشعلان)

(٢): علي بن دِهَام، وحمدان بن صانع من بني صَخْر.

(٣) طارف بن دلماز من عربان السَّرْدِيّة[١].

طا- الحصان (كُحَيْلان أبو مِنْقَارة):

(١): قول خالد بن حَشْر بن وُرَيْك شيخ العاصم من قحطان.

يا - قصص (كُحَيْلان زُعَيْر) حصان الشيوخ:

(١): قول فيصل بن تركي (الإمام).

كا: قصص (كُحَيْلَة هزاع):

(١) أعمال مجلس في بيت الشيخ فيصل شعلان بحضور شيوخ الجِلاَس[٢].

(٢): قول الشيخ فيصل بن تركي.

(٣): قول سلطان بن سُوَيط شيخ الظَّفير.

(٤): قول فيصل بن تركي الإمام.

لا- قصص (كُحَيْلات المصنّية):

(١): قول الشيخ فيصل بن تركي الإمام.

(٢): قول عُبَيْدِ بن رَشِيد.

ما- قصص (الفرس الزرقاء) الواردة من فيصل بن تركي:

(١): قول سلطان بن ربيعان.

(٢): قول الشيخ فيصل بن تركي الإمام.

---

(١)(السردية) من بني صخر. (٢): الجلاس من مسلم من عنزة منهم الرولة والمحلف.

(٣): قول حزام الصُّيبِّفِي.

(٤): قول صعب الفُغْم شيخ الصُّهَبَة.

(٥): قول زمام العلِي من بني خالد.

نا- قصص الفرس الحمراء التي جاءت إلى (البيك) من فيصل بن تركي:

(١): قول مُجَيْحم التّمْياطِي شيخ التُّوْمان[1].

(٢): قول طَلاَل بن رَشِيد.

سا- الحصان (كُحَيْلان ابن عمر):

(١): قول حَشْر بن وُرَيْك شيخ العاصم من قحطان.

الباب التاسع: في (الزُّبْد):

أ- قصص بِطْحِي الخُشَيْبِي، وفرحان الجَرْباء:

(١) قول بِطْحِي الخُشَيْبِي من الظَّفير.

(٢): قول فرحان الجرباء شيخ شمر.

(٣): قول ثقَل الهَيْظَل من الدَّعَاجِيْن، من عُتَيْبَة وجَهْجَاه بن عثمان بن جُلْعُوْد من البرَاعصة.

ب- قصص خيل الدوشان:

(١): قول مخيمر بن زَقْم بن قواز الدَّويش.

(٢): قول شُرَيَّان بن عبد العزيز الدَّوِيش.

(٣): قول الحُمَيْدِي الدَّوِيش.

(٤): قول محمد بن سالم شيخ الْحُبَيْش من العُجمان.

(٥): قول عبد العزيز العُرَيْعِر ولد عَمِّ بُزَيْع.

---

(١): التومان من سنجارة من شمر.

جـ- قصص خيل الرِّزْني من شَمَّر:

(١): قول عِيَادة الرِّزْني من الجعفر، من شَمَّر، وشامان وَلَدَ عَم صَحَن.

(٢): قول عبد العزيز ولَد عَم بُزَيْع.

د- قصص (رَبْدا باتِل الوصالي) من مُطير:

(١): قول فهد بن هُنيد، شيخ الدَّهَامشة من عنزة.

(٢) قول سلطان بن سُوَيط شيخ الظَّفير.

(٣): قول بَاتِل الوصَالي، وفارس الوصَالي، من الجُهْضَان، من مُطَيْر.

(٤): قول فيصل بن تركي.

(٥): قول محمد بن قَرْملَة شيخ قحطان.

هـ- قصص (ربدا حَرِيب التَّمر) من سُبَيْع.

(١): قول حَرِيب التمر.

(٢): قول جَهْجَاه الدَّوِيش، وحسين بن فِرْز.

و- قصص الحصان ربدان المُخْضَر من سلطان (مسكت)[1]

(١): قول عبد الرزاق بن سلمان الخليفة.

(٢): قول الحُمَيْدِي الدَّوِيش شيخ مُطَيْر.

الباب العاشر: في (الوَذْنَات) وفيه من الأقوال:

(١) قول حمدان التُلَيْعَاوِي شيخ الفُضُول.

(٢): قول بزَيْع بن عُرَيْعر، وحمَّاد الغريري[2] من المُنْتَفِق.

(٣): قول عبد الله بن مرشد من بني خالد وعبد العزيز العُرَيْعِر.

(٤): قول محمد الطَّوِيل شيخ الحُبَيْش من العُجْمان.

(٥): قول شوادرِي العُبيَّاني[3] من مُطَير.

---

(١) الاسم القديم لبلدة (مسقط) قاعدة (عُمَان) (مشكت) وَرد في كتاب «الجماهر» للبيروني.

(٢): في الأصل (الغراري) (٣): في الأصل (بن عبياني).

(٦) قول العُجْمَان.

(٧): قول أحمد السُّدَيْرِي أمير الحسا.

(٨): قول الشيخ فيصل الشعلان..

الباب الحادي عشر: في (كُروش الغُنْدُور) وفيه:

(١): قول الدُّوْشَان من مُطير، الحُمَيْدِي الدَّوِيش، وعبد العزيز الدَّوِيش، وحسين بن فِرْز، ومطلق الدَّوِيش).

(٢): قول فيصل بن تركي الإمام.

(٣): قول محمد بن قَرْمِلَةَ شيخ قحطان.

(٤): قول جدران الخَشْم من السُّوَيْط من الظَّفِير.

(٥): قول بِدَاح المُرَيْخِي شيخ بُرَيْه من مُطَيْر.

(٦): قول محمد بن جاهل المَخْضُوبِي، من بني هاجر من قحطان.

(٧): قول سالم بن عُوَيضة من مشايخ المُرَّة.

(٨): قول شافِي بن شَبْعان شيخ بني هاجر من قحطان.

(٩): قول دُغَيِّم الغُنْدور - راعي (الكروشات) - من البُقُوْم.

زمن تأليف الكتاب:

أُلِّفَ هذا الكتاب في آخر عهد الإمام فيصل بن تركي، بعد رجوعه[١] من مصر سنة ١٢٥٩هـ.

ونجد في الكتاب نصًا صريحًا على شهر المحرم سنة ١٢٦٩هـ[٢] بل أكادُ أَجْزِمُ أنه أُلِّفَ في هذه السنة، أو بعدَها بزمن يسير، قبل قتل (عباس باشا الأول بن طوسون) سنة ١٢٧٠هـ.

---

(١): صفحات ١٨٥و ١٨٦و ٣٨٧-.

(٢): ص٣٢٧-. بل رأيت في النسخة التي باللغة الانجليزية التي اطلعت عليها أخيرا صفحة مصورة من أصل الكتاب نصها: (منشئ الحضرة الأصفية الدائمة دوام الكواكب الدرية سنة ألف ومئتين وتسعة وستيَّن من الهجرة النبوية) ثم (تنبيه في تَشْبِيَة الخيول) سيأتي ونص ماورد في - ص٣٢٧ - في كلام حزام بن حِثْلَيْنِ شيخ (العُجْمان) عن أصل كحيلة أم صرير ونسلها فذكر (أن منها فرسًا ماتت في محرم ٦٩) وهذا الكلام يدل على أن تاليف الكتاب بعد هذه السنة.

فهو ينقل عن الإمام فيصل المتوفى سنة ١٢٨٢هـ بكثرة.

وعن طَلال بن رَشِيد، وهذا تولى الحكم بين ١٢٦٣ و ١٢٨٣هـ[١].

ويشير إلى إمارة جَلَوِي بن تُرْكي في (عُنيزة) سنة ١٢٦٥ و١٢٧١هـ[٢] ونص على إرساله فرسًا إلى (المربط العالي).

وإمارة ناصر السُّحَيْمي في عُنيزة بين ١٢٦٣ و ١٢٦٥هـ وفي الكتاب خبر عنه وهو في حايل، في مجلس طَلال بن رَشِيد[٣]، يفهم منه أنه بعد عزله عن الإمارة، وقبل قتله أي بين سنتي ١٢٦٥ و ١٢٧٥هـ ويكثر النقل عن فيصل الشعلان وهو ابن نايف بن الرُّدِّيني قبل سنة ١٢٨١هـ، وفي كتاب "عشائر الرولة" تأليف (موزل) أنه توفي سنة ١٨٦٤م[٤] (١٢٨١هـ).

وينقل عن أحمد السُّدَيرِي. أمير الأحساء[٥] وهذا تولى الإمارة في عهد خالد بن سعود سنة ١٢٥٤هـ وتوفي سنة ١٢٧٧هـ[٦]

وورد فيه اسما سعود ومحمد ابني الإمام فيصل[٧].

ويكثر النقل عن محمد بن قَرْمَلة، شيخ قحطان.

وعن الحُمَيْدِي الدَّوِيش وهو ابن فيصل بن وطبان، ورئاسة هذا في مطير كانت في لعقد السابع من القرن الثالث عشر (أبوه فيصل توفي سنة ١٢٤٨، وتولى بعده أخوه محمد المكنى بأبي عمر، وتولَّى الحُمَيْدِي بعد محمد ، وتوفي الحُمَيْدِي سنة ١٢٧٤).

وينقل عن سلطان بن محمد بن رُبَيْعَان، وهذا يرد له ذكر في حوادث وقعت في ١٢٤٧ - و١٢٤٩ (مناخ المُرَبَّع) وفي سنة ١٢٦٦ - ورد ذكرها في «عنوان المجد».

ويرد اسم محمد بن عون شريف مكة بكثرة، وأنه أرسل خيلاً إلى (المربط) وهذا توفي سنة ١٢٧٤هـ.

---

(١): ص ١٠٧/ ١٠٩/ ١١٠-. (٢): ٧٢/ ١١١/ ١١٨-. (٣): ١٠٦- (٤): ٥٧/ ٥٨/ ٥٨٢/ ٥٨٤-.
(٥): ٣٨٩-. (٦): «تاريخ بعض حوادث نجد» تأليف ابن عيسى - ١٦٤، ١٧٥-.
(٧): ٣١٥/ ٣٨٠-.

المؤلف: أما مؤلف الكتاب فلم يرد ذكره في النسخة التي اطلعت عليها، ويبدو أنه قد تولَّى جمع ما فيه من معلومات عددٌ من الرجال، منهم (علي بك)[1] الذي يتردد اسمه كثيرًا في الكتاب، و (مصطفى بك) الذي ورد عنه[2] عند توجيه الكلام لفيصل: (مطلوب قصصهم إلى أفندينا منكم لأنكم قصيتم لمصطفى بك قصص لم يقنع بها أفندينا) وورد ذكره في مواضع[3]. و(رستم بك)[4] ويظهر أن الكتاب دون أولاً من قبل هاؤلاء وغيرهم، وقبل تقديمه لعباس باشا تولَّى أحدُ من يجيد اللغة العربية صياغته، بلغة مستقيمة، لا لحن فيها، سوى ماحدث عَنْ الجهل بلهجات أبناء البادية. مما حاولت إرجاعه إلى أصله الصحيح، مما لايؤثر بالمعنى الذي حرصت على المحافظة عليه ومن أمثلة ماصححته:-

١- ص٥٢: (يجذبون) يريد (يكذبون) لأن بعض أهل نجد ينطق الكاف في بعض الكلمات من بين مخرجي حرفي الجيم والسين.

٢- ص٥٦: (بنو سخر) الصواب: (بنو صَخْر) - بالصاد-.

٣- ص٥٧: (الشهبة) والصواب: (الشهباء) و (الحمرة): (الحمراء) - ص١٨٦ - و(الدهمة): (الدهماء).

٤- ص ٦٩: (المنتفج) الصواب: (المنتفق).

٥-ص ٨٨: (عتيج) الصواب: (عتيق).

٦- ص١٠٤: (ضيضان) الصواب: (ضِيدان).

٧- ص١٥٤: (هزال) الصواب: (هذّال).

٨- (علوة مطير) الصواب: (عِلْوَا من مُطَيْر).

٩- (الضفير) في مواضع كثيرة والصواب: (الظَّفِيْر).

١٠- (البراعسة) الصواب: (البراعصة).

---

(١) ص ١١٥/ ١٧١/ ١٧٦/ ٢٤٣/ ٢٦٢/ ٢٦٩/ ٢٩٨/ ٣٢٨.
(٢): ص١٢٤. (٣): في الكلام على (دُهْم شَهْوَان). (٤): في الكلام على (دُهْم شَهْوَان)

١١- (الموايجة) والصواب: (الموايقة).

وقد نسخت جميع ماحواه الكتاب بخط يدي حينما كنت في بيروت أثناء حوادثها - ثم اذ كنت محصورًا في بيتي ٤٧ يومًا، ثم عندما بدأت في تأليف هذا القسم اطلعني أخي الأستاذ الدكتور عبد الله بن ناصر الوهيبي على كتاب جمعته باحثة امريكية تدعى (جوديث فوربس *JUDITH E. FORBIS*) بعنوان مخطوط عباس باشا (*THE ABBAS PASHA MANUSCRIPT*) بالاشتراك مع سيدة تدعى (جلسن شريف *GULSUN AHMED SHERIF*) وقد نُقِل الكتاب إلى اللغة الانجليزية، ونشر في هذا المؤلف مع نصوص أخرى سنة ١٩٩٣م (١٤١٣هـ).

والواقع أنه من أهم المصادر، وأوفاها في هذا الموضوع، وأوثقها فيما يتعلق بما هو متداول، ومشهور بين القبائل عن أصول خيلهم، بصرف النظر عن مكانة هذا المتداول من الصحة، كما هو معروف في أحاديث العامة وأخبارهم، وما يتعلق بأحوالهم القديمة.

٢- «جواب السائل عن الخيل الأصايل»:

تأليف الشريف عبد الله بن الحسين بن علي، ملك الأردن، رسالة مختصرة[١] طبعت في عَمَّان سنة ١٣٥٤هـ، ثم طبعت ضمن الآثار الكاملة للملك عبد الله[٢] ثم أعيد طبعها سنة ١٣٨٣هـ ملحقة بكتاب «عِقْد الأجياد» والرسالة مع اختصارها تحوي معلومات قيمة عن أوصاف الخيل.

٣- «الجواد العربي»:

ومن أحدث ما اطلعت عليه من المؤلفات عن الخيل العربية هذا الكتاب، تأليف الأستاذ يوسف إبراهيم يزبك[٣]، وهو من مؤرخي لبنان، وأدبائه المعروفين، وقد نشر الكتاب في باريس قُبَيْل وفاته سنة ١٤٠١هـ (١٩٨١م) في طبعة أنيقة، من أهم محتوياته ملخص أسماء فحول الخيل وجيادها في الجاهلية والإسلام، ألوان

---

(١): ألفها استجابة لطلب الشيخ فؤاد الخطيب. (٢): من ص ٥٠٠ إلى ص٥٢٣-.

(٣): عرفت هذا الأستاذ أثناء إقامتي في بيروت، وقد زار الرياض ووضع رسالة عن (المصمك) يصف فيها وقعة استيلاء الملك عبد العزيز على تلك المدينة.

الفـرس وأسنانـه، وما يستحب فيـه ويكره، سـلالته، في بعض بلـدان الخارج، نظـرة بعض الفـرنجة إليه، أمثـال عن الخيل والفـرسان، وقد رجعـت إليه بقلة، ويبـدو من مظهر الكتاب ومخبـره أن الغاية منه التـرويج، وإبرازه بمظهر الجمال، لتقـديمه إلى إحدى الجهـات، ولهذا فما انفـرد به من معلومـاتٍ مع قلتها بحـاجة إلى التثبت من صحتها[١].

٤-«الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها»:

هذا الكتـاب نشره (مـركز المخطوطـات والأبحاث والـوثائق) في الكـويت سنة ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) غيـر منسوب إلى مؤلف، وقـد حققه الدكتور محمـد التونجي، الأستاذ في (جامعة حلب) ولم يَهْتَدِ إلى اسم مـؤلفه، وإنما عثر في المخطوطة على أسماء بعض مالكيه سنة ١٠٣٦هـ، ويبدو أنه أُلِّف قبل هذا العهد بفترة قد تزيد على القرن، ويحوي أقسامًا أربعة:

القسم الأول: عن الجـواد ومكـانتـه فـي القـرآن والحـديث والشعـر الجـاهلي، ووصف للخيل.

القسم الثاني: في تربية الخيل وأوصافها وأعلافها وكسوتها وعيوبها.

القسم الثالث: في ذكر العلل والأمراض.

القسم الرابع: في أنواع العلاج والأدوية.

فهو من تلك النواحي لا يتعلق بموضوع ما أُعْنَى بـه، ولكنه يحوي معلومات وافية عما تَصَدَّى لبحثه في العصر الذي أُلِّف فيـه، قبل اكتشاف أسباب كثير من الأمراض ووسائل علاجها في هذا العصر.

---

(١): من ذالك مـاذكره عن أصل الجـواد الصقلاوي أنـه يرجع إلى أيـام الخديـوي عباس الـذي حارب السعـوديين وخـرب ديارهم إلى آخـر مـاذكر وعلق على هـذا بقـوله: عبـاس الأول أرسله جـده محمـد علي للقضاء على الأسـرة السعوديـة ثم ذكر ماحـدث من عمه ابراهيم بـاشا، أمـا عباس الاول فهو الـذي ساعد الإمـام فيصل على الخروج من الأسر، فاستعاد ملكه وأهدى اليه عددًا من الخيل ولم يحارب عباس الدولة السعودية.

٥- «الخيل العِرَاب»:

تأليف قدري الأرضروملي البغدادي، مؤلَّفٌ حديث في طباعة أنيقة ورقًا ومظهرًا يتحدث عن الخيل في العصور قبل التاريخ، أو كما عبر (القَبْتَارِيخيَّة) ويفصل في هذا استنادًا إلى مؤلفات عن التاريخ القديم، ويتحدث بعد ذالك عن موطن الخيل العربية، في الزمن القديم، وعن العرب والخيل العِرَاب، والمفاخرة بالخيل، ومعلومات عامَّة عنها، وحقول ومراكز توليدها، وتحدث عن إعادة مجد الجواد العربي.

والكتاب قد بُذِل في تأليفه جُهْدٌ متميِّزٌ، وزُيِّنَ بصور عديدة، ورجع مؤلفه إلى مجموعة من المؤلفات أكثرها بغير اللغة العربية، وقد طُبع في بغداد.

٦- «الخيل وفرسانها»:

ومن أوفى ما اطلعت عليه مما أُلِّف من الكتب الحديثة المتعلقة بتربية الخيل، وترويضها والقيام عليها، والاعتناء بجميع أحوالها، هذا الكتاب، ومؤلفه طبيب لبناني يدعى نجيب بك خوري، قدمه للأمير (عمر طوسون)[١] وذكر في مقدمته: أنه ثمرة أتعاب ثلاثين سنة، قضاها بين الخيل وفرسانها، والبحث عن الجواد العربي، والفروسية عند القبائل البدوية، وزار مدارس (أوربا) ودقق في تعاليم (الإفرنج) بهذا الفن، وشهد سباقاتهم، وترجم ما في كتبهم، وجمع إليها ماورد من الأقوال العلمية، وبعد التجربة والامتحان، وُفِّقَ لوضع هذا الكتاب، المحيط بكل ما يختص بالجواد، كتاريخه، وتركيب جسده، وعلم توليده، وتحسين نسله، وكيفية ركوبه، وترويضه، وتضميره، والمسابقة عليه، وأوصافه وعيوبه، وكل ما يتعلق به كالتغذية، والبيطرة والسياسة، والأمراض والعلاج، والكلام في عُدَّته ولوازمه، وهو كتاب على صغر حجمه[٢] غزير الفائدة في موضوعه، وقد طبع في المطبعة الانطونية في (بعبدا) بلبنان سنة ١٩١٢م.

---

(١): عمر بن طوسون بن محمد بن سعيد بن محمد علي (١٢٨٩/ ١٣٦٢) حفيد محمد علي باشا حاكم مصر، من خيرة أمراء هذه الأسرة أدبا وخلقا، كان مساعدا لحركات التحرر، له مؤلفات عديدة في التاريخ والجغرافية، وهو عضو في المجامع والجمعيات العلمية بمصر وغيرها، ومن أبرز المعنِيين بشؤون الفروسية كالصيد والاعتناء بشؤوون الخيل.
(٢): في - ٢٨٨ -صفحة من القطع الوسط.

٧- «الخيول العربية»:

تأليف الدكتـور خالد بكر كمـال وهذا كتاب صدر حـديثًا[٣]، وأهداه مؤلفه إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العـزيز رئيس نادي الفروسية، تحدث فيه عن الخيل وماورد فيها، ونسب الخيل العربية وأوصـافها وعلاماتها، ومعرفة بعض البلاد الأوربية لها، وأشهر سـلالات الخيل غير العربية في مختلف البلدان، والخيل العربية في بعض الدول الغربية، وعن مميـزات الوراثة في الخيل، وما يتصل بذالك، وفي الفصل المخصص للخيل في بـلادنـا تحـدث عمـا لسمـو الأميـر عبـد الله من اهتمام بالخيل العربية، وحُبٍّ وشغف، رغم مشاغله، والمعلومات التي يتضمنها هذا الكتاب عن الخيل عامة ولعل مؤلفـه لم يشرف على تصحيح تجارب الطبع، فكثرت الأخطاء فيه، بصورة تقلل الاعتماد على كثير من الأسماء الواردة فيه.

٨-«دراسة حماية الخيول العربية، وتثبيت مواصفاتها في بعض الدول العربية»:

كتاب أصدرته (المنظمـة العربية للتنمية الزراعية) في الخرطوم، تنفيـذًا لما قررته اللجنة الوزاريـة المنبثقة عن هذه المنظمة، يهدف إلى استطـلاع واقع الخيل العربية في بعض الأقطار العـربية ، ومدى الاهتمـام وإمكان النهـوض بهذه الثروة المـرتبطة بالتاريخ العربي، بعد أن قام فريق بـزيارات ميدانية لعدد من الأقطار، لحصر المزارع والمرابط الحكومية والخاصة، وكيفية إدارتها ولدراسة واقع الحصان العربي في هذه المـرابط، وتعـداد الخيل، مع بيـان الأرســان والمسجل منهـا في سجـلات النسب المعترف بها دوليًّا، وما يتصل بهذه الدراسة من حيث الأساليب المتبعة لنمو الخيل، واختيار المواد الغذائيـة لها، واستصلاح حالتها الصحية البيطـرية، إلى غير ذلك مما له صلة بالموضوع.

وتشمل الدراسـة بعض التوصيات والمقتـرحات حـول النهوض بالجـواد العربي الأصيل، والمحافظـة عليه، والارتقـاء به إلى المستوى العـالمي، وتقع هذه الـدراسة في خمسة عشر بابًا:-

---

(١): سنة ١٤١٤هـ(١٩٩٣م).

أولها: عن الحصان العربي ومميزاته، ونسب الخيل عند العرب وبيان الخيول المسجلة في الدولة العربية.

الثاني: في رعاية الخيل. الثالث: في أمراضها. الرابع في تغذيتها.

ثم الأبواب الأخيرة تتحدث عن الخيل في الاقطار العربية: الأردن، وتونس، والجزائر والمملكة العربية السعودية وسورية، والعراق وليبيا ومصر والمغرب.

الباب الخامس عشر: في التوصيات. فملاحق لمصادر الدراسة باللغتين العربية والانجليزية.

وقد أُعِدَّتْ هذه الدراسة من قبل خبراء من مصر والعراق وتونس والمغرب والمملكة العربية السعودية والسودان.

ويحوي الكتاب دراسات عامة، تتعلق بالتغذية، وبالعلاج وبالأوصاف، وأبرز ما يحويه يتصل بالنواحي الفنية أكثر من اتصاله بالجوانب التاريخية،، وفيه معلومات عامة، وقد وقع فيه تحريف كثير في الأسماء لنقلها عن مصادر غير عربية، وخاصة ما يتعلق بأرسان الخيل وعائلتها ولهذا لايصح التعويل عليه في ذالك، أي في اسماء أصول الخيل وفروعها فأكثرها محرف بل فيها اسماء معدودة من الأصول وليست معروفة مثل (ملاية شاربيتر) و (ملاية كابور)!!

وقد زين الكتاب بعدد من الصور، ومن مميزاته احتواؤه على معلومات مستقاة من مصادر رسمية، وقد صدرت هذه الدراسة سنة١٤٠٣ (١٩٨٣م) مطبوعة في الخرطوم.

٩- «رحلة إلى بلاد العرب»:

للدكتور أحمد مبروك، رئيس قسم تربية الحيوانات في (الجمعية الزراعية الملكية في مصر) وقد نَدَبَتْ هذه الجمعية المؤلِّفَ سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) إلى المملكة والعراق والشام، حين أدرك المشرفون على تربية الخيل في (الجمعية) أنَّ التناسل الداخليَّ قد أضرَّ، وأنه ينبغي إدخال دَمٍ جديدٍ على هذه الأصايل، لشراء

بعض الخيول منها، إذا وُجِدَ مايصلح لتجديد دم الأصايل التي تربيها (الجمعية) فكان أن قام بتلك الرحلة، وسجل فيها مشاهداتِهِ عن الخيل، في هذا الكتاب، الذي يحوي مع صغر حجمه وكثرة (التطبيع)[1] فيه معلوماتٍ قَيِّمَةً عن الخيل في حواضر المملكة، وقد أكرمني الأستاذ محمد الحمدان - صاحب (مكتبة قيس في الرياض) بنسخة مصورة منه، ويمتاز هذا الكتاب بما فيه من صور جميلة كثيرة للخيل في المملكة وبلاد البحرين.

١٠ - «رشَحَاتُ المِدَاد، فيما يتعلق بالصافنات الجياد»:

ومؤلفه محمد بن محمد البخشي الخَلْوَتي الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٨، وهو ملخص كتاب «فضل الخيل» للدُّمْيَاطِي، وقد نَشَر الكتابَيْنِ الشيخ محمد راغب الطباخ في حلب سنة ١٣٤٩هـ،[2] وليس فيهما ما يتعلق باصول الخيل الحديثة، ولكن لحداثة تأليفه طالعته متوقعًا أنه مما يفيد فيما أُعْنَى به، فوجدته لا يزيد عما ذكره الدُّمْياطي في كتابه المتقدم ذكره في القسم الأول.

١١ -«سُهَيْل، في ذِكر الخيل»:

تأليف عثمان بن عبد الله بن بشر النجدِي (١٢١٠/ ١٢٩٠)، صاحب كتاب«عنوان المجد في تاريخ نجد» لَدَيَّ قطعة منه نقلها الشيخ محمد الحمد العُمَرِي - رحمه الله- من خط المؤلف، وذكر أن الأصل عند ابني الشيخ ابن جُمْهُور، وأحدُهُما مدرس في الطائف، وعند الشيخ عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد اللطيف الباهلي الذي كان قاضيًا في (تُرَبَة) ثم إمامًا في مسجد الطائف، نسخة ثانية، ولتوقع احتواء هذا الكتاب على جانب من أهم ماعُنِيْتُ بالبحث فيه، وتقديم معلوماتٍ وافية عنه، أَطلْت النَّفَسْ في وصفه، إذْ من الممكن العثورُ عليه، مادام باقيًا إلى عهدنًا.

صُدِّرَ الكتابُ بمقدمة طويلة مسجوعة، في الثناء على من أُلِّفَ استجابةً لإشارته،

---

(١): (التطبيع) أي الاغلاط المطبعية، وصفحات الكتاب تزيد على الخمسين، وتاريخ طباعته كما يفهم من مقدمته سنة ١٩٣٨م.

(٢): « معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» ص ٢٧.

أُحَاوِلُ اختصـارها بما لا يُخِلُّ بما أراد المـؤلف إيضاحَهُ فيها، خـرج من الخطبة إلى القول: (لمـا كان في أسعـد الأيام، وفي أحسن مجلـس ومقام عند الإمـام)ثم سجع طـويل وبعده: (فيصـل بن الإمام تـركي، فـدار الكلام في هـذا المجلس، في ذكـر الخيل السُّبَّاق، والأصايل العِتَاق، وفي فضلها وصفتهـا، فكثر التناقش وطال الكلام، وقالـوا: لعلَّ قَدْ وقع فيها كتـاب مفيد، أو عِلْمٌ بالخيل وأخبـارها يفيد، فلم يَجِـدُوا ما يشفي غليلهم، فوقع إليَّ من الإمام الإشارة، في وضع كتـاب على مِنْوال هذه العبارة، وكانت إشـارته حُكْمٌ، وطـاعَتُهُ غُنْمٌ)[١] ثم وصف نفسه بـالتقصير في هـذا المجال، الذي يُنَـالُ المؤلِّفُ فيـه بألسنة الحاسـدين، وتنقّشات الطـاعنين، مع ماهـو فيه من طلب المعيشة، وقلة العِيْشة، وكثرة العيـال، وأشياء لا يعلمها إلاَّ ذُوْ الجلال) إلى أن قال: (بأن مولاه حباه بعظيم البركة، وغمره بجـزيل نعمه، من غير حركة، فلم يَجِدْ بُدًّا في طاعته[٢]، فبذل جهده في جمع كتاب التقطه من كتب أهل اللغة والأخبار، وأهل هذه الصناعة، فوضع هذا الكتاب على ثمانية أبواب، كل باب فيه عدة فصول).

ثم بعـد أن ذكر - بإجمال- معـانيَ أسماء أصـول الخيل بما سيأتي - ذكـر خيل الإمـام فيصل، وقال: (فـوقع في نفسي أَنْ أَرْسُمَ لهـذا الإمام منقبـةً تبقى له إلى آخـر الدهر، وَيتَحَدَّثُ بها في محافل الملـوك والأمراء والرؤساء والعلماء، حتى يُعْلَمُ فضلُ دولته وفضله، وقد سُئِلَ بعضُ الحكمـاء عن أحسن شيء في العالـم قال: حُسْنُ الثناءِ والذكر، فأحببت أن أضع لهـذا المقام جدولاً باسمه، واسم آبائه الكـرام، واسم فرسه العتيق التي مضى فيها الكلام[٣] وبعد ثناء طويل، وصَفَ الجـدولَ الذي وعد به بأنه أثبت سبعـة أسماء، على عـدد أيـام الأسبوع، وجعلهـا جـدولاً لمعرفـة أوائل السنين ومداخل الشهور العربية بِالأَهِلَّة، والمواسم، مـن كل سنةكيوم الوَقْفَة، ويوم عاشوراء، والنصف من شعبان، وغيـره، ورسمته بـاسـم (صلطان)[٤] نجد وإمـامها، وجـوادها السـابق في كل محمدة وهـي: (فرس ملك نجـد فيصل بن تـركي السعود الشقـراء)

---

(١) كذا والقاعدة (حكما) و (غنما) ولوحذف (وكانت) لسلم من اللحن.

(٢): في الأصل: (فلم يجدوا في طاعته). (٣): سيأتي ذكرها عند الكلام على (أسماء الخيل) آخر الكتاب.

(٤): كذا (صلطان) بالصاد وهي لهجة عامية تجيزها الفصحى.

عدد	الاحاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
المئات والعشرات		السعود	نجد	فرس	بن تركي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود
١٠	نجد	فرس	بن تركي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا
٢٠	بن تركي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تركي	ملك
٣٠	السعود	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تركي	ملك	السعود	فيصل
٤٠	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تركي	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تركي
٥٠	نجد	الشقرا	بن تركي	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تركي	نجد	الشقرا
٦٠	بن تركي	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تركي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك
٧٠	السعود	نجد	فرس	بن تركي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد
٨٠	فرس	بن تركي	نجد	الشقر	فيصل	ملك	الشقرا	نجد	فرس	بن تركي
٩٠	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تركي	ملك	الشقرا
١٠٠	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تركي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس
١١٠	السعود	نجد	فرس	بن تركي	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	فيصل
١٢٠	فرس	بن تركي	ملك	الشقرا	بن تركي	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تركي
١٣٠	ملك	الشقرا	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تركي	ملك	السعود
١٤٠	فيصل	فرس	السعود	نجد	الشقرا	بن تركي	ملك	السعود	فيصل	فرس
١٥٠	السعود	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	فيصل	فرس	السعود	نجد
١٦٠	الشقرا	بن تركي	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تركي	نجد	الشقرا	فيصل
١٧٠	ملك	السعود	فيصل	فرس	بن تركي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود
١٨٠	فيصل	فرس	بن تركي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس
١٩٠	بن تركي	نجد	الشقرا	فيصل	ملك	السعود	نجد	فرس	بن تركي	ملك
٢٠٠	الشقرا	فيصل	ملك	الشقرا	نجد	فرس	بن تركي	ملك	الشقرا	فيصل

٢١٠ ملك

واعلم أن هـذه السبعة الأسمـاء مُـرَدَّدَةٌ في كل صفحة من الـورقـة، كل اسم في بيت واحد، وعلى يمين الـورقة جـدولٌ فيه مئتين[1] وعشر سنين، ورقمه بـالهندي والآحادِ في أعلاها، ثم هـذه السبعة في أعلى الصفحة الثانية هي علامـات المداخل للشهور والسنين، وجـدول الشهور في يمينهـا ومدخل كل شهـر من أيام الأسبـوع قُبَالَتـهُ في جدولـه، فإذا أَرَدْتَّ العمل بذالك فأسْقِطْ سني الهجرة من أولهـا إلى السنة التي أنت فيها أو تـزيدها على مئتين وعشـر، واحْسِبْ ما بقي معك) ثم صفحة تحـوي جداول مكـررة، فيها الأسمـاء السبعـة المذكـورة (انظـر صورتهـا) وبعـد ذالك ذكر فصـول الكتاب:

الفصل الأول: في ذكـر شَيْءٍ من أوصاف الخيل المحمـودة، من قول أهل اللغـة والأدب وغيرهم.

الفصل الثاني: في ذكر ما يُسْتَحَبُّ من صفات الفـرس، في أعضائها وخَلْقِها، وما يدل على جَريها وعِتْقها.

الفصل الثالث: في ذكر كلام وقع من أولاد العرب في نعت الخيل.

الفصل الـرابع: في كـلام أهل الإشـارات في الخيل، ومـا أنشأوا فيهـا على وجـه التشويق.

الفصل الخامس: في ذكر مقامات أنشأها بعض البلغاء في الخيل.

الفصل السادس: في ذكر السِّباق على الخيل في الحَلْبَة.

وأورد في الفصل الأول: عن أنس رضي الله عنه قـال: قال رسول الله ﷺ: «البـركة في نواصي الخيل» رواه البخاري ومسلم.

واسترسل في ذكر الأحاديث والآثار فـي ذالك في عدة صفحات، وبعدها: فصل فيما جاء في شُـؤْمِ الفَرَسِ والمرأةِ والدار، قال بعض العلماء: إذا كـان الخيلُ والبركة في نواصيها، فيبعد أن يكون فيها شُـؤم، ثم أورد الحديث: «الشُّؤْمُ في ثلاثة» وذكر من

---

(١): الصواب (مئتان).

رواه مضيفًا: فقد اخْتُلِفَ في تأويله فقال مَعْمَرُ: سمعتُ من يُفَسِّرُ هذا الحديث يقول: شؤْمُ المرأة إذا كانت غَيْرَ وَلُودٍ، وشُؤْمُ الفرسِ إذا لم يُغْزَ عليها، وشُؤْمُ الدار جَارُ السُّوْءِ، وقال ابن القاسم: سُئِلَ مَالِك عن الشؤم في الفرس والدار قال: كم دار سكنها ناسٌ فهلكوا!) وانقطع الكلام فيما وقع إليَّ من الكتاب.

١٢- «عِقْدُ الاجياد في الصافنات الجياد»:

تأليف الأمير محمد بن عبد القادر الجزائري الحسني (١٢٥٦/ ١٣٣١)، وقد طبع مرتين، الأولى سنة ١٢٩٣ في لبنان والثانية سنة ١٣٨٣هـ على نفقه الشيخ أحمد بن علي آل ثاني ابن حاكم قطر، ويقع في:

مقدمة عن نشأة الخيل، وأول من ركبها.

الباب الأول: فيما ورد في الخيل من الآيات والأحاديث وبعض الأخبار.

الباب الثاني: في العربي والْهَجِيْن، والذكر والأنثى.

الباب الثالث: في ألوان الخيل.

الباب الرابع: في الغُرَّةِ والتحجيل، وأسماء المفاصل، وطبائع الخيل والصهيل.

الباب الخامس: في نعوت الخيل الممدوحة، وأورد في هذا الباب طرفًا في أصناف الخيل الشامية وأسمائها.

الباب السادس: في التقفيز (يقصد نُزُو الحصان على الفرس) وفي التضمير والتأديب.

الخاتمة: في المسابقة وما يتعلق بها، وأورد بعض أسماء الخيل الشهيرة قديمًا.

وفي الكتاب أشعار للأمير عبد القادر الجزائري، ومن ص ٣٧٦ إلى آخر الكتاب - تقاريظ علماء من الشام ودمشق ولبنان، وغيرهم.

وقد اختصره في كتاب سماه «نخبة عِقْدِ الأجياد» وهو مطبوع.

١٣- «فوائد النَّيْل، بفضائل الخيل»:

للشيخ علي بن عبد القادر بن محمد الطَّبري المكي المتوفى سنة ١٠٧٠هـ وقد

طالعتُ من هذا الكتاب نسخة المؤلف التي أهداها لأحد أشراف مكة، وقد كتب في طرتها: (خدَمْتُ بـه جناب السيد، الذي حاز صفتي الكرم والبسالـة) إلى آخر ماذكر من الأوصاف مضيفًـا: (مولانا وسيدنـا الشريف ثَقَبَة بن عبـد الله بن الحسن - أطال الله عمـره-). وذكـر أنـه لخصـه من كتب الحـديث الصحيحـة ورتبـه على ثمـانيـة مقاصد، ذكرها وكلها تحوي معلومات عن الخيل بصفه عامة، ويقع في مجلد صغير الحجم لا تزيد صفحـاته على (٦٤) ومخطوطته في مكتبة (نـور عثمانية)[1] ولم أره أتى بجـديد عن الخيل الحـديثـة، ولكنه يـدل على عنايـة من أُلِّفَ الكتـاب باسمـه بالخيل، في القرن الحادي عشر، وعناية أسرته من أشراف مكة في لك العهد.

١٣ - «مخطوط عباس باشا» (***THE ABBAS PASHA MANUSCRIPT***)

هـذا الكتاب بـاللغة الانجليـزية، وضع في طـرته تحت عنـوانه (جلسن شـريف ***GULSUN SHERIF***) و (جوديث فوربس ***JUDITH FORBIS***) مما يبدو أن هـاتين السيدتين اشتـركتا في جمعه، وتقدم ذكـره، وأنه يحوي فيما يحويـه الكتاب المتعلق بأصول الخيل، متـرجمًا إلى اللغـة الإنجليزيـة، وهذا المؤلَّفُ لا يقتصـر على ذالك الكتاب، بل من محتوياته:-

١ - معلـومات تتعلـق بتاريخ محمـد بـاشـا وابنه ابـراهيم وحفيـده عبـاس باشـا وعنايتهم بالخيل من ص٣٩ إلى ٢٢٦.

٢- مخطـوط عباس بـاشا وهـو يحوي كتـاب «أصول الخيل» الـذي تقدم ذكـره كاملا منقول إلى اللغة الانجليزية من ص ٢٣١ إلى ٦٦٣.

٣- معلومـات ملخصة مما كتب الأميـر محمد علي تـوفيق و (الليدي آن بلنت) عن خيل عباس باشا من ص ٦٧١ إلى ٦٨٧.

ويُعَدُّ الكتابُ في موضـوعه من أوثق المراجع وأهمها وأجزلهـا فائدةً بصرف النظر عن كون التـرجمة الانجليزيـة يعتريها كثيـر من الخطإ لجهل المترجمتين بلغـة أبناء البادية، وباللغة العربية بصفة عامة.

---

(١): برقم ٤١٣١، وانظر وصفها كاملاً في «رحلات حمد الجاسر» - ص١٨٦-.

وقد رَجَعْتُ إلى هذا الكتاب في مقابلتي بعض الأسماء التي لم أَطمئن إلى كتابتها في الأصل الذي نقلت عنه، وأَثْبتُّ صورتها الحرفية وإن كنت غير مطمئن لرسم هذه الصورة وفق النطق الصحيح للاسم الأصلي، كما نملت معلومات أخرى من القسم الأخير من الكتاب أوردتها في أمكنتها مُشيرًا إلى جميع مانقلت منه، بعد أن وكلت تعريبه إلى من أطمئن إليه في ذالك، والكتاب مطبوع سنة ١٩٩٣م في ٧٤٥ صفحة، وجامعته سيدة امريكية ذات عناية واهتمام بالخيول العربية، ولها فيها مؤلفات.

١٥ - «من حديث (بوركهارت) عن الخيل والإبل العربية قبل (١٨٠) عامًا»:

ترجمه وقدم له الدكتور عبد الله بن صالح العُثَيمين، وهو بحث مُسْتَلٌّ من كتاب «ملاحظات عن البدو والوهابيين» للرحالة (جوهان لودفيج بوركهارت) الذي زار الجزيرة العربية سنة ١٢٣٠هـ وقد عُرِّبَتْ رحلته ونشرت سنة ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) كما عرب الدكتور عبد الله العثيمين من كتابه «ملاحظات عن البدو والوهابيين» قسمًا باسم «مواد لتاريخ الوهابيين »[1] نشر سنة ١٤٠٥هـ.

وهذا البحث عن الخيل والإبل نشر سنة ١٤١١هـ (١٩٩٠م) في نحو (٩٠) صفحة من القطع الصغير، وهو على إيجازه يحوي معلوماتٍ عامَّة في موضوعه، لا توجد في غيره.

١٦ - «موسوعة الحصان العربي»:

وقد اطَّلَعْتُ بِأَخَرةٍ على ثلاثة أجزاء من كتاب بهذا العنوان، في الجزء الأول منه أن مؤلفه كان القنصل للحكومة البريطانية في بغداد، وأنه ألف كتابه بين سنتي ١٨٨٥ - و ١٨٩١، وقد نقل الأجزاء الثلاثة إلى العربية أحمد غسان سبانو، وأَحَدُهَا لا يتحدث عن الخيل العربية، وكاتب مقدمته اسمه (الكسندر ماكي سميث) وطباعة الأجزاء بغاية الفخامة، بالقطع الكامل، في ٧٥٢ في الصفحات، وبورق صقيل مزدان بصور الخيل الكبيرة الجميلة.

---

(١): سمِّي أتباع الدعوة الإصلاحية السلفية بـ (الوهابيين) مجاراة للتسمية التي أطلقها عليهم خصومهم، ثم شاعت في (أوربا) ولكنه تحدث عنهم بإعجاب وإنصاف، وأثنى عليهم.

وقد قامت بنشره مؤسسة (دار فادي برس) في لندن وجنيف، وتاريخ النشر سنة ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) وليس في الأجزاء الثلاثة ما استهواني للمطالعة، وأهمها الجزء الأول حيث يتعرض لما ورد من ذكر الخيل في جزيرة العرب في رحلات الغربيين، أما المعلومات العربية فلا جديد فيها، ولا يصح الاعتماد على بعضها لوقوع كثير من الأخطاء فيه. ولكن الكتاب يتلاءم مع أذواق من يقتنون الكتب لتزدان بها المكتبات.

الرحالة الغربيون والخيل في بلاد العرب:

ولقد كان للرحالين من الغربيين، الذين زاروا الجزيرة وما يتصل بها من البلاد، عناية بالبحث عن الخيل، ولعلَّ من أبرزهم في ذلك السيدة الإنجليزية (الليدي آن بلنت) وزوجها (ولفرد سكاون بلنت)[1] اللذَيْنِ تجوَّلا بين عرب الفرات من الشام إلى بغداد، بحثًا عن الخيل، ثم أتيا إلى مدينة (حائل) لتلك الغاية، في أول القرن الماضي، في سنة ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م) و (١٨٧٧ و ١٨٨٠م) وألَّفت (الليدي) عن هذه الرحلة كتابَيْنِ أولهما عن «قبائل بدو الفرات» عام ١٨٧٨ وثانيهما: الذي عُرِّب قسم منه باسم « رحلة إلى نجد» تولى تعريب الكتاب الأول الأستاذان أسعد الفارس ونضال خضر معروف - من سورية - ونُشِرَ الكتاب بدمشق سنة ١٤١١هـ (١٩٩١م).

وأما الثاني: فقد قام الأستاذ محمد أنعم غالب حين كان يعمل في صحيفة «اليمامة» تحقيقًا لرغبة صاحبها بتعريب القسم الأول منه، المتضمن وصف الرحلة، ونشرته «دار اليمامة» سنة ١٣٨٦هـ (١٩٦٧م) والجزء الثاني منه لم يُكْمِلْ تعريبَهُ إلاَّ بعد عودته إلى اليمن في شوال سنة ١٣٨١هـ، حين صودرت «اليمامة» من صاحبها، وسافر إلى بيروت، وأثناء حوادث لبنان ضاع القسم الذي لم ينشر فيما ضاع.

---

(١): ولد سنة (١٨٤٠ وتوفي ١٩٢٢م) وهو كاتب انكليزي سياسي عمل حينا في السلك السياسي، ثم كرس حياته للرحلات والدفاع عن البلدان التي استعمرتها انكلترا وله عن مصر كتاب مشهور ترجم إلى العربية عنوانه «التاريخ السرِّي للاحتلال البريطاني لمصر» وقد حل الشيخ محمد عبده حين هرب من مصر إلى لندن في منزل (الليدي آن بلنت) وزوجها، وكانا استنكرا (حادثة دنشواي) والمحاكمات الصورية والإعدامات التي تلتها، وقابلا أحمد عرابي في مصر (مقدمة كتاب «قبائل بدو الفرات» ص١١).

أما ما في كتاب «قبائل بدو الفرات» عن الخيل فلمحاتٌ موجزة إلاَّ أن مما أُلْحِق بالكتاب مما لم يُعَرَّبْ بحثٌ عنها، وضعه (ولفرد سكاون بلنت) وقد أشار معربا الكتاب[1] أنه سينشر في بحث مستقل وأما ما يتعلق بالخيل في كتاب «رحلة إلى نجد» ففي القسم المعرب فصل خاص وصفت فيه (الليدي) مشاهداتِها عن الخيل في نجد[2]، فتحدثت عن خيل آل سعود، وخيل آل رشيد، وعن أنواع الخيل التي شاهدَتْها، وعن خيل (عَنَزَة) وخيل نجد، ثم أتت بوصف دقيق لأجسام الخيل، وعن مسابقتها وتربيتها في اسطبلات ابن رَشيد وتمرينها.

وكانت الدوافع الأولى لرحلة (الليدي آن بلنت) إلى نجد في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) البحث عن الخيل.

إذْ كانت قد أَسَّسَتَ مكانًا لتربية الخيول العربية في لندن سنة ١٨٧٢ هي وزوجها السياسي الإنجليزي (ويلفرد) ولا يزال المكان قائمًا حتى اليوم، كما ساعدت في إنشاء مركز لتربيتها في القاهرة، أصبح تابعا لـ (الجمعية الزراعية) كما جاء في مقدمة كتاب « رحلة إلى بلاد العرب» للدكتور أحمد مبروك، من العاملين في ذالك المركز في هذا العهد أَمَّا البحث المتعلق بالخيل، الذي كتبه (ويلفرد سكاون بلنت) وألحقه بكتاب زوجته (الليدي آن بلنت) عن «قبائل بدو الفرات» ولم يعرب معه، فقد أمدَّني أخي الأستاذ عبد العزيز المانع بنسخة من الأصل الانجليزي فَعُرِّبت، فوجدتها من أمتع الدراسات عن أصول الخيل الحديثة على إيجازها، وقد رجعت إليها مستفيدًا منها.

وهناك قبل (بلنت) من عُنِي من الرحالين بالخيل مثل (كارلو غوارماني)[3] الذي

---

(١): -ص٤٦٣-. (٢): من ص٢٦٩ إلى ص ٢٨٨-.

(٣) كارل غوارماني Guarmani ولد سنة ١٨٢٨م، هو رحالة ايطالي سافر إلى الشام سنة ١٨٥٠م ثم أصبح وكيلا لشركة فرنسية في القدس وكان ذا صلة بالبادية في فلسطين وسورية وشمال نجد، ومن بدايات مؤلفاته مؤلف عن الخيل سماه «الخمسة» El Kamsa تحدث عن كحيلان وعُبَيَّان والصقلاوي والحمداني وهدبان، ونشر هذا سنة ١٨٦٤م، وأهداه إلى ملك ايطاليا (فكتور عما نويل الثاني) وهو مخصص للخيول العربية، وله مؤلف آخر بعنوان «شمال نجد» ألفه سنة ١٨٦٦م وقد ترجم إلى اللغة الانجليزية ونشرته (جامعة كمبردج) سنة ١٩٣٨م، وهو وصف لرحلته من القدس إلي عُنَيْزة، ومنه نسخة في مكتبة الملك عبد العزيز - على ما افادني به الابن عطية بن كريم الظفيري - و: انظر طرفا من أخباره في كتاب «اكتشاف جزيرة العرب» - ص٢٨٨-.

زار مدينـة (حايل) سنة ١٨٦٤م، وكان مهتمًـا بالبحث عن الخيول الأصيلـة، وتقول مـؤلفة كتـاب «اكتشـاف جـزيرة العـرب»[١]: (ولا شكَّ أن غوارماني كان أفضل من تحدَّثَ عن تجـارة الخيل، فقد علمنـا منه أن (قحطان) يقـدمون المهـور لعُنَيْزَةَ، في حين أن عَشيرة (مُطَيْـر) تغذِّي أسواق بُـرَيْدة بأعـداد أكبر، ولكن من نوع أقلُّ أصـالة، وهذه المـدينة الأخيـرة حاضـرة ولاية القصيم، وهـي كثيرة الخرائب، لكنهـا مأهـولة بأمـراء وتجار أغنى ممن يسكنـون عنيزة) انتهى، ومن غـريب ماذكـرته عنـه: أنه رأى لـدي وصـوله إلـى (حايل) جثـة يهـودي عجمي، ادَّعَى الإسـلام، ولكنـه أبي تأديـة الشهادتَيْنِ، حتى افتضح أمره، فقضَتْ عليه الجماهيـر، وكان هذا الفارسي جاء نجدًا في مهمة شِراء خيل للشاه[٢].

لقد رجعتُ فيمـا سَأُقـدِّمُهُ في هذا الكتـاب لتلك المؤلفـات التي اطلعت عليها، وعلى غيرها مما اكتفيت بنقل نصوص يسيرة منـه، مصرحًا بذكره، كما نقلت مما وقع بيـدي مما عُـرِّبَ من كتب الـرحـالين المذكـورين وغيـرهم كمـؤلفي (بوركهـارت) ورجعت إلى مجموعات من الشعر العامِـيِّ، مما جمعه بعض المعاصرين، فنقلت - بِقلَّة- معلـومات أضفتها في مـواضعها، وعملي في كل ذالك لا يعـدو الجمع ، فما كان فيـه من نقص فِمنِّي وليس متعمَّدًا، ولكنـه مبلغ علمي، وماكـان من خطإٍ فَممَّنْ نسبته إليه، وقد برِئْتُ منه بذكر مصدره.

وقد اتصلت بعدد من الإخـوة الذين توسَّمْتُ فيهم الاهتمامَ بمثل هـذا الموضوع، فقدَّمَ لي بعضهم من المعلومات ماأوردته منسوبًا إلى أصحابه.

ومع كل ما تقدم - فَمُجْمَلُ القـول - حول أصل ما سأقدمه للقـارئ، أنه يُعَدُّ أولَ كتابٍ يحوي معلومات هي أوثق ماهو معروف في موضوعه، وأشملها، والفضل الأول في جمعها وتـدوينها، يرجع - بعد الله سبحـانه - للإمام فيصل بن تـركي، الذي هَيَّأَ لِـرُسُلِ عباسٍ الأول، حـاكم مصر، التَّجَـوُّلَ بين جميع قبـائل نجـد، لنقل مـايتعلق بأصول الخيـل عن العارفين بهـا، من شيوخهم ومن غيـرهم، ثم لعباسٍ نفسـه، الذي

---

(١): ص ٢٩٥-. (٢):- ٢٩٠.

اهتمَّ أوَّلاً بهذا الأمـر، وبعث عددًا من الكتبة،وممن يوثق بهم لنقل تلك المعلـومات وترتيبهـا، وتهذيبها، وتقديمهـا بصورة كتاب منظم المباحث، مـرتب الفصول، قمت بتقديمه بطريقة سهلة ميسرة للبـاحث، بدون إخلال بشيْءٍ من محتوياته، بل أَضَفْتُ إليـه مما يتصل بمـوضوعـه مـا استطعت إضافتـه، وبما أَمـدَّنِي بـه عدد من الإخـوة يقتضيني الـوفـاء لهم، والاعتراف بفضلهم إزجـاء الشكـر لكل واحـد منهم، وهم من الكثرة،ممن لا يتسع المجال لذكر أسمائهم.

العناية بشؤون الخيل

لقد كان من يُمْن قيام (الدولة السعودية) في منتصف القرن الثاني عشر، لنشر الدعوة الإصلاحية أن توَحّدَتِ البلاد، وزالتْ بواعثُ العِداء، فتآلف السكان، وتواصلوا، وتآخوا، وشمل الإصلاحُ جميعَ وسائل حياة الأمة، وتوجيهها وجهة الخير بصفة عامة، ومن ذالك العناية بشأن الخيل، من تربيتها وحفظ سلالاتها الأصيلة، والاهتمام بجميع أحوالها، فبيما كان العربيُّ في هذه البلاد يُعَوِّلُ في ذالك على ماكان متوارثًا عن أبائه وأجداده، مما هو مختزن في ذاكرته - سَيْرًا على القول المأثور - (نحن أمة أُمِّيَّةٌ لا نَحْسِب ولا نكتب) وسار الأمر على هذا منذ العصور السحيقة في القدم، تَغيَّرت أساليبُ الحياة وتطورتْ بتقدم العلوم وانتشارها، والتقارب بين أُمم العالم، والاستفادة من تجاربها فكان أن وُضِعَتْ أُسُس وقواعد، للعناية بحياة هذا الكائن الحيِّ على ظهر البسيطة، لم تقتصر على الإنسان وحده،بل شملت غيره من مختلف أنواع الحيوان والنبات، ومن ذالك الخيل التي اتَّجَهَتْ دولُ العالم المتقدمة حضَاريًّا لإنشاء مراكز لتربيتها، والاهتمام بمختلف أحوالها، منذ عهد مبكر، ولعل من أقدمها بالنسبة للعالم العربي حدث في عهد حاكم مصر الملك الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٤/ ٧٤١هـ) الذي قال عنه المقريزي:[١] (وكان السلطان الناصرُ أَوَّل من أَتْخَذَ من ملوك الأتراكِ دِيْوَانًا للاصطَبل، عمل له ناظرًا وشهودًا وكُتَّابًا لضبط أسماء الخيل وشِيَّاتِها، وأوقاتِ ورودها، وأسماءِ أربابها، ومبلغ ثمنها، ومعرفةِ سُوَّاسِها، وغير ذالك من أحوالها، وكان لا يزال يتفقد الخيول، فإذا أُصِيْبَ منها فرسٌ أَوْ كَبُرَ سِنُّهُ بعث به مع أَحَدِ (الأوجاقية)[٢] إلى (الجِشَار)[٣] بعدما يَحْمِلُ عليها حصانا يختاره، ويأمر بضبط تاريخ نَزْوِهِ، فتوالدتْ عنده خيولٌ كثيرة، حتى أغنته عن جلب ما سواها، ومع ذالك فإنه كان يرغب في الفرس الذي يُجْلَبُ إليه أَكْثَرَ مما توالد عنده) انتهى.

---

(١): السلوك لمعرفة دول الملوك» - ج٢ص ٥٢٧-.

(٢): (الأوجاقية) (الأوشاقية): هم الذين يتولون ركوب الخيل لترويضها «صبح الأعشى» ٥/ ٤٥٤-.

(٣): (الجِشَار): مرج الخيل، والجشر إخراج الدواب للرعي «القاموس المحيط».

وقد يكـون حدث مـا هو أقـدم مما عمل النـاصر، لدى الـدول التي سَبقَتْ ذالك العهد، كالدولـة الأموية في دمشق، والدولة العباسية في بغداد، والـدولة الفاطمية في مصر، ودول الأنـدلس وغيرهـا، وكلها لهـا من الاهتمام بأمور الخيل مـا يحمل على الاعتقاد بأنهـا لم تهمل أمر تنظيم طـرق تَرْبِيَتِها، ووسـائل صيانتهـا، ويتّضِح هذا من تنظيمها لجميع ما يتعَلَّقُ بـالمسابقة، من اخْتيار الجياد، ومن إعـداد ميادين السباق، ومن تقـرير الجـوائز، والمسـابقـة على الخيل مما هـو معـروف لـدى العرب، وجـاء الإسلام بإقراره، فسابق ﷺ رسول الله ﷺ بين الخيل، وحدَّد مسافات السّبَاق.

في عهد الملك عبد العزيز آل سعود

أما في جزيـرة العرب فإن الاهتمام بمثل هذه الأمور بقي قـاصرًا على ذوي الخبرة والمعرفـة، من مُرَوِّضِي الخيل، والمهتمين بتربيتهـا، مما هو متـوارث ومعروف، إلى منتصف عشر الخمسين من القرن الماضي.

ففي عهـد الملك عبد العـزيـز - رحمه الله- اتجهت عنـايتـه إلى رعايـة الخيل، والاهتمام بشؤونها، قال الشيخ يوسف ياسين[1]: ولما رأى ذالك (يعني كثرة ما يُقْتَلُ من عِتَـاق الخيل في الحروب) وخـاف على أنساب الخيل أن تضيع، جمع الخيـول الأصايل، وجعل لكل فريق منها مكانًا خـاصًا، وخدَمًا مخصوصين، وَشَدَّد في أوامره بالمحافظة عليهـا، والعِناية بشأْنها، وجعلها في واحـة (الخَرْج) حيث تُنَمَّى وتتوالد، ولا يُخَالطهـا غير أصيل مـن الخيل، ولقد ابتدأ بهـذا العمل قبل ثـلاث سنوات- أي في سنة ١٣٤٦ هـــ - وهي اليوم تتناسل وتتوالـد، وأمر أن لا يُعْطَى منها أَحَدٌ إلاَّ بِـأَمرٍ منه. انتهى،وتحدث الاستاذ خير الدين الزركلي[2] عن هذا الامر بما سيأتي عند ذكر (خيل آل سعود).

ونقل الدكتور أحمد مبروك[3] حديثًا للملك عبد العزيـز، عن الخيل جاء فيه قول الملك[4]: كانت الخيول العربيـة ضروريَّةً جِدًّا للبدو، قبل عشرين عـامًا، حيثُ كان الغزو قائمًـا بينهم على قدم وساق، فكان البـدوِيُّ لابدَّ له من أن يقتني فـرسًا أو أكثر، مهما كلفه ذالك من غِذاء وماء لها، حتى حليب إبلـه، فإنه يُؤْثِرُ به أفراسَه على أولاده ونفسـه. وذالك ليستطيع الْكَرَّ بِهَـا على أعدائه، والْفَـرَّ عليها بمـا تصل إليه يـده من غنيمة، والنجاة بـامتطاء ظهرها، أما الأن - ١٣٥٥ هـــ (١٩٣٦م) - وقد أصبح الغزو

---

(١): يوسف ياسين في مقالة (نجد بمناسبة الحوادث الأخيرة)«أم القرى» العدد ٣٠٣ تاريخ ٤/ ٦/ ١٣٤٩هـ.

(٢): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» - ٧٤٧-.

(٣): الدكتور أحمـد مبروك رئيس قسم تربية الحيوانـات بالجمعية الزراعية بمصـر وكان قد أوفدته الجمعيـة الزراعية سنة ١٣٥٥ هـــ (١٩٣٦م) في رحلة إلى البلاد العـربية زار خلالها الـرياض وقابل الملك عبـد العزيز ونشر كتـابًا عن رحلته سماه «رحلة إلى بلاد العرب» سبق الحديث عنه بين المصادر.

(٤): «رحلة إلى بلاد العرب» -ص ٢٠-.

أثرًا بعـد عين، والبلاد آمنـة، لا يخاف الإنسان فيهـا على نفسه وأولاده أومـاله، قلَّ أو كثر، فليس هناك حاجة إلى رباط الخيل، لمـا يتطلبه ذالك من التكاليف الباهظة، إذْ لا يـوجد مـا يبـررها، ومن هـذا يتضح أن البـدوي كان حبـه للخيل نـاشئًا عن شـدة احتياجه إليها، بل كانت حياته مُرْتَبِطَةً بحياة خيله، وقد زهد فيها الآن.

ثم قـال الملك: (وكانت الخيل فيمـا مضَى عُدَّةً من عُـدَدِ الحرب لصـاحبها، إذْ كانتْ وسـائلُ المقاتلة بـالسيوف والْحِراب، والبنادق القصيـرة المَدَى، أما اليـوم وقد صارت الحروب بالبنـادق البعيدة المرمَى فقد أصبحتْ حياةُ الخيول ورُكَّـابُهَا عرضَةً للخطر المحَقَّـق، حيث يلحقها رصـاص هذا البنـدقية السـريعة الطلقـات، البعيدة المَرْمَى، وسرعتها تفوق سرعة الخيل بمراحل).

وقال راوي الحديث عن الملك بعد ذالك: (وقـد ذكر من قبيل (التدليل) على أن الخيل لا يمكنها الفـرار من البنادق البعيدة المرمى، أنـه بعد معركة صغيـرة أمكنه أن يَعُـدَّ ٤٥٠ فـرسًا نـافقـةً وقـال: إنه محبٌّ للخيـل محبَّةً عظيمـة، ولكنـه يأسف لأن تطورات الزمن جعلت الخيلَ في إِدْبارٍ، والحَـدِيْدَ في إقبال، ولأَن انتشار وسائل النقل الأَلِيَّة انتشارًا متزايدًا جعل الناس لايرون ضرورة لتربية الخيل.

وقال سليمان الدخيل:[1] سنة ١٣٣٢هـ أواخر (١٩١٣م) وفي الرياض من جياد الخيل ما لا تَرَى له أمثالا في سائر ربوع العرب.

---

(١): مجلة «لغة العرب» - ٣/ ٣٥٢-.

إنشاء مركز الخيل العربية

وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز - رحمه الله - وبتوجيهه جمعت (وزارة الزراعة) طائفة من الخيل، وأشرفت على تدريبها وتغذيتها وصيانتها، على الطريقة الحديثة في (مركز تربية الخيول العربية) الذي كتب أحد زواره[1]:(أن فيه ٢٠٠ فرس معظمها من الفصائل الأربع الأصيلة وهي: الكُحَيْلَة، والحَمْدَانِيَّة، والعُبَيَّة، والصُّوَيْتِيَّة، وأن في هذا المركز سِجِلاً خاصًا بالخيول وفصائلها، يبين نسبَ كل فرس فيه، وأن الإشراف الطبي (البيطري) متوفر في المركز، وهناك (صيدلية) مجهزة بجميع ما يُحْتَاجُ إليه لعلاج الخيول، كما أن هناك مُرَوِّضِيْنَ، يبدأون بتدريب الفلوة على القفز والسباق من سن الثالثة حتى تصبح فرسًا).

وقال الدكتور خالد بكر كمال[2]: (وهناك خيول عربية أصيلة كانت للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود، واحتفظ بها وبسلالتها بَعْضُ أبنائه، كما أَنَّ بعضَها آلَتْ إلى (الحرس الوطني) أو إلى (وِزَارة الزراعة والمياه) ويذكر أَنَّ هذه الوزارة أَنْشَأَتْ محطةً خاصة لتربية الخيول العربية في الرياض، ثم تحولتْ المحطة إلى (مركز الأبحاث، وتربية الخيول العربية) على بعد ٣٥ كيلاً من (الرياض) على طريق الحجاز، والآن يقوم هذا المركز بدور فعَّال وإيجابي لتربية الخيول العربية الأصيلة، يحتوي المركز على حوالي (٢٥٠) رأسًا من الخيول من مختلف الأعمار). انتهى

أما هذا المركز في العهد الحاضر فيعرف باسم (مركز الخيل العربية) يقع على مسافة ٢٥ كيلاً جنوب غرب الرياض، في مساحة من الأرض تبلغ مليونًا ومئتين وخمسين الف متر مربع، ويحوي هذا المركز محطة للأبحاث الزراعية، ويقوم بالإشراف على شؤون الخيل في المملكة، ويُمَثِّلُهَا في المنظمات الدولية من حيث تطبيق النظم في التسجيل والترقيم وفصائل الدم، وإصدار الشهادات الخاصة

---

(١): ابراهيم شكري في مجلة «قافلة الزيت» - صفر سنة ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م).

(٢): «الخيول العربية» - ١٣٢-.

بتسجيل الخيل العربيـة، الموجودة في المـركز، وفي الاسطبلات الخاصـة في أنحاء المملكة، عن طريق لجنة تزور المواقع وتتولى ذالك بشكل دوري.

كمـا يرسم الخطـط والبرامج للنهـوض بمستـوى الخيل العـربية، في المملكـة، وإقامـة مسابقات لعـرضها على النظم الدوليـة المعتمدة لإيجاد التنـافس الشريف، وتحسين إنتاج الخيل، وهـو يمثّل المملكة في (المنظمـة العالمية للحصـان العربي في لندن) (*WAHO*) والمـؤتمـر الأوربي لمنظمات الخيل العـربيـة (*ECAHO*) في سـويسرا) ويـوجد فـي المركـز نحو مئتي رأس مـن الخيل هي خيل الحكومـة (أي الاصطبل الرسمي) للخيـل العربية في المملكـة، إضافـة إلى خيل الأمراء، والمـركز معدٌّ بِجميع مايلزم لمتطلبـات أعماله، ففيه مايزيـد على اثنين وسبعين موظفًا، منهم سبعة بيطـريون، واحـد عشر فَنيًّا وتسعـة مهندسين زراعيين، عـدا الإداريين والعمال والمستخـدمين، منهم عـدد من مـروضـي الخيل وسـوّاسهـا، والمعنيين بأعـلافهـا، والمركـز تابع لـوكالـة الوزارة لشؤون الأبحـاث والتنمية الـزراعية في (وزارة الـزراعة والمياه) ويتـولى هذه الـوكالة الأستـاذ عبد العزيـز بن حمد المدبـل، ويدير المـركز الأستاذ سامي بن سليمان النحيط.

وقد اصـدر المركز كتـابا يقع في جزءَين عن سجل أنســاب الخيل في المملكة، يحتويـان على (١١٩٢) اسما من اسماء الخيل التي تنتمي إلى الأصـول: المشهورة التي هي:-

١- الحمدانيات: (١٤٢) اسما.　　　٢- الدُّهْم: (١١)اسما.

٣- المِعْنِقيَّات: (٨) اسماء　　　٤- الصقلاويات: (١٨٩) اسما

٥- الصويتيات: (٩٠) اسما　　　٦- العُبيَّات: (٦٥)اسما

٧- الكُحَيلات: (٩٦) اسما　　　٨- الهُدْب: (٤٦) اسما

وكل هذه الخيول المسجلة لها اصول قديمة سيأتي تفصيلها.

وكان الملك فيصل - رحمـه الله - مُغْرَمًا بـالفروسيـة من صغره، فلما أصبح نـائبًا

للملك في الحجاز، كان ذا اهتمام باقتنـاء الخيل المختارة ورعايتها، حتى جمع منها عددًا، وقـد زار اسطبل خيله الـدكتور أحمـد مبروك مبعـوث (الجمعية الـزراعية في مصر) المعني بشـؤون الخيل، فوصفـه في « رحلته إلى بـلاد العرب»[1] كما كـان من اهتمـامه جَمْع عَـدَدٍ آخَـر من الخيل المشهـورة أَسْنَدَ رعـايتهـا وتربيتهـا إلى (وزارة الـدفاع) في أول انشـائهـا عندمـا كان الشيخ عبـد الله السليمـان يتولاهـا مع (وزارة الماليـة) شاهدها الطبيب المصـري المذكور، ووصفها في رحلتـه. وسيأتي الحديث عن بعض ماشاهده في الاسطبلين المذكورين.

---

(١) المنشور سنة ١٣٥٩هـ (١٩٣٨م).

نادي الفروسية

وفي عهد فيصل بعد أن أصبح ملكًا، أمر سنة ١٣٨٥هـ بإنشاء نادٍ للسباق باسم (نادي الفروسية) عرِّفَ في أول مادة من نظامه: بأنه (مؤسسة رياضيَّة ثقافية اجتماعية، ذات نفع عام ترعاها الدولة) وقد أُسْنِدَتْ رئاسته لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود[١] لشغفه بالفروسية، وحرصه على اقتناء الخيل العربية الأصيلة من صغره، في عهد والده الملك عبد العزيز - رحمه الله - كإخوته الأمراء، وَكَوَّنَ له مجلس إدارة من رئيس النادي، ونائبه الأمير بدر بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، والاستاذ طارق الشواف عضوًا وأمينًا عاما (سكرتيرا) والأستاذ ابراهيم بن عبد الرحمن الطاسان، عضوًا وأمينًا للصندوق مع أعضاء أخرين، ومدير النادي الأستاذ راشد الزُّنيدي، ومن إداريين آخرين، وأُعِدَّ في هذا النادي قسمٌ خاص لنشاط السباق على الخيل، ومدرسة لتعليم ركوبها، إلى مختلف الجوانب الرياضية الأخرى كسباق نجائب الإبل، مع بقاء (مركز تربية الخيول) الذي تشرف عليه (وزارة الزراعة) من عهد سعود- رحمه الله - عل ماهو عليه بعد تطويره، وإدخال الوسائل الحديثة التي تحقق الغاية من إنشائه، من العناية بجميع شؤون الخيل، بما يكفل نموها وصيانة أصالتها، والحفاظ عليها.

وفي عهد الملك خالد- رحمه الله- استمرَّت العنايةُ بالخيل على خير مايرام، وكان من هواة السباق على الخيل، ويقتني هو وأبناؤه من عِتَاقِها عددًا يشاركون فيه أثناء المباريات في النادي، وينال منه من الرعاية والتشجيع ماقوَّاه، ومكن من استمراره.

وأَوْلَى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حين كان وليًّا للعهد، ثم بعد أن تولَّى الحكم هذا النادي رعاية واهتمامًا شامِلَيْنِ، وقد خَصَّصَ جائزة لسباق الخيول

---

(١): بتكليف من فيصل - رحمه الله - برقم ٣/٣٠٦٧ تاريخ ٩/ ١١/ ١٣٨٧ هـ جاء فيه: (وسموكم جدير برئاسته واظهاره بالمظهر الذي نتمناه له).

الأصيلـة النجديـة، وصار يتعهـد سير الأمـور فيـه، ويرعى بنفسـه حفلات السبـاق، ويبذل المكـافآت السخية لأصحاب الخيل الفـائزة، فكان هـذا التشجيع المتواصل لنادي الفروسية من أكبر الحوافـز لجلب كثير من الخيل الأصيلة واقتنائها من الأمراء وغيرهم، والاهتمام بهذا الجانب الرياضي الحيوي، لدى المواطنين بصفة عَامَّة، مما كان ذا أثر قويٍّ في اجتذاب كثيـر من جياد الخيل، ونجائب الإبل في هذا البلاد ومن خارجها، رغبة لنيل مـا يصرف من جوائز سخية في الفوز في سباقـاته المخصصة لها تلك الجوائز، والتي تُقَام كثيرًا في أوقات دورته، تحت إشراف الملك أو ولي عهده - رئيس النادي - أو نائبه.

المبحث الأول

الفصل الأول

أصول الخيل الحديثة، وصلتها بالأصول القديمة

الفصل الثاني

استقرار تلك الأصول في بلاد نجد مقر القبائل التي تملكها

الفصل الثالث

تأثر تلك الأصول

الفصل الأول

أصول الخيل الحديثة، وصلتها بالأصول القديمة

تقدم في الجزء الأول عن (الخيل القديمة)[1] الكلام عن أصول الخيل عند العرب، مما لاداعي لتكرار الحديث عنه، فالمتأخرون يُرَدِّدُوْنَ صَدَى ماقاله المتقدمون عن تلك الأصول.

ولقد عُرِفَ في العصور القديمة بعْضُ الخيل بامتيازها بالسرعة وخِفَّة الحركة، فكان لها في النفوس من المنزلة مادفع للحفاظ عليها، والحرص على ارتباط نسلها، وصيانتها من أنْ يُخَالطَها ما يؤثر فيما تُنْجِبه، وبقيت متعارفةً عند أَصحاب الخيل، يحافظون على أنسابها كما يحافظون على أنسابهم مما سبق عرضه. إلاَّ أَنَّ فروع تلك الخيل القديمة قد حصل التداخل بينها، ودخلها ما أَثَّرَ في أَصالتها.

المحافظة على أصالة الفرس: كان العرب يحرصون- منذ القدم- على المحافظة على أَصالة خيلهم، فكانوا يختارون لِلإِنزاءِ عليها- ويسمون ذالك (التَّشْبِيَة) عِتَاقَ الحُصُنِ المشهورة، مهما كلَّفَهُم هذا الأمر، وليس كلُّ حصان- وإن كان سابِقًا - مما يُخْتَار للإنزاء، ولكنَّ المختار لهذا حُصُنٌ معروفَةٌ بالأَصالة والعتق، مسماة، منسوبة إلى أحد أصول الخيل المعروفة، يعبرون عنها بالفرس (الهَدُوْدة) أو (الطَّلُوْقَة) حصانها من الأصالة بمكان يحق له أن يُنْزَى على أي فرس، ليأتي مولودُهَا أصيلا معترفا به.

قالت (الليدي آن بلانت) في سياق حديثها عن حصان عُرِض عليها[2]: كان المهرُ من سلالة الكُحَيْلات، وعلى درجة كبيرة من الرشاقة والجمال، لقد دخلنا في مفاوضات مع مالكه الذي ظنه من العُقَيْدات أو من البَقَّارة، ولكن الرجل عجز عن إثبات تفاصيل السُّلاَلة، ولم يزد على القول: إنه كُحَيْلان، دون ان يذكر أيَّ اسم إضافي، ونَسِي فيما إذا كان من الخيل (الهَدُوْدَةِ) أم لا، لذالك لم نتابع القضِيَّة إلى أبعد من ذالك. انتهى

---

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»

(٢): «قبائل بدو الفرات» ص١٢٦

وكان من عادة العرب أيضًا - منذ القدم- نسبة الفرس إلى الأبِ لاَ إلى الْأُمِّ.

قال الملك عبد الله بن الحُسَين في «إجابة السائل عن الخيل الأصايل»[1]: الخيل في القديم كانت تُنْسَبُ عندَ العرب إلى آبائها كما جاء في هذه الرسالة في (أَعوج) وسلالته، أما اليوم فيقولون: إنَّ الخيل لا يرفعُها إلاَّ الحُصُن، أي لا يَحفظُها ويحفظ قوتها، وإنما يحرزونها بأُمهاتها، لأنَّ الفرسَ الأنثى العتيقَ لا يُنَزَّى عليها هَجِيْن ولاَ مُقْرَفُ بِرذَوْنٍ، فإذا نَزَا أحد الخيل الأصايل على مهرةٍ من جنس (الحَمْدانية) وكان الذي نزا عليها (الصُّوَيْتِي) أخذَتِ اسمَ أُمِّها وتركتِ اسْمَ أبيها، خلافا للقديم، وأما في المُحَصَّنات فيهمُّ القارئ من قولنا (يحرزونها بأمهاتها) أنه إذا نزا أصيل، على هَجينٍ، وهكذا دَوَالَيْكَ إلى أربعين بَطْنًا تعرف آباؤها فتكون آخر الإحدى والأربعين أُحْرِزَتْ وحُصِّنَتْ بالخيل الأصايل، وتكسب اسمَ آخِر حصان، فإذا كان (حَمْدَانِيًّا) بقيتْ (حَمْدَانِيَّةً) والْعِتْقُ يقرر لها، وتُلْحَقُ إليه عن طريق الحصن، فكأنهم رجعوا بذلك إلى القديم أيضًا.

وإذا وقع غزوٌ بين قبيلتينِ فأُخِذَتْ من إحدَاهما فرسٌ أَصيل، فإن صاحِبَ الرَّسَنِ - المربط- يأتي ويدفع لمن أخذَ الفرس ناقةً، ويأخذ منه الفرس، لأنه صاحب الرسن، وبهذا تحفظ أنساب الخيل عند سائر القبائل. انتهى

وللعرب في الحِفَاظ على أَصالة خيلهم طرقٌ يتبعونها في ذالك، أهمها اختيار الحصان الذي يُنْزَى على الفرس، فعندهم أنواعٌ مخصوصة من هذه الحُصُن، أمَّا ماعداها فيسمونها (المُعْرِضِيَّة) وهي الخيل التي لا تُشَبَّى حُصُنُها، وأشهر الحصن التي تُخْتار للتَّشْبِيَةِ هي كما جاء في كتاب «أصول الخيل»[2] على هذا الترتيب:

الأول: دُهَيْمَان شَهْوان، رَسَن كُنَيْهر، ودُهَيْمُ النَّجيب.

الثاني: كُحَيْلان المُمَرَّح، ثم الصَّقْلَاَوي الْجَدْراوي، وهي ثلاثة أرسان:-

١- رَسَن السَّمْنِيَّات وهو أَعزُّها. ٢- رسَن السُّوْدَانِيَّات.

---

(١) «الآثار الكاملة للملك عبد الله» ص ٥١٦.

(٢): ص٢١٥.

٣- ثم رَسَن العَبْد[١].

وبعدها الصقلاوي الوُبَيْرِي والمُرَيْغِي، وهما رسنٌ واحد.

الثالث: هُدْبُ النَّزحي وهو ستة أرسان:-

١ - الأول هَدْباء[٢] المنسرقة. ٢- هَدْباء مُشَيْطِيب.

٣- هَدْبَاء جَولان ٤- هَدْبَاء الفرد

٥- هدباء المَحْدِي ٦- هدباء البردويل وهذه ماتُشَبَّى.

الرابع: كُحَيْلان الثَّامِري.

الخامس: شُوَيْمَان السَّبَّاح.

السادس: حَمْدان سَمَر الخالص.

السابع: عُبَيَّان شَرَّاك.

الثامن: رَبْدان خُشَيْبِي.

التاسع: كُحَيْلان أُمِّ عرقوب، شُوَيْمَة.

العاشر: كُحَيْلان أُمِّ جُنُوب.

وغير هذه من خيل العرب لا يُشَبَّى.

وأقـول:[٣] نعم ! الصقـلاوي مُقَـدَّم، لكن أَنـا أُفَضِّلُ دُهَيْمَـانَ شَهْـوان، من رسن كُنَيْهِـر، ودُهَيْم النَّجيب، وكُحَيْـلان المُمَـرَّح في (التَّشْبِيَــة) وهي على تـرتيب هـذه الدرج، الأفضل فالأفضل. انتهى.

ومن طرق المحافظة على أصول الخيل ماذكره (بوركهارت) الذي زار بادية الشام حوالـي سنة ١٢٢٩هــ فقال:[٤] إن العـادة جرتْ أن يجتمع عـدد من الشهود عند ولادة كل مهر أصيل، فتكتب حُجَّـةٌ، أو شهادةٌ تـوَضِّحُ فيها صفاتـه المميزة، واسمي

(١) العبد: سيأتي تعريفه في (الأعلام) آخر الكتاب مع بقية الأسماء الأخرى.

(٢) في الاصل (هدبة) في كل المواضع.

(٣): «الأصول» ص ١ ولم يذكر القائل.

(٤) « من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية »ص ١٨و١٩.

أَبيه وأُمـه، ولا يذكر في هـذه الحجة النسبية عادة اسمـاء جَدَّيْهِ ومـاقبلهما، ذالك أن كل فرد من أَبناء القبيلة يعرف حسب التقاليـد أَصالَةَ النسل كله، وليس من الضروري دائمًا أن تُوْجَد هذه الشهادة النسبية مكتوبة، فكثير من الخيل ذُكُورًا وإناثًا تنتمي إلى ذالك الأصل الشهيـر، بحيث يمكن أن تثبت نقاوةَ دِمـاءِ آلاف منها، وغـالبًا مـاكتبت شجـرة النسب في قطعة صغيـرة من الجلد، وغطيت بقمـاش مشمع، وعلقت برقبـة الحصان أَوِ الفرس، ويمكن أَنْ يُـؤْخَذَ مايلي مثالا للشهـادة على الخيل عند العرب. ثم أورد شهادة مؤرخة في صفر ١٢٢٣هـ. انتهى

ولكن هذا ليس متبعًـا في جزيـرة العرب، إذْ هذه الأُمـور المعوَّلُ فيها على مـاهو متناقل ومعروف عند أصحاب الخيل، منذ أقدم العصور.

وقال(بـركهارت) أيضًـا: [١] ومن المعـروف أنَّ حرْصَ العرب في اختيـار الفحل تلقيح أفراسهم لا يصـل إلى مستوى الأوربيين[٢]، ذلك أن العرب يَعْـزُوْنَ الصفاتِ لجيدة في المهر إلى أُمِّهِ أكثر مما يعـزونها إلى أبيه، على أَنِّي سمعتُ بعرب يسافرون بأفراسهم عِـدَّةَ أَيام كي يلقحونها من حصان مشهور، ويـدفعون عادة (دولارا) أو شاة ثمنًا لذالك التلقيح. انتهى

وثَمَّ عـادات جـاريـة عند أصحـاب الخيل، فـي طرق التَّشْبِيَـةِ، جـاء في كتـاب «الأُصول» مانصه[٣]: (بِشْرٌ) كلها الفِدْعان والسُّبعَـة لا تُشَبِّي الفرسَ الرَّبَاع، ويرَوْنَ أنَّ بنتَ الرَّبَاع قليلـة البركة، وأنها لا تـربط مع امها بل تموت إحداهمـا، ولما سُئِل أَهل الخيل من (شَمَّر) أفادوا بالمثل.

وسُئِل الشيخ فيصل الشعـلان[٤] عن هـذا فأفاد: إنـه صحيح، والمهـر لا ينطح

---

(١) «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» ص٢٥و٢٦.

(٢) يقال مَحَلِّيًا عن الحصـان المعد للتلقيح: (علوة)) وإذا علا الفـرس قيل: شبَاها، والواقع أَن العـرب يهتمون كثيرًا في اختيار الحصان (العلوَّة) ومن أدلة ذالك ماورد في الشهـادة السابق ذكرها من النص على أبي المهر، وأنه من نسل (كحيلان) ومن أدلته أيضًا ماذكره المؤلف بعد ذالك من أن امتياز خيل الشريف ناتج عن حسن فحولها.

(٣): ص٢

(٤) في الأصل (فيصل شعلان) في مواضع كثيرة بحذف (بن)

خصلة الرباع، وهم يتفاءلون بقلة البركة، وما هُوَ زَيْنٌ عند العرب.

وفيه أيضـا:[١] أن العادة الجـارية عنـد أصحاب الخيل من (بِشْـر) أن الفرسَ إذا وَلَدَتْ تُمْنَعُ من النوم ثلاثة أيام، لئلا يختلفَ رَحِمُهَا فلا يُمْسِك.

ولا تُسْقَى في اليوم الأول مطلقًـا، لا ماءً ولا لبنًـا، وفي زمن الربيع لا تُسْقَى ثـلاثةَ أيام، وفي غيـره تعطى في اليوم الثـاني قَدحُ مـاءٍ للوقايـة من الهلاك ، وكـذا في اليوم الثالث.

ومن تلك العـادات أن أهل المـرابط في الشمـال لايُشَبُّوْنَ الحصانَ أُمَّـهُ وأُخْتَـهُ وعَمَّاتِه وبناتِ أُخْتِه.

وسُئِلَ مَرْشَدٌ النَّواقُ عن ذالك فقال: إنه ممنـوع، وأنه شَبَّى حصانًا على أُختِه فلم يجعل الله فيها بركة[٢].

وممـا يـدل على محـافظتهم على أصـول الخيل مـاجـاء في كتـاب «الأصـول» ونصه:[٣] (سئل دُبّي بن شُتَيْوِي ماذا كانت (القُمَصَةُ)[٤] حينما كانت في نَجْد تُقدِّمُ في (تَشْبِيَـة) الخيل؟ فأجـاب: منـذ أدركتُ كُنَّـا نُشَبِّي (الصَّقْـلاويـات) وبـاقي (العلوات) المعـروفة، ويقـول كبار السن مِنَّـا: إنَّ (القُمَصة) كـانوا يشبـون (كُحَيْلان الثامري) و (كُحيلان عجوز) وكان عنـد (القُمَصَة) فانقطع، و (ربْدَان خُشَيْبِي) الذي تعـرض (صقـلاويـات ابـن سـودان) وظهـر حصـان من (شـويمـانـنـا) فـدرج إلى المنتفق[٥]،ونحن في نجد، ومن (المُنْتَفِق) درج إلى (المـوايقة)[٦] وهم في الشمال قَبْلَنا، فَشَبَّوا الحصـانُ المذكور، فأنجب خيلا سُبَّقًـا، وهو الذي رفع (مربـط الزيادة) المعروف، لأن فـرسه اشتراهـا بعشر شِيَاهٍ، وحمـار من الشواوي[٧]، وهي فلـوة، فلما كبرتْ علاها (شُوَيْمَان) المذكور، فجـاء نسله خيلا سُبَّقًا، وصارت تشتهر شيئا فشيئًا

---

(١)الأصول» ص٢و٣ (٢) في الاصل(فلم تتبارك) (٣): ص ٣.

(٤) القمصة فرع من قبيلة السُّبعة من عنزة الذين يملكون أرقى سلالة الخيول المعنقية الحدرجية انظر كتاب «قبائل بدو الفرات»-١٠٠-. (٦): في الأصل (المنتفج)

(٦) في الاصل (المـوايجة) وهم (الموايقة) من العَبَدة، من السُّبَعة، من عنزة.

(٧): في الاصل (الشواية)

حتى ارتفع قدرها، بعد أَنْ لم تكن شيئا في أول الأمر. انتهى

وقال الأمير الجزائري في «عِقْدِ الأجياد» - بعد أن ذكر أصول الخيل المشهورة عند العرب مانصه[1]: (وفحول تلك الأصناف العشرة التي تقدمت منها مايصلح للتقفيز، ومنها مالا يصلح، ويقال له في عرفهم (أُمُّهُ مَظْلُومة) لأنها أنزاها فحلا غير معلوم أبوه، ولذلك لقبوه باسم مخصوص، ليعلم الفرق، مثل (صقلاوية الجدران) سموها بـ(صقلاوية او بيرية)[2] ولا يعتبرون الأوصاف المستحسنة أن تكون في الفحل، وانما يعتبرون شهرته بأنه فلان ابن فلانة، ويقصدونه من الأماكن البعيدة، والأن ينسبون الفحل لأُمِهِ، ومن الخيل المشهورة خيل مشايخ (بني ظافر)[3] قبيلة مابين بغداد والبصرة وهذه الخيل لا يبيعها أربابها ولو بوزنها). انتهى

وجاء في كتاب «أصول الخيل»[4]: سئل محمد بن قَرْمَلَة- بواسطة مصطفى بك - عن خيل الدُّهمَة فأفاد بأن الدُّهمة لشهوان، من خيل سيدنا سليمان - عليه السلام -،و (الكُحَيْلة) سُمِّيَت الدَهْمَاء لكونها غامقة اللون، مكحلة العيون، وكل أَصايل الخيل الموجودة من نسل هاتين، وأما القصص التي يقصونها عليكم يقولون: كحيلة الحمزة (؟) فهي كذب وأصل الدهماءِ من أبي شهوان فما بعدُ معروفة عندنا - نحن قحطان - أنها إلى (عَبَيْدَةَ) وشهوان من (عَبِيدة) وهي محفوظة من شهوان إلى الأن، ومن شَهوان إلى عصرنا سبعة عشر جدًّا ولما صارت، لكنهر من العُجْمان انقطع الرسن منا - نحن قحطان - ومن كِنْهر فاض رسن على حشر بن وُرَيْكٍ من قحطان ثم انقطع، ومن كِنْهِر فاض على عبد الله الخليفة راعي (البحرين) وتباركت عند آل خليفة إلى الأن، وانقطع الرسن من كنهر ومنا - قحطان-) انتهى.

ومعروف أن أصول الخيل القديمة المعروفة في بلاد العرب بقيت في هذه البلاد، وإن تغيرت أسماء تلك الأصول بمسميات أكثرها حديْث، وهي مسميات يقول عنها

---

(١) : ص ٢٦٥

(٢) الصواب (وُبَيْرِيّة) وسيأتي إيضاحه في محله (قسم الأعلام) آخر الكتاب.

(٣): الصواب (مشايخ الظفير) وهم (آل سويط) و(الظفير) يرجع أصلهم إلى (طيء) القبيلة المعروفة.

(٤):ص١٢.

ابن بشر[١]: (إعلم أن هذه الخيل الموجودة، والأسامي لها المعدودة، أنَّ هذه هي أسماء اخترعها مُلاَّكُهَا وأربابُها، إما للسبب الذي أوصلها إليهم من جَلاَّبِها، أو بِشَيْءٍ وجدوه فيها كـ (الدَّهَم) أو عليها كـ (العُبَيَّات) أو إشارات من علامات العِتْق كـ (الكُحَيْلات) و (الجازِيَات) أو لِينسبوها إلى من وصلت منهم لشهرته، وشهرة خيله كـ (شقراء فلان) و (دهماء فلان) وعلى ذالك من الأسماء الموجودة اليوم كما سماها الذين من قبلهم) ثم ذكر أمثلة من الأسماء القديمة كـ (زاد الركب) و (أعوج).

وجاء في كتاب «الأصول»[٢] مانصه: (وأشهر الخيول العربية في القرن الماضي هي:-

(١) الدُّهْمُ الشَّهْوَانِيَّات- من (عَبِيدَة) من قحطان، من جنوب الجزيرة.

(٢) كُحَيْلات العجوز للرِّمْثَيْنِ من عَبِيدَةَ أيضًا، ثم للظفير[٣] لما كانوا في نجد.

(٣) الصَّقْلاويات - من كُحَيْلة العجوز، من خيل طيِّءٍ لآل مُهَنَّا، ثم للموالي[٤].

(٤) الزُّبْدُ - من كُحَيْلات العجوز للظفير لما كانوا في نجد.

(٥) الشُّوَيْمات من كُحَيْلات العجوز - لبني لأم من طيِّءٍ[٥].

(٦) الزُّبْد - من كُحَيْلةِ العَجوز، من خيل الظَّفير من نجد[٦].

(٧) الهُدْبُ - من الكُحَيلة أُمِّ مَعَارِف، من خيل الظَّفير[٧].

(٨): الحَمْدَانِيَّاتِ من كُحَيْلةِ العَجوز، من خيل الظَّفير أيضًا[٨].

(٩): الوَذْنَاءُ - من كُحَيْلَة العجوز للفضول[٩].

(١٠) كرُوْش: أَوَّلُ الكُحَيْلاَت من خيل الرِّمْثَيْنِ من عَبِيْدة[١٠].

---

(١): في مقدمة كتاب «سهيل في ذكر الخيل»

(٢): ص ٢١٢/ ٢٥٢/ ٣٩١-.

(٣): ص ٥٣/ ٧١. (٤): ص ٣٦٢ (٥): ص ١٩٨/ ٢٠٢ (٦): ص ٣٦٢ (٧): ٩٧

(٨): ١٣٣ (٩): ص ٣٨٢ (١٠): ٣٩١

(١١)- العُبَيَّاتُ : لِلشرَّاكِ، أصلُهم من بني تميم، ودخلوا في بني خالد[١].

وينقل صاحب «الأصول»[٢] أَنَّ عددًا من شيوخ الرُّوَلَة يقارب الثلاثين جرى سؤالُهُمْ عما يقول العرب من أن أصول خيلهم ترجع إلى خَمْسٍ من خيل الصحابة، وأن مجلسا آخر لبني صَخْرٍ ضَمَّ ما يقرب من أربعين رجلاً طُرِحَ فيه ذالك السؤال، فأجاب عَرارُ بن هِنْدِي، وهو أكبر سنًّا من نائف من الرُّولَة، وعلي بن دِهَام، وعلي بن صانع، من كبار السن من بني صَخْر، وطارف بن دلماز من عرب السَّرْدِيَّة من الموالي، بأن الخيل الخمس:

١- مِعْنِقِيَّةٌ حِذْرِجية.

٢- جلفة استنكونية[٣](؟).

٣- مَخْلَدِيَّة.

٤- جُعَيْثِنِيَّة.

٥- صَقْلَاوِيَّة.(انتهى)

ويتضح مما تقدم أن أكثرها - إن لم يكنْ كُلُّها - من جنوب الجزيرة، ترجع إلى خيل قحطان، وهذا مما يقوي القول بأن أصل الخيل من اليمن، كما يتضح أيضًا أنه يمكن إرجاعها إلى نوعين من الخيل، (الكُحَيْلَة) و(الدهماء) وقد يلحقون (العُبيَّة) وهذا هو الرأي الشائع عند العرب المتأخرين، مع ما يضيفون إليه من مروياتهم المشوبة بالخرافات.

ومن خرافات العرب عن أصول الخيل الخمس المعروفة عندَهُم، مما يتناقلونه من أساطيرهم ماذكره الجزائري في كتابه «عِقْدِ الأجياد»[٤]: حُكِيَ أنه لما وقع سَيْلُ العرمِ[٥]، فَرَّتِ الخيلُ، ولحقتْ بالقفر مع الوحوش، ثم ظهر منها خمسةٌ من

---

(١) : ص ١٧٩.

(٢): ص ٣٤٥و ٣٤٦.

(٣) كذا في الاصل, وفي (EN): ٥٩٦ (Jilfah Sitam al Baludiya)

(٤) : - ص ٢٦٥-.

(٥) هو السّيل الذي ذكره الله في القرآن الكريم في سورة (سَبَإٍ) فخرب به سدَّ مَارِب، قبل الإسلام.

كرائمها في بلاد نجـد، فخرج خمسةُ نفرٍ في طلبها، فعثروا عليها، وتـرصَّدُوا مواردَها، فإذا هي تَرِدُ عينا لا يـوجد غيرُهَا في تلك النـاحية، فعَمِدُوا إلى خشبة وأقـاموها بإزاء تلك العين، فـانحـدرتِ الخيلُ لتشربَ، فلمـا رأت الخشبـةَ، نفرَتْ راجعـةً، ثم لمـا أجهدها العطش اقتحمتْ وشـربتْ، ومن الغد جاؤوا بخشبة أخرى، وأقـاموها بجنب الأولى، وهكذا إلى أن تركوا فُرْجَة لـورودها وصُدُورها، ولم تزلِ الخيلَ تنفِرُ، ثم تقتحمُ إلى أن أَنِسَتْ بالأَخشاب، ثم عَمِـدُوا ذاتَ يوم بعد أَنْ دخَلت لِتَشْربَ، فَسَـدُّوا الفُرْجَة من ورائها، وتركـوها محبوسة إلى أن أَجْهدَهَا الجـوع، وضعُفَ نشاطها، وأَنِسَتْ بهم، فركبوهـا، وخرجوا يبغون منـازلهم، فنفَدَتْ أزوادُهُـم، وأَجْهَدَهُـم الجوع، فتفـاوضوا في ذبح واحدة منها، ويجعلون لصاحبها حظًّـا في الأربع الباقية، ثم بدالهم أن لا يفْعلوا إلاَّ بعد المسابقة، والتي تتأخر يذبحونهـا، فتسابقوا، وعزموا على ذَبْحِ المتأخرة، فَأَبَى صاحبُهَا إلاَّ بعد أن يُعِيدوا المسابقـة، ففعلوا فتأخرتْ أُخرى من الأربعة، وهكذا إلى أَن رجع الأمر للأولى، فبينما هم كـذالك إذْ لاح لهم قَطِيعُ غِزْلانٍ، فطردُوْه، فظفِرَ كُلُّ واحد منهم بغزال، ثم سَمَّوا التي سَبَقَتْ في الأدوار كلها (صَقْلاويَّة) لصقالةِ شعرها، وكـان اسمُ صاحبِهـا (جَذْرانَ) فقـالوا لهـا: (صقلاويـة جدران) وسَمَّـوُا الثانيـة (أُمَّ عرقُوبٍ) لأَلِتَـواءِ عرقوبها، وكـان اسمُ صاحبها (شُـوَيْمَة) وسموا الثالثـة (الشُّوَيْما) لشاماتٍ كانتْ بِهـا، وكان اسم صاحبها (سَبَّاح) فقيل لها: (شُـوَيْمَة السَّبَّاح) وَسَمُوا الرابعـة (كحَيْلة) لكُحُـولة عينيهـا، وكان اسم صـاحبها العَجـوز، فقيل لهـا: (كُحَيلة العَجوز) وسموا الخامسة (عُبَيَّة) وذالك أنهم لمـا تسابقوا وقعتْ عباءَةُ صاحبها على ذَيْلِهَا فلم تزل رافعـةً ذَيْلَها، والعباءةُ متعلقة به إلى آخرِ المَيْدَانِ، وكـان اسمُ صاحبها (شَرَّاكَ) فقيل لهـا (عُبَيَّة الشَّـرَّاك) فكرائِمُ خَيْلِ الشام، وحـرائرها كلهـا من نسل هذا الخمس.

ثم يتفرع[1] منها فـروع، فيتفرع عن (صَقْلاويـة الجدران): (صقلاوية وبُبْـرِيَّة) و (صقـلاوية نَجْمَـة الصُّبح) و (صقـلاويَّةٌ مُـريْغِيَّـةٌ) و(صقـلاوية قُمَيْصِيَّـة) وعن(أم

(١) «عقد الأجياد» ص ٢٦٦-.

عُـرْقـوب: اشيكي؟) وعن (شـويمـة السَّبَّـاح): (شُـوَيْمَـة الكُبَيْشـا) وعن (كُحَيْلـة العَجوز):(كُحَيْلة رأْسِ الفِدَاوِي) و (كُحَيْلة الثَّـامِرِي) و (كُحَيلة الْجُنُوب) و (كُحَيْلَة المعارف)[1] و (كُحَيْلة المِنْدِيل) و (كحيلة المصنِـي)و(كُحيلة المشهور) و (كُحَيلة النعام) و(كُحَيلة الجوهرة) و(كحيلة الشَّريف) و(كُحَيلة الأَخْرس) و(كُحَيلةٌ مَخْلدِيَّةٌ) و(كُحَيْلَةُ حمـدان السامِـري[2]) و(كُحيلـةالطُّوَيْسَـة) و (كُحَيْلـةَ وذْنَاءِ الخُـرَيْس) و (كُحَيلة مِعْنقيَّةٌ) و (كُحيلةٌ جِـذرِجِيَّة) و (كُحَيلة الْجُرَيْبَا) و (كُحَيلَة أُمّ عـامِرٍ) ويتفرع عن (العُبَيَّة): (عُبيَّـةُ الشرَّاكِ) و (عُبَيـة أُمِّ جُرَيْص) و (عُبيَّة الخضـر) و (عُبيَّة هَـدْبَاءِ البشيـر) ومن خيل الشام صنفٌ آخـر يسمى (هـدابة) وينقسم خمسـة أقسام أيضًـا: (جِلْفَةٌ) (مِعْنِقِيَّـةٌ) و (دَعْجانِيَّةٌ) و (جُعَيثِينِيَّةٌ) و (فُـرَيْجة) ثم يتفرع منها فـروع ايضًا، فيتفرع عن الجِلفـة (جِلْفَةُ سعْدِ الطُّـوْقَان) و (جِلْفَـةُ العظَيْمِي) و (جِلْفَةُ الْعَجَمِي). وعن (المِعْنقِيَّـةِ): (مِعْنِقِيَّةُ السُّبَيْنِي)، والعـربُ الآن اتفقوا على أن كـافة هـذه الفروع تـرجـع إلى (كُحَيْلَـةِ العَجـوز) وأَفضـلُ الكُحَيْـلاَت: (كُحَيْـلاَت بني مُـدْلج، التِّجاريات)[3] انتهى. وهذا الكـلام الذي أورده صـاحب كتاب «عِقْـد الأجياد» عن اوائل الخيل لا ينبغي التعـويل عليه، وإِنما أَوردتُّـهُ لبيان مـا يتناقله بعـض العرب من الخـرافات عن اصـول الخيل، يُضاف إلـى هذا أن أكثَـر الأَسماء التي أُضِيفت إليهـا الخيلُ ، وهي أسماءُ أُنـاسٍ معروفة، من قبـائل معروف، وهـم متأخـرو الزمن ، وسيأتي ذكرهم، ويبدو أَن مؤلِّفَ الكتاب نقل مـاورد عن عامي أو مصدر إفرنجي، حيث أورد أسمـاء كثيـرة محرفـة كـ(أم جـريص) و(كحيلـة المعـارف) و(أوبيـرية) و(هـدبـة) والصـواب فيهـا: (أُمّ جُـرَيْس) و (كُحَيلـة أُمِّ مَعَارِف) جمـع مِعْرَفـة، و(وُبَيْـرِيَّـة)، و (هدباء) وغيرها مما سَتأتي الإشارة إليه في محله.

قد يقال: ومادام ذالك الكلام وأمثاله مما لايُعَوَّلُ عليه فما الفائدة من إيراده؟

والجواب: أنَّ موضوعَ هذا الكتاب قائم على أَساس جمع ما هو متناقل، وُمَتَوارَثٌ من الأخبار والقصص والحكايات الشعبية، التي يشـوب حقائِقَها كثيرٌ من الخرافات، ولا

---

(١) الصواب (أمّ معارف) جمع مِعْرَفة. (٢) لعل المراد (السَّمْري) كما سيأتي. (٣) «عقد الأجياد» ٢٦٧.

تستند علـى أسس علمية، يمكن إدراكهـا بسهولـة ويسر، ولهـذا يحسن أن يكون حـاوِيًا لأكبر قدرٍ ممكن من ذالك، ليجد الباحثُ أَمامهُ مُخْتَلِفَ الأقوال التي يستطيع من خلال دراستها الوصول إلى ماقد يطمئن إلى ماسيستخلصه من نتيجة بحثه.

ويرى (ولفرد سكاون بلنت)[1]- وهو من أبصر المعنيين الغـربيين بمعرفة الخيل العربيـة - أن سلالات الخيل الأَصيلة - أي أصـولها - هي خمس، أصلهـا من نِتَاجِ (أَعْوَج)[2] وأَنَّ من المحتمل أن تكونَ كُلُّهَا كُحَيْلاَنِيَّةً وهي:-

١- كُحَيْلان (كُحَيلة). ٢- الصَّقْلاوِي (الصقلاوية)

٣- العُبَيَّان (العُبَيَّة) ٤- الحَمْدانِي (الحمدانية) ٥- هَدْبَان.

ثم قـال: وبالإضـافة إلى هـذه السـلالات التي تُسَمَّى بالخمس، فإنَّ هنـاك ست عشرة سلالة أخرى كلها تَلْقَى التقدير، وتُعَدُّ مساوية للخمس وهي:-

١- مِعْنِقِي (مِعْنقِية) ٢- سعدان (سعدانة) (SAADAN, Fem. SAADH)

٣- دَهْمَان (دَهْمة) ٤- شُوَيْمَان (شُوَيْمَة) ٥- جَلْفَان (جَلْفَة)

٦- طُوَيسان (طُوَيْسة) ٧- سمحان (سمحة) (***SAMHAN, Fem. SAMHEH***)

٨- وَدْنَان (وَدْنَة) ٩- رِيْشَان (رِيْشَة) ١٠- كُبَيْشَان (كُبَيشة)

١١- مليخان (مليخة) (***MELEKHAN, Fem. MELEKHA***)

١٢- جرَيْبان (جريبة) (*JEREYBAN, FEM. JEREYBEH*)

١٣- جيتاني (جيتانية) (***JEYTANI, Fem. JEYTANIEH***)

١٤- فريجان (فريجة) (***FEREJAN, Fem, FEREJEH***)

١٥- طريفي (طريفية) (***TREYFI, Fem. TREYFIEH***)

١٦- ربدان (ربدة)

كذا وردت هذه الأسمـاء ومن بينها مالـم اتحقق صـوابه، مما لـم اجد لـه ذكرا فيما

---

(١): ص ٢٧١ تقريره عن الخيل الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات» الأصل الانجليزي.

(٢) انظر أخبار (أعوج) في كتاب « معجم أسماء خيل العرب وفرسانها».

بين يديَّ من المصادر، فأوردت الأسماء كما وردَتْ.

وعندما زار لويس بلي الرياض في شوال ١٢٨١هـ (آذاره ١٨٦٥م) قبل وفاة الامام فيصل ببضعة أشهر ألحق برحلته بيانا بالسلالات المختلفة للخيول النجدية تعريبه: توجد خمس سلالات أساسية هي[١]:-

١- صقلاوية ابن جدران ٢- كُحَيْلة العجوز ٣- عبية الشرَّاك

٤- دهمان شهوان[٢] ٥- الوذناء الخرسانية.

السلالة الأولى ليس الامكان الحصول عليها في نجد، فليس ثمة إلاَّ القليل منها عند قبيلة (عنزة) وهناك سلالة مخلطة من السلالة الأولى متوافرة باسم صقلاوية اوبيرى[٣] (وبير) وقد ولد من السلالة الثانية عدد من السلالات الأقل درجة. ثم ساق اسماءها.

وقال الملك عبد الله في رسالته «جواب السائل عن الخيل الأصايل»:[٤] وأما أصايل الخيل المعروفة عند المتأخرين فسبعة: الكُحَيْلة، والحَمْدانية، والعُبَيَّة، وهَدْبَاء، والصَّقْلاوية، والدَّهْماء والصُّوَيتية، وأما مابقي من أسماء فهو متفرع عن هذه الأصول. انتهى.

وقال الشيخ يوسف ياسين[٥]: بيوت الخيل المعترف لها بالأصل وشَرَف المَحْتِدِ خمسٌ:-

١- الكُحَيلة ٢- الهَدْباء ٣- الحَمْدَانِيَّة ٤- الصَّقْلَاوِيَّة ٥- الدَّهْماء

والعرب يتفاخرون بالأنساب، ويهتمون لها، ولهم في أنساب الخيل أخبار تصح وقد لا تصح، من ذالك أنهم يذكرون أنَّ نبي الله سليمان - عليه السلام - لَمَّا ﴿طَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوْقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ خَبَّأَتْ عَجْوزٌ فرسا تسمى (الكحيلة) من جياد الخيل

---

(١) «رحلة إلى الرياض» ترجمة د. عبد الرحمن بن عبد الله الشيخ ود. عويضة بن متيريك ص ١٤٧.

(٢): شهوان نسبة إلى شهوان الضياغم له أخبار في الأدب الشعبي واشعار.

(٣): سيأتي الكلام على (الاوبيرية) في قسم (الاصول).

(٤) «الآثار الكاملة للملك عبدالله»ص٥١٦

(٥) في مقالة (نجد بمناسبة الحوادث الاخيرة) المنشورة في جريدة «ام القرى» عدد ٣٠٣ في ٤/ ٥/ ١٣٤٩هـ.

الأصايل، فأنسلت تلك الفرس. انتهى.

وقال الدكتور محمد أبو حسَّان المحامي عن أصل الخيول العربية[1]: على أثر طوفان نوح نجت خمس خيول توحَّشَتْ في هضاب نجد، واستطاع خمسة من فرسان الْبَدوِ أَنْ يُمْسكوها ويدَجِّنُوْهَا (يستأنسونها) وهي:-

١ - الكُحَيْلة: وقد سمِّيتْ بهذا الاسم لأنها تبدو لناظرها وكأن عيونها مُكَحَّلةً، وقد استطاع الفارس (عجوز) أن يمسكها فَنُسِبتْ إلى هذا الفارس، وسميت (كُحَيلة عجوز) وسمي نسلها (كُحيلات عجرز).

٢- الصَّقْلاوية: وسمِّيت كذالك لأن شعرها كان مصقولا سابِلا، ويسمى نسلها (صقلاويات).

٣- أُمُّ عُرْقُوْب: وسميت كذالك لأَنَّ عُرْقُوْبَهَا مُلْتَوِ، ويسمى نسلها (أمات عرقوب).

٤- الشُّوَيمَةُ:وسميت كذالك لأن بها نقاط تشبه الشامات، ويسمى نسلها (شويمات).

٥- العُبَيَّةُ: وسميت كذالك لأنها رفعَتِ العسيب[2] فحالتْ دون سقوط عباءة خَيالها ويسمى نسلها (عُبيَّات).

وقال الدكتور أحمد عويدي العبادي عن أصناف الخيل[3]: وهناك العديد من أصناف الخيل منها: العُبَيَّة - الجمع عُبَيَّات - والكُحَيْلة - الجمع كُحَيْلات - والمَخْلَدِيَّة - الجمع مخلديات - والحمدانية - الجمع حَمْدَانيات - والكُبَيْشَة - الجمع كُبَيْشات.. ويعتقدون أن المَخْلَديَّات من نسل فرس خالد بن الوليد، وبه سميت هذه الفئة من الخيل، كما يعتقدون أن الحمـدَانِيَّات من نسل فرس أبي فراس الحَمْدَاني وابنِ عمه سيفِ الدولة. انتهى

---

(١): «تراث البدو القضائي نظريا وعمليا» ص٤٣٧ طبعة ١٩٧٤م.

(٢) العَسِيبُ: ذيل الفرس.

(٣) «الجرائم الصغرى عند العشائر الاردنية »ص١٠٧ طبعة ١٤٠٨ (١٩٨٧م).

وقال بوركهارت[1] لما ذكر خَمْسَ سُلاَلاَتٍ أَصِيلَةً من الخيل وهي: طُوَيْسة، ومعْنقيَّة وكُحَيْلاء، وصقلاوية وجَلفاء قال: وتتفرع هذه السلالات الخمس إلى شُعَب كثيرة فكل فرس جميلة، سريعة العدو، منحدرة من أَيَّةِ سلالة من تلك السلالات الخمس، يمكن أن تصبح أصلاً لفرع جديد، يسمى أفراده باسمها، ولهذا فإن أسماء السلاَلاَتِ العربية المختلفة في البادية لاتحصى. انتهى

وقال عارف العارف: [2] يسمون كلَّ عائلة من الخيول الاصايل المتحدرة عن أَصل واحد (رسن) والرِّسَانُ[3] المشهورة عند بدو (بئْر السَّبْع) هي: (الطُّوَيْسات) وعلى قول أنَّ الجبارات أَتَوْا بها من الحجاز، و (المَخْلَدِيَّات) نسبة إلى خالد بن الوليد، و (الكحيلات) لأنها مكحلة العيون و (العُبَيَّات) و (الكُبَيْشَات). انتهى

وخلاصة ما تَقَدَّم أَنَّ أُصولَ الخيل المتعارف عليها عند العرب في هذا العصر يمكن حصرها في مسمَّيَاتٍ قليلة، لعلَّ أَشْهَرَها الدَّهْمَاءُ والكُحَيْلة، فهما أعرق تلك الأصول وأَعْتقُها، ولهذا فتجدهم عندما يصفون إنساناً بكرم المحتد والأصالة يقولون: (فلان دُهَيْمان) أو (فلان كُحَيْلان) كما في قول عُبَيْدِ بن رَشِيد:

أنا (وَلَدْ عَلِي) نَضَايِض كُحَيْلاَنْ ... رَبِّي خلَقْنِي لِلسَّبَايَا وِدَاعَهْ

ولتلك الأصول التي تقدم ذكرها فروع كثيرة سيأتي الكلام عليها مفصلاً.

ولا تفوت الإشارة إلى أن جميع الأسماء المتعلقة بالأصول والفروع هي مما تعارف عليه العرب في العصور الأخيرة، ولا تعتمد على أسس قوية من المعرفة إذ من عادة العامة ارتجال معاني تلك الأسماء حسبما تدركه أفكارهم وهي في الغالب إما منقولة عن أوصاف محمودة أو منسوبة إلى أعلام أو قبائل، ومنها ماهو مرتجل أو مجهول المعنى.

وسيجد القارئُ في القسم الأخير من هذا الكتاب بعض مايتصل بهذه الأسماء.

---

(١) «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» - ص١٨-.

(٢) «القضاء بين البدو» ١٤٢ (٣) يقصد جمع (رسن)

الصلة بين أصول الخيل الحديثة وأصول الخيل العربية القديمة

ليس من شك بأن أصـول الخيل القديمة كـانتْ تنتقل من ملاكهـا الأقدمين إلى من بعدهم، حتى العصـور الأخيرة، فالقبائل العـربية الموجودة في هـذا العصر والتي تقتني الأصول الحديثـة ماهي سوى أعقاب وخلف للقبائل العربيـة التي قبلها، وكذا الخيل التي قد يحدث تغيير في أصلها بـالتداخل، أو بوقوع التهجين، ولكن لابدَّ من وجود صلة بين أصولها وبين أصـول الخيل التي قبلها، وإن تغيَّرت الأُسماء، إذ التغير ليس مختصًا بأصول الخيل، بل باسماء القبائل نفسها وبأسماء منازلها.

ولهذا نجد عـددًا من العارفين بأنساب الخيـول عند البادية، يرجعـون بعضها إلى عهود قديمـة كعهد سليمان بن داوود النبي - عليه السـلام، وكزمن سيل العرم،، قبل الإسـلام وعهـد الصحابـة، حيث يطلقـون على خمسـة من الأصـول اسم (خيل الصحابة) وآخرون يرون أن خيلهم هي ممـا ورث من عهد حَاتِم أو من عهد مهنا،[1] ويقصدون به شيخ قبيلة (آل فضل) الطائيين، الذي عاش في القرن السابع الهجري.

بل يكـاد يجمـع اولئك العـارفـون بـان أصل الخيل الـدُّهَم تـرجـع إلى شهـوان العَبيْدِي[2]، من (آل ضيغم)، من قبيلة (عَبِيـدة) من (قَحْطَان) وهـذا ممن عاش في القرن السابع ايضًا.

وإذا صح مـاذكره السيـد مرتضى الـزبيدي في كتـابه «تـاج العروس» [3] من أن المِعْنِقِيَّـة وهي إحدى أصـول الخيل عند العـرب من نسل الشميطاء، وأن الشميطـاء من نسل الشمطـاء فرس دُرَيْد بـن الصِّمَّة[4] . فإن هذا يـرجع أصل تلك الخيل إلى مـاقبل الإسـلام، ومعروف أن اشهـر اصـول الخيل هي الكحيـلات، وقد قـال عنهـا صاحب كتـاب «عقد الأجياد» بان كحيـلات بني مدلج من أعرق الخيول. كـذا قال،

(١) هو مهنا بن عيسى بن مهنا يلقب (سلطان العرب) توفي سنة ٧٣٥.

(٢) انظر (شهوان) في قسم الاعلام من هذا الكتاب.

(٣) رسم (شمط)

(٤) قتل دُريد في وقعة أوطاس المـتصلة بغزوة حُنَيْن، وهو ممن عاش في زمن الجاهلية.

ولا أدري ماهو مصـدره في هذا، ومن هم بنو مدلج المعنيون، إذ مـدلج عند الاطلاق يـرجعون إلى قبيلـة كنانـة، من أقدم القبـائل واقدم زمن ذكـرت فيه هـذه الخيل على مارأيت هو كتـاب «سمط النجوم العوالي»[1] حيث ذكر أن احد امـراء مكة في سنة ثمان وسبعين بعد الألف أرسل هدية إلى حاكم مصر منها الكُحَيْلة والهدباء.

ويـروي (ولفـرد سكـاون بلنت) في تقـريـرة عن الخيل الملحق بكتـاب زوجتـه (الليدي آن بلنت) «قبائل بدو الفرات»[2] عن الأمير عبد القادر الجزائري أنه اكد له بأن الأعـوجيـات المنسـوبـة إلى الحصـان المشهـور (أعـوج) لا تـزال معـروفـة في الصحراء. كذا نقل، ولعلـه يريد الصحراء الكبرى في افريقيـة، وأعوج من خيل ماقبل الإسلام، تقدم ذكره في «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها».

أما جزم (ولفـرد) في تقريره بأن الكحيلات كـانت معاصرة لسيدنـا محمد ﷺ ثم استدلالـه بوجود سلالـة في بلاد فارس، تسمى (الكحيلانيـة) وجزمه بانهـا أُحْضرت إلى هذه البـلاد عن طريق الغزاة العـرب الأوائل، إلاَّ أنه لم يُحَافَظْ عليهـا لتبقى نقية في بلاد فـارس، ثم قوله: بأنـه يمكن الافتراض بان الكحيلات كـانت سلالة قـديمة متفرعـة من (اعوج) وانها اشتقت اسمها من صفـة أعينها التي كأنها مكحولـة، او انه اسم جـديد لـ (أعـوج) حلَّ محل الاسم القـديم في الجزيـرة، كل هذا مـا أراه سوى استنتاجات قد تصح وقد لا تصح.

أما عن دخول الكحيلات إلى بلاد فارس فهذا لا يرتبط بزمن الفتوحات الإسلامية التي حدثت في أول العصر الإسـلامي، بل الصلة بين جزيرة العـرب وبين بلاد فارس كـانت على مَرِّ الأزمنـة، وبدرجـة من القـوة، بحيث لا تختص بذالك الـزمن إذ جل القبائل التي كـانت تعيش على ساحل الخليج العربي الشرقي كلهـا من أصل عربي وتقتني الخيـول العربيـة التي انتقلت بها من بـلادهـا الأصلية في الجـزيرة إلى هـذه البـلاد، والتواصل بينهـا وبين القبـائل العربيـة في الجـزيرة لم ينقطع إلا في العهـود الأخيرة التي قويت فيها السيطرة (الفارسية) على تلك البلاد.

---

(١): ٤/ ٤٩١

(٢): ٢٦٥ ومابعدها. من النسخة الانجليزية والذي لم يعرب.

الفصل الثاني

استقرار تلك الأصول في بلاد نجد مقر القبائل التي تملكها

وإذا تتبع الباحثُ تاريخَ الخيل عند العرب، وجد أَنَّ أعرقها أصالةً هي الخيل النجدية، وأن فرسان العرب الأقدمين جُلُّهُمْ - إنْ لم يكن كُلُّهُمْ - من أَهل هذه البلاد، ولاشك أن حالة تربية الخيل تَغَيَّرَتْ في العصور الأخيرة، فبينما نجد الرحالة (بركهارت) يقول عن الخيل في نجد مانصه:[1] وفي نجد أيضًا توجد أَفضَلُ أنواع سلالات الخيل الممتازة، وهي مشهورة، حتى أَنَّ أَكرَمَ العربِ مَحْتِدًا، وأَنقاهم دمًا، قد يُسَمُّوْن بالخيل النجدية، إلاَّ أن السلطة السلفية تَسَبَبَتْ في نقص هذه السُّلالة لأَنَّ عربًا كثيرِيْنَ باعوا أفضلَ خيولهم خارجَ نجد، مخافَةَ أَنْ يُجْبَرُوْا على إحضارها للزعيم السلفي، الذي كان كثير الطلب على الفرسان في حروبه.

وقال في وصف منطقة (الحساء):[2] ووفرة المياة تمكن العرب من زراعة البرسيم، لإطعام خيولهم الراقية؛ ويرسل الزعيم السعودي كل خيوله لهذا المكان كل موسم. انتهى

وقول (بركهارت): إن السلطة السلفية تسبَّبَتْ في نقص هذه السُّلاَلة - يقصد الخيلَ الْعرَاب - (الأصيلة) فأقدم أصحابها على بيعها خارج البلاد خوفًا من أن يأخذَها الزعيم السلفيُّ منهم قَسْرًا - يقصد الحكام من آل سعود - هذا القول فِرْيَةٌ يُدْحِضُها ماسيأتي عما كان يقتنيه كل واحد من أئمة السلفيين، من أَولهم سعود بن عبد العزيز إلى عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - من الخيل، يضاف إلى هذا إدراكُهُمْ ومعرفتهم لما ورد من الحثِ على ارتباطها للجهاد، وهم مع ذالك من أبعد الناس عن الظلم، فلا يستَحِلُّوْنَ أَخْذَ الأموال ظُلْمًا وعدوانًا، وإنما يَدْفَعُوْنَ فيها من الأثمان ماتستحق، وقد يبلغ في بعض الأحيان حَدَّ المُغالاةِ - كما نقل هذا الرحالةُ أن سعودَ بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الأول دفع في مهرة أُعْجِب بها نحو ست مئة جنيه استرليني، في عهد ماكان ثمن الفرس الأَصيل يبلغ نصف هذا.

أَمَّا ما يَأْخذُونه قَسْرًا فهو من أَعدائِهم، أَثْناء انتصارهم عليهم في الحروب، وهذا

---

(١) «رحلات في شبه الجزيرة» ص ٤٢٧ (٢) - المصدر السابق - ٤٢٨ -

ممـا أَحَلَّهُ الله لهم، وقـد يكـون من بين القبائل من لم يستجِبْ للـدعـوة الإصلاحيـة السلفيـة التي تَصَـدَّوْا لمناصـرتهـا، ونشرهـا بمختلف الـوسـائل، فقامـوا بحـربهم، وانتصروا عليهم، فـأَخَذُوا ممـا غنموا من أمـوالهم ما يملكون من الخيـل التي كانتْ أَقْوَى عُدَّةٍ للحرب في ذالك الزمان.

ولكن الرحالة الانجليزية (الليدي آن بلنت) تقول عن خيل نجد[1]:(وفيما يتعلق بخيل نجد بصفة عـامة، فالملاحظـات الآتية مبنية على مارأينـا وسمعنا في (حائل) وفي أَماكن أُخْرَى من بلاد العرب، فَأَوّلاً: أَيًّـا كانتِ الحالُ فيما مضى، فالخيل من أَيِّ نوع أَصبحتِ الأن نادرة بصفـة متزايدة في نجد، فقـد يسافر المرء مسافـة شاسعة في شبه الجزيرة، بدون أن يقابل حصانًـا واحدًا، أو حتى بدون أَن يرى آثار أَقْدامِ حصان، وفي أثناء سيـرنا في (النفـود) وفي طريق عودتنـا إلى الفرات، اختبرنـا بعنايـة كل أثر للانسان أو الحيـوان صادفناه، بيد أنـه من وقت مغادرتنا (الرُّوَلَـة) حتى قرب (مشهد علي) لم تبـرهن عشرون من هـذه على أن تكون آثـار خيل، والرِّيح بـلا شك تطمس آثار الأَقدام بسرعة، ولكنها لاتستطيع أن تفعل ذالك كاملاً، وكان هناك عدد كبير من الحيوانـات وأخبرنا (الكثيـرِيُّون) وهي قبيلة نجديـة صميمة وفرع من (بني خـالد)[2] أخبرونا بشيءٍ من الاعتزاز، أنهم لا يستطيعون أن يجهـزوا عشرين فارسًا، حتى (مُطَيْر) المشهورة بانها أعظم من يربي الخيـل الأصيلة في نجد، يقال: إنها تملك فقط ٤٠٠ مهرة، إنَّ الخيلَ هي تَرَفٌ بـالنسبة لِبَدْوِ شِبْه الجزيـرة، وليست كما هي النسبة لأولئك الشماليين، ضـرورة من ضرورات حيـاتهم اليوميـة، إن أسفارهم وغاراتهـم وحروبهم كلها يقومون بها على الجمـال لاعلى ظهور الخيل، وعلى الأكثر يمتطي الشيخ مهرة في لحظة المعـركة، إن الافتقـارَ إلى الماء في نجد سَبَبٌ كـافٍ لهذا، فـالخيل هناك يُحْتَفَظُ بها للعَرْضِ، أكثـرَ منه للاستعمال الفعلي، وينظـر إليها كشيْءٍ ثمينٍ إلى حَدٍّ بعيد، لا لِيعَرِّضَ لمخاطر غير ضرورية).

(١): «رحلة إلى نجد» ص ٢٨٤ و ٢٨٥.

(٢): الكثيريون (آل كثير) ليسوا من بني خالد بل من فروع قبيلة (طيء)

وقال (بـركهارت):[1] ولا تُنْتج أحسن مـراعي بلاد العـرب أكبرَ عـدد من الخيل فقط، بل تنتج أيضًا أجود وأحسن نوع منها، فبنت الكُحَيْل من الخمسة فروع الأصيلة توجد في نجد، وقـرب نهر الفرات، وفي الصحراء السورية، بينمـا لا توجد في مناطق بلاد العـرب الجنوبية -خاصـة اليمن- أنواع جيدة إلاَّ تلك المستـوردة من الشمـال، وليس لدَى بَدْوِ الحجاز إلاَّ عـدد قليل من الخيل. انتهى ونقل الدكتور محمود حسن أبو ناجي في كتابه «شعراء العرب الفـرسان في الجاهلية وصدر الاسلام» عن الامير محمـد بن سعود الكبيـر الذي رافق الملك عبـد العزيـز - رحمه الله - وكـان فارِسًـا مِقْدَامًا من فُرْسَان الملك عبد العزيز، أنَّ أَهَمَّ مرابط الخيل في نجد هي[2] :-

١ - الخيول الحَمْدَانِيَّات السَّمْرِيَّات: وهذه الخيول تُعَدُّ من أكبر بيوت الخيل في نجـد، وكان مكـانهـا في السابق عنـد قبيلـة (الظَّفير) وهي الآن مـوجـودة عند قبيلـة (حَرْب)، ويـوجد منهـا في العراق وتسمى (حمـدانية ابن غراب) ويـوجد منهـا عند قبيلتي حرب ومُطَيْر وهي الآن توجد بكثرة لدى الحكومة السعودية.

٢- خيول (كُحيْلات عجوز) وهي خيول أصيلة وفروعها:

(أ): (العافِصِيَّة): نسبة إلى عافص الذي يُظَنُّ أنه من بني خالد[3] .

(ب): (الكُحَيْلة الخـدلية)[4]: وهي خيول أصيلـة مشهورة بـالشجاعـة والقوة، ويتفرع من (كُحَيْلات عجوز) فروع عديدة منتشرة في جزيرة العرب.

٣- (العُبَيَّـةُ الشَّرَّاكيـة): ومكـان هذه الخيـول في قلب بـلاد العرب في (عنيـزة) حيث درجت إلى (سُبَيْع) من الصُّبَيْفي، ويتفرع من هذه الخيول (الخبيزية)[5] .

٤- الخيول (الصَّقلاوية القدراوية)[6] : ويتفرع منها (الخيول الوبيرية) وقد قيل: إن أبا هذه الخيول غير أصيل.

---

(١): «من حديث بركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» - ٣٨ -.

(٢):« جريدة الرياض» - الثلاثاء ١٨ جمادي الآخرة ١٤١٢هـ (٢٤/ ١٢/ ١٩٩١م) العدد ٨٥٨٣.

(٣) الصواب أنه من (الظفير) كما سيأتي في آخر الكتاب (قسم الأعلام)

(٤)كذا (الخدلية) وأخشى أن يكون الاسم مُحَرفًا. (٥) كذا (الخبيزية) ولعل الاسم محرف.

(٦): هي(الجدرانية) كما سيأتي نسبة لابن جَدْران.

٥- الخيول (الشـوَّافَات): وتوجـد هذه الخيول عنـد آل مِنْدِيْل، من (بني خـالد) بالمنطقة الشرقية، وتوجد كذالك في (البحرين).

٦- (الصُّويْتيات): عند قبيلة (حرب) بنجد، وتوجد من هذه الخيول أنواع أصيلة عـديدة عنـد قبائل العجمـان وآل مُرَّة، وقبـائل أهل نجـد كقيس وأسد وعنـزة وسبيع والدواسـر، على أن هـذه الخيول الأصيلـة المذكورة هنـا فروع للخيـول السابقـة من الحَمْدانيـات السَّمْرِيَّـات والكُحَيْلات والعُبيَّـات، وقد سميت هـذه الخيول بـأسماء خاصة عند القبائل المنسوبة إليها، مثل (خيول دَبلان) التابعة لآل مُرَّة، ومثل (كحيلة العجوز) عنـد (العجمان) بنجـد، وكان هنـاك جياد من الخيل يَضرب بهـا المثل في الشجاعـة والإقدام، مثل (حصـان حظيور)[١] (وحصان شُنَيْنَة) و(حصـان دُهَيْمَان) وهو (حصان ابن مُنَيْخِر).

٧- الكروش: وهذه خيول أصيلة تُنْسَبُ إلى نجد، وصاحبها يسمى (الغندور) من (بني خـالد)[٢] في المنطقـة الشرقيـة، وقـد آلَتْ هذه الخيـول إلى شيخ من شيـوخ القبائل العربية يسمى (الدَّويش)[٣] انتهى

وقد أطلق الامير محمـد بن عبد القادر الجزائري على خيل كـل قطر من الأقطار صفـات خاصَّـةً تُمَيِّزُهَا عن الخيل الأخرى فقـال عن الخيل النجديـة[٤]: طويلـة الأعنـاق، قليلة لحم الخـدِّ، عريضـة الأكفال، صغيـرة الرأس، رَحْبَـة البطون، رقيقـة القوائم ، أرساغها جيدة. انتهى.

---

(١) كذا ورد الاسم (حظيور) وهو محرف لم أهتد إلى صوابه.

(٢): المعروف ان كروش الغندور منسوبة الى دغيم الغنـدور من البقوم على ماذكر في كتاب «أصول الخيل» وسيأتي نص كلامه عند ذكر (كروش).

(٣) الدويش هو شيخ قبيلة (مُطَير)

(٤): «عِقْد الأجياد» -٢٦٥-.

الفصل الثالث
تأثر تلك الأصول

من المدرك بداهةً أن أصولَ الخيل القديمة كثيرًا ما تتأثر بالتَّهْجِين، أي باختلاطها بأصول غير عَتيقة، ولذلك أسبابٌ كثيرةٌ منها: طرقُ الاحتيال، بإبراز الفرس الحسنة المظهر، الجميلة الشِّيات، المُشَابِهة للخيل الأصيلة، بأنها أَصِيْلٌ، وليست كذالك، وهذا أكثر الأسباب التي تعتَرِي تغير الأصول، إذْ كثيرًا ماتضطرُّ الحاجَةُ إنسانا يملك خيلاً، فيحتاج إلى بيعها، فيظهرها بغير مظهرها الحقيقي، ومن المعروف أَنَّ الشّيَاتِ والمظاهر ليست وحدَهَا هي التي تدلُّ على عِتْق الفرس وأَصالَتِها، كما أَنَّ ضِدَّها لايدل على هُجْنَةِ الفرس، ولعل من المناسب ذكر خبر فرس من هذا القَبِيل، لإزالة سأم القارئَ، قال المجاهد الرسولي اليمني[1]: كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجَّاج بن يوسف، يأمره أن يكتبَ إلى عُمَّالِه بالعراق وخُرَاسان بأخذ الخيل، ومباهاة العَدُوِّ بها، وكذالك سائر الأمصار، فكتب الحجاجُ إلى أخيه محمد بن يوسف باليمن، وكان عنده من كل انثيات الخيل مئة،فأمر محمد مَنْ قِبَلَه فكتب إلى مخاليف اليمن بذالك، وأنه يُبْدَأَ بالجِذاع، ووعدهم بذالك يومًا، فاجتمعت الخيل بصنعاء، في يوم حلبة الْجِذَاع، وأَقبلت جُوَيريةٌ من خولان، حديثةُ السّن، تَكْبُو في أَذْيالِها من فَرْطِ الحياء، تقودُ مُهْرةً دهماء قَرحاء كأنها عصار سابِرِيّ فقالت: أيها الأميرِ إنْ رأيتَ أن تختم مُهرتي هذه فاقتحمت عَيْنُ محمدِ المهرةَ وازدراها، وكان.فَظًّا فانتهرها وقال: ليس مثل هذه تُخْتَمُ، فاستعبرت وقالت: أيها الأمير إني هَبِيجَةٌ يتيمة، والله خلَّفَ لي والدي غيرَ هذه المُهْرَة، فإن رأى الأميرُ أَنْ يختمها فإن يسَّر الله لي منها رزقًا فذاك مِنْ فضله، وإنْ تَهْلِكْ فغيرُ مأسوفٍ عليها، وكان الرهْنُ مئة ناقة، فأمر محمد بختمها، وحضرت حلبة الجِذاع، وأَحْضرت الجارية مهرتها،فأُرْسِلَتْ، فلما أقبلت الخيلُ استشرفها الناس، فإذا القرحاءُ تَهْوِي أمامَهُنَّ هَوِيَّ الحمامة إلى الثَّمَدِ، حتى وقَعَتْ على الغاية، وما شَقَّ غبارَها منهن مُصَلِّيَةٌ فوثبتِ الجارية، وقد زال بُرْقُعُهَا عن وجهٍ كأنما أُشْرب ماءَ الدُّرِّ، فجالَتْ في

---

[1]: «الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل»- ص ٢٢٠/ ٢٢١-.

متْنِ المهرة وهي تقول:

مُقْــرِبَــةٌ قَــرْحَــاءُ مِنْ نَسْـلِ سَبَلْ	تُنْمَى بِعِــرْقٍ لَمْ يُخَــامِــرْهُ دَخَلْ
يَجْهَــدْنَ وهْيَ تَهْــوِي فِـي مَهَلْ[1]	وَهُنَّ كَــالــزَّهْــوِ يُبَــادِرْنَ الثَّمَلْ
وعفــوهــا يَحْفــزْنَ بِــالْعَجَلْ[2]	أَقْسَمْتُ بـالْمُنْزَلِ ذِي السَّبْعِ الطُّوَال

لَامُلِكَتْ مَاعَبَدَ الله مُصَلُّ

فأمر لها محمدٌ بمئة ناقة، فأمستْ وقد كثر خُطَّابُهَا انتهى.

ومن الأمثال المتداولة: (خَيَّال الحَضْر زَيْـن تَصفيح) أي حسنُ المظهر في لباسه، ومنظر فرسه، وقد لا يُصَدِّقُ المَظْهَرَ الْمَخْبَرُ، ولعل كثيرًا من أصول الخيل المعروفة في كثير من الأقطار مما دخله التهجين.

ومن الأسباب عُلُوُّ حصان هَجِيْنٍ على فرس أصيل، بدون اختيار صاحبها، فتدفعه المغالاة بأبنائها إلى نسبتهم للأصالة.

وهناك أسباب أخرى منها تغيُّر الأصول نفسها وإنْ بقيت الخيل محافظةً على تناسلها مما يدركه العلماء المتخصصون في (علم الأجناس).

وقال الدكتور أحمد مبروك خبير الخيل المصري، الذي زار الجزيرة للبحث في أصول الخيل بعد أن أشار إلى عدم بقائها على أَصالتها[3]: ولعلَّ أكبر شاهدٍ على أن الثقة بنقاوة الخيل العربية في بلاد العرب أصبحتْ موضعَ الشَّكِّ مارأيته من امتناع سمو الأمير فيصل عن إعطاء شهادةٍ منه تثبت نقاوة أصول الخيل، التي وقع عليها اختياري، لحسن شكلها ومتانة تركيبها، ولو أنها كبيرة في السن، ذالك لأنه لا يثق إلاَّ بالخيول التي رُبِّيَتْ في نجد، ويعرفها معرفة شخصية، كأَن يربِّيَهَا هو بنفسه، وتكون مُنْحَدرةً من خيول أجداده، على أن معظم الخيول النجدية الأصيلة في عرفهم لا تستحق أن تنقل إلى مصر، لنقص في سلامة تركيبها، ولكبر سنها أو لوجود علامات غير مرغوب فيها. انتهى

(١) كذا ورد الشطر مختل الوزن. ويستقيم: (يجهدن جريًا) الخ

(٢): مختل الوزن.

(٣): «رحلة إلى بلاد العرب» - ٧-.

المبحث الثاني

الفصل الأول

ذكر القبائل التي تحتفظ ببعض الخيل مرتبة على حروف المعجم

الفصل الثاني

ذكر خيل الملوك والحكام من تلك الأصول

الفصل الثالث

انتقال أصول الخيل إلى الحكام والسلاطين وغيرهم في بعض الأقطار

مقدمة:

من المعروف أن موطن الخيل العربية منذ أن عُـرِفَتْ واشتهر أَمْرُها، كان في جزيرة العرب وقد سبقت الإشارةُ في القسم الأول [1] في الكلام على موطن الخيل الأصلي إلى الاختلاف في ذالك، إلاَّ أَن المتتبع للأخبار المتعلقة بهـا منذ عرفها العرب، يجد أنهـا تنتقل من الجزيـرة إلى خارجهـا كانتقـال القبائل العـربية نفسهـا، فتتخذ سيـر الهجرات والتَّموُّجاتِ من وسط الجزيرة إلى أطرافها الشرقية الشمالية.

وإِذَنْ فليس هنـاك ما يمنع من القـول بأنَّ الخيلَ أَولَ ماعُـرِفَتْ كانت في جنـوب الجزيـرة، وقال الأستـاذ سيد احمـد علي النـاصري: [2] وجديـر بالـذكر أن الخيـول العـربية الأصيلـة المستوردة من الـدولة المَعِيْنِيَّـة واللِّحْيـانِيَّة، بـد أ اسمها يتـردد في الوثائق المصـرية من العصر البطلمي، وعصر البطالمـة يبدأ من حكم بطليموس بن لاجوس لمصر سنة ٢٨٣ قبل الميلاد [3].

وقد أشـار صاحب «صفة جزيـرة العرب» إلى أَمكنة الخيل في بـلاد اليمن، فقال في كلامه على خيل اليمن: [4] ومن الخيل العَنْسِيَّة [5] والجَوْفيـة والحُجَيْجِيَّة، وهي خيل لها أَنْفُسٌ وخرجات وانحـرافات، وليست مثل المصـرية والجَـزرية متْنًـا، ولها صبر وصبـاحة، على أنهـا لَيْسَتْ بجسام، وهي أشهـم وأجمع قلوبا، ويطـأْنَ القتيل، ويحملن السلاح الثقيلة، ويَجُلْنَ بها ويجـرِين، فلا ينقصُهُنَّ الثِّقَلُ من جريهن شيئا، والشَّوَافِيةً. انتهى، وقـد وصف الأمير محمد بن عبد القادر الجـزائري- المتوفى سنة ١٣٣١هـ - خيل اليمن بقـولـه [6]: والخيل اليمانية مدوَّرة الأبدان، خشنة، غليظة القوائم، جديدة الأكفال، خفيفة الأجناب، قصيرة الرقاب. انتهى

---

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»ص ٨

(٢) «دراسات الجزيرة العربية قبل الإسلام» الكتاب الثاني ص٤١٣.

(٣) «الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة» ص٤٠٦.

(٤) ص ٣٦٣ط: دار اليمامة.

(٥) العنسية نسبة إلى بلد عنس، والجوفية نسبة إلى الجوف شرق اليمن، والشوافية نسبة إلى مخلاف الشوافي بظاهر السحول

(٦) «عِقد الأجياد» ص٢٦٥.

وقال (بركهارت) [1]: ومن المعتقد أَنَّ كُـلاًّ من مناخ اليمن ومراعيهـا من الأمور الضارة بصحة الخيل، فكثير منها ماتتْ من أَوبئـة تلك البلاد، ولم تَتَنام فيها أَبدًا، بل إنَّ سلالتها بـدأتْ تضعف في أول جيل لها، وكان إمام صنعـاء وغيره من أمراء اليمن يتلقون مـدَدًا سنويـًا من خيل نجد. انتهى، وقـال أيضًا: [2] وقد باع (الـرولة) الخيل التي غنمـوهـا من جنـود بـاشـا بغـداد المنهـزمين سنـة ١٨١٠م على تجـار الخيل النجديين، الذين باعوها بعد ذالك إلى أَهل اليمن، ويمكن أن يقالَ هنا: إنَّ اليمنيين لم يكونوا بأية حال ماهِـرِيْنَ في اختيار نوعية الخيل أو حريصين على ذالك كما هي حال جيرانهم الشماليين. انتهى

وفي كتـاب «الخيل العِرَاب» في الكـلام على الخيل العربيـة: [3] أَمَّا في الجـزيرة العربيـة نفسها، فقد سيطرت إحـدى القبائل السامية من نسل (قحطـان) على القبائل الأخرى، وأُطلق عليهم اسم العرب، نسبة إلى اسم أَحدِ أولاد قحطان المسمى (يعرب) وهذه السلالة كما هو معـروف هي التي نشرتْ بفضل الإسلام الحضارةَ والعدلَ والقيم الإسلامية، كما انها قدمت إلى العالـم الفرس العربي موضوع بحثنا. انتهى.

وتحدث احـد الباحثين عن الحصان العربي بقـوله: [4] الحصان العـربي أَجْملُ سلالات الخيول، ومن أقـدمها في العالم، وليس ذالك فقط، وإنما لـه أكبرُ أَثَرٍ على سـلالات الخيول الأخـرى، ومن ذالك اعتـراف بمـدى امتياز هـذا الحصـان، وليس هناك تـاريخ ثابت لبداية وجـود هذا الحصان، ولكن المـؤكَّدَ أنه يرجع بـوجوده إلى قـرون عديـدة قبل الإسلام، وربمـا قبل إبراهيم عليـه السلام، وتـدل الرسـوم الأثريـة الموجـودة في جنوب الجزيـرة العربية على أَنَّ هـذه السلالة تعـود إلى خمسة آلاف عام على الأقل. انتهى

وتقـدم في القسم الأول ذكـر عـدد من الخيل المشهـورة في اليمن، في العصـور الوسطى، وأَن أَكثرها كانت من خيل (الجَحَافل) وهي من فروع (مَذْحِجَ) التي عُرِفَتْ أَخيـرًا باسـم (قحطان) نسبـة لجـدها الأعلـى، ومن (مَذْحِجَ) قبيلـة (جَنْب) ومنهـا

---

(١) و (٢) «من حديث بوركهات عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» ص ٤٠ (٣): ص١٠

(٤): مجلة «الأمن» عدد ٨ شعبان ١٤٠٠ – مقالـة للاستاذ فوزي عرفان مدرب الفروسيـة في الأمن العام في الرياض.

(عَبِيْدَةُ)، ومن هاؤلاء (الضياغم) الذين تنسب إليهم (الدُّهْمُ) من أَشهر الخيل العريقة في الأصالة، وقد انتقلت هذه الخيل من (عَبِيدة) من قحطان فصارت لـ(كِنْهر) رجل من (العُجْمان) وانتشرت بعد ذالك، وسيأتي من النصوص ما يؤيد هذا في الكلام على الأصول المشهورة في العصر الحاضر في القسم الأَخير.

وقد كان انتشار الخيل العربية في قلب الجزيرة التي هي مَهْدُ القبائل العربية من جِذْمَيْها المعروفين قحطان وعدنان، ولِاتِّجَاهِ سكان جنوب الجزيرة منذ القدم للتحضر، ولكون طبيعة تلك البلاد جبليةً، تغلب عليها صفة الخشونة، ويَقِلُّ فيها وجود الأراضي السهلة الواسعة، الصالحة لتتخذ ميادين لترويض الخيل، والسباق بينها، كما يقل الاحتكاك بين قبائلها بالكرِّ والفَرِّ، انتقلتْ أَكثرُ أصول الخيل إلى الجزيرة، فانتشرت بين القبائل منذ العهد الجاهلي، بحيث عُرِفَتْ كل قبيلة باقتناء نوع أو عدة أنواع من جياد الخيل، ممَّا أصبحُ مُتَوَارثًا فيها، حتى انتشر الإسلام، وآخى بين القبائل، وأزال الفوارق التي تسبب الاختلافات بينها، وانتشرت الفتوحات الإسلامية، حيث شملت العراق والشام ومصر وغيرها، فالتحقت فروع من تلك القبائل بتلك الأقطار، فكان ذالك من البواعث والأسباب التي دعت إلى انتقال بعض الخيول الأَصيلة من الجزيرة في أول الأمر، ثم نشأ بعد استقرار الأمن فيها، وميل بعض الملوك والسلاطين إلى اقتناء الخيل مع مايعتري سكان قلب الجزيرة من ضعف اقتصادي، بسبب الجدب في كثير من السنوات، اضطر بَعْضُ هاؤلاء إلى جلب مايملكون من الخيل، لحكام تلك الاقطار، مما ستأتي الإشارة إليه، ولكن أكثر الخيل الأصيلة بقيت عند أهلها.

قال الشيخ يوسف ياسين:[1] (ومعلوم أن بعض أصايل الخيل معروفة عند قبائل من العرب، فمثلا (الصويتية) أكثر ما توجد عند قبيلة (حرب) وكذالك (الحمدانية) وتوجد (الصقلاوية) عند (الرولة) وعند أهل الشمال، وتوجد (الدَّهْماء) في الغالب عند أهل الجنوب، في اليمن، وتوجد (المِعْنقية) عند (الظفير) و (عنزة) في الشمال) انتهى.

---

(١) مقالة (نجد بمناسبة الحوادث الأخيرة) جريدة «أم القرى» عدد ٣٠٣ في ٤/ ٥/ ١٣٤٩.

الفصل الأول
ذكر القبائل التي تحتفظ ببعض الخيل مرتبة على حروف المعجم

قَلَّ أن توجَد قبيلةٌ من قبائل العرب المشهورة في الجزيرة إلاَّ وتقتني الخيل، فَمُقِلَّةٌ ومستكثرة، وليس من اليسير ذكرُ جميع ما تملكه جميع القبائل من الخيل، إلاَّ أَنَّ من المعروف أَن اقتناءها في العهود الماضية نشأً عن اشتداد حاجتها إليها، حين كانت من أقوى وسائل الحرب، التي كان أُوَارُهَا مشتعلاً بين قبائل البادية، التي تعيش على تربية الأنعام، مما يضطرها للتنقل لما تصلح عليه أنعامها، فيحدث الاحتكاك بينها، فالقتال، فَالْعِدَاءُ المستَمِرُّ، القائم على الكرِّ والفرِّ، فَتَشْتَدُّ الحاجةُ إلى اقتناء الخيل، أما القبائل المستقرَّةُ المتحضرةُ فاحتياجها يَقِلُّ شيئًا فشيئًا حتى لا يبقى منه إلاَّ ما كان يُتَّخَذُ للتَّرَفِ، أو المباهاة، كما يحدث عن الملوك والأثرياء.

وقد عَرضَتِ (الليدي آن بلنت) لذكر انتشار الخيول عند قبائل العرب، فكان مما ذكرت[١]: (ان الكُحَيْلاتِ أكثر الحيوان الأصيل عَدَدًا وقِيمةً عند البدو، فهي أسرعها، وليست أَشَدَّهَا، وهي أقربها إلى الخيول الانجليزية الأصيلة، لأن لها صلة بها، ومنها فروع كثيرة منها كُحَيْلاتُ الْعَجُوْز، وكُحَيلاَت النَّوَّاق، وكُحَيْلات أَبُو عُرْقُوب، وكُحَيلاتُ أبو جُنُوب، وكُحَيْلاتُ الفِدَاوي.

وأما الصَّقْلاَوِيُّ فمنه الجَدْرَان، وهو أحسن الخيل في البادية وأشهرها، ولكنه قليل الوجود، لا يوجد منه سوى عدد قليل عند (عَنَزَة) أَمَّا (شَمَّرُ) فلديها عدد من الصقلاوي وفروع الصقلاوي: وبَيْرَان، و (ارحبي؟) و (العَبْد) وهي أخوات من أمها صقلاوية، وقد تزاوجت هذه الفروع مع فروع كُحَيْلان.

أما العُبَيَّاتُ فهو أَجْمَلُ هذه الخيول، ولكنه صغير الحجم نوعًا ما، بالنسبة إلى غيره، وهو أَقَلُّ شبهًا منها بالانكليزي الأصيل، والْعُبَيَّاتُ الشَّرَّاكُ أفضل الفروع، وهو عند (القُمَصَة) قرب حلب، وعند أحد بيوت (الجِلاَس).

---

(١): «البدو والبادية – صورة من حياة البدو في بادية الشام» ١٣٦ –. للدكتور سهيل جبرائيل جَبُّور.

وتقول: أمـا الحمدانِيُّ فليس معروفًا بكثـرةٍ، لا عند (عنَزَة) ولا عند (شَمَّـر) وأكثر الخيل من هذا النوع التي رأيتها بِيْضٌ.

وأضـافت: ولكني رأيت حصـانًا جميـلاً أسمـر عنـد (القُمَصَة) وهـو حمـدانِيٌّ سَمْرِي، وهو الوحيد الذي يصلح للهَدّ، من بين[1] فروع الحمداني.

والهُدْبُ خامس هذه الأنواع الأصيلة ليس كثيـرًا عند (عنَزَة) وكانت أحسن فروعه عند (الرُّوَلَة) وهي الهدب :(الانزيحي[2]) وقد وصفت (الليدي) فرسًا من هذا الفرع في (الـدَّيْر) شـديدة النشـاط، ترفـع ذيلها، وزعمت أنهـا أقرب إلى خيل السبق، أمـا الفرعـان الأخران فهمـا المُشَيْطِبْ والفرض[3] وهما ليسـا كالانزيحى قـدرًا، وذكرت أخيرًا: أن هناك عدا هذه الأنواع الخمسة ستة عشـر نوعًا ولها فروع وكلها تصلح لِلْهَدِّ أي لتلقيح الإناث. انتهى.

وهنا أُحـاول استعراض بعض أسمـاء أشهر القبـائل التي لا تزال إلى عهـد قريب تحتفظ بخيل عـريقة الأصل، مُشِيـرًا إلى ارتباط هـذا الاحتفاظ بجـذوره القديمـة ما استطعت، ممـا أدركت طـرفًـا من معرفتـه، وتمنيت أن يكـون بـدرجـة تشمل جميع القبائل، التي لا تزال تُعْنَى بالخيل في بلادنـا، ولكن (ماكل ما يتمنَّى المرءُ يدركه)!! وقـد أوسعْتُ نفسي العُذْرَ فكتبت لمـن عرفت من مثقفي أبنـاء البـادية بهـذا الشأن، وقدمت للقارئ ماقُدِّمَ لي من بعضهم منسوبًا إليهم.

ودفْعًا لجفاف البحث فقد أوردت في خلال ذالـك مقطوعات من الشعر العامِّي، تتعلق بالخيل من أشعار فـرسان القبيلة أو شيوخها، بدون التوسـع في هذا الموضوع، إذْ هذا النوع من الشعر جَدِيرٌ بِأَنْ يفرد بدراسـات خاصة قَدِيمِه وحديثِهِ، ومنه مايعرف باسم (الْحُدَاء) وقد كان معروفًا في العهود القديمة وفي عهدنا الحاضر[4]، وكل ذالك

---

(١): الهدّ: الانزاء على الإناث من الخيل، من حيث الأصالة

(٢) هدب النزحي

(٣) هدب المشيطيب وهدب الفرد

(٤): ألف الأستاذ أحمد بن فهد العريفي كتابًا مطبوعًا عن (الحداء).

يُكَوِّنُ ذخيرةً طيبة للدارسين، كثرةً وطرافةً وإمتاعًا.

وقد رتبت أسماء هـذه القبائل التي عرفت باقتنـاء الخيل، على حروف «المعجم» ولا يفوتني الاعتذارُ بأنني لم أتعمد تـركَ أحد - عن قصد - وإن حدث شيء من هذا فنَاشِئٌ عن عدم معرفة.

وقـد رجعتُ في هـذا إلى ماورد في كتـاب «الأصـول» إذْ هـو أَوَّلُ كتاب تصـدَّى لتدوين أصول الخيل وذكر القبائل التي تقتنيها، ورأيت من تمام الفائدة أن أَذْكُرَ عند كل قبيلة مشاهيرَ الرواة العارفين بأنساب الخيل ممن ورد ذكرهم في الكتاب.

الأشراف

وهم المنتسبون إلى الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ممن تَوَلَّوْا حكم الحجاز، وبعض جهات تهامة فترة من الزمن، وكان من عادةِ هاؤلاءِ أن يُنَشَّأَ صِغَارُهُم في البادية تَنْشِئَةً على العادة العربية المعروفة، منذ أقدم العصور، لكي يتعودوا على القوة، ويتصفوا بصفات الشجاعة والفروسية وغيرهما من الأخلاق الفاضلة، التي عُرِفت في أبناء البادية منذ عصور قديمة، ومن هنا عُنِي هاؤلاء باقتناء الخيل.

وكنت أودُّ أنَّ لَدَيَّ من المصادر مايُمِدُّنِي بمعلومات مفصلة عن عنايتهم بالخيل، وبكل ما يتصل بذالك، إلاَّ أنني مضطرًّا سأكتفي بلمحات تتعلق بهذا الموضوع.

من ذالك أن الشريف حُمَيْضَةَ بن أبي نُمَيٍّ الذي تولَّى إمارة مكة مابين سنتي ٧٠١و ٧٢٠ - كانت له مهرة عزيزة عنده اسمها (جُمعة) بحيث طلبها منه سلطان مصر الناصر فلم يسمح له بها[١]. وهذا يَدُلُّ على ولعه باقتناءِ جِيَاد الخيل.

وفي سنة (١٠٦٨) أرسل الشريف حُمُوْد بن عبد الله أميرُ مكة هديَّةً إلى باشا مصر عمر باشا، منها ستة أفراس منها (البُغَيلة) و (الهَذْبَا) و (الكُحَيْلة) فما بلغ من معهم الْهَدِيَّةُ الحَوْراء[٢] لاقاهم رسول من إبراهيم باشا المتولي بعد صرف عمر باشا، فساروا إلى مصر وقدموا الهديَّةَ لإبراهيم باشا[٣].

وقد ألف أحدُ علماء مكة الشيخ علي بن عبد القادر الطَّبَرِيُّ، المتوفَّى سنة ١٠٧٠ هـ ألف كتابًا لأحد أشراف مكة هو: ثَقَبَةُ بن عبد الله بن الحسن بن أبي نُمَيٍّ، واسم الكتاب« فوائد النيل بفضل الخيل» وتقدم ذكره.

وتحدَّثَ الرحالة (بركهارت)[٤] عن خيل الشريف غالب أمير مكة فيما بين سنتي

---

(١): «سمط النجوم العوالي» - ٤/ ٢٥١-.

(٢): الحوراء كانت من أشهر موانئ البحر الأحمر بين (ينبع) و (والوجه) ومن منازل الحجاج القادمين بطريق البر من مصر، وقد درست، وقام بقرب موقعها ميناء (أُمُّ لُجٍّ) وانظر عن تحديد موقعها (قسم شمال المملكة) من "المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية".

(٣):« سمط النجوم العوالي» - ٤/ ٤٩١-.

(٤):« رحلات في شبة جزيرة العرب» ترجمة د. عبد العزيز بن صالح الهلابي، ود. عبد الرحمن عبد الله الشيخ -ص٢٠٠-.

١٢٠٢ و ١٢٢٨هـ بما تعريبه: وأهل مكة - بشكل عام - لا يملكون إلا خيولاً قليلة، وأعتقد أنه لا يوجد أكثر من ستين حصانًا لدى الأفراد، ويمتلك الشريفُ حوالي عشرين، أو ثلاثين حصانًا في اسطبلاته، إلاَّ أن الشريفَ غالبًا كان يمتلك مجموعة خيل أكثر من ذالك، ويقتني الأشراف العسكريون جيادًا إلاَّ أن الجانب الأكبر منها ملحقٌ بالجيش، ويمتلك البدو الذين لهم ارتباط بأعمال الحكومة، والمستقرون في الحي المسمى بـ (المعابدة) وفي بعض أنحاء مكة الأخرى - أيضًا - خيولاً، إلاَّ أن أحدًا من التجار أو أفراد الطبقات الأخرى لا يمتلك أيًّا منها، وذالك لخوفهم من أن يأخذ الشريفُ أيَّ حصان جميل قد يمتلكونه. انتهى.

وقال المجاهد الرسولي في الكلام على خيل المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول: و (الكامل) هو الذي سبق خيل الأشراف بني حسن، حين ذكروا فَضلَ إناث الخيل على ذكورها، وقالوا: هي أسبق وأنفع في الحرب، وكان الحديثُ في مجلس الخليفة - رحمه الله - فقال: أما الحرب فقد شاهدتم مالا خفاء به، وأما السَّبَقُ فهذه الخيل وهذا الميدان، فَاختاروا من خيولكم ماشئتم، فاختاروا من الإناث عندهم من السوابق، وأُجْرِيَتْ مع خيل الخليفة، فجاء (الكامل)سابقًا ، وكان الموضع محتفلاً بالجلساء والشعراء والأمراء ومن جملتهم الأمير الحسين بن أبي القاسم، فقال في ذالك بديهًا:

وَمُطَهَّمٍ حَازَ المَلاَحَةَ كُلَّهَا ... مِنْ بَيْنِ أُذْنَيْهِ إِلَى أَرْسَاغِهِ
سَبَقَ الجِيَاد بِأَسْرِهَا وَتَأَخَّرَتْ ... بِسَعَادَةِ الاسْمِ الَّذِي في (داغِهِ)[١]

وانتقل من الشريف محمد الحارث لما غزا (الظفير) في منطقة (الجَبَلَيْن) في آخر القرن الحادي عشر بعضُ أصايل الخيل إلى (شَمَّر) وكذالك من الشريف زيد، لما غزا نجدًا، ولذوي زيد مربط من (كُحَيْلة الشُّنَيْنَة)[٢].

وتذكر الرواية الشعبية[٣] ان محمد الحارث لما غزا بلاد شمر انتصرت عليه،

---

(١): «الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل» - ص٣٤١- (الداغ): الوسم والكلمة تركية.

(٢): «الأصول» - ٣٢٢/ ٣٢٣-.   (٣)« نشأة إمارة آل رشيد» ص ٣٢ ط٢ سنة ١٤١١

وغنمت عددًا من خيلـه الأصايل منهـا: الظبي والشيخة والربـداء وهدبـا، وقد اصبح لكل واحد منها نسل مشهور بين خيل (شمر).

ومن مـرابط الخيل الأصيلـة لـدى الأشـراف مربـط (الصُّوَيْتِيَّـة) وهـو من أقـدم المرابط، ومنهم انتقل لقبيلة (البُقُوْم) ثم انتشر بين القبائل[1].

وورد في كتـاب «الأصول» أن الشـريف محمد بـن عون قـدم لعباس بـاشا خيـلاً منها: عُبيَّة الأصل وجاء ذكر بعضها في كتاب محمد علي توفيق عن الخيل منها:-

١- مهرة رمادية عبيـة الأصل ٢- مهرة ملونة من هدباء النزحي ٣- مهـرة رمادية كحيلة ام عـرقوب من خيل فيصل بن تـركي ٤- وحصان فحل أبيض مخلـوط باللـون الاسود دهيمـان شهوان الأصل وابوه جربوع (وكذا ورد اسم الأب ويبدو انه حصان معترف به)

وقد نقل صاحب هـذا الكتاب خبرًا عن الشريف سلطان بن شرف أميـر تُرَبَة (في عشر السبعين ومئتين وألف) يتعلق بالخيل (الدُّهْم) مما يَدُلُّ على عناية بها. بل ذكر ما هـو أصرح من هذا وهو أن مـربط نوع من (الرُّبْـد) كان للأشراف، ثم عُـرِف أخيرًا باسم (رَبْـدَاء الخُشَيْبِي)[2] وأن للشريف حيـدر حصان (عُبَيَّـان) مشهور[3]، وتكرر ذكـر الأشراف في مـواضع كثيرة في الكتـاب. كمـا ورد اسم الشريف ابن جُبَـارة من أهل ينبع البحـر بأنه اشترى فـرسًا من (هـدباء الظـواهري) بـاربع مئة ريـال وبمهرة حولية كحيلة. مما يدل على عنايته بالخيل.

وقد ألف الملك عبـد الله بن الحسين ملك شرق الأردن - رحمه الله - رسـالة عن أصول الخيل، ألفهـا استجابـة لطلب الأستاذ الشـاعر المعروف فـؤاد الخطيب، هي «إجابة السائل عن الخيـل الأصايل» وهذا مما يدل على عنايـة تلك الأسرة الكريمة بـالخيل، ومعرفـة الملك عبد الله بأصـولها، وبطـرق تربيتهـا، وليس كُلُّ هذا بغـريب بالنسبـة لملك كان قَوِيَّ الصلة بشيـوخ القبائل وفرسـانهم، تربَّى في البادية فـأَحَبَّهَا، وتخلَّقَ بطباع أبنائها الفاضلة كالفروسية والشهامة، وسائر الأخلاق العربية الأصيلة.

ووصف مؤلف كتاب «عِقْد الأجياد[4]» الخيل الحجازِيَّة بقوله: الخيل الحجازية

---

(١): «الأصول» ٣٣٥/ ٣٣٦-. (٢) المصدر السابق - ٣٦٢/ ٣٦٣-.

(٣) المصدر السباق: ٣٤٦ (٤): - ص ٢٦٥-.

أَحْدَاقُها حسنةٌ سُوْدٌ، رقيقة الجحافل، طويلة الأذان، صلبة الحوافر، أرساغها جيدة.

وقال الرحالـة (بركهارت)[1]: والخيول الأصيلة القليلة المـوجودة في مكة، والتي تم شراؤها من البدو، يتم إرسالها في الربيع عادة لبعض مضارب البدو، لترعى عشب الصحراء الطيب المغذِّي، ويمتلك الشريف يحيى فرسًا رمادية، من مجموعة أفراس الشريف غالب، قُـدِّرَ ثمنها بعشرين كيسًا، وهي من أجمل المخلـوقات التي رأيتها، وهي الفرس الوحيـدة التام جمالها، التي رأيتها في الحجاز، وبـدو الحجاز - خاصة من كان منهم حول مكة - لا يمتلكون إلاَّ قليـلًا جِدًّا من الخيول، إذْ لا يمتلك إلاَّ قِلَّةٌ من شيوخ البدو بعضـا منها، فالمراعي نـادرة، كما أَنَّ الحصان يستلزم مصروفًـا يوميًا قدره ثلاثة قروش.

وفي السهل الشـرقي، خلف الطـائف، نجـد الخيـول أكثـرَ عَـدَدًا، وإن كـانت أعدادها في هذا السهل الشرقي لا تصل إلى أعدادهـا في نجد، وبادية الشام، نتيجة الندرة النسبية في الحبوب.

وقال أيضًـا[2]: وكـان عند شـريف مكة (الشـريف غالب) مجمـوعة ممتـازة من الخيل، إذْ كـانت أحسنُ فحولهـا تجلب من نجـد، لتباع في البلـدة المقـدسة، وقـد أصبح معتـادًا بين نساء البـدو اللاتـي يأتين إلى مكة لأداء الحج أَنْ يُحْضِـرْنَ معهنَّ فحولَ خيل أزواجهن، هَدِيَّةً إلى الشريف، فيتلقين منـه مقابل ذالك ملابس حريرية، ومجوهرات ونحوها. انتهى

ولا تفـوت الإشارة إلـى أن الأشراف لهم فـروع كثيـرة متفـرقة، في (تهـامـة) وفي (الجوف) شـرق اليمن، ولسكان هـذه المنطقة عنـاية بـالخيل الأصيلة وتـرجع إليهم بعض أصولها القـديمة، كأصل (كُحَيْلة كروش) وأصـول بعض خيل (آل مُرَّة) و(بني هاجر) كما ورد في كتاب «الأصول»[3].

---

(١): «رحلات في شبه جزيرة العرب» - ص ٢٠٠-.

(٢): « من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠عامًا» - ٤٢-.

(٣): ص ٤٠١ - ومواضع أخرى.

وقال الدكتور أحمد مبروك خبير الخيل، بعد زيارته للحجاز، ومشاهدة الخيل في هذه المنطقة سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م)[١]: (وكل ماهو موجود في الحجاز الآن هو بضع مئات من الأفراس ونتاجها، معظمها يملكه الأمير فيصل وحرسه، والشيخ عبد الله السليمان والجيش، وإني لأذكر مع الأسف أَنه وإنْ وُجِدَ بعض الأفراس الجميلة نوعًا مَّا فإن التأكد من نسبها غير مستطاع لسببين:-

الأول: أنها مستوردة لم تولد في المكان الذي يعثر عليها فيه.

والثاني: انتفاء وجود كتاب للنسب، حتى أن الأمير (فيصلاً) يأبى أن يعطي شهادة بنسب الأفراس النازحة، مهما يبدو عليها من محاسن الخيول العربية، وإنما يستطيع ذالك للخيول التي يعرفها معرفة شخصية ويعرف أنها وُلِدَتْ وتَرَبَّتْ في نجد، وهي قليلة العدد جدًّا. انتهى

البُقُومْ

البُقُوم: قبيلة أَزْدِيَّةٌ قحطانية النسب، قاعدتها بلدة (تُرَبَة) أسفل وادي (أَبِيدة) وقد كان لهذه القبيلة عناية بالخيل، فشيخهم (ابن جرشان) كان عنده أحد مرابط الكُحَيْلة (الحُنَيْف) وأحدهم المدعو (دُغَيِّم الغُنْدُوْر) كان يملك مربط نوع من الخيل الأصيلة عُرِف باسم (كُرُوْشِ الغُنْدوْر) وسيمر بالقارئ بعض ما يتصل بعناية هذه القبيلة بمعرفة أصول الخيل وارتباطها.

ومن العارفين بها مُقْعِد بن جَرْشَان، وثُوَيْنِي بن دميسة بن جرشان، و شتيان البشري، ودغيم الغندور كلهم تحدثوا عن كُحَيْلة الجَرْشَان، التي تُعَدُّ من مرابط خيل البقوم، ومن مشاهيرهم في القرن الماضي رشيد بن جرشان، صاحب (الزُهَيَّة) سيرد ذكرها[٢].

---

(١): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١٠-.

(٢): (في أسماء الخيل).

تميم

إذا رجع الباحث للمؤلفات عن الخيل يجد أن قبيلة بني تميم في العهد الجاهلي، ثم في صدر الإسلام تملك أعدادًا كبيرة من عِتَاقها، إلَّا أن هذه القبيلة تحضرت منذ عهد مبكر، واستقرَّتْ في مناطق (الـوَشْم) و (سُدَيْر) ونواحي (الأَحسَاء) و (الجبلين) وغيرها، وهاجر قسم ممن لم يتحضر إلى العراق، على ماهم عليه من بداوة في أول الأمر، ثم انـدَمَجُوا في السكان، كما أن بعض الفروع التي لم تتحضر دخلتْ في القبائل التي تعيش في البادية كـ (الجُبْلان) الذين يُعَدُّوْنَ الآن من قبيلة (مُطَير) فقد استقروا منذ القدم في بلادهم (الصَّمَّان) حتى غلبت قبيلة (مُطَيْر) على هذه البلاد، فـانْضَمَـوا إليها، ومن فروعهم التي عنيت بتربية الخيل (الشَّرَّاك) الذين ينسب اليهم فرع من عتاق الخيل المعروفة بالعُبَيَّات فيقال: (عُبَيَّات الشَّرَّاك)[1] وقد دخلوا في قبيلة بني خالد، إبَّانَ قوتها، وسيطرتها في المنطقة الشرقية، حيث كان هاؤلاء يجاورونهم هناك، وقد كانت بلاد بني تَمِيم ممتـدَّةً من (يَبْرِيْنَ) حتى قرب (البصرة) من الجنوب إلى الشمال، ومن غرب (الـوَشْمِ) إلى سواحل الخليج شرقًا.

حَرب

قبيلة حرب من القبائل القحطانية، انتقلت من اليمن في القرن الثاني الهجري، وانتشرت فيما بين المدينتين الكريمتين، ثم امتدَّتْ فروع منها إلى بلاد نجد، وقد عُنيَتْ بتربية الخيل كغيرها من القبائل، ومما عُرفَ من عِتَاق خيلهم (كُحَيلة البنت) ومربطها للدبَّاغ، رجل منهم، ونقل الكتاب معلومات عن مَدْوَخ بن مُعَيَّان شيخ بني علي، تتعلق بالدُّهْم، وكُحَيْلة ابن عافص، وكُحَيْلَة العُبَيَّة وكُحَيلة البنت مربط الدباغ، منهم كما نقل عن سيف بن غانم بن مُضَيَّان عن كُحَيْلة ابن جَرْشَان، ونقل عن حمدان بن شُمَيْلاَن المحمَّدِي عن (الهُدْب) ولِـ (المحاميد) مربط من (هدباء هقشة) كما في كتاب «الأصول» ومن حديث للأمير محمد بن سعود الكبير[2]:

---

(١): انظر عن نسبة الشَّرَّاك لبني تميم، ودخولهم في بني خالد قسم (الأعلام).

(٢): في جريدة (الرياض) ع ٨٥٨٣ تاريخ ١٨/ ٦/ ١٤١٢هـ).

الحمدانيات السَّمْرِيَّات من أكبر بيوت الخيل في نجد، وكانت في السابق عند قبيلة (الظفير) وهي الآن موجودة عند قبيلة حرب، كما ذكر أن (مربط الصُّوَيْتيات) في نجد عند هذه القبيلة، ولما تحدث عن (حمدانية ابن غراب) قال: ومنها في العراق، ويوجد منها عند قبيلتي (حرب) و (الظفير). انتهى وعرف من مرابط الخيل القديمة مربط للحمدانيات السَّمْرِيات، عند (الفُرَدَة)[١] ومربط من (العُبَيَّات) باسم (عُبَيَّات ابن علوان) وهو من (الفُرَدَة) أيضًا[٢]. وكان من خيل هذه القبيلة مما أُهْدِيَ للملك عبد العزيز - رحمه الله - من الحمدانيات فرس أهداها الفرْم، للأمير سعود الكبير، ومنه إلى الملك عبد العزيز، ومن الصُّوَيْتيات فرس أهداها الفرم للملك عبد العزيز ايضًا[٣].

بنو خالد

كان لبني خالد سيطرة ونفوذ في المنطقة الشرقية (وإقليم الأحساء) حيث استولى بعض حكامهم على تلك البلاد، فترة من الزمن، واولئك الخالديُّون فيما أرى من بقايا بني عبد القيس، ومنهم العماير[٤]، ولهم من مرابط الخيل (الدهماء) كما أَنَّ بزيع بن عريعر وهو من رؤسائهم له مربط من الصقلاوية، ولبزيع هذا صلة قوية بعباس باشا، فقد تردد ذهابه إلى مصر ومعه اعداد من الخيل منها ماورد ذكره في كتاب "مخطوطة عباس باشا"[٥] وهي:-

١ - مهرة سوداء صقلاوية كان يملكها طلال بن رشيد أبوها دهيمان شهوان.

٢ - مهرة سوداء ابوها دهيمان شهوان.

٣ - حصان جوزي اللون أبوه صقلاوي.

٤ - مهرة سمراء صقلاوية مريغية.

---

(١): ذكر مفصلاً في كتاب «الأصول» - ١٣٣/ ١٣٤-.

(٢): المصدر السابق - ١٩٠/ ١٩٢-.

(٣): «الخيول العربية» - ١٣٣-.

(٤): يبدو انهم يرجعون إلى العمور من قبائل ربيعة.

(٥): ٦٨٩.

٥- مهرة سمراء امها ملك المنديل والأب كحيلان حنيف.

٦- حصان اسمر صقلاوي من خيل ابن رمال.

٧- مهرة سمراء صقلاوية من خيل الرولة.

٨- حصان اسمر ابوه وذنان الخرساني.

٩- حصان ابوه معنقي حدرجي، من خيل ابن سبيل من السبعة

ومن قائمة أخرى[١]:

١٠- مهرة ملونة صقلاوية جدرانية أبوها كحيلان عبيان.

١١- مهرة كميتية اللون بنت للتي قبلها وأبوها كحيلان شَوَّاف.

١٢- مهرة كميتية أخت للمهرة التي قبلها وأبوها كحيلان شوَّاف.

ومن قائمة ثالثة:[٢]

١٤- فلوة سوداء قاتمة عبية شرَّاكية، من خيل عبد العزيز الشويعر، وابوها الحاج صقلاوي.

١٥- مهرة ملونة صقلاوية جدرانية ملك بازع بن عريعر أبوها كحيلان عبيسان.

١٦- مهرة كميتية بنت للتي قبلها أبوها كحيلان شوَّاف.

١٧- فلوة كميتية اخت المهرة التي سبق ذكرها والأب كحيلان شَوَّاف.

وفي كتاب «الأصول» معلومات منقولة عن عبد العزيز بن عريعر، تتعلق بالزُّبْد، خيل الدُّوْشان، والزُّبْد خيل الرزني، والوذنات، كما فيه نقل عن بزيع بن عريعر أيضًا، عن خيله الصقلاويات، وعن الوذنات، وتحدث عبد الله بن مرشد عن الوذنات كما تحدث زمّام العلي من المهاشير عن الدُّهْم، وعن العُبَيَّة الشرَّاكية، وعن كُحَيْلة أُمّ صُرَير.

---

(١)« مخطوطة عباس باشا» ٦٩٠.

(٢): المصدر السابق ٦٩١.

وذكر الأمير محمـد بن سعود الكبير:[1] ان الخيل الشوَّافات عنـد آل مِنْديل، من بني خالد.

الدواسر

إحدى قبـائل هذه البـلاد المنتشرة في جميع جهاتهـا، والتي كان لهـا في عصور الفروسيـة الأخيرة، ماهـو متناقل ومعروف، من الأشعـار والأخبار، مما يـدل على أنها كانت ممن يقتني الخيل، ويـرتبط الأصايل والعتاق منهـا، منذ عهد قديم، فقـد ذكر ابن فضل الله العُمَريُّ وهـو من أهل القرن السابع الهجري أن سلطـان مصر في عهده كـان يكتب إلى هـذه القبيلة بشأن خيل للسلطـان، ممـا يـدلُّ على عنايتهـم بتربيـة الخيل، وصلتهم بالملـوك في ذالك العصر بشأنهـا، وها هو نص مـاقال[2]: (وممن يُكَـاتَبُ من عرب اليمن الـدَّواسِر وُزَبيْـد، كان إلى رجـال منهم، بسبب خيل تسمى للسلطـان عندهم، وكنـا نكتب إليهم على قدر مـا يظهر لنـا بالاستخبـار عن مكانـة الرجل منهم، وكلها[3]ما بين (المجلس السامي الأمير) وما بين (مجلس الأمير) ليس إلاَّ. انتهى.

وكنتُ أَودُّ أَنَّ لَدَيَّ من المعلـومات ماأذكره هنـا، إذْ سيمر بالقارئ فيمـا بعد طرفٌ من معرفة أحـد رؤسائهم وهو ابن قُوَيْـد بالخيل، وهذه المعرفـة لاشك أنها عن خبرة وتجربة.

وفي كتاب «الأصول» أَنَّ ابن قُوَيْد مُعَدِّي شيخ الـدواسر له مربط خيل صقلاوية، ونقل عنه في ذكـر عُبَيَّة ابن زَبْدان، وأن سعودًا الشُوَيعِـرَ من الدواسر لديـه مربط من كُحَيْلة ابن وبرة، وسعود هذا حَضَرِيٌّ من أهل حايل.

بَنُو رَشِيد

قبيلـة عربيـة ذات أصل عربي، وأخـلاق حميدة، وهـم أهل فـروسية واقتنـاء خيل

---

(١) جريدة «الرياض» تاريخ ١٨/ ٦/ ١٤١٢هـ.

(٢) :« التعريف بالمصطلح الشريف» - ص٧٨-.

(٣) يقصد الجملة التي يصـدر بها الكتاب، كما يفعل كتّاب زماننـا بتعبيراتهم، فالوزير يخـاطب (صاحب المعالي) وغيره كل له صيغة خاصة.

أصيلة، وكان من مرابط خيلهم الهذْبَاءالمعروفة بهدباء الزايدي، كما جاء في كتاب «الأصول»[1] ولهم مربط من (الحمـدانيات) سيـرد ذكره في الكلام على (حمـدانية حُمِيدَةَ).

زِغب

مِن بنيِ (سُلَيْم) القبيلة الـذائعة الصيت بين العـرب منذ عُرِفـوا، و (زِغْبٌ) تُعَدُّ - فيما مضى- من أشهر القبائل التي لها ذكر نـابِهٌ في التاريخ، ففي صدر الإسلام كان منهم عدد من الصحـابة، ثم بعد ذالك لهـم أخبار تدل على انتشـارهم في نجد، ثم في جهـات العراق، إلا أنهم في العهـود الأخيرة قلَّ عَدَدُهُـمْ في الجزيرة، ولهـم بقية الأن في المنطقـــة الشرقية فيما بين بلاد قبيلة مُطَيْر، وبلاد قبيلة العُجْمان، ومنهم في (الكُـويت) وفي كتـاب «الأصول» نقـلٌ عن أحدهـم وهو سعـد بن سُحُـوْب، يتعلق بِكُحَيلة الطرافية[2].

سُبَيْع

ولقبيلة سُبَيْع، وهي قبيلة أكثـر فروعها من بني عامِرِ بن صعصعـة، من هوازن، لها عنايـة بتربيـة الخيل، ولأحدهـا المدعـو (حَرِيب التمـر) مربط من الـرُّبْد[3]، سيأتي الحديث عنه.

وقـد جـاء في الكتـاب نقلٌ عن عسَّـاف (أبـو اثْنَيْن) شيخ سُبَيْع، وعن فـارس بن شَوْيَـةَ شيخ العُرَيْنَـات، يتعلق بِكُحَيْلة الشَّوَّافَـة، وورد حديث لعبـد الله بن بنيان عن كُحَيْلة ابن وَبْـرَة، ولحريب التمـر عن مربطه رَبْـداءُ حريب التمـر، ومن مرابط الخيل عندهم خيلُ فهد الصُّبَيْفِي من شيوخهم من (العُبَيَّات الشَّرَّاكِيَّة)[4].

---

(١): «الأصول» - ١٠٦ - وفيه خبر غزو بني رشيد (الهيازع) من عنزة وأخذهم الهدباء من خيلهم.

(٢) - ٣١٩/ ٣٢٠ - و (الطرافية) كما في الكتاب منسوبة إلى (المطارفة) من عنزة.

(٣) : ذكر في الباب التاسع من كتاب «أصول الخيل».

(٤): «الأصول» - ١٦٤/ ١٦٥-.

ولا يزال الصُّيَيْفِي لديه مربط للعبيات تلك، فقد أهدى أحد الصُّيَيْفيين منها فرسًا للملك عبد العزيز - رحمه الله -[1]

السِّرْحَان

من أشهر القبائل في شمال الجزيرة في (الجوف) و (وادي السِّرْحَان) وفي (شرق الأردن) وهي قبيلة كريمة النسب، ترجع إلى (بني كلب) القبيلة القُضَاعية القحطانية، التي كانت من أقوى القبائل، وأوسعها بلادًا، حيث كانت منتشرة من شمال النُّفود الكبير (رمال عالج قديمًا) حتى تخوم بلاد الشام، وغربًا من جبال (حِسْمَا) في شمال الحجاز حتى سواد العراق.

وقبيلة (السِّرْحَان) كانت إبَّانَ انحلال روابط الأمن في الجزيرة كغيرها من القبائل، ذات جِلاَدٍ وعِرَاك، وَكرّ وفرّ وفروسيَّةوشجاعة، إلاَّ أنها بعد أن توغلت في بلاد الأردن ركنت إلى التحضر والاستقرار، وكذا الفروع التي بقيَتْ في بلادها القديمة كـ (الجوف) و (وادي السرحان).

وقد ورد في كتاب "الأصول"[2] إشارات تدل على اقتنائهم بعض أصول الخيل، كـ (الكُحَيْلة النَّوَّاقيَّة) و (كُحَيْلة القَصِير)[3] ووردت أسماء رجال منهم ذوي معرفة بها.

السُّهُول

من أشهر القبائل في نجد، وعرف منها فرسان مذكورون، ولها - كغيرها - عناية باقتناء جياد الخيل، وكان شيخها ابن جلعود يقتني من (كروش الغُنْدور) فرسًا مشهورة فافتدى بها أسيرًا من قومه، قَدَّمها لشيخ (قحطان) محمد بن هادي - كما في كتاب "الأصول"[4]. ولهم أخبار أخرى تتعلق بالخيل ولكنني أجهلها.

---

(١) «الخيول العربية» ١٣٣-
(٢): - ٢٢٥-.
(٣): - ١٣٧/ ١٤٤.
(٤): ص٣٩٨/ ٣٩٩-.

الشَّرَارَاتُ

قبيلة عـربية قحطانيـة الأصل من بقايا قبيلـة كَلْبِ القُضَاعِيَّة الشهيـرة، وتستوطن جانبًا من بلادها (وادي السرحان) وماحـوله، في شما ل الجزيرة ونواحي أخرى، ولها حَظُّها من الفروسيـة في عهدها، ومنها فـرسان مشهورون، ورجال ذوو معـرفة بالخيل العِتاق، ورد ذكر بعضهم في كتاب «الأصول»[1] ومن خيلهم (عُبَيَّات الدَّيْدَب) التي لهم مربط منهـا، ولأحد شيوخهم اللِّحَاوِيِّ ذكـرٌ في الكتاب المذكور. ولخيلـه اخبار زائعـة عن قبيلته ، التي لـديهامـرابط لاشهـر اصول الخيل كـ (الكحيلة) و(العبيـة) و(الصقلاوية) و(المعنقية) و(العبيسة) وغيرها ولهم خيل مسماة مشهورة[2] .

شمر

أحد فـروع قبيلة طيء، وقد اتسع هذا الفـرع بحيث انضوتْ إليه فروع كثيـرة، كما هي عـادة قبائل العـرب عندمـا يشتهر احـد فروعهـا، فإنها تنـدمج فيه، وإن كـانت تساويـه في النسب، وقد تكون أرفع منـه جَدًّا، ولكن يجمعها به الجـدُّ الأعلى، وقبيلة طيِّء مشهورة باقتنـاء عتاق الخيل منذ القدم، كما ستأتي الإشارة إلى هـذا، فلا غَرْوَ أَنْ يُعنَى الشَّمَّرِيُّوْنَ بذالك، وسيمر بالقارئ ذكـر كثير لما تملكه هذه القبيلة من عتاق الخيل، ومن أشهر مرابطهـا مربط مصيخ بن خليل من (الصقلاويـات الزُّرْق) ومربط الذُّوَيب من (الصقلاويات الشُّقْر) ومـربط ابن ميدان من (الصقلاويات السَّمْنيَّات)، ومـربط عِيَادة الـرِّزْني من (آل جعفـر) من (الـرُّبد) والـرِّمَـاليَّـات من الصقلاويـات، منسوبة إلى آل رمال وغير ذلك من مرابط أخرى.

ولأحد شيوخ الشمـريين وهو عِيَادَةُ بن رَخِيْصٍ صلـة بعباس باشا، فقد سـافر إلى مصر مرارا ومعـه اعداد من الخيل قدَّمها لـه، وكان يُرْجَعُ إليه في معـرفة أصول بعض الخيل التي تهدي للباشا، ومن اسماء الخيل التي قدمها عيادة:-[3]

١- مهرة صقلاوية رمادية وأبوها الحاج صقلاوي.

٢- مهرة سمراء من عُبَيَّات الشويعر، من خيل طَلال بن رَشِيد، والأَبُ هدبان ابن زهمول.

---

(١): - ١٩٤-.

(٢) انظر عن خيلهم مجلة «اليمامة» عدد ٩٤٦ في ١١/ ٧/ ١٤٠٧ وعدد ٩٦٢ في ١٢/ ١١/ ١٤٠٧

(٣): «مخطوطة عباس باشا» ٦٨٩و٦٩٠.

٣- مهرة سمراء كُحيلة عجوز من خيل مُتْعِب بن رَشِيد تُسَمَّى (الشَّيْخَة).

٤- مهرة من هدباء مشيطيب، يملكها عُبَيْدُ بن رَشِيْد، أبوها صقلاوي.

٥- مهرة جوزية اللون، كحيلة نَوَّاقِيَّة، من خيل طَلَاَل بن رَشِيد، أُخذت من (بِشْر).

٦- مهرة جوزية اللون، كُحيلة العَشِير، مالكها جمعان شرَّاب الدم وأبوها صقلاوي.

٧- فلوة قاتمة السواد ، عُبيَّة، من خيل الشُّوَيْعر وهي ملك عبد العزيز الشُّوَيْعِر.

ومن قائمة ثانية:-(١)

٨- مهرة رمادية صقـلاوية جدرانية، ملك طَلَال بن رِمَال، أبـوها الحصان الحاج صقلاوي (ثمنها ٢٠٠٠).

٩- مهرة رمادية، عُبَيَّة شويعرية، ملك طَلَاَل بن رَشِيد، أبوها هدبان ابن زهمول (٧٥٠)

١٠- مهـرة رماديـة، كُحيلة عجـوز، من خيل مُتْعِبِ بن رَشِيـدْ اسمها (الشيخـة) ابوها هَدْبان النزحي(٨٠٠).

١١- مهرة كميتية هدباء مشيطيب، ملك عُبَيْد بن رَشِيد، أبوها صقلاوي (٩٠٠)

١٢- مهرة جوزية اللون، كحيلة نَوَّاقِيَّة يملكها طَلَاَل بن رَشِيْدٍ(٧٥٠).

١٣- مهرة جوزية اللون، كُحَيلة المصنَّـة، ملك طَلَال بن رَشِيْدٍ، أصلها من خيول ابن هَذَّال (٨٠٠).

١٤- مهرة جوزية اللون، كُحيلة العشير، ملك منعان شراب دمه وأبوها صقلاوي (٦٥٠).

ومن قـائمـة أخرى جـاء فيهـا (الخيل التي أحضـرهـا عيـادة بن رخيص في ربيع الثاني سنة ٦٧):-(٢)

١٥- فحل عُبَيَّان شويعري والأب هَدْبَان. ١٦- حصان فحل أسود صقلاوي وُبَيْرِي.

١٧- فلوة سوداء قاتمة، صقلاوية الأم، مهرة فيصل بن تركي أبوها دُهَيْمان شهوان.

١٨- مهرة متعددة الألوان، عُبَيَّة شَراكيَّة ملك طَلَاَل بن رَشِيْد.

١٩- مهرة متعددة الألوان، عبيَّة من خيل الشُّويعر أبوها صقلاوي.

٢٠- فلوة كميتية، وكحيلة العشير، والأبُ جدران.

---

(١) «مخطوطة عباس باشا»٦٩٠ و ٦٩١.

(٢) المصدر السابق اي سنة ١٢٦٧هـ

ومن الخيل التي أحضرها عيادة بن رخيص في صفر سنة ٦٨:-[١]

٢١- مهرة رمادية، صقلاوية جَدْرانية.

٢٢- مهرة سمراء، صقلاوية جدرانية، أبوها صقلاوي جدراني.

٢٣- فلوة رمادية، صقلاوية جدرانية، أبوها دَهْمان، وأمها من خيل (السُّبَعَة).

٢٤- فلوة كميتية، صقلاوية جدرانية، من سلالة الأم الكميتية التي احضرها عبيبر[٢] عبد طلال بن رَشِيد، وأبوها صقلاوي.

ومن تحدثوا عن الخيل في كتاب «الأصول» بدر القُعيط شيخ (البريك) عن (السمنيات) وشامان ولد عم صحن بن علي من (آل جعفر) عن خيل الرزني (الزُّبْد) وصحن بن علي عن (الشويمات) وطلال بن رِمَال عن (الرِّمَاليَّات الصَّقلاويَّات) وعِيادة بن رَخِيص عن (صقلاوية العبد) وعِيادَة الرّزْني من (آل جعفر) عن خيل الرزني (الزُّبْد) ونجم بن زيدان الجرباء عن (العُبيَّة الشَّرَّاكية) وفرحان الجرباء شيخ شمر عن(الزُّبْد).

ويجد القارئ في كتب الرحلات أحاديث طويلة عما تقتنيه قبيلة (شَمَّر) من الخيل، ككتابي (الليدي آن بلانت) في «رحلتها إلى نجد» و « قبائل بدو الفرات» وكتب غيرها من الرحالين الذين زاروا شمال الجزيرة.

ومن مغالاتهم في الخيل ان احد رؤسائهم عبد الكريم الجرباء[٣] حين طلب منه مفوض (الدولة التركية) فرسه الكحيلة، وابدى عزمه على أخذها منه بثمن أو بغير ثمن لم يستكن ولم يلن بل قال[٤] هذه القصيدة التي تَدُلُّ على اعتزازه بفرسه، وعدم انقياده لرغبة ذالك الوالي فقال:

---

(١): «الأصول» ٦٩٢ اي في سنة ١٢٦٨هـ

(٢)كذا الأصل وفي (EN) ٦٩٢ (Ubaybir) ولعل الصواب (عنيبر).

(٣) كان معاصرا لطلال بن عبد الله بن رشيد وعبد الله الفيصل - «آل الجرباء» وقد شنقه الاتراك في حدود سنة ١٢٦٥هـ.- «آل الجرباء» -١٤٦.

(٤): «آل الجرباء في الادب والتاريخ» ١٥٨.

أَرْسلْتِ لـي يَـا (بَيْــه) خَطٌّ يُــرْوعِ	تَطْلبْ عـذَاب مْلاَوِيَـاتَ الْفُرُوْعِ[١]
أَبْغِي إِلَـى مَــاحَضَّبَـنَّ الْجُمُــوْعِ	أَثْنِي عَلَيْهَـا مِنْ جُمَـوْعَ الطَّنَـايَـا[٢]
يَـا (بَيْـه) مَـاهِـي (قَنْبَـرٍ) بـالصُّحُـوْنِ	هٰذِي (كُحَيْلَـة) مِثْلِ عَنْـزَ الْبُدُوْنِ[٣]
الْبَيْع والله مــــا نَبِيْعَ (الْكُحَيْلَــــهْ)	أَلاَّ ولاَ نِصْخِي بَهَــا رُبْـعِ لَيْلَــهْ[٤]
أَبِي إِلَـى مَــاسَنَّــدُوا مَعْ طَــوِيْلَــهْ	أَثْنِي عَلَيْهَـا عِنْـدِ تَـالِي الـرّذَايَـا[٥]
مَــاهَمَّنِيَّ (البيـه) ولاَ هَـمْ (شَــرِيفِ)	حنَّــا مْنَـزّحَــةَ الْعْــدَا والْحَفِيْف[٦]
بِـالْغَضبُ مَـانِعْطِي عْـدَالَ الـرَّغِيْفِ	وْعِنْـدَ الرّضـا حِنَّـا كْبَـارَ الْعَطَايَـا[٧]

ومن مشاهيـر شيوخهم مُطْلق الجَـرْباء[٨]وكانت لـه فرس من عِتَـاقِ الخيل، لها منزلة عالية في نفسه، فأُصِيبَتْ بِـالعَمَى، فحاول ما استطاع علاجَها فلم تُشْفَ، فكان ممـا قال في ذالك هـذه القصيدة، بشكل محـاورة بينه وبينهـا، مما يعبِّرُ عن لوعـة وأسىً، وحزن عميق، لقد تصورها تخاطبه ويخاطبها، وأكتفي بإيراد مقاطع منها:

قال عن لسان الفرس:

قُمْ يَــا (زَقْم) يــا (الْعِيْط) دَوِّرِ دْوانَــا	لَمْ (الاغَـات) اللِّي تْدَاوِي عَمَـانَا[٩]

---

(١) يروع: يخوّف. خط: كتاب. مْلاَوِيَات: ملازمات الأعنّة، وهي الخيل.

(٢) حَضَّبَن: قربت جموع الاعداء للحرب. أثني عليها: أركبها وأكسب من تلك الجموع التي تثير النخوة.

(٣) قَنْبر: قشدة – خلاصة الزُّبْد مع التمر – عنز البدون: غزال. البدون: جمع بدن ثور الوحش.

(٤) نصخي: نجود – من السخاء–

(٥) أبي: أبغي – أريد – إلىَ: إذا. سنَّدُوا: ارتفعوا في الغارة – يعني الفرسان –طويلة–: أرض مشرفة على الأعداء. أثنى عليها: أكَرُّ عليها لحماية آخِرِ قومي. الرذايا: جمع رذيّة. الخيل الضعيفة.

(٦) صدر البيت ناقص. حنا: نحن منزحة: مبعدة. الحفيف.من يحف بالقوم للنهب.

(٧) عدال: مايعادل.

(٨) مطلق بن محمد الجرباء كان معاصرًا للإمام سعود بن عبد العزيز، وقتل سنة ١٢١٢هـ في وقعة مذكورة في "عنوان المجد" وذكره ابن سند في "مطالع السعود".

(٩) تخاطبه من غيـر احتشام فتدعوه بألقـابه لزوال الكلفة بينهمـا. زَقم: لُقّب بذالك لشجاعته، يـزقم (يلتقم) الفرسان. العِيط: لقب لأمـه واسمها نُوَيّـر العيط. دَوِّر: ابحث. لَمّ: يَمّ، جهة. الأغـات: من ألقاب المتطببين عنـد ابناء البـادية – والكلمة تركية.

يَــالَيْت رَبِّي بــالعَمَى مــا ابْتَــلاَنَــا ... لَيْتَ العَمَى بِعْيُــونِ خَطْــوَ الــرَّدُوحِ[1]

يــا (الْعِيْط) لاَ تَنْسَى الفْعُــولَ القَــدِيمــهْ ... لَى جَنّ طُفَّحْ مَع خْطَاةَ الخَــرِيمــهْ[2]

أَكْفِيكْهــنْ وأَحْــــوزْ كُلَّ الغَنِيمَـــــهْ ... يــومَ السَّطَل بِـدْمَــاغ راسِكْ يفُــوْح[3]

تَنْسَــانْ يــوم اكْسِــرْ عَـرِيْشِي مْنَ الــذَّيْل ... مِثْلَ الشَّغَــايَــا ونْتَــلاقَــى من السَّيْل[4]

يَمَــا حَـدَيْتَ الـرّمْح بــالجَــرْي والحَيْل ... لِلْجُــرْفْ هُــو ويَّــا الخَبَارهْ جمُــوح[5]

فيجيبها قائلا:

يَــا سَــابِقِي فِعْلِكْ فَــلاَنِي مْنَــاسِيْــه ... وجَمِيلك اللِّي فَـاتْ مـانِيْبْ كَـامِيْه[6]

لــو العَمَى يُــذْكَــرْ طَبِيبٍ يْـدَاوِيــهْ ... لـوْ هُــوْ بْعِيْـد ولا تَطُـولـه شْبـوحِي[7]

لَــوْ حَــالْ من دُوْنِــه بْحُــورٍ طُــوَامِي ... أَوْحــال دُونِــه مُـوْحْشَــات المظَــامِي

لَـــوْ بَــالمَثَل مَــالِي جْنُــودٍ تْحَــامِي ... أَبْــذِل لك المَجْهُــود وافْــدِيْك رُوْحِي

أَوَّل بَــرِيْــــرٍ لِكْ حَلِيبٍ وقِـــرْصَـــان ... والبرَّ الأحْمرْ مرتعِـكْ جَوف حَـوْشَان[8]

بَــاغِي إِلَى مــاصَــار رُوغَــاتَ الاذْهَــان ... كَمْ أَبْلَج بــالكَـــون مِنِّي يـــرُوح[9]

مـــاقَطّ طَــرَّيتك على الظّهْــر والعِيْــد ... ولَّابْنَهَــارِ فِيْــهُ خَــزَّ المَفَــارِيْــد[10]

إلاَّ عَلَيك انْطَــح وجِيْــه الاجَــاوِيـــد ... وانْيَــابِهم منْ غَيْــر ضِحْك كْلُــوح[11]

---

(١) خطو: إحدى. الردُوح: الفتاة المغترة بجمالها ونشاطها.

(٢) لاجَن: إذ أتَت الخيل. طُفَّح: مُغيرات - جمع طافحة مسرعة العدو - . خطاة: إحدى. الخريمة: الأرض البعيدة.

(٣) السطَل: النخوة والرغبة في إبراز شجاعتك.

(٤): تنسان: تنساني. اكسر: ارفع ذيلي وقت الغارة. الشغايا: أطراف الغسون المعوجة. من السبيل: لعل الصواب (كما السيل) أي كالسيل في قوة جريانه.

(٥) يما: يامَا. أي ماأكثر. حَدَيْت: دفعت بقوة. الجري: السرعة. الحيل: القوة. ويَّا: مع. الخبارة: الأرض الرخوة التي يتعب الخيل السيرُ فيها فاجمحها - أتجاوزها بالقفز-.

(٦) فلاني: فلا أنا. كاميه: كاتمه ومخفيه.

(٧) شبوحي: أسبابي، وما أمدُّه لنيل البعيد مني.

(٨) برير: ما أبرك به خاصا بك. حوشان: اسم صحنه. قِرْصَان: جمع قُرْص

(٩) إلى: إذا ما , ابلج: شجاع. يروح: يهلك. (١٠)خز: كسب صغار الإبل، أي إنني لا أركبك إلاَّ للأمور العظيمة.

(١١): أنطح: أقابل. وجيه : وجوه. الأجاويد. كرام القوم وشجعانهم. كالحة أنيابهم من التحمس للجلاد وقت اللقاء.

فترد قائلة:

يَـا (العِيْط) أنَـامَـا نِي عَلَى ذَا صبُـورَةْ عُقْبَ الطَّرْبْ والكَيْف صِـرْت مْحَقُوره[1]

قَعَـدتّ أنَـــا بَيْن الحَــرَمْ والْبـزُوْره مَتْـروكَـةٍ يَتْنَى غَبُـوقِـي صَبُـوْحِي[2]

فيقول لها:

يـــاسَـــابْقَي والله مَـــانِي بْنَـــاسِيكْ ولـو غـزَيْت وْجِيْـتَ فَـالقَلْب رَاعِيك[3]

حُبّك بْقَلـبٍ مـــايْبَـــارِحْ وْطَـــارِيكْ الله يجيْـــرِكْ عـن كثيـــر السُّمْـــوحِ[4]

لَـــوَ الـــدُّوا يُشْــرَى لعَيْنكْ شَــرَبنـــاه لـو كَـان في غـــالِي التَّـامين سِقْنَاه[5]

غَيْـــر انّ لــكْ عَينٍ نَظِيْـــرَهْ دَفَـقْ مَـــاهْ مـــا ينفع العَطشـــان كِثْـرَ السُّبُـــوحِ[6]

سِقْتَ الـــذَّهَبْ بِـــذْوا عُيُـونك ولا فَـــادْ وروَّحْت للشَّـــام وبـــلاد الاكْـــرَادْ[7]

وتَعْبَن رَكَـــايِبْ بيــن صَـــادِرْ وورّاد ذَوْلاَ مَــــــراويحٍ وذَوْلاَ مْـــــرُوح[8]

فتعترف بما بذل في سبيل علاجها قائلة:

يَـــا (العِيْط) فِعْلِكْ بيّــنٍ مـــاكَمَيْتِـــه رُوْحِي فْـدَاك وشَــوْف عَيْني نَعَيْتِـه[9]

مـــادبَّـــر البَـــارِي عَلَيَّـــهْ رَضَيتِـــهْ واللّي جَرَى مَكْتُوب في صَفْحِ لَوْحِي

فيعبر عن أساه وحزنه لما آل إليه أمرها متذكرًا بعض أفعالها قائلا:

---

(١) ماني: ماأنا. الكيف: السعادة.

(٢) البزورة: الأطفال. يَتْنَى: ينتظر.

(٣) ماني: ما انا.

(٤) طاريك: ذكرك . السموح: المصايب.

(٥) التثامين: الأثمان.

(٦) نظيره: نظيرها، بصرها. السبوح: الاستحمام، وهو لايروي العطشان.

(٧): سقت: دفعت. روحت: أرسلت

(٨) ذَولا: هاؤلاء. مراويح: رائحون. مُروح: ممرحون – مقيمون.

(٩)كميته:: أخفيته . شوف: نظر.

الله على (الشّقْـرا) إلَى صَـاح صَيَّـاحْ　وَتعلُـوطُـوا جُـرْدَ السَّبـايـا بَـالأرْمَـاحْ[1]

كَمْ واحـدٍ مِنِّي عَلىَ صَـابْـرِهْ صَـاحْ　عليـه عَـذْرَا طُـولْ لَيلَـهْ تِنُـوح[2]

الله عَلى (الشَّقْــــرا) إلـى قَـــوِّظَنِّ　وشَـالُـوا عَلَيْهِنْ بـالْـوَغَـا كلّ فَنِّ[3]

أنـــا عَلَى التَّـــالِـي جَـــوادٍ تِثَنِّي　لا ذَلّ عِشِّيـقَ البِنّـي المـــــــــزوح[4]

الله عَلَى (الشّقـرا) الصَّهَـاة الصَّنِيْعَـهْ　لا حلُّ بَيْـنَ الـــلأَبْتَيْـنَ الْقَطِيْعَـــهْ[5]

جَلْعَنْك لِـي نَفْسٍ عَلَيْهَـــا فَجِيْعَـــهْ　وَرَاعِي التَّمَنِّي مِثْـلِ زَرْعَ الصّطُـوْحِ[6]

فكان مما أجابته به:

يَا (الْعيْط) فَـوْهاتك من الشَّـرْق للشَّامْ　وَصْلَتْ مَحَـاكِيْهَا مَجَـالِسْ (بَنِي لام)[7]

كَمْ مَــرَّةٍ طيـر السَّمَـا فَـوْقَنَـا حَـامْ　وَالِي السَّمَـــا يَفُكَّ رُوْحَـكْ وُرُوْحِي[8]

شَهْرَان

قبيلة شَهْرَان لها شهرة قديمة جدًّا، وكـانت تعرف باسم شهران العَرِيْضة، وأصلها من قبيلة خَثْعَم[9]، ولا تزال فـروعها منتشـرةً في بلادهـا القديمة، ومـا بقربهـا، وهذه الفروع تجـاور قبيلة عَبِيْـدةَ من قَحطان (مَـذْحِج) ومن عَبِيْدَة انتشـرت دُهْمُ شَهْوان، التي تُعَـدُّ من أعرق أصـول الخيل، ولهذا فقـد كان عند ابـن مُشَيْطٍ أحد شيـوخ هذه القبيلة من مرابط الدُّهْم ماعُرف باسم (دَهْمَـاء عَضِيْدَة البَدَن) وقد يكون لدى القبيلة

---

(١) تَعَلْوطُوْا: أي نهبوا بسرعة .　(٢) صابره: خدُّهُ

(٣) قوّظن: انصرفن - يعني الخيل - . شالوا :- رفعوا - يعني الفرسان حين يرفعون أصواتهم بأنواع الغناء مسرورين بانتصارهم.

(٤)على التالي: في آخر قومي أحميهم. لاذلّ: إذا خاف. البني: البنات.

(٥) صهاة الصنيعة: لصهوة الفرس السمين أي لمقابلتها في الطِّراد. اللأَبتين: القبيلتين.

(٦) جَلعَنك: كلمة يقصد بها التأكيد بمعنى (لاشك). الصطوح: السطوح - جمع سطح - ليست محلاً للزرع. فالمتمني كمن يزرع فيها لن ينال شيئًا.

(٧) فوهاتك: أخبارك الطيبة. بنو لأم: قبيلة من طيء معروفة

(٨) حام الطير: متطلعا لما يفترسه ممن يقتل من الأعداء　يفك: يحمي

(٩) انظر عنها كتاب «في سراة غامد وزهران»

خيل أخرى. وسيرد لها ذكر في مواضع من كتاب «أصول الخيل»[1] وشهران في بلاد عسير.

آل شَهْوَان

من الضَّيَاغِم من (عِبَيْدة) من قَحْطَان، وإلى هـاؤلاء يُنْسَبُ أشهرُ الخيل المعروفة في هذا الْعَصْر، وأصلها (الرُّبْدُ الشَّهْوَانِيَّات) وقد تفرقت في القبائل كما سيأتي تفصيل هذا.

أمـا آل شَهْوَان الضَّيَـاغِم فكـان من مواطنهـم القديمـة وَادِي تَثْلِيْث ومـا حولـه، فالمواضع المـذكورة في شعر شَهْوَان كلها في تلك المنطقـة، ثم انتقلوا إلى نَجْد في عهد مجهـول، مارِّيْنَ بِوَادِي الدَّوَاسـر، في رحلة تناقُلهـا العامَّة، ويروون من خـلالها أنهم استقروا فتـرة من الزمن في الأَسْيَاح شرْقَ القَصيم، ثم امتـدُّوا إلى بلاد الجَبَلَيْن، ومن الأُسَـرِ التي تنسـب إليهم أُسْـرَة (آل رَشِيـد) ولـلأستـاذ أحمـد بن فَهْـد الْعَلِي العُرَيْفي بحث عنوانه (رحلة الضَّيَاغِم) يَحْسُن الرجوع إليه[2].

بنو صَخْر

فرع من قبيلة طيِّءٍ مشهـور قديمًا، ومن خيلهم الْحَدْبَاء ذكرهـا في «تاج العروس» وقـال: هي فرس دُبَيْس رجل مـن بَني صَخْر، وذكـر صـاحب «الأصول» منهم فَنْـدِي الفايز من مشايخهم[3] تحدث عن (الشُّوَيْمَات) وعلي بن دَهَّام، وحمدان بن نافع، وطارف بن دلمـان من السَّرْدِيَّة عن الكُحَيْلاَت الخمس خَيْل الصَّحَـابَة- في زعمهمَ ولا تزال فروع بني صَخْر منتشرةً في شرق الأردن، ومنهـم من لايزال يحافظ على اقتناء الخيل العَـراب الأصايل، مثل (خضيـر) التي لديهـا مربط من العُبَيَّـات يعرف بـاسم (عُبيَّات خضير)[4]. وقد تحضَـر كثير من بني صخـر وسكنوا القـرى. ومع ذالك فلا يزال لِباديتهم عناية بتربية الخيل ،وأهدى أحد شيوخهم وهو وُصَيْوص بن فهد الطراد لفيصل- رحمـه الله – فرسـا صقـلاويـة مشهورة، سيأتي ذكـرهـا، وذلك في منتصف القرن الماضي.

---

(١)- ٥٨ – وغيرها (٢): مجلة «العرب» – س ٢٦ص ٦٦٧ ومابعدها-.

(٣) لايزال (الفائز) هم شيوخ بني صَخْر، في الأردن، ولهم شهرة وذكر رفيع.

(٤) انظر الكلام على (خيل الشام)

طَيِّءٍ

القبيلة المشهورة،، والتي سبق أن ورد في « معجم الخيل» من أسمـاء خيلها نحو ثلاثين فـرسًا، ومن سادتهـا من سمِّي بهذا لكثرة مـاملكه من عتاق الخيل، وهـو زيد الخيل وسماه رسول الله ﷺ (زيد الخيـر) حين وفد عليه[1]، ومن فروع طيِّءٍ (شَمَّر) الـذين تَقَدَّم ذكـرهم و (بنـو صخْر) ومـن خيلهم ماسبق ذكـره[2]، و (الظَّفِيْر) و (آل فضْل) و (بنو لام) و(آل كثير).

وسيَمُرُّ بـالقارئ ذكر لفـرس حاتم الطـائي، ولِمُهَنّا أمير آل فَضْل، ممـا يدل على عراقة بعض الأصول- على اعتقاد أصحابها-.

الظِّفِير

من فروع قبيلـة طيِّءٍ ، وكانـوا من أشهر القبـائل العربية التي عُنِيَتْ عنـاية فـائقة بتربية الخيل الأصيلة، وقد قال عنهم الرحـالة (بوركهارت) الذي زار بلاد العرب سنة ١٢٢٩هـ: [3] ومن المـرجح أيضـا أن قبيلتي الظفيـر وشَمَّرَ غَنِيَّتَـان نِسْبِيًّا بـالخيل الأصيلة. انتهى، ولشهرتهم بهذا أضيفَ بعض المـرابط إلى رجال كثيرين منهم، مثل (كُحَيلة المَرْيُوم) وهو ابن عمِّ ابن سُـوَيط شيخهم، و (كُحَيْلة المُمَرَّح) وهو كذالك، ومن مـرابط الخيل عندهم: الحَمْـدانيـات السَّمْرِيـات والزُّبْـد، من كحيلة العجـوز، والهُدْبُ من الكُحَيلة أُمِّ مَعَارف، والحَمْدَنيَّـات من كُحَيْلة العجوز وكُحَيلان العجوز، وغيرها مما سيمر بك ذكره.

وقبيلة الظَّفير لكثـرة ماتملك من الخيل الأصايل منذ القـدم كان فيهم رجال ذوو معرفـة بالخيل، من أشهرهم شيخهم سلطان بـن سويط،، فقد كان من أشهـر نسابي

---

(١): وقد مات بعد رجوعه من المدينة وقبره بجوار (فردة) يعرف عند البادية بقبر (أبي زيد الهلالي) جهلاً منهم، انظر رسم (فردة) في قسم «شمال المملكة» من (المعجم الجغرافي).

(٢): «معجم أسماء خيل العرب» - ٨٧ / ١٣٨-.

(٣): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» ص ٣٦.

الخيل في ذالك العهد، فقد تحدّث في كتاب «الأصول» عن كُحَيلة (أَبا الحشي)[١] وكُحَيلة ابـن عافِص، وكُحَيْلـة ابن وَبْرة وكُحَيلـة الجِلاَلـة، وكُحَيْلة الشُّنَيْنَـة، وكُحَيلة الشوّافة وكُحَيْلة المـريوم، وعُبيَّة الشُّرَيْفِي، وُعَبيَّات الهُنَيْدِيْـس، والشُّوَيْمات، وكُحَيلة العَمَاوِي، ورَبْـداء باتل الوِصَـالي، وكُحَيلة هَـزَّاع، ومنهم بطي الخُشَيْبِي تحدث عن الرُّبْـدِ. وجار الله بن مُعبْهِل عن كُحَيلـة العَمَاوي، وجَدْران الخَشْم مـن السُّويط عن كُحَيلة الغنـدور، وحمود بن عافص من بني حُسَيْن عن كُحَيلـة ابن عافص، ودُغَيْشِم بن حُشْحُـوش عن الشُّـوَيْمـات، ودَهَش بن حَـلاَّف عن العُبيَّـة الطُّـوَيْسـة، ودهش الخشم عن كُحَيلـة المَرْيـوم، وهو ابن عَمِّ المـريوم، ورُمَيح بن مُعَبْهِل، وروضـان بن مُعَبْهِل عن كحيلة العماوي، وزعازع بن سعدِي عن كحيلة أبا الحَشي[١]، وسطَّام بن رشيد من السُّويط عن الشُّوَيْمات، وشِبَاط المانع عن هُذْب النِّزْحي[٢]،والشُّويمات، وشودري بن خير شيخ المعـاليم عن الحمدانيات والشُّويمـات، وعبد الله بن شويش بن سـويـط ابن عم سلطـان عن كُحَيلــة ابن جَـرْشـان، وعقيل الشليـخ عن كحيلـة العمـاوي، وفارس الضـويحي من السـويط عنـد الهُذْب، وعن مـربط الشـرحي من الكحَيلات، وفهيد بن سُـويط عن كُحَيْلة (ابا الحشي) ومجـلاد العماوي عن كُحَيلة العماوي، ومرشد النَّوَّاق عن كحيلة النَّوَّاق.

ومـمـا يحسن ذكره ان هـذه القبيلـة لا تزال تحتفظ ببعـض مرابط الخيل الأصيلـة على ماكتب به الابن الكريم عطية بن كريم الظفيري، فقد ذكر من تلك المرابط:

أ- آل سويط ومن مرابط خيلهم:

١ - السلطان منهم، عندهم مربط للكُحيلة.

٢- المانع ومربطهم هَذْباء نزحي.

---

(١) يـبـدو ان الصواب (أبـا الحكي) لأن كـاتب الاصل يجهل لهجـة ابنـاء البادية الـذين ينطقون الكـاف في كلمـة (الحكي) بين مخرجي الشين والسين، فظنها شيناً.

(٢) الظفير ينطقون الاسم (انْزِحي) كالعامة في نطق مْحمد وسْليمان يسكنون الحرف الأول.

٣- المريوم وهو صاحب المربط القديم لا يزال محتفظا به وهو مربط الكحيلة.

٤- الخشم: كُحيلة الغندور.

٥- ابن شُويش مربطه الشُّويمة من الحَمْدَانيات.

٦- ابن ضويحي لديه مربط لهدباء النزحي.

٧- ابن عقاب: الكحيلة.

٨- ابن خضير: الحمدانية.

٩- ابن شريعان، كان ممن قدم للملك عبد العزيز بعض الخيل الأصايل.

ب- الذّرْعَان، ومن مرابط خيلهم:

١ - آل أبي ذراع: الشيخ أبـو ذراع الوحيـد الذي يفصل في النـزاع والخصومـات حـول الخيل على مـاهـو متعارف عليـه لـدى قبيلـة الظفير، يـرجع إليـه (فض نـزاع المقلـدات) أي الخيل والنساء - ولـه مـربط من خيل الكُحيلـة من الفرع المعـروف باسم الطُّويسة، ورأس الفداوي، وعرمُوشة المعنقية.

٢- ابن صنهاج: مربطه من الحمدانية من نوع الرِّيشة.

٣- ابن رديعان: عنده مربط للطُّوَيْسة من الكحيلات.

٤- السهيكي: ومربطه المرتعشة من الصقلاويات.

٥- ابن رعَيًّا: له مربطان من العُبَيَّات والصقلاويات وهو من أشهر نسابي الخيل.

٦- ابن ريشان: ذو عناية بتربية سلالة العبية.

ج- بنو حسين من مرابط خيلهم:

١- الحَمْدَانِيَّات والصقلاويات وصاحبها ابن مرشد شيخهم.

٢- الجُعيب: من آل حسين له مربط من العبية.

٣- ابن عـافص: يعد من أشهـر مالكي الخيل الأصـايل، ومربطـه يعرف بـاسم

كُحَيْلة ابن عافص متوارث أبًا عن جدٍّ.

٤- ابن منزِّل: مربط من نوع الشوَّافة من الكحيلات.

٥- الهِجْني: له مربط من العبية، وآل الهجني يُدْعَوْنَ عند الظفير (عَرَّافة الخيل).

د- العريف، من مرابط خيلهم:

١- العبية وصاحبها العُصْلُب ومربطه قديم.

٢- ابن بـادي وابن شهوان وابن بـريقع وابن صنيدح لهم مـرابط خيل قديمـة من نوع كحيلة العجوز.

٣- ابن عوينات: مربطه من الحمدانيات.

هـ- المعاليم: من مرابط خيلهم:

١- مربط ابن شومي من الحمدانيات.

٢- مربط ابن بوظان من العبيات

٣- مربط البريكي من الكحيلات.

ز- السعيد (آل سعيد) من مرابط خيلهم:

١- العُبَيَّة مربط ابن حَلاَّف.

٢- كحيلة العَماوي للعماوي وهو مربط قديم.

٣- الحماد: مربطه من الكحيلة من المرابط القديمة.

٤- ابن رُويعة: من مربطه كحيلة العجوز.

٥- ابن خُوَيْط: مربطه كحيلة العجوز.

ح- القواسم: من مرابط خيلهم:

١- كحيلة العجوز لدى ابن عفيصان.

٢- الحمدانيَّة مربطها عند الخُشَيْبي من المرابط القديمة.

٣- الحمدانية السمرية: من خيل ابن جويَّان.

٤- ابن قَنَّاص: له مربط من الخيل الحمدانية من سلالة خيل ابن جويَّان.

٥- ابن دُغَيِّم: ذُوْ خيل اصيلة متوارثة من كحيلة العجوز.

٦- ابن رغوان: له مربط من سلالة خيل ابن عافص.

ط- العسكر، من مرابط خيلهم:

١- الفريد: خيله من هُدْب النزحي، وتدعي (متعبة الفريد) نسبة له.

٢- ابن عِزْبِيد: له مربط من المِعْنقيات التي هي فرع من الحمدانية.

٣- ابن قحيصان: خيله من نوع الصقلاويات.

٤- ابن زيدان: له مربط من الحمدانية تسمى فهدةابن زيدان.

ي- المسامير، من مرابط خيلهم:

١- ابن جبيل: مـربطـه من الكحيلـة متـوارث وتنسب إليـه فيقــولـون (كحيلـة جبيلية).

٢- الغوال: مربطه من كحيلة السكتي.

٣- الجِيْح: مربطه من الحمدانية.

٤- ابن حُزَيم: مربطه من كحيلة الجبيلية.

ك- العلجان، ومن مرابطهم:

١- الحمر (الأحمر) شيخهم: مربطه من الخيل العُبَيَّة، وكذا ابن حتايت.

٢- ابن طليحان: مربطه من الخيل الصقلاوية المعروفة باسم الرمحية.

م- المعادين، ومن مرابط خيلهم:

١- كحيلة أمّ صُرَيّر لابن مدعج.

٢- الهزهيز: له مربط من الكحيلة درج إليه من خيل ابن عقاب من السويط.

٣- ابن جميجم: خيله من الحمدانيات تعرف باسم الجبيلية نسبة لحصان يدعى الجبيلي، له شهرة عند قبيلة الظفير، ومن أمثالهم: (الجبيلي يَلْحَقْ ولا يُلْحَق).

ولأصحاب هذه الخيل وغيرهم من مشاهير الظفير معرفة بالخيل وطرق تربيتها وتمييز الجِياد من غيرها.

عُتَيبَة

كانتْ هذه القبيلة الكثيرة الفروع الثَّرِيَّةُ العدد، مستقرةً في شرقي مكة (وادي قَرْن) (السَّيْل) وفي منطقة الطائف وفي السَّرَاة، الممتدة جنوبَهُ وفي شرقِه، ثم انساحت شرقًا حتى انتشرت أكثر فروعها في بلاد نجد، واستطاعتْ في عهد كان يقال فيه: (نَجْدُ لِمَنْ طالتْ قَنَاتُه) أن تزاحم مختلفَ القبائل، مثل (قَحْطَان) وغيرها، حتى تمكت من الاستقرار في البلاد، بعد جلاد وكفاح، وعِرَاكٍ يتطلب شجاعة وفروسية، في عهد كانت الخيلُ من أقوى عُدَدِ الكفاح فيه، وقد حفظت الأشعار العامِّيَّةُ المتناقلة من أخبار تلك العهود لهذه القبيلة وصفَ الكثير من مواقف شجعانهم وفرسانهم، إلاَّ أنني لمْ أطلع على ما أَهْتَدِي به إلى معرفة شَيْءٍ مما كانت تقتنيه هذه القبيلة من أصول الخيل.

وفي كتاب «الأصول» معلومات عن سلطان بن رُبَيْعَان من شيوخ عُتَيْبَة عن الهُذْبِ وعن عُبَيَّة ابن زَبْدان وكُحَلية ابن جَرْشَان، وكُحَيْلَة المُصِنِيَّة، وَنَقْلٌ عن ثقل الهَيْظل عن الزُّبْد، وعن جربان العياشي من السُّنوَّات[1] عن عُبَيَّة، وعن كُحَيْلَة المَحْنِي، وسيأتي في الكلام على الحَرْقَاء وهي من الكُحَيْلاَت أن لها مربطًا عند مُنَاحِي الهَيْظل شيخ (الدَّعَاجين) وأن ابن حُمَيْد لديه مربط من خيل ابن جرشان من كحيلة العُبَيْسة[2].

من هنا سأكتفي مُعْتَذِرًا بايراد بعض الأشعار المنسوبة إلى بعض فرسانهم، فمن ذالك ما ينسب إلى تركي بن حُمَيد من قصيدة طويلة في فرسه حين أصابَها الضلَعُ

---

(١) السنوَّات من الروسان، من برقاء من عتيبة

(٢) كتاب «الأصول» - ٣١١ / ٣١٥ (كحيلة العبيسة)

(العَرَج) بعد لِقَاء عَدُوّ (كَوْن) أيْ حَرْب، فقال[1]:

مِنْ يَـوْم صُنْدُوْق الْحَشَـا بِـالْخَبَرْ بَـانْ   والْعَيْن تَسْهَــرْ بَيْن هَمٍّ وهُــوْجَــاسْ

الْبَـارحَــهْ كِنِّي عَن الــزَّاد سَقْمَـان[2]   والأَ عُلِيْلٍ مُسْهِــرِهْ بَعْض الأَضْــراس

أَشُوفْ حَجْـرَ العَيْن بـالـدَّمْع حَفْيَـانْ   يُشْبِـه لعَبَّــابٍ على فَــرْقَ الأَمْــراس

يا مُسْنِـدِي بالضِّيْق يـازَيْن من جَانْ[3]   لَـوْ بِـهْ صـديقٍ قـال: لَعَلَّ مـا بَـاسْ[4]

على جــوادٍ ضَـالع غِبَّ الأَكْــوَان[5]   فيـه اختلَطْ حبْلَ الـرَّجـا الْيَوْم والْيَـاسْ

جَنْـدَرْتهـا منْ خَـوْفِ مِسْكٍ وَرِيْحـانْ   وَانَـا لْهَـا عن لَـذَّة النَّـوْم حَـرَّاس[6]

مـانِـي مْجَنْـدِرْهـا علَـى زَوْدَ الأَثْمَـانْ   إِلاَّ بَيــوْمٍ فيـــه الارْيَــاق يبَّــاسْ[7]

في مَطْـرَحٍ سَـوْقَـهْ شبـابٍ وشيبــان   وأَصَـايْلٍ مـاهي بتصْخـا بـالأَكْيَـاس[8]

لأَجَـا نَهَـار فيـه مَـوْجَـاتَ الاذْهــان   بَــاغٍ عليهـا بَـاوَّلَ الــرِّبعِ نُـوْمَـاس[9]

وقال ضيف الله بن حُميد ا لعَفَّار[10]

يــا سَابْقِي حَـالِي سِـوِيٍّ لحــالِكْ   حبّكْ صبغْ بالقلْب مـا هُوْ بْتَسْمِيك[11]

شَــرِيْت من زَيْنَ البَيــادَا جْـــلاَلِكْ   وخُضْـرٍ يُـوَقِّنَّ الْحَفَـا عنْ مُـوَاطِيك[12]

أَبَــا لِيــا قَـــادُوا وَقَـلَّ العَشَـــالِكْ   والْيَـا اللَّحَم مْتـرَفِّعٍ في عَـوَالِيْك[13]

---

(١) من مجموع ابن يحيى. (٢): سقمـان: لاأرغب فيه ممـا أصابني من السقم (المرض). (٣): جاءني.

(٤): كلمة تقال لمن يبدو به مرض. (٥): الأكوان: جمع كون وهو هنا الحرب.

(٦) جَنْدَرْتها: عزلتها والعادة أن من يصاب بجرح في بدنه يُعْزَلُ لئلا يشُمَّ رائحة شيء من الطيب، والعامة يعتقدون أنه إذا شَمَّ شيئًا من ذالك، فإن الجرح يَتَسَمَّمُ، ولهذا فهم يعـزلون المجروح من الإنسـان والحيوان، وقـوله: (وأنـا لْها عن لَـذَّة النوم حَـرَّاس): أي لمحبتها صِرْت أحرسها، وأحرم نفسي لذة النومِ.

(٧) الأرياق: جمع ريق لعاب الفم، وهو يجفُّ وييبس حين يشْتَدُّ هَمُّ المَرْءِ بانشغاله بملاقاه ما يخشاه في حرب أو غيره.

(٨)تصخا: يُسْخَى ببذلهـا. (٩) مَوجات: انحراف. الأذهان: الأفكـار، وهي تموج وقت الخوف نومـاس: مَفْخر، بما أبديه من الشجاعة في ذالك اليوم. (١٠) «المجموعة الكاملة لآثار الملك عبد الله» ص ٥٢٣.

(١١) سِويّ: مساوٍ ومماثل. صبغ: انطبع. تَمْسيك: مُمْسَك يَسْهل فَصْلُه.

(١٢) شريت: اشتريت. البيادَا - جمع بِيْـدِي - وهي عباءات منسوجة من الصوف الناعم مَنْسُوبـة إلى (بِيْدَة) وادي زَهْران المنحدر من سراة الحجاز إلى تـربة فالخرمة وهو وادي (أبيـدة) وهناك يُنْسج ذالك النوع المستعمل عباءات للرجـال، وأجلّة للخيل. خضر: أحذية من الحديد الأخضر لحماية حوافرك من الحفا: ألم ضرب الحصا والمواضع القاسية.

(١٣) أبا: ابغي. لِيَا: إذاقادوا الخيل لملاقاة العدو تكونين قويّة.

وضِلْع زَمَــا دُوْنك وضِلْع بَــدَا لك يَبْـونْ بَـدْو حَـوْدَرُوا منْ وَرَا (رِيْك)[١]

وَيـازِيْن ضَفَّــةْ في شمـالي حْبَـالِكْ ويــازِيْن بَـاشْنَـاقَ السَّبــايَـا مَــدَالِيك

غَبْــرَ السَّبَــايــا قَيَّلَنْ في ظْــلالك ومِنْ وِسْعِ صَـدْرِك قَيَّلَنْ بينَ أيَـادِيْكْ[٢]

وقال مشعان البَرَّاق العُتَيْبِي في فرسه[٣]:

يَـاسَــابْقِي لَيْتِكْ بِصَـدْرِي تِـويْقِيْنْ أَكُــوْد تُبْــدِيْـنَ الْخَفِيَّــات لِيَّـــه[٤]

أَمُّكْ نَحَيْتَ الحُصْـن عَنْهَــا زَمَــانَيْنْ يــوم انتَحَــوْا بـابُــوْكْ وابْعَــدْ عَلَيَّــه[٥]

بَــاغْ إلى جَــوْنَــا مــن الْغَــزو مُلْفِيْنْ لا قِيل نَجْع ويجــذِبُــوْنَ بغَــزيَّــه[٦]

لا قيلْ فِــرقَــانِ هَقَــوْقُم (دِيَــاحِيْن) بَيْنَ (الْمَخيْط) وبيـن فَيَّـة (هَــدِيَّ)ه[٧]

هَــا ثُـمّ قُلْنَــا يَــوْمَ الاثْنَيْن غــازِيْنْ تَــلافَح الغِـــزْوان مـن كلّ نِيَّـــه[٨]

غِــزْوَان (رَوْق) اللِّي تِبِــذَّ المنَــاوِيْنْ نَقْطَع بْهَــا دُوَّ الــدِّيــارَ الخَلِيَّـــه[٩]

---

(١): ضلع: جَبل زَمَا: ارتفع وبـان . بدا: ظهر. خودروا: اتجهـوا منحدرين. ورا: خلف. رِيْكْ : جبل مشهور في عـالية نجد، وهما رِيكَـان اثنان، والاسم القديم (أريك) و (أريكان) لهمـا ذكر في أخبار العرب وأشعارهـم وهناك رِيك ثالث (أريك) غرب جبل (أجـا) وانظر لتحـديد مـواقع هذه الجبال كتـاب «عالية نجد» و« شمـال المملكة» من «المعجم الجغرافي» و «نظرات في تاج العروس» ومجلة «العرب»

(٢): «جواب السائل» ٥٢٣- من« المجموعة الكاملة لآثار الملك عبد الله».

(٣): من مجموع ابن يحيى. والبرَّاق: من البراريق من ذوي ثُبيت من الرُّوقة من عتيبة.

(٤): تويقين: تنظرين. من واق: نظر وتطلع. أكود: لعل ومثلها (كود) لِيَّه: لِي.

(٥): نَحَيْت: صرفت. زمانين: عامين لكي تقوين.

(٦): باغ: أبغي وأريد. جَونَا: اتوا إلينا. مُلفِين: راجعين، من ألفَى: إذا رجع. لا قيل: إذا قيل. نجع: مجموع من البدو راحلون.

(٧): لا قيل: إذا قيل. فِرْقَان: جَمْع فَرِيْق. هَقَوْهُمْ: ظنوهم. دِيَاحِيْن: بطن من واصل من بُرَيْه من قبيلة مُطَيْر. الْمَخِيْط: وادٍ من أودية عالية نجد. هَدِيَّة: اسم موضع.

(٨): هَاثُمّ: (ها) حرف صلة لصلة الكلام. تَلافَح: تجمع. نِيَّة: قصد وجهة.

(٩): رَوْق: قبيلة الشـاعر الرُّوقَـة أحد جـذمي قبيلة عُتَيْبَة، والشـاني بَرْقَاء. تبـذُّ: تغلب. المناوين: المنـاوئين. دَوّ: فجاج الأرض الواسعة.

وقال بخِيْت بن ماعز الروقي[1]:

واسـابْقِي لا صـاحْ صـايح ذِيْـرَه ... كلٍّ يخُـمّ عْنَـانْهـا عجـلان[2]

يـاسعـد والله من يـلاوِي رَاسْهـا ... لَيَـا صـار من يَمَّ الخطـر شَفْقَـانِ[3]

يفـرح بهـا راعي الحصـان القـاصر ... لا عَـرّضُـوه الـوادَ ابَـا الجَـرفَـان[4]

والعجّ فيهـا، والنفل غَـاطِيهـا ... ورقـابهـا عُـوْج تَبَـا الجِيـران[5]

حــرْدٍ مـواطيهـا قصيـر قَيْنهـا ... حـدَّ الثفـان مْنَ اللّحم عَـرْيَـان[6]

العُجْمَان

قبيلة من (يَـام) من (هَمْدان) وانتقالها من جنـوب الجزيرة في عهـد متأخر، وهم من أشهر قبائل العرب وأشجعها، وأحرصهـا على اقتناء أصايل الخيل، يقول أحدهم عبـد الله أبو سبعـة الدَّامِـر بعد هـزيمتهم في وقائع متعـدِّدَة، آخرهـا وقعة (الطَّبْعَـة) ١٢٧٧ هـ حين التجأوا إلى محمد بن خليفة شيخ البحرين:

وخَيْلٍ تِجِي الأَلْفَينْ من غَيْـر مَحْسُوْبْ ... يُخْلِفْ نشيج ذْرُوْعَهـا كُلِّ حسَّـاب

ويـروي حسين بن خَـزْعَل في مـؤلفـه عن الشيخ محمـد بن عبـد الـوهـاب أن الشريف سرورًا حـاكم مكة طلب من الإمام عبد العزيز بن محمـد بن سعود أن يقدم له مئة فرس من خيل العجمان[7].

وكـان من أشهر خيل (العجمـان) (الدُّهْمُ الشَّهْـوَانيَّات)، انتقلتْ من (قَحطـان) لـرجل منهم يدعي (كِنْهـر) فَعُرِفَتْ بـه، ومنـه صارتْ إلى عبـد الله بن خليفة، حـاكم

(١) «جواب السائل من المجموعة الكاملة لآثار الملك عبد الله» - ص ٥٢٣-٠

(٢): لاصاح: إذا صاح. ذيرة: أمور تفزع. يخم: يجمع بيديه.

(٣): ليا: إذا . يم: جهة. الخطر: الخوف.

(٤): لا : الثفان. (٥): تبا: تَبِي: تبغي: أي تريد. النفل - بالغاء - هو الغبار

(٦) الثفان جمع ثفن وهو موصل الفخذ من الساق

(٧): كما أفاد بذلك الاستاذ سعود بن غانم بن جمران العجمي.

(البحرين) وتناسلَتْ عند آل خليفة، وانقطع الرسن من (كِنْهر) ومن (العُجْمان) كما انقطع من (قحطان)، ومن خيلهم (كُحَيْلـة العجوز)[1] و (كحيلة ابن وَبْرة) وآل وَبْرَةَ فخذٌ معروف منهم، لهم خيل مشهورة أُفْرِدَ للحـديث عنها في كتاب «الأصول» فصل خاصٌ بها.

ومن عارفي الخيل ممن ذكـر صاحب كتاب «الأصول»: محمـد الطَّوِيل شيخ آل حُبَيْش عن عُبَيَّة الطُّويْسَة، وكُحيلـة المَخنِي، والوَذْنَات، ومنهم جطلان الصُّبَيْفِي من آل حُبَيْش تحدث عن الدُّهَمِ.

وحِزَام بن حِثْلَيْنِ شيخ العجمان عن (كُحَيلة العُبَيْسَة) و (كحيلة أم صُرَير).

وعامر بن شايع الحِثْلَيْن عن (كُحيلة ابن جَرْشان).

وعبد الله بن وَبْرة عن (كُحَيلة ابن وبرة).

وفلاح بن وبرة من الحُبَيْش عن (كحيلة الزُّعَيْل).

وفُهَيْد بن فَدْغَم عن (كُحَيلة ابن فَجْري).

ومانع بن مُعْجِل بن حزام عن (كُحيلة ابن جَرْشان).

ومحمد بن سالم شيخ الحُبَيْش عن (الزُّبْد خيل الدُّوْشان).

وقـد اشتهر منهـم كغيرهم عـدد من الفـرسـان، ومن أشهرهم حِـزَام بن فـلاح بن حثلين وابنه راكان المتوفى سنة ١٣١٥هـ تقريبا، لهما قصص وأخبار في الفروسية لا يتسع المجال لبسطها، وانمـا اكتفي بإيراد أمثلة من شعر راكـان تتعلق بالخيل، منها قوله يرثي فرسه:

البـدو يـا خـالـد نـووا بـالمحـال	وانـا ثَمَـر قلبي قَعَد في الجـوافيرْ[2]
يَتْلُـون بَـرَّاقٍ سَمَـرْ لـه اشتعـالِ	تصبح قنـوفـه عُقْبِ وَبْلِـهْ مـزابيـر[3]

---

(١) الأمير محمد بن سعود في جريدة «الرياض» ١٨/ ٦/ ١٤١٢هـ

(٢) المحَال: الانتقال إلى مكان بعيد . الجوافير : الحفر.

(٣): قنوفه: في الفصحى له معاني منها: القنيف: : السحاب الكثير الماء والقنف ما تطاير من طين السيل على وجه الأرض وتشقق. والقنف مايبس من آلغدير فتقلع طينه.

والكَبْـد قـالِيهَـا من الحِـزن قـالي	وقلب الخطـا كِنِّـهْ على واهج الكِيـر[1]
على جــواد مثل ظَبْي الــرمَــال	مثل الْعَنـود اللِّي تـربَّ الـدعَـاثيـر[2]
العنْق عنْق اللِّي شطَنْهـــا الغـــزال	واذْنين مثـل مفلقـات الكــوافيـر[3]
والصـدر حــزقين مـن البـز غـالي	أو بـاب حَضْـرٍ ربَّعــوه النجـاجيـر
وذِرْعَــان مثْلِ ملَحَّيــات السيــال	وسيقــانْ مثل مْهَـدِّفـات النـواعيـر[4]
جنـوبهـا عــدت بنـوق الجــلال	والحــارك أشعى مثل رسم على بيــر
وجَنْبينِ مــاقـاسَـتْ عليهـا الحبــال	ولا وثَّـرتْ فيهــا ضـروس الشـوابيـر[5]
والــذَّيْل هملــولٍ قفــاه الخيــال	في عـرض مَطَّـار حَقُوقَ الشخـاتيـر[6]
والقين مَــاعَــدَّ علـى اربع قفــال	وحـوافـر يـزْهَـنْ سـدوس المسـامير[7]
لَكنَّهـــا لاَ منْ زُوَاهَـــا الجفـــال	قـرنـاس أهـوى من رفيع المــواكيـر[8]

---

(١) الكير: عند العامة بمعنى مجمرة الحداد المبنيـة بالطين وفي الفصحى بمعنى الزق الذي ينفخ به الحداد (المنفاخ) أما المجمـرة فتسمى كورًا.)(٢) العنود: في الفصحى ناقـة لاتخالط الإبل تتباعد لتـرعى وحدها خيار المـرتع والعنود من الدواب المتقدمة في السيـر، وكذلك هي من حمر الوحش. ترب: ترتـاد، وهو صحيح مجازًا،لأن في الفصيح: رب بالمكان وأرب بمعنى أقام والارتياد إذا كثر شبه بالإقامة.

الدعاثير: المكان غير المستوى.

(٣): اللي: التي .. شطنهـا: الشطن في الفصحى الحبل، وشطنـه شده بـالحبل، وشطنه : عـاقـه عن نيته والمعنى هنـا بالغزال أحـد عودي الرحل على التشبيه بالغـزال الكوافير: جمع كافور وهـو وعاء طلع النخل حين ينشق ليلقح فيكون قنـوًا. وفي الفصحى: وعـاء كل طـالع حين ينشق. (٤): ملحيـات: مقشرات. وفي الفصحى: لحـا الشجـرة: قشرها. السيال: يطلق في الفصحـى اسم السيالة على ماطال من السمر. مهدفـات: مطأطئات عن ارتفاع أهداف عليه إذا أشرف وأهدف منه إذا دنا. النواعير: ما فوق البئر من خشب ومحال على التشبيه بالدولاب.

(٥) ضروس الشوابير: طرفا حلقة القيد في يد الجواد ولعله أراد هنا طرفا حلقة البطان في الصدر التي تشد السرج.

(٦) ذيلها أشيب إذا حركته فتبعثر شعره أشبه رذاذ المطر المتتابع.حقوق: ممطر لا محالة.

الشخاتير: التدفق له وجه من مـادة شخر أو تسمية لحكاية صوت. (٧) ما عدا: لم يتجاوز. قفال: جمع قفلة وهي مقدار ثلاث أصابع بالعـرض بالسبابة والوسطى والبنصر. عامية المعنى، ولعل وجه المجازأن هـذا المقدار خاتمة قياس طويلة فسميت قفلة، لأن القائس قفل بها عمله. يزهن: يزهو بهن سدوس المسامير: مسامير الحذاء الستة

(٨): لامن : إلى من : إذا أنه. الجفـال: الذعر. صحيحـة مجازًا، لأن جفل في الفصحى بمنى أسرع والمـذعور يستخف فيسرع. قرناس: صقر. نسبة إلى قرناس الجبل وهو خشمه لأن مهد الصقور الجبال وإما على التشبيه بقرناس الجبل.

ومنها:

ولاعاد من فعل الولي احتيال ... ففّي النصيب وقضّينّ المقادير

يبكي عليها جل ذود متالي ... إلى نشا الوسمي مزونه مباكير[1]

كم قلطتهم صوب زينَ المفالي ... في خايع عقب المطر ما بَعَدْ زِيْر[2]

إلى غدا (الصَّمَّان) مثل الزوالي ... وزافت (جُوَيَّات الهمل) بالنواوير[3]

ونَشَا على (القرعا) سحاب ثقال ... من (فيصل) حط (الخبيرا) مخابير[4]

ويضفي على (السوبان) سيله رهال ... منه القوارش فاختَنَّ المجاحير[5]

فلا كبر نَبْت الوطا والعوالي ... أنواع نبته غاذِي له تفاكير

نِرْعِيه شُمْخَ النِّيب هن والجلال ... اللي سماهن المهدد مصافير

شْقَاح يزهاهن زينَ الدلال ... وصفر عليهن مثل بني المقاصير

تبرا لقطعان دوام توالي ... ترعى باهل قُبَّ المهار العياطير

يرعى بهم راعي القطيع الهزال ... يرعى ولو جاه النذر والشعاثير

وانْ هَج زمْل معكرشات القذال ... وتوايقَنْ من فوق عُوْجَ المخادير

وكمل يقين محذقين العيال ... وخفوا وخَلّوا خلفهن المصاغير

وثار العجاج وكَثر فيه القتال ... ولحقوا يبون مثقّلات المظاهير

لأجنُّ مثل مخَّرمات الجمال ... وتواجَهَنْ قُحْصَ الرَّمَكْ بالمناعير

وذِكِرْ عليها الدَّيْن في الاجتوال ... ولَدْنَ القنا في ايْدِي الوجيه المسافير

---

(١)متالي: تتلوه حيرانه. إلى : إذا

(٢): قلطتهم: قد متهم. خايع: مكان مخصب خالي من الرعاة.

(٣): الصمَّان: الصحراء المعروفة شرق الدهناء من أطيب المراتع . جُوَيَّات الهمل: من اجواء الصمَّان المعروفة.

(٤): فيصل: أرض مرتفعة شرق اللهابة شرقي الصمان و (الخبيراء) موضع هناك انظر «المنطقة الشرقية، ٣/ ١٢٨٠.

واالقرعاء، من مناهل الصَّمَّان المعروفة انظر تحديد موقعها في الكتاب المذكور

(٥) وعن السوبان أنظر« المنطقة الشرقية» ٢/ ٨٧٥.

والقوارش إما كل زحاف، لأن له صوتا، وإما أن تكون صحة العبارة الرواقش وهي الأفاعي.

ناتي على قبٍّ شذاها الحيالي ... قْحص تقاطَبْ مثل وصف المعاشير

نَاتِي كَمَا الورد المحِيْمَ النهال ... وفي دَقْلنَا تعتاش عُوْج المناقير

لامي جناح الطير يبغي التوالي ... عشاه من نظم العيون المقاصير

لا ما حدوهن مهملين الحبال ... وتحششوهن من ثقال القناطير

وجذا الحصان ورفَّعَنَّ الثقال ... وجنه رياع مبعدات المعاذير

إلى ازْهَمَتْ حسّه بوصف الريال ... عند التجر حزة ليال المحادير

وقال في وصف إحدى افراسه:(١)

الله من عين تزايد عناها ... قلب الخطا شفته عن الزاد منْصَاع

من شوفتي حَمْرَاي تقصر خطاها ... ومتغير زين التخلخال باضلاع

(ياسين) يايد سابقي وِيْش جاها ... عسى لها رب المقادير مناع

ما ادْرِي سبَبْ أو لَطْمَة فِي خْذاها ... أشوف قلبي عقب هَا الضَّلْع مرتاع

الهَقْوَةِ انه عين قَرْدٍ رماها ... مانيب من اللّي دبر الرب جزّاع

ياليت من يدري بغاية دواها ... وانه يدوِّرْ بين شاري وبيَّاع

أطلب عسى مولاي يدفع بلاها ... الخيّر اللّي للمقادير دفاع

السابق اللي شفّ عيني مناها ... لا قَرَّبُوا لسروجهم كل مطواع

لا قربوا قُحْصَ الرمَكْ من كساها ... دنُّوا لي اللي كُنَّها عنْزْ مِقْطاع

لا شافْتَ القنّاصْ غرو رفاها ... وحقّتْ على زوله معا سدٍّ متباع

جوادي اللي كل شيخ بغاها ... ولاني لعلم اللي يبيها بسماع

تهيالي (الحمرا) وأنا أَقصيَ هواها ... لا طار ستر مخوتمة عشر الأصباع

لا جَاتْ حزَّة ساعةٍ ما وراها ... عند التوالي تعترض مثل فَرَّاع

عند الطحوس اللي هفّتْ في غْذاها ... والخيل من ضرب المزاريق خراع

---

(١): «العجمان» ٢٤٠

ويمنّى يقصر فعلها عن حكاها   تْعَدَّى عَن السمن المذوَّبِ إلى ماع
وان كان غب الكون ما اطري نباها   تقصر عن الفنجال ابو خمسة أنواع

وقال: وقد طلب الامام عبد الله بن فيصل إحدى افراسه الاثيرة عنده:[١]

ياسابقي طالبك ولد الامام   لا سامع قوله ولاني بمهديك
لو سام بمية بكرة بالتمام   خلفت أنا بالبيع ما اهفي مثانيك
إن زانت الدنيا وهبَّ الولام   تاتي معي حمر الطرابيش تتليك
واقوم لك بالبر عجل شمام   باكر على خيل الفداوية أَصَغِّيك

وقد رد عليه شاعر سبيع عجران بن شرفي بقصيدة مشهورة،منها قوله:[٢]

الله يا (الحَمرا) يجِيبَ الوسَام   حتَّى بْرايَ الله سَرِيْعٍ نْقَاضِيْكْ
لابُدٍّ مِنْ يومٍ يْثُورَ القتام   في ساعةٍ فيها تثور المَشَاوِيْكْ

إلى قوله : في وصف مغازي الإمام عبد الله بن فيصل-:

العامْ حَدَّر في ليالي الصَّيَام   وأودَعَ هَلَ (النُّقرهْ) دْكُوكُ وَدوَاكيك
صَبَّح هَلَ (الْوَفْرَا) واخَذْهم شْمَام   بْلَيلٍ وخَلَّينا غنمهم مشاكِيْكْ
والصبح (ابن حجرف) ونَجْعِه اقسام   غَشَّاهُمُ العَجَّ الحَمر لهْ دَواميك
واليوم الآخرْ فيه جَرْدَةْ (حْزَام)   بيَنَ العَدَام وبين (وَارَهْ) مكاوِيْكْ
ورابعْ نهار جَا عليكم غمام   وجْمُوْعْنا الجِمُوع (يَامٍ) محابيك
جوكم هَلَ (العَوْجَا) كَمَا النَّوّ زامي   رَبْعٌ لهم مُخّ (الفَرَنجي) مساليك

وأراني خرجت عن الموضوع تخفيفًا للقاريْ في مواصلة بحث جافّ. ولقد كان من نعم الله على أهل هذه الجزيرة أن مكنَّ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله - لتوحيد أجزائها. وللتأليف بين أهلها، وإزالة جميع أسباب العداوة والبغضاء من نفوسهم بالتآخي والتقارب، والتشارك والتعاون فيما يجلب لهم الألفة

(١): «العجمان» - ص ٢٤٥-

(٢) المصدر السابق: ٢٤٦/ ٢٤٧

والمحبـة، ويزيـل أسباب الإحن والفـرقـة، حتى أصبحـوا إخوة متحـابين، مُتـآخين، متعاونين على البرِّ والتقوى، فالحمد لله رب العالمين.

عَدْوَان

القبيلة المشهـورة الصَّرِيْحَـة النسب، يبدو أن لهـم عناية بـالخيل، فقـد اشترى أحدهم من سرحان العَبْد، من (العجمان) أحـد خيله من كُحَيْلَةِ ابن جرشان وعندهم حصـان أصيل من دُهَيْمَـان شَهْوان، يُـدْعَى حصـان الطبيق[1]، ومن الخيل الـرُّبد. ولاشَكَّ أن مشاركتهم في الفـروسية، وتربية الخيل لا يقف عند هـذا الحدِّ، بل لا يقل عما لغيـرهم من القبائل الأخرى المجاورة لهـم كعُتَيْبَة وغيرها في ذالك، ممـا أجهله ويعلمه غيري. ومن مشـاهير رؤسائهم عثمان بن عبد الـرحمن المضايفي ذو المقام المحمود في مناصرة الدعوة الإصلاحيـة في عهد الإمام سعود الأول. وأخباره مشهورة - وكـان من الفرسـان الشجعان، ولـه حصـان مشهور من نسل دهيمـان النجيب ابن عُبَيَّان هُنيـديْس، ذكره صـاحب كتـاب «الأصول»[2] ولايزال لأسـرة المضايفـي ذكر ومنزلة في القبيلة التي كانت تملك خيولا أخرى.

عسير

من أمهـات القبـائل المعـروفـة التي تـرجـع في أصـولهـا إلى جِـذْمَي العـرب المشهورين (قحطان) و(عدنـان)، ولها عناية واهتمام بالخيـول العربية، وسيأتي ذكر بعض القبـائل التي تعد من فـروع (عسير)، وعسير وإن كـان اسم جَدٍّ إلاَّ أنـه أصبح الآن يطلق على منطقة واسعة يسكنها عدد من القبائل المشهورة.

وقد كان لحكام هذه البلاد عنايـة بالخيول، ومن هاولاء على بن مُجَثِّل الذي ذكر الرحـالة (لويس تـاميزيه) في رحلتـه أنه كان يأخـذ كل فرس تتميز وتشتهـر في أثناء

---

(١):«الأصول» ٢٦٥، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٩٧، ٣٦٥، ٣٦٦.

(٢): في الكلام على (دهم شهوان) و (كحيلة الرعيل).

حملاته، وعند وفاته ورث اولاده ثلاث مئة مهرة، لا تقدر بثمن[١]

وقد قدم بعض شيوخ تلك البلاد لقائد الحملة المصرية على عسير سنة ١٢٤٩هـ عددًا من الخيل تحدث عنها الرحالة المذكور، كما تحدث عن أمور أخرى تتعلق بالخيل في تلك البلاده كقوله: إن الحصان دائما يُدْعَى لأبيه أويسمى باسم أبيه ، والأنثى تدعى بأُمهاتها، وعند الولادة يكتب العرب على ورقة اسم الأمّ واسم الأب والفَصِيلة التابعة لها المهرة بالإضافة إلى المميزات التي تميز المهر، ثم توضع الورقة في صندوق صغير من الفضة، وتعلق في رقبة المهر على شكل حجاب كذا قال. وما أراه متثبتا من هذا إلاَّ أن الذي لا مرية فيه هو أن من عادات قبائل تلك البلاد - كغيرهم من القبائل العربية في الجهات الأخرى من الجزيرة - أَلِفُوا في العهود الماضية عدم الاستقرار و إغارة بعضهم على بعض مما يتطلب اقتناء الخيل.

عَنَزَة

قبيلة (عَنَزَة) من أَثْرى القبائل عددًا وأَرْفعها سمعة وشهرة، وهي الفرع المعروف الباقي في نجد من فروع (رَبيعة) إذ الفروع الأخرى التي لم تتحضر وتستقر نزحتْ إلى خارج الجزيرة بعد أن أقامت فترة من الزمن في شرقها، واستقرت في أطراف العراق وفي (الجزيرة الفراتية) حيث تحضرت، واندمجت في سكان تلك البلاد، وهناك فروع رَبَعِيَّةٌ صَغِيرة اختلطتْ بالقبائل القحطانية جنوب البلادليْسَتْ بذات كِيَانٍ مُتَمَيِّزٍ.

وشهرةُ خيل (ربيعة) في القديم وفي صدر الاسلام معروفة، ولا تزال بطون من (عنزة) تقتني كثيرًا من أصول الخيل المنسوبة إلى رجال منهم كابن عليان، وهو من (القُمَصَة) ومن (القُمَصَة) أيضا ابنُ شُتَيْوِي له شهرة باقتناء أصايل الخيل، وينسب إليه فرع من (العُبيَّات) يعرف باسم (عُبيَّة هُوَيْنَة) والمَحْنِي، ويدعى مُعَيْكِر، وهو شيخ (القُبْلان) من (الفِدْعان) من (عَنَزَة) ينسب إليه فرع منها، وآل جدران من

---

(١): «رحلة في بلاد العرب» ترجمة الدكتور محمد بن زلفة ص ١١١

(السُّبَعَـةِ) من القبيلة منهم جُهَيـل بن جدران وسـدَّاح بن جـدران ممن يقتنون أحـد أصـول (السَّمْنِيَّات) من (الصَقْـلاَويات) والـدَّيْـدَبُ جُرَيّـدُ من (السُّويْلمَـات) من (الدهـامشة) من (عنزة) ينسب إليه مـربط الزرقاء من (العُبيَّـات) وحسين الوادي من (الغُبَين) من (الفـدعـان) من (عَنَزَة) لـديـه مـربط (نجمة الصُّبْـح الصقلاويـة) وآل شعلان يحتفظون بمربط (الجِدْرِجِيَّة الـزرقاء المِعْنِقِيَّة) وكانت من خيل عبد الرحمن بن شعلان، ولدَى (الْجُذَعَةِ) من (الكُحَيْل) من (الخُـرَصَةِ) من (الفِدْعان) مَرْبَطٌ من الخيل (الحمدانيَّات) يعـرف باسم (حمدانيَّة الجُذَعَةِ) وأصله مـن (كُحَيْلَة المَرْيُوْم) أُخِذَ قِلاعَةً من (السَّمرِي).[1]

وقد تحـدثَت(الليدي آن بلنت)[2] عن خيل (عَنَزَة) فقـالت: (إن أفضل الخيول التي شاهدناها في بغداد كانت تنحدر من سلالة خيل (الهَذَّال)[3] التي تماثل خيل بقية (عَنَزَة) في الجودة، والأصالة غيـر أن المعروف عن (الهذَّال) في البادية اتصالهم ببغداد، لغـرض التجارة أكثر من بقيـة عنزة). وقـالت أيضًا [4]: القُمَصَةُ أشهـر قبيلة عربية في تربية الخيل. انتهى والقُمَصَة من السُّبَعَة، من عنزة.

وقـالت أيضًا عـن (السُّبَعَةِ) من فـروع هـذه القبيلة: (تُعَـدُّ كل الخيـول التي من سلالة (المِعْنِقِيَّة) التي تؤخذ في الحـرب من حق عائلة معينة، حسب عرف قديم من أعرافهم، والشيخ هـو أحد أفراد هـذه العائلة، وصـادف في إحدى الغزوات أن فـرسًا (مِعْنِقِيَّـة) قد استـولى عليها رجل فقيـر من القبيلـة في الوقت الـذي فقد فيـه فرسـه الخاصـة، فأخذ الشيخُ منه الفرس بمـوجب امتيازه في الحصول على هـذه الخيول، وعنـدها احتج الـرجل الفقيـر،وعرضت القضيـة أمام اثنـي عشر محلفًا، للنظر فيهـا والنطق بحكمها، وبعد المشاورة والمداولـة اعترف المحلفون بحق الشيخ فيها، ومع ذالك أصدروا حكمًا لصالح المدَّعِي، فأُعطِيتِ الفرسُ للرجل الفقير.

---

(١): «الأصول» - ١٤٢/ ١٤٣-.

(٢): «قبائل بدو الفرات» - ١٧٨-.

(٣): شيوخ العمارات من عنزة.

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ٦٤/ ٤٣٧-.

وتحـدثـت عن حصان رأتـه في اصطبل خيل آل رَشِيـد[1]: (صقلاوي جَـدْران، أغبرُ من ابن نُدَيْرِي من (قمصة عَنَزَة) عينـة بائسة لتلك السلالة العظيمة، ولكن البدوَ يحترمـونه، لأنه هو الغـالـب هنا، ولو أنهم ليس لـديهم في نجد (صقلاويـة جدران) الخالصـة، وإنه أمرٌ مُثِيْرٌ للاهتمام أن تجـد هذا الحصـان يحظى بالتقديـر هنا، لأن الـواقع يبرهن على أن خيل (عَنَـزَة) تحتل مـركزًا كبيـرًا في النفـوس في نجد، وكلمـا ازدادت رُؤْيـة المـرء هنـا لخيل نجـد، ازداد اقتناعًـا بتفـوق خيل (عَنَـزَة) من نـاحيـة السرعة، ومع أن كل إنسـان هنا فخور بالخيل النجـدية، فإنه يبدو كأمـر معترف به أن خيل (عنزة) تبزُّها في هذا الناحية. واسترسلت في الحديث قائلة: إن مهرينا العَنَزِيَّيْنِ ينظر إليهما كآيتين فـي السرعة، وبمقارنة مـانرى هنا بما رأينا فـي العام الماضي في الشمال، فأول شيء يخطـر على بالنا أَنَّ هـذه خيل صغيرة (بـوني) وتلك خيل حقة، وأن الفرق الحقيقـي هو ليس كثيـرًا في الارتفاع، ولو أنـه من المحتم أن هنـاك ثلاث بوصات في المتوسط كمـا هو فالشكل الذي يولد هذا الانطبـاع، فخيل نجد كقاعدة أعناقهـا في احتمالها أقصـر، وكذلك أجسـامها، وتقصر كثيـرًا عن خيل (عَنَـزَة) ثم- ولـو أن أكتافهـا بدون شك صـالحة، وكـواهلها أعلى من تلك التي يـراها المـرء في الشمـال - فإنَّ مؤخـرتها قصيرة، ولو لـم يكن وضع الذيل بشكل فـريد ورائع، لكانت بالتأكيد تفتقر إلى ميزة، يبدو أَنَّ أطرافهـا طيبة إلى حدٍّ بعيد، ولكننا لم نر في أي منها ذالك الخط الرائع في الـرِّجْلِ الخلفية حتى الركبة، الذي يجـذب انتباهك في خيل (عَنَـزَة) الأصيلة. أمـا بالنسبـة لحـوافرهـا فمن الصعب أن نصـدر حكمًا، فإنَّ طـول الوقوف من غير تدريب، قـد جعل حوافر أمهار الأمير[2] تنمو نموًّا كبيرًا، أما أعرافها وأذيالها فأثخن مما كان المرء يتوقع، وفي رؤوسهـا على أية حال يوجد بالتأكيد تَفَوُّقٌ عَامٌّ على أمهـار (عَنَزَة) على الأقل في النقط التي يكبرهـا العرب غالبًا، ولقـد جذبت انتباهنا عندما رأيناها مباشرة بالفرق. انتهى

---

(١): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٨-.　　(٢): الأمير هنا: محمد بن رشيد فالوصف متعلق بخيله.

وقالت في موضع آخر [١] عن (وِلْد علي): انهم غير معروفين بجيادهم، ولكن شاهدنا بينهم حصانا رماديَّ اللون جميلاً جدًّا من سلالة (الصقلاوي الجدراني) الذي كان يربيها ابن نُدَيْري، ولم يكن عيبه الوحيد سوى قَدِّه، إذْ كان بارتفاع أربع عشرة قبضة.

وقدر (بركهارت)[٢] الذي زار بادية سورية سنة ١٢٢٩هـ عدد الخيل لدى قبائل (عَنَزَة) في حدود سورية مابين ثمانية آلاف وعشرة آلاف رأس من الخيل. انتهى.

ولكثرة خيل هذه القبيلة وأَصالتها كان لدى أصحابها معرفة بأنساب الخيل وأصولها، ومن أشهر العارفين بالخيل الشيخ فيصل الشعلان شيخ الرُّوَلَة، فقد وردتْ له أحاديث في كتاب «الأصول» عن مربط المِعْنِقِيَّة الحذْرجيَّة الزرقاء، وعن الوَذْنَات، وجلفة جار الله، وكُحَيْلَة السكتي وكُحيلة ابن روضان، وكُحَيْلة ابن جَرْشان، والمُرَيْغَات الصَّقلاوية، وعُبَيَّة اللُّمَيْلِمِي وكُحَيلَة العماوي، ومن العارفين بالخيل دِبِّي بن شُتَيْوِي من شيوخ (السُّبعة) له أخبار عن السُّودانِيَّات، وهُدْب النزحي، والحَمْدانية وكُحيلة الخرس، ومنهم جضيعان الطيَّار، تحدَّثَ عن عُبَيَّة اللُّمَيْلِمِي، وحمد الشُّرَيْفِي من الرُّوَلَةَ عن عُبَيَّة حمد الشُّرَيْفي، وحسين العوادي من الغُبَيْن، له مربط صَقْلاَوي نَجمة الصبح، وحسين بن شُتَيْوِي من القُمَصَةِ عن كُحيلة الخُرْس، وحُسَين المرتَعد من وُلْدِ سُليْمَان عن كُحَيلة الشُّنَيْنَة، ودرويش بن عريعر من السادي من (الفِدْعَان) عن كُحَيلة ابن عافص، وُدغيِّم الحاجَة من كبار (الطوالعة) عن كُحَيْلَة العُبَيَّة ورُحَيِّل اللمَيْلِمِي من (العطيفات) من (أولاد علي) عن عُبَيَّة اللُّمَيْلِمِي، ورُمَيْح بن مُعَبْهل من (الرُّوَلَة) عن عُبَيَّة الشُّوَيْعر، من أهل حايل، ودهام بن كعَيْشِيش شيخ (الْخُرَسَةِ) من (الفِدْعان) عن كُحَيلة الجازية، وكحيلة الشَّوَّافة وزبير بن دوخي بن شعيل من (الفِدْعان) عن (كُحيلة الجازية) وصالح بن سليم عن (كُحيلة العُبَيسَة).

وصالح العُفَيشي من (السُّبعَةِ) عن كُحَيلة الجازية، وضِيْدان بن سلمان من

---

(١) «بدو الفرات» ٣٥٨ (٢): «من حديث بركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» – ص٣٦–.

(القُمَصَةِ) عن هُـذْب النُّزِحي، وعبد العزيـز بن شعلان عن الهُذْب وعتيق الـركباني من (القمَصَة) عنْ كُحَيْلَة الخُـرس وعرار الهُنَيدي الشعلان عن كُحيلـة فريحة وعلي بن دُرَيهِيس من كبـار (الطوالعـة) عن كُحيلـة العُبَيْسَـة. وعلي بن سُوْدان من شيـوخ (السُّبعَة) عن السُّـودانيات، وعلي المحدي من (الفُـرَجَة) عن هُـذْب النزحي، وعلي الهـاشمي من كبـار (الطـوالعـة) عن كُحَيْلـة العُبَيسة وعميشـان الحـاجـة من كبـار (الطوالعة) عن كُحَيلـة العبيسة وفنيجر الضويمر من (الفِدْعان) عـن كحيلة الشَّوَّافَة وفهد بن هُنيد شيخ (الـدهامشة) عن رَبْدَا باتل الـوصالي وكنبوش المتلنجي (؟) من (الصقور) ولميني من (السوالمة) عن الهُذْب ومغـب الدرعي من (الرولة) عن كحيلة الثامـرية ومُفَضِّي بن رشـود من (القُمَصَة) عـن هُذْب النزحـي ومُفيز بن بريكـان من (القُمَصَة) عن الحَمْدانيات ومنور الطيَّـار من مشايخ (ولْد علي) عن كُحَيلة العُبَيسة وناصـر بن سمران عن هُذْب النـزحي وناصر بن فليح من آل شِعْـلان عن كُحَيْلَة ابن روضان ونقاد بن جـلال من (الصُّقُور) عن عُبيَّة ابن زبدان ونمـر بن سودان من شيوخ (السُّبَعَة) عن السُّودانيات ونهار بن موينع من شيوخ (السُّبعَة) عن كُحَيْلة المريوْم.

العَوازِم

من قبـائل العرب المشهـورة، ويبـدو أن لهم خبـرة بالخيل، فقـد ورد في كتـاب «الأصول» نقلٌ عن نـاجي بن دبلان العازمـي حول (عُبيَّة ابن زبـدان) وهي مربط من مرابط خيلهم[1] المعروفة، وعـدم ورود أخبار كثيرة عنهم في هذا الكتـاب ليس دليلاً على عدم مشاركتهم في مجال الفروسيـة، واقتناء جياد الخيل، فليس الكتاب شاملاً لجميع أخبار القبـائل، ولكنه يحوي مـا توفر لدَيَّ من معلـومات وهي بالنسبـة لهذه القبيلة الكريمة ولقبائل أخرى يسيرة.

ولعناية هـذه القبيلة بتربية الخيل يقـول أحد شعرائهم وهو نـاصر بن حُبَيْنَان، من رؤسـاء فخذ (المسـاحمة) وكـانت له فـرس من أصل العبيـة، فلِيْمَ فِي المبالغـة في

(١) «الأصول» ١٤٩- ١٥٢.

إكرامها، وتربيتها فقال من قصيدة:

الخَيْلْ عِــزّ يــامْــرَبِّيَّــةَ الاتْيَــاسْ يَـاللِّي صَبُـوْحك تَشْمطُـهُ بـالـرَّثيـهْ[1]

لاَصـاحْ صَيَّـاح علَـى هَجْعـة النَّـاسْ وْالبِلّ بْعِيـد، ودُوْنَهَـا جَـرْ هَـدِيَّـهْ[2]

نَرْكَبْ على اللِّي وَصْفَهَـا مِثْلَ الاقْواسْ واللِّي علَـى رِجْلَيْـه يَبْسَـتِ شْفِيِّـهْ[3]

الفُضُول

(آل فَضْل) فـرع من فـروع طَيِّءٍ، قـال ابن فضل الله العمـري: أحمـد بن يحيى (٧٠٠/ ٧٤٩هـ)[4]: وأما (آل ربيعة) وهم ملوك البرِّ وأمراء الشام والعراق والحجاز فهم (آل فَضْل) و (آل مِـرَاء) و (آل عليٍّ) من (آل فضل) وهم كـرام العـرب، وأصل البأس والنجدة فيهم - إلى آخر مـاذكر في كلام طويل - وقـد انتشر نفوذ (آل فضل) في بلاد نجد من القرن السابع حتى العاشر الهجري، وكان لهم تاريخ حافل، وأخبار وأشعار متـداولة، حينما كانت القبيلـة ذاتَ قُوَّة وسيْطرة، ثم انتقلوا من الجـزيرة على فترات أولهـا سنة ١٠٨٥ على ماذكر ابن بشـر في سوابق تاريخه «عنـوان المجد في تاريخ نجد» وقد انخزلت فروع استقرَّتْ في قرى متفرقة من نجد من أقاليم العارض، وسُدَيْر والوَشْم والزُّلْفِي وغيرها، مما أشرت إلى بعضهم في موضع آخر[5].

وقد توسع ابن فضل الله في الكلام على فروع (آل فَضْل) بما ليس هذا محله.

---

(١) مربية الأتياس: يعاتب من يُربون الغنم وفيها التيوس من المعزى. تشمطه: تخلطه. الرثية: الحليب المخلوط بالماء

(٢) لاصاح: إذا صاح. صيَّاح: الذي ينبه القوم بهجوم عَدَوّهم. البِل: الإبل. جَرْهِدِيَّة: أرض واسعة.

(٣): اللِّي: التي. الأقواس: جمع قـوس: وذالك لكونهـا ضامرة. على رجليـه: أي يمشي فوقها. شفيـه: جمع شفاة أي يَبِس ريقُه من التعب.

(٤): «مسالك الأبصار في ممالك الأمصـار» (الباب الخامس عشر في ذكر العرب الموجودين في زمـاننا وقد أفراد هذا الباب، وطبع في بيروت سنة ١٤٠٦هـ تحقيق (دوروتيا كرافولسكي) ونشر قبل ذالك سنة ١٤٠١هـ في مجلة «العرب» س١٦/ ٢٧٤.

(٥): «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد»-.

ومما ذكر عنهم قوله[1]: ساقتْ تصاريفُ الدَّهْر الملكَ الظاهر (بِيْبَرْس) إلى بيوتهم، وهو طريد مشرد، ولم يكن قد بقي معه سوى فرس واحد، يعوِّل عليه، فسأل عليَّ بن حُدَيْثَة فرسًا يركبه، فلم يُعْطِه شيئًا ، وكان ذالك بمحضر من عيسى بن مُهَنَّا، فأخذه عيسى وضَمَّه إليه وآوَاه، وأكرمه وقراه، وخَيَّرهُ في رباط خيله، فاختار منها فرسًا فأعطاه ذالك الفرس وَزوَّدَهُ، وبالغَ في الإحسان إليه، فعرفها له الظاهر، فما تملك انتزع الإمْرَةَ من أبي بكر بن علي وجعلها لعيسى بن مهنا.

وقال ابن فضل الله [2] في أثناء حديثه عن هرب مماليكَ لسلطان مصر الملك الناصر: أنَّ مُهَنَّا أمير (آل فضل) استعطفه، فلم يرقَّ لهم، فقام مُهَنَّا فجهزَّهم إلى (خَرْبَنْدا)[3] وسيرهم مع ابنه سليمان، وبعث معهم من جهته لـ (خَرْبندا) ومن حوله خيولاً مسومةً، فقوبلوا بالإكرام والرعاية.

وقد وصف ابن فضل الله العمري خيل (آل فضل) إبَّان عِزَهم، وشموخ مجدهم، وعلو صيتهم - في أول القرن الثامن - بما لا يتسع المجال لإيراده، وختم ذالك الوصف الذي تأنق فيه ماشاء له التأنق، وبالغ ماشاءت له المبالغة نثرًا وشعرًا بهذا الخبر: وحكي لي شيخُنا شهابُ الدين أبو الثناء محمود أنّه رأى (آل مِرا) حين جاءوا تلك الكَرَّة. قال: كنتُ جالسًا على سَطْح باب الإسطبل السلطانّي بدمشق وقد أَقْبَلوا زُهاء أربعة آلاف فارس شاكينَ في السلاح على الخيل المُسَوَّمة، والجِياد المُطَهَّمة، وعليهم الكُزْغَندات الحُمْر من الأَطْلَس المعدنيّ، والديباج الروميّ، وعلى رؤوسِهم البَيْض، مُقَلَّدين بالسيوف، بأيديهم الرماح كأنّهم صُقورٌ على صُقور؛ وأمامهم العَبيد تميل على الركائب، ويَرْقُصون بتَراقُص المهاري، وبأيديهم الجنائبُ التي ظلّت إليهم عيون الملوك صُوْرًا ووراءهم الظعائنُ والحَمول، قال: وكانتْ

---

(1): مسالك الابصار في ممالك الامصار - ص ١١٧/١١٨-

(2): المصدر السابق ص ١٢٣.

(3): ملك العراق، ويقع هذا الاسم مصحفًا في كثير من الكتب بصورة (خُدَا بَنْدَا) أي عبد الله واسمه (خَربَنْدا) عبد الحمار، لأن (التّتار) وهو منهم يتفاءلون بأول حيوان يدخل البيت حين ولادة المولود، فيسمونه به، فكان حمارًا وهو (بندا) عندهم فسموه (عبد الحمار) - ذكر هذا ابن بطوُّطة في رحلته.

معهم مغنيّةٌ لهم تُعْرَفُ بالحَضْرَميَّة؛ وكانتْ لها سُمعةٌ طائرةٌ في زمانها، ورأيتُها سَافِرةً من الهَوْدَج وهي تُغَنّي[1]:

وكُنّا حَسِبْنَا كلَّ بيضاء شَحْمَةً ... ليالِيَ لاَقَيْنَا جُذامًا وحِمْيَرا

ولمّا لَقِينا عُصْبَةً تغلِبيّةً ... يقودون جُرْدًا للمنيَّةِ ضُمَّرا

فلمّا قَرعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعضَهُ ... ببعضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أن تكسَّرا

سَقَيْنَاهُمُ كأسًا سَقَوْنا بمثلها ... ولكنَّهم كانوا على الموت أَصْبَرا

فقال رجلٌ كان إلى جانبي: هكذا يكون وربّ الكعبة! فكان الأَمْرُ كما قال: فإن الكسرة كانت أولا على المسلمين،.. ثم كانت النصرة لهم، واستحر القتل بالتتار[2]. انتهى.

ولا شك أن تلك الخيول بقيت أصولها متوارثةً بين قبائل الشمال، كقبيلة (شَمَّر) وقبيلة (الظَّفير)و قبيلة (عَنَزة). وغيرها.

ومما عرف من خيل (الفضول) في العصور الأخيرة (هُذْب النّزْحِي) وهو من (آل عِيسى) عَوَّاض النزحي، وسليمان بن عفير النزحي، ومن خيلهم أيضًا فرع من (الصقلاويات) من (كُحَيْلاَت العجوز) كانت لآل مُهَنَّا، ثم انتقلت للموالي، ومن خيل (آل فضل) المعروفة (الوذنات الخرسانية) إذ (الخرسان) بطن منهم، و (شويمة الودك) و(أُمّ مَعَارف الكُحَيلة) وهي أصل (الخيل الهُذْب)[3].

قَحْطَان

ممَّن كان يطلق عليه اسم (قَحْطَان) في عهدنا مَنْ كان يعرف قديمًا باسم (مَذْحِج) ، وَمَذْحِجُ هاؤلاء من فروع قَحْطان الأَصْل الكثير الفروع، ومن (مَذْحِجَ) هاؤلاء (الْجَحَافِلُ) و (الضَّيَاغم) و (آل شَهْوَان) وكلهم ممن عُرِف باقتناء أصول

(١): «ديوان النابغة الجعدي» ٧١ (٢): «مسالك الأبصار» ١٤٢.

(٣): انظر كتاب «الأصول» ٩٧/ ١٩٨/ ٢٠١/ ٢٠٤/ ٢٠٥/ ٣٨٢/ ٣٨٣ ومواضع أخرى.

الخيل، وسيمرُّ بالقارئ ذكرُ كثير لـ (الدُّهْم الشَّهْوَانِيَّات) التي انتشرتْ في قبيلة عَبِيْدَةَ من (قَحْطَان) ثم انتقلت إلى كِنْهر رجل من (العُجْمَان) فانقطع الرسن من (قَحْطَان) ومن خَيْل قَحْطَان (كُحَيْلاَن العجوز) كان أصله (لِلرِّمْثَيْنِ) من (عَبِيْدة).

ولبعض شيوخهم معرفةٌ بأصول الخيل، فقد نقل في كتاب «الأصول» عن محمد بن قَرْمَلَةَ شيخ قَحْطَان معلوماتٍ عن الدُّهْم وكُحيلة المَرْيُوم، والعُبَيَّة الشَّرَّاكيَّة، والعُبَيَّة الطُّوَيْسة، وَكُحَيْلة الرُّعَيل، ورَبْدَاء باتِل الوِصَالي، وكُروْشِ الغُنْدوْر، وعن غير هذه الخيل، كما نقل عن خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكٍ شيخ (آل عاصم) عن الدُّهْم وكُحَيْلَة ابن عافِص، وكُحَيْلَةُ مشَيْرِيْق، وكُحَيْلَة الخُرْس، وكُحَيْلاَن أبو منقارة، وكُحيْلان ابن عُمر، وغير ذالك، ونقل عن ثعلب بن شَرِي من مشايخ عَبِيْدَة عن كُحَيْلَة المرْيُوْم، وعن مُعَيقِل بنَ مذْكر وردَيني بن هشام من آل عاصم عن كُحَيْلَة مُشَيْرِيْق، ونقول أخرى في مواضع متعددة، مما يدلُّ على بَصَرِهِم بأنساب الخيل، وأن مرابطها القديمة كانت عندهم من عهد (الضَّيَاغم) وغيرهم.

ويبدو أن الخيل قَلَّتْ في قبائل قَحْطَان وأنها انتقلت منها إلى القبائل الأخرى.

يُرْوَى بأن الإمام فيصل بن تركي غضب على محمد بن هادي، شيخ قحطان، فأهدى له الشيخ مسترضيا فرسين من عتاق الخيل، وهما (الحَرْقَاء) و(نايف) وقال في ذالك قصيدة منها قوله[1]:

يا الله يامنْشِي مْزُونٍ طهَايفْ افرجْ لمَنْ هُو مَايجي دَرْبْ مُنْقود
أَدْنَيْت انا (الحرقا) وقَلَّطْت (نايف) وَردُّوا عليَّ الهَدْو ما ابْغِي له رْدُود[2]
(نايف) على اسْمه جَا عَدِيْم الوصايف مُنَفِّلَهْ ربِّي على الخيل به زَوْد
أبوهُ سَبَّاقٍ لخيل الطوايفْ وامُّهْ ثمنْها تسعةَ آلاف مَنْقُود

(١): «من آدابنا الشعبية» – ج١ ص ٦٧ –. منديل بن محمد آل فهيد.

(٢): قلَّطْتُ: قَدَّمْت. الهَدْوُ: ما أهديته.

يـاشَيْخْ لا تسمعْ هْـرُوْجَ الحفـايِفْ | خُـذْ جَـابِتِي يـامنْقَع الطِّيْبْ والجـود[1]
لـو كنـتْ (عَـوْد) لي فُعـولٍ عنـايفْ | ورَبْعِي تطـاوعْني على الهُـون والكُـود[2]
حِنَّـا على ضِـدِّكْ جْبـالٍ نـوايفْ | وحنَّـا لك أَطْـوَع مـن عُنَيْـرْ ومسعـود[3]
لِي لاَبـةٍ تُـرْوِي حْـدُودَ الـرهـايفْ | لأَجَـانهـارٍ فيـه حَـاوِي ومَطْـرُوْد[4]
مـا نشتحِنْ من حـرْب كلِّ الطـوايفْ | الى بَـدا لازمِكْ حِنّـا لك جنـود
شدَّ (العُتيبي) من ورا (كُشْبْ) خايفْ | ولا يحـدِّر كُـوْدْ يَبْـرَا لـه القـوْد[5]
وشدَّ (المُطيري) من خشوم (الرَّدَايف) | وانْ سَنَّدُوا ورَدُوْا (حُنَيْظِلْ) و (أَبَـا الدوْد)[6]
لِي لابـة مـاجُمِّعُـوا بـالعَـلايْفْ | من نَسْلِ (قَحْطَان) وتُعْزَى على (هود)[7]

ومن شعر عُضَيب بن حَشْر القحطـانـي من (آل حشر) شيـوخ آل عـاصم من قحطان في فرسه، وتنسب لابنه قاسي[*]:-

يـاسـابْقِي حُبّكْ مِقِيم على سَـاسْ | مـولَّع في حبّك القلـب تـوليعْ[8]
حلفْتْ لـو سَامُوك بفلـوس (عبّـاس) | إنـي شفيـع فيك لا اصْخِي ولا ابيـع[9]

---

(١) هروج: كلام. الحفايف: الأعداء. جابتي: قولي وما أُجيبك به. مَنْقع: مكان

(٢) عود: شيخ كبير السنّ . الكود: الكائد الصعب

(٣) : عُنَيْر ومسعود من غلمان فيصل.

(٤): لابة: قبيلة وجماعة، الرهايف: السيوف، لاجا إذا جاء، حاوي: كاسب غنيمة.

(٥): كشب: جبل في عالية نجد معروف. كُود : إلاَّ. وقد تأتي بمعنى (لعَل) ، يبرا: يباريه. القود: ما قيد من خيل أو ابل هدية.

(٦): خشوم: أنوف، المقصود هنا أطراف. سنَّدوا: اتجهوا غربًا ويقابلها (حدَّرُوا)، حنيظل وأبا الدود: من قرى الأسياح شرق القصيم.

(٧): العلايف: الرواتب، ما يدفع للجند. (وهود): يقصد النبي عليه السلام، إذ قحطان ينسب إليه.

* «من آدابنا الشعبية» - ج١ ص ١٣٠ - منديل بن محمد آل فهيد، ونسبها ابن يحيى في مجموعه لقاسي بن عضيب مع اختلاف في بعض الأبيات والكلمات.

(٨): سابقي فرسي: التي تسبق غيرها. ساس: أساس قولي.

(٩): عباس: يقصد عباس باشا حكم مصر، وكان مغرمًا بشراء الخيل وبذل أغلى الأثمان. أصخِي: أسخو بالسين من السخاء.

ولا دَخَلْ قَلْبي مْنَ البيع هُـوْجَـاسْ(١) وانْ زَوَّدُوا لي بـالثمنْ قلت: مـاطيع

يـامـا حَـلا لا شَلَّـت الـذَّيل والـراس مِثْلَ المَهَـاةَ اللِّي تَهَـابَ المتـابيع(٢)

رِيْمِيَّـةٍ شَمَّتْ مـنَ الـرِّيْحْ نِسْنَـاس حَلَّتْ على زَوْلِ المُبَنْدِقْ مـع الرِّيع(٣)

والاَّ كمـا شَيْهَـانَـةٍ تبغي الأفْـرَاس جَـوْلٍ هَوَى تَبغيـه قِـدْمَ التـواقيع(٤)

بـاغِي الَى جـانَـا من القَفْـر عَسَّـاسْ وَسْميَّـة فيهـا الـزُّبَيْـدِيْ مَصـاليع(٥)

وانـا عَلَيْهـا قِـدْمَ الاسْـلافْ نَطَّـاسْ لاَ جَـاتْ حـزَّاتْ الفَـزَعْ والـزعـازيع(٦)

لاَ صَـوَّت الصَّـيَّـاح بـادٍ بَـالأرْواس يَفْـرَحْ بِيَ الـذَّودَ المطـرِّف إلى ريع(٧)

والَى لَحَقْنَـاهُـمْ والأرْيَـاقْ يُبَّـاسْ مـركَـاضْنـا مـاهُـو بْهَـوْز وتَمـانِيع(٨)

ولقاسـي بن عضيب بن حشر قصيـدة في فرسـه، وقد عقـرها أحـد قومه عـن غير قصد، أكتفى بالإشارة إليها(٩)

الكَثيرِيُّون (آل كَثِير)

الكَثِيرِيُّون من فـروع قبيلة طَيِّء الشهيرة من بني (لاَم) وكانت لهـم شهرة في نجد، وخاصة في القرن الثـاني عشر الهجري(١٠)، وقد تحضَّر عـدد كبير منهم في الحَرِيْق

---

(١): هوجاس: تفكير. (٢): ياماحلا: ما أحلى: شلت: رفعت. اللي: التي . المتابيع: الذين يتبعُونها لصيدها.

(٣): نسناس: هواء خفيف. شمَّت: أروحت. زول: ما يترآءى للناظر عن بعد. حلّت: تخيلت المبندق: صاحب البندق.

(٤):شيهانة: نوع من الصقور. جول: مجموع طيور. هوى: أراد الوقوع.

(٥):عسَّاس: من يبحث عن مواقع الارض المخصبة. وسميَّة: سحابة أمطرت وقت الوسم. الزُّبيدي: نوع من الكمأة أبيض كبير. مصاليع: بارزٌ فوق الأرض.

(٦): قدم الأسلاف: أو ل الظاعنين. نطاس: أتعرَّف طريقهم عن العدو. لاجات: إذا أتت . حزات: أوقات.

(٧):لا: إذا. الصياح: من يصيح ليخبر بقدوم عدو. بادٍ : مرتفع. الأرواس: الأمكنة المشرفة. المطرِّف: الذي يرعى في طرف. رِيع رأى ما يروعه.

(٨): الَى : إذا . الأرياق : جمع ريق . هَوْز: تخويف بدون فعل . تمانيع : منع من القتل، أي عندما نلاقي القوم نكون جادين في قتلهم لا نقصد تخويفهم ولا منعهم.

(٩): اوردها صاحب « من آدابنا الشعبية» ١/ ١٣٢.

(١٠): انظر كتاب « جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد».

والأفلاج، وفي قرى كثيرة من نجد، أما البـادية فقد ارتحلت إلى العراق. وهي كغيرها من قبائل العرب في اقتناء الخيل، إلاَّ أن صاحب كتاب « الأصول» لم يذكر شيئًا من خيلهم، وإنمـا استشهد بقـول أحدهم، ويبـدو أن ارتحالهم من نجـد كان في آخـر القرن الثـاني عشر، وقد تحدَّثَتْ عنهم الـرحالة الانجليزيـة (الليدي آن بلنت)[1] في طريق عودتها من حائل متجهـة إلى النجف فقالت: (وركب الفرس ابن عمه - تعني مطلقًا- شطِّي، الـذي ذهب معنا وأمـدنا بمعلومـات قيمة. كـان (الكثيرون) من قبل كغيرهم من قبائل نجد، تحت حكم (ابن سعود) وهم فرع من بني خالد[2] الذين هم فـرع لبني (لأم) قبيلة قـديمـة ونبيلـة، ولا يزال القسم الأكبـر منهم بين (العـارض) و (القَطِيف) واستقرَّ فـرع منهم منذ قـرون وراء دجلة وفي (نجـد) وفي البلاد الفـارسية. و(الكثيريون) الآن قليلو العدد، ولكنهم كما يقـول شطِّي باعتزاز: يستطيعون جمع مئة خيال، إذا دَعتِ الظـروف فهوجمـوا وأُجْبروا للقتـال. وخيل (الكثيريين) أصـولها من (وذْنَان) و (ريشان) وعندمـا اقتربنا من خيام[3] (الكثيريين) قابلنا رجلان على ذلول يتقـدمــان حصـانـا صغيـرًا من أجمل مـارأيت، وقـال لنـا شطي: إنــه (وذنـان حرسانHORSAN)[4] ثم ذكرت حسن استقبـال القوم، وأنها شاهـدتْ هناك ستة أفراس جيدة متوسطـة وليست نخبة أولى. وأضافت: كان (الكثيريـون) يمرُّوْنَ بضائقة هـذه السنة لعـدم هطـول الأمطار في الخـريف، فلم يجـدوا أعـلافًا لخيلهم، ولـولا الجـراد الذي تـوفر بكثـرة في الشتاء لهلكـوا جوعًـا، الجراد هـو غذاؤهم الأسـاسي للإنسان والحيوان، ونرى أكوامًا كبيرة منه منشَّفة على النار، وفي كل خيمة). انتهى

---

(١): «رحلة إلى نجد» - ج٢ الفصل الـ(١٥) لم يعرب.

(٢): ليس بنو كثير من فروع بني خالد، بل من بني (لام) القبيلة الطائية الشهيرة وبنو خالد من فروع عدنانية من ربيعة وغيرهم ولعل الكثيريين أثناء ضعفهم وقوة بني خالد حين حكمهم للأحساء ونواحيه انضووا اليهم بالحلف.

(٣): أهل نجد لا يسمون بيت الشعر (خيامًا) بل بيوتا.

(٤): كذا والصواب (خرسان) بالخاء - نسبة إلى الخُرَسة - سيأتِي ذكرهم في (الأعلام).

بَنُو لَام

فرع من أشهـر فروع طَيِّءٍ، وكانـوا مقيمين في بلاد نجد، وقـد تَحَضَّر بعضهم، ثم انتقلت الفـروع التي لم تَتَحَضَّـرْ إلى العراق والشَّـام، ومن أصـول الخيل المنسوبـة اليهمْ (الشُّـوَيْمَات من كُحَيـلاَت الْعَجُوز) و (الشُّـوَيْمـة السَّبَّاحيـة) كما في كتـاب «الأصول»[1] وستجـد فيه ذكـرًا لخيل عِجْلِ بن حُنَيْتم شيخ (آل مُغِيْـرة) بطن منهم، وأن (كُحَيْلَة نومة) كانت من مرابط خيله.

آل مُرَّة

(آل مُرَّة) قبيلة قَحْطَانية من (يَام) من (همـدان) وانتقالها من جنوب الجزيرة بلاد (يام) في عهـود متأخرة، وهـذه القبيلة منتشـرةٌ فيما بين يَبْـرِيْنَ وَحَرَضٍ وبـلاد قَطَر ، ونواحي الأَحسَـاء، وتتوغل جنوبًـا إلى حدود عُمَـان وحضرموت في (الـرُّبع الخالي) المعروف قديمًا بـاسم (صَيْهَد) و (الفَج الْخالِي)[2] وهي تقتني بعض أصول الخيل من (الصُّوَيْتِيَّات) ومنها خيل (دَبْلان) أحد (آل مرة)[3].

وورد في كتاب « الأصول» نقل عن اثنين منهم عبـد الله بن نقادان شيخ آل مرة في عُمَانْ تَحَدَّث عن الْدُّهْم، وسالم بن عويضة عن كحيلة الرعيل، وكروش الغُنْدور.

مُطَيْر

قبيلة من أوسع القبائل فروعًا وأكثرها عـددًا وهي كغيرها تضم كثيرًا من العدنانيين والقحطـانيين، وهي من قبـائل نجـد التي تحتفظ بمـرابط للخيل، فعنـدهم من (الحمدانيات السَّمْـرِيَّات) المعروفة باسم (حمـدانية ابن غراب)[4] وخيل الدُّوْشان

(١): انظر هذه الأسماء في الكتاب المذكور - ٤٠ - ١٩٨ - وفي غيرهما من الصفحات.

(٢) و (٣): عن هذا الاسم انظر «مسالك الإبصار» - ج١ ص ٢٣٢ - الطبعة الأولى.

(٤): الأمير محمد بن سعود في حديث نشرته «جريدة الرياض» بتاريخ ١٨/ ٦/ ١٤١٢هـ.

شيوخ مطير من (الزُّبْد) والوِصالي وهو من الجهضان من (مُطير) ينسب إليه فرع من (الزُّبد) كما لدى (الدوشان) من (كروش الغندور) انتقلت إليهم من بني خالد[1].

وقد ورد في كتاب «الأصول» ذكر بعض مرابط خيلهم، منها الزُّبْد خيل الدوْشان، ومربط الوصالي من الجهضان، واسمه باتل الوصالي، تعرف خيله باسم رَبْدَاء الوِصَالي، ومن عارفي الخيل منهم الحُمَيْدِي الدَّويش شيخ مُطير، فقد وردت له أحاديث عن الحمدانيات، وَعُبيَّة ابن زبدان، وَرَبْدان حصان سلطان مسكت[2]، وكُحَيْلة أُم صُرَيْر، والزُّبْد خيل الدوشان، ومنهم بِداحٌ المُرَيْخِي شيخ بُرَيْه، تحدث عن الدُّهْم وكُحَيلة الْمَرْيُوْم، وكُحَيْلَة النَّوَّاق، وكُحَيْلة الزُّعَيل، وكُحَيْلة المرادي، وكُروش الغندور.

وبِدَاح أبو صَفْرَاء من الصُهَبَةِ عن عُبيَّات الهُنَيْدِيْس، وثِنِي المقلَّدِي عن كُحَيلة الشُّنَيْنَة، وجَهْجَاه الدحَّام الدَّويش عن رَبْداء حَرِيْب التَّمْر، وهُذْبِ النُّزحي، وجَهْجاه بن عثمان بن جُلْعُوْد من البراعِصَة عن الزُّبْد، وحسين بن فِرْز عن رَبْدَاءِ حَرِيْب التمر، وكُروش الغَنْدُور، وحمد الجرْو عن الحَمْدنيات، وزَيْدان بن حجِّي شيخ الصُّهَبَة عن الدُّهْم، وشُرَيَّان بن عبد العزيز الدَّوِيش عن الزُّبْدِ خيل الدُّوْشان وَشَوَاذْرِي العُبيَّاني عن الوذْنَات، وضُوَيْحِي بن كنعان الدَّوِيش عن كُحَيْلة ابن فَجْري، وطلاَل أبو صفر من الزُّخْمَان عن هذْب النُّزحي، وعثمان بن خزَام من الدَّوشان عن الحمدانيات، وعبد الله بن جُبَيْع عن عُبيَّة ابنِ جُبَيْع من عَلْوا، وعبد العزيز الدَّويش عن كُرُوش الغُنْدور وعلوش بن برجس الدَّوِيش عن كُحيلةَ العُبيَّة وفارس الوصالي من الجهضان عن رَبْداء باتل الوصالي وفارس بن قاعد الدَّوِيش عن كُحَيلة المرادي. وفهد بن حَنايا من البُرْزَان من بُرَيْه عن كحيلةَ العُبيَّة وكهف أبو صفرا من مشايخ الصُّهَبَة عن كُحَيلة الجازية ومثال بن زريبان من مشايخ الصُّهَبَة

(١): المصدر السابق

(٢) : مسكت هي (مسقط) قاعدة بلاد عمان، واسم (مشكت) ورد في كتاب «الجماهر في معرفة الجواهر» للبيروني المتوفى في عشر الثلاثين وأربع مئة من الهجرة، مما يدل على أن (مسقط) محرف عنه.

عن كُحَيْلـة الجازيـة ومطلق بن حجّي من الـدُّوشان عن الحَمْـدَانيـات وناصـر بن زريبان من مشايخ الصُّهَبَـة عن كُحيلة الجازية ونُعيس بن مسيلم عـن هُذْب النزحي وهَذَّال بن بُصَيِّص شيخ بُرَيْهٍ عن الدُّهْم وُعبيَّة ابن زبدان.

وكانت قبيلـة مطير فيما مضى - من أكثر القبـائل خيلاً، قال عنها (بـركهات)[1] الـذي زار الحجاز سنـة ١٢٢٩هـ -: ويقال إن قبيلـة مطير السـاكنـة بين المدينـة والقصيم قـد انخفض عـدد الخيل لديهـا في سنـوات قليلـة من ٢٠٠٠ إلى ١٢٠٠ انتهى، ولكن التقديـر الذي نقلتـه (الليدي آن بلنت)[2] وقد زارت البـلاد بعد ذالك بنحو ثمانين عامًا لا يبلغ عدد خيل القبيلة إلى ربع ذالك العدد، لقد نقلت عن رجل سمَّته اجتمعت بـه في منازل (الكثيريين) اثناء عـودتها من حايل إلى العـراق قالت: (سألتُ شطِّي عن أشهر القبـائل التي يحكمها ابن سعود في تربيـة الخيل، فأجابني: مُطَير - الدُّوْشان - يستطيعون جمع أربع مئـة خيال، وأفضل جيادهم كُحيْلة العجوز و كُحَيلـة الكروش وعُبيَّـة شَـرَّاك و مِعْنقية جِـدْرجيَّـة ورَبْدَاء خُشَيْبَـان وليس لـديهم صقلاوي وكُـرَوش ابن رَشيد أَنْقى أصـلاً منهم، وكان فيصل قـد اشتراهـا من القبيلة، ولا يفترض أن خيل الدُّوْشَـان كانت أَصيلة، الدُّوْشان مثل غيـرهـم من القبائل، لديهم (مُحَصَّنة)[3] أو نصف أَصيلة، وهي بالجودة والجمال كالأصيلة. انتهى

ومما أورده الملك عبـد الله في رسالته قصة منيـرة الْجِبْلاَنِيَّة من (عِلْـوَا) من مُطَيْر قال:[4] لقد كـانت في طرف إبلها، وإذا هي بغـزو يداهمها، فأرتج عليهـا، فتصدَّى أحد رجال الغزو وهو من الصُّنَّاع فقال:

الغــوج من درِّ العــرابــا نْسَقِّيْــهْ   والْيَـا تَبيَّـنْ خَشْم سَـارَه طَمَـرْهـا[5]

فانتبهت من ذهولها، وولدها بقربها فقالت مجيبةً الصانع:

---

(١): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا»- ص٤٢-.

(٢): « رحلة إلى نجد» الفصل الخامس عشر في الجزء الثاني - لم يعرَّب.

(٣): المحصَّنة: التي اختيرت لها الحصن وقت (التَّشبية).

(٤): « جواب السائل» المجموعة الكاملة لأثار الملك عبد الله- ٥٢٠-.

(٥): الغوج: يقصد حصانه يصفه بالنشاط لتغذيته بحليب الإبل العِراب، وسارة: هضبة معروفة. طمر: قفز.

الـذَّوْد عِنـده وَاحْـدٍ جـانْبٍ فِيـه	خيَّـال حـامِي فَـاطْـرِهْ من خَطَـرْهَـا
مُسْتَجْنِب مثل الـوُضَيْحِي تْبـاريـهْ	طَـويلـة السُّمْحُـوق شِبْـرٍ ظَهَـرْهَـا[1]
تـركض على شِقٍّ وشِـقٍّ تـداريـهْ	وتُـرْخِي لمَـذْلُـوقَ العُـرَيني نَحَـرْهَـا[2]
تَلْحَقِ بْـراعِي الغَـوْجْ لَوْ كـانْ مُطْغيـهْ	ولـهْ حَـرْبَـة بَيْنْ الفَـرايـدْ سَمَـرْهَـا[3]
مضْـرابْهَـا بـالْقـاعْ يَـرْوَى الـرَّسَل فِيـهْ	تَلْقَى الـزُبَيْـدِي نَـابْتٍ في حفَـرْهَـا[4]

٢٩- المنتفق

قبيلة مشهورة قـديمًا تنسب إلى المنتفق بن عامـر بن عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من مشاهيرهم صحـابيٌّ جليل هو لَقِيط بن عامر، ومنهم عمرو بن معـاويـة بن المنتفق من قُـوَّاد الجيـوش الإسـلاميـة أيَّـام بني أميـة، كـان ممن يقـود الطـوائف (التي تغزو في الصيف) ولهم شهـرة قـديمًا، ويبـدو أنَّ انتقالهم من نجـد واستقرارهم في العراق كـان متقدمًا، وقد ورد لهم ذكـر في كتاب « أصول الخيل » في الكلام على الوذنات في حديث منسوب إلى حماد الغراري من المنتفج[5].

وقال (بـركهارت)[6]: ومن المـرجَّح أن لدى قبيلة المنتفـق وحدها فـي الصحراء التي يـرويهـا الفـرات وفيما بين بغـداد والبصـرة ثمـانيـة آلاف رأس من الخيل على الأقل. انتهى

---

(١): مستجنب : مصحب معه أنثى من الخيل . الوضيحي : من صفات الظباء والمها . السمحوق : الساق

(٢): مذلوق: مُحَدَّدٌ. العُرَيني: نوع من الرماح.

(٣): الغوج: الحصان هنا.

(٤): الرسَل: السرب من الغنم، أي إن الحفرة التي تركها في القاع إذا امتلأت ماءًا روى منه السرب من الغنم. الزبيدي: نوع من الكمأة (الفقع).

(٥): كذا و (الغراري) لعل صوبها (الغريري) و (المنتفج) : المنتفق بالقاف ولا يزال هذا الاسم ينطق في بعض البلاد ويكتب بالصيغة المحرفة.

(٦): « من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» - ٣٦-.

الموالي

هم من قبائل العرب، ينتمون إلى آل فضل، وقد استقروا في بلاد الشام، وفي الكتاب ذكر لأحدهم هو عارف بك أميرهم، حيث تحدَّثَ عن السَّمِنيَّات.

بنو هاجِر

قبيلة قحطانية، صريحة النسب، من قبائل جَنْب من مَذْحِج، وردت نقول عن بعض شيوخها منهم شافي بن شَبعان شيخ (بني هاجر) من قحطان، عن كُحَيْلة ابن جَرْشان، وكُحيْلة الغندور وكُحيلة العَمُود، وبداح اليتيم من (آل زَعْقة) من (بني هاجر) عن كُحَيلة ابن جرشان، ومحمد بن جاهل المَخْضُوبِي، من بني هاجر عن كُحَيْلَة الغندور، مما يدل على عنايتهم بالخيل، ولكنها - في آخر الوقت - قَلَّت عندهم، على ما صَرَّح به عدد من شيوخهم عندما زارهم رسل (عباس باشا) الذين يقومون بالبحث عن أنساب الخيل في عهد الإمام فيصل - في عشر السبْعين بعد المئتين والألف، حيث سجّلوا في كتاب «الأصول»[1] مانصُّهُ: (وسُئل شافي بن شبعان شيخ بن هاجر: هل كحيلة ابن جرشان درجت إليه من بني هاجِر قِلاَعَةٍ؟ فأجاب: هذا أمر قديم جدًّا، ولم تدرك عند جماعتنا من الخيل، فقد أخذها سعود، ولا علم لي عنها، فعقد مجلس آخر بحضور سالم، و شافي ابني السويني ؟ وسعيد بن نمر، وعفَّاس بن منصور، وطامي بن مُسَدِّر، وعبيد الهرمسي، ودغش بن مُعَدِّي، وكلهم من بني هاجر، فقرئَ عليهم ما قاله ابن جرشان، من أن أصل فرسه لبني هاجر، وأنها درجت عليه سنة (هَيَّة القرينات) فقالوا: الكحيلة مربَط ابن جرشان غالية عند الجميع، ولكن لا نعلم لها مَرْبَطًا عند أحد، ولو أتَتْ قِلاعةً فليس في بني هاجر من يَدَّعِي عِرافتها، وسنة (هَيَّة القرينات) لا نعرفها، وسعود قد قطع بني هاجر من الخيل، وألهاهم عن (معارفها) فذهبَتْ وذهَبَ أهْلها، وبلاد بني هاجر

(١): - ٢٧٣/ ٢٧٤-

(حضـــرموت) لما كانوا هناك كانت خيلهم عندهم، ولما صاروا في السِّيف - شطّ البحر - ذَهَبَتْ شيوخهم الأولون، وليس عندنا علم عن مرابط الزمن القديم. انتهى

بَنُو هِلَال

هم فَـرْعٌ من بني عامـر بن صَعْصَعَة، مـن هوازن من القبـائل العدنـانية، وكـانت منازلهم في أعالي الجزيرة وجنوبها، وقـد هاجرتْ طوائف كثيرة منهم إلى مصر فبلاد المغرب ولخبر هجرتهم وعـراكهم مع القبائل الأخرى في القصص الشعبي المتداول إلى هذا العهـد، ما خلَّدَ اسم القبيلة، وأَضْفى عليهـا من صفات البطولة والفـروسية، ماجعلت كثيرًا من رجالها مضرب المثل في ذالك كـ (أبي زيد الهلالي) وغيره، لهذا فلا غَـرْوَ أن يبقَى لخيلهم من الذكر مـاظَلَّ متداولًا في العصور الأخيـرة، ومما ينسب اليهم منها (عُبيَّة هُوَيْنَة) على ماسيمرُّ في كتاب «الأصول»[1].

---

(١): -١٨٨-.

الخيل عند الحضر

كان أبناءُ البادية أَشدَّ حاجةً من الحضر لاقتناء الخيل إِبَّان عِرَاكهم فيما بينهم.

أما الحضر فلم تكن الخيلُ عندهم من وسائل الدفاع، فإذا اقتناها أحدهم فمن قبيل الأُبَّهَةِ والمباهاة والترف، وقد عُرِفت مرابطُ عند بعضهم، فالخيل (الشُّوَيْعريَّات) منسوبة إلى رجل من أسرة الشويعر، كان مقيما في مدينة حايل، وأصله من الدَّوَاسر، ولا يزال لأسرته بقية في تلك المدينة، ولخيله ذكر في كتاب «الأصول»[1] كما أن لرجل يدعى حُسَين بن صُغَيِّر من أهل بلدة الخَبْرَاء من القصيم، مربط من الدُّهَيمات الشُّويعريَّات ودَهْماءِ أُمِّ عامر، كما في الكتاب المذكور[2]، والصُغَيِّر هاؤلاء من آل عفالِق، من قَبيلة أَكلُب المشهورة التي لا تزال معروفة[3]، وآل عَفالِق تحضروا منذ عهد قديم مجهول، واستقروا في القصيم.

وآل بَسَّام التميميُّون الذين يسكنون في مدينة عُنَيزَة وغيرها لهم عناية بتربية الخيل، وعرف عندهم فرس من الصَّقْلاويات الجَذْرَانيات، كان الإمام سعود أعطاها سيفًا العجاجيَّ فباعها سيف على محمد بن بسام[4]، فتناسلت عنده.

ويظهر أن من نسل تلك الفرس عند آل بَسَّام مَا أُهْدي إلى الأمير محمد بن رَشِيد وعُرِفَ باسم (البساميَّات) من خيله المشهورة وقبل آل بسام كان رجل يدعى العَوَّام من أهل الجَناح، قَبْلَ اجتماع محلاَّت عُنَيزة تحت هذا الاسم، كان يملك مربطًا من خيل الهُذْب من نوع هدباء البَرْدَوِيْل، ورد ذكره في الكلام على هذه الهدباء.

ومن أهل الكَهَفَة البلدة الواقعة في شمالي القصيم، رجل يدعى المُزَيْني كان عنده مربط من الخيل الحمدانية السَّمْرية[5].

وفي قرية المُرَيْدِيْسِيَّة من قُرى بُرَيْدَةَ آلُ جَار الله، كان لهم مَرْبطٌ من خيلِ صَقْلاوِيَّات ابن رِمَال[6].

ومن أهل عُنَيْزة أيضًا ناصر السُّحَيْمِي الذَّي تولىَّ إمارة المدينة، فقد أعطاه خالد بن سعود فرسًا حمدانية فَنَمَتْ عنده[7] كما أن لديه مربطًا من خيل (حَمْدَانية الخديم).

---

(١): - ١٥٦ - وغيرها من الصفحات. (٢): - ٣٤/ ١٥٦-.

(٣): عن قبيلة أكلب انظر مجلة «العرب» س٢٥ ص ٦٩٣. (٤): كتاب «الأصول» - ٤٩-

(٥): - ١٣٣/ ١٣٤-. (٦): -٧٢-. (٧): -١٣٧-.

ومن أهل مدينة حائل أيضًا راشدٌ القريشي كان له مربط من خيل الشويعر[١].

ويبدو أن حُجَيْلانَ أميرَ بُرَيْدَة كان ذا عناية باقتناء الخيل، فقد ذكر صاحب «الأصول»[٢] أنه طلب من الوِصالي، صاحب مَرْبط الخيل المشهور، فرسًا فأعطاه إيَّاها، وقد تدعو الحاجة مثل هذا الأمير إلى اقتناء الخيل، لغرض اللحاق ببعض الأعداء.

وسيمرُّ بالقاريْ أسماءُ بعض الحضر الذين لهم عناية بالخيل مثل: إبراهيم بن سعيد، من أهل منفوحة، له شركة في (هدباء الظاهر)[٣]، ومحمد التميمي من أهل عنيزة، كان يقتني حصانًا من نسل عُبَيَّان[٤]، وسعد بن زيد الهِزَّاني صاحب بلدة الحَرِيْق كان يَقتني فرسا من كُحَيْلة كُروش، اشتراها من ابن شري من قحطان[٥]. ومحمد بن فُهَيْدٍ من أهل التَّنُّوْمَة، من قرى الأَسْيَاح، لديه حصان أصيل من خيل حمدانية الصانع[٦] وفهد بن حميد لديه مربط من (حمدانية الصانع) وأبو عنقاء الشاعر من أهل الحسا اقتنى فرسًا أصيلة نمت عنده ومحمد الحَريقي من أهل الحسا كان عنده كُحَيْلة من خيل العجمان[٧]

ولا يتَّسِع المجال بذكر من كانوا يقتنون الخيل من الحضر، وليس هذا هو المقصود.

وسيمر بالقاريْ أسماء أخرى لعلها لأناس كانوا يتاجرون بالخيل مثل ابن بدر من أهل الكويت الذي اشترى حصانًا أصيلا من نسل الشُّهَيب كُحَيْلة العجوز، من خيل العجمان[٨]، وحصانًا صقلاويًّا، ولكن يبدو أن هذا كان يبعث ما يشتري لبيعه في الهند، فقد كانت الخيل تصدر من ميناء الكويت أوميناء البصرة إلى الهند.

وقد بقيتْ عناية الحضَر بالخيل إلى عهدنا، فقد كان كثير من أبناء البادية عندما يعجز أحدهم عن تربية فرسه من فَقْرٍ أو ضرر ألم بها من كسر أو غيره يُحْضرها إلى أحد فَلاَّحي القرى ليقوم هذا بالإنفاق عليها، وعلاجها حتى تشفى وله نصف نسلها.

---

(١): «الأصول» - ١٥٦-. (٢):- ٣٧٦/٣٧٨-. (٣):- ١١٤/ ١٢٠-.
(٤):- ١٩٢-. (٥): ٣٩٨-. (٦): - ١٣٨/ ١٤١-.
(٧): ١١ / ١٢ (٨): ١٦٤ / ١٦٨/ ٢٨١-.

ومما أذكـر أَنَّ أحَد شيوخ الدغَـالبة من قبيلة عُتَيْبَـة انكسرت فرسـه، فأتى بها إلى والدي، في قريتنـا المعروفة باسم (شـرقة) واتفق مع أبي على العنايـة بالفرس، حتى تبرأ وله نصفها، فكان ذالك.

بل قد يقتني الفلاّح فـرسًا، لتوفُّرِ علفِهـا، وأذكر أن أحد جماعتنـا وهو عبد الله بن عبد الكريم بن ناهض يملك مهرة كميتيـة اللون، عُبَيَّة الأصل وقد تشارك مع أبي عام ١٣٤٠ في زراعـة (قصر الحـزم) أحد قصور البـرود، وكانت رؤيـة الأهلة فـي القرى تعتمد غالبًـا على اجتهاد أهلها لعدم تـوفر وسائل الاتصال، فأصبح أهـل القصر يوم الثلاثين من رمضان صيامًا، فما كان مـن صاحب المهرة بعد أن كثر الخوض في أمر الهلال - إلا أن امتطى مهـرته متجهًا إلى هجـرة (عُسَيْلة) وهي أقرب بلدة، وسـرعان مـاعاد مخبـرًا بالعيـد، - بعـد أن انتصف النهار - ولا تسل عمـا كـان لهذه المهـرة (المباركة) من منزلة في نفوس أهل القصر، بعد ذالك!!

وبالإجمـال فإن من يُعْنَى بتربية الخيل من الحضـر، إمَّا أن يكون ذا صلةٍ بـالأمراء والحكام، أو برجال البادية، إذ الحوافـز التي تدفع إلى تربيتها مفقودة لدى من استقر في المدن والقرى.

ممـا تقدم يتضح أَنَّ أَبنـاء البـادية هم المعنيـون أكثرَ من غيـرهم بتـربية الخيـول والحفاظ على أصـولها ، لشـدَّة حاجتهم إليهـا حينما كانت أقـوى عُدَّة لِلكـرِّ والفرِّ، وحماية الذمار، والدفاع عن الحوزة، ومجالدة الأعداء.

وقد تضطـرهم ظروف المعيشـة إلى أن تخرج من أيـديهم، وإن كانت أَعَـزَّ شيء يحتفظون به، وذالك بطرق مختلفة، إمَّا باغارات بعضهم على بعض أو بِعِدَاءِ مَنْ هو أَقوى سيطـرة منهم، كالحكـام، وإمَّا بـاحتياجهم إلـى ما يحافظـون به على حيـاتهمْ كأقواتهم ونحوها، ليستعيضوا بأثمانها بما يسدُّ حاجاتهم.

ومن هنـا تَسَـرَّبَـتْ كثيـر من أصـول الخيل من أبنـاء البـاديـة إمـا إلى الحكـام والسـلاطين، بإحـدى الـوسـائل الناشئـة عن تـرغيب أو تـرهيب، وإمـا بجلبهـا إلى الأسواق، للاستعاضة بأثمانها بما يحتاجون إليه.

وقد كانت في بعض مُدُن الجزيرة أسواق للخيل، كما أن بعض المشتغلين بالتجارة منذ عصور متقدمة، كانوا يتاجرون بجلبها من الجزيرة إلى الأقطار المجاورة، كالعراق والشام ومصر، وهذا من الأمور المعروفة منذ عصور متتابعة، فقد ذكر ابن فضل الله العُمَري أن ممن يُعْنَى بذالك من القبائل بنو عُقَيْل بن عامر، حيث نقل عن الحمدانِيِّ بعد ذكر فروعهم[1] أنهم وفدوا في الأيام الظاهرية[2] صحبة مقدَّمِهم محمد بن أحمد بن العقَدي بن سنان بن عُقَيلة بن شَبانة بن قُدَيمة بن نباتة بن عامر، وعوملوا بِأَتَمِّ الإكرام، وأُفِيضَ عليهم سابغُ الإنعام، ولُحِظُوا بعين الاعتناء. قلت: وتوالت وفاداتهم على الأبواب العالية الناصرية[3] وأغرقتهم تلك الصدقات بِدِيَمِهَا، فاستجلبت النائِي منهم، وبرز الأَمْرُ السلطاني إلى (آل فضل) بتسهيل الطريق لوفودهم وقُصَّادِهم، وتأْمِينهم في الوِرْدِ والصَّدَر، فانْثالت عليه جماعتهم، وأَخْلَصَتْ له طاعتهم، وأَتته بأجلاب الخيل والمهارَى[4] وجاءت في أَعِنَّتِهَا وأَزِمَّتِهَا تَتَبارى، فكان لا يزال منهم وفود بعد وفود، وكان منزلهم تحت دار الضِّيافة لا يزال يَسُدُّ فضاء تلك الرحاب، وتغص بقبابه تلك الهضاب، بخيام مشدودة بخيام، ورجال بين قعود وقيام، وكانت الإمرةُ فيهم في أولاد مانع، إلى بقية أمرائهم وكبرائهم، ودارهم الأحساء والقَطيف وملْح ونَطَاع والقرعاء، واللهابة وجُوْدة ومتالع[5].انتهى

وفي العصور الأخيرةَ كَثُرَ الإقبال على شراء الخيل من مصر والشام وكان من أشهر أسواقها في بلاد الشام (دَيْر الزَّوْر) لقربه من قلب الجزيرة، وكثرة القبائل العربية التي تقيم في جهات الشام، قالت (الليدي آن بلنت) عن سوق (دير الزور): إنه سوق ممتاز لبيع الخيل، وربما تكون المدينة الوحيدة شمال (جبل شَمَّر) المشهورة في هذا المجال، إذْ يملك السكان فيها خِبْرةً جيِّدة في معرفة السلالات، وأنساب الخيول، ولا عجب في ذالك لأن سكان المدن هم حلقة وُسْطَى توصلهم

---

(١): «مسالك الابصار في ممالك الامصار» - ١٥٢-.

(٢): نسبة للملك الظاهر هو : بيبرس العلائي الذي تولي سلطنة مصر سنة ٦٥٨ـ ٦٧٦

(٣) نسبة للملك الناصر هو: محمد بن قلاوون ولي سلطنة مصر والشام من سنة ٦٩٨ فترة طويلة تزيد على ثلاثين سنة.

(٤): جمع مَهْرِيّة النجيبة من الإبل نِسبةَ إلى قبيلة (مَهْرة) من قضاعة من قحطان، مشهورة بالإبل النجيبة، وتعيش بين حضرموت والرُّبْع الخالي وعُمَان، ومن إبلها النجائب العُمَانية.

(٥): كل هذه المواضع لا تزال معروفة - انظر تحديد مواقعها (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي».

بأسلافهم البدو، الذين لايُشَكُّ بأصالتهم. إنهم لا يزالون يحتفظون بتقاليدهم العربية، وتقاليد الفروسية بصورة خاصة، بقيت عندهم سالمة دون أن تُمَسَّ بتشويه.

يشتري سكان (الدَّير) الأمهارَ وهن بعمر سنة واحدة، إمَّا من (القُمَصَة) من عرب (السُّبَعَة)[1] ومن القبائل الأخرى، ويروِّضونها بمهارة، ويبيعونها عندما تبلغ الواحدةُ ثلاثَ سنوات من العمر، إلى تجار حلب في غالب الأحيان، وفي أحيان أخرى يترك (عَنَزَة) عندهم الخيل، على سبيل المشاركة فتلد عندهم، وتربَّى وِفْقًا لأَقْسَى تقاليد البادية، ولهذا فـ (الدير) بالنسبة للغريب تعدُّ أَفضلَ سوق لشراء الخيل الأصيلة، في كل القارة الأسيوية، يمكننا أن نجد في (الدَّير) أفضلَ سلالات الخيل، التي تفضل البلدان الأُخرى، كما نجد صدق التعامل، والأخبار عن الأصول الذي نفقدها في كل من حلب ودمشق، ولهذا أجزم وأقول: لا توجد في (الدَّير) سوى الخيول الأصيلة [2]. انتهى

وفي مصر عُرِفَتْ أشهرُ الأسواق لتجارة الخيل، في عهد متقدم، خاصَّةً في عصر المماليك الذين قام حكمهم عل نظام الفروسية، وكان من أشهر الأسواق في القاهرة سوق (الرميلة) وفي الشام سوق أخرى يقع قرب قلعة مدينة دمشق الواقعة في الجانب الغربي منها.[3]

وكان البيع والشراء في تلك الأسواق يتم بواسطة (المنادِي) أو (الدَّلأَل) فإذا اتفق كل من البائع والمشتري على ثمن الفرس تَمَّ توثيق البيع أو الشراء، بشكل يحفظ لكل من الطرفين كاملَ حقوقه، وتوجد وثائق لا تزال محفوظة، من أمثلتها على ماذكر الدكتور خالد محمد نعيم:[4] (بسم الله الرحمن الرحيم أقر المعلم المدعو سعود بن المعلم عبد العزيز بن يحيى أحد المعلمين، والدلالين بسوق

(١): من (عنزة)

(٢): قبائل بدو الفرات - ص١١٠ -.

(٣). خالد محمد نعيم جريدة المدينة ع١١٥١١ تاريخ ١ جمادى الأولى ١٤١٥هـ (٦تشرين أول اكتوبر سنة ١٩٩٤م).

(٤): وثائق بيع وشراء خيول (مجلة معهد الحطوطات العربية تاريخ ١٠ تشرين ثاني نوفمبر ١٩٦٤م (ص٢٤٥).

الخيل بحق شرعي للجناب العالي السيفي نقطباي السيفي قجماس، من طبقة الزِّمَّامية، من الذهب معاملة تاريخه خمس وثلاثين دينار، في الحالِّ من ذالك ستة، والباقي يقوم بـه مقسَّطًا في سلخ كل شهر في استقبال المحرم سنة أحد عشر وتسع مئة، من الذهب أربعة دنانير، بشرط البراء من كل عيب، سوى الحال وأكل العليق، شهد بذالك: عبد الباسط البقلي، وشهد بذالك: محمد بن محمد بن علي بن أبي المعادي).

وعن أثمان الخيل في القرن الماضي تصف (الليدي آن بلنت) فرسًا لبطين بن مرشد شيخ (القُمصَة) بقولها[1]: (وأجمعت الآراء على أنها الفرس المثالية الممتازة، التي لا تماثلها في هذه المواصفات أَيَّةُ فرس شاهدناها في هذا المكان، أو في مكان آخر. إنها تصلح لأن تكون فدية ملك، فيما إذا كان الملوك لا يزالون يستحقون الفدية، دفع بطين أربعة عشر جملاً ثمنًا لحصته في الفرس – سعر الجمل خمس جنيهات – أي ما يساوي سبعين جنيها بالإضافة إلى عشرين جنيها دُفِعَتْ نقدًا، وتكون كامل حصته ثمنها تسعون جنيهًا، ولكن هذا المقدار في الحقيقة لا يمثل أكثر من ثلثي القيمة، لأن ماسك (الرسن) أو ما يعرف بالشَّرِيك، هو من كان يعتني ويركب الفرس، له الحق إذا ما رغب أن يبيع حصته المتبقية فيها بنصف المبلغ الذي كان قد دفع، عندها يمكن للفرس أن تصبح ملكًا خاصًّا لبطين بمبلغ لا يتجاوز مئة وخمسة وثلاثين جنيهًا، والشيخ كان مسرورًا ويرغب بهذه المقايضة. انتهى.

وقدرت في موضع آخر من كتابها« قبائل بدو الفرات»[2]- أثمان الخيل بثلاث مئة جنيه، وأضافت تقول: (ولكن عاكف باشا والي (بغداد) أرسل الخيل إلى المزاد العلني في بغداد، ولم يزد سعر الجواد الواحد عن (٥٠) جنيها، أو ثمانين، بسبب قلة المتنافسين على الشراء، فالخيل في (بغداد) رخيصة الثمن، إذ الحصانُ العادي

---

(١): قبائل بدو الفرات – ص٣٥٩-. (٢): -ص١٧٩-.

الصغير لا يجلب لبائعه أكثر من عشر جنيهات، وأن الدَّرَكيَّ محمودًا الذي جاء معنا من (الدَّيْر) اشترى عند عودته مهرًا جميلاً عمره أربع سنوات بسبع ليرات، تركية) انتهى.

وقال (بوركهارت)[1] الذي زار بادية الشام حوالي سنة ١٢٢٩هـ في ذكر أسعار الخيل-: ويتراوح سعر الحصان في سورية بين ١٠و١٢٠ جنيهًا، ولأن البريطانيين في بغداد والبصرة يشترون الخيل العربية ويرسلونها إلى الهند ارتفعت أثمانها كثيرًا، وقد اشترى قنصل هولندا الراحل في حلب السيد (ماسيك) عام١٨٠٨م أكثر من عشرين جوادًا أصيلاً لنابليون، ثمن كل جواد منها يتراوح بين ٨٠و٩٠ جنيهاويَنْدُرُ أَنْ تباع فرس عربيةٌ بأقل من ٦٠ جنيها، بل إنه من الصعب على سكان المدن أن يحصلوا على تلك الفرس بذالك الثمن، وغالبًا ما وصل ما يدفعه البدوُ أنفسهم ثمنًا لفرس مشهورة إلى ٢٠٠ جنيه، وربما ارتفع هذا الثمن إلى أكثر من ٥٠٠ جنيه، وتوجد لدى زعيم قبيلة الموالي الآن فرس دفع لنصف بطنها حسب التعبير القبلي ٤٠٠ جنيه. انتهى

وأثمان الخيل- كما هو معروف- كأثمان غيرها، تتفاوت وتتغير بتغير الأزمان، وبحسب احتياج الإنسان، وقد تَقَدَّم أَنَّ الملك الناصر صاحب مصر سنة (٧١٥) دفع مقابل حصوله على (بنت الكرشاء) التي أهداها له شيخ (آل فَضْل) مُهَنَّا بن عيسى ما بلغ مئة وثمانين الف درهم، منه نقدًا مئة ألف، وضَيْعة بثمانين ألف درهم[2]، وقد اشترى الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد (١١٦٣/ ١٢٢٩هـ) فرسًا واحدة بمبلغ يساوي خمس مئة وخمسين، أو ست مئة جنيه استرليني على ماذكر (بركهارت)[3].

وهكذاكل شيء تتعلق به النفس، لا يستكثر المرء مادفع مقابل الحصول عليه.

---

(١): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» - ص٢١/ ٢٢-.

(٢) «السلوك» للمقريزي-ج٢ص ٥٢٥-.

(٢): «مواد لتاريخ الوهابيين» - ص٣٧- تعريب الدكتور عبد الله الصالح العثيمين.

الفصل الثاني

ذكر خيل الملوك والحكام من تلك الأصول

١- آل سعود

لا شكَّ أن كثيرًا من الخيل الأصيلة انتقلت إلى حكام هـذه البلاد، منذ أن قامت (الدولة السعودية) في أول عهدها، ولهذا نجد مؤرخ نجد ابن بشر[١] يقول عن الإمام سعود بن عبد العـزيز – رحمه الله – (١١٦٣/ ١٢٢٩هـ) أنـه ملك من الخيل العِتَاق ألفا وأربع مئـة فرس، ويقول (بـركهارت)[٢] عنه: وكـان إنفاق سعود الرئيسي هـو ما ينفقه على ضيـوفه وخيله، ويقال: إنـه كان يملك مالا يقل عن ألفي حصـان وفرس، منها ثلاث مئـة أو أربع مئة في (الدِّرعية) دائمًا، وبقيتهـا في منطقة (الأحساء) حيث توجـد الأعلاف الممتـازة، وكان لديـه أحسن الأمهار العربيـة، وقد أخـذ بعض هذه الخيول من أصحـابها الأصليين، عِقَابًـا على سُوْءِ تصـرفهم أو ضريبة، لكنـه اشترى أكثرها بأثمان باهظة جـدًّا، فمن المعروف أنه دفع مبلغًا يساوي خمس مئة وخمسين أو ست مئة جنيه استرليني، ثمنًا لفرس واحدة.

وقد سمح سعـود لكل واحد من أبنائه باتخـاذ حاشية مكونة من مئـة أو مئة وخمسين خيَّالاً، غيـر أنه كان لدى عبـد الله في حياة أبيه أكثر من ثـلاث مئة خيَّال، وبالإضـافة إلى تلك الخيل، كان لدى سعود كثير من الإبل النجيبة التي توجد في جزيرة العرب.

وقال (بركهارت)[٣] أيضًا: وقد بدأت أعداد الخيل في عهـد سعود بن عبد العزيز تنقص سنويًا بين أتباعه، ذالك أنَّ أصحابهـا أصبحوا يبيعونها على العملاء الأجانب الذين يأخذونها إلى اليمن وسورية والبصرة، ثم تصدر من البلدة الأخيرة إلى الأسواق الهنـدية، وكـان مُلاَّكُ الخيل العـربية يبيعـونها خـوفًا من أن يأخـذها منهم سعـود أو ابنه[٤].

---

(١): «عنوان المجد في تاريخ نجد» – ج١ص ٣٥٢ طبعة (دارة الملك عبد العزيز)

(٢): «مواد لتاريخ الوهابيين» – ٣٧ و ٣٨–.

(٣): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا»– ص ٤٠/ ٤١–

(٤): من الـواضح أن في كلام (بوركهارت) هنـا مبالغـة وربمـا كان مَـرَدُّ ذالك إلى مَنْ نقل إليه الأخبـار والشواهـد التاريخية، و (لاشك) أن البدو في مجملهم ظلوا يحتفظون بخيلهم بصفة عامة.

خيل الإمام فيصل بن تركي
ابن عبد الله المتوفى سنة ١٢٨٢

كان لـلإمام فيصل - رحمه الله - هـواية في جمع الخيل، والعنـاية بتربيتهـا، فقد ذكر الـرحالـة بلجريف[1] *(W.G.PALGRAVE'S)* أنه رأى في أحـد اسطبلاتـه نحو ثلاث مئة رأس، ومثل هذا العدد في المرعى. وقال ابن بشر[2]: وكان الإمام فيصل - متع الله بـه - ملك من الخيل العتـاق العـربيات مـالا يملكـه ملك من الملـوك، من جميع أنـواعهـا الغاليـة، والأصـايل العتـاق العـالية، مـن الصقلاويّـات، والـدُّهْمَ، والعُبَيَّات والجَازِيَّات والشَّوَّافَات، وغيرها من العِرَاب المسمَّيَات، عنده في الرياض، وفي بلدان الخَرْج، وعند عمـاله وأمرائه في الحسـاء والقطيف، وفي بلد عُنَيْـزة وعند أخيه جَلَـوِي ما يبلغ المئة أو نيف، وجعلها لمـوجب صادر أمره، إذا نهض بجمـوعه لبلدان أو أوطان، أو من خالف أمره من العـربان، وكان - متع الله به- إذَا ركب غازيًا أو متنزها، خَصَّ على الخيار منها وركبهـا، أو سار بها واستجنبها، وكان يُحِبُّ ركوبَ فرس سابق معلومـة، وبكل صفة كاملة مرسومة، الكحيلة يسمـونها (شقرا ابن هَزَّاع) متفق على سَبْقها وعِتْقِها بغير نزاع. انتهى

وقالت (الليدي آن بلنت)[3]: أمَّا أن حظيرة فيصل لتربيـة الخيل في أيامها كانت أحسنَ حظيـرة في بلاد العـرب، فذالك محتمل، وقـد تكون لعدم وجـود تجميع الآن هناك- مزية مسـاوية - إلاَّ أن هناك سببا صغيرا فيما يبـدو لافتراض أنها اختلفت في أي شيء،فيما عـدا الدرجة، عمـا رأينا نحن بأنفسنا، أو أن الحيـوانات المكونـة لها كـانت متميـزة عن تلك التي لا تـزال تمتلكها مختلـف قبائل البـدو في نجـد، على العكس كل تحـرياتنـا - ولم نـدخر منـاسبـة لطرح أسئلـة-تميل إلى أن تبين أن من الخطإ أن نفترض أن الخيل التي يحتفظ بهـا أمير الريـاض كانت من سلالة خـاصة،

---

(١): «البدو والبادية» ص ١٥٠ حاشية رقم ٦٨ تأليف جبرائيل سليمان جبور

(٢): في مقدمة « سهيل في ذكر الخيل».

(٣) «رحلة إلى نجد» - ص٢٧٠-.

حوفظ عليها في مدن العارض، منذ أزمنة مغرقة في القدم، أو أنها كانت مختلفة بأيِّ شكل عن تلك التي تُـرَبَّى في أيِّ مكانٍ آخر، في أواسط بلاد العرب، كانت كما أَكَّدَ لنامرارًا مجموعة جُلِبَتْ من قبائل شتَّى من النفود مجموعة رفيعة بدون شك، إلاَّ أنها مع ذالك مجموعة، كل بدوي سألناه ضَحِكَ من فكرة كونها سلالة نجدية خاصَّة، توجد فقط في العارض وفي معرض الإجابة على أسئلتنا أخبرنا أن مبعوثين من الرياض في أيام فيصل كانوا دائما في بحث عن الأمهار، حيثما أمكنهم وجودها، وأن الأمير كثيرًا ماقام بغزوٍ ضِدَّ هذه القبيلة أو تلك، دون أيِّ غرض آخر، غير حيازة حيوان معين، من سلالة معينة[1]، والقبيلة التي حصل منها على أحسن السلالات (حمدان السَّمْري) و (كحيلان الكرش) كانت (مُطَير) أحيانا تسمى (الدوشان)[2] بينما امَدَّته (بنو خالد) و(الظفير) و(شمَّر) وحتى (عنزة) بعينات في مناسبات. انتهى

وقد قويت صلة الإمام فيصل بعباس الأول بعد أن ساعده على الخلاص من الأسر، فكان يبعث إليه من جياد خيله ومن ذالك أنه بعث إليه مع أحد خدامه ويدعى حزام وذالك في سنة ١٢٦١ (١٨٤٥م) على ماذكر (فالين) في رحلته[3] انه قابله في (تيماء) متوجها إلى مصر ومعه خيل مرسلة إلى عباس. وقد ورد ذكر اسماء مامعه منها وهي [4]:-

١- مهرة بيضاء صقلاوية جدرانية.

٢- مهرة متعددة الألوان هدباء النزحي أبوها كُحيلان عجوز.

٣- مهرة كميتية، كروش الغندور، وأبوها دُهَيمان شهوان.

---

(١): ماكان الإمام فيصل - رحمه الله- يغزو لمجرد الحصول على الخيل، بل لمحاربة اعدائه فإذا انتصر عليهم وخشي من محاربتهم استولى على جميع وسائل الحرب، وقد تكون من بينها الخيل.

(٢) الدوشان هم شيوخ قبيلة مطير واسمهم لا يطلق على القبيلة.

(٣): «مخطوطة عباس باشا» ١٠٨-١١٠ ولم ار هذا في رحلة (فالين) التي عربها سمير سليم شبلي باسم « صور من شمالي جزيرة العرب».

(٤)« مخطوطة عباس باشا» ٦٩٢ وحزام ورد فيها (KHUZAM) خزام. وفي ص١٠٨ ورد (HAZZAM)

٤- حصان فحل رمادي، ربدان خُشَيبي، امه ربداء.

٥- حصان جوزي اللون، هدباء ابن زهمول.

٦- حصان اسمر، ربد ان خُشَيبي، امه ربداء.

وبعث إليه مرة أخرى بأربع من الخيل هي:-[1]

٧- مهرة صقلاوية الأب، وأمها صقلاوية من خيل (مطير) وام الأم مُرَيْغية.

٨- مهرة صقلاوية أخرى من خيل الهيضل.

٩- مهرة رمادية اللون، صقلاوية أبوها عُبيَّان أبو لُبْدة.

١٠- فلوة رمادية طويسة صقلاوية أبوها صقلاوي مريغي.

ولقد كان من أثر قوة الصلات بين الإمام فيصل وبين عباس بن طوسون بن محمد علي باشا صاحب مصر، أن هيَّأ فيصل الوسائل لرسل عباس للاتصال بالقبائل في نجد، لتدوين أصول الخيل، فتم لهم ذالك، كما مَكَّن من يبعثه لشراء ما يختار منها، وترك لرؤساء العشائر وغيرهم من تجار الخيل عرض ما يريدون منها عليه، فكان منهم من يذهب إلى مصر لهذه الغاية، ومنهم بُزَيع بن عُريعر، من شيوخ قبيلة (بني خالد) وعيادة بن رَخِيص من شيوخ قبيلة (شمَّر) وغيرهما، بحيث اصبحت اسطبلات عباس في مصر - في ذالك العهد - تحوي من الخيل الأصيلة مالم تحوي اصطبلات أحد قبله، كثرة واصالة وحسن اختيار.

والامام فيصل -رحمه الله- من أبصر أهل زمانه بالخيل ومعرفته بشيات العتاق منها وباصولها، وقد نقل عنه في كتاب «الأصول» معلومات كثيرة في ذالك. وقال (بلي)[2] في رحلته للرياض بعد أن ذكر رغبته في زيارة خيل فيصل في (السيح) في (الخرج) مع الامام فيصل: أن (السير هنري رولنسون) عندما أخذ حصانًا كميتيًّا نجديًّا إلى (انجلترا) وأُثيرت الشكوك حول سلالته بسبب لونه، وإنه ليسرني أن أعرف رأيه في مسألة اللون وعلاقته بالسلالة، فقال: في الحقيقة أن أفضل سلالات

---

(١) «مخطوطة عباس باشا» ٦٩١ (٢): «رحلة إلى الرياض» - ص ٨١/ ٨٢-.

الخيل النجدية، يمكن أن تحمل أي لون، ولكن اللون الغالب بين أرقى السلالات هو اللـون الرمادي بدرجـاته المختلفة، ثم أضـاف: وكقاعدة فإن الفلو يكتسب لـونه من أبيـه، وبوجـه عـام، فإن أهمية اللـون قليلة، كمـا أن ارتفـاع الخيل لا أهمية لـه، فالعبرة بسلامة الدم التي هي كل شيء. انتهى

خيل الإمام عبد الله بن فيصل

وتتحـدث (الليـدي آن بلنت) عن الخيل في عهـد عبـد الله بن فيصل بن تـركي قـائلـة[1]: وما يزال عبد الله بن فيصل خليفته يحتفظ بقليل منها- وأضافت قائلة -: إن امتلاك أمهار أصيلة هو بين العرب دائما رمزٌ للقوة، وبفقدان مركزهم المتفوق في نجـد فقـد آلُ سعود سيطـرتهم على السـوق، ومـالت حظيـرتهم لتـربيـة الخيل إلى التضـاؤل، وإنَّ نـزاع الأَخَـويْن عبـد الله وسعـود ابني فيصل عنـد مـوت أبيهمـا وانتصاراتهما، وحـروبهما المتبادلة في العاصمـة والتدمير الذي أنزلـه (الترك) بهما، كل ذالك حطم مؤسسـة اعتمدت على الثـروة والأمن والطمأنينة من أجل صيـانتها، وفي اللحظة الحاضـرة إذًا صَحَّ ما تتحدث به التقـارير الشائعة لا يكـاد الجزء الذي بقي في الحظيرة القديمة يوازي الخمس، وانتقلت البقيةُ إِلَى أَيْدٍ اخرى. انتهى

خيل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل

وتحدث الأستاذ خيرالدين الزركلي عن عناية الملك عبد العزيز بالخيل فقال[2]: كان عبد العزيز من بَدْءِ حياته، وإلى ما بعد ظهور السيارات والطيارات، كَثِيرَ العناية بالخيول الأصيلة، وكانت اسطبلاته الخاصة في الرياض كما وصفها خبير بالخيل[3]

---

(١)«رحلة إلى نجد»٢٧١. (٢) «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» ٢/ ٧٤٨.

(٣): أحمد مبروك في كتابه «رحلة إلى بلاد العرب»

سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) تحوي أشهر المرابط، وقَدَّرَ عددها يومئذ بنحو ألف فرس، قال: إنها ترعى في أنحاء مختلفة من الصحراء، منها ٢٠٠ اختصها الملك بالتفضيل على سواها، لأنَّ معظمها من خيول أجداده، فوضعها في (واحة الخرج) حيث تجد كفايتها من البرسيم الحجازي، وتشرب من المياة الجارية من ينابيع (الخرج).

وكان من أجود خيله في حروبه الأولى فرسٌ يفضلها لركوبه، اسمها (منيفة) قتلت في إحدى المعارك واستعاض عنها بفرس أخرى تسمى (الصُّوَيْتِيَّة) ذكرهما فؤاد حمزة في كتابه « قلب جزيرة العرب» وقال (تويتشل) [1]: إنَّ الملك عبد العزيز وأبناءه ومعظم البارزين من العرب السعوديين، يَلَذُّ لهم ركوبُ الخيل والسِّباق، وكثيرًا ما يشاهَدوْن في المسابقات في الرياض والطائف ومراكز أخرى، حيث يشترك الأمراء أحيانًا فيها، ويملك الملك اصطبلاً كبيرًا يشتمل على الخيول الأصيلة في (اليمامة) قرب (الخرج) ثم لاحظ أن الخيول الموجودة في اصطبلات الطائف واليمامة قليلاً ماتُرَوَّضُ.

وسَمَّى الدكتور خالد بكر كمال [2] من خيل الملك عبد العزيز:-

الحمدانيات: وهي من خيول ابن جويّان من عرب (الظّفير) وألت منهم إلى الفرم الحربي الذي أهداها إلى الأمير سعود الكبير، ومنه إلى الملك عبد العزيز آل سعود.

الكُحَيْلات: وهي من خيول ابن فَجْري من عرب بني خالد، وأُهْدِيَتْ إلى الملك عبد العزيز، ولكن هناك فرسين من هذا الرسن وهما (بَسْمة) و(بُسَيْمَة) من خيول بَسَّام اسماعيل المجالي من قبيلة المجالي في بادية الأردن، وقد أُهْدِيَتْ للملك فيصل بن عبد العزيز سنة ١٩٧١م.

العُبَيَّات: وهي عُبَيَّات شريكي البريكي؟ من قبائل (عَنَزَة)[3] ومنه إلى الأدغم

(١): في كتاب «المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية»-٣٥-.

(٢): «الخيول العربية» ص١٢٣ و ١٣٣-.

(٣): الصواب (الشرّاك) نسبة إلى عشيرة بهذا الاسم من (تميم) ودخلت في (بني خالد) وسيأتي ذكرها في موضع آخر.

السُّبَيْعي، ثم إلى الصُّيَيْفِي السُّبيعي الذي أهداها إلى الملك عبد العزيز آل سعود.

الصقلاويات: وهي من خيول بني صَخْر، بدو في الأردن، وأهداها الشيخ وُصَيْوِص بن فهد الطرَّاد للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود عام ١٩٧٤.

الصُّوَيْتيات: وهي صُوَيتيات الفرم شيخ قبائل بني علي، أُهْدِيَتْ إلى الملك عبد العزيز آل سعود. انتهى ويلاحظ كثرة الأخطاء في الأسماء في الكتاب فما عُرف صوابه أُصْلِحَ.

خيل الأمير فيصل بن عبد العزيز

قال الدكتور أحمد مبروك[1] عن خيول الأمير فيصل التي رآها ترعى شرق الطائف عند بئر بريم: وجدنا خيول الأمير فيصل تُرْوَى على بئر بُرَيْم، وكلها مطلقة مختلطة،، صغيرها وكبيرها إناثها وذكورها، وقد ظهر عليها الإعياء، حيث تكبدت مشقة الانتقال من مرعى إلى مرعى لمدة خمسة أيام حتى وصلت إلى هذه البئر - أما حشائش البادية التي تتغذى عليها هذه الحيوانات (الخيول) فهي:-

١-**الثُّمام:** وهو نبت ذو عقل، وأوراقه خشنة مثل الحجنة، ويطول إلى ذراعين أو ثلاثة ويحش وينقل للخيول بجوار البئر لتأكل منه أثناء الليل وتستريح.

٢- **النَّصي:** هو نبت رفيع مثل النجيل، ولا يطول إلى اكثر من ذراع، وخاصة في الصيف، وله بذور رفيعة جدًا ولونه أبيض.

٣- **الحمراء:** هو نبت رفيع مثل النصِيِّ، ولونه مائل للحمرة وهو والنصي أحب ما يكون للخيل.

٤- **الهَضيد:** مثل الثمام ولكنه أرق منه وأطيب مذاقًا، ولذا فهو أحب من الثمام للخيل.

٥- **العِجلة:** هو نبت مدَّاد ولكنه معقل مثل الحجنة وغليظ، ولذا لا تأكل الخيول منه إلا اذا لم تجد غيره من الحشيش الرفيع.

---

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ص١٤

وقال أيضًا:[1] في وصف ماشاهده من خيل فيصل-:

١- مسعود - أحمر أصدى محجل الخلفيتين.

٢- كحيلان العجوز العافص- حصان محمد بن عبد الرحمن - وعمره ١٥ سنة.

٣- عبيان الأزرق الاصفر - سن ٦.

٤- السويطي-أشقر بسيالة سنه ٤ سنوات مطلوق الشمال طوله ١٤٥ سنتيمترا.

٥- كروشان - أشقر بسيالة سنه ٤ سنوات مخمس وطوله ١٤٠ سنتيمترا.

٦- كروشان - أزرق عمره ٣ سنوات.

٧- مهر عبيان أزرق سن ١,٥ للأمير عبد الله بن الأمير فيصل

٨- مهر عبيان أحمر سن ٢,٣ للامير عبد الله بن الأمير فيصل

مع هذه الذكور نحو الخمسين فرسا ولاَّدة، وبعض المهار الصغيرة، ومما يلاحظ هنا أن هذه الأفراس هي على اسم الخدم والأخوان، ولو أن الامير ينفق عليها جميعها والنتاج لهم مع العلم أنه في وقت الحاجة إلى الخيل كالحرب مثلا فإن الفرس وصاحبها يكونان في سبيل الله تحت أمر الأمير.

أما الافراس الممتازة فهي:

١ - **العبية**: شهباء صفراء دباني سنها ١٣ سنة وطولها ١٣٥ سنتيمترا ومعها ابنها الازرق ما وردي عمره ١,٥ - أبوه مسعود كحيلان العجوز العافص - ومن الغريب أنه أوفر منها ولكن رأسه وفخذه أقل منها بكثير وربما يتحسن في المستقبل.

٢- **سعيدة الكروش**: من خيول سعود بن عبد الرحمن - محجلة الاثنين، اليمنى بها صوانة بسيطة وشارب، سنها ٨ سنوات وطولها ١٣٥ سنتيمترا.

٣- **السويطية**[2]: شقراء بصوانة وسيالة وشارب خفيف، محجلة اليمين الامامية والشمال الخلفية، وعمرها١٣ سنة، حنكها مليح، ولكن رأسها كبير، وهي عوراء

---

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ١٥ (٢) الصواب : (الصويتية)

وطولها ١٥٠ سنتيمترا.

٤- **الكروش**- الشقراء مطلوقة اليمين بصوانة وسيالة وشارب من خيول الامير عبد الله بن جلوي، سنها١٨ سنة وطولها ١٣٥ سنتيمترا ومعها ابنها أزرق أبوه عبيان الكبير، الذي نفق وعمره ٥, ٢ سنة وطوله ١٤٠ سنتى وهو لا بأس به.

٥- **فريحة**: الصقلاوية الزرقاء الدباني عمرها ١٢ سنة وطولها ١٥٢ سنتيمترا.

٦- **السويطية**[١]: الزرقاء الدباني سنها٨ سنوات وطولها ١٥٠ سنتيمترا وهي من أجمل خيول الأمير.

٧- **السويطية**: الحمراء من خيول الفرْم من شيوخ (حرب) عمرها ٦ سنوات وطولها ١٤٠ سنتيمترا وهي جميلة أيضًا.

٨- **الصقلاوية**: الشهباء دباني، فرس من الشاوية ولكنها جميلة، وعمرها ١٦ سنة وطولها ١٤٥ سنتيمترا.

٩- **السويطية**: فرس الأمير عبد الله الفيصل من خيول الامير محمد بن عبد الرحمن.

ومما يجب ذكره هنا انني لم أر فرسًا واحدة عند أهل البدو في الصحراء إلا خيول الامير التي ذكرتها آنفا، وهذا السرب من خيول الامير ليس فيه نتاج صغير، وهذا دليل على قلة الإنتاج، على حين أن الخيول (الطلوقة) وعددها أربعة - طليقة السراح مع الاناث، ولا توجد كتب ولا دفاتر لتسجيل النتاج، بل إن الاعتماد كله قاصر على ذاكرة أمير الخيل، وهي وإن كانت ذاكرة طيبة واعية إلا أنه لايصح الاعتماد عليها كلية، ولا يفوتني هنا أن اذكر أن أغلب هذه الخيول مستوردة أي ليست من نجد أصلا، بل من الشام والعراق، وردت كهدايا ولا يعرف أصلها وفصلها إلا ما نقل عن لسان المهدي أو خادمه، وأن فحول الخيل نادرة مثل ندرة فحول الجاموس في مصر، بحيث لا يربون منها إلا ماهو لازم للطلوقة فقط حتى أن أغلب خيول الجيش والبوليس هي أفراس فقط. أما نتاج الذكور غير المرغوب فيه للطلوقة فيذبح وخاصة إذا كانت أمه كبيرة السن أو ضعيفة أو كانت البلاد مصابة بالمحل أي قلة الحشائش

---

(١) الصواب : (الصويتية)

في الربيع - وهذا ناتج عن ندرة الأمطار، ولا شك في إنه يوجد ضمن الخيول التي شاهدناها ماهو ظاهر الأصالة، جيد الشكل، إلا أنه لايمكن التثبت من أصله، ومن المحزن حقًا أنه قيل لي إن أغلب الخيول الجيدة أصيبت بالطاعون ونفق معظمها، وقد رأيت خيولاً تموت بهذا المرض فعلا أثناء وجودي في الحجاز. والعلاج الوحيد عندهم لهذا الداء هو ارسال الخيول إلى الصحراء في المناطق الجافة الخالية من الناموس فيقف المرض.

خيل وزارة الدفاع في (الطائف)

وتحدث الدكتور أحمد مبروك[1] عن خيل وزارة الدفاع حين شاهدها سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) وكانت تلك الوزارة منوطة بوزارة المالية، وزيرها الشيخ عبد الله بن سليمان الحمدان- فوصف ماشاهد منها ذاكرًا أسماءها فقال:

١ - **اليتيمة**: شقراء كحيلة أم عرقوب،رقبتها قصيرة ولكن وجهها جميل وسنها ٨ سنوات وطولها ١٣٠ سنتيمترا.

٢- **مسعود**: ابن اليتيمة ماوردي، وأبوها مرزوق الحمداني سن ٥ , ٢.

٣- **بنت اليتيمة**: وهي حمراء مخمسة وأبوها مرزوق وعمرها ١٥ شهرًا.

٤- **العمشاء**: زرقاء حديدي، بنت العبية من خيول المساعد، سنها ٧ سنوات وعظمها متوسط وعينها ليست كبيرة ولكنها وافرة، وهذا الاسم جاء من يعمش الأرض عمشا أي يخطفها خطفا أي دليل السرعة[2].

٥- **شيحة**: المعنقية من خيول مطلق الجرباء من شيوخ (شمر) وهي شهباء تبلغ ١٤٠ سنتيمترا طولا ورأسها جميل، ولكن رقبتها قصيرة نوعًا وعظمها ليس وافرًا.

٦- **معيوفة**: الحمدانية حمراء بصوانة شهباء من خيول الحمداني عمرها ٥ سنوات وجاءت من عند الجرباء من شيوخ (شمر) بين الموصل وبغداد.

٧- **عيدة**: كحيلة الكرش من (قحطان) رأسها جميل جدا ولكن طولها لا يزيد

---

(١): «رحلة إلى بلاد العرب» ص ١١

(٢): العمش ضعف في النظر

على ١٣٠ سنتيمترا.

٨- **نوشة**: شهباء صقلاويـة من الهُذْب من (شمر) وهي متوسطة المـلاحة ووافية يبلغ طولها ١٤٥ سنتيمترا.

٩- **جروة**: كحيلة العجـوز من (قحطان) رأسها جميـل جدًا وهي شقراء مطلـوقة اليمين ولكن حجلها عال وطولها ١٤٥ سنتيمترا.

١٠-**عيدة الحلفـاوية**: كحيلة العجوز أم عـرقوب، جبهتها وحنكاهـا واسعة جدًا وهي شهباء دباني، مكوية على كفلها بها سيـالة واسعة وشاربة في المنخرين والشفة السفلى وطولها ١٤٠ سنتيمترا.

١١- **عكشة**: وأبوهـا الصقلاوي الأحمـر عمرها ٨ سنـوات وهي حمراء بصـوانة مطلوقة اليمين ورقبتها صغيرة وعينها صغيرة.

١٢- **خضرة**: الزرقاء المعنقيـة من خيول الجربا وعمرها ٦ سنـوات وطولها ١٤٢ سنتيمترا.

١٣-**سعدة**: فرس زرقاء جميلة ولكن غير معروف أصلها وهذا ما يسمونه (عرنه).

١٤- **سعيدة**: عبية الهدب من (شمر) حمراء بصوانة وشريحة سنها ٦ سنوات.

١٥- **منيرة**: عبية الذويبي من (حـرب) حمراء محجلة الخلفيتين بصوانـة وسيالة وشارب سن ٤ سنوات وطولها ١٤٠ سنتيمترا.

١٦- **ضحية**: زرقـاء شهباء صقـلاوية جـدرانية من الهـدب من (شمر) مليحـة، وعظمها جيد جدًا ومشوالة سن ٨ سنوات ولكن طولها لا يزيد على ١٣٧ سنتيمترا.

١٧- **نجلة**: شقراء بصوانـة وسيالة وشارب سنها ١٨ سنة وطـولها ١٣٥ سنتيمترا ومعها مهرة من الحمداني سنها سنة.

١٨- **زهية**: شقراء بصوانة وسيالة محجلـة اليمين الامامية والشمال الخلفية وهي بنت الشقراء وعمرها سنتان.

١٩- **صدقة**: شقراء بصوانة وشارب بسيط ومطلوقـة اليمين سنها ١٣ سنة وطولها

١٤٠ سنتيمترا ومعها مهرة عمرها ٧ أشهر شقراء مخمسة.

خيل الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي

وتحدث الدكتور أحمد مبروك عن خيل الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي حين زار الأحساء سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦) التي شاهدها فذكر منها[1]:

عبيان: احمر مطلوق الشمال الخلفية به شارب بسيط جدًّا ، سن ٧ سنوات وطوله ١٤٠ سنتيمترا.

عبيان: احمر أصم، به نقطة في منبت الشعر الشمال الأمامية واليمين الخلفية، يفك بعراقيبه مثل الأول وعمره ١١ سنة.

مهران احمران- مخمسان شقيقان، امهما الصفراء العبية، وأبوهما العبيان الأحمر وهما يشبهان أباهما.

كحيلان: أشقر مطلوق اليمين بصوانة وسيالة، وهو جميل جدا ولكن للأسف عيونه صغيرة وسنه ٥ , ٤ سنة.

كحيلان: أخ للأول، وحجله عالٍ ، بصوانة وسيالة وشارب وسنه ٨ سنوات وعيونه صغيرة أيضًا.

كروش: احمر مطلوق اليمين، بصوانة وسيالة خفيفة وشارب يمين وعمره ٥ , ٦ سنوات.

عبيان الاشقر: بصوانة وسيالة وشارب بدون حجل سنه ٧ سنوات، هو ابن عبية الحمراء وابوه عبيان الاشقر.

كروش: حمراء مطلوقة الشمال بصوانة، امها الكروش وأبوها الأحمر، كاملة الأوصاف، وعمرها ١٢ سنة.

كروش: محجلة اليمينتين الأمامية والخلفية، وشارب أيمن سن ١١ سنة.

كروش الكرى: شقراء ذهبية مخمسة، بدون شارب، رأسها جميل وأعضاؤها طيبة إلاَّ أن رقبتها قصيرة وعمرها ٥ سنوات وأمها الكرى الحمراء وأبوها عبيان الأحمر.

الكرى الحمراء: محجلة الخلفيتين جميلة سن ٨ سنوات ولا تشبى.

---

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ص٢٤

المصنة: زرقاء حديدية سن ٩ سنوات

بنت المصنة: زرقاء حديدية سن ٥ سنوات وأبوها العبيان.

بنت المصنة: زرقاء مواردي سن سنتان وأبوها العبيان.

العبية الصفراء: سن ٨ سنوات وهي أم المهرين الأحمرين عظمها رفيع ورقبتها قصيرة.

العبية الحمراء: بنجمة خفيفة ومنبت بالشمال الخلفية رأسها جميل جدًا وعيونها كبيرة ولكن نتاجها عيونه صغيرة سن ١٠ سنوات.

الكُحَيْلة الزرقاء: بنت الكحيلة الصفراء العودة سن ٥ , ٤ وبها عظم بعرقوبها الايمن مطلوقة الشمال الخلفية وشارب صغير شمال.

الحرقاء الحمراء: محجلة الأربع بصوانة وشارب وسلطاني خفيف جميلة جدًا ولكنه كباقي خيل الامير ابن جلوى وعمرها ٨ سنوات.

الكُحَيْلة الحمراء: بصوانة وسيالة حجل عال منقط مطلوقة اليمين وعمرها ٨ سنوات.

الحمدانية الصفراء الدباني: بصوانة وسيالة خفيف وشارب وسلطاني صغير وعمرها ١٠ سنوات.

٢-خَيْل آل رَشِيْد

قال (جورج أوغست فالين)[١] الذي زار مدينة حائل سنة ١٨٤٥م بعد كلامه على خيل (شَمَّر) وقيل لي: إن عبد الله بن رشيد يملك وحده مئتي حصان، موزعة في مختلف قرى إمارته، ومن عادته أن يرسل اثنين منها إلى المدينة سنويًّا مع قافلة الحجاج، هدية إلى واليها التركي، ويرسل حصانين آخرين إلى والي مكة، وقد يُهْدِي إلى والي بغداد حصانين أيضًا. انتهى، وكان هذا أثناء زيارة (فالين) لبلدة حايل سنة ١٨٤٥م، وإمارة عبد الله بن رشيد كانت بين سنتي (١٢٥٣/ ١٢٦٣هـ)[٢].

وقال أيضًا عن خيول قبيلة (شمَّر): وفي رأيي أن هذه الخيول تستحق أَنْ توصفَ بأَنَّها أَجْمَلُ الخيول العربية الأصيلة، وأَسْرَعُهَا، وهي هنا[٣] أكثر منها في أَيَّةِ مِنْطَقَةٍ

---

(١): «صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القرن التاسع عشر» – ص١١١–.

(٢) :« نشأة إمارة آل رشيد» ص ٦٧.

(٣): يقصد (جبل شَمَّر) أي منطقة (حائل).

أُخْرَى زرتها في بلاد العرب، وأكثر الأثرياء يملكون عددًا صغيرًا أو كبيرًا منها. انتهى.

ولكنَّ (غرامـاني)[1] عندمـا زار حايل سنة (١٨٦٤م) بحثا عن الخيـل الأصيلة كان مما قـال في وصف خيل آل رشِيد[2]: ولم أَجِدْ فيها هٰـذِه الأشكال التي تَوَقَّعْتُ أَنْ أَجِدَهَا في موطن (زَيْد الخيل) مُشيْرًا إلى خيل هذا الصحابي الجليل، التي تقدم ذكرهـا في القسم الأول وذكرت (الليـدي آن بلنت)[3] بعد حـديثها عن خيـل الإمام فيصل إنَّ مرزعـةَ ابن رَشِيْد لتربيـة الخيل هي الآن أَشْهَرُ من نار على عَلَم في جـزيرة العرب، وقـد احتلَّت في تقـدير الجمهور مكـانَ مزرعـةِ فيصل بن سعود، التـي رآها المستـر (بلجـريف) منذ ستة عشـر عـامًا في الرِّيـاض، والتي وصفهـا في فقـرات تصـويـرية أصبحت منـذ ذالك الحين مـوضع اقتبـاس. ويكمن السببُ في انتقـال التفوُّقِ هذا من (العارض) إلى (جبل شَمَّر) في التغييـرات السياسية التي حدثَت منذ ١٨٦٥م والتي أَخْرَجَتْ زعـامةَ أواسط بـلاد العرب من أيدي آل سعـود ووضعتها في أيدي أمراء حـايل، وليس محمدُ بن رَشِيدٍ الآن أَقْوَى شيـوخ البدْوِ فحسبُ، بل أَغنى أمير فـي بلاد العرب، وبهـذه الصفة لـديه من الـوسائل أَفْضَلُ ممـا لدى الأخـرِين، لاقتنـاء أحسن خيول نجـد، وما كـان هـو لِيُهْمِلَ هذه، ولكن معظم المجمـوعة قـد تشتتت، انتقل الكثيـر من أحسنهـا إلـى أيـدي (مُتْعب) و (بَنْـدر) سلفَي محمـد بن رَشِيد، ويَتَّبعُ محمد نفسه بدقة نَفْسَ النظام، بـاستثناء أنه لا يأخذ بالقوة، بل بالثمن، فهو يقـوم بعمليات الشِراء من جميع القبائل المحيطـة، ولو أنـه يُربِّي في المـدينة، فمجموعتـه باستمـرار تَجِدُ مَدَدًا من الخـارج، ولو لَمْ تكنْ هـذه هي الحال لَسَـرْعَان ماكـانت ستتدهور، لأن الخيل التي تُـرَبَّى في المدينة في بـلاد العرب وهي تطعم في الاصطبل، ولا تجد أيَّ نوع من التمرين، نادِرًا ما تكون صالحةً للأمور العظيمة.

ووصفتْ مجمـوعَة الخيل التي شـاهدتها في (حـايل) في اصطبلات محمـد بن رَشِيدِ قائلة[4]: قد نظرنا إليها أَكْثَرَ من ثلاث أو أربع مرَّات في الاصطبلات، ورأيناها

---

(١): انظر «اكتشاف جزيرة العرب» - ٢٢٨-.
(٢): «رحلة إلى نجد» - ٢٦٩-.
(٣): المصدر السابق - ص٢٧٠-.
(٤): المصدر السابق ٢٧٤

في الخـارج، مرة في يـوم عيد حينمـا هُيِّئَ كُلُّ منها لِيَبْـدوَ أَحْسَنَ ما يكـون، وتتألف الاصطبلات من أربعة أفنيـة مكشوفة، متصل بعضها ببعض، فيهـا تقف الحيوانات، وكل منها مربوط مِذْود مُرَبَّع من اللَّبِن، وهـي ليست مستورة بأية طريقة، ولكنها تلبس قطـائف طـويلة ثقيلـة، مثبتـة إلى صـدورها، وتُغَـلُّ إلى الأرض بواحـد أو أكثـر من أطـرافها، وليس عليهـا لُجُمٌ، ومن حيث أَنَّ الفصلَ كـان شتـاءً فقد كـانتْ في أقسى حـالة ممكنـة - واستمرت في وصف مـاشـاهدتـه من أنواع الخيل في حظيـرة خيل الأمير محمد بن رشيد[1]:

١- **كُحَيْلَـةُ الكَـرْش**: شقـراءُ ذات ثـلاث قـوائم، بِيْضٍ، مطلق اليمين ١٤ قبضـة أو ١ , ١٤ ولكنها قويـة جدًّا رأْسُهَا أبسط من معظم ما هنا، سوف يعتبـر رأسًا جميلاً في انجلترا هـزيلة وضيقـة نوعًا مـا، لها عنق ثقيل جدًّا، إلا أَنَّ كتفهـا رفيعٌ جدًّا، كَـاهِلهُا عالٍ، حـوافر كالصلب، مـؤخرة خشنة حتمًـا، شعر كثير في الكعـوب، عندما يـراها المرء في الحظيرة يميل إلى القول أنها ذات بنية أكثر منها ذات مران، ولو أنها مؤثِّرة، وعندمـا يكون المرء على ظهـرها يجب أن يكون المـرء عيابا إن لـم يعجب بهـا. إنها فرس محمد المفضلة، وهي من أفضل سلالـة نجد، حصل محمد على هذه السلالة من اسطبلات ابن سعود من الرياض، ولكن في الأصل جاءت من (مطير).

٢- **حَمدَانِيَّـةٌ سمراء**: كميت، من مجموعة ابن سعـود أيضا، رأس رشيق، غير أنه لا ميزة أخـرى هناك، ملحوظـة: هذا المهر من نفـس سُلاَلَةمهـرتنا (شَرِيفـة) لكنها أَقل منها في الدرجة..

٣- **صَقْـلاوِيَّـة شفي**[2]: غبـراء في غـايـة البسـاطة، كمـا تبـدو لأول وهلـة، وَاهِنَـةُ الأطراف، ذات رأس لا يثيـر الإعجاب بأيـة حال، إلا أنهـا ذات كتفين رفيعين، وهذه الصقـلاوية ذاتُ سمعـةٍ كبيرة هنـا، وتُـوْلَى اهتمامًـا خاصًّـا، لأنهـا آخر مـا بقي من فصيلتها، الخَلَفُ الـوحيد للفـرس الشهيرة التي اشتـراها (عبـاس باشـا) الذي أَرْسَل عربةً تجرُّهَا الثِّيْرَانُ من مصر إلى نجد لأخـذها، لأنها كانت عجوزًا، وغير قادرة على

---

(١): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٤-.

(٢) كذا (Seglawieh Sheyfi)

السفر سَيْرًا، والقصة معروفة تماما هنا، وَرُوِيَتْ لنا بالضبط كما سمعناها في الشمال، بزيادة أن مهرة ابن رَشِيد هذه هي الممثلة الوحيدة للسلالة الباقية في جزيرة العرب[1].

٤- **كحيلة عجوز:** مهرة سوداء هادئة ٢ , ١٤ قبضة إحدى قوائمها رائعة، في كل جزء منها، الكتف والجانبان وكل جسمها أرشق، برأس واسع عين في كل الموجود هنا، لها حركة مثالية، رأسها وذيلها مرتفعان إلى درجة الجمال، تذكر بمهر (بطيان بن مرشد)[2]. ولكن رأسها أرفع.

إنها ملك حمود الذي هو فخور بها، ويخبرنا أنها جاءت من (جبرة شَمَّر) وإنها لمفاجأة لنا أن نجد هنا مهرًا من بلاد مابين النهرين، ولكنه يروي لنا أن تبادل الخيل بين شَمَّر الجنوبيين وشمر الشماليين ليس نادرًا بأية حال.

٥- **كُحَيلة عجوز:** بلون بنيٍّ غامق، لابياض فيها عدا بوصة واحدة، في ما يعلو الحافر مباشرة، رأس جميل، ومظهر يدل على الأَصالة، ربما كانت أَفْضَل بالنسبة للعَدْو هنا، ولو أنها أَقَلُّ قوةً من حصان الأمير الكميت، ومن مهر حمود. ومن الصعب أن تختار بين الثلاثة.

أحسن حصان بين الثمانية جياد:

٦- **شُوَيْمان سَبَّاح:** ذُو قوة كبيرة، رأس كبير وممتاز، إنه يذكرنا بمهر فارس جبر الذي هو من نفس السلالة، من المحتمل أن بينهما صلة نسب قوية، فله نفس الأطراف، المقدمة كاملة، المؤخرة قوية، ولو أنها أقل تميزا، وهو على أية حال من نتاج نجد.

٧- **صَقْلاوي جَدْرَان:** أَغْبَرَ، من ابن نُدَيْرِي، من قُمَصَةَ عَنَزَةَ، عينه بائسة لتلك السلالة العظيمة، ولكن البدو يحترمونه لأنه هو الغالب هنا، ولو أنهم ليس لديهم

---

(١): يقال ان صقلاوية عباس باشا أنجبت فلوين في مصرَ أحدهما مات والأخر أُهْدِي إلى ملك (ايطاليا) المتوفى، ولدى ملك ايطاليا الحالي خيل من نسله (الأصل). - أي زمن كتابة الرحلة -.

(٢): سيأتي (بطي بن مرشد).

في نجد صقلاوية جدران الخالصة.

وتحدثت عن ألوان خيل ابن رَشِيْـدِ بقولها[1]: وفيما يتعلق بلون المئة من الخيل في اصطبلات حايل فكـان هناك حوالي الأربعين غبراء أو بيضـاء على الأصح، وثلاثون كُمَيْتًا، وعشرون شقـراء، والبقية ذات لون بُنِّي، لـم نَرَ أَيَّةً منهـا ذات لون أسود حقيقي، وبالطبع لا توجد هناك سمراوات أو بلقاء أو شهباء لأن هذه ليست ألوانًا عربية.

سألنا الأميـرُ أَحَدَ الأيـام: أَيُّ الألوان نُفَضِّلُهُ في (انكلتـرا) وعندما أخبـرناه أنـه اللون الكُميت أو الأشقـر وافَقَ معنا تمـامًا. كـل العرب تقـريبا يفضلـون الكُميت ذا النقط السوداء، ولو أن النقط المحض مع الأدمـة السوداء والحوافر السـوداء محبوب أيضًا، وفي الكميت أو الأشقر ثـلاث أطراف بيض، والطـرف الأمامي أسود أمـر لا اعتراض عليه، إلا أن الاعتبار كقاعـدة لا يؤخذ في الاعتبار كثيرًا في حايـل، لأن السلالة هناك كما هو الحال في أي مكان آخر في بلاد العرب هي الكل في الكل.[2] انتهى

ومن قَصيدةٍ لعُبَيْد بـن رَشِيد مشهورة، حين طلب منه أحد الـولاة بيع جواده وهي من الخيل الأصايل من (كحيلة كروش)[3]:

يَا (بَيْـه) انا لِكْـرُوْش مَا اعطى ولا أبيعْ	قَبْلَكَ طَلَبْهَـا فَيْصَـل وابْن هَـادِي[4]
يَـا (بَيْـه) لـوْ كَثَّـرْت بـالقـوْل مَـاطِيْعْ	يَـاحَيْف تَبْغِينِي أَسلِّمْ جَـوَادِي[5]
مـا جُمِّعَ اصْلَـهُ بـالْقَـراطِيْس تَجْمِيعْ	بَيْتـهْ يَعْـرفـونـهْ جَمِيـعَ البَـوَادِي[6]

(١) «رحلة إلى نجد» ص ٢٨٢

(٢) وقد قـدم لي الابن الكريم الأستـاذ أحمد بن فهد بن علي العـريفي بيانًا بأسـمـاء خيل آل رشيد سيأتي ذكـرها في مواضعها من (أسماء الخيل).

(٣):« الأزهار النادية من أشعار البادية» – ج٣ص ٦٥–.

(٤): فيصل الدويش، ومحمد بن هادي القحطاني.

(٥) ياحَيْف: يا أسفي لقد حفْت: جُرْتَ.

(٦): أَصْلَهْ: أصلها. بَيْتَهْ: بيتها – مَرْبطها محروف بحيث لا يحتاج إلى كتابة.

بَـاغ الى مـالَقَمُـوْهَـا المَصَـارِيْعْ — وَصَـاحَ الصَّيَاح وثـار عَجَّ الطَّـرَادِ[1]

يَلْحَقْ وأَنَـا فَـوْقَـهْ تَـرِتَّـع تـراثِيع — مِثْلَ الفَحَلْ لا صَـالْ وَقْتَ الْهَدَادِ[2]

هـذاكْ بَيْعَـهْ والصَّبَـايَـا مَفَـارِيْعْ — بَيْنَ الْقَنـا وَمُخَفَّـرات الْهَنَـادِي[3]

يَا (بَيْـه) أَنا مَـا اسْمَعْ كَلاَمَكْ ولا اطِيعْ — هَـرْجَكْ بِمُقْلَـة نَـاظِرِي والْفُـؤاد[4]

يَـاسَـابِقِي مـا نِـرْخِصِكْ بـالمَطَـامِيْعْ — حَتْمٍ ولَـو قِيل ارفَعُـوا بـالحـداد[4]

أَبْغِي إلى ثَـارَ الـدَّخَنْ بـالـزَّعَـازِيْعْ — وَحَطّوا عَلَى عَجْـلاَتْهم العِـدَادِ[5]

انْطَحْ وَرَا رَبْعِي وَجيْـهَ المَـدَاريعْ — واقْضِي عَلَيْهَـا دَينهُمْ والعِيَـاد[6]

حَلَفْت مَـايَطْـرِي عَلَيْنَـا بْهَـا الْبَيْعْ — إلى الْحَشـر مَا يَفْخَتْ سَـوادهْ سَوادِي[7]

مَـادَام راسي للـرِّيَـاحَ الـذَّعَـاذِيْعْ — حَيٍّ فطـلاَّبَـهْ مْـنَ الْنَّـاس غَـادِي[8]

٣-خيل آل سعيد سلاطين عُمَان

ليس من شكٍّ فـي أَن للقبـائل العـربيـة المنتشـرة في بـلاد عُمَـان، وجلُّهمْ من القحطانيين مـن الأزد، ومن طَيءٍ ومن قبائل أخـرى، لهم من العنايـة بشؤون الخيل، وارتبـاط عِتَاقِهـا مـالغيرهم من قبـائل الجـزيـرة، إلاَّ أَنَّ ضعف الصلات فيمـا مضى بـذالك الجزء الكـريم من الوطن العـربي الكبير، كـان من أسباب الجهل بكثيـر من أحواله.

وقد حـدثني الأَخ الشيخ علي بن جبـر الجبري[9] أن السلطان قـابوس بـن سعيد

---

(١): المصـاريع: الأَعِنَّـة. (٢) تـرتّع: تعـدو بقـوة. الهَـدَاد: الهيـاج

(٣) مفاريع: كاشفات رؤوسهن ووجوههن. مخفرات: مخبأت. الهنادي: السيوف

(٤) ارفعوا إلى آخره: أي اضربوا بالسيوف (٥) الدَّخَن: دخان البارود من رمي البنادق

(٦): انطح: أقابل. ورا: دون. رَبْعِي: جماعتي. وُجيه: وجوة. المداريع: لا بسي الدروع

(٧) يطرى: أفكر. يَفْخَتْ: يُفَارِق

(٨): الذعاذيع: القوية الحركة. فطلابه: فطالبها. غادي: ضَالٌّ.

(٩): الشيخ الجبري من أهـل عمان في بلدة (سمـائل) ينتمي إلى أسرة (الجبـريين) حكام الأحسـاء المشهورين في القرنين التاسع والعاشر، وقد زار الريـاض في شهر رجب سنة ١٤١٥هـ وفي هذا العام يراجع المستشفى التخصصي للعلاج من (الربو) وقد زارني مرارًا وأهدى إليَّ ديوان شعره فهو شاعر مناسبات مقل، كبير السن، ناهز الثمانين.

سلطان عُمَان يقتني عددًا من الخيل.

وسيمرُّ بالقارئ ذكرٌ لإهداء السلطان سعيد بن سلطان[1] حصانًا من أصل (الزُّبْد) إلى (عباس باشا) في عشر الستين بعد المئتين والألف، بل ورد في كتاب الأمير محمد علي توفيق أسماء خيل اخرى في اصطبل خيل عباس من سلطان مسقط. وذكر الشيخ محمد بن خليفة: أن خيل سعيد بن سلطان صاحب عُمَان: انتقلت إليه من خيل آل خليفة التي أخذوها في وقعة قطر من ابن طريف[2].

وقال أيضًا: من خيل آل خليفة الصفراء التي اشتراها (أبونا) [3] من ابن مِيْزر، أتَتْ بمهرة شقراء اسمها سعيدة، أبوها الجلاَّبي الأشقر ولد (كحيلان)حصان ابن عمر، من قحطان، وقد راحت إلى سلطان مسكت سعيد[4].

وتقتني سلطنة عُمَان عددًا من الخيول الأصيلة سجل منها اثنا عشر فرسًا أصيلاً[5].

٤- حكام آل ثاني حكام قطر

آل ثَانِي أُسرة تميمية النسب، انتقلت من بلاد نجد، وحكمت بلاد قطر منذ فترة من الزمن، وهذه البلاد كما هو معروف جزء من جزيرة العرب، ولهذا فعادات سكانها، ومختلف أحوالهم تتفق مع أحوال سكان الجزيرة وعاداتهم، فلا بِدعَ أَنْ يُعْنَوْا بالفروسية، ويتجهوا لاقتناء عِتَاق الخيل، ولم تسعفني المصادر التي تحت يدي بذكر شيءٍ من خيلهم، ولكن في بعض أشعار شيوخهم ما يدل على ارتباطهم لها، ومسابقتهم عليها، كما في قول أحدهم، وهو الشيخ علي بن قاسم بن ثاني في وصف فرسه (النعامة) إذ قال من قصيدة[6]:

---

(١): ورد ذكره في البند (و) من الباب التاسع.

(٢): «الأصول» - ٥-.

(٣): يقصدان عبد الله بن حمد فالمتحدثان اثنان محمد وعلي ابنا عبد الله.

(٤) «الأصول» - ٥/ ٧- . و(مسكت): (مسقط)

(٥): « الخيول العربية» ص٢٤٢.

(٦): من « مجموع ابن يحيى»

يـــاسَــابْـقٍ لِي مِثْل ظَبْيَ المَسِيلـــهْ   طــويلـة السَمْحــاقْ، وَالعنق مِتْــلاَعْ

يــاشِبْه عَــذْرَا عِنْـدَ أهلهـا جَمِيْلَــهْ   تَنْفل علـى كُلّ الغـــوانـي بمطْـــلاَعْ

يـامـا حَـلاْ مَفــرَّعْ مهـرتي في شَلِيلـهْ   لامـــا اعْتَلَـى بِظْهُــورْهَــا كـلّ فَــزاعْ

تــاخِـذْ على كـلَّ السبـايَـا نَفِيلــهْ   تَبْغِي الجَمـالَهْ مَـاهي تـدوِّرْ للاَطْمَـاع

حلفْت انـــا بـــالله ربَّ الفضِيلـــهْ   لَيْنَ اقْبَلـتْ خَيْلَ المعَــادِيْـن كــرَّاعْ

مـا اصـرف رَسَنْها عـن وْجِيْهَ الـدَّبيلـهْ   وِابَـــا سْتَعِيْنَ بـــالله ولاَ ني بْجـــزاع

البــارحـــهْ كِنّي سليم [١] قــرِيْ لِــهْ   لا نَفْعَتَ القـــرْيَـــهْ ولا الكيّ نفَّـــاعْ

منْ حِيْلَـــة للشيخ خَـــذْنِي دَغِيلَـــهْ   دُوْبِـهْ يماريني بــ (سِعْدا) (وفَـرَّاعْ) [٢]

نَسْيَ السَّبق بـــالْعــام في ذَا التَّيلَــهْ   يَوْم اخْتَفَتْ (سِعْدا) ورا صحصح القاعْ

رَاحَنُّ شَـــوْطَيْنٍ بْعَـــادِ طَــوِيلَـــهْ   والحمــد لله ســاعَفَـتْ كلَّ الاسْنَـاعْ

فيــوم اعتلم عن مهـرتي بـالـوخيلـهْ   اللقـــاح مِنْ سَنْتَيْن، والـزَّوْدْ الارْضَـاعْ

أَبْطَـــا يــذكِّــرْني بْهَــرْج ومثيلـــهْ   لَيْنَ سَمَحتْ نَفْسِي وانَـا سَمْح مِطْـوَاعْ

يَــاهَيْـهْ يــامعطي النَّقَـا في عَمِيْلِـهْ   يَـــامنصفَ المظلـــوم للحق تَبَّـــاعْ

يَــابُــوْيْ يَـامِقْعِــدْ صَغـا كلِّ عَيْلَــهْ   وِبْهَيْبِتك نَــرْعَـى مَجَــاهِيْمَ الاَقْطَــاعْ

يَـــازَيْـن عَـــوج لَيِّنَـــات رْجَيْلِـــهْ   والخَيْل من ضَرْبَ العَسَلْ راحَتَ امْزَاعْ

رَاجِيْكَ خَلْـف أيـــام سَبْعٍ كَميلَـــهْ   لَي مَـا تَعـافَتْ سَـابْقي عُقْبَ الأَوجَـاعْ

ثم اسْتَــوْت تِشْـــدِي عْقَـابٍ جَلِيلَـــهْ   طَــوِيْلْ عظْمَ السَّـــاقْ للصيْـد مِتْــلاَعْ

تِـرْخِص لنَـا فِي الْجَـو نِبْـرِي الغليلَـهْ   ونكِيل لِلـــدَّيَّـــانْ مِنْ وَافْي الصَّـــاع

تَـاتي (النعـامَـه) مثْل شِغْفَ الشَّمِيلَـهْ   وإِنْ حُــرِكَتْ اسـرَعْ مْـنَ البَرْقْ لَمَّــاعْ

---

(١): السَّليم: الذي لدغته الحيّه، والكلمة فصيحة.

(٢): (سعدى) اسم فرس و (فرّاع) اسم حصان.

٥- خيل آل خليفة حكام البحرين

سيمرُّ بالقارئ الكريم في الحديث عن أصول الخيل ما يتعلق بخيل آل خليفة حكام البحرين فقد ورد في كتاب « الأصول» نقل عن ثلاثة من مشاهيرهم هم: محمد وعلي ابنا عبد الله بن أحمد بن خليفة، وعن عبد الرزاق بن سلمان الخليفة، فقد تحدث الأول عن الدُّهْم وكُحيلة ابن جرشان وكُحيلة ابن فَجْري، وكُحَيلة الطرَّافية، وكُحَيْلة المحني، وكُحيلة أبو صورة مما يدلُّ على اعتنائه بأنساب الخيل.

وتحدث أخوه علي عن الدُّهم، وعن كُحَيلة أبو صورة.

وتحدث عبد الرزاق عن رَبْدان حصان سلطان (مسكت)[1] وعن خيل أخرى وصلت إليه منهم بل سيمر بالقارئ أسماء كثير من الأصايل التي وصلت إلى (اصطبلاتهم) فقد كانوا يرغبون أصحابها من شيوخ البادية وغيرهم لكي يقدموها لهم، ومما ورد في كتاب «الأصول»[2] من ذالك أن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خليفة طلب من مُخَيْمر بن زقم بن فواز الدَّويش فرسًا أصيلا من خيله (الرُّبد) فأعطاه إياها، فبعث إليه بألف ومئة ريال، وعَبْدَيْن، وذَلول (عُمَانية) وجارية حبشيَّة، وسبع جوخات. هذه الفرس أخذها (بنو هاجر) يوم (دقَّة البحرين)[3] من (اصطبل) ابن خليفة ولآل خليفة صلة قوية بآل سعود، ورؤساء القبائل التي تعيش شرق المملكة، كالعُجْمَان وبني خالد وغيرهم، وقد وصل إلى آل خليفة من هاؤلاء بعض الخيل الأصيلة التي بقيت متوارثة لديهم إلى عهد قريب[4]، وقد زار البحرين سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) الدكتور أحمد مبروك[5] فتحدث عما شاهد في اصطبل خيل الأمير حمد بن عيسى بقوله: (خيول الأمير حمد بن عيسى صاحب البحرين:

الجازي: فرس دباني بنت الشَّواف، عمرها ١٠ سنوات وهي أجمل وأضلع فرس

---

(١) مسكَت: (مسقط). (٢)- ٣٦٩-

(٣) سيأتي تفصيل عن (الدقة) في قسم (الأصول).

(٤) كما سيأتي عن كحيلان من خيل آل كنيهر من العجمان، وعن الدهماء (دهماء كنيهر) وعن سعيدة وكحيلان الملولش، وكحيلان المحني وغيرها من الخيل، ومنها ما أهدوه إلى عباس باشا حاكم مصر.

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص٢٧

في اسطبل الأمير.

العُبَيَّة الحمراء: مخمسة وعوراء ١٤ وهي ضلعة وجميلة كفرس عربية.

العُبَيَّة الشقراء: مخمسة عال، ووجهها أبيض، وليس لها ضلع، وعمرها ٧ سنوات.

عُبَيَّان: أحمر مخمس، عمره ٦ سنوات لا يشول أبدا.

ابن المصنة: أشقر مخمس، سنُّهُ سنتان طوله ١٤ قبضة رأسهُ جميل ولكنه خفيف وواطي من خلف.

المصنة: حمراء مطلوقة الشمال، بصوانة وسيالة خفيفة وشارب وشفة وهي أم السابق بنت الجَلاَّبية حمراء صمَّاء بدون إشارة سنها سنتان، وهي أخت الجلاَّبي الأصغر وبنته.

الجلاَّبي الأحمر: مطلوق الشمال، بصوانة سنه ثلاث سنوات كفله مسقوط جدا.

الجلاَّبي الأصغر: الدباني وأبوه الشوَّاف. انتهى

ولدى حكومة البحرين مرابط للخيل منظمة تنظيمًا حديثًا، وقد سجل من خيل هذه البلاد إحدى وثلاثون ومئة رأس من الخيل العربية الأصيلة[1].

٦- الخيل في الكويت

سكان الكويت كغيرهم من العرب المتحضرين، ليسوا بحاجة إلى تربية الخيول واقتنائها، وقد يفعَلون ذالك من قبيل الترف، ولا سيما حكام البلاد من (آل صباح) الذين كانت لهم بعض المناوشات والتحركات بينهم وبين أبناء البادية ولهم مشاركات في غزوات حكام نجد، وهذا مما يتطلب اهتمامهم بالخيل كغيرهم من الحكام، إلاَّ أنه ليس لَدَيَّ من معرفة خيلهم ما أُمِدُّ به القارئَ، ولقد حادثت بعض

(١) «الخيول العربية» ص ٢٤٢.

الإخوة من مثقفي هـذه البلاد في المـوضوع يوم الخميس ١٨ شعبـان ١٤١٥هـ، فلم أجد لديهم ما أُضيفه هنا.

ولكن لا تفـوت الإشارة إلى أن للتجار الكـويتيين نشاطًـا في تصديـر الخيل إلى الهنـد، من ميناءي الكـويت والبصرة، ولهـذا كـان لبعض أبناء البـادية صلـة بأولئك التجار، ومنهم ابـن بدر[١] الذي اشتـرى حصانًـا (عُلُوَّة) من عبـد العزيـز بن محمد الدَّوِيْش، من (كُحَيلة العجوز)[٢] كما اشترى حصانًا أصفـر أصيلاً ربدانيا من خيل الدَّوِيْش أيضًا، ولابد أنه اشترى خيلاً أخرى، وكذا غيره من تُجَّار تلك البلاد.

وفي أثناء الكلام عن الكويت في كتـاب «الخيول العربية»[٣] قال مؤلفـه الدكتور خالد بكـر كمال: ويذكر التاريخ أن هنـاك بعض العشائر لازالتْ تحتفظ بأعداد من الأرسـان المختلفة من الخيـول العـربية والآن أصبح كبـار المسـؤولين وكبار التجـار يملكون أعدادًا لا بأس بهـا من الخيول العربية الأصيلة يحتفظـون بها في اسطبلات حديثة جدًّا، وأُقيمت السباقات بإشراف أمراء الكويت.

وحتى عـام ١٤١١هـ (١٩٩٠م) كـان عـدد الخيول حـوالي ٣٠٠٠ رأس، وتبلغ خيول العربيـة الأصيلة منها ١٥٠ رأسًا من الأفراس الشهيرة فمنهـا الصَّقلاوية (٢٠) حَمدانية (١٥) والكُحَيلات (٥٠) وأرسان أخرى (٦٥). انتهى.

---

(١): سيأتي تعريف به ص ٢٦١.

(٢): «الأصول» - ٣٠٤/ ٣٠٦/ ٣٧١/ ٣٧٣-.

(٣): ٢٣٤-

الفصل الثالث

انتقال أصول الخيل إلى الحكام والسلاطين وغيرهم في بعض الأقطار

الخيل في العراق

ليسَ من المبالغة القولُ بأنّ اهتمام سكان العراق القدماء بالخيل يعود إلى عصور سحيقة في القدم، حيث دَلَّتِ النقوش الأثرية منذ عهد (الحثّيِّنَ) على إهداء خيل لمصر، قبل اربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وقبل الفتح الإسلامي كان لانتشار القبائل العربية غرب الفرات وعنايتها بشؤون الخيل ما هو معروف، واستمر ذالك بعد الفتوحات الإسلامية باستيطان فروع من قبائل العرب ممن لهم عناية بالخيل في ذالك القطر، ثم لَمَّا أَصْبَحْت مدينة (بغداد) قاعدةً للخلافة العباسية طيلةَ قرون عديدة، كان الخلفاءُ ورؤساء الدولة يقتنون كرائم الخيل، ويسعون لجلبها من جميع أنحاء البادية، وكانت ميادينُ السباق المقامة في أنحاء مدن الخلافة تحت رعاية الخلفاء، وقادة الجيش، وأمراء الأقاليم وحكامها الذين يتبارون في حيازة أجود الخيول، ويتفاخرون بها، أثناء مشاركتهم في السباق، مما يجد الباحثُ آثاره فيما أَلفه علماء العراق عن الخيل من مؤلفات تُعَدُّ المصادِرَ الأولى عنها.

واستمر الاهتمام بالخيل في هذا القطر إلى العصور الأخيرة حين هاجرت فروع من مختلف القبائل ومنها قبيلة (شَمَّر) التي انتقلت في أوائل القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠٥) إلى تلك البلاد، وهذه القبيلة من أشهر من عُنِي بتربية الخيل الأصيلة في موطنها الأول، ثم بعد انتقالها.

ويجد الْمَعْنِيُّ بهذا الأمر معلوماتٍ وافيةً عن ذالك فيما كتبه بعض المستشرقين ممن اهْتَمَّ بشؤون الخيل كـ (الليدي آن بلنت) في كتابها « قبائل بدو الفرات»

وأثناء الحكم التركي لهذه البلاد ضعف الاهتمام بأحوالها، وكادت تنحصر العناية بجانب ما يجلب منها بواسطة ميناء (البصرة) إلى بلاد الهند.

ويتحدث الدكتور أحمد مبروك[1] ، الذي زار بغداد مُوفَدًا من (مركز تربية الخيل) في (الجمعية الزراعية) في القاهرة سنة ١٣٥٥هـ (١٩٣٦م) لشراء مايُجَدّد

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» -٢٨-

بـه دم الخيل التي لدى الجمعيـة، فلم يجد في هـذا القطر شيئـا من ذالك، واكتفى بالقول بأنـه شاهد في البصرة عـددًا من الخيول على أُهْبَةِ تصديـرها إلى (بمبي) في الهنـد، وقد لاحظ أَنَّ الخيـول التي تُصَدَّرُ ضـربـان: الأول: خيول أصيلـة، قد تكـون كسبَتْ سباقـاتٍ في بغداد، أَوْ يُنْتَظَرُ أَن تكْسَبَ سبـاقات في ميادين السباق بـالهند، وهي جميلة الشكل، ثم وصفهـا وذكر أَنَّ ثمنَ الواحد يتراوح بين مئـة ومئتي دينار في (بمبي)، ولكنـه عنـدما يفـوز في السبـاق فقـد يباع بعشـرة آلاف، إلى عشـرين ألفَ روبية، فإذا لـم يفـز فالثمن بضع مئـات من الروبيات، وقـال عن النوع الثـاني: خيول بيـروتية، ذَاتُ قَـدٍّ صغير، تُسْتَعْمَلُ في الهنـد لِجَرِّ المـركبات، ويتـراوح ثمنها مـا بين خمسة عشـر وعشرة دنانير، وكـانت العراق قبل الحرب تُصَـدِّرُ إلى الهند أَلفَ رأْسٍ من النوع الأول، وثلاثـة آلاف من النوع الثاني سَنَوِيًّا، وقد هبط هـذا الرقم إلى الْعُشْرِ لمنافسـة خيول (استـراليا) وغيـرها، وَتَقَدُّمِ حـركةِ النقل الآلِيَّـة، ثم ذكر أنـه لم يَجِدْ موطنا لتربيـة الخيول حول البصرة، وفي بغداد، قال: بأنه وجـد كُلَّ بغداديٍّ تقريبًا من الوطنيين يقتني حصانًا، وهذه الخيول تَرِدُ إلى بغداد من أَنحاءِ البلاد العراقية، وتُغَذَّى حتى تصبح صالحـةً للسباق، ووصفها بأنها تختلف عن خيـول نَجْدٍ البدويَّة بسـرعة النمو، وبالصفات الجسمية الأخرى، وبضخـامة الرأس. ثم وصف ظروف التربية في العـراق بأنهـا هي التي أَكْسَبتْ خيـولَ العراق صفـاتِ خيـول السبـاق الإنجليزيـة، وخصوصًا الطول الذي يتـراوح ما بين ١٥٠ إلى ١٦٠ سم، والأنف الروماني، والظهر الطويل، والسيقـان الطويلـة، والقطَن الكبير المـائل. وأضاف: بأن تربيـة الخيل في العراق تربية حضريَّةٍ أَثَّرَتْ في شكل الحصان العربي. انتهى

إِلَّا أن الحالة تَغَيَّرتْ منذ عام ١٣٣٨ (١٩٢٠م) حيث أُسِّسَ مَيْدانٌ للسباق، على نظام حـديثٍ فأعاد للخيل مارغَّبَ في اقتنـائها، والإِتِّجَاهَ لتـربيتها واختيار جيـادها، واهتمت الدولـة بذالك، فأنشأَتْ مركـزين على الطراز الحديث أحدهمـا في بغداد، والثاني في (نَيْنَـوَى) لتربية الخيول العـربية الأصيلة، على الأسس العلمية الحـديثة، وأُنْشِيءَ (نـادي الفارس العـربي) على أحـدَثِ النظم، وهو الجهـة الرسميـة لتسجيل

الخيول العــربيــة، ومن أشْهَـر أرســان الخيل المـوجـودة في العــراق: المِعْنِقِيَّـةُ، والدَّعْجَـانِيَّةُ، والسُّعْد - واحـدتها سَعْدة - ودَهْمَاءُ عـامر، والصَّقْلاويـة، والجُعَيْثِنيَّة، لجِلْفـة، وهناك الحمـدانية، والكـروش، والنُّجَيْمات وغيـرها، ويبلغ عـدد الخيل في العراق عـام ١٩٨٢م (٦٠٠٠٠) رأس، منها نحـو (٤٠٠٠) رأس من ناحيـة الشكل تعارف عليه من الخيول العربية، وأصالتها منقولة بالتوارث عن أصحابها.

خيل الشام

لقد كانت بـلادُ الشام موطنَ استقرار لكثير من القبائل العـربية، التي كانت تعنى بتربيـة الخيول، والحفاظ على أُصـولها، وكـان لهذه القبائل فـروعٌ ذات اتِّصال بِمَنْ بَقي على بداوتـه منها، ومن هنا فقد انتشـرت كثير من أصول الخيل في هـذه البلاد، ووُجدَت فيها أسواقٌ لبيعها ومن أشهرها (سوق دَيْر الزَّور) الذي قالت عنه (الليدي آن بلنت)[٢]: إنه سـوق ممتاز لبيـع الخيل، وربما تكـون المدينة الـوحيدة شمــال جبل شَمَّـر المشهـورة في هذا المجـال، إذْ يملك السكـان فيهـا خبـرة جيِّدَةً في معـرفـة السلالات وأنساب الخيل. إلى آخر ماذكرت وتقدم كلامها.

ويذكر صـاحب «عِقْدِ الأجياد»[٣] أن في الشام خيولاً مشهـورة ذكر منها خمسة أصناف سماها: نجـادي صقلاوية، أمُّ عرقوب، والشُّويمـا، وكُحيلة العجوز، والعُبَيَّة، وهذه هي أصول الخيل المشهورة، وذكر مثل هـذا الدكتور نجيب خوري اللبناني[٤]، وقـال صــاحب «عِقْـد الأجيــاد» أيضًـا[٥]: ومن خيل الشـام صنـف آخـر يسمى (هدابه)[٦] وينقسم خمسة أقسام: جلْفـة، ومِعْنِقيَّة ودَعْجانية، وجُعَيْثِنِيَّـة، وفُريجة، ثم يتفرع منها فروع أيضًا، ويتفرع عن الجِلْفَـة: جِلْفةُ سعد الطوقان، وجلفة الغصيني، وجلفة العظيمي، وجلفةُ العجمي، وعن المِعْنِقية: معنقية السبيني[٧].

---

(١) «دراسة حمـاية الخيول العـربية» ص ١٤١ ومابعـدها. (٢) «قبائل بـدو الفرات» ١١٠ (٣): ٢٦٥

(٤) «الخيل وفرسانها» ٦٥ (٥): ٢٦٥ (٦): الصواب (هدباء).

(٧) انظر هذا في قسم (الاعلام) فقد يكون الصواب (ابن الزُّبيني)

وقال في موضع آخر: والخيل الشامية حسنة الألوان، لينة الحوافر، صلعة الجبهة، كبيرة الأحداق، واسعة الأشداق.

وقال (بركهارت) الذي زار الحجاز سنة ١٢٣٠هـ:[١] يلاحظ أَنَّ أَغْنَى القبائل بالخيل تلك التي تقطن السهول الخصبة نِسْبِيًّا، والممتدة على ضفَّتَي الفرات والسهول السورية، ذالك أن الخيلَ يمكن أن تَتَغَذَّى طيلة شهور الربيع على الأعشاب، والحشائش الخضراء التي تنبت في الأودية والأراضي الخصبة، ويبدُوْ هذا الطعام ضَروريًّا جدًّا لتعزيز اكتمال نمو الخيل وحيويتها، ولهذا يلاحظ أَنَّ عددَ الخيل في نجد لا يصل إلى عددها في الجهات المذكورة سابقًا وأن ذالك العدد يَقِلُّ كلما اتَّجهَ المَرْءُ جنوبًا، انتهى، وقال أَيضًا[٢]: ومن كل ما ورد إِلَيَّ من معلوماتٍ من أوثق المصادر، لا أَتَرَدَّدُ في القول بِأَنَّ أحسن سلالات الخيل العربية وأَنقاها توجد في سورية، وأَنَّ أَحْسَنَ ما يوجد في البقاع السورية هي تلك التي في (حوران)، حيث يمكن أَنْ تَشْتَري بِأَرْخصِ اسعارها، وتُخْتَارَ من بيوت البدو أَنفسهم، عندما يقطنون السهول في فصل الربيع. انتهى.

لقد كانت بلاد الشام - وخاصة البلاد السورية - من أَشْهَر المراكز التجارية للخيل، لقوة صلة القبائل من الجزيرة إلى هذه البلاد، مما دفع المهتمين بالخيول العربية من الغربيين يجدونها في هذه المنطقة، ويقومون بتصديرها إلى أوربا، ويجدون فيها أشهر أصول الخيل مثل كُحَيْلَةِ النَّوَّاق، وكُحَيْلَةِ كُرُوش، والحَمْدَانِيَّات، وشُوَيْمَاتِ السَّباح.

وفي سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥م) أُنْشِئَتْ (جمعية تربية الخيول العربية الأصيلة) وبلغ عدد أعضائها ٢٣٥ وعدد ما تملك من الخيل يقارب سبع مئة فرس، لها مرابط مشهورة في دِمَشْقَ وحِمْصَ والقُنيطرة وغيرها.

وفي سنة ١٤٠١ (١٩٨١م) بلغ عدد الخيل في القطر السوري (٥٣٦٠٢) منها من الخيول العربية الأصيلة نحو سبع مئة رأس[٣].

---

(١) «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» ص ٣٦

(٢): المصدر السابق ٤٣.

(٣)« دراسة حماية الخيول العربية» ١٣٣ ومابعدها.

الخيل في لبنان

أمَّا في لبنـان فإن إنشاء نادٍ لسباق الخيل في مـدينة (بيروت) كان ذا أثَـرٍ كبير في اهتمـام اللبنانيين بـاقتناء الخيل، واختيـار عتـاقها، قـال الدكتـور أحمد مبـروك[1]: وجـدتُّ في بيروت ضَـالَّتِي، وهي حصـان أزرق كـروش، جميلٌ وأَصِيل، وكسب١٧ سِبَاقا في بيروت، مع أنه لم يكمل السادسة من عمره، ملك سعد الدين شَاتِيْلاَ باشا، أُمُّهُ (النـوَّادة) وأبوه (كروش) الـذي اشترته حكومـة تركيا منـذ بضع سنين بمئتي جنيه ذهبًـا، وكان عمـره عشرين سنـة، ومما يحسـن ذكره أنني رأيتُ في بيـروت في ثلاثـة اسطبلات فقط نحو الثلاثين من أخوات هـذا الحصان، وأَغلبها ربح سباقات كثيرة، وحيث أَنَّ صاحبه يأْمل فيه المكسب، وعـرض أَنْ يُهْدِيَهُ للجمعية بعد سنة أو اثنتين، فتداركت الأَمر وعرضتُ عليه أن يدخل الحصـان حلبة سباقات مصر، وعلى هذا فقد اشترينا الحصان بمبلغ ١٣٠ جنيهًا مصريًّا، وإن تجربته في السباق لا تمنع من جعله (طَلُوْقَةً) حيث أَنَّ القوم في الشام والعراق معتادُوْن ذالك.

هذا ويوجد بعـض خيول أُخرى جميلة وأَصيلة في بيروت، ولكنها غـالية جدًّا من جهة، ومـن جهة أُخرى يحسن الانتظـار إلى أن تكسب سبـاقاتٍ كثيرة، ثم ينظـر في مشتراها. انتهى

الخيل في الأُرْدُنّ

قال الـدكتور أحمد عويـدي العبادي بعد أن ذكـر (بني صَخْر) في الأُرْدُن: تنقسم إلى ثـلاثة أثـلاث: الطُّوَقَـةُ وخَضِير والكَعَـابِنَـة. وفَصَّلَ هاؤلاء، وكـان مما قـال[2]: ولعشيرة خَضِيْر شُهْرَةٌ واسعةٌ في مجال الخيول العربية الأصيلة، حيث يقال لخيولهم (عُبَيَّات خَضِيْـر) وكان اقتناءُ هذا النـوع من الخيل مَصْدر فَخرٍ واعتزاز لـدى الشيوخ والفـرسان عنـد البـدو، وقـد اشترى الشيخ نهـار البخيت المنـاصيـر فرسًـا من هـذه (العُبَيَّـات) وذالك مبكرًا في بـداية القـرن العشـرين، وترى (خَضِيْـرُ) أَنَّ مربط هـذه الخيول قـد جاء معهم من الجزيـرة العربية، منـذ مئات السنين، وكانت العُبَيَّـةُ إذَا ما

---

(١) «رحلة إلى بلاد العرب»٣٠.　　　(٢) «مقدمة لدراسة العشائر الاردنية» ص٧٠٧ طبعة ١٤٠٥ (١٩٨٥م).

ولدت ذبحوا جزورًا فِـدَاءً لها، وذلك أَشبهُ ما يكون بعقيقة الطفل الـذي تذبح له بعد دته، وهذا يدل على مدى اهتمامهم بالخيل، وتقديرهم لها، وتعظيمهم لشأْنها.

وأخبروني أن عواد الرديني - والـد العميد المتقاعد بادي عواد - كـان أهدى فرسًا إلى الملك عبـدالله، عندما كـان أميرًا، والـذي أهداهـا بدوره إلى دَحَّـام الْبَخِيت، من شيوخ (الفـايز) بني صخر، إلاَّ أَن عـوادًا استعاد الفرس، طلبـا للمثانِي، وتقاضَيـا عند الأمير عـام ١٩٤٢م، وقال عواد: إن البنتَ والفـرسَ مثل بعضهن. فأمر الأميـر بإعادة مثـاني الفرس إلى عـواد، وبقيت الفرس إلى دحَّـام كما أن عُقْلـةَ الصاروم قـدَّم إلى الملك عبد الله هديَّةً فرسًا وحصانًا من عُبيَّاتِ خَضِيْر. انتهى

وحصـان خضير من خيل (الحجـايا) الـذين وصفهم الـرحالـة الفنلندي جـورج فالين بقـوله [1]: ويبدو أَنَّ عـرب (الحجايـا) أصفى أصلاً من سـواهم، وملامحهم وأخلاقهم وسلـوكهم أَقْرَبُ إلى ميزات البـدو الحقيقيين من أية قبيلة أخـرى في هذه المنطقة، وذالك على الـرغم من أَنَّ الكتَّابَ العرب الـذين سنحت الفرصة لمـراجعة مؤلفـاتهم يجهلون اسمهم، ويبـدو أَن هذه القبيلة غَنِيَّـةٌ لكثرة مـا تملكه من الخيل، فالخيل فـي البداوة مقياس للقـوة والغِنَى، وتغزو (الحجـايا) غزوات كثيـرة في داخل الصحراء، وتبيع الغنائم التي تحصل عليهـا بسهولة في المدن المجاورة، أَمَّـا خيولها فمرغوبة كثيرا في سورية ومصر. انتهى

وقال سليمان القوابعـة عن الحجايا[2]: ينتسبون إلى قبيلة (شَمَّر) وقـد نَزَحُوا إلى مشارف الأُرْدُن، فاستقـروا بين الكَرك والطَّفِيلة، وبعد أَنِ اتسعت العشيـرة حدث نزاع عارض بين طَـرَفَيْنِ منها حول سباق خيـول في منطقة (ارجام) بين الحَسـا والْجُرُفِ، ولم يبق منهـا إلاَّ رجل جـريح، هـو محمـد بن زيـد الضَّيْغم، وقـد أسعفـه وايل بن شعلان من شيوخ (الرُّوَلَةِ) فحماه، وحافـظ عليه أي كما يقول العوام (حَجَاهُ) وأَنقذه من المـوت، فَـدُعَي محمـد بن زيـد (حَجِيَّـة وائل) أو (حُجَوِي) ودُعِيَ أَعقـابُـهُ بـ (الْحَجَايا) في الحسا والجرف وما جاورها. ثم ذكر تفرع نسله إلى فروع كثيرة العدد.

---

(١) «صور من شمالي جزيرة العرب» ص ٣٥. (٢) «الطفيلة تاريخها وجغرافيتها» ص ١٢٠ ط ١٩٨٦م.

وفي «تاريخ شرق الأردن وقبائلها»[1]: يزعم الحجايا أنهم فروع من عشيرة (عَبْدَة) بطن من (شمَّر) من (طَيِّءٍ) وهم يقصُّونَ الحكاية التالية عن نشأتهم في هذه البلاد. وأورد قصة مماثلة لما تقدم، وذكر فروعهم بتفصيل.

ولا أطيل بذكر عرب شرق الأُرْدُن. وما لديهم من الخيول، فالقبائل الأُرْدُنية ماهي سوى امتداد للقبائل العربية في الجزيرة وصلاتهم، وجميع أحوال هاؤلاء وأولئك متماثلة، وأصول الخيل في الجزيرة هي أصولها عند هاؤلاء، وطرق العناية بها بقيت متوارثَةً لدى المختصين بذالك إلى عهد قريب، بعد أن تأَسَّسَتِ المملكة الأردنية الهاشمية برئاسة الملك عبد الله بن الحسين، وكان - رحمه الله - ذَا اهتمام بالخيول الأصيلة منذ صغره، حيث نشأ في كنف البادية، فتعلم الفروسية، وأَحبَّ اقتناءَ الخيل، وكذا ابنه طلال، لهذا بدأ الاهتمام بالعناية بها في الاسطبلات الملكية عام ١٣٧١ (١٩٥٢م) حيث كانت تضم نحو عشرة رؤوس، من بينها جوادان أَحَدُهُمَا يدعى (الوِشَاحِي) وهو حصان عربي أصيل، أهداه الجنرال (فرانكو) حاكم (اسبانيا) إلى الملك عبد الله، وثانيهما: الحصان (سلمان) وهو عَربِي أصيل من الدُّهْمِ الشَّهْوانية، أُهْدِيَ للملك عبد الله من الحكومة المصرية سنة ١٣٥٩ (١٩٤٠م).

وفي عهد الملك حسين ازدادت العناية الجدِّيَّةُ بالمحافظة على دم الحصان العربي الأَصيل، وأصبحتِ الاسطبلات تضم ما يقرب من مئة رأس، من الخيل المسجلة دوليًّا، التي تضاهِي أجودَ الخيول العربية الأصيلة في العالم، أَصالَةً وجمالاً، وذالك نتيجة لجهود الأميرة (عالية) ابنة الملك حسين، وهي خيول مسجلة في (سجل أنساب الخيل العربية) الذي صدر جزءه الأول يضم (١٢٥) رَسَنًا من الكُحَيْلاَتِ والعُبَيَّات، ويشير هذا السجل إلى أن عدد الخيل في الأُردن عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) من الخيول العربية (٢٥٣٢) ومن الخيول الاخرى (١٨٨٤٠).

---

(١) تأليف اللفتنانت كولونيل فردريك ج. بيك - تعريب بهاء الدين طوقان ص ٢٢٦

وفي الأردنّ اسطبلات غير الاسطبلات الملكية، يُعْنَى أصحابها باقتناء أجود الأصول، ومنها اسطبل الشريف ناصر بن جميل، الذي آلَ لابنه الشريف جميل بن ناصر، وفيه من الخيل مايزيد على مئتي فرس، وقد قام الشريف ناصر سنة ١٣٧٨ (١٩٥٨م) بإنشاء (نادي السباق الملكي) مما حفز البدو على الاهتمام بتربية الخيول، للاشتراك في السباق، للحصول على الجوائز المالية التي كانت تبذل بسخاء.

وفي الأُرْدُن مزرعة (كابردي) باسم رجل معني بتربية الخيل العربية، انتقل من بلاد (القفقاس) في جنوب روسيا عام ١٨٢٧م واستقرت أسرته في الأردن، وفي اسطبل هذه الأسرة نحو عشرين فرسًا من أصول عربية من الكُحيْلة والصَّقْلاَوية.[١]

كما يعني شيوخ القبائل باختيار الأصول الممتازة، والعناية بتربيتها.

الخيل في سيناء

قال نَعُّوم شُقَير[٢]: وأَمَّا الخيل فَلا يقتنيها من بَدْوِ سَيناءَ إلاَّ (الرُّمَيْلات) وبعض (السَّوارِكة) الساكنين شرق بلاد (الْعَرِيْش) وقد نَدَر في (الرُّمَيْلات) من ليس له فرس أو فرسان، ويقتنيها أيضًا (ترابين) سَيْناء كإخوانهم (التَّرابِين) في جنوب سُوْرِيَّة، وهم يعتنون بتربيتها، ويحافظون على أصولها وكرامتها أَشَدَّ المحافظة، وأَشْهرُ الأصول الكريمة عندهم: المَخْلَدِيَّةُ والكُبَيْشَةُ والعُبَيَّةُ.

أَمَّا المَخْلَدِيَّة فيقال: إنها من أصل فرس خالد بن الوليد، ولذلك فهي من أشرف الأصول عندهم. قالوا: وهم لايركبون فرسًا هذا أصله، إلاَّ بعد الاغتسال من (الجنابة)، بل قالوا: إنه إذا أَقبلت فرس من هذا النوع على بدويٍّ وهو جالس وقف إجلالاً لها، وإذا لم يقف لها وجبت عليه اللعنة!!

وأَمَّا (الكُبَيْشةُ) فلهم في أصلها رواية خرافيةٌ، قالوا: خرج من البحر حصان فَعَلاَ فرسا للرميلات، فأَنْتَجت الكُبَيْشَة.

---

(١) «دراسة حماية الخيول العربية» ص٩٩وما بعدها

(٢) «تاريخ سيناء» ٩٦/ ٩٧

وأمَّا (العُبَيَّةُ) فقالوا في سبب تسميتها: إنَّ فارسًا بَدَوِيًّا في القديم فَرَّ من وجه أَعدائه، فطاردوه أَميالا فنجا منهم بسرعة فرسه، وكان للفرس مهرةٌ تتبعها، فظن الفارس أَنها تَخَلَّفَتْ عن أمها ، وصارت في حرْزِ الأَعْداءِ، فلما صار في مَأْمَنٍ منهم التفت وراءه فإذا بالمهرة بجانب أمها تسترها عباءته، فسماها (العُبَيَّة).

وقال أيضًا: [1] وفي سِبَاق الختان يرفعون قُفطَانًا من الأَطْلَس رايةً بدل المنديل الأحمر، ترفعه امرأة راكبة جملاً، وقد قَصَّ عليَّ بعضُ (الرُّميلات) ما كان لهم في سباق مع (التَّرابين) وكانت الراية قفطان حرير، ففاز بها تُرْبَانيٌّ، يُسَمَّى مُهَيْزِعَ بن علي، ولم يَأْتِ إلى موقف الرجال، كما هي العادة، بل بقي سائرًا بالراية إلى قومه، فأخذت النخوة سعيد أبو شيخة، من فرسان (الرُّمَيْلات) وكان راكبًا فرسًا حمراء، من أَصْلِ (الكُبَيْشَة) فدفع فرسه، وانطلق وراءه حتى أَدْرَكَهُ وأَخذ الراية منه ولبسها، وعاد بها إلى الميدان.

وكان ممن حضر هذا السباق ابنٌ لمُهَيزع يُدْعى عَليًّا، فلما رأَى (الرُّمَيْلات) قد استردوا الراية من أَبِيه أَخَذَتْهُ الغيرةُ ، وطَلَب من (السواركة) أَن يقيموا سِباقًا آخر، ففاز بالراية، ولحق بِأَبِيْه، فتبعه مسلم أبو صفرة الرُّمَيْلي، وكان راكبًا فرسا حمراء من أصل الجُرَيْبة، وهي من الأُصول الشهيرة أيضًا، فأدركه قبل أن يصل قومه، واسترد الراية منه، وعاد إلى الميدان بين زراغيت النساء، وترحيب الرجال. انتهى

الخيل في مصر

يرجع تاريخ الخيول العربية الأصيلة - لا الخيل بصفة عامة - في مصر إلى عهد الخلفاء الراشدين، ففي إبَّان الفتح الإسلامي كان قادة الجيوش يُعْنَوْن بالحفاظ على الخيل التي جلبوها معهم[1]، ثم في أثناء العصور الإسلامية كان لحكَّام مصر أَكْبَرُ الأثر في استجلاب الخيول الأصيلة من جزيرة العرب إلى مصر، وقد أوضح ابن

---

(١) «تاريخ سيناء» ٩٩/ ١٠٠.

(١): انظر عن عناية عمرو بن العاص بالخيل كتاب« معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» -٢٣-.

فضل الله العُمَرِيُّ، والمِقْـرِيْزِيُّ وغيرهما من المـؤرخين أطرافا من ذالك، وبـلاد مصر تتمتع بخير مـا يلائم لتـربية الخيول من وفـرة المراعي، واتسـاع الميادين لتـرويضها والعناية بها.

وقـال ابن فضل الله: أحمد بن يحيى العُمَـرِي[1] ٧٠٠/ ٧٤٩هـ): وممن يُكَـاتَبُ من عـرب اليمن الـدَّوَاسِـرُ[2] وزُبَيْـد، كـان يكتب إلى رجـال منهـم، بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم ، وكنـا نكتب إليهم على قدر ما يظهـر لنا بالاستخبار عن مكانـة الرجل منهم وكلها[3] مابين (المجلس السامي الأمير وما بين مجلس الأمير) ليس إلاَّ.

وقـال ابن فضل الله أيضًـا[4]: وأمـا عـرب البَحْـرَيْن فهم قـوم يصلـون إلى بـاب السلطـان وصول التجـار، يجلبـون جيادَ الخيـل، وكِرَامَ المَهَـارَى، واللـؤلؤ، وأمتعـة العـراق والهند، ويـرجعون بأنـواع الحِبَـاءِ والإنعام، والقُمـاش والسكَّر، وغيـر ذالك، ويكتب لهم بالمسـامحة، فيردون ويَصْـدُرُوْنَ، وبلادهم بلاد زرع وضرع، وبَـرٍّ وبحر، ولهم متـاجـر مـريحـة، وواصلهم إلى الهنـد لا ينقطع، وبـلادهم مـا بين العـراق والحجـاز، ولهم قصـورة مبنيـة وأطـام عليـة، وريف غيـر متسع، إلـى مـالهم النعم الماشية، والحاشية، والغاشية وإنَّما الكلمة قد صارت بينهم شَتَّى، والجماعة متفرقة.

وقال المقريزي في «السلوك»[5] في كلامه على الملك محمد بن قلاوون الناصر (٦٨٤/ ٧٤١هـ) الذي تـولى الملك ثلاث مرات آخرهـا من سنة ٧٠٩ إلى أن توفي سنة ٧٤١هــ: (شغف بجمع الخيل فجلبت له من البلاد، لاسيما خيـول العرب (آل مُهَنَّـا) و (آل فضل) فكـان يُقَـدِّمُهَـا على غيـرها، وكـان يكـرم العـرب، ويبـذل لهم الـرغائب في خيـولهم، ويتغَالى في أثمـانهـا، وكانـوا إذا سمعوا بفـرس عند بَـدَوِيٍّ أخذوها منـه بأغلى ثمن، وأخذوا من السلطان مِثْلَيْ مادفعوه، وكان لـه في كل طائفة

---

(١): «التعريف بالمصطلح الشريف» - ٧٨-.

(٢): الدواسر وزُبَيَد من سكان جنوب الجزيرة. فزُبَيْـد كانت في وادي تَثْلِيث ونواحيـه كما في كتاب «صفة جـزيرة العرب» والدواسر يبدو أنهم بدأوا في ذالك العهد يمتدون إلى وادي العَقيق الذي عُرِفَ بهم أخيرًا.

(٣): كلها: أي الألقاب التي يصدر بها الكتاب كما يصدر كتاب هذا الزمان (صاحب المعالي صاحب السعادة)الخ

(٤): «التعريف بـالمصطلح الشريف» -٨٠/ ٨١-. (٥): -ج٢ ص ٥٢٥ وما بعـدها.

من العرب عَيْنٌ يَدُلُّهُ على السابق والأصيل من الخيل، فكان يأخذها بأكثر مما في نفس صاحبها من الثمن، وكان يَكْره خيل (برقة) فلا يأخذ منها إلاَّ ما بلغ الغاية في الجودة، وماعدا ذالك إذَاحُمِلَ إليه فَرَّقَهُ بخلاف خيول العرب (آل مُهَنَّا) و (آل فضل) فأنه لا يسمح بها إلَّا (للخاصكية) وكانت له معرفة بالخيل وأنسابها، ولما اشتهرت رغبته فيها جُلبَتْ له من العراق والبحرين، والحسا والقطيف، وبلاد الحجاز- وكان يدفع في الفرس العشرة آلاف إلى الثلاثين ألف درهم، سوى الإنعام على مالكها، وكان صاحب الفرس إذَا اشْتَدَّ عليه زاده حتى يرضيه، فإنه إذَا أخذ الثمن، وأراد السفر إلى بلاده أنعم عليه بتفاصيل ثياب، تصلح له ولعياله، سوى السكر ونحوه.

وطالما وزن كريم الدين الكبير أثمان خيول العُرْبان التي جلبت للسلطان دفعة واحدة، أَلْفَ أَلْفِ درهم، وخمس مئة ألف درهم.

وكانت خيول (مُهَنَّا) وأولاده منها ما بلغ الفرس ثمانين وتسعين ألفا إلى مئة ألف درهم. وبلغ ثمن (بنت الكرتا) التي أحضرها محمد بن عِيسى أخو الأَمير مُهَنَّا للسلطان سنة ٧١٥هـ مئة ألف درهم وضيعة بثمانين ألفَ درهم. انتهى

وذكر المقريزي أن السلطان غضب على مُهَنَّا بن عيسى أمير العرب سنة ٧١٣هـ وفي رجب سنة ٧١٥هـ قَدِمَ أخوه محمد معتذرا عنه، وقدم للسلطان فرسًا أصيلاً تعرف بـ (بنت الكرتا)[1] بلغ ثمنها وكلفتها ستة مئة ألف درهم، فكتب السلطان إلى مُهَنَّا بالرجوع إلى البلاد، وخلع محمد بن عيسى، ثم بعث إلى مهنا باثني عشر ألف دينار، وأنعم عليه بمئتي ألف درهم، وكتب له بضيعة من الخاص على سبيل الملك، وأضاف المقريزي في موضع آخر قوله: وفيها: وصل إلى السلطان مهرة تعرف بـ (بنت الكرتا) كان قد بذل فيها نحو مئتي ألف وتسعين ألف درهم وضيعة

---

(١) «السلوك»-٢ص١٤٨- وقال محقق الكتاب عن هذه المهرة تقدمت ص١٤٤ باسم (بنت كزتا) وهي في النويري «نهاية الأرب» ٣/ ٩٠- (بنت الكركا) ولعلها(بنت الكرواء) وأقول: أرى الصواب (بنت الكرشاء) وهي المعروفة باسم (كروش) مربط من مرابط الخيل المعروفة في عصرنا. وسيأتي مفصلاً في موضعه.

في بلاد حماة ويقال: إنها بلغت كلفتها على السلطان ست مئة ألف درهم.

وأقطع السلطان عرب (آل مُهَنَّا) و (آل فضل) بسبب الخيل ضياعًا في حماة وحلب، وكان أول من أتخذ من ملوك الأتراك ديوانًا للاصطبل - إلى آخر ما تقدم ذكره - إلى أن قال: ومات السلطان وفي - الجشارات[١] - ثلاثة آلاف فرس، يعرض في كل سنة نتاجها عليه فيدوغها[٢] ويسلمها للركابين من العربان لرياضتها، ثم ينعم بأكثرها على الأمراء و (الخاصكية).

وكان يتقدم إلى الأمراء أن يُضَمِّرُوا الخيول، ويرتب على كل أمير من أمراء الألوف أربعة رؤوس كل سنة يضمرها[٣]، ويُسِرُّ للأمير (أيدغمش) أمير (أخور)[٤] أن يضمر خيلاً من غير أن يعلم الأمراء أنها للسلطان، بل يُشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء، وكان عند الأمير (قطلوبغا)[٥] حصان أدهم سبق خيل مصر كلها ثلاث سنين متوالية.

وكان السلطان يرسل إلى مُهَنَّا وأولاده أن يحضروا بالخيل السبق عندهم للسباق، ثم يركب إلى ميدان القبق ظاهر القاهرة، فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، ويرسل الخيل وعِدَّتُها دائمًا تُنِيفُ على مئة وخمسين فرسًا، وبعث مُهَنَّا مع ولديه سليمان وموسى حَجْرَةً شهباء، على أنها إن سبقت كانت للسلطان، وإنْ سُبِقَتْ رُدَّتْ إليه، بشرط أن لا يركبها إلاَّ بَدَوِيُّهَا الذي قادها، فلما وقف السلطان والأمراء على العادة ومعهم أولاد (مُهَنَّا) في الميدان وأُرْسِلَتْ الخيل من البركة كما جرت العادة ركب البدويُّ حَجْرَة مُهَنَّا الشهباء عُرْيًا بغير سَرْج، وقد لبس قميصًا ولاَ طِيَّةً[٦] فوق رأسه،

---

(١): الجشار: مرج الخيل الذي ترعى فيه (القاموس).

(٢): من (الداغ) وهو الوسم باللغة التركية وفي الاصل (فيدمغها) وفسر في الحاشية: يسم تلك الخيول بدمغة تطبع بالنار علامة.

(٣): التضمير: ترويض الخيل لتكون صالحة للسباق انظر «محيط المحيط».

(٤): أخور المعلف، والكلمة فارسية، وأمير آخور هو الأمير المتولي لأمر الدواب - «السلوك» ١/ ٤٣٨-.

(٥): من الأمراء المماليك.

(٦): لباس يلطأ بالرأس أي يلصق به بدون قلنسوة.

فأقبلت الخيل يتبع بعضها بعضًـا، وهي قدَّام الجميع، وبعدها على قـرب منها حصان لـ (أيدغمش) يعـرف بـ (هلال) فلما وقف البدوي بالشهباء بيـن يدي السلطان صاح بصـوت ملأ الخـافقين: السعادة لك يـامُهَنَّا لا شقيت!! وألقى بنفسـه إلى الأرض من شدَّة التعب، ثم قدم الحَجْرَة للسلطان، وكان هذا دأب الناصر كل سنة.

وترك السلطـان أيضًا بالاصطبـلات أربعة آلاف فـرس، وثمان مئة مـا بين حجورة ومِهارة وفحولة وأكاديش[1]. انتهى ملخصًا.

واستمـرت عنـايـة دولة الممـاليك - القـائمـة على الفـروسيـة - بـالخيل، حتى استولت الدولـة العثمانية على البلاد، فضعف ذالك حتى تـولى الحكم محمد علي باشا عام ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) هو وابنه ابراهيم ، نحو اربعين عـامًا، فتغيرت الحال، وأُنْشِئتِ الاسطبلات للخيل، التي جُلِبَتْ من نجد والشام، على ماسيأتي تفصيله.

الخيل في عهد الدولة الخديوية

من المعروف أن بلاد مصـر من مواطن الحضارة منذ أقدم العصـور، ولكون أهلها متحضِّريْنَ فـانهم لا يعنون بـالخيل الممتازة، كمـا أوضح هذا الرحـالة (بـركهارت) الذي زار تلك البـلاد في عشر الثلاثين بعـد المئتين والألف، فقال:[2] ولا يوجد في مصـر ذاتِها على ضفـاف النيل أَيُّ إنتـاج للخيل الممتازة، وأجمـل مايُنْتَجُ فيهـا من الخيل تلك الموجـودة في مناطق ينمـو فيها أحسن أنـواع البرسيم،وذالك في الـوجه القبلي حول (طهطـا) و(إخمين) و(فرشوط)، وفي الـوجه البحري في جهة (المنـزلة) ولم يأت إلى مصر إلاَّ عددٌ قليلٍ حـدًّا من سلالة الخيل العربيـة، وليس هذا بغريب، إذْ أَنَّ صفـاتها الفـائقة وقـوة احتمالهـا للتعب لم تكونـا مما يُحْتَـاج إليه كثيـرا على ضفاف نهر النيل الخصبة. انتهى

(١): تقدم أنه لما مات كان في الجشارات (٣٠٠٠) فرس والمقصود التي في المراعي.

(٢): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠عامًا »ص٤٥, ٤٦.

وقال أيضًا: [1] (ويرى الْبَدْوُ أن الفرس المصرية الملقحة بحصان عربي، تُنْتِجُ سلالـةً أجودَ ممـا تنتج الفرس السوريـة المحلية، التي لاَ يُعَـدُّ نسلُهَا ذا قيمـة رفيعة، وإنْ كانت ملقحَة بحصان من سلالة الكحيل). انتهى

وقد تغيـرت الحال بعد استقـرار الحكم لمحمد علي باشـا (١١٨٤/ ١٢٦٥هـ) رأس الأسرة الخديوية في مصر حين حـدث اتصال بينها وبين البلاد العربية، وذالك بعد أن حرضته الدولة العثمانية على القيام بغـزواته لمحاربة الدولة السعودية الأولى، التي قامت بنشـر الدعوة الإصـلاحية، فكان أن بعث لهـذا الغرض ابنيه طـوسون، ثم ابـراهيم يقـودان الجيوش حتـى تم ذالك بالاستيـلاء على الـدرعيـة قـاعدة الـدولـة السعودية سنة ١٢٣٣هـ وتم تخريبهـا وتشتيت سكانها، بعد قَتْلِ من قُتِلَ منهم، وأَسْرِ من أُسِرَ، وبَعْثِ بعض آل سعود وآل الشيخ وغيرهم إلى مصر.

وفي أثنـاء تلك الغـزوات قام محمـد علي بنفسـه بقيادة حملـة إلى تلك البـلاد، وليس هـذا مقام تفصيل ماحـدث، بل في كتب التـاريخ المخصصة لذلـك، والذي يعني الباحث هنا هو ما يتصل بالخيل.

لقد كـان محمد علي بـاشا مغرمـا باقتناء الجيـاد منها، ومهتمـا بجمع ما يستطيع جمعه من البـلاد التي امتدَّ نفـوذه إليها، وخـاصة النجـدية والسـورية، وقـد استخدم مختلف الوسائل للحصـول على الجياد العِرَاب من أَصدقائه وحلفـائه وأَعدائه، لقد كان يدعـو رؤساء القبائل وأبناءهم ثم يقـوم بسجنهم رهائن، إلى أن يقدموا مـالديهم من الجياد[2]، فجمع من ذالك عددًا كثيـرًا، وأَعدَّ اصطبلاتٍ لتربيتهـا، وكان يصرف في الانفاق على هذه الاصطبلات بسخاء وسعة، بحيث قدر بعضهم ذالك بأكثر من أربعة ملايين من الجنيهات الذهبية:[3].

ويصف أحد الذين زاروا أحـد اصطبلاته بأنه رأى عددًا كبيرًا من الجيـاد النجدية البيضاء اللون بلون اللبن، كـان من بينها اثنان وثلاثون فحلا، منها النجـدية والسورية والعَنزيَّة وغيرها، وحوالي اربع مئة وخمسين من الإناث[4].

---

(١)المصدر السابق ص٤٤. (٢) «مخطوطة عباس باشا» ص٧٦ (٣) المصدر السابق ٦٨

(٤): المصدر السابق ٧٠ و ٧٢ و (العنزية) من خيل (عنزة).

وكان حكمت باشا وزير حربيته يملك عـددًا من الفحول النجدية العتيقة، ومـا يزيد عن العشرين من الأمهـار من سلالات أَصيلة. وفي عـام (١٢٤٧هـ) ١٨٣٢م ارسل محمد علي بـاشا إلى جنوب الجزيـرة من بلاد عسير وما حـولها أحمد باشـا فانتقى عددًا من الخيـول العربيـة الأصيلة من تلك البلاد، وأحضـرها إلى اصطبـلات سيده بمصر.

وبالإجمـال فكان محمـد علي باشـا من أوائل من جلب خيـول نجد إلى بـلاد مصر أثناء حكمه، في العصور الأخيرة.

في عهد إبراهيم باشا:

وتحدثتْ مترجمة كتاب « مخطوطة عبـاس باشا» عن (هجرة الخيول العربية إلى مصـر) فذكـرت أن إبراهيـم باشـا (١٢٠٤/ ١٢٦٤هـ) عنـدمـا استولى على البـلاد النجديـة قام بانتقـاء أفضل المجموعات من الخيـول، فأصبحت ملكًا له، وقـد قال (سادلير) الانجليزي الذي قابل إبراهيم باشا أثناء عودته في ١٣ سبتمبر سنة ١٨١٩م في (بئر علي) بالقـرب من (المدينة) متوجهًا إلى (ينبع) فـ(السويـس) بأنه كان معه من الخيل نحو ثلاث مئة فرس[١] لقد كان العربي الذي يملك حصانًا أصيلاً يحاول إخفاءه لئـلا يستولى عليـه، إذْ كان يستولي على جيـاد الصحراء بمختلف الـوسائل، هدايا من رؤساء القبـائل، أو شراء باثمان مغرية، أو أَخذًا بـالقوة، ومنها خيل عبد الله بن سعـود، بحيث بلغ مـا يملك من الخيل نحـو أربع مئـة فـرس، ويبـدو أَنَّ تـربيـة الخيول في اصطبلاتـه لم تتلاءم مع طبيعة بعض الخيل، فمترجمة الكتـاب تذكر أن العـديد من الجيـاد التي أخذهـا من خيل عبد الله بن سعـود ماتتْ بسبب الـرطوبـة، والجوع والعطش والأمراض[٢].

وكان بعض مشاهير أهـل نجد يتزلفون إلى ابراهيم باشا بإهـداء الخيل وغيرها من نفائس الأشياء، وها هو مثـال من ذالك ورد في ملحق كتاب بعثه عبدالله بن ثُنَيَّان بن

(١): ص ٩٤. (٢) المصدر السابق ص ٩٧

سعود الذي حكم الرياض سنة ١٢٥٧هـ فهرب منه خالد بن سعود، واستسلمت له كل بلاد نجد، كتب إليه بتاريخ ٤ جمادى الأولى سنة ١٢٥٨ مانصه: (ملحق خير إن شاء الله لأفندينا: من خصوص ابن عمنا (خالد) قد عَرَّفْناكم عن حاله، وماحدث في مدته من عدم استقامة الرعية، وسوء الصنيع، ليس تخفى على حضرتكم، والآن بِنَفَسِ أفندينا اطمأنَّتِ البلاد، وسكَنَتِ العباد، والحمد لله على ذالك، ويا أفندينا أنت لنا منزلة الأب، ويكون معلومًا أن الولد وما ملك لأبيه، وأَحببنا التشرف بما هو مُجْتَبَى من إحسانكم، وهو أربعة رؤس من الخيل، وأربع عُمْانِيَّات، وعشر كساوي قَيْلاَن، فنرجوا الصفح عما زللنا به، والمسامحة فيما قصرنا عنه، والأَمر منكم، والامتثال من الخادم، لازلتم لنا في المكان. والسلام- ثم ختم (عبد الله بن ثنيان السعود) وفي آخره (: تعريف لأفندينا بأسماء الخيل وأصلها:

الحصان الأصفر المرشوش الصقلاوي، حصان (آل خليفة)[1] والأشقر المحجَّل طلق اليمين (شَوَّافَان) ، والثاني: (طُوَيْسان) أبو طُرَّة في وجهه.

والحصان الأشهب: (عُبيَّان) حصان (ابن طوالة)[2] ازرق فوطي.

العُمَانيَّات أربع، بأربعةِ أَشِدَّة[3].

والكساوِي: خمسة (بشوتِ قيْلان) [4] عالٍ اثنين منهن بعلامة، وخمس غير معلمات).انتهى

وقد آلتْ خيول إبراهيم باشا إلى ابن اخيه عباس باشا، وكذا خيول جدِّهِ محمد علي باشا فأَبْدَى اهتمامًا فائقًا بالعناية بها[5].

---

(١): آل خليفة: أمراء البحرين ويملكون مربطًا من الخيل الأصيلة تقدمت الإشارة إليه وسيأتي له ذكر.

(٢) ابن طوالة من شيوخ شمَّر.

(٣): العُمَانِيَّات من نجائب الإبل، لها صلة بـ (الْمَهَارَىَ) القديمة إبل بني مَهْرَة، و (الأشدة)جمع (شِدَاد) وهو الرَّحْل الذي يوضع على ظهر الناقة عند إرادة ركوبها، وله صنعة خاصة مع مايزين به من الأدوات.

(٤): البشوت: تسمى (المشالح) العباءات النفيسة و(القيلان) نوع من الحرير الأسود الغليظ وكان ينسج ويزركش بالقصب.

(٥): «مخطوطةعباس باشا» ص٩٧.

خورشيد باشا:

ومن قُواد حملات محمد علي باشا لحرب مناصري الدعوة السلفية من آل سعود، خورشيد باشا المتوفى سنة ١٢٦٥هـ، وأصله مملوكٌ لأحد المقربين عند محمد علي باشا، فعينه محمد علي قائدًا لإحدى الحملات التي وجهها للحرب وأثناء وجوده في المدينة سنة ١٢٥٣هـ (١٨٣٨م) بعث إليه الإمام فيصل[١] هدايا من الجياد وغيرها مع أخيه جَلَوِي، فقام خورشيد باحتجاز جلوي، ولكنه تخلص من ذالك، وعاد إلى اخيه، فحذره من أنَّ خورشيدَ يُبيِّت له شرًّا، وجرتْ بعد ذالك معركة (الدَّلَم) في منطقة (الخَرْج) التي انتصر فيها خورشيد سنة ١٢٥٤هـ واستطاع إخضاع بلاد نجد، وأَسْرِ الإمام فيصل، ونفيه إلى مصر[٢].

وقد ذكر مترجمو خرشيد أنه لما توفي وُجِد في اسطبله في (امبابة) من القاهرة ما يقرب من مئتين من الخيول النجدية الأصيلة[٣].

وتقول مترجمة « مخطوطة عباس باشا» في وصف خيله[٤]: كلها من نجد، استولى عليها إبَّانَ نفوذه على تلك البلاد سنوات متواصلة، وكانت جيادُ هذه المنطقة تمتاز بالجمال، ومنها بعض الفحول، وما يقرب من مئة وخمسين فرسًا من الجياد الأخرى.

وسيمر بالقارئ أنه كان يستحوذ على الخيل بمختلف الطرق، فقد أَخَذ من فهَّاد الدَّحَّام الدَّوِيش فرسا حمراء بنت كُحَيْلان من الخيل الأصايل، وأخذ من مُشَرَّف بن عُرَيْعِر صاحب الحسا فرسا صفراء وَذْنَانِيَّة، كما أَخَذَ خيلاً أخرى[٥].

ومع ذالك فقد كان موصوفًا بحسن معاملته لأبناء البادية، ومن طريف ما يروى

---

(١) « عنوان المجد» ٢/ ١٥٨ طبعة (دارة الملك عبد العزيز).

(٢): «مخطوطة عباس باشا» ١/ ٧ وانظر الخبر مفصلا في «عنوان المجد» حوادث سنة ١٢٥٤هـ.

(٣) انظر ترجمته في « مرآة العصر، في تاريخ ورسوم اكابر الرجال بمصر» ٢/ ١٥٣ و١٥٦ تأليف إلياس زخورة المطبوع سنة ١٨٩٧م و« مخطوطة عباس باشا» ٧٥.

(٤) « مخطوطة عباس باشا» ٧٥.

(٥) « الأصول»: ٣٦٩ - ٣٧١/ ٣٨٥.

ممـا يتصل بأخبار الخيل أنـه عندمـا كان حـاكِمًا في نجـد، حضر بعض الإنجليـز المعنيين بالخيل مقتـرحًا إقامة سبـاق بين جيادهم وبين جياد العرب، فكـان الاتفاق على هذا، إلاَّ أَنَّ الإنجليز طلبوا تأخير الوقت اربعين يومًا ليضمِّرُوْا خيلهم، وما كانت جياد العرب محتاجة إلى ذالك، إذْ ليس من العـادة هذا الأمر، فوافق العرب على أَمْر كان مبعثًا لسخـريتهم منه، وزدادت السخرية حين ابصروا فـرسي الإنجليز المعدَّتَيْنِ للسباق وقد غُطِّيَتِ الواحدة بِجِلاَلِها.

لقد جرى السبـاق، وعند بَدْءِه علا صهوتي الجوادين الانجليـزيين رجلان ضعيفا البنية، بينمـا قفز كل بـدويٍّ على ظهر حصـانه، وقـد أمسك لجامه بيـده، ولـم يمض نصف سـاعة حتى بـدت الفرسـان الانجليـزيتان هي المتقـدمة في الميـدان، ولكن سرعان مالحقت بها الخيل النجدية، ثم سبقتهما وبلغت النهاية قبلهما بفترة طويلة، وكان الجوادان الانجليزيـان منهكين، بينما بدت الخيل النجدية نشطـة مرحة تضرب الأرض بحوافرها تطلعا منها لإجراء سباق آخر.[1].

عباس باشا:

لعل أشهـر من اهتم بـالخيـل في عهـد الـدولـة الخـديـويـة (عبـاس بـاشـا) - ١٢٢٨/ ١٢٧٠هـ ابـن طوسون بن محمـد علي، ثالـث الولاة من أسرة محمـد علي بمصر، ولد بِجُـدَّةَ، حين كان ابوه حاكمهـا، وتولَّى حكم مصر بعد وفـاة عمه إبراهيم في أواخـر سنـة ١٢٦٤هـ وكـان شـديـد الكره لـلأوربيين، وفي عهـده نفى السحـرة والـدجَّالِيـن والمشعوذين من مصـر إلى السـودان، ولـه محاسن ومسـاوئ وقـد قُتِل لخلاف بينه وبين عمته (نازلي) بنت محمد علي، على ميراث، فبعثت إليه مملوكين لها وهي تقيم في(استنبول) فقتلاه غيلة[2].

لقـد انتقلت اسطبلات الخيـول التي لمحمد علـي، ولابنه ابـراهيم، ولخورشيـد، ولغيرهم من المشاهيـر، انتقلت إلى عباس باشا الـذي كان أكثرَ شغفًا بـالعناية بتلك

(١)«مخطوطة عباس باشا» ص٧٦.

(٢)«الأعلام» للزركلي.

الاسطبلات، وكان ذا اهتمام بالخيل منذ طفولته، وقد كَوَّن علاقات مع حكام الجزيرة، وشيوخ القبائل قبل أن يتولَّى حكم مصر، مما هيأ له فيما بعد أَنْ يُغَذِّي اسطبلاته بما أراد من جياد الخيل حتى جمع أكثر من ألف فرس من أجود السلالات[1].

ومن ذالك انه قام بترتيب خروج فيصل بن تركي من الأَسر، حيث سُجن في مصر سنة ١٢٥٤ (١٨٣٨م) حين أُسر من قِبَلِ خورشيد باشا، وفي عام ١٢٥٩ (١٨٤٣م) خرج من الأسر وعاد إلى نجد في ظروف غامضة، إلَّا أَنَّ لعباس باشا فيما يبدُوْ أَثرًا في تمهيد طريق هربه، هو وأخوه جَلَوِي، وابنه عبد الله، وابن عم له هو عبد الله بن إبراهيم، فنزل من سجنه الذي يرتفع - على ما قيل- نحو سبعين مترًا من زنزانته إلى الأرض، حيث تنتظره الرواحل المعدَّة له ولمن معه، فبلغ ذالك ابراهيم باشا بعد يومين، فأرسل فرقة للتفتيش، ولكنها لم تصل إلى نتيجة، لأن عباسا كان أَحَدَ أفرادها[2].

وتروي جامعة كتاب «مخطوطة عباس باشا» أن عباسًا كان قد تشاجر مع عمه إبراهيم باشا حاكم مصر، فسافر إلى بلاد العرب، وحلَّ ضيفًا على فيصل بن شعْلان شيخ قبيلة (الرُّوَلَةِ) وذالك في سنتي ١٢٦٣و ١٢٦٤هـ(١٨٤٧و١٨٤٨م) حتى موت إبراهيم.

من هنا كانت صلة عباس بفيصل بن تركي وبفيصل بن شعلان مما هيأ له اقتناء عدد كثير من جياد الخيل، يضاف إلى هذا أنه كان سَخِيًّا في بَذْلِهِ لأثمانها، بحيث ملأ جيوب أهلها بالذهب مما حفزهم للمسارعة في تقديم مالديهم منها[3].

وفي «مخطوطة عباس باشا » نقلا عن مذكرات (البارون فون هيفل) - ماتعريبه -:[4] يقول البعض إن شغف عباس بالخيول له أسباب سياسية، لأنه أراد أن يُبْقِيَ

---

(١)« مخطوطة عباس باشا» ١١٤-١١٩.
(٢) و (٣) المصدر السابق: ١٠٥ - ١٠٨
(٤): ١٩٩ - ١٢٢.

علاقاتٍ جيدةً مع شيوخ القبائل، ليكسبهم أَتْبَاعًا أقـوياء في حالة احتياجه، لأنه لم يكن مطمئنًّا على عـرشه، حتى أنه كان يتـاجر بالخيول معهم على الشـروط البدوية، فإذا اشترى فرسًا اشترط بائِعُها بِـأَنَّ له الأَوَّلَ من نسلها أو الثاني. ويضيف: بان البائع كان دائمًا يجد عند عباس الإكرامَ وحسن المعاملة والهدايا الثمينة.

ولعباس صلـة بحكام البحـرين، وكانـوا ذوي عنايـة بتربية الخيـل الأصيلة، ومن طريف مايروى عـن صلته بهم ماجاء في كتاب « مخطوطـة عباس باشا» إذ[1] تروي جـامعته قصـة عن حسن بن صـالح الرويعي، المشـرف على جيـاد حاكم البحـرين الشيخ عيسى بن سلمان، ونصهـا أن علي بن ابراهيم ومولى يدعى عبـد الله بن سرور كانـا مرافقين لمجموعة من الجيـاد، مرسلة إلى مصـر في سفينة لعباس باشـا، وأثناء مقابلتهما للباشا سألهما: هل أنـا أَكْرَمُ أم محمد بن خليفة؟! فأصبح علي بن ابراهيم في حيرة من أمره، لاعتقاده بأَنَّ أَيَّة إجابة لن تكون مرضيةً، فسكت.

فتقـدم المولى قـائلا: هل يسمح لي معاليكم بـالإجابـة؟ فَدُهِشَ البـاشا وأبـدى الموافقة.

فقال المـولى: محمد بن خليفـة! فسأله البـاشا: لِمَ؟ فردَّ المـولى قائلا: القـاهرة ومصر كلهـا تحت سيطرتكم، وفي عهد الفـراعنة عندمـا كان يحكمها فـرعونُ ادَّعى الأُلـوهية، لـذالك فمهما تُعْطِي فإنك لا تُعْطِي إلاَّ يسيـرا، لأن مصر فيهـا كل شيء، لكن محمد بن خليفة ليس عنده سوى جزيـرة صغيرة، وكلُّ ما يحصل عليه يتقاسمه مع الجميع ولـذالك يكـون أَكْثَرَ كـرمًـا منك. فقـال الباشـا: هـذا صحيح. وأُعْجِبَ بصراحـة هذا المولى، وعنـدما قَـدَّمَ للرسل الهدايـا كانت هديتـه للمولى قيمـة جدًّا لصراحته.

وتنقل المعربة في الكتـاب أن عباسًا رغب شراء فـرس مشهور من نسل (كُحَيْلان كُروش) لدى الشيخ مشعـان بن هذال من شيوخ (عنزة) فبعث لـه وفْدًا بمبلغ خمسة

---

(١): ١١٤- ١١٩.

وعشـرين الف ريال ثمنًـا لذالك الحصـان، فـوصل هذا الـوفد هـو ووفد محمـد بن خليفة في وقت واحد، وكـان ابن خليفة يرغب شراء الحصان، فقـابل الوفدانِ الشيخَ مشعان، وتحـدث كل وفد عن الغايـة التي حضر من أجلها، فقـال لهما الشيخ: الآن لَيْلٌ وسنرى القرار عند الفجر. وفي الصباح عنـد الاجتماع لتناول القهوة كالعادة أخبر الحاضرين من جماعتـه بأن ابنَ خليفة يريد الفرس هديةً، وعبـاس يدفع وفده خمسة وعشرين ألف ريـال، فماذا يكـون القرار؟ فأشار عليـه قومـه بأنك تعرف أَنَّ الأفضلَ أَخْذُ المال، وتعتذر لابن خليفة بأنك بِعْـتَ الحصان، أو بإعطائه غيره، ولكن مشعان خالفهم، وقرر بأنه سيرسل الحصان إلى البحرين، فصلة ابنِ خليفة به أقوى من صلة عباس، وفي الصباح أخبر الوفد ببعث الحصان إلى ابن خليفة.

فما كـان من ابن خليفة إِلاَّ أَن طلب من ابن هَذَّالٍ زيـارةَ البحرين، وأثناء الـزيارة أغدق عليه الهدايا الكثيرة، من خيل وإبل وغيرهما، وطلب منه أنْ يذهب إلى السوق ويأخذ كل مـا يعجبه، فـرأى أشياء كثيـرة مُعْجِبَةٌ، وكان منهـاعبدٌ كـان المسؤول عن حِراسة المـدينة يدعى (أمير المنامـة) فأظهر له ابنُ خليفة أنـه لا يستطيع إعطاء هذا العبد، وبـدل العبد قـدم له عَبْدَيْنِ، ومـركَبَيْنِ محملين بالمُـؤن والملابس والهـدايا، ومختلف النقود، فأرسل مـا في أحد المركبين إلى صديقـه الشاعر مُهَنَّا أبـو عنقا في الأحساء.

أَمَّا عبـاس فقد استطاع الحصـول على تلك السلالة من الخيل (كحيلـة كروش) من الدُّوْشَان، شيوخ قبيلة (مُطَير).

ومما مكن عبـاسا من اقتنـاء عدد كثيـر من الخيل الأصيلة - بـالإضافـة إلى قوة صلته بشيوخ العرب- سخـاؤه، وحسن معاملته لأبنا الباديـة، فقد روى الأمير محمد علي توفيق في كتـابه «تربية الخيول العـربية الأصيلة» عن أُستاذه علي بـاشا جمالي، ذي الخبرة الواسعـة بالحصان العربي، وهـو ممن أرسله عباس أكثر من عشـرين مرة إلى الجزيـرة، ليختار أنقَى الجياد الأصيلـة، يروي بـانه ذات مَرَّةٍ اشْتُـرِيَتْ فرسٌ من عربي بقيمة عشـرة آلاف فرنك، وكانت جميلة، فـأُرْسِلَتْ إلى اسطبل (دار البيضاء)

حيث كان الخـديوي يربِّي أفضلَ الجياد، وبعـد ما يقرب من سنة أتى بـائع الفرس يستجدِي، والـدموع تسيل من عينيـه لكي يسمح له بشـرائها، وكـان الخديـوي نفسه موجـودًا في الاسطبل ذالك اليوم، فاستقبل البـدوي، وبعد أن تأكد أن الفـرس حامل قـال: إذا استطعت معرفـة فَـرسك من بين عشـرين مثلهـا فلك أَنْ تأخذهـا. فـوافق العربـي مضيفًا شـرطًا آخر، وهـو أن تعرفَـهُ الفرسُ نفسهـا. فأمر الخـديوي بـإطلاق عشرين فـرسًا بِسُرجها في السـاحة، واقتيادهـا إلى مكان الماء للشرب، فمـا كان من البدوي أثنـاء ذالك إلاَّ أن بَدَا يُغَنِّي بصـوت مسموع، فانطلقـت الفرس حين سمعت الصوت من يد سائسها مسرعةً إلى البدويِّ حتى وقفت بجانبه. انتهى

لقد كان عبـاس باشا حريصًـا على أن يجمع في اسطبلات خيله أَكْبـرَ عدد منها قبل تـوليه حكم بـلاد مصر، واستمـرت هذه الـرغبة لـديه بعـد ذالك، فكان يـواصل إرسال من يبحث عن أصايل الخيل ويبذل لأصحابها أغلى الأثمان.

ويروي الـرحالـة الفنلندي (جـورج اوغست فالين) الـذي زار الجزيرة فـي عامي ١٢٦١ و١٢٦٤ (١٨٤٥ و١٨٤٨) أنه أثنـاء زيارتـه لتيماء سنـة ١٢٦١ (١٨٤٥م)[١] قابل رجلا يدعى بشير، مولى لعباس باشـا، وهو في طريقه إلى مصر عائدًا ومعه عدد من الجياد النجدية، التي اشتراها لسيده من حـايل، كما ذكر أنه بعد فترة وجيزة قابل رجالا تابعيـن لفيصل ، عائدين من القاهرة إلى الـرياض، بعد إهداء مجمـوعة جياد للباشا، وكان قائدهم شـابًّا لطيفا يدعى (حزام **Hezzam**) كما قابل آخرِيْنَ ممن بعثهم عباس إلـى نجد، لشـراء مهرة عـربية شهيرة، وأشـار هذا الـرحالـة الفنلندي إلـى قوة العلاقـات بين عباس وبين قبيلـة (شَمَّر) في منطقـة حايل[٢]، ويعلل اهتمـام عباس بجياد هـذه القبيلة بسمعتهـا الحسنة، وبأنها أَرْشَقُ وأَفْضَل الجيـاد العربيـة الأصيلة، وأكثرهـا في هذه المنطقة من أي منطقة أخـرى في الجزيرة، ويضيف بأنه شـاهد بين

(١) «مخطوطة عباس باشا» ١٠٨ – ١١٠ ولم ار هذا في رحلـة (فالين) التي عربها سمير سليم شبلي باسم « صور من شمالي جزيرة العرب» ط سنة ١٩٧١م.

(٢) «صور من شمالي جزيرة العرب» ١١١ وكذا ورد اسم (حزام) في (EN) : ١٠٨

قاطني هذه المنطقـة من الأثرياء من يملكون جيادًا كثيرة أو قليلـة من هذا النوع، وأن عباسًا كـان يبعث في السنوات الأخيرة بعثـة سنوية من مصر، لشـراء الجياد الأصيلة، ليضيفها إلى مـا يحويه اسطبله الكبيـر في القاهرة، مع مـا يهديه إليه أُمـراء آل سعود وغيرهم من شيوخ البـادية، ويذكر (فالين) أنه في ٢٦ نيسـان ١٨٤٥ ترك (تيماء) مع بدوي عِوَاجِيٍّ من (بني بشر) كـان عائدًا إلى بلاده من مصر، سافر إليهـا دليلاً لرجال أرسلهم عباس فأحضـروا له عشـرين حصانًا من منطقـة (حايل) ويضيف: أنـه بينما كـان نازلاً في مضـارب (الفقراء) بقـرب جبل (بِرد) شـاهد عـدَدًا من الرجـال، ممن أرسلهم ابن سعود في نهاية العام السابق بجيـاد إلى عباس، وكانوا في طريق عودتهم من مصر إلى الـرياض، وكان يـرافقهم مولى للباشا أرسلـه ليشتري مزيـدًا من الجياد النجدية.

ويتحدث الرحالة البريطاني بلجريف (W.G. Palgrave's) عن صلة عباس بالأمير متعب بن رشيد في حايل وأنه هيأ له الحصول على.عدد من جياد الخيل.

وكان عبـاس حريصًا على الاختيـار والتثبت من صحة أصـول ما يشتري، ولكـونه يبذل في سبيلهـا بسخاء أثمـانا لهـا، ويرسل ممـاليكه وكتبه إلى جميع المنـاطق في الصحراء التي سبق لجـده محمد علي ولعمـه ابراهيم اختيار السـلالات الأصيلة من خيلها، التي آلتْ فيما بعد إليه، كـان يبعث باحثين مع كبار السن وشيوخ القبائل عن أصل كل حصـان في حوزتـه، وقد قام بتَسْجِيل المعلـومات التي جمعهـا أولئك في أجزاء عرفت باسم « مخطوطات عباس باشا».[١]

وقـد كان حـريصا على الحفـاظ على ما يقتنيـه من الخيل العريقـة في الأصالـة، ولكنه قد يضطر في بعض الأحيان لتقديمهـا هدايا لبعض الملوك والوجهاء، ممن لا يعرف قَـدْرَهَا، من ذالك أنه قـدم للملكة (فيكتـوريا) جوادًا رَمـادِيَّ اللون، من أنقى السـلالات، وحجمه كبيـر، ولكنه كغيـره من الجيـاد العربيـة، لم يُقَدَّرْ في (انجلتـرا) وأُرْسِلَ إلى الهند لبيعه، وعندما سمع الباشا بمصير حصانه الثَّمِين، أصبح في حيرة،

---

(١):« مخطوطة عباس باشا» ١١٣-١١٤.

فأرسل إلى البـدويِّ الذي رَبَّاه في الجـزيرة: هل يستطيع أن يعـرف هذا الحصـان؟ فأجاب العربي: بأنه يعرفه بين ألف حصـان. فأرسله الباشا إلى الهند، مع إنسان آخر يثق به، وبعد مضي اثني عشر شهرا عادا بالصَّقْـلاوي الرمادي، العريق السلالة، بعد دفع مبلغ خمسة آلاف جنيه ثمنًا له[١].

وقدم حصـانا آخر لـ (فـون هيفل) من فصيلة الهُدْب الممتازة التي كـانت تقتنيها (السُّبَعَة) من قبيلـة (عَنَزَة) وهـو حصان عـريق الأَصالة، وقـدم له حصـانا صقـلاويا جدرانيـا ولد في بلاد العرب سنـة ١٢٦٣ (١٨٤٧م) أرسله فيصل بن تركي هديَّـةً له اعترافًا بمساعدته له في الهرب من الأَسر[٢].

لقد كان عبـاس عندما يسمع بفرس أصيل يحـرص على اقتنائه، ومن غريب مـا يروى في هـذا ما ذكـرته (الليـدي آن بلانت) من أنهـا شَاهَـدَتْ في اسطبل الأميـر محمـد بن رَشِيْدٍ فـرسـا صقـلاويـة من خيل نجـد، سَمَّتْهَا (صَقْـلاَوِيَّـة شفيSeglawieh Sheyfi) قالت في وصفها[٣]: غبراء في غايـة البساطة، كما تبدو لأول وَهْلَةٍ وَاهِنَةَ الأطـراف، ذات رأس يثير الإعجاب بأيَّة حـال، إلاَّ أَنها ذات كَتِفين رفيعين، وهذه (الصقلاوية) ذات سمعة كبيرة هنا، وتُوْلـى اهتماما خاصًّا لأنها آخِرُ ما بقي من فصيلتها، الخلف الوحيـد للفرس الشهيرة التي اشتراها (عباس بـاشا) الذي أرسل عَربَة تجرُّهَا الثِّيْرانُ، من مصر إلى نجد لأَخْذهَا، لأَنَّها كانتْ عجوزًا وغير قادرة على السفر سَيْـرًا، والقصة معروفـة تمامًا هنا، ورُوِيَتْ لنـا بالضبط كما سمعنـاها في الشمال بـزيادة: أَنَّ مهـرةَ ابن رَشِيْدٍ هـذه هي الممثلة الـوحيدة للسـلالة البـاقية في جزيـرة العرب، وأضافَتْ قـائلة: يقال إنَّ (صقلاويـة عباس باشـا) أَنْجَبَتْ فلوَيْنِ في مصر، أَحـدُهُما مَاتَ، والآخـر أُهْدِيَ إلى ملك إيطاليـا المتوفَّى، ولدى ملك ايطـاليا الحالي خيل من نسله. انتهى.

ويروي صـاحب كتاب « الجـواد العربي» عن الـوجيه البيروتـي عُمَر بَيْهُمْ[٤]: أَنَّ

---

(١) «مخطوطة عباس باشا ١١٤-١١٩.

(٢)المصدر السابق ١١٩-١٢٢.

(٣) «رحلة إلى نجد» ٢٧٦.

(٤): ص ١٥١و ١٥٢.

أَصْل الجواد (الصقلاوي) بمصر يرجع إلى أيام الخديوي عَبَّاس، الذي حارب السعوديين[1]، بأمر من الدولة التركية، وخَرَّبَ ديارهم، فقد اغتصب من أحد شيوخهم فرسه (الصقلاوية) ونقلها على عجلة ثيرانٍ من (الـدِّرْعِيَّة) الشهيرة بخيلها إلى القاهرة، فهذه (الصقلاوية) الأَصيلة هي الأمُّ العليا للأصل الصقلاوي، ومن ابنتها وأحفادها وحفيداتِها وُلِدَت ٱلأَفْراسُ الصقلاوية التي صارت مفخرةَ مرابط أُمَراء الأُسرة الخديوية، وما كان مِلِكٌ أو أَمِيرٌ أَوْ وَجِيْهٌ يزور مصرَ إلاَّ ويزور مرابط الأُمراء لمشاهدة صقلاوياتها الجميلة، وظَلَّ هذا الفرس ملكًا فريدًا للأسرة الخديوية وحدها، حتى اشترى الوجيه السوري المتمصر خليل باشا الخيَّاط، صَقْلاَوِيَّةً من أحد حَفَدَةِ الأمير عبد القادر الجزائري في دمشق، قبيل الحرب العالمية الأولى، بعثها إلى قصره في الاسكندرية، وصارت تُنْجِب عنده هي وأبناؤها وأحفادها الخيول الصقلاوية. انتهى.

ولمَّا توفي عباس باشا الأول سنة ١٢٧٠هـ (١٨٥٤م) خلفه ابنه الهامي باشا ولم يكن ذا اهتمام بالخيل كوالده، فباع خيولَه التي انتقل معظمها إلى علي باشا شَرِيف، فعني بها وبنى لها اسطبلات خاصة، جمع فيها نحو مئة رأس من الخيل، وبعد وفاته عام ١٣١٥هـ (١٨٩٧م) بيعت هذه الخيول بمزاد علني، اشترت كثيرًا منها (الليدي آن بلانت) واختارت منها ما بعثته إلى اصطبلها في (لندن) وأبقت بعضها في اسطبلات خاصة في القاهرة، عرفت بـ (اسطبلات الشيخ عُبَيد) وبعد وفاة (الليدي آن بلانت) عام ١٣٣٥هـ (١٩١٧م) خلفتها ابنتها (الليدي وينتوورث) التي ورثت عن أمها الخيل، مع حبها الشديد لها، كما اشترى بعض أمراء مصر من هواة اقتناء الخيل العربية بعض خيول علي باشا شريف.

ومن بين من كان ذا عناية بخيول عباس باشا، وآل إليه بعضها بالشراء الأمير

---

(١): لَمْ يحارب عباس السعوديين، وإنما كان صديقالهم، فهو الذي هيَّأ للإمام فيصل وسيلة الهرب من الأسر، فاستمرت العلاقات بينهما حسنة والحرب وقعت من جَدِّ عباس محمد علي باشا حيث ارسل الجيوش بقيادة ابنيه طوسون -و الد عباس - وابراهيم- عمه - فحدث من هذا ما حدث سنة ١٢٣٣هـ من تخريب الدرعية وإسقاط الدولة السعودية الأولى، وعباس ما كان على وفاق مع عمه، وقد تولى حكم مصر بعده.

محمـد علي توفيق، الـذي أصبح وليًّا للعهد أثنـاء حكم (الخـديوي عبـاس حلمي الثـاني) ولـه جهود بـارزة في هـذا الميـدان في كل ما يتعلق بشـؤون الخيل، وأثنـاء اهتمامـه بها أُسِّسَ ما عـرف بـ(قوميسيون الخيل) ملحقـا بوزارة الداخليـة، وفي سنة ١٣١٦هـ (١٨٩٨م) تم تأسيـس (الجمعية الزراعيـة الملكية) التي نيط بهـا الاهتمام بشؤون الخيل في قسم خاص بتربيـة الحيوان أُنْشِئَ عام ١٣٣٦هـ(١٩١٨م) وعُنِيت (الجمعية الزراعيـة) بالحفاظ على أصول الخيل، واختيار الفحول العـربية الأصيلة، التي كانت تُرَبَّى في اسطبـلات الخديوي عباس حلمي الثـاني، والأمير محمد علي توفيق، وعلي باشـا شريف، و(الليدي آن بلانت) وكلها من خيول عبـاس باشا الأول، وقامت (الجمعيـة) بتنميةهـذه الخيل الأصيلة بفحـول مختارة، منـذ عامي ١٩١٤و ١٩١٩م، وفي عام ١٣٤٩هــ (١٩٣٠م) قامت (الجمعية) بإنشاء اسطبـلات حديثة خارج مدينة القـاهرة في الصحراء لإيواء هذه الخيول الأصيلـة، عرفتْ باسم (محطة الزهراء لتـربية الخيول العربية الأصيلـة) وتُعَدُّ من أكبر مراكز تـربية الخيل في العالم العربي، وهي تـابعة لـلإدارة العامـة لتربية الخيل في الهيئـة الزراعيـة المصريـة وبها حوالي ٣٨٠ فرسا من بينها الكُحَيْلات، والصَّقلاويات، والعُبَيَّات والْهُدْب.

وبين قبائل مصر من لايزال يُعْنَى بتربية الخيـول العربية المحتفظة بأصولها، وقد تم تسجيل ما يقـرب من ١٤٥٠ فرسا أصيلـة من بين عشرة آلاف رأس من الخيل في القطر المصري[1].

خيل المغرب العربي

وأَقصد بالمغرب هنا البلاد الواقعة غرب القطر المصري (ليبية وتونس والجزائر والمغرب) هذه البلاد العربية كان للقبائل التي تنحدر منها أصول أهلها عناية بتربية الخيل منذ أَقدم العصور، حينما كانت هذه القبائل تَحلُّ وطنها الأصليَّ القديم الجزيرة،، ثم انتشرتْ في مختلف أقطار العالم، ومنها هذه الجهات، فاستمرت نظرتها لخيلها لم تتغير.

ويؤسفني أنه ليسَ بين يَدَيَّ من المصادر عن الخيل في تلك البلاد ما استطيع إشباع رغبة القارئ المتطلع لمعرفة ما يريد عن الخيل، ولكن الذي لا مِرْيَةَ فيه أَنَّ العِناية بها لا تزال مُتَوَارثةً منذ أقدم العصور، إلى عهدنا الحاضر.

الخيل في الجزائر: قال الأمير محمد بن الأمير عبد القادر الحسني الجزائري[١]: ومن الخيل المشهورة خيل بِجَبل (أَوراس) ما بين تُوْنُس وقَسَنْطِيْنَة، نقل صاحب «الشقراطيسية»[٢] أَن الصحابة رضي الله عنهم لما فتحوا إفريقية فضلوا تلك الخيل على خيل الشام والعراق، ومن الخيل المشهورة خيل بَرْبر[٣] الذين ذكرهم امرؤ القيس في قوله:

عَلىٰ كُلِّ مقْصُوْصِ الذُّنَابَى مُعَاوِدٌ بَرِيْدَ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرْبَرَا

انتهى، على أَن العارفين بالخيل يتفقون على أن الْعِرَاب وهي العربية أجودها، أما من قَدَّمَ غيرها عليها كامرئ القيس، فيظهر أنه قصد لُيُوْنَةَ تلك الخيل، وسُرْعَةَ انقيادِهَا، وتصريفها حسب رغبة فرسانها، وهذا شيءٌ معروف عن خيل المغرب، بحيث أَنَّ لها من الخفَّة وسرعة الحركات، والانقياد للمدرِّبِ في كثير من أنواع

---

(١)« عقد الاجياد» ٢٦٧.

(٢): «الشقراطيسية» قصيدة لامية في السِّيَرِ، ناظمها محمد بن يحيى الشقراطيسي المتوفى سنة ٤٦٦هـ.

(٣): البربر: من سكان تلك البلاد القدماء ولا يزالون، وهم عَرَبٌ أصلاً وانتماءً وديانةً، ولهم في نشر الإسلام في تلك الأقطار وفي الأندلس مواقف مشهورة ومنهم قواد وامراء لهم في ذالك مواقف محمودة ولايزالون كذالك.

الحركة، والتصريف واللعب مـاليس للخيل العِرَاب، التي تغلب على طبعها الشدة، ومن الطـرائف في هـذا الموضـوع قـول محمد بـن يحيى الشبي الجزولي فـي كتابـه «الطب»، وهو مغربي من بلاد البـربر: أهوال الدنيا ثلاثة: تَـزَوُّجُ حُرَّة، وركوبُ البحر، وركوب فرس عربي.[1]

ويصف الأميـر محمد بن عبـد القـادر الخيلَ المغـربية بأنهـا [2]: عظيمة الأعنـاق، غليظة القوائم، مُدَوَّرَةُ الأَوْظِفَةِ، ضَيِّقَة المناخر، وسَبِيْبُهَا طويل غزيرٌ، والْعُتُوُّ في وجوهما.

ومع كون والده المجاهد العظيـم الأمير عبد القادر الحسني الجزائري[3] المولود سنة ١٢٢٢هـ والمتـوفى سنة ١٣٠٠هـ بطل الرِّيْف، اشـاد في شعره في وصف تلك الخيل، إلاَّ أن ابنه لـم يأت فـي كتابه « عِقْـدِ الأجياد» عنها بمـا يتطلع إليه البـاحثون، ومن شعر الأمير عبد القادر[4]:

فَخَيْلُنَـا دائِمًـا لِلْحَـرْبِ مُسْـرَجَـةٌ	مَنِ اسْتَغَـاثَ بنا بَشِّـرْهُ بِـالْـوَطَرِ
بِعْنَـا الْحَضَـارةَ بَيْعًـا لا نُـراجِعُـهُ	بـالعـزِّ والعـزُّ مـا يُنَـالُ فِي الْحَضَرِ
نَحْنُ الملـوك فـلاَ تُعْـدِلْ بنَـا أَحَـدًا	وأَيُّ عَيْشٍ لمنْ قَـدْ بَاتَ فِي الْخَفـرِ؟
مَـافِـي البـدَاوة مِن عَيْبٍ تُـذَمُّ بِـه	إلاَّ المُـرُوءة والإحْسَـان بِـالْبِـدَر
تَبِيْتُ نَـارُ الْقِـرَى تَبْـدُوْ لِطَـارِقِنَـا	فِيْهَـا المُدَاوَاةُ مِنْ جُوْعٍ ومِنْ خَصَـرِ
عَـدُوُّنَـا مَـالَـهُ مَلْجَـا وَلاَوَزَرٌ	وعِنْـدَنـا عَـادِيَاتُ السَّبْـقِ والظَّفَـرِ
شَـرابُهَـا مِـنْ حَلِيْبٍ مَـايُخَـالِطُهَـا	مَـاءٌ ولَيْـس حَلِيْبُ النُّـوْقِ كَـالْبَقَـرِ

وتستدعي مناسبـة ذكر خيل (البربر) وهم عـرب أصلاً انْتِمَاءً ودِيَانَـةً وأَهدافًا و إنْ

---

(١)«معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» ص٢١.　　(٢) «عقد الاجياد» ١٩.

(٣) من مشاهير العلمـاء الشعراء النبلاء، ولد في القيطنـة من قرى منطقة وهران في الجزائر ولمـا دخل الفرنسيس تلك البلاد سنة ١٢٤٦هـ بايعـه الجزائريون وولوه القيام بأمر الجهاد، فنهض بهم وقاتل الفرنسيين خمسـة عشر عامًا، وأبدى بسالة عجيبة وآخـر الأمر استسلم سنة ١٢٦٣ فنفي سنين، ثم عاد إلى الجزائر، واستقر في آخـر حياته في دمشق حتى توفي، وله مؤلفات منها ديوان شعره -« الأعلام»للزركلي.

(٤) «عقد الاجياد» ١٩.

بقيت الصلة بين أصولهم القديمة وبين أصول إخوانهم العرب في الجزيرة لا تزال غَامِرة، لَمْ تُوْلَ حَقَّها من الدراسة والبحث - تستدعي تلك المناسبة - الإشارة إلى أن الجزائر أَولَتْ هذه الخيل وغيرها عِنَايةً واهتمامًا، فأُنْشِئ في عهد متقدم مربطٌ في بلدة (تيارت) وبعد ذالك تعددت المرابط لتربية الحصان العربي الأَصيل، الذي أثر في الخيل البربرية، الموجودة بكثرة في تلك البلاد، ثم أُنْشِئ (معهد التنمية لتربية الخيول) تابعًا لوزارة الفلاحة والثروة الزراعية سنة ١٩٧٦م للإشراف على تقوية السلالة، فتَمَّ استيراد عدد من الخيل من السويد وانجلترا فساعد هذا الدم الجديد في تحسين الجنس، وضَمَّ المعهدُ في عام ١٩٨٢م(٢٢٣) من الخيل، التي تجد عناية جَيِّدة من حيث التغدية والرعاية الصحية. مما لا يتسع المجال لتفصيله.

أما مربط (تيارت) ففيه الآن اسطبل للطلائق، وهي الخيل العربية والخيل البربرية والخيل العربية البربرية، كما يضم مربطا لاختيار أحسن السلالات بالانتخاب وبالتهجين[١].

وفي بلاد المغرب:

وتبذل حكومة المغرب عناية في تربية الخيول الأصيلة، من عربية وبربرية، إلا أنها تبدي اهتمامًا كبيرًا بالمحافظة على سلالة الخيل العربية الأصيلة، وللأمير عبد الله من الأثر في هذا المجال ماهو معروف، واصطبل خيله يحوي عددًا منها، كما ان في بلاد المغرب اصطبلات متعددة يبلغ ما فيها من الخيل نحو خمس مئة رأس، نصفها من السلالات العربية، وقد سجل منها نحو (١٩٠) رأسًا، ويقارب تعداد الخيل في المغرب ثلاث آلاف رأس، وحكومة المغرب عضو في (الجمعية العالمية للحصان العربي)[٢].

---

(١) «دراسة حماية الخيول العربية»١١٩ وما بعدها.

(٢): « الخيول العربية»٢٤٢.

وفي تونس:

صلة البلاد التونسية بالبلاد العربيـة قديمة، ثم ازدَادَتْ هذه الصلة أَثناء الفتوحات الإسلاميـة في صدر الإسلام، وفي سنـة ١٨٨٠م اتجهت حكومة تـونس لجمع نخبة من الخيل الممتازة لتحسين نسلهـا ومراقبة نتاجهـا، وأَسْنَدَتْ أَمر ذالك الـ(الشـركة الإفريقيـة التونسية) ولكن اتضح عـدم اهتمام المشـرفين على هذه الشركـة بالخيل، فَوُكل أَمْـرُهَا إلى (إدارة مصلحة تـربية الماشية) التي تقـوم الآن بالإشراف على تـربية بعض الخيول الأَصيلـة، وصدر مـرسوم بشأن تنظيم سجل النسب والاهتمـام به، من حيث النـزو والـولادة والأوصاف، التي إذا كملـت حررت شهـادة رسميـة تثبت أصل المهر[1].

(١) «دراسة حماية الخيول العربية» ص ١١١.

انتشار الخيل العربية في أقطار العالم

الصلات التجارية بين العالم الإسلامي وبين مختلف أقطار العالم الأخرى منذ العصورة القديمة كانت من آثار بعض حاصلات بلاد العرب التي لا توجد في تلك الأقطار ومنها شهرة الخيل العربية، ثم ما قام به المسلمون في صدر الإسلام، من غزوات انتشرت في أنحاء العالم، الغاية منها نشر الدعوة الإسلامية فيها، وشمولها بأنوار الهداية، فاستجاب كثيرون من أهل تلك الأقطار استجابة كان من أثرها استقرار كثير من الغزاة العرب في تلك الجهات، واهتمامهم بما أَلِفُوْهُ في بلادهم من الاعتناء بتربية الخيل واقتنائها، فانتشرت الخيل العربية في البلاد التي شملتها الفتوحات في شرق المعمورة ولِقُوَّة اتِّصال العرب من جزيرتهم بالقارة الإفريقية، لسهولة هذا الاتصال من طريق برزخ السويس - قبل حفر القناة- منذ أقدم العصور، ومن طريق الموانئ البحرية، على طول بحْر القُلْزُمِ (البحر الأحمر) انتقلت قبائل عَربية كثيرة، وانتشرت في البلاد الإفريقية، واختلطت بسكان البلاد مما أحدث تأثرًا بين جميع اؤلئك السكان بصفة عامة، ومن ذالك انتشار الخيل العربية، وأَعقب ذالك بعد ظهور الإسلام اتجاه الفتوحات الإسلامية للقارة الأوربية، حيث تم للمسلمين فتح بلاد الأندلس، والتوغل داخلها، وما أعقب هذا من استقرار، وإنشاء حضارة عربية إسلامية لم تقتصر آثارها على العناية بتربية الخيل، والتنافس باقتناء جيادها، وجلبها من مواطنها الأصلية، وانتشارها في القارة الأوربية، بل شملت جميع مظاهر الحياة.

ثم ماحدث خلال العصور الماضية من الحوادث التي أعقبت ذالك، وما نشأ عنها من اتصال بين جميع أقطار العالم، وما كان من بواعث ورغبات في سيطرة الغرب، وتوغله في البلاد الإسلامية في حركات كان من أبرزها الحروب الصليبية، حيث كان للفروسية آثرها في تلك الحروب، ومن ثَمَّ أَدْرك الغربيون ماللحصان العربي من أثر في ذالك. ثم انتشار الحكم العثماني في البلاد العربية ثم في البلاد الأوربية، وما تبع ذالك من اهتمام دول الغرب بشؤون الشرق، بعد أن كان لدى لمعنيين بشؤون الخيل معرفة بنجابة الحصان العربي، حيث قويت الرغبة في اقتنائه

مما دفع كثيرًا من الملوك والأثرياء للسعي للحصول عليه.

وكان لولاة مصر أَثر كبير في انتشار الحصان العربي في البلاد الأوربية، ومن هاؤلاء حاكم مصر عباس الأول ابن طوسون بن محمد علي، الذي أَهْدى عددًا من الخيول الأصيلة لمشاهير المعنيين بها في البلاد الأوربية.

ومما هو متناقل بين المهتمين بتاريخ الخيل أن من أقدمها في الوصول إلى (انجلترا) كان حصانًا عربيا لأحد الأتراك، الذين شاركوا في الحملات التركية على مدينة (فينًّا) غنمه أَحدُ الضباط الإنجليز، ممن كان يحارب في صفوف الجيش النمساوي، ويدعى (الكابتن بيرلي) ونقله إلى بلاده سنة ١٦٩٠م، واتُّخِذَ هذا الحصان فَحْلاً، ويُعَدُّ الأب الأول لسلالة نوع معروفة من الخيل، عند الإنجليز.

كما اشترى أَحد قناصل بريطانيا سنة ١٧٠٥م من مدينة حلب من قبيلة (عَنَزَة) حصانا مِعْنِقيًّا جِذرِجيًّا أصله من نجد، وقد عُرف باسم يشير إلى اصله العربيDar (ley Arabian نسبة لأحد ملاكه، ولهذا الحصان أخبار متوارثة عن نجابة أحفاده، وأحدها يدعى الخسوف(Ecltps).

وهناك حصان ثالث أهداه باي تونس إلى الملك (لودفيك الخامس عشر الفرنسي) فباعه، ثم نقله المشتري إلى انجلترا سنة ١٧٢٩م ويقال إن أَصله من العُبَيَّات.

ويجد القاريُ طرفا من أخبار هذه الحصن الثلاثة في كتاب « الخيول العربية»[١].

ولا تفوت الإشارة إلى أن لبعض السُّيَّاح الإنجليز من الأثر في نقل الحصان العربي إلى أوربا مالا يجهل، من ذالك(الليدي آن بلانت) وزوجها (ولفرد سكاون بلانت) اللذَيْن اسسا في لندن اسطبلا لتربية الخيل العربية لا يزال معروفًا.

كما عُرِفَ الحصان العربي في البلاد الأمريكية في عهد مبكر، وأذكر أنني لما زرت اسطبل السيدة (بازي تنكرزلي) سنة ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) رأيت في متحفها صندوقا زجاجيا داخله عظام كتب فوق الصندوق إنها من عظام أول حصان عربي دخل البلاد الأمريكية.

والتوسع في هذا الموضوع ليس محله هذا الكتاب المخصص لبيان أصول الخيل، فهناك من المعنيين بهذه الجوانب من أوفاه تفصيلا.

---

(١) تاليف الدكتور خالد بكر كمال ص: ٩١و٩٢.

المبحث الثالث

الفصل الأول

ذكر الأصول مرتبة على حروف المعجم

الفصل الثاني

ذكر أسماء بعض الخيل المشهورة في هذا العصر والذي قبله

الفصل الثالث

ذكر الأعلام التي نسبت إليها بعض أصول الخيل أو فروعها

مقدمة في إيضاح
كلمات يكثر ورودها في الكلام على الخيل

الأُولى (الأولة): عندما يبيع صاحب الفرس فرسًا بطريقة (المَثْنَوِيِّ) فقد يستثني (الأولى) وهي المهرة التي تلدها أَوَّلَ ما تلد، فعلى المشتري تَقْدِيْمُهَا له، متى وُلِدَتْ.

- **باطح**: يقال: فرسٌ باطحٌ للفرس القريبة الولادة.

-**بطح**: بَطَح الفرسَ ركبها ودفعها إلى منتهى جريها للهرب بها.

-**التَّشْبِيَةُ**: إِنْزَاءُ الحِصان على الفرس، ومن ذالك قولهم: حصان (شبْوة) أي فَحْل أَصِيْلٌ، يُشَبَّى على الخيل، ويقولون: شَبّوْهَا، أي أَنزوا حصانًا عليها، ومثل (الشَّبْوَة) (العُلْوَّة) وهو الحصان الأصيل الذي يُختَار ليعلو الفرس، وكذا (الطَّلُّوقَة) و (الْهَدُوْدَة).

- **حَافَ**: يَحِيف حِيافةً: أي أتى لَيلاً ليسرق من المال. وَحَافَ الفَرَسَ: سَرَقَها ليلاً.

- **الحَلاَل**: المال من خيل وإبل وغنم.

- **خِيَّة**: يقصد بها (مَرْبَط) أي أصل من أصول الخيل المعروفة مأخوذة من كلمة (أَخِيَّة) والأَخِيَّةُ والآخِيَّة أيضًا، وجمعها (أَواخِي): عُوْدٌ أو حَبْلٌ يُدْفنُ طرفَاه، ويصيرُ وسطُهُ كالعُرْوَةِ، تُشَدُّ به الدابة، ويكون فيه عروة، قال الأزهريُّ: سمعتُ أَعْرابيًا يقول لآخر: أَخِّ لِي أخِيَّة أَرْبِطُ إِلَيها مُهْرِي، وإِنَّمَا تُوَخَّى الأَخِيَّةُ في سُهولة الأرض، لأنها أَرْفَق بالخيل من الأوتاد الناشِزة عن الأرض، انتهى وتُوسِّعَ في استعمال الكلمة فصار يقصد بها الأَصْلُ من الخيل، فيقال عند آل فلان (خِيَّة العُبيَّة) أي أصلها الذي تَفَرَّعَ منه فروع انتشرتْ.

- **ربَطَ**: المرْبط والرَّسْن يُقْصَدُ بهما الأَصْل، فإذا قيل: رَسَنُ الخيل الفلانية عند بني فلان. فالمراد أصلها عندهم. وكذا (المَرْبط).

- **رسن**: يؤدي معنى مَرْبط، ويُقْصَد بالكلمة نسبةُ نوع من الخيل الأَصيلة إلى من لديهم هذا المربط كأن يقال: (رَسَن الكحيلة) عند آل فلان أي أصلها لا يزال باقيا عندهم.

- **زرد**: من أمـراض الخيل وهو قـرحة تضيب الفـرس تحت الفك الأسفل ويعالجهـا البدو بكي مؤخرة العنق.

ومن أمراض الخيل المشهورة (المسما) وهو التهاب عضلات الظهر.

وهناك أمراض أخرى ليس هذا ذكر محل ذكرها.

- **شَبْوَةٌ**: هو الحصان الأصيل، الذي يُشَبَّى على الخيل لأصالته.

- **شلع**: شلع الفرس أي ركب عليها وهرب بها.

- **الشَّوْف**: شَافَ يشوف، نظر ينظر ، والشوف: النظر.

- **شَيَع**: (الشِّيَاعَةُ) يقصد بها (المربط) أصل الفرس الذي انتشرمنها وشاع حَتَّى عُرِف.

- **طرح**: الطَّرِيْحُ المُهْر الذي لا يزال صغيرًا سنُّه، لا يصلح للركوب.

- **طلق**: (الطَّلُوْقَـةُ): الحصان الأصيلُ الذي يُطْلق، أي يترك طَلِيقًـا لينزو على الخيل لعراقة أصله، وكذا (الشُّبُوَّة).

- **عرف**: العِرافَةُ ما يعرفه صاحبه من فـرس أوإبل أو غيرها يكون قد فُقِدَ منه ثم وجده مع آخر، ويقال: استعرف الفرس يستعْرِفُها إذا كان هو صاحب المربط، قُلِعَ من نَسْل مربطه أَحَدُ الخيل، فإنَّ له الحق في استرجـاعه ممن قَلَعَه، بخلاف ما إذا كان بِبَيْعٍ أو هِبَةٍ مالم يَسْتثن في ذالك المَثْنَوِي.

- **عُلوَّةٌ**: حِصَانٌ (عُلوَّةٌ) أي أَصِيْل: يُعْلَى على الخيل لنجابته أي ينْتَزى عليها.

- **عَوْدَةٌ**: العَوْدُ والعَوْدَة الكبير والكبيرة السنّ.

- **غِيَّة**: تحريف كَلِمَة (خِيَّة) انظر هذه الكلمة.

- **القِلاَعَةُ**: أَخْذُ الفَرس في حَرْبٍ من تحت صاحبها، سواء قُتِلَ أو لَمْ يُقْتَلْ.

- **كَسَب**: الكَسْبُ المَغْنَمُ في الحرب.

- **كَوْنُ**: الكَوْنُ الإغارة والحرب (أكان عليهم) أغار عليهم محاربًا.

- **المَثْنَوِي**: هو أن يبيعَ صاحبُ الفرس فَـرَسًا ويستثني من نسلها، فإذا استثنى فعندما تلد فعلى المشتري ارجاع المستثنَى.

- **مُحَصَّنَة**: يقال فَرَسٌ مُحصَّنَةٌ أي أَصيلة، قد اخْتِيْرَ حصانُهَا الذي هي ابنته.

- **المراح**: مكان استقرار الدواب في الليل.

- **مربط**: انظر (ربط).

- **المُعْرِضيَّة**: الحُصُنُ التي لا تُشَبَّى، وهو ما يُعْرَف عند المتقدمين باسم (الخيل الخارجيَّة) وهي كما في «القاموس وشرحه» خيل لاَ عِرْقَ لها في الجودة فتخرج سوابق.

- **الهَددُ**: هَدُّوْهَا: شَبَّوْهَا، معناها تركوا الحصان الأصيل ينزو على الفرس، ويَدَعُونَه (هَدُودةً) لأنه يُهَدُّ. أي يترك طليقًا مع الخيل لأَصَالتِهِ.

صيغ النسبة

وتستعمل العامة للنسبة صِيَغًا غريبة، لا تتفق مع القواعد العربية فيقولون عن الحصان المنسوب إلى (الخرسان) وهم (الخرس) فخذ من (آل فضل) من قبيلة (طيِّءٍ) ذات خيل أَصيلة، يسمون حصانها (خراساني) أو (خراسان) أو (خرسان) والصواب (خرسي)

وأكتفي بذكر أمثلة من ذالك مع الإشارة إلى أنه يحسن الرجوع إلى (قسم الأعلام) في الكلمات المشكلة:

جازيان: الجازي – من نسل الجازية

جرابيان: جرابي

حرقان: من أصل الحرقاء: حرقي

خرسان: خرسي – خرساني

شوّافان: شَوّاف – شوًّا في

شويفان: شَوّاف – شوّافي

طرافيان: طرافي

عمودان: عمود – عمودي

كروشان: كروشي

هدبان: أهدب، هدبائي.

الفصل الأول

ذكر الأصول مرتبة على حروف المعجم

تمهيد: كنتُ حريصًا على أن أُقَدِّمَ نصوصَ كتاب «الأصول» كاملة كما جرى ترتيبه في أصله، لأنني اتخذته مرجعًا وأساسًا لهذا الكتاب، إلاَّ أَنَّ الكتاب رُتِّب بحسب الخيل المشهورة في عهد تأليفه، فذكر أولاً الدُّهْمَ، ثم كُحَيلَةَ المَرْيُوم (وهي كُحَيْلة المُمَرَّح)ثم الصَّقْلاَويَّات، ثم الهُدْبُ، ثم الحَمْدَانِيَّاتِ، ثم العُبَيَّاتِ، ثم الشُّوَيْمَاتِ، ثم الكُحَيْلات، ثم الرُّبْد، ثم الوذْنَات، وختم بذكر كروش الغُنْدُور، فهو كما ترى كرر بعض الأصول وخلط بين بعضها.

ورغبةً مني في تسهيل الاستفادة من كتابي هذا، وتقريب مأخذه لمن يريد الرجوع إليه، رأيتُ الترتيب على حروف المعجم،، فبعد أن أَذْكُرَ أَسْماء الأصول بحسب ترتيب حروفها أذكر فروع كُلِّ أَصْلٍ بعده، محافِظًا على نصوص الكتاب، دون تَصَرُّفٍ فيها إلاَّ من حَيْثُ التقديمُ والتأخير، مما يستوجبه ترتيب الأسماء على الحروف.

حرف الألف

تَنْبيه: الأصول مرتبة على الحروف فـ (الصَّقْـلاوية) في (حرف الصاد) و (العُبَيَّة) في (حـرف العين) وهكذا. وكـذا المبـدوءة بكلمة (أَبـو) أو (أُم) أو (ابن) أو (بِنْت) فجميعها في حرف الألف.

الأُبينِريَّة

انظر أصل الكلمة (الوُبيرية) في الكلام على (الصقلاوية الجدرانية).

أُمُّ أَجْرَاس

انظر (كُحَيْلَة أَمّ أَجْراس) في (حرف الكاف)

أُمُّ صُرير

سُمِّيَتْ بهذا لأنهم صَـرُّوْا ثَدْيَهَا لئلا يـرضَعَها مُهْرُهَا، وإلاَّ فهي كُحَيْلـة عَجوز من مَربط (كحيلة المحني) وقد أَثَّرَ الصَّرُّ في الثدي[1].

أُمُّ صُوْرَة

وصف لِكُحَيْلاَتٍ معروفةٍ باسم (كُحَيْلة أُمِّ صُوْرَة). ذكرتْ في حرف الكاف.

أُمُّ عُرقُوب

قيل: سُمِّيَتْ بهذا لالْتِوَاءِ عرقوبها وكان اسْمُ صَاحِبها شَوْية فَنُسِبَتْ إليه، وهي من أصـول الخيل القديمـةَ، المعدودة من الخيل التي تـوحشت لما وقع سيلُ الْعَـرم[2]، وتعرف بِـ (كُحيلة الفَجْري) سيأتي ذكرها في حرف الكاف عند ذكر الكُحَيْلاَت..

---

(١): «الأصول» - ٣٢٣/ ٣٢٤-.

(٢): «عقد الأجياد» ٢٦٦-.

أُمّ مَعَارِف

فرس (كُحَيْلَةٌ) هي أصل الهُذْبِ، من خيل (الفَضُول) كما في كتاب « الأصول»[١] وسُمِّيَتْ بذالك لأنها وافية الشَّعَر، قد غَطَّى شَعْرُهَا من كَثرته السَّالِفَة. والمَعارِفُ جمع مِعْرَفَةٍ وورد الاسم في كتاب « عقد الأَجياد»[٢]: (كُحيلة المعارف) خَطأً

حرف الباء

البِجَاديَّة

فرع من العُبَيَّات، منها عُبَيَّةٌ حمراء في مربط الإمام فيصل بن تركي، وقد تكون منسوبة إلى رجل اسمه (بِجَاد) بعد الباء المكسورة جيم مفتوحة مخففة فألف فدال- وهو اسم يكثر بين أبناء البادية[٣]

البُرَيْصَاء

من (كُحَيْلات العجوز) وسميت البُرَيْصَاء لبرص في وَجْهِهَا[٤].

البَسَّاميَّات

فرع من الخيل الصقلاويات الجدرانيات، منسوبة إلى رجل من أسرة آل بسام المشهورة في عنيزة[٥].

---

(١):ص - ٩٧-. (٢):-٢٦٦-

(٣) والبَجادُ لُغَةً: الشَّقُّ الواسع في الوسط، و والبجاد أيضا: نوع من نسيج الصوف. وفي الفصحى: كساء مخطط من أكسية الأعراب

(٤): «الأصول» - ٣٣٩/ ٣٤٠-. (٥)« الأصول»٤٩-.

حرف الثاء

الثَّامِريّة

نوع من الكُحَيْلات، لها مربط يُنْسَب لِلشَّرْجِي، والثَّـامِرية منسوبة إلى رجل اسمه (ثامر) وهو من الأسماء الشائعة بين أبناء البادية - وسيأتي التعريف به في (الأعلام) - الفصل الثالث- وذكرت (الليدي آن بلانت)[1] أنها شاهدتْ في بغـداد فرسًا من سلالة كحيلان العجوز الثامري، كانت من خيل الشيخ ناصر شيخ المنتفق انتهى.

حرف الجيم

الْجازِيَةُ

سُمِّيَت الفرسُ لأَن خِلْقَتَها جَميلةٌ تُشْبِهُ الغزال[1]، والجازية مهموزة، والعامَّةُ تقلب الهمزة ياء، وهي واحدة الجوَازي، بقر الوحش والظِّبَاء، لأنها تجتزيُّ (تكتفي) بأكل الرطب من العشب عن الماء. ومِنْ أسماء خيل العرب القديمة (الجازي) من خيل غسَّان، من الأزد، فرس[2] الحارث بن كعب بن عَمْرٍو[3]. ومنها مدرك بن الجازي وهو اسم فرس كلثوم بن الحارث من بني سدوس بن وائل من ربيعة[4].

والجازية فرع من فروع الكحيلة سيأتي ذكره.

الْجَذْرَانِيَّة

من الكُحَيْلاتَ، سيأتي ذكرها في حرف (الكاف) مفصَّلا في (الكُحيلة الْجدرانيَّة) وهي (الكُحَيْلة الصَّقْلاَوِيَّة)

الجرشانية

هي كُحَيْلة ابن جَرْشَان، سيأتي ذكرها في حرف الكاف (كُحَيْلَة الزُّهيَّة) وكذا (الجُرَشِيَّات).

جُعَيْثِنيَّةٌ

عدها صاحب كتاب «عِقْد الأجياد» من خيل الشام التي تسمى (هدابة)[5]. كما

---

(١): «الأصول» - ٣٠٠/ ٣٠٤-.

(٢): الفرس يطلق على الذكر والأنثى.

(٣): معجم أسماء خيل العرب

(٤): المصدر السابق ص -٢٦٦-.

(٥): يقصد (الهَدباء).

ذكر أنها من خيل الصحابة الخمس[1] كما سيأتي - مما يفهم منه قِدَمُهَا، وأنها من أصول الخيل، إلّا أنها ليست مشهورة في نجد. وفي الفُصحى: فَرَسٌ مُجَعْثَنُ الخَلْق يشبَّه بأصول الشجَر في غلظتهِ، والتَّجَعْثُنُ التَّجَمُّعُ والتَّقَبُّض والجِعْثِن أَرُوْمَةَ كُلِّ شجر، ومن أسماء العرب جِعْثِن، فقد تكون الفرسُ منسوبة إلى رجل يسمى به.

الجَلاَّبِيَّةُ

من كُحَيْلَة ابن جَرْشان، من خيل (العُجْمان) مَنْسوبةً إلى رجل من (آل مُرة) اشترى من أحد (العجمان) فرسًا من خيلهم[2].

قال في كتاب «الأصول»[3]: وقال محمد بن خَلِيفة - صاحب البَحْرين- عن (الجَلاَّبية): اشترى عبد الله بن احمد بن خليفة فرسا صفراء - سُمِّيَتِ الجَلاَّبية - من سِرْحَان العَبْد، من (العُجمان) وهي من (الحُنَيف) كُحَيلة ابن جَرْشان من (البقوم) ومعها ولدُها حصانٌ أصفرُ أبوه كُحيلان زُعَير، فالحصان أعطاه الإمام فيصل بن تركي. وأتت الفرس بمهرة خضراء، أبوها كُحيْلان المَخْني، ثم رجعت الام إلى سرحان العبد، فسقطتْ عنده في بئر، وماتتْ لم تعقبْ عنده. واما ابْنتها من كُحَيْلان فقد أَتتْ (١) بمهرة خضراء أبوها ولد أُمِّ صُورة الأحمر (٢) ثم بمهرة خضراء أيضا، أبوها صقلاوي من خيل مُغَيْلِيْث بْنِ هَذَّال. ثم انتقلت الأمُّ وابنتاها إليَّ فأتتْ عندي(٣) بمهرة صفراء أبوها الصقلاوي رسن مغيليث (٤) ثم بمهرة خضراء ايضًا أبوها دَهْمَان كنيهر، أرسلتها مع بهجة(٥) ثم بمهرة صفراء، وقد أرسلتُهَا إلى فيصل، وأَبوها الصقلاوي (٦) ثم بحصان أخضر أبوه دهمان كُنَيهِر، وهو الذي أُرْسِلَ مع بهجة أغا إلى مصر. ثم ماتت الأمُّ.

---

(١): كما في كتاب «الأصول» -٣٤٥-.

(٢) «الأصول» -٢٦٥/ ٢٦٧-.

(٣): ٢٧٥/ ٢٧٦-

وأما الفرس الخضراء بنت ولد أم صورة، فقد أتَتْ (١) بمهرة صفراء، من كُحيلان ابن فَجْرِي، من (بني خالد) فأعطيت المهرةَ عبد اللطيف بن مشارِي، من خدامنا، وأتت عنده بمهرة صفراء، ابوها دهمان كنيهر.

ثم إنَّ ابنة كحيلان ابن فجري دَرَجَتْ إلى السيد سيعد سلطان (مسكت)(٢) وأَتَتْ بنتُ أُمّ صورة أيضًا بمهرة صفراء أبوها دُهَيْمَان الأشقر، من رسن ابن كنيهر، والمهرة الصفراء عند شافِي بن شبعان الآن. (٣) وأتت أيضا بمهرة صفراء، أبوها الصقلاوي، موجودة عندنا، مع أُمها، وأما الفرس الخضراء بنت الصقلاوي، حصان مُغنِليث فقد أتت (١): بحصان أصفر، موجود عندنا (٢) ثم بمهرة خضراء أبوها كُحَيلان [حصان] ابن فَجْري. فأَرسلنا الأمّ إلى السيد سعيد سلطان (مسكت) وابنتها الخضراء بنت كحيلان، أتتْ عندنا بمهرة شعلاء، فأرسلت الأم مع بهجة أغا، وعندنا مهرة صفراء أمها التي أرسلناها إلى السيد سعيد، وأبوها الصقلاوي من دُهَيمان النَّجِيب، ثم أَعطيتُ المهرةَ حسنَ بن عبد الله، فأرسلها إلى السيد سعيد سلطان (مسكت) وقد أتت عندي قبل ذلك بمهرة أبوها دَهْمان كُنَيهر، أرسلتها إلى فيصل بن تركي.

وسئل محمد بن خليفة عن بنت الحنَيَف التي دَرَجَتْ إليه من ابن شُوَيْش، ابن عم سلطان بن سويط. فأفاد بأنها جاءَت (عودة) ولم تعقب شيئا. انتهى.

الجِلفَةُ

قال في «تاج العروس»:[١] والجِلْفَة بالكسر، فرس منسوب. انتهى، وهذا أقدم مارأيته في ذكر هذه الخيل، وصاحب «التاج» توفي سنة ١٢٠٤هـ، وفي اللغة: الجِلْفَة المِعْزَى التي لا شعر عليها، والجَلَفُ: الغِلَظُ والشِّدَّةُ. ولعل اسم الفرس أُخِذَ أولاً من أحد هذه المعاني، وعدَّ في كتاب «الأصول»:[٢] الجِلفَة من الخيل القديمة

(١) رسم (جلف)

(٢):- ٢٧٢/ ٢٧٣

خيل الصَّحَابَة، كما ورد في الكلام على كُحَيْلَـةِ الزَهَيَّة ذِكْرُ جِلْفَان، حصانٌ أَصِيل من خيل (وِلْد عَلي) وهاؤلاء من (عَنَزَة) مما يدل على أن لديهم مربطًا للجِلْفَةِ[1].

وقد ورد ذكر جِلْفَـة جار الله في الباب الثامن من كتاب «الأصول» بـانه قَصَّ عَنْها فيصل، وفي الكلام على المِعْنِقيَّة الـزرقاء الجِذْرِجِيَّة ورد ذكر جلفة سطـام البالود[2]. وذكر صـاحب كتاب «عِقْدِ الأَجْيـاد» أن من خيل الشام صنفًا يسمى (هـدابة)[3] من اقسـامه الخمسـة جِلْفَة، وتتفـرع إلى جِلْفة سعـد الطوقـان وجلْفة الغصيني، وجِلفـة العظيمي، وجلفة العجمي. وفي كتـاب « الأصول» قال فيصل[4] عن جلفة جار الله: الجلفة جيـاد جيدة، وهي من سلالـة قديمة، ومـربطها للحبيتي[5] من المرعض من (الرولة). انتهى.

وفي تقرير (ولفرد سكاون) في ذكر سـلالات الخيل الفرعية عَدَّ منها جِلْفان سطام البولاد[6] وعد (ألويس موزل)[7] الجلفة بين السلالات الأصيلة من الخيل التي يقوم عـرب (الرولـة) بتربيتهـا وهي عنـده: الكُحَيْلة، والصَّقْـلاويـة الجَذْرَانِيَّـة والدَّهْمـاء والمِعْنِقِيَّة والجِلْفَةُ.

ويبدو أن الجِلْفَة من الخيل الأصيلة عند عـرب الشمال، حيث لم أر لها ذكرًا في خيل القبـائل النجديـة، إلاَّ من انتقل إلى البلاد الشمـالية، فقـد ورد ذكر الجلفـة في كتاب «قبائل بـدو الفرات» قالت مؤلفتـه (الليدي آن بلانت):[7] كان سمير - تعني مبعوث فـرحان الجـرباء شيخ (شَمَّـر) إلى ابن رَشِيـد-: قد جلب معـه فرسًـا سوداء اللون، من جبل شَمَّر، من سلالة جلفةَ سطـام البولاد، ودفع ثمنا لها فرسا أخرى، أراد التخلص منهـا، وخمسة جمـال، وعشـرين خـروفًا، وذكـر أَنَّ الخيل نـادرة في جبل

---

(١): ومربط الجلف عند بعض (العقاقرة) من (الفدعان) على ما قال الاخ عبد الله بن دهيمش بن عبار الفدعاني العنزي.

(٢) ٣٤٥/ ٣٤٦ وفي (EN) ٥٩٢ (Sitam al Balut).

(٣) المراد (هدبا) ويبدو أنه نقل عن مصدر إفرنجي.

(٤) هو فيصل الشعلان.

(٥) في (EN) ٥٩٢ (Hobayti) والمرعض (Murab) وهم من الجمعان من الرولة من عنزة.

(٦): ٢٧٤ وفيه (Stam el Balut).

(٧) «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» قسم الخيل، تعريب الدكتور الزيدان (٧) ٢٣٠

شَمَّر، وهذه الفرس كستنائية اللون، محجلة الثلاث بالبياض، وجيدة إلاَّ أَنها لم تكن على ذالك المستوى الرفيع من الجودة، وكانت ترتفع عن الأرض بمقدار يزيد عن ١٤ قبضة. انتهى

ومما تقدم يتضح أصالة خيل الجِلْفة وقدمها، وأنها انواع أشهرها جلْفَة سطام البولاد.

الجَوْهَرة

يضاف إلى الاسم نوع من فُروع كُحَيلَةِ العجوز. على ما ذكر الجزائري في «عِقْد الأجياد»[١] ولعل هذا النوع من الخيل يعرف عند أهل الشمال حيث لم ارله ذِكْرًا بين خيل عرب نَجْد.

الجُوَيعِيَّةُ

وفي كتاب الأصول[٢]: الجويعية: وقال غدير السمري الظفيري: من الخيل التي سُمِّيَتْ سَمْرِيَّةً حَمْدَانية الجُوَيْعيَّةُ، وهي كَدِيشةٌ مشتراهُ من (حمص) بشهادة أبو حوران بن مُهَيْدٍ من (الفِدْعان) ومنها مربط عند المنبعج من (السُّبَعَة) ويوم مناخ الخُشَبي بين (الظفير) وبين (عنزة) دَرَجَتْ فرس من خيل (عنزة) قِلاَعةً إلى ابن شديد من (العريف) فأخذَها سلطان بن سويط، على أنها حمدانية، فطالبنا سلطان بها فاتَّضَح أَنَّ ابن شديد، قَلَعَهَا من المنبعج من (القصور) والمنبعج دارجة عليه من (الضويحي) من (شمَّر) والوضِحي[٣] دارجة عليه من هذال، ودرجتْ إلى هذا من جُويعان بن مُهَيد، وهَذَا اشتراها من (حمص) كَدِيْشَة وبه سُمِّيتْ جُوَيْعِيَّة.

---

(١) -٢٦٦-

(٢) ١٢٤ / ١٢٥ .

(٣) كذا وتقدم (الضويحي)

حرف الحاء

الحَجْلاَءُ

الحَجَلُ والتَّحْجِيْلُ: بياضٌ في قوائم الْفَرَسِ، لايتجاوز الركْبتين، يكون في القوائم كلها، وفي رِجْليْنِ ويَدٍ، وفي رِجْلٍ ويَدٍ، وفي الرِّجلين وَحْدِهما، ولا يكون في اليَدَيْن خاصَّة، ويقال: الفرس مُحَجَّلٌ، ومَحْجُولٌ، وحَجِيل[1] فقد يكون اسم الفرس أُخِذَ من هذا المعنى، وللبيد بن ربيعة - رضي الله عنه - فرس اسمها (تحجل)[2] والحَجْلاَءُ هي كُحَيلَة ابن خنفر[3]، وقد انقطعت عنه، ودرج منها فرس إلى (السهول) انظر «الأصول» [4] وسيأتي الكلام عليها.

الحِذرجيّة

من فُروع كُحَيْلَة العجوز. [5] ولاأدري لِمَ سُمِّيَتْ بِهَذا. ومن معان الحَذْرَجَة الإِحْكَامُ حدرج السَّوْطَ: أَحْكم فَتْلَهُ، والحُذْرُجُ الأَمْلس، وقد تكون الكلمة مقلوبة من (دُحْرُجيَّة) ومنْ معاني التَّدحْرُج: تتابُعُ السَّيْر في انْحِدار،و الدُّحْرُوجَة المُدوَّرة، وقد تكون منسوبة إلى (حِذِرج) اسم رجل.

الحَرقَاء

هي من الكُحَيلات، وتَعْرف باسم كُحيلة الرُّعَيْل، وقالوا في سبب تسميتها بالحرقاء: بأنها حين كانت مهرةً تمرَّغَتْ في موقد النار، وفيه بقية منها، فاحترقَ جَنْبها[6] على أنه ورد في اللغة: [7] الحرَّاقُ من الخيل الْعَدَّاءُ، وذالك اذا كان يَحْترق في عَدْوِهِ. ووصِفتْ بعض الخيل القديمة بالحرقاء، وقد يكون أصل الاسم (قرحاء) والعامّة كثيرا ما يقدمون بعض حرَوف الاسم و (القرحاء) من أوصاف

---

(١): «متن اللغة» -حجل-. (٢): «انظر «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»

(٣) سياتي ذكرها في حرف الكاف . (٤): ٤٠. (٥): «عقد الأجياد» ٢٦٦

(٦):«الأصول» ٢٨٤ (٧)«تاج العروس» - حرق-.

الخيل، وقد تقدم خبر الجويرية[1] التي حضرت سباق الخيل في اليمن في إمارة محمد بن يوسف ومعها فرس قرحاء فسبقت فرسها، فكان من قولها[2]:

مُقْـــرَبَـــةٌ قَــرْحَـــاءُ من نَسْـلِ سَبَلْ تُنْمى بِعِـــرْقٍ لَمْ يُخَـــامِـــرْهُ دَخَل

ولا تـزال الحَرْقَـاء التي هي أحد فـروع الكحيلة معـروفـة في عهدنـا ومربطهـا في قحطان عنـد ابن هادي، وفي (عُتَيبة) عنـد الهَيْظل، شيخ (الدَّعَـاجِيْن)، وفي (مُطَيْر) عنـد (الـدوشـان) وفي (العجمان) عنـد (آل حِثْلَيْنِ) حـدثني بهـذا هـزاع بن بنـدر الدِّوِيْش المتوفى سنة ١٣٩٥هـ.

الحَمْدَانِيّات

قال الـدكتور أحمد عـويدي العبادي عن العشـائر الأردنية[3] : وهم يعتقدون أن الحَمدانِيَّاتِ من نَسْل فَرس أبِي فِراسٍ الحَمْدَانيّ، وابن عَمِّه سيف الدَّوْلة. انتهى

والصحيح أن هذا القول من تخرصات أبناء الباديـة الذين يحاولون ربط ما يقتنونه من خيل بأصـول قديمـة، لإبراز نفـاسته، ولاصلة لاسـم أصول الخيل الحمـدانيات ببني حَمْدَان المذكورين.

والحمدانية فروع سيأتي ذكرها[4] .

ويقول (ولفرد سكاون): ليست هذه السلالة منتشرة عند قبيلتي (عَنَزة) أو (شَمَّر)، ومعظم ما رأيته منها كان بلون رمادي، وقد أَحْضَرَ لي أحدُ (القُمصة) حصانا بُنِّيًا كان جميلا جـدًّا وهو حمداني سمـري، من السلالة الفرعيـة الوحيدة المعتـرف بها على أنها (هَدُوْدَة). انتهى[5]

---

(١): في فصل (تأثـر أصول الخيل) (٢)«الأقـوال الكافيـة» ٢٢١.

(٣) « الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية» -١٠٧-

(٤) وفي كتاب «دراسة حماية الخيول العربية» ص٢٥ ذكر نوعين سماهما: حمداني سمري وحمداني جافيل. كذا ورد.

(٥): ص ٢٧٢ من تقريره عن الخيل الملحق بكتاب زوجته «قبائل بدو الفرات» الذي لم يعرب.

حَمْدَانيّة أبو ظُهَير

وفي « الأصول»[1] حمدانيـة أبو ظهير: وسُئِل الإمام فيصل بن تـركي، عن الفرس الشقراء الحمدانيـة، هل هي سمرية؟ فقال: ماهي سَمْرِيَّـة، ولا نظلم بَخْتَنَا، إنما هي من خيل أبـو ظهير، من (بني هـاجـر) من (قحطان)، وهي بنت دُهَيْمـان الطبيق، ابن كُحيْلان من خيل سعود، ويقولون حمدانية، ولا هي سَمْرِية.

حَمْدَانيّة الْجُدَعَة

في «الأصول»[2] حمدانية الجدعة[3]: قال مُفيز بن بريكان من (القُمَصَة) أن عبد الله بن غُبَيْن أحـد شيـوخ (الفِـدْعـان) أخبـره أن الحمـدانيـة السمـريَّـة درجتْ على (الجُدَعَـة) من السمرِي، فقد أغـار عليهم غزو من (الظفير) وهم في وادي الـرِّشَاء[4] في نجد، فطلب أحـدُ خيالـة (الجُدَعَة) السَّمْـرِيّ، وهو على فـرسه، وكـان الجُدَعِيُّ على فرسٍ كُحَيْلَـةُ، رأس الفِدَاوِي، فمنع السَّمْرِيَّ على نصف فرسـه، ثم أعطاه رأسَ الفِدَاوي وعشـرين ناقـةً عن النصف الثـاني (المَثْنَـوِي) فصـارت الحمدانيـة عنـد (الجُدَعَة) من ذالك الوقت.

وقد اشتـرى ابنُ جزيل من (الجُدَعَـة) فرسًا حمـراء منهم حمدانية، من ربيعـة أبا الحشي[5] واشترى ابن بريكان مهرةً جَدَّتها الحمراء الأصيلة، وأبوها المَهْيُوبي فصار عند (شمر) مربطُ ابن جزيل هو مربطُ مفيز بن بريكان ومربط ابن غراب. انتهى.

حَمْدَانِيّة حُمَيْدَة

في كتاب «الأصول»[6]: حمدانيـة حميدة: في مجلس الـدوشان أفـاد عثمان بن

---

(١): ١٤٥ (٢): ١٤٢/١٤٣. (٣): الجُدعَة: فخذ من (الكُحَيْل) من (الخُرصَة) من (الفِدعان) من (عنزة).

(٤) وادي الرِّشاء من أشهر أودية عالية نجد (التَّسرير قديما)

(٥) أبا الحشي: الصواب (أبـا الحكي) ولكن العامة تنطق القاف بصورة بين السين والشين فيظنهـا كاتب الأصل شينًا، لأنه يجهل لهجات البادية. وفي (EN) ٤١٥ (AL HASHI).

(٦) - ١٤٣/١٤٤.

حِـزَام من الـدُّوْشان، ومطلق ابـن حِجِّي أن حمدانيـة حميـدة أصلهـا لابن غُبَين من (الفِدْعـان) ودرجتْ منه بيعًـا إلى فهد بن سنـان من (الهويشان) مـن (السُّبَعَة) ومن فهـد اشتراهـا حُمَيْدَة بن حُمَيْـدٍ، من (بني خالـد)، فحافهـا جار لـ (الرَّخمـان) من (مُطير) فأخـذها أَبـو عمر الـدويش منه وتنـاسَلَتْ عنده، ودرج من نسلهـا فرس إلى كِعْمِي من (بني رَشيـد) عطـاءً، ومن ابـن كِعْمي دَرجتْ على (الصقـور) حيَـافَـةً، ثم عـادَتْ منهم إلـى حُميـدة بن حُمَيْـد صـاحـب المـربط الأول فبـاعهـا على بـرَّاك السعدون، ولمـا أكان ابنُ هـذال على (المنتفق) رمى عنها بَـراكًا، فأخـذها ابن غُبَين عِرَافَةً فهو صاحب المربط الأول.

وهي بنت دهيمان حصان ابن حِجِّي من (مُطَيْر).

والفرس العودة أم الخيل طلبهـا تركي بن سعود[1] من محمد أبو عمـر الدَّويش، فأعطاه إياها، وسموهـا (أم ثواليل) ومن بناتها فرس شقراء أعطاها أبـو عمر خالِدَ بن سعود، وخالد أعطاها عبد العزيز أبو بطين، فأخذها فيصل بن تركي.

والموجـود منها عنَـد الدُّوْشَان فلـوة حولية شقـراء، بنت كُروشـان، الذي درج إلى فيصل بن تركي، ومن فيصل درج إلى مصطفى بيك.

حَمْدَانِيّة الخَدِيم

في كتـاب «الأصول[2]» الحَمْـدَانِيَّةِ الْخَـدِيم وسئِل الإمـام فيصل بن تـركي عن الحمدانية الخديم[3] التي وصلتْ منه للمـربط، فأَفاد: بأن (شياعتهـا) لابن جويان السَّمْرِي، ودرجتْ من السمري علـى صانع (السُّنُوَّات)[4] من (عُتَيْبة) وصارت خيلاً تفـرقتْ بين العـرب، وقـد اشتـرى مِنـديل العمـري من (بني خـالـد) فـرسـا حمـراء (بالمثنـوي) أتتْ عنده بمهرة، أبـوها حصان الخشـر من (الظفير) ردَّهـا منديل على خديم أمـرأة الصانع، فاشتراهـا أبي منها، وسماهـا (الخَديم) وقد أتت عندنـا بمهرة،

(١) هو تركي بن عبد الله بن سعود.

(٢): ١٣٧/١٣٨

(٣) في (EN): ٤٠٨: (AL Khadim).

(٤) السنوَّات: من الروسان من برقاء من عتيبة .

أبوها ربـدان، حصان الدحَّام، وهي صفراء أعطيتها صُنَيْتَـان شيخ (سُبيع) أيام حرب خرشد[1] وأثناء حكم خالـد طلبها من صُنَيْتَان، وأعطاهـا ناصر السُّحَيْمِي، وسمعتُ أنها انسلتْ عنده خيلاً.

ثم أتت الفـرس الحمـراء بمهـرة صفـراء، أبــوهـا عُبَيَّـان حِصَـان المـرضَّف من (الظَّفير)، اسمها (شعلة) وماتت أمها، أما (شعلـة) فقد أتتْ بصفراء، أبوها جَازِيَان، من خيل ابنِ جِثْلَيْنِ، وهـذه الصفـراء وصلت المـربط، وأتت بصفـراء أخرى أبـوهـا شـوَّافان ابن شَـوَّافـان موجـودة عندنـا، ثم أتت بمهـرة أبوهـا رَبْـدان أحمر، حصـان الهتيمي، وهذه قصص الحمدانية السمرية التي اسمها الخديم.

وأفـاد نـاصـر السُّحَيْمِي من أهل (عُنيـزة) في مجلس حـايل، بحضـور عُبَيْـدِ بن رَشِيـد، وطَـلاَل بن رِمَـال: بـأنهـا درجتْ من السمــري من (الظفيـر) إلى صــانـع (السنـوَّات) من (عتيبـة) ودرجتْ من الصــانـع إلى أبـا العـلا شيخ (عُتَيْبَـة) شِـرَاءً، فانقطع الرسن سـوى مهرة عند امرأة عجـوز من صُنَّاع السُّنُوَّات، فأخذهـا منها تركي بن سعـود، بعد أنْ رفضتْ بيعَهـا، وسموها (الخـديم) وتناسلـت عند ابن سعـود وقد وصل إلى أبا العـلا شيخ (عتيبة) منها فـرس شقراء اسمها (الخَـديم)، وحلف لي أبا العلا أن لها عندنا إحدى عشر جَدًّا، وهي حمـدانية ما ذهبَتْ عنَّا، وقد حافظنا عليها ما دخل عليها شيء من الخيل، وأن السمري بن جـويان (يستعرفها) إلى الآن، وأثناء حــرب خـرشيــد على فيصـل بن سعـود، طلـب فيصل من صُنَيتــان شيخ (سُبيع) مساعـدته وقـال له: جـاءني (الزُّوَلَـةُ) افزع لـي ياصُنَيْتَان! قـال صُنَيتان: خلّنـي - يا محفوظ - على (الخديم) فأعطاه إياها، وبعدمـا صار خالد حاكمًا طلب الفرسَ من (سُبَيع) فأخذهـا منهم، فأعطاني إياهـا لخدمتي له، وهي فرس خضـراء، بنت رَبْدان الأصفر حصان الدَّحَّام، وقد ولدتْ عندي:

١- مهرة أبوها كُحيلان الخلاوِي، حصان أبا الليل من (الظفير).

٢- مهرة أبوها دُهَيْمان، حصان ابن رَشِيد من خيل ابن مُعْجِل.

---

(١) سنة ١٢٥٤هـ.

٣- مهرة الآن حولية، أبوها حرقان الذي راح إلى الشريف محمد بن عون. انتهى

حَمْدَانِيّة السَّمْرِي

قال في «الأصول»[(١)] حَمْدانِيَّة السَّمْرِي: أفاد غَدِير السَّمْرِي الظفيري: أكان علينا الشريفُ قديمًا ونحن في نجد، فأخذ من خيلنا الحمدانية السَّمْرِيَّة اثنى عشرة فرسًا، تفرقت بين قبائل العرب - ولهذا فنحن (نتعرف) علـى كل حمدانية، والذي تأكـدنا منه:

١- مربط المحني من (عُتَيبة) فقد غَزَا (الظفيـر) على (عنزة) فرمَى ابنُ جعدة من (عَنَزة) أَحَدَ السمريين عن فرسـه وأخذها، ومن ابن جعدة درجتْ إلى ابن غراب، من (البُرَيْك) من (شَمَّر) ويوم حرب (بُـريدَة) درجتْ من حمدان بن غراب على المحني من (عُتَيْبَة) قِـلاَعَة، فباعها حمـدان الصانِع صانع عتيبة، ويـوم (السَّبِيَّة)[(٢)] اشتراها تركي بن سعـود بثمان مئة ريال من عفـراء امرأة من الصناع، ومن أبنـاء تركي درجتْ إلى خالـد بن سعود، وقـد أراد سلطان بن سويط شِـراءَها من خالـد، أثناء هـربه من نجد فقلنا لابن سويط: لا تَشْتَرِ فَرَسَنَا، فاشتراها ابراهيم شيخ (سوق الشيوخ) وباعها على بَـرَّاك السعدون بثلاثـة آلاف شامِي، عن ألـف ريال، وهي عند بَـرَّاك الآن، وقلع أبو رعيا من (الظفير) فرسًا من رسنها من تحت بَرَّاك السعدون، فأخذتها عِرافة.

٢- مربط (الفـرَدَة) من (حرب) فقد أسـروا ابن عَمِّ سَمْرِي جَدَّنَـا، ولم يطلقوه إلاَّ بفرس حمدانية، دفعهاسمري لشيخ (الفُـرِدَة) وتناسلت عندهم منذ عهد قديم، وكل فرس تأتي من خيلهم (نتعرفها) لأنها حمدانيـة سمرية من مربطنا، وقد درج من خيل (الفردة) فرس إلى المزيني صانع في (الكَهَفة)[(٣)] في نجد، اشتراها من ابن شاكر من

(١) ١٣٣/ ١٣٤

(٢): وقعة السَّبِيَّة سنـة ١٢٤٥ وخبرها مفصَّل في «عنوان المجـد في تاريخ نجد» وفيه خطأ في معنـى (السَّبِيَّة) فالاسم قديم قبل الوقعة بمئات السنين، ذكره ذو الرُّمَّة وغيره، والاسم يطلق على عَدَامة - قوز من الرمل، في شرق الدهناء.

(٣) الكَهَفَة: من قرى القصيم في الشمال الشرقي منه، وهي قديمة مشهورة.

(الأسلم) من (شَمر) والأسلمي أخذهـا قِلاعة من (الفردة) من (حـرب) فباع المزيني فـرسًـا على الملك[1] في (عين صَيْـد) من ديـر (المنتفق) وهي مـوجـودة عنـده. انتهى[2].

وفي «الأصول[3]: وقال شواردي بن خضيـر شيخ (المعالين) [4] من الظفير، وهو أكبـر شيـوخ الظفيـر: الحمـدانيـة السمـريـة للسمـري من الجـواسم من الظفيـر - والجواسم مع (شمَّر الجـزيرة) ومعهم ابن السمري صاحب المـربط - والمؤكد من أرسانها:

١- مربط ابن غراب من شمَّر الجزيرة.

٢- ومربط رياح بن هنيدي من (الجُذَعة) من (الفِدعان).

قـالت (الليدي أن بـلانت)[5] في وصف مـارأت في (اصطبل محمد بن رشيـد) من الخيل: حَمْدَنية سَمْراء كُميت من مجموعـة ابن سعود أيضًا، رأس رشيق غير أنه لا ميزة أخرى هناك، ملحوظة: هذا المهر من نفـس سلالة مهرتنا (شريفة) لكنها أقل منها في الدرجة. انتهى

وكلمة (سَمْراء) فيما يبدو صوابها (سَمْـرِيَّة) أي من السَّمْرِيات لا أن لونها أسمر، فلونها (كُمَيت).

حَمدَانيّة الصَّانِع

وفي «الأصول»[6] حمـدانيـة الصانع: سُئِل محمـد الصـانع من أهل (الكُهَفـة) بحضـور كنهوش المسيلخي شيخ (الصقـور) ونُعَيس أبـو طوالـة شيخ (الأسلم) من (شمَّر) في مجلس (الكهفـة) فأجاب بأن الحمدانِيَّات مـربطنا (شِيَاعتها) لغـدير بن

---

(١) في (EN) (: ٤٠٦ : (AL Malik). و (عين صيد) فـي سواد العـراق في حدوده الغربية بلدة معروفة.

(٢): «الأصـول» - ١٣٣ / ١٣٤-

(٣): ١٣٥ / ١٣٦.

(٤) تكـرر هذا الاسم (المعـالين) - بالنـون - وقال لي الأخ عطيـة بن كريِّم الظفيـري: (شواردي): صـوابه: (شُـوَرْدي) و(المعالين): (المعادِين) واحدهم (معداني) وهم من الصُّمَدَة ومن الصُّمَدة أيضًا المعاليم أيضًا وهم غير المذكورين.

(٥): «رحلة إلى نجد» - ص ٢٧٦-.

(٦): ١٣٨ / ١٤١

السَّمْرِي مِـن (الظَّفير) وهي حمـدانية سمريـة، درجَتْ من السمِري إلـى (السُّنُوَّات) من (عُتَيْبَة)، ومنهم إلى الجِـرْو، من (علْوَا مُطير) ومن الجُرْو إلى مشعـان حماد من (الفُرْدَة) مـن (حَرْب) ومنه درجتْ إلـى مبارك بن شاكـر من (الطويلـة) من (أسلم) من (شَمَّر) شِرَاءً، ومن مبارك إلى ضرغام العـديدي من (الصقور) ودرجَتْ من ضرغام إليَّ، وهي فرس صفـراء، رجلها اليمنى مكسورة، وهي بنت دُهَيْمـان شَهْوَان من خيل ابن سعـود، وهـذا الحصـان عند محمـد بن فُهَيْـد رَاعي (التَّنُّـوَمـة)[1] لآل سعود - اشْتُرِيَ سنة نزلة (أفندينا) طسن باشا.

وقد أَتَتْ عنـدي بفلوة رددتهـا على ضرغـام (مثنوي) وقـد قلعها منـه شواردي بن خضير شيخ المعاديل[2] من (الظفير) وقـد (استعرفها) غـدير بن جويـان السمري، وأخذ الفلوة عِـرافة وأرسل إليَّ قائلاً: يا محمد بشرط الله وأمـان الله من الرسن، إن كان درج منك للظفير أو للأجـانب أرسل إليَّ بَشِّرْني، وبشارتك ثَنِيٌّ من الإبل، وعـاهدتُّه على أن أخبره بكل ما يخرج من رسني.

وقد أتت الفرس العائبة بمهرة صفراء ثانيـة أبوها كُحَيلان عجوز، حصان عادن بن طوالة من (الأسلم) من (شمَّـر) وأتتْ هذه المهرة الصفراء بمهرة شقراء أبـوها حصان مِعْنِقِي حِـدْرِجي، أشقــر، من خيل الفغم من (الصُّهَبَـة) من (مُطَيــر) وهي عنـدي، وأختها مهرة صفراء أبوها المِعْنِقِي أيضًا عند سليمان الصانع من أقاربنا.

والشقـراء بنت الفرس العـائبة أتت بمهـر أشقر حـوليٌّ الآن ، وأبوه حصـان أزرق مِعْنِقِي حِدْرِجي، حصان المغطي من (التومان) من (شمَّر).

كما أتت الفرس العـائبة بمهرة صفراء أبوها حصـان أشقر صقلاوي (أو بيري)[3] حصان مـور[4] بن علي من (آل جعفر) من (شمَّـر) وهذه الصفراء أتتْ مهـرة صفراء أيضًا سميناهـا (غرّاء) وأبوها هـذبان نِزْحي، حصان ابن غشـام من (الأسلم) وبمهرة صفراء أيضًا أبوها حمداني من رسنها أصفر، واسم المهرة الثانية العزوم.

---

(١): التنُّومـة: من قُرَى الأسياح (النَّبَاج قـديما) من بلاد القصيم.

(٢): (شـودري) شيخ (المعادِين).

(٣) الصواب (وبيري)

(٤)في (EN): ٤١٢: (Tawr)

وقد أتت الغرَّاء فرسًا صفراء اسمها (فريحة) وأبوها كحيلان (أبو عرقوب) حصان أزرق من خيل الشعلان من (الـرولة) من (غِيَّة) الرّويعي المـزيدي[1] من (آل جعفر) من شمَّر.

كما أتت الغرَّاء أيضًا مهرة صفراء، أبوها حصان أصفر وذْنان الخرساني، فدرجتْ هذه الصفراء ابنة الغرَّاء إلى فهد بن فهيد.

أمـا (العـزوم) فقد أتت بفـرس اسمهـا (جُمَيْعَـة) أبـوها مِعْنِقِي جِـذْرِجي أصفـر، حصان صـاهوج من (السـويلمات) من (عنزة) وأتت ابنتُهـا (جُمَيعة) بمهـرة حمراء هي حوَلية الآن، أبوها الصَّقلاوي الأحمر العاطل بجبل شمَّر.

وأما فرس فهـد بن فُهَيْد فقد أَتَتْ بحصَانيْنِ، أبوهما الصقـلاوي الأحمر العاطل، بشمَّر وأتت فـرسنا العـائبة أيضًـا بحصان أصفـر، أبوه الصقلاوي جـدران، من خيل زُوَيِّـد العِلاطي من (السُّبَعَـة) وقد بعنـاه على (الجـلاعِيد) من (عَنَـزَة) وهمُ يشَبُّوَنـهُ خيلهم. انتهى.

وفي «الأصــول»[2]: وأفاد حمد الجزْو في مجلس الحُمَيْدي الدَّوِيش عن الفرس الحمـدانية، التـي ذكرهـا محمـد الصانـع راعي (الكهفة) - أفـاد بأنهـا درجتْ إلى أجدادنا في زمن قديم، وثبتَ لديهم أنها حمـدانية سمرية، وخرجتْ منا إلى (الفُرَدَة) من (حرب) ، وراعي (الكهفـة) درجتْ إليه من العضيدي من (الصقـور) من (عَنزة)، (والصقـور) درجتْ إليهم من (الأسلم) من (شمَّر)، ودرجْت إلى (الأسلم) شـرَاءً من ابن بكر الذي اشتراها من (الفردة).

الحُنَيف

وصفٌ لِكُحَيْلة ابن جَرْشَان من شيوخ (البُقُوم) والحَنَفُ في اللُّغة مَيْلٌ في القَدَمِ - اعْوِجَاجٌ بحيث يقبل مُقَدَّمُ الحافر على الحـافر الآخر حتى يرى شخص أصْل الرجل خارجًا.

---

(١)) في (Al Zoba al Mazyedi) :(EN): ٤١٢ (٢): ١٤٥

والحنفـاء من الخيل القـديمة المشهـورة، منهـا فـرسُ حُـذَيفَة بن بَـدْرٍ الفَـزَاري الغَطَفاني، المذكورة في حرب داحِس والغبـراء بين عَبْس وذُبيان، قبل الإسلام، وفيها يقول أبو فراس الحمداني:

إذَا كَـان غيـرُ الله لِلْمَـرْءِ عُـدَّةً ... أَتَتْـهُ الـرَّزايَـا مِنْ وُجُـوهِ الفـوائِد

فَقَدْ جَرَّتِ (الحنفاءُ) حَتْفَ حُذَيْفَةٍ ... وَكَـانَ يَـرَاهَـا عُـدَّةً للشـدَّائِدِ[1]

وسيأتي الكلام عن (الحنيف) فرس ابن جرشان مفصلا في حرف الكاف (كُحَيْلَة الزُّهَيَّة).

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» – الحنفاء–

حرف الخاء

خَذلِيّاتُ الفِدْعان

عَدَّها في كتاب « الأصول»[1] من الكحيلات، حيث ورد في كلام مُخَيْمِر بن زَقْم بن فواز الـدَّويش في وصف أحد خيلـه ما نصـه: وأما الفـرس الحمراء التي اشتـراها شبيب الضُّبَيْعي فقد أَتَتْ بحمراء أبوها كُحَيْـلان الخَذْلِيْ من خَذْلِيَّات (الفِدعان)[2] درجت أصوله إلى (شمَّر) ومنهم إلى (مُطيْر).

خرسان

ورد في رحلـة (الليـدي آن بـلانت) إلى نجـد[3]أن من فـروع الخيل الـوَدْنَـانيـة (خرسان) ويظهر أن المراد بهذا الحصان الذي ذكرت أصله من (كحيلة الخُرْس)[4] وهم (الخُرْسان) من (الفضول) من (طيِّءٍ).

الخضر

ينسب إليـه فرع مـن فروع العُبَيَّـات. على مـاورد في كتـاب « عِقْد الأجيـاد»[5]. وأخشى أن يكـون المراد من (عُبَيَّـات خَضِيْـر) القبيلة التي من (بنِي صخـر) وتعيش الآن في شرق الأُرْدُنّ[6] وتقتني فرعا من العُبَيَّـات من نَسْلِ خيل مشهورة عندهم في هذا العهد.

خَيلُ ابن سِعْدَة

قال فـي «الأصول»[7]: خَيْل العُجْمَان سُئِـل ابنُ سعْدَة من (العُجْمَـان) بحضور حِزَام بن حثلين شيخ العجمان، وحزام الصُّبَيْفِي شيخ (الحُبَيْش) من (العُجمَان).

---

(١): ٣٦٦/ ٣٦٩.خيل الخدلات من (ضنا مـزرع) من (الخرسة) من (الفدعان) وهن خيل مشهورات عنـد (عنزة) كذا قال الاخ عبد الله بن دهيمش بن عبار.

(٢): الفدعان من عنزة.

(٣) ج٢ الفصل ١٥ وهذا من القسم الذي لم يعرب.

(٤) وسيأتي ذكرها في حرف (الكاف).

(٥): ٢٦٦

(٦) سيأتي ذكرها في حرف العين. وتقدم الكلام على القبيلة في (خيل الشام).

(٧):ص١١/ ١٢-. ولكون الكلام يتصل بعـدد من الخيل جرى إيراده بنصه وقد ورد في كتاب «الأصـول» فى أوله غير مضاف إلى أحد أصول الخيل.

سُئل ابنُ سَعْدة من (العجمان)[1] عن فرسه، فأجاب: في يوم (منيصفة) قلعتُها من تحت القصَّاب من (بني هاجر) من (قحطان)، وفلوتها طَرِيح، بنت عُبَيَّان، أخذها سعد بن دهمان من (العجمان) فاشتراها القُعَيْط ابن عَمِّ حِزام بن حِثْلَيْن من ابن دهيمان.

والأم أَتَتْ بفرسٍ شقراء، أبوها دَهْمَان كُحَيلان، حصان الإمام فيصل بن تركي، أهديتها إلى الإمام فيصل.

وأَتَتْ بحصان أشقر، أبوه دَهْمان كُحَيلان، موجود عند حسين بن جربان من (العجمان) وبمهرة صفراء أبوها جازيان[2] حصان ابن حِثْلَيْنٍ، وهي عندي وبفرس صفراء - أبوها كُحَيْلان الطريفي، حصان من خيل (بني خالد) أَتٍ من الخليفة- وهذه الصفراء عند وَحش من (آل سليمان) من (العجمان).

وبفرس صفراء أخرى، أبوها كُحيلان المحني، من خيول الخليفة، وهي عندي.

أما الأم فكبرتْ وعجزَتْ عن المشي مع المظاهير، فَبَعْتُها على محمد الحَرِيقي من أهل الْحَسَاء، والآن موجودة، ولقحت من جازان[3] من خيل ابن حِثْلَيْن. انتهى

---

(١): «الأصول» ١١/ ١٢

(٢): المراد من نسل الجازي سيأتي ذكرها في (الكحيلة الجازية).

(٣): تقدم (جازيان).

حرف الدال

الدَّعْجَانِيَّة

عَدَّهَا صاحب كتاب «عِقْد الأَجياد»[1] من خيل الشام التي تسمى (هَدَابَة) يقصد (الهدباء) والدَّعَجُ في اللغة: شدَّةُ سوادِ العين مع شدّة بياض بَيَاضِهـا، مع سعتها، والاسم دعجاء. وقد تكون الفرس منسوبة إلى (الدُّعْجة) من (بنيِ صَخْر) فلدى ابن هَبْوَا منهم مَرْبَط للخيل الصقلاويات يُعرف باسم (صقلاوية ابن بكر)[2].

دُعَيْلان

حصان من الأصايل، أبوه (شَوَّافان)، ورد ذكره في الكلام على (دُهَيم النَّجِيب) في كتاب «الأصول»[3].

الدُّهْمُ

جمع (دَهْماء) من الدَّهَمِ من الألوان، وهو - في الفُصْحَى- السَّوَاد بِصُفْرةٍ، واسم حصان عنترة بن شدَّاد العبسي الأَدْهَم، قال فيه:

يَدْعُونَ (عَنْتَرَ) والرِّمَاحُ كَأَنها ... أَشْطَانُ بِئْرٍ في لَبَانِ (الأَدْهَم)

وتُعَدُّ الدُّهْم من أقدم الخيل وأعتقها، وخاصة الشَّهْوَانِيَّات المنسوبة إلى شهوان[4]

وجاء في كتاب «الأقوال الكافية» مانصه[5]: وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم، مُحَجَّلُ الثلاث، مُطْلَقُ اليمين، فإن لم يكن أدهم، فَكُمَيْتٌ على هذه الصفة». وعن عاصم بن عِقَال الباهلي قال: يقال دُهْمُ

---

(1): ٢٦٦ (2): «الأصول» - ٨٠-

(3): ٢٥ وانظر هذا الاسم في (أسماء الخيل) وفي (EN): ٢٧٥ (Du'eylan).

(4) سيأتي ذكره في (االقسم الثالث) (5):١١٢

الخيل مُلُـوكها، وشُقْـرُهَا جيـادُهَا، وكُمْتُهَـا شِـدَادُها. انتهى ولهـذا كثر إطـلاق اسم الأدهم والدهماء على بعض خيل العرب القديمة[١].

وقد بُـديَ بذكرهـا في كتاب « الأصول» بعنـوان (الدُّهَيْمات) وسأورد نص كـلامه كاملا، ثم اذكـر ما تفرع منها، ولَمْ أَسِرْ على طريقـة ذلك الكتاب، بل راعيتُ الترتيب على حروف المعجم تيسيرًا للباحث.

ولكـون الدَّهم من الألـوان فهو صفـة للخيل التي بهـذا اللون، ولهـذا أطلق على فروع كثيرة[٢].

وذكر (ولفرد سكـاون بلانت)[٣] الدُّهَيْمات في تقريـره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات» قـائلا: الدهيمات السلالة الفرعيـة منها أم عامر، رأينا فلـوة جميلة جدًّا من سلالة ضخمة عنـد (القُمَصَة) وكانت الخيول التي من هذه السـلالة مما رأينا أو سمعنا كميتية قاتمة أوْ بُنِّيَّة.

دُهْمُ السُّبعَة

قال فـي «الأصول»[٤]: دُهْمُ السبعة أَمَّـا دُهْمُ السُّبعَة[٥] مربط فَـلاَّج بن همسي، فقـد أخبر حسين بـن شلهوب أن فـلاَّجًـا اشترى الـدهمـاء من علي الـدبكة، وهـذا درجَتْ إليـه من الأحمر من (مُطَيـر) بالشِّـراءِ، وأنهـا (دهماء أم عـامر) وسألت أثنـاء الحج (صَلاَّل) المُـرَيْخِي، و زيد بن هذَّال في مِنى فشهـدا بأنها دَهْمَاء أُم عَامـر، ما اعْتُرِضَتْ، فصار (السُّبَعة) ينتجونها على هذا.

---

(١): انظر « معجم أسماء خيل العرب وفرسانها».

(٢): منهـا في كتاب « دراسـة حمايـة الخيول العـربية» ص ٢٤: (دهمـان أبو عـامر، دهمـان شهوان ودهمـان معجل ودَهمان خميس) كذا ورد في الكتاب ولا يعتمد على ما فيه لعدم صحة الأسماء فأكثرها عن مصادر افرنجية غير محرَّرة

(٣) ص ٢٧٤ وهذا التقرير لم يعرب في الكتاب المذكور.

(٤): ٣٣

(٥) السُّبَعَةَ بطن كبير من وِلْد سليمان من عنزة.

وأخبر بِدَاح المُرَيْخِي أن الدَّهماء التي عند (السُّبَعَة) دَرجَتْ من (المُرَيْخَات)[1] إلى ابن صُغَيِّر راعي (الخبراء)[2] ومنه درجتْ إلى (عَنَزَة) وهي دَهْمَـاءِ أم عامر، ومن عندنا انقطعَت.

دُهْمُ شَهْوَانَ

قال في كتاب « الأصول» [3] : وسُئِل محمد بن قَرْملة[4] شيخ قحطان - بواسطة رستم بك: ماهـو المحفوظ عنـدكم عن دُهْم شَهْوان. فقال: الـذي نعلمه أنهـا تعود لشهـوان، وهي دُهْمُ كُنَيْهِر، ودُهْم النَّجِيب، ومـربطٌ عند ابن مُشَيْطٍ من شَهْـرانَ، درج عليه من السـالم من (رُفَيدة) من (قحطان) منـذ عهد قديم، ولا نعلم أول مـدراجها، ومربط آخر عنـد شِفْلُوْت بن عادي من (عَبِيدةَ قحطان) أصل مـدراجها من السالـم، هذان المربطان من دُهْمِ شهوان، إلاَّ أنه تعـرَّض لهما عَدَمُ اختيار للحُصْن، منذ أَمَد، فهم أهل قُـرى يفرحُـونَ بكثـرة الولادة، ولا يحفظـون الأصول، ويسمـون أولاد خيلهم بأسمـاء الأب، ويتـركـون الأم ، ولـذالك كثـرت الـدُّهْم،، وصـار لا يُعلم الأصل إلاَّ الدَّهْماء بنت الدَّهماء، من بنـات دهْمان، وعندهم دُهْمٌ كثيرة، مثل دهم ابن شكبان، وَدهْمـاء صَوْع، ودهمـاء ابن عطيـان، وأصـولها مشتـرى من الحـاج. ونحن لا نُشَبِّي حُصُنَها لذالك.

أما الدُّهُم المؤكَّدة فهي دهماء كُنيْهِرٍ، ودُهَيْم النَّجِيب[5].

وفي كتاب « الأصول»[6] أيضًا: سئل محمد بن قَرْمَلة - بواسطة مصطفى بك عن خيل الدهماء[7] فأفاد بأن الدهمـاء لشهوان من خيل سيدنا سليمـان عليه السلام.

---

(١) المُرَيْخَاتُ: من واصِل، من مُطَيْر.

(٢) الخَبْرَاءُ: من مدن القصيم المشهورة.

(٣): صفحة (١١/ ١٣)

(٤): هو ابن هادى و (قرملة) أمه.

(٥): سيأتي التفصيل عنهما.

(٦): ١٢

(٧): الدُّهْمُ: جمع دَهْمَاء- وكاتب الأصل يكتبها خطأً (الدهمة).

والكُحَيلة سميت الدَّهْمَاء لكونها غامقة اللون، مكحلة العيون، وكل أصايل الخيل الموجودة من نسل هاتَيْنِ، وأما القصص التي يقصونها عليكم يقولون: كحيلة الحمزه (؟) فهي كذب.

وأصل الدهماء من أبي شهوان فما بعد معروفةٌ عندنا- نحن قحطان - أنها إلى (عَبيدة) وشهوان من (عَبيدة) وهي محفوظة من شهوان إلى الآن، ومن شهوان إلى عصرنا سبعة عشر جَدٍّ، ولما صارت لِكِنهْر من (العُجمان) انقطع الرسن منا - نحن قحطان- ومن كنهر فاض رسنٌ على حشْرِ بن وُرَيكٍ من (قحطان) ثم انقطع، ومن كنهر فاض على عبد الله الخليفة راعي البحرين[1]، وتباركت عند آل خليفة إلى الآن.

وانقطع الرسن من كِنْهر، ومنَّا - قحطان-[2].

وفي كتاب « الأصول»[3]: سُئِل خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكٍ شيخ (آل عاصم) من (قحطان) بحضور خلف الأشرح من قحطان، و عبد الله بن بَرْجَس،، وناصر بن عُوَيْضَة، وغالب بن منيع، وكلهم من (آل عاصم) من (قحطان) عن دُهْم الشهْوَانِيَّات: قال خالد بن حَشْر بن وُرَيْكٍ شيخ (آل عاصم) من (قحطان): دهماء شهوان أقدم الخيول الموجودة، درجَتْ من الشهوان إلى الزبعور من (قحطان) ومن الزبعور إلى كنيهر من (حُبَيْش) من (العُجمان) وانقطع الرسن من الزبعور، وَنَمَا عند الكنيهر، واشترى أبي حشر بن وُرَيْك فرسا شقراء من كنهر، بنت كُحَيْلان العَجُوز، حصان ابن شايع من (قحطان)، وأتت بمهرة حمراء، أبوها دُهَيْمَان النَّجيب ابن عُبَيَّان هُنَيْدِيس، حصان المضايفي[4] تخيلها أبي، وسقط من ظهرها (يوم

---

(١) راعي: (صاحب) و (أمير) (٢) «الأصول» -١٢- (٣) صفحة (٢)

(٤) المضايفي: عثمان بن عبد الرحمن، من قبيلة عَدْوَان، وقد انضَمَّ لمناصرة الدعوة السلفية منذ عهد الإمام سعود الأول وله مقام محمود في ذالك وبعد انتصار قوى البغي والطغيان على أنصار الدعوة قبض عليه وأرسل إلى أسطنبول حيث قتل -رحمة الله - وأخباره في «عنوان المجد في تاريخ نجد» لابن بشر.

المميلاح) فصارت عند أبو عمر الدَّويش، فأتت بفرس صفراء تخيّلها أبو عمر، وكان بينه وبين (سُبَيْع) كَوْنٌ (حَرْبٌ) فقَلعها فرَّاج بن ميزر من (سُبَيْع) من بطن (الملحة) فباعها على عبد الله بن أحمد بن خليفة راعي البحرين.

وأتت الفرس الشقراء أيضا بمهرة صفراء أبوها كُحَيلان عجوز، من خيل (بني حُسَين)[1] أخذوه حِيَافَةً[2] من (قحطان) وهو ابن وَذْنَان خراساني[3] وقد سقط أبي أثناء إغارته على قبيلة (سبيع) فصارت عند ابن قطنان راعي (رنية) من الذكور، ومنه درجت إلى الشريف ابن عون ومن الشريف درجت إلى المربط[4]. انتهى

قصيدة شهوان في فرسه[5]:

غَزَيْنا غَزْوٍ قَدْر ستّين فَارس | وشفْنَا شْوَيْفٍ في ذْوَابَةْ رِيْعْ
وقالوا: يَا شهوان؛ قم[6] ارقب لنا | ومثْلك راعي الطّيبات يطيعْ
يومَ أشرفَ المرقاب راسِي وروسها | للجموع تَزَبُّر وللطّيَاس لمِيع[7]
فقالوا: يا (شهوان) ردّها سالم | على العمر، والاّ فالجواد قليع
فقلت: انها الدَّهْما جواد ابن عامر | وزودْهَا على جري المهار جزيع
غَدَتْ بي ويا بني وابن عَمِّي ودرعنا | والخامس من بين الضلوع جضيع
ضراب (يام) لحقت الركب كلهم | وأتلاهم اللي بـ (السليل)[8] منيع
وصبحتهم والعلم ما وصل حَيّهم | واخذنا قضا (الخرمه) وفاه سريع

(١) بنو حسين: من فروع الظفير، وهم ينتسبون إلى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب، من امراء المدينة ومهم آل نوفل سكان الفيضة في السِّرّ في نجد.

(٢) حيافة: سرقة

(٣): من خيل الخرسان الأصيلة، وسيأتي ذكرها.

(٤): يقصد مربط عباس الذي ألف له الكتاب.

(٥):«الأصول» - ص١٥/١٦

(٦):في الاصل (سَمّ)

(٧) :تزبر: تتجمع. الطياس: جمع طاسة الخوذة، والدرقة وهي التي تلبس فو ق الرأس لوقايته من ضرب السيف والرمح.

(٨): السِّلِيل: وادٍ معروف شرق تثليث تقع فيه قرية (الأمواه).

وغيـرهـا تـرَى الـدنيـا علينـا رخيصَـهْ … وربَـــــاغْنـــــا للممحلين ربيع
عليهـــا نقلنــا غيـظ الأَشْـــراف كلهم … ولـو زعلـوا سكـــان الحجـاز جميع
ولا بـالهـدايـا هَـوْلس[1] القلب مـزَّهْ … ولا بـــالسحــوت المغنيـــات نبيع
عليهـــا نـــدَوِّر الحمْـــد في كل هيَّـــهْ … وانـــا للجهـــامـــه بـــالصبـــاح وديع
كما النَّجْم لا انْقَضَّت على وَجْـه غَارهْ … تـــــردّ مغيــــره، والكمين جميـع
ويـــرجـونـــا التَّـالِين، واللِّي مطَــرِّفْ … ومن طــاحْ بـالسـاقـة عليـه نــريع
حفيظـة عن الاذْنَـاس من خيل يعـرب … وعنــــد العـــرب بيتهـــا ثنـــاه رفيع

وقال شهوان أيضًا[2]:

يـــا قـــانصين الصيـــد انـــا دليلـــه … من بين (سنـامـات العلا)و (بجـاد)
مهـــانيـع مثل الــوِدْع مــاشِـي يــردّه … من الخيل شثنـــات الــوجيـه عيـــاد
فـــلا يلحق الجــازي الا شبيهـــه … عـــريضـــة ملقى الأبهَـــرَيْنِ سْنَـاد
مـــرفّعـــة السيقـــان، قبّـــا شِمـــرَّه … تـــزيـــد على المنقـــور يـــوم الـــزاد
مـــربعـــة الجمهـــاة مـــردَاة غَـــاره … إلَى عــرضت عقب الـدعوث شـداد
ثـــارت بي واخـــوي وابني ودرعنـــا … مع خــــامس بين الضلـــوع مـــداد
مَعَ ذا لمَّـــا عـــرضـــوهم مجـــرّح … مكـــاد فلـــه عنـــدهـــا مكـــاد
خيّـــالـــة اللّي مـــا يْخَلِّـي ابن عمـــه … حـــــرِّ صيَّـــــادٍ وليس يصـــــاد
فـــانا أَبـرِّكْ يَا لـدَّهما بعثعـات حاجـر … مع مـــا شمطنـــاه مـن حليب وزاد
وابـرّك يـا لـدَّهْمـا بعثعـات حـاجـر … كمـا سقتهـا الثّـــريّــا، دِيْمتَيْنْ فجـاد
على وجـل مـــا بتنـــا لانـــا ولا هي … أهل المهـــــاره نقشهـن جـــــداد
لا اروحنـــا منهم في عشيـــة بطـولـــه … لهم علينـــا في الفـــديّـا حـــداد

(١) في الأصل (هولس) لا تزال تستعمل في حائل ونواحيها أكثر من (هَوْجس) (العريفي).
(٢)الأصول» - ١٦-.

ولا تـــركبـوا مضنـــونكم كل قـاصــر　　　دقـاق العكـــا، مظني العيـــون زهـاد

دقـــاق عـــرانين الخشـــوم قـــواصـــر　　　شـــراهـــا من لا ينغـــذي بـــه فـــؤاد

وفي كتـاب « الأصـول» أيضًـا[١]: قـال الشـريف سلطـان بن شـرف: دُهْم شَهْـوان الكنهرية سميتْ باسم صاحبها شهوان أَبُـو عَرَار، أخو راشِد، عَمّ عُمَيْر اشتهر ذكرهن بسبب حوادث لها صلة بهن كما قيل إن شهوان هُزِم في أحدِ الحُرُوب، وعُقِرَتْ فرسُ ابنه وفـرس ولـد عمـه، فأركب الاثنين معـه ، وعليـه الدِّرْعُ فـوق فـرسـه، ونجـوا من أعدائهم، وقال:

أنـا على (الـدهما) وبنت (أم عـامِـرْ)　　　وقـــولـــوا لمن ضَمَّ الخبيـث يبيعْ

نَجَتْ بـي وابني، وابن عَمِّي ودِرْعنـا　　　وخُـــامسنـــا بين الضلـــوع ضجيعْ

إِنْ جَنّ في الحـــدبـــاء فهنّ يتبعنّهـا　　　وإِنْ جَـنّ السَّنْــــدَا فهـن جميـع

وفي الكتاب أيضًا[٢]:جاور شهوانَ صانعٌ له فرس فَأَفْلَتْ هي وفرسُ شهوان الدهماء في مكان واحد، ووقت واحد، فـاستبدل الصانعُ مُهْرَة فرسِ شهوان بمهـرة فرسه، وقد اتضح لشهوان ذَلك فيما بعد، غير أنه خشي أن يُتهـم بظلم جاره، فأمره بالرحيل عنه، ثم تزيًّا شهـوانُ بزيِّ دِرْوِيْشٍ وأتى إلى الحيَّ الذي جاوره الصانع، فنـزل عند شيخه، فلما رحل الحيُّ تبعه مترقبا فرصة لنهب بنت فرسه.

وبينما هـو سائر أبصـرته ابنـةُ شَيْخ الْحَيِّ فعرفتـه، فأخبرهـا بالغـاية التي مـن أجلها تَدَرْوَشَ، وحضر إِلَى هذا الحيِّ، وكان الصانع يسيـر مع الظعن على فرسه ابنة دهماء شهوان، فدعتـه، فصار يسير تحت ظُلَّتِهَا فأمالَتِ الظُّلـة، فظن الصانع أَنها ستسقط، فترك الفرس، وأسـرع لإصلاح الظلة، فركب شهـوانُ فرسَهُ وذهب بها. وكـان مما قال شهوان لما ذهب بها الصانع:

فْـداكَ الـــدَّهْـمَـا يـاذِيَـاب بـن غـانـم　　　غَـــدَتْ ضَحَـا، والجَيِّـــدات غَـــوَادْ

يـا عَنْكَ مـــا أطْـرِدِ جَيِّــدٍ عن جواده　　　يـــاقبل جـــوف المضـــا والجـــاد

---

(١) ١٥.　　(٢): ١٧/١٨/١٩.

احبك يا لدّهْما كمني وعِزْوتِي هِي صــدَّرَتْ والجَيِّــدات وِرَادْ

قال:

يقــول شهـوان ومنْ رَاس مــالــه جَـوادٍ وزَرْقَــا في ذوابــة عُـوْد

وَبيْتٍ علـى الأطـراف يلفَى مشيَّــدْ إلى مــا تَـوَزَّى بـالتّــلاع قــروذ

فلْيَـا نـزلـوا شعيبٍ نـزلنا مفِيضـه ونكف عنهـم مــا يكــون يكــوذ

ولا يَفِي مـن أوسط النـــذل بيتــه إلى محفـل يلقى بــــراس نفــوذ

لنا منزل ما بين (الافـلاج) و (الحسا) وما بين (صبغا) و (السَّلِيل)[١] وجود

الْيَـا صَـوْدَرُوا يبغُونَ الأَسعـار بـالقـرى حـدَرنـا على مثـل الغمـام الســود

كبـار الشــوادِي، مَيـرنـا مـن زروعهـا غــرايْــرٍ بــلا حطب ولا وقــود

واليَـا حَـافْهـا سَبْعَ الخـلابـات جـايع يبــاطنهــا مثـل النســور لبــود

على الكبـد أَحْلَى من نمـا فـايْـدِيْنِهُ شظــا لبّهــا ثم انْحَنَـى بـه عــود

ويقفــاه مْنِ حَبَّ القــرايـا مَنَــاسِفْ بْهَـا الكـفْ عن راسـه يكـون سنود

تمنّيت حَطْمـــاتَ الليــالي، لعلَّنــا نــدرك بهن يــا بــوربيع حمــود

الَى صـار مـا جُوْدٍ علـى قدْر حـاجـهْ فكلّ إلَـى جـاد الــزمــان يجــود

وِانْ صــار مــالكْ من ذْراعكْ نَجْــدَهْ فْشُرْ بُكْ بـأعضَـادَ الـرجـال يكود

تــرى كل مــولــود ولــو زادْ بِــرَّه لَــزْمَــا لفعل الــوالــدَيْن يعــود

خْــذَا مهـر عنـد الــرُّوَيْبِي لكنهـا قطــاة لمنتــزح الميــاه تــرود

لهـا الطمع الـدانـي وللخيل مـا قصى وهيْ صَــادْرٍ والســابقــات ورود

سبقَتْ خيل (عدوان) و (زعب) و (خالد) و(لام) ولهــا هَــاكَ النهــار شهــود

كبيــرة عظم الـــراس، مــردَاة غــارَهُ وســاقهــا للــرّفْــلا يكــون عمــود

---

(١) السَّلِيل- بفتح السين وكسر اللام - وادٍ معروف من روافد وادي (تَثْليث) يقع شَرْق المنطقة، وفيه تقع بلدة (الأمواه) المركز الإداري للمنطقة المعروفة باسم (الأمواه) التابع لامارة بلاد عسير.

أقـــولهـــا فـــلانّني من قبيلـــة	لهم بين (عَرْوَى)[1]و(السَّلِيْل) عهود
وصلــوّا على خيـر البـرايـا محمــد	عــدد مــا تقطعـن الفـروق فهـود

وقال عَرَارُ بن شَهْوان، في حِصانه دُهَيْمَان[2]:

بـدَيْت (بْجَـاد)[3] ودَمْعِي حَشَـادْ	وغيـوني بـالـدَّمْع مغـرقـاتْ
يـا ليتْ شهـوان مـا جـا لـه عيـال	ولا جَـالـهْ من الصِّـيْب كُـوْدَ البنـاتْ
ويـــا ليتني من وَرَا الهِنـــد بْيَـــوْم	جـزا مـا جعلت الـرفـاق شتـاتْ
جعلنـــا اللحَم والشحَم في قُلْصنـــا	وجعلت بـراس العصـاه جـرعيـات
فنشّـــه (عميـــر) بسيف صقيـل	حـديـدَ الشّبَـا مهـوَى للضـاريـات
وقـــال: إن ذي عـــادتـي من قــديم	وقـال: الفـدَا، يـا غْيُـونَ البنـاتْ
فـركبنـا على مكـرمـات السبـايـا	وركبـوا علـى مثلهـا مكـرمـاتْ
كـــأَنَّ القَنَـــا يـــوم هَـــزّهْ عُميـــر	طيـور علـى مَجْـزَرٍ حـايمـاتْ
وكأن العِنَـــان بلحْـيِ الحصـــان	رحى نـــداوي ببـــر السْـــراتْ
كأنّـــه إذا صَـفَّ ذيلـــه وراســـه	غنـوج تـراضـي للعب البنـاتْ
لا قلـط الـــزرق يبغـي لجنبـــه	الاهن يعـــاجل أيـد مـوثقـاتْ
ابـوه السحـوحي كبـرق يلـوحي	وامـــه زعـــوج مع الأولاتْ
ولـــولا عنـــاني، وقـــوة بنـــاني	غـدابي حصـانـي مع الطـايـراتْ

وفي كتاب «الأصول[4]» :الدهم الشهـوانيات خيل آل خليفة: سئل محمـد وعلي ابنا عبـد الله بن أحمـد الخليفـة، بحضـور عبد الـرزاق بن سلمـان الخليفـة عم محمـد الخليفة وقاسم النُّفَيْعي رجَّال[5] مبارك الخَليفة، وسعيد شيخ المناصير ومبارك شيخ

(١): عَرْوَا: جبال وشعاب متصلة بجبال القَهْر، شرق تثليث، ذكرها الهجري، ولا تزال معروفة، وهي غير (عَرْوَا) الْعِرْض الهجرة المعروفة. والسَّلِيل وادٍ بقرب عروَا الأولى تقدم ذكره.

(٢): «الأصول» ١٩/ ٢٠

(٣): (بجاد) جبل مشهور في منطقة تَثْلِيث، حيث بلادً (عَبيدة) يرى من بَلْدة (تَثْلِيث) قاعدة المنطقة

(٤) ص٢ (٥): (رجال) هنا بمعنى (مرافق) و (خادم)

المناصير. وقـال محمد وعلي ابنا عبد الله بـن أحمد الخليفة[1]: اشترى أبي عبد الله فرسًا شقراء من فرّاج آل كنيهر، فأتتْ بمهـرة شقراء، أبوها كُحَيْلان، من خيل ابن عمر من قحطان، وهـذه الشقراء أتتْ بحصـان أعور، أعطيته عبـدًا من عبيد (العمـاير)[2] يدعى مُجَلِّي، أهداه لخالد بن سعود، ومن خالد درج إلى مربط (أفندينا).

خيل آل خليفة[3]: قال محمد بن عبد الله بن أحمـد بن خليفة - صـارت حرب بيننا، فتوجهنا إلى جزيرة (قَيْس)[4] يسكنها خالنا ابن طريف راعي قطر، فأخذ خيلنا ولمـا نـزل (البسـرع)[5] أي قطـر -قتل عيسى بن طـريـف في حـرب مع محمـد بن خليفـة، وإحدى خيلـه شردبهـا عبـد الله بن نقادان شيخ (آل مُـرَّة) أعطـاه إياهـا ابن طريف، وهي الدهماء.

خيل سعيـد بن سلطـان صـاحب عُمـان: انتقلـت إليـه من خيل آل خليفـة التي أخذوها في وقعة قطر من ابن طريف.

الدَّهْمَاء

من الكحيلات، هي (كُحَيْلَةُ الصُّرَيْصِر) سيأتي ذكْرُهَا.

دهماء ابن حازم

سيأتي ذكرها مع (دهماء ابن عطيان).

(١) «الأصول» ص٦

(٢): (العماير) من بني خالد.

(٣): الأصول ص ٥/ ٧.

(٤): هي جزيرة في بحر عمان، وتسمى جزيرة كَيش - بالكـاف- أطال الكلام عنها صاحب «معجم البلدان» فذكر أنه كان فيها مغاص لؤلؤ، وفي جزائر كثيرة حولها.

(٥): يرى الدكتور علي أباحسين مدير مركز الوثـائق التاريخية في البحرين أن صواب كلمة (البسرع): (البدع) ويقصد بها الدوحة في قطر. على ماكتب به إلي بتاريخ ٦/ ١٠/ ١٤١٥ من البحرين.

دهماء ابن عطيان

قال الشريف سلطان بن شَرف[1]: الدُّهْمُ الثانية مثل دهماء ابن عطيان، ودهماء ابن حازم، فلا سمعنا فيها اختلاف من أصايل الخيل.

دَهْمَاء ابنِ مُعْجِل

جاء في كتاب «الأصول»[2]: دهماء ابن معجل: يدَّعون أن أصلَها من خيل ابن لِحْيان من (السهول) وأخبر الشيخ فيصل بن شعلان أن مربط الدهماء ضاع، وانقطع منذ مدة طويلة، والدُّهْمُ التي صارت عندهم كلها عرائف من خارج، صاروا يأخذون كل دهماء ويتغبَّشُونَهَا من دون صِحَّة. انتهى

دَهْمَاءُ أُمِّ عَامِر

هي دهماء (السُّبَعَة) من (عَنَزَة) كما في كتاب «الأصول»[3] ومنها فَرْعٌ دَرَجَ إلى ابن صُغَيِّرٍ من أهل (الْخَبْراءِ) في (القَصِيْم). وسيأتي الكلام عنه وتقدم في شعر شهوان أَنَّ فرسَهُ الدَّهْماء بنت أم عامر.

وقالت(الليدي آن بلنت)[4]: إنها شَاهَدَتْ فرسًا أيةً في الجمال، من سُلالة دَهْماء أُمِّ (عمرو) ولكنّها سلالة ثانَويَّة في الخيل العربية. كذا ورد الاسم (عمرو) وأراه خطأً من مُعَرِّب الكتاب – وما أكثر خطأه!!.

دَهْمَاء صُوْع

قال في «الأصول»[5] : أفاد خالد بن حَشْر بن وُرَيْك شيخ العاصم من قحطان،

---

(١): «الأصول»: ١٥. (٢)- ٣٣-

(٣): «الأصول»-٣٣-. (٤):«قبائل بَدْوِ الفرات»-٣٦٥-. (٥): ٣٦.

بأنهم يقولـون إنها تُرَدُّ إلى شهوان، ولكن منـذ سنين طويلة تتوالـد من حُصُنٍ تُعْرَضُ عليها، لا ندري عنها، حتى كثرتْ وصوع[1] من قحطان في جهة عسير. انتهى

وقال الشريف سلطـان بن شرف[2]: دهماء صـوع قيل: إنَّ أولها مُشْتَـراة من مكة من الحاج، وأن فيها شبهة، بقولهم.

دَهْمَاءُ الْعَبْد

قال في كتاب «الأصول»[3]:

١- حِزَام بن حِثْلَيْنٍ- شيخ (العُجْمَان).

٢- سعد الغربي، من الحثلين.

٣- وحِزام الصُّبيفي من (الحُبَيْش) من (العجمان).

دَهْمَاءُ الْعبْـد: وأفاد حِزام بن حِثْلين وسعـد الغربي[4]: أنها إلى شهـوان، وعُرِفَتْ عند جدودنا العبد بأنها الدهماء عَضِيدَة البَدَن، وكثر نسلها فمنها: فرس شقراء. أغار حثلين حول (عـرجة)[5] في عهد سعـود، فقلعها من (السُّهُـوْل) ودَرَجتْ إلى عبد الله بن سعود، وكـان غزا العبيد، الْحِثْلَيْن، فَقُتِـلَ فلاحُ العبد في (الـرويضة)[6] وأُخِذَتْ فَرَسُهُ، أخذها سعود وانقطع الرسن.

وافاد فيصل بن تـركي أن الدَّهْماء التي جـاءتنا من (السُّهُول) أَتَتْ بفـرس صفراء أبوها كُحَيْـلان اسمه دَهْمان بن جَازِيَان، من خيل ابن حِثْلَيْنٍ، وهي وأُمُّهَامـوجودتانِ عندنا. انتهى

---

(١) في (EN): ٢٨٢ (SO'a).　　(٢): «الأصول» ١٥　　(٢): ص ٣٠/ ٣١-

(٤):« الاصول» ٣١و في الأصل (دهمة) وهكذا في كل المواضع، وقد أصلحتها إلى (دَهماء).

(٥): عَرجَةُ: هجرة معروفة في السِّرِّ　　(٦) الرُّوَيْضة من قرى الْعِرْض بمنطقة (القويعية)

الدَّهْمَاءُ عَضِيدَةُ البَدَن

قال في كتاب «الأصول»[1]: خيل (مُطَير): سُئِل هَذال بـن بُصَيِّص عن الدهماء، رسنها فـأفاد بأن شِيَـاعَتها[2] الى شهوان، وفـاضَتْ على سعيد مـن شهوان، ودرجَتْ من شهوان إلى العبـد من (العجمان) وقام العبـد بغزو (السهول) عليهـا، ومعها تسع من خيلهم، فأمسـوا بقرب جبل يـدعى (سُوَيْـدان) فَاغـار (السهول) عليهم فأخـذوا الخيل، وصارتِ الدهمـاء عند ابن عبيد من (السُّهُوْل) وهي الشقـراء عَضِيْدةُ البَدَن، ودرجَتْ منـه إلى عبـد الله بن سعـود، فـأَتَتْ عنـده بمهـرة صفـراء أبـوهـا جَـدْرَان الصَّقلاوي، حصـان آل سعود. وأثنـاء غزو سعـود طسن بـاشا[3]- وهو في المـدينة أخذها مَـدْوَخُ بن مُضَيَّان[4] من (بني علي) من (حرب) فصـارتْ عنده، وأَتَتْ بمهرة حمـراء، أبوهـا عُبيَّان حصـان الدُّوَيْبِـي، دارج عليه من جهـة الشمال، فأتت المـهـرةُ الحمراء بحصـان أحمر، وماتت ، أما الأم فقلعهـا الفُوَيْرة من (العُبَيَّـات) من (مُطَيْرٍ) قَلَعَهَـا من دَبْلان بن طـريف، من (حَرْب) فأتت عنـد الفويـرة بفرس صفـراء، أبوهـا كُبَيْشَـان جِدْعي، حصـان أبو شُـوَيْـربات من (مُطَيْـرٍ) فاشتـريناهـا وهي طَـرِيح من الفُوَيْـرَة، وقد أَتَتْ عندنـا بفرس صفراء، أبوهـا رَبْدان حصان مهيلب من (بُـرَيْه) من خيل ابن بكر من (السُّويلمات) من (عنزة) وقـد أرجعت الصفراء المذكورة (مَثْنَوِي) إلى الفُوَيْـرة، فقلعها (السهول) وأخذهـا الإمام فيصل بن تركي، وهي موجـودة عنده. وأتت فرسنـا الصفراء بفرس صفراء أبوهـا رَبْدان أصفر، حصان الحُمَيْـدِي الدَّوِيش، وسميناها (دَوْجَة).

وأتت الفـرس الصفـراء الأولى التي اشتـريناهـا من الفُـوَيْـرة، وهي بنت كَبْشـان، بحصـان أَحمر، أبـوه عُبَيَّـان شرَّاك، حصـان الحُمَيْـدَاني من (بُـرَيْه) الـذي درج إلى

---

(١): ص ٢٩.

(٢): تكرر كلمة (شياعتها)و المقصود بها صلتها القديمة وأصلها (مربطها).

(٣) سنة ١٢٢٨ إلى ١٢٣٠ واخبار طوسون مفصلة في «عنوان المجد».

(٤) سيأتي في مواضع (معيان) ولعله الصواب.

فيصل، أعطيناه ابن قَرْمَلَة فأعطاه فيصل.

أما (دَوْجَـةَ) فقد أَتتْ بحصان أحمـر، وفرس حمـراء، ابو الحصان عُبَيَّـان شَرَّاك، حِصان السور، أخو حصان الْحُميْدَانِي، وأبـو الفرس عُبَيّان حصان الحُمَيْدَانِي، والأم (دَوْجَة) درجتْ لمـربط (أفندينا) أما ابنتهـا الحمراء فأتت بمهرة أبوهـا حصان أزرق الصُّوَيْتِي، دارج علينا من (السُّبَعَة) انتهى[1].

دَهمـاء عَضِيْـدَة البَـدن: وَسئِل[2] فيصل بن حَشْـرِ بن وُرَيْـك: هل تُـرَدُّ دَهْمـاء عَضْيدَة البَدَن، فـرس ابن بُصَيِّص لِشَهْوان؟ فأفاد بأنهم يقولون ذالك، و أنـا لا أقوله، ولا نعرف لشهوان إلاَّ دَهْماء كُنَيْهِر، والدُّهَيْم النَّجيب. انتهى

وسئل مَـدْوَخ بن مُضَيَّان شيخ (بني علي) من (حَـرْب) عن الدهمـاء المذكـورة، فـأَفـاد بأن - شياعتهـا لشهـران، ودَرَجَتْ إلى شهـران من وراء ديـرة ابن مُجَثِّل، ومن شهران دَرَجَتْ إلى العبـد من (العجمان)، ثم إلى (السهـول) ومنهم وصلتْ إلى عبد الله بن سعود، ويـوم غزا سعود طسن باشـا طرحت الدهماء صفـراء بنت الصقلاوي جدران حصان سعود، ثم أعطيتهـا دبلان بن طريف، فأَتَتْ عنده بفـرس حمراء أَبوها عُبَيَّـان حصان الـذُّوَيْبِي من (حرب) ثم قلع الأم الفُـوَيْرَةُ من (العُبَيَّـات) من (بُرَيْـهٍ) وانقطع الـرسن من عندنـا، وقد أَتَتْ عنـد الفويـرة بفرس أبـوها كُبيشَـان حصان أبـو شُوَيْـرِبات من (بُـرَيْهٍ) وهـذه الفرس اشتـراها ابن بُصَيِّص، شيخ (بُـرَيْهٍ) وعنـده كثر نسلها[3]. انتهى

دَهْمَاءُ الْعَمَاير

وفي كتاب «الأصول»[4]: سُئِلَ الإمام فيصل بن تركي عن الفرس الزرقاء، دَهْماء (العماير) فأفاد بأنها جاءتنا من آل خَلِيْفَة، ويقولون: إنها دَهْمَاء العماير[5] ولا نعلم عن أبيها ولا أصلها. وأفاد خالد بن حشر بأنه لا يعرف أصلها ولا نسبها.

---

(١): «الأصول» ٢٩٠/ ٣٠. (٢): «الأصول»: ٣١.

(٢) ابن مضيَّان من الجحوش من بني علي من حرب وهو شيخهم. وشيخ بني علي الفِرْم.

(٣) «الأصول» -٣٢- (٤): ٣٣ (٥): العماير: فرع من بني خالد.

وأفـاد محمد الخليفـة بأنني أنـا أَعْطَيْتُها الإمـام فيصل، وهي دَهْمـاء (العمايـر) وأبـوهـا كُحَيْـلان المحني من خيلنـا، وأمـا دهمـاء (العمـايـر) فقـد وردتْ إلينـا من (العماير) ولا نعرف أصلها[1].

وفي كتاب «الأصول[2] أيضًا: وشهد زمَّام العلي من (المهـاشير) من (بني خالد) - وهو كبير السن مَرْضِيُّ الشهادة - أن الـدهماء مربط الحسن من (العماير) دَرَجتْ إليهم من الخذور، مـن (العماير) وهي درجتْ إلى هـاؤلاء من المخلص من (زِغْب) ووصلت إلى (زِغْب) من شريـف مكة، ولا أَعْرِفُ شيئًـا من نسلها خرج قلعًـا أو شِراءً سوى فـرس صفراء اشتـراها خليفة راعـي البحرين من وِنيٍّ الحسن من (بني خـالد) وفي سنة وفاة تـركي بن سعود[3] درجَتْ فرسٌ صفراء من وَنِيٍّ الحسن إلى فيصل بن تركي.

وقد انقطعت الدُّهْمُ مربط (العماير) من أهلها من (بني خالد) ولم يبق منها شيءٌ عندهم.

وشهد محمد بن عُرَيعِر أمير الحسن أن خيل (بني خالد): دَهْمَاء العماير وكحْيلة ابن فَجْرِي، هذه الخيل قديمة ومحفوظة، وغالية من قديم.

وسئل محمد بن قَـرْمَلَةَ شيخ عربان (قحطـان) عن دهماء (العماير)، فأفـاد بأنها غير مؤكدة عنـدنا، ولا نُشُبِّي حُصُنها، ودرج إلينا ثلاثة خيـول منها، فأعطيتها عايض بن مَرْعِي، شيخ عسير. انتهى.

دَهْمَاء كُنَيْهِر

دَهْمَاءُ كُنَيْهِر:[4] سُئِلَ الإمام فيصل بن تركي عن الفرس الحمراء الدُّهَيْم (غِيَّة)[5]

---

(١) «الأصول» ٣٤ (٢) ٣٥ (٣)قتل تركي آخر سنة ١٢٤٩هـ والخبر مفصل في «عنوان المجد».

(٤): «الأصول» ٢٠.

(٥) تتكرر كلمة (غية) ويقصد بها (خِيَّة) أي (مـربط) وأصلها من كلمة (أَخِيَّة) من الفصحى، والعامة تسهل الهمزة ولا تنطقها.

ابن خليفة – راعي البحرين– فأفاد بأنها جاءَتْنا من آل خليفة بالطَّلب، وهي دَهْماء كُنَيْهِر، وأبوها كُحَيْلان المحني، وما هي من دُهَيْم النَّجِيب.

دُهَيم النَّجِيب

وفي كتاب «الأصول»[1]:

١- حزام بن حِثْلَيْن – شيخ (العُجْمَان).

٢- حِزام الصُّبَيْفِي – من (الحُبَيْش) من (العُجْمَان)

٣- محمد بن سالم – شيخ الهادِي من (العجمان).

٤- محمد القاوي – من آل المصيري[2] من (العجمان).

٥- راشد بن زنبوح– من آل الصفران[3] من (العجمان).

دُهَيْمُ النجيبِ:– عن شيوخ (العُجْمَان) – من دَهْمَاء شَهْوَان، من (قحطان) ودَرَجَتْ من شهوان إلى ابن سُوَيْعِد من (حَرْب) ومنه إلى ابن فرسان من (العُضَيْدَة) من (بني هاجر) من قحطان. فماتت الفرس الأمُّ فصارت ابنتها الفلوة تتبع حمارةً سوداء، وترضعها.. فَسُمِيَّت الدُّهَيْم، اشتراها ابن غريزان[4] من (آل عاصم) من (قحطان) من زوجة ابن فرسان، بعد وفاته فتناسلت فأعطَى فرسا منها ابن عُلَيْوِي من (العُجْمَان) وانتقلت منه إلى مجحم[5] الضُّبَيْعِي، من (البراعصة) مَن (مُطَيْرٍ) حيث أَسَرَ مُجْحِم ابنَ عُلَيْوِي العَجْمِي، فافتدىَ بخيله الثلاث من نَسْل الدُّهَيْم، وانقطع

---

(١): الأصول»: ٢٠/ ٢٢.

(٢): كتب الأخ الأستاذ سعود بن غانم بن جمران: (الغاوي) بالغين من آل مصرا لا المصيري، وهو معروف من العجمان.

(٣): كذا في الأصل. والصواب (السفران) بالسين. وذكر الأخ سعود بن غانم بن جمران العجمي بان صواب الاسم (راشد بن ذنبوح) بالذال من آل سفران من العجمان منهم الشاعر مانع بن ذنبوح مات قبل عشرة اعوام ذكر ر ذالك بكتاب مؤرخ في ٩ رمضان ١٤١٥هـ.

(٤): سيأتي (غريزان) وفي (EN): ٢٦٣ (Aziran)

(٥): كذا وفي (EN): ٢٦٣ (Mujayjim) وسيأتي (مجيجم).

منه الرسن، وصار لدَى مُجْحِم الضُّبَيْعي، فاشترى منه النَّجيْبُ من (بني حُسَيْنٍ)[1] فرسًا أتت بفلوة كثر نسلها، فَعُرِفَتْ باسم دُهَيْم النَّجِيْب.

وقد اشترى عبد الله بن خليفة فرسًا من النَّجِيب فأنْسَلَتْ، واشترى الإمام تركي بن [عبد الله] بن سعود فرسا، ولَمَّا قُتِلتْ فرسُ بِدَاح من (الْحُبَيْش) من (العجمان) أثناء حرب الرياض - قبل خرشيد- فأعطاه الإمام فيصلُ الفرس التي اشتراها أبوه من النَّجِيب، ثم ماتَ بِدَاح فورثها أخوه خطلان، وقد أتتْ عنده بمهرتين أبوهما جازِيان[2]، من خيل ابن حِثْلَيْن أخذ إحداهما الإمامُ فيصل، وبعثها إلى الشريف محمد بن عَوْن، بواسطة الشريف عبد الله بن لؤيٍّ، ومنه وصلت إلى المربط (يقصد مربط خيل الخديوي) وأخذ الإمام فيصل الفلوة الأخرى، وهي صفراء- أبوها كحيلان المحني[3].

وقد انقطع رسن الخيل عند النجيب، ومات، ولكن الرسن تبارك عند آل خليفة وانتشر منهم.

وقد درجَ من مبارك الخليفة فرسٌ حمراء صَمَّاء في وجهها نجمة إلى شافي بن شَبعان[4]، من قحطان، وأعطى مبارك أيضًا ابَن عُويضة القحطاني ابنَ عم شافي مهرة، أما الفرس الصَّمَّاء وابناؤها فهي عند شافي، وهو صهر أبناء مبارك بن خليفة.

والدُّهَيْمُ ترجع إلى خيل شَهوان، وهي أقدم الأرسان الموجودة لدى (العُجْمَان) انتهى[5].

وفي كتاب «الأصول» أيضًا[6]:

---

(١): بنو حسين من (الظفير) وينسبون للأشراف حكام المدينة، أبناء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حفيد المصطفى عليه الصلاة والسلام من ابنته فاطمة رضي الله عنها.

(٢) من نسل (الجازية)

(٣): وقد تكون (المحسني) إذْ عِضَادة الحاء طويلة ولكن بدون أسنان (المحـــني).

(٤): هو شيخ بني هاجر.

(٥): «الأصول» -٢٠/ ٢٢-

(١) ٢٤/ ٢٥

١ - خالد بن حَشْر بن وُرَيْكٍ شيخ العاصم من قحطان.

٢- خلف الأشرم

٣- عبد الله بن برجس.

الدَّهَيْمُ النَّجِيب: قال خالد بن حَشر بن وُرَيْك - شيخ (آل عاصم) من (قحطان)[١] -: أَصْلُ دُهَيْم النَّجِيب من دَهماء شهوان، دَرجَتْ من شهوان إلى جَد غصَّاب بن شرعان من (أساعِدة عُتَيْبَة) الأولين، وسموها الدُّهيم لكون الأم أتت بفلوة فماتت فألِفَت الفلوة حمارةً سوداء، ودرجت من (الأساعدة) إلى الصوينع من آل عضية[٢] من (بني هاجر) من (قحطان) ومن هاؤلاء درجتْ إلى ابن غريران من آل عاصم من قحطان، وتباركت عنده، فأعطى ابن غريران سالم بن عليوي من العجمان فرسا منها لأنه صهره فتناسلت، وقد أَسرَ مُجَيْجِمُ الضُّبَيْعِيُّ من (البراعصة) من مطير ابن عُلَيْوِي، حتى افتدى بخيله الثلاث الدُّهَيْم، فاشترى النَّجِيبُ من (بني حُسَيْن) أَحَدَها أتتْ بمهرة نجلَتْ فرسا اشتراها عبد الله بن أحمد بن خليفة، فتناسلتْ عنده من كُحَيْلان ولد أُمِّ صُورة ابن الجلاَّبِي الأشقر، حصان ابن عمر من قحطان، فَمِنْ نَسْلِهَا:-

١ - فرس حمراء أعطاها شافي بن شَبْعان[٣]، من (قحطان).

٢- فرس حمراء أعطاها الإمام فيصل بن تركي.

٣- فرس حمراء أعطاها (المناصِير) فاشتراها منهم فيصل بن تركي بالْمَثْنَوِي[٤] من أحمد بن تعيب من المناصير فأتت عنده بمهرة حمراء أبوها رَبْدَان الأخضر، حصان الدَّحَّام، فأعطاها ابن تَعِيب من (المناصير)، وأتت بحصان أشقر، أبوه دُعَيلان بْنُ شَوَّافَان، وأتتْ أيضا بمهرة حمراء أبوها عُبَيَّان، حصان الحُمَيْدَاني من بُرَيْه[٥]، فأعطاها خالدَ بنَ حَشْر بن وُرَيْكٍ.

---

(١): «الأصول» ٢٤/ ٢٥. (٢): تقدم (عضيدة). (٣) شيخ بني هاجر.

(٤): المثنوي أن يستثني البائع بأن له جزءًا مما باع، فإن كان من الخيل استثنى جزءًا من نسلها، وهو في الغالب النصف.

(٥) بُرَيْه من مُطير.

أما فرس شـافي بن شبعان التي أعطاهُ عبد الله بن خليفة فقـد نجلتْ مهرةً حمراء، أبوهـا دُهَيمان كُنَيْهِـر بن كُحَيْلان ابن فَجْـري من (بني خالـد) وهي عند مِشْـوَطِ بن شَبْعان بن عُوَيْضَة. انتهى

٤- ومن خيل عبد الله بن خليفة فرس حمراء، أُمُّهَـا الحمراء الصّديَّة بنت الحمراء التي اشتراهـا من النجيب، وأبوها الجـلاَّبي الأشقر، أرسلها إلى السيد سعيـد سلطان مسكت[١].

---

(١) كذا في كتاب «الأصول» - ٢٦-.

(٢) وقـد ورد في كتاب البيـروني من أهل القـرن الرابع «الجمـاهـر، في معرفـة الجـواهر» اسم (مشكت) ولعلهـا أصل (مسقط).

حرف الراء

الرُّبْدُ

جَمْعُ (رَبْدَاء) والذكر (أربد) مأخوذ من (الـرُّبْدَة) من الألوانِ المعروفة وهو سوادٌ يختلط بِغُبْـرَةٍ، أي ليس غميقا - والخيل الـرُّبْدُ من أَصـايل الخيل المشهورة -كمـا سيأتي - وهي من (الكُحَيْلاَت). ويقال: أنها سُمِّيَتْ لِلحَاقِها نَعَامَةً.

والرَّبْدَاءُ من أوصاف النعامة يقال نعامة رَبْدَاء، وَرمْدَاء، لونها كلون الرماد.

وجاء في «الأصول»[١] أنها ترجع إلى كُحَيْلة العجوز وسميت رَبْدَاء لأن صاحبها الأول أدرك عليها نعامةً.

ولكون الـربدة من الأوصـاف كثرتْ أنواع الخيل المـوصوفة بهـذا اللون، وهـا هو ماورد في. كتاب «الأصول» منها[٢].

رَبْدَاء حَرِيبِ التَّمر

وفي «الأصـول»[٣]: سئل حـريب التمـر من (سُبيع) عن خيلـه الرُّبْـدِ- بحضـور عسَّاف أبـو اثْنَيْن، شيخ (سُبَيْع) ومطلق أبو اثنين وبِـدَاح الصُّبَيْفي، وعِجْرِش ابن عَمّ عسَّاف - فأجاب: إنَّ شيـاعتها (للرُّوَلَة) لِلـدُّرَيْعِي منهم، ودرجتْ منه إلى مخيتل من (الصقور) من (عَنَزة) (مثنويَّة) ومحسن[٤] أعطاها حزَام بن نُوَيْبِت.

وقد[٥] شبَّيْناها شَـوَّافان، من خيل ابن عبد الله، ابن دُهَيْمَـان حصان ابن جلمود[٦]، فأتت: بصفراء، ثم أتت بسوداء أبوها كُحَيلان، حصان ابن حُبَيْلِيص من (القبلان) من (مطير).

---

(١): ٣٦٦-.

(٢): أما في كتاب «دراسة حمـاية الخيول العربية» ص ٢٤ فنصه: ربدان الصاحب، ربـدان المشد، ربدان زبلياء. كذا في هذا الكتاب وكلها أسماء محرفة منقولة عن مصدر إفرنجي.

(٣) ٣٧٩/ ٣٨٠.

(٤): كذا ولم يرد ذكر محسن، ولعله (مخيتل).

(٥) كذا والكلام غير متصل، فلم يدرج الفرس

(٦) في (EN)٦٢٩ (JELMUD) وقد يكون (ابن جلعود) وهو صاحب خيل تكرر ذكره.

ثم قلعها من تحتي أبو طرابيش من الدُّوشَان من (مطير).

فأما الصفراء بنت شوَّافـان، فقد أَتَتْ بحصان أصفر، عندنا (شَبْـوَةَ) وأبوه جَدُّهُ أبو أمه.

رَبداءُ الخُشَيبِي

في كتـاب «الأصول»[1]: رَبْـدَاءُ الخُشَيْبِي: وسُئِل بِطْحِي[2] الخُشَيْبِي- في بيت فـرحان الجـربـاء شيخ (شمَّـر)، وبحضـور دخيل الخضري وحـويسن بن شجـان، وسليمان الخـالد، ومصارع بن هدبـان وجمهور من (شمَّر) يزيـد على ٩٠ نفرًا- عن مربطـه من الرُّبْـد. فقال: درج إلى جـدودي من سنين طويلـة من شريف مكـة، فقد حـدثَـتْ كَـوْنٌ بينه وبين (الظَّفِـير) وكـانت الـرَّبْدَاء مـربطـا للشريف، فـرمَى مُنَيْخـرٌ الخُشَيْبِي أَحَدَ الأَشْرافِ عن الربداء، وأخذها فأعطاها أخاه صقْرَ بن خُشَيْبَةَ.

وبعد عـام غزا الشـريف (الظَّفير) وهم في نجـد، فكسروه، ورمَى صَقـرٌ الخُشَيْبِي الشَّرِيـفَ فقتله وقلع الـرَّبْدَاء، فصارتـا فرسَيْـنِ من الرُّبْـدِ عند صقر الخُشَيْبِـي، وهو جَدِّي، وهي كُحَيلة عجوز، تشبى في الليل المظلم.

و قد درج من مربطنا: إلى (عَنَزة) فقـد صبَّحَتِ (الظفيرَ) فرمى أحدُ (الشُّخَيْلاَتِ) من (الفِـدْعَان). صقـر بن خُشَيْبة بعصًـا، وكان راعيًـا، فأخذ الـرَّبْدَاءَ قِـلاَعَةً فبـاعها الراعي علـى (السيرة)[3] من (الشُّخيْـلات) من (الفِـدْعان)، ونَمَى عنـده المـربط، وماتتِ الأخرى التي عند صقر، وانقطع الرسن من عندنا.

ودرج من مربط (السيرة) فرسان إلى ماجد بن عريعر شيخ (بني خالد) قِلاَعَةً.

ودرجتْ فرس من مربط (السّيرة) إلى الرِّزْني من (شمَّر) ومن الرزني قَلَعَها ضِيْدان العامري من (بني خالد).

---

(١): ٣٦٢/ ٣٦٤-

(٢): في الأصل (بطي) ولكنه سيأتي -٣٨١- من كتاب «الأصول» (بطحي).

(٣) في (EN)٦١٢ (SEYRAH)

وعند (السيرة) الآن فرسان من الرسن المذكور، إحداهما حمراء والأخرى شقراء.

وعند فرحان الجَرباء شيخ (شمَّر) فرس حمراء (رِيْشَةَ) من ذالك الرسن، أتته قِلاعة من (السيرة) في كون بين (شمَّر) و(عنزة). وعند الرزني من (شمَّر) حصان أحمر.

وسئل بطحي - أيضًا - عن الرَّبْداءِ في مربط الدَّوِيش، هل هي من ذالك الرسن؟: فقال: لا نَدْري عنها لأنَّ الدَّوِيش بعيدٌ عنا، نحن في الجزيرة وهو في نجد، وإذا وجدنا ربداء عند الظفير (قِلاَعَةً) فإننا نحن الخشيبة (نتعرف) عليها، فنأخذها.

وسُئِل عن رَبْداءِ سُلَيْسلي هل هي من مربطهم؟ فقال: أشهد أنها رَبْدَاءُ خُشَيْبِي، وسُميَتْ سُلَيْسِلي لأنَّ امرأة من نساء الرزني الشَّمَّرِيِّ اسمها سُلَيسِلَة ربطتها. فَنُسبَتْ إليها، والتي تأتي من خيلها إلى الظفير (نتعرف) عليها ونأخذها، وقد أَخَذْتُ فرسًا منها من لهيلم الهوينا من (الظفير) درجَتْ إليه قِلاَعَة من ضيدان العامري، وهذا درجتْ إليه قلاعة من الرزني، من شَمَّر وهي من السليسلي، والرزني هو الذي سماها سليسلي على اسم زوجته.

وقال ثقل الهَيْظَل - رجلٌ كبيرُ السِّن من (الدَّعَاجِيْنِ) من عتيبة بمجلس الشيوخ، بحضور الحُمَيْدِي الدَّوِيش، وجَهْجَاه الدَّحَّام، وحسين بن فِرْز، وضُويْحي بن كنعان، وتركي الدحام، وجمهور من مطَير، والبراعصة وجهجاه بن عثمان بن جلعود من (البرَاعِصَة)[1]. عن رَبْداء رسن (البراعصة)[2]: إنها ربداء خُشَيْبي وأصل (شياعتها) للخُشَيْبِي من (الجواسم) من (الظفير) ودرجتْ منه إلى معطش بن مويليط الكرزاني من (البُقُوم) منذ عهد بعيد، فاشترى بَرَّاك الهُبَيع من (البراعصة) من (مُطير) من ابن مويليط فرسا صفراء، فأتتْ عند بَرَّاك بفرس صفراء أعطاها ابن أخيه حامد، وحامد أعطاها ابن جلعود من (البراعصة) من أقاربهم، فنمتْ عند ابن جلعود، ومنها فرس

(١): في الاصل دائما (البراعسة) و (ربده).

(٢): البراعِصَة: من المُوَهَةِ من علْوًا من مُطَيْر.

أعطاها ابن جلعود مدغَم بن يابس من (البراعصة) فحدثَتْ حرب بين الدُّوْشَان و(البراعصة) في عهد فَيْصَل الدَّوِيش، فقلع محمدُ الدَّحَّام فرسَ ابن يابس، وأعطاها فيصلاً الدَّوِيش، وفيصلٌ أهداها سعودًا، وعند سعود أتت بخيل، رجع منها إلى فيصل الدَّوِيش فرس شقراء بنت الصقلاوي جدران، حصان ابن سعود، وفيصل الدَّوِيش أعطاها ابنه عبد العزيز، ومن عبد العزيز درجت إلى فهَّاد الدحَّام عَطاءً.

وخيل شريَّان وخيل الدحَّام من بنت الصقلاوي التي ردَّها سعود.

وأعطى سعود فرسًا أخرى ماجدَ بنَ عُرَيْعِر، درجتْ إلى فيصل الدَّوِيش منه عَطاءً أيضا، ومنها خيل الحُمَيْدِي.

واشترى نزهان الدَّوِيْش فرسًا من ابن جلعود، ومنها خيل مُخَيْمِر الدَّويش.

ودرج من ابن جلعود فرسٌ إلى عبد الله بن حزمي من (عدوان) فاشتراها منه محسن الهَيْظل[1] بسبع مئة ريال، فأخذها الشمارجي[2] يوم صبَّحهم بالعسكر.

وكل الخيل المذكورة عزيزاتٌ قديمة، يرجع أصلها إلى كُحَيْلَة عجوز، وسُمِّيَتْ رَبْدَاء لأن صاحبها الأول أدرك عليها نعامة[3].

وقال مخيمر بن زَقْم بن فواز الدَّوِيش - بحضور الدُّوْشَان -: أصاب الناس قحطٌ في أحد الأزمان، فاشترى جَدِّي نزهان فرسًا من ابن جلعود، بستين ناقة ومئة ريال، وعبد، ونجيبة عُمَانِية[4]، ولابْنِ جلعود فيها (الاولى)[5] وهي فرس حمراء بنت رَبْدَان خُشَيْبِي من رسنها، حصانَ ابن جلعود، فأتت عند جدِّي نزهان (١) بفرس صفراء أبوها شَوَّافَان، حصان (بني حُسَيْن) فردَّ جَدِّي إلى ابن جلعود، فاشتراها منه شبيب بن سرداح من (بني خالد) ومنه درجَتْ إلى فيصل بن تركي(٢) ثم بفرس صفراء عجوز (خِية)[6] ابن لُقَيْمي من (الصُّهَبَة) من (مُطير)، وفي سنة حزام[7] يوم

---

(١) في الاصل (الهضال) في كل موضع.
(٢) تقدم (الشماشرجي)
(٣) «الأصول»: ٣٦٥/٣، ٣٦٦.
(٤) في الأصل دائما (دلول نعماني).
(٥): وفيه دائمًا (الأولة).
(٦): في الأصل دائمًا (غية).
(٧) كذا ولعله (جزَّام) بالجيم، وهو وباء أصاب الإبل فكاد يقضي عليها حدث عام ١١٩٩هـ فَصَّل خبره صاحب «عنوان المجد».

مناخ الدُّوشَان و(العُجْمَان) طلبها محمد بن خليفة - صاحب البحرين- من جَدِّي فباعها عليه، وله (الأولى)[1]، فأتتْ عند ابن خَليفة بشقراء، أبوها من كُحَيْلات الجلاَّبي، فاشترى ابن خليفة البنت أيضًا ولنا فيها (الأولى)، والآن عنده ثلاث من الخيل من رسن خيلنا (٣)وبصفراء أبوها رَبْدان أصفر من رسنها، حصان ابن جلعود، اسمها (فريحة) وهذه وقَفَتْ لم تعلَقْ إلاَّ بعدَ سنينَ، فأتت بحصان أصفر اسمه (شَيْنَان) أبوه رَبْدان أحمر، حصان أبو عُمَر الدَّوِيش، وقد طلب فيصل بن تركي الحصانَ (شينان) فأعطاه إياه الحُمَيْدِي الدَّوِيش بعد أن اشتراه منّا - وفيصل بن تركي قدمه للمربط.

ثم وقَفتِ الفرسُ المذكورة خمس سنين، وأتتْ بفرس أبوها رَبْدان أصفر، حصان النفيح من خيل الرزني من (آل جعفر) من (شَمَّر).

(٤) وبفرس حمراء أبوها (نَزْهَان) مِنْ شَوَّافان حصان (بني حُسَيْن) اشتراها شبيب الضبيعي..

(٥) ثم بحصان أحمر أبوه عُبَيَّان من خيل ابن جُبَيْع من (الجهضان) من (عِلْوَا) من (مُطَير) ودرج- الحصان إلى فيصل بن تركي (٦) وبحصان أصفر أبوه رَبْدان، من رسن أمه من خيل ابن جلعود، وقد ورثت الحصان، فبعته على شلاش الدَّوِيش فلوًّا بثلاث مئة ريال، ودرج من شلاش إلى الشريف ابن عون، فدفع عنه سبع مئة ريال وكسوتين إنْعَامًا، ودرج إلى المربط.

ثم إنني ورثْتُ الفرس الام بعد جَدِّي، فطلبها محمد بن خليفة مني، فأرسلتها إليه فبعث إليَّ بألف ومئة ريال، وعبدين، وذلول عُمَانِيَّة، وجارية حبشية، وسبع جُوَيْخات، فأخذها (بنو هاجر) عرب شافي بن شبعان- من (قحطان) أخذوها يوم

---

(١): في الأصل (الأولة).

(دقَّة البحرين)[1] من اسطبل ابن خليفة فأتتْ عندهم بحصان ثم ماتتْ.

وأمـا الفـرس الحمـراء التي اشتـراهـا شبيب الضُّبَيعي فقـد أَتَتْ بحمـراء أبـوهـا كُحَيـلان الخَذْلي من (خـدليات الفِـدْعَان) دَرَجَتْ أصـوله إلى (شمَّـر)، ومنهم إلى (مُطير)، فرجعت إلَيّ البِنْتُ (مثنويًّا) وأمها وصلت المربط[2].

وقال شُرَيَّانُ بن عبد العزيز الـدَّوِيش: عندما أكان الدَّوِيش على (البراعصة) زمن فيصل الدَّوِيـش، قلع محمد الدَّحـام من ابن جلعود فـرسا شقـراء، فأعطاهـا فيصلاً الدَّوِيشُ وفيصل أهداها إلى سعود، فأتت عند سعـود بفرس شقراء، أبوها الصقلاوي جدران الأخضـر، حصان سعـود، فردَّت الشقـراء إلى فيصل الدَّويش وقـد أتت هذه الشقـراء عند فيصل(١) بفـرس حمراء أبـوها كحيـلان عجوز حصـان ابن حجي من (الصهبة) من (مطير) (٢) ثم بحمـراء أخرى أبوها كحيـلان شوَّافان، من خيل (بني) حسين) ونفقت الأم.

فأما الحمـراء بنت حصان ابن حجي فقد اعطـاها فيصل الدَّوِيش فَهَّادَ الـدَّحَّام، فأَتَتْ عند فهَّاد (١) بحصان أصفر، أبوه هَـذْبَان نزح حصان (القبلان) من (عِلْوَا) من (مُطَير) وهذا الحصان أعطاه الدحَّام فيصلَ بنَ سعود، ومنه درج إلى المربط.

---

(١): استوضحت من الـدكتور علي ابـا حسين، مدير مـركز الوثـائق التاريخية في البحـرين عن المراد من كلمـة (دقة البحرين) فكتب إليّ الكتـاب رقم ش١/ ٢٥/ ١٩٩٥م في ٦ / ١٠ / ١٤١٥ بما نصه في الكـلام على الشيخ محمد بن خليفة: بـان الفترة التي عاشها اميرًا ثـم حاكمًا مليئة بالحـروب والاضطرابات بينه وبين عم والـده الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفـة وبينه وبين الـوجود البـريطاني والتطلع الفـارسي ثم التأثيرات العثمـانية، واخيـرًا بينه وبين ابنـاء عمه والقبائل المـوالية لهم فـان (دقة البحرين) يمكن تفسيـرها كـاحدى الحوادث التي مـرت بها البحـرين في عهد الشيخ محمد بن خليفة فانـه جمع قواته من قبيلة (بني هاجر) ليعود بهم مـن الأحساء إلى البحرين وفي اغسطس ١٨٧٩م عبر الشيخ محمد بـن خليفة ومن معه فـي تسعة قوارب تحمل خمـس مئة مسلح من بني هـاجر وسارت تلـك القوات إلى الرفـاع الشرقي بـالبحرين وحدثت معـركة بينـه وبين الشيخ محمد بن عبد الله بن احمـد وانتهت بمقتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان واحـد ابنائه وهو والد الشيخ عيسى بن علـي الحاكم الذي اختاره أهل البحريـن شيخًا عليهم بعد ان قبض الانجليـز على كل من الشيخ محمـد بن خليفة والشيخ محمـد بن عبـد الله بن احمد ونفـوهمـا إلى الهند، هـذه المعركـة ربما انهـا تسمى (دقة البحـرين) أو أنها تعني نوعـا مما يقـوم به اللصوص الـذين استغلوا فـرصة الخـلافات والصراعات السياسية والعسكرية التي مرت في عهده. انتهى.

(٢): «الأصول» ٣٦٦/ ٣٦٩

(٢) وبحصان أصفر أيضًا، أبوه كُحَيلان المرادي، حصان مثاني[١] الدَّوِيش. فانطلق هذا الحصان من يد طامي بن فهَّاد، فهرب، فأخذه (الخنافر) من (قحطَان).

(٣) وبشقراء أبوها شُوَيْمان سبَّاح، حصان غانم بن مُضَيَّان من (حرب).

(٤) وبفرس صفراء أبوها رَبْدَان من رسنها.

وبعد الأربعة درجت الحمراءُ بنت كُحيلان حصان ابن حِجِّي إلى خرشد باشا، طلبها من فهاد الدحَّام.

فأما الشقراء بنت شُوَيْمان فقد أتت: (١) بحصان أشقر، أبوه كُحَيْلان أبو عرقوب، حصان عويس، فبعناه على (حَصَّانة الهند) بعد أن شَبيْناه(٢) ثم بصفراء أبوها كُرُوشان، حصان الحُمَيْدي الدَّوِيش، وهذه الصفراء عند مصلط[٢] الدَّوِيش .

(٣) ثم بشقراء أبوها ربدان أحمر، حصان أبو عمر الدَّوِيش، اسمها (ختلة).

(٤) ثم بشقراء أبوها مشيريك[٣] حصان ابن كُليب، من (بني خالد) ثم درجت الأم إلى المربط. أما الصفراء فقد أتَتْ:(١) بحصان أصفر أفرز، أبوه وَذْنَان خَرْسان، من خيل (الخرابيط) من (القبلان) من (مطير) فأعطيناه فيصل بن تركي، ومنه وصل إلى المربط، وهو عُلُوَّةٌ.

(٢) ثم بحصان أصفر أبوه دَهمان حصان ابن حِثْلَيْنِ، بعناه على (حَصَّانة الهند). وأثناء مناخنا مع العجمان قُطِعَتْ يدَا الصفراء الأم، فتركناها في المناخ.

وهي (لقحة) من جَازِيَان، حصان ابن حِثْلَيْن، فأخذها (العجمان).

وأما (ختلة) – الفرس الشقراء – فقد أتت بفرس سوداء حوليَّة الآن، أبوها ربدان أصفر حصان النفيح من خيل الرزني من (شَمَّر)، ثم ماتت الأم.

وأما فرس مصلط[٢]، بنت كروشان، فقد أتت: (١) بفرس صفراء، أبوها جازيان

---

(١) في (EN): ٦١٩ (MUTHALI).

(٢): في الأصل (مصلت).

(٣): الصواب (مشيريق) انظر (الأعلام).

حصان فيصل بن تركي، وهذه الصفراء عند شقير (٢) ثم بصفراء أبوها كروشان أشقر، حصان البيك[١](؟) وهي موجودة عند مصلط.

والحمراء بنت شَوَّافَان صارَتْ إلى الحُمَيْدِي الدَّوِيش[٢].

وقال الحُمَيْدي الدَّوِيش: الحمراء التي صَارَتْ إليَّ، طَلَبَها مِنِّي بَرْغَش بن حُمَيْدٍ أثناءَ حكمه في الحساء، فركبتها وذهبتُ بها إليه، فَقَدَّمْتُها له، وأَتَتْ عنده بفرس حمراء، أبوها من خيل برغش، ثم ماتت الأم، والفرس الحمراء أنجبتْ مهرتين حمراوين، أبوهما من خيله أيضًا. وفي عهد تركي بن سعود، جلَّى تركي بَرْغَشًا إلى بغداد، فلما قُتِلَ تركي رجع برغشُ يريد الحساء، فقابلته في الكُوَيْت، فحجزته وقلت له: لن تَذْهب إلى الحسا حتى تدفع إليَّ خيلي الزُّبْدَ، فأعطاني الحمراء وبنتيها، فأرجعت له إحداهما، وأعطيتُ الحمراء محمدَ الدَّوِيش، فأتتْ عنده بحصان أحمر، أبوه كُحَيْلان عجوز، حصان سلمان بن لقيمي من (الصُّهبة) من (مُطَير) ثم أعطاها محمد بن خليفة، أما ابنها الحصان فقد كان (عُلوَّةً) عند (مُطَير) ثم قُتِلَ محمد الدَّوِيش فوقه، فباعه ابنه عبد العزيز على ابن بدر[٣] - صاحب الكويت.

والحمراء التي دَرجَتْ إلى ابن خَلِيفة أتتْ بحصان أحمر، درج إلى فيصل بن تركي، ومنه إلى المربط.

والحمراء التي بَقِيتْ عندي فقد أتت بصفراء أبوها كُرُوشان من خيلنا، وهذه الصفراء عند ابني ماجد، ثم نفقت فوق (نقير)[٤].

والصفراء بنت كروشان أتت بصفراء أَبوها رَبْدان حصان النفيح، من خيل الرزني

---

(١): في(EN): ٦٢٠ (al Bey)
(٢) «الأصول» ٣٦٩/ ٣٧١

(٣): ابن بدر هو الشيخ يوسف، تحدث عنه الكولونيل لويس بلي في رحلته إلى الرياض، فذكر انه حل في ضيافته في الكويت أيامًا منتظرًا الأذن من الإمام فيصل للسفر إلى الرياض، وانه اقام معه ومع اولاده في الجهراء، حيث اعد فيها ابن بدر اسطبلات للخيل التي تجلب إليه من قبائل نجد، وذكر انه حين قابله في شهر فبراير سنة ١٨٦٥م كان قد بلغ الثانية والسبعين من عمره. وافاض في الثناء عليه ، ونقل عنه معلومات عن أصول الخيل التي كان ابن بدر يشتريها من قبائل نجد ويجمعها في استطبلاته في الجهراء حتى يصدرها من ميناء الكويت إلى بومبي بحرًا وانه امده بقائمة سلالات الخيل الشهيرة الحقها بلي برحلته - انظر الرحلة ص ١٤/ ١٥/ ١٦/ ١٨/ ٢٠/ ٢٧

(٤): اسم ماء في شرق الجزيرة انظر تحديده في «معجم المنطقة الشرقية».

من شمَّر، وهي عندي، والأم عند ابني ماجد.

والفرس الشقـراء التي أعطاها أبي سعـودًا أَتَتْ - بعد الشقـراء بنت الصقلاوي - بخيل عنـد سعود، ولما استـولى إبراهيـم باشـا على (الدِّرعيـة) وُجِدَ من خيلنـا عند الصانع خـادم سعود فـرس وابنتها، جعلهـا سعود عنده مع الإبل، والصـانع من (بني خالـد)، فأرسل أبي إلى ماجد بن عُـرَيْعر يطلبهما، فبعثَ مـاجد إلينا بـالفلوة، وهي حـوليـة صفــراء بنت الصقـلاوي حصـان سعـود، وقـد أتت عنــدنـا:(١) بصفـراء أبوهـاكُبيشان(٢) وبحصــان أصفر، أبوه كُحَيْـلان أبو عـرقوب، حصـان عويس، ابن عُبيَّان، من خيل أبو صفراء من (الرخمان) وقد صار عندنا (عُلُوَّةً) حتى مات.

(٣) وبحصان أصفـر أيضًا أبـوه كُحَيْلان أبـو عرقـوب، حصان عـويسٌ فَقُتِل في مناخ (الخانوقة)[1] (٤) وبحصان أصفر أبوه كُحَيلان أبو عـرقوب، فأَعْطيته دُهَيشان الحصان من (البراعصة) من مطير.

وبعد الخيول المذكورة أعطيناها خرشد، وهي (عودة)

وأما الصفراء بنت كبيشـان فقد أَتَتْ (١) بفرس أَتَتْ بحصان أصفر، أبوه أخـو أمها الأصفر بن كُحَيلان أبو عرقوب من كحيلان اسمه دَهْمان، حصان ابن حِثْلَين، ابن جازيان.

وقد أعطيتُ جلويَّ بن تركي الفرس وولدها، فالأُمُّ دَرَجتْ من جلوي إلى المربط، والحصان عند فيصل بن تركي.

والأم الصفـراء بنت كبيشـان أعطيتهـا محمد بن خليفـة - صـاحب البحـرين - فأتاني منه مهرة صفراء (مثنوية) قُتِلَتْ في كون (العُجْمَان)[2].

وسئل الحُمَيْدِي الـدَّوِيش شيخ (مطير) فقيل لـه وللحاضـرين في مجلسه[3]: إنَّ بطحي الخُشَيْبِي الظفيـري لما سُئِل عن خيلكم الـرُّبْـد، لم يُدَرِّجْهَـا، وقال: إنـه في الجزيرة، وأنتم فـي نجد، وَتُلِي عليهم كلامه، فهل لـديكم ما تريدون إيصـاله إليه أو ما تزيدونه على أقوالكم الأولى؟!.

---

(١): الخَانُوقة صوابه (الخَنُوقَةُ) موضع في عالية نجد شمال بلدة البجادية ببضعة أكيال، في منطقة إمارة (الدوادمي).

(٢): «الأصول»: ٣٧١/ ٣٧٣.

(٣) المصدر السابق: ٣٨١.

فقال الحُمَيْدِي الدَّوِيش: ما علمناه قلناه، وهو الصحيح، وليس عندنا خِلافَهُ.

وفي مجلس الأحساء قال[1] محمد بن سالم شيخ (الحُبَيْش) من (العُجْمَان) - حين سُئِل عن الرَّبْدَاءِ الصفراء التي قطعت يداها-: أَخَذْتُهَا (لقحة) فأتت (١) بفرس صفراء(٢) ثم بحصان أبوه جَازِيان من خيل آل خليفة، عند دُوَيْحِس من (بني هاجر) من (قحطان)، والحصان وهو أصفر قدمته إلى فيصل بن تركي، وهو موجود عنده.

ثم نفقت الأم.

والصفراء بنت جازيان أتت بفلوة طَرِيْحٍ، أبوها كُحَيْلان المحنِي، من خيل آل خليفة.

وسُئِل عبد العزيز العُرَيْعِر - ابن عَمّ بزَيْع[2]- عن الحمراء الربداء فرس الحُمَيْدي الدَّويش، التي أخذها برغشُ العُرَيْعر من الحُمَيْدِي - فأجاب: أَتَتْ بفرس حمراء، أبوها كُحَيْلان (زُعَيْر) حصان الشيوخ، ثم بفرس حمراء أخرى أبوها كُحَيلان المذكور، ولما قُتِل تركي بن سعود رجعنا من بغداد إلى الكُوَيْت، نقصد الحسا، فحجزنا الحُمَيدِيُّ الدَّوِيش، وطلب خيله الرُّبدَ، فأعطاه برغش الحمراء وبنتيها الثنتين، فَرَدَّ منها الفلوة الحمراء الربَاع، بنت كحيلان (زُعَير) فأخذها خرشد باشا مع الخيل[3].

وسُئِلَ عيادة الرِّزْنيُّ من (الجعفر) من (شَمَّر)، وشامان ابن عَمّ صحن- بحضور جمهور من (شَمَّر) - فقالا[4]: كنا نسمع أجدادنا أنها رَبْدَاء سُلَيْسِلي، وأنها للخُشَيْبي، وتفرقَتْ منه، ودرجتْ إلى (المراعيل) من (بني خالد)، ومن (المراعيل) درجتْ إلى أجداد الرزني، حينما كان مع (بني خالد) قبل حكم آل سعود، ومن الرزني دَرَجَتْ إلى الهُنَيْدِي من (الشعلان) من (الجلاس)، وانقطع الرسن من الرزني، ونَمَى عند (الجِلاس) وقد دَرَجَ منهم رسنٌ إلى(الشُّمَيْلات) من (الفدعان)، ورسن إلى سليمان باشا، حينما كان حَاكِمًا في بغداد، حيث سجَنَ صحْنَ بن شِعْلان،

---

(١) «الأصول»: ٣٧٣.

(٢) في الأصل (بذيع) في كل موضع وبزيع بن عريعر من آل عريعر الأسرة التي تولت إمارة الاحساء قال الاخ سعود بن جمران عن بزيع هذا لعله الذي عينه ناصر باشا بن سعدون على الاحساء عام ١٢٨٨ (١٨٧١م) وكان صهره ويتفق زمنه بزمن تأليف الكتاب.

(٣) «الأصول»: ٣٧٤.

(٤) المصدر السابق : ٣٧٤/ ٣٧٥.

وكان ماجد بن عُرَيْعِر عند الباشا، قد أجلاه ابن سعود، فأعطاه الفرس.

ومن (الجِلاَس) درجَ إلى (الرزني) رَسَنٌ عِرَافَة بعد ثلاثة جدود.

ودرج من (الجِلاَس) أيضًا رسنٌ إلى فهد بن هُنَيدة، من الدهامشة من عنزة، ومنه درج إلى (بني علي) من (حرب) ومن (بني علي) درج إلى الوِصَالي من (مُطَير).

ودرج من (الجِلاس) أيضًا رسنٌ إلى ابن ثُوَيبت من (الصقور)[1] - شِراءً - ومنه إلى حَرِيب التمر من (سُبَيْع).

وقد صارت خيلاً عند كل القبائل. انتهى[2].

وسئل عبد العزيز العُرَيْعر - ابن عَمِّ بُزَيْع - في مجلس سلطان بن سُوَيط- عن الرُّبْد ما هو أصلها؟ - فقال[3]: أَصَلُهَا لحسن الهُنَيدي من (الرُّولَةَ)، ودرجتْ منه فرس سوداء إلى سليمان باشا، ومنه إلى ماجد بن عُرَيْعِر، يوم سَجَنَ سليمانُ باشا صَحْنَ بن شِعْلان، أخذها ماجد من سليمان باشا يوم سار عبد الرحمن باشا إلى الشام، فأتتْ عند ماجد(١) بفرس سوداء أبوها (عتران) من خيل الفغم من (الصُّهَبة) من (مُطير) (٢) ثم بفرس حمراء أبوها الصقلاوي حصان الجرباء، فَعُقرَتْ تحتَ برجس، والأم نَفقَتْ.

أما بنت (عتران) فقد أتت(١) بصفراء من هَذْبان حصان المنشرح من (الفضول)(٢)ثم بسوداء أبوها هدباء المذكور، باعها ماجد على ابن السيد سَعيد صاحب مسكت[4] (٣) وصفراء أبوها وَذْنان، حصان محمد الخيفاني من (المنتفق) فأخذها خرشد، ومنه وصلت إلى المربط.

والأم نفقت.

وسُئِلَ فهد بن هُنَيْدَةَ - شيخ (الدهامشة) من (عنزة) بمجلس برجس[5] بن

---

(١) الصُّقور: من الجبل من العمارات من عنزة. (٢): «الاصول» ٣٧٤/ ٣٧٥.

(٣):المصدر السابق: ٣٧٥/ ٣٧٦

(٤) : أي (مسقط) و (مسكت) : (مشكت) عند البيروني في كتاب «الجماهر في معرفة الجواهر»-٩ الملحق-

(٥): في الاصل (بردس)

مِجْـلاد، شيخ(العلي) من (عنزة) - عن أصـل خيلة الـرُّبْد، فقـال[1]: أصلها على ماسمعتُ من أبي مما سمعه من آبائه- (للـرولة)، أتتنا منهم زمن الرُّدَيْنِي بن شِعْلان، ودرَج من (الـــرُّوَلَـــة) رسنٌ إلى (بني علي) مــن (حــرب)، ومن (بنـي علي) درج إلى شمـران الوِصَــالي من (مُطيـر) وعنـده نَمَى، وانتشر بين القبـائل، وانقطع الـرسن من عندنا.

وإذا أَتَتْ فـرس من ذلك الرسن إلى (عنـزة) فإنني (استعرفهـا) وعند (الجِـلاس) (يستعرفها) الشعلان، وعند مطير (يستعرفها) الوصالي.

وسئل سلطـان بن سُوَيط شيخ (الظَّفيـر) عن رَبْـداء الخُشَيْبِي وعمَّا قِيْل من أنهـا لهم - فقال[2]: هي من الأرسان القديمة، وقد طمع أصحاب المرابط في خيلنا لكي (يستعرفوها) من غير تأكيد.

أما الخُشَيْبِي - صاحب المربط - فهو الآن مع شَمَّرَ الجزيرة.

ولمـا سئل باتِل الـوِصـالي، وفارس الـوِصـالي، من (الجهضان) من (مُطيـر) عن رسنهما من الـرُّبْد، بحضور حسين بن فـرز، والحُمَيْدِي الدَّوِيش، وجهجاه الـدحَّام، وعبد العـزيز الدَّوِيش أجـابا: أصل (شِياعتها) لفهـد بن هُنَيْدَةَ من (الدهَـامِشة) من (عَنَـزة)، ودرجت قِلاَعَـة من فهد إلى (بني علي) من (حـرب) - على ما سمعنـا من أجدادنا.

وفي يـوم المميـــلاح (؟) بين مطيـر و(بني علي) من (حـرب) قلعهـــا دُوَيْـوِيْسُ الـوُسَيْمِي من (مطير)، قلعهـا من (علي) - فأخذهـا شمران الـوصالي من دُوَيْـوِيْس الوسيمي، مبـادلة بفـرس، وعند شمران أتت بفـرس حمراء، أبـوها كُـرُوشان من خيل الدَّوِيش، اسمها (حجلا) وقد مـاتَتِ الحجِلا تحت محمد بن شمران، وأمها دَرَجَتْ إلى فواز ابن أخي شمـران، وعند فواز أَتَتْ بفرس حمـراء، أبوها حصان عنـده، وهذه الحمراء قَلَعَهـا ابنُ جلوة من (بُرَيْه) من فـواز الوصالي، فطلبها منـه حُجَيْلان، شَيْخُ بُـرَيْدَةَ من القَصيم. فأعطـاه إياهـا، ومن حُجَيْلان إلى الهَيْظَل من (عُتَيْبَـة) فأخذهـا

---

(١) «الاصول»: ٣٧٦.

(٢) «الاصول»: ٣٧٦.

الترك لما صبَّحُوا الهَيْظَل.

وبعد وفاة فواز ورثه ابنه باتل، فأتتْ الفرس عنده (١) بفرس صفراء، أبوها شَوَّافَان حصان خليف الجعيب من (بني حسين)(٢) ثم بصفراء أخرى أبوها شَوَّافَان المذكور.

ثم طلبها محمد بن خليفة فَقَدَّمَهَا له باتل، وله فيها (أولى)

وإحدى الصفراويْن بنتي شَوَّافان نَفَقتْ والأخرى اشتراها منّي أنا باتل- برغَشُ بنُ حُمَيْد، أيام حكمه بالحساء، فلما زال حكمه دَرَجَتْ إلى فيصل بن تركي - ويُسْأَلُ فيصلُ عنها - .

والأم التي قدمتها لمحمد بن خليفة أَتَتْ بمهرة زرقاء أبوه كُحَيْلان المحني من خيله، فردَّ لنا المهرة (مثنوية).

وقد أتتِ المهرةُ الزرقاءُ بنتُ كُحَيلان عندنا بمهرة زرقاء، أبوها رَبْدَان أصفر، حصان الْحُميْدِي الدَّوِيش، فبعنا الأم فهَّادًا الدَّحَّام، ونفَقَتْ عنده يوم (المُرَبَّع)[١]

أَمَّا الزرقاء بنت رَبْدان فقد أتت(١) بصفراء أبوها صقلاوي جَدْران، من خيل (السُّبَعَة) اشتراه ضاحك المطيران(٢) ثم بصفراء أُخرى، أبوها كرُوْشَان حصان الحُمَيدِي الدَّوِيش ثم نفَقَتِ الأم[٢].

فأما بنت الصَّقْلاوي فقد نَفَقَتْ وهي رَباعٌ لم تأت بشيء.

وأما بنت كُروشان فأَبتْ أن تَعْلَقَ (قطعنا منها السَّرِيح)[٣] وتركناها في شعيب، فلقحت من حصان لا نعرفه، ثم بعناها فرَّانَ بنَ حسين من الدُّوْشان، فأتت عنده بمهرة صفراء، فباع الأم بنت كروشان الشريف محمد بن عون، ومن الشريف دَرَجَتْ

---

(١): المرَبَّع من قرى القصيم معروفة وقد جرى في الموضع حرب بين قبيلتي مطير وعنزة سنة ١٢٤٩ فصَّل خبرها ابن بشر في «عنوان المجد».

(٢) الأصول: ٣٧٦/٣٧٨.

(٣): هذا مثل لما لايُرْجَى، وأصله أن الزارع إذا أصابت زرعه آفَةٌ فَأَيس منه كوجع أو جراد أَوْ بَرد، أوقف سقيه فقيل: (قطع منه السريح) السَّرِيْح قِدّ مُسَرَّحٌ مربوط طرفه في فَم الْغَرْب، والرشاء حبل مفتول مربوط بأعلى الغرب، وهما مربوطان بقتب الدَّابَّة فتجرُّ الغرب بهما حتى يخرج من البِئر مملوءًا ماء فإذا مات الزرع عطَّل الزارع استخراج الماء فقيل (قطع السريح) أي أيس من الزرع.

إلى المربط[1].

وسُئِلَ فَيصلُ بن تركي عن الرَّبْدَاء التي درجتْ إليـه من بَرْغَشْ بن حُمَيد – فقال: جاءنا من برغش فرس زرقاء بنت شَوَّافان، فـأتتْ عندنا بزرقاء من رَبْدَان، حِصان فهَّاد الدَّحَّـام، فأعطينا الأم وابنتها محمد بن قَـرْملة، وسمعنا أَنَّ الأم مـاتَتْ، وبنتها درجْت من محمد إلى أحمد باشا، ومن أحمد باشا درجتْ إلى المربط.

وكذا قال محمد بن قرملة شيخ (قحطان) حين سُئِل عن الفرسين. انتهى[2].

والسـوداء أَتَتْ بشقراء أبـوهـا كُحَيْـلاَن، اسمه (دهمـان) حصـان ابن حِثْلين، ثم اشترى محمد بن فيصل السوداء منا. انتهى[3].

وسئل [4] جَهجَـاه الدَّوِيش وحسين بن فِـرْز عن الفـرس الربـداء التي قلعها أبـو طرابيـش الدَّوِيْش من تحت حَـرِيب التمر- فقـالا: أَتَتْ بحصان، أخـذه (العجمان) قِلاَعةً يوم مناخنا معهم، والأم أعطاها محمد بن خليفة.

وسئل علي ومحمد ابنـي عبد الله بن احمد بن خَليفـة – عن الحصان الـذي ذُكِرَ أنه درج إلى مصـر من السيد سعيـد سلطان مسكت، من أيِّ الرُّبْـدِ هو؟! فأفـاد عبد الرزاق بن سلمان الخليفـة، وقاسم النُّفَيْعِي خادم[5] مبارك الخليفة، بحضـور سعيد شيخ (المنـاصير) في عُمَـان، أنـه رَبْدَان أصفـر، ابن فـرس الـدَّوِيش، التي اشتراهـا محمد الخليفة، وهو ابن كُحَيْلان المحنِي الأعـور ابن رَبْدان من رَسَن الدَّوِيش، وهو دارج من محمـد الخليفة عطـاءً، إلى السيـد سعيـد سلطان مسكت، ومنـه درج إلى المربط مع الدهماء[6].

رَبدَاءُ سُلَيسِلي

من مربط (رُبْد الخُشَيْبِي)[7] . تقدم ذكرها.

---

(١) «الأصول» - ٣٧٦/ ٣٧٨-. (٢) «الأصول»: ٣٧٨/ ٣٧٩. (٣): «الأصول»- ٣٧٩/ ٣٨٠-

(٤): «الأصول»: ٣٨٠. (٥): في الاصل (رجال). (٦)«الأصول»: ٣٨٠.

(٧): «الأصول»- ٣٦٢/ ٣٦٣-.

الرَّمَالِيَّاتُ

من أصول الخيل الصَّقْـلاوِيَّات، منسوبـة إلى آل رِمَالٍ، من قبيلـة (شَمَّر) سيأتي ذكرها في حرف الصَّاد.

رَيشة

من كُحْيلات العجوز[١]. سيأتي الكلام عنها مفصلاً عند كُحَيْلة الرُّعَيْل.

رَيشة الشرابي

عدتها (الليدي آن بلنْت) من سلالة ثانـوية من الخيل العربية، ووصَفَتْ فرسا من هذا النـوع عُرِضَتْ عليهـا للبيع قـائلة[٢]: الفرس الـريشة كـانت كُميْتًا بـأَرْبَع أرجل بيضـاءَ، وعمرهـا لا يتجـاوز الثلاث سنـوات، وتـرتفع عن الأرض بمقدار ١٥ قبضـة كاملـة، إنها من الخيل القوية بشكل عـام. انتهى وفي كتاب «دراسة حمايـة الخيول العربية»[٢] :(ريشان الشـرابي وريشان عـرجاشي) كذا ولم يتضـح لي الاسم الأخير. وقد ورد في كتـاب «الأصول»[٣] اسم (رِيْشَة) عَـرَضًا بهـذا النَّصِّ - في الكلام على رَبْـداء الْخُشَيْبي من قول صـاحب المَرْبَـط-: وقد دَرَجَ من مَـرْبطنا إلى (عنـزَة) إلى (السّيرة) من (الشخيلات) من (الفدعان) وعند السيـرة الآن من المربط فرسان. وعند فرحـان الجرباء شيخ (شمّـر) فرس حمراء (ريشـة) من ذالك الرسن، أتته قِـلاَعة من (السيرة) في كَوْنٍ بين (شمَّر) وَ (السِّيرة). وقد تكون (ريشة): (رَبشاء).

حرف الزاي

الزُّهَيَّةُ

هي كُحيْلَةُ ابن جَرْشـان، من كحيلات العجوز - سيأتي ذكرهـا في حرف الكاف: (كحيلة الزُّهَيَّة).

---

(١): «الأصول» ٢٨٧/ ٢٨٨. (٢): «قبائل بدو الفرات» ٣٦٥ (٣):٢٥.

حرف السين

السَّغدِيَّات

ذكر (ولفرد سكاون بلنـت) السعديات قائلا[١]: السَعْدَانِيَّات توجان[٢] لها شهرة عالية وأقوى مهـرة وأكملها من المهرات التي لدينا من هذه السلالـة، وكانت شهرتها قد ملأت الآفاق وعرفت عند قبيلة (عنـزة) باسم (سَعْدَة). وعَدَّها من سلالات الخيل الفرعية السّتَّ عشرة الملحقة بالأصول الخمسة.

السَّمْحَات

قال (ولفرد سكاون بلَنْت)[٣]: سمحان السلالة الفـرعية (سمحان الجميع) وكان هذا الحصان أعلى وأقوى حصان رأيناه عنـد (القُمَصة) من هذه السلالة. انتهى فعدَّ هذا النـوع من الخيل فَرْعًا قـائماً بذاتـه من السلالات الست عشرة الملحقـة بأصول الخيل الخمسة.

السَّمْرِيَّات

نَـوْعٌ من الخيل الأَصيلـة، منسـوبة إلى رجـل من (الظَّفِير) يُـدْعَى السَّـمْـرِي كـان صاحب مربط من الْحَمْدَانِيَّات، فَنُسبت تلك الخيل إليـه، وقد تقدم ذكرها في حرف الحاء (حَمْدَانِيَّة السَّمْرِي).

السَّمْنِيَّات

قال فـي «الأصول»[٤] السمني: أفـاد جهيل بن جَـدْران، وشَـرْعان بن هُـدْهُـوْد،

---

(١): ص ٢٧٣ من تقريره الملحق بكتاب زوجته (الليدي آن بلانت) «قبائل بدو الفرات»

(٢): وفيه (Saadan Togan).

(٣) ص ٢٧٤ من تقريره عن الخيل الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات» والذي لم يعرب وفيه (Samhan al Gomeaa)

(٤) ٤٩.

وحمَّاد مـن الجدران: خيل السمني عنـدنا يا آل جـدران أَعَزُّ من خيل ابـن سودان، وهـذه الأخيـرة يقـول (السُّبَعَـة) إنهـا من مـربطنـا، وهي خيل زَيْنَـةٌ، ونظيـرة وسُبَّقٌ، وعظامها غليظـة، ولكننا لـم نتقصَّ عنها بخلاف خيل السمني فقـد تعبنا عليها، وهي من عَقِب الفرس الصفراء التي درجت إلى سعود، لهذا السبب هي غـالية عندنا يا آل جدران.

وفيه أيضًا[1]: وقال سـدَّاح بن جدران: أصل رسن السَّمْنِيات لابن جـدران، ومنه درجَتْ إلى نجـد، عند ابـن بَسَّام راعي عُنَيـزة[2] ومنـه إلى فـاضل بن ملحم- شيخ الحسا[3] (؟) فقد غرَّب ابنُ بَسام بتجارة إلى جهـة حلب، فلما ورد (النقرة) أغار ابنُ ملحم على إبله فأخـذها، ولـم يـرجعها حتى أعطاه الفـرس الصقلاوية وكـانت معه، فأَعطـاها ابنُ ملحم عَبْـدَهُ، فاستبـدل حصانـا من (أبو سنـون) بها بالمثـنـوي، فأتت بمهرة شقراء عند أبو سنون، فأرجع الأم إلى فـاضل بن ملحم، وقد أغار أهل الجزيرة على (أبو سنون) وقومه فأخذوا منهـم خمسة عشـر فرسًا منها الفلوة المذكورة، ولكنها ضاعَتْ منهم حتى رجعتْ لأهلها، فاشتراها بَـرَّاك أبو زبينة أبو صالح من أبو سنون، ثم رجعت المثـاني لأبـو سنـون، فتناسَلَـتِ الخيل السَّمْنِيَّات فـي مربط أبـو زبينـة، ومربط أبو سنون.

وفيه[4]: وقال إبـراهيم بن بسام - كبيـر البساِمـة في السن -: أنا مـا أدركت حمد البسـام ابن عَمِّي، ولكن سمعت أنه لمـا اتجـه إلى حلب، وهو رئيس القـافلة، أغـارت (الرُّولـة) على القافلـة فسوبـوا الصقلاويـة، فرس ابن جـدران من (الرُّولـة) وبعد صُلْح اشترى حمد بن بسام الفرس من ابن جدران، وداواها حتى شُفِيَتْ، وأثناء رحلته في قافلة أخرى إلى حلب أغار عليهم ابن ملحم، فأخذ إبلهم ولم يَـرُدَّها حتى أعطوه الصقلاوية، وسمعت أَنَّ ابن جدران قال لابن ملحم: إنها فرسي، فأرجعها إليه عِرافة.

---

(١) «الأصول» ٥٠/ ٥١

(٢) راعي عنيزة - أي من أهل بلدة عنيزة.

(٣) كذا في الأصل، وفي (EN)- ٣٠٧-. وهو خطأ الصواب: (الحَسَنة): من المصـاليخ من المنابهة من ولْد علي من عنزة.

(٤) «الأصول»: ٥١/ ٥٢.

وفي «الأصول» ايضًا:[١]وقال سدَّاح بن جدران: إن الفرس المذكورة أُخِذتْ قِلاَعَةً من الزبينة، أخذها (شمَّر الجزيرة) وهي شَهْبَاء.

وأفاد صالح بن زبينة أن فرسًا صفراء مربوعة، رَأْسُها زَيْنٌ، وأذناها طويلتان حسنتان، وفخذاها كبيران، وقطَاتُهَا جالسة، أبوها كحيلان زكعاب[٢] أبو فرس الدلمي، تلك الفرس بِيْعَتْ على ثُوَيْنِي بن دُهَيْم من (الشملان)[٣] باعها مُعجِل بن زبينة - أخو صالح - ومن (الشملان) ضاعَتْ حتى دَرَجَت إلى كنعان القعيط[١].

وقال فهد القُعَيط: هي فرس صفراء، في يدَيْها مضارِبُ بيضٌ وفي وركها كَيَّةٌ، وفي جحفلتها(برطمها) بياض مثل البرَص، وعُرْفُها خفيف، وذَيْلُهَا ليس طويلاً جدًّا، ورأسها حسن، فَنْسَاء، جبهتُهَا عريضة غير بارزة، وعيناها واسعتان، ورقبتها معتدلة الطول، وظهرها إذا نظرته تقول: فرزاء وليس بها فرز[٤] علوَّ قطاةٍ وخارج، ومُقَفَّاهَا عريض جدًّا، قصيرة الساق، عريضة الفخذ، قيونُها من أَمام قِصارٌ لَيِّناتٌ فيها رخاوة، وقد درجَتْ من كنعان إلى بندر الشَّبِيْب. انتهى[٥].

وقال أيضًا[٦]: السَّمْنِيَّات من الخيل الصَّقْلاويَّات الجَدْرَانِيَّات دَرَجَتْ من سعود إلى سيف العجاجي، من أهل القَصيم، فاشتراها محمد بن بَسام من أهل عُنيَزة، ودفعها لابن ملحم، فاشتراها أبو سنون، ومنها تناسلتْ خيل السَّمْن (السمنيات) وخيل ابن زُبَيْنَة التي تعرف الآن بخيل السمنيات، نسبة لرجل يدعى صالحَ السَّمْنِي.

السُّوْدَانِيَّات

في كتاب «الأصول»[٧]:

---

(١): الأصول»: ٥٧/ ٥٨. (٢): كذا وفي(..EN ٣١٣): (ZAK'AB).

(٣) الشَّملان: من السَّلْقَا منِ العِمارات من عنزة.

(٤): لعل الصواب (فزراء وليس بها فزر) والفَزَر: في الظهر الإحيداب - أي عدم استقامته.

(٥): «االأصول» - ٥٨-. (٦): «الأصول» - ٤٩-. (٧) -٦٢-

١- دبِّي بن شتيوي

٢- علي بن سودان

٣- حسين بن شلهوب

٤- زيدان بن تركي

٥- سعود بن سعيد عم نايف بن مرشد

٦- حزوم ابن أخي دبي

من (القُمَصَة)[1].

السُّوَدَانِيَّات : [2] أصل مـدراجها من هُـذْهُوْدِ بن جَذْران، إلـى (بني خالـد) أثناء حكم عبد العزيز بـن سعود، ترك فرسًا شقراء كبيرةَ السن، عَجَـزَتْ عن السير، فَأَوْصَى عليها راعي غنم من (بني خالد) وأخبره أنها صقلاويـة، وأنه يبيعه إياها (بِنِقْذَتِها) أي بإطعامها وسقيها والقيام عليهـا، فطابتِ الفرس، واشتراها رجل من (بني حُسَين) من الخـالدي الـراعي، فـأَتَتْ عنـده بمهرة حمـراء، ولمـا اجْذَعَتْ عـرضهـا للبيع على (السبَعة)[3]، فاشتـراها سليم عَمُّ شُتَيْوِي، بثمان مـن الإبل، لما عرف أنها صقـلاوية جدرانيـة، وعند سليم لَقَحـتْ من حصان سعود وهـو صقلاوي، يـدعى (البهيم)[4] وأتت بمهرة شقراء، وقد اشترى الأمَّ الحمراء منصورُ بن سُوْدَان بعشر من الإبل، فجاء الحسيني وأخذ الإبل، وعرف (مَثَانِيْهِ) عند منصور بن جدران.

أما المهرة الشقراء فاشتراها شُتَيْوِي بعشر من الإبل، ولم تعقب.

وأما الحمراء التي عند منصور بن سوَدان فقد كثر نسلُها.

وأخبـر دبِّي بن شُتَيْـوِي ونمـر بن سـودان، وكبـار السن من (القُمَصـة) أن فـرسـا

(١): القُمَصَة: من (السُّبَعة) من عَنَزَة.

(٢): «الأصول: ٦٢/ ٦٣.

(٣): السبعة من ضنا عُبَيد من بشر من عنزة.

(٤): وفي(..EN ٣٢٠): (Al Buhaym).

صقلاويـة من خيل ابن جدران تـركها عند (بني حسين) ثـم دَرَجَتْ شراءً إلى سليم بن عم شُتَيْوِي، فخلفت فرسًـا شقراء أبوها الصقلاوي جـدران، حصان البهيم، الذي درج إلى سعود، فـاشترى الفـرس الشقراء علي بن سـودان، وقد وَلـدَتْ فرسًـا شقراء أيضًـا أبـوهـا رَبْـدان خشيبي حصـان غيـزان[1]، فـاشتـراهـا مطلـق بن رشـود من (المصَاربة)[2] وعنده أتت بمهرة شقراء أبوها حمداني سَمرِي كان عند (الجاسم)[3] وقد أخذ المهرة ابن سودان (مَثنَوِي) وهي أُمُّ السودانيات.

---

(١) في (EN) : ٣٢٠ (Onayzan)

(٢) وفي(..EN ٣٢٠): (Al MasaRibah). والمصاربة من القمصة من البطينات من السبعة من عنزة.

(٣) الجاسم: من آل زرعة من الثابت من سنجارة من شمر، والجواسم من الصُّمدة من الظفير.

حرف الشين

شَرايدُ أمّه

لَقَبُ رجل من (السُّبَعَـة) من (عَنَزَة) كـانَ له مَرْبطٌ مـن الخيل الْعُبَيَّات[1] فَعرِفَتْ خيلـه باسم (عُبَيّـات شرايـد أُمّه) ومعنى اللَّقَب: الابن البـاقي لأمِّهِ مِنْ أَوْلادِهَـا، و (الشَّرِيْدَةُ) باللهجة العامِيَّة ما بَقِي ممَّا أُخِذَ، والجمع (شرايد).

الشّلاجِي

قـــالــت (الليـــدي)[2]: إنها شاهدت في (دَيْرِ الزور) مُهْرًا من سلالة (المعنقي الشـلاجي) - كذا ورد الاسم فـي الترجمـة، ولا أدري عن صحتـه، والترجمـة ليست محررة.

الشُّنَينَةُ

اسم يضاف إليـه كُحَيلَة الشُّنَيْنَة، يقـال في أصله[3]: أن صاحبها يدعى المُقَلَّدِي من (المقـالدة) من (القبـلان) من (مطيـر) كـان مع سَعْدُوْن بن حُمَيْـد غـازِيا فلمـا أغـارت الخيل سبق على فرسـه، وكان معـه جمل فـوقه قـربة مـاء (شَنَّةٌ) فلمـا سأل سعدون عن الـذي سبق أثناء الغـارَةِ قيل له: صاحب الجمل الـذي عليه شَنَّـة، فلذا سُمِّيَتْ فرسه شُنَيْنَة تصغير شنة وهي (كُحَيلة أُمِّ مَعَارف).

الشَّوّافَة

هي كُحَيلة عجوز، وسُمِّيتِ الشَّـوَّافةُ لقوة شَوْفِهـا أَيْ ابْصَارِها[5]. وسيأتي الكلام

---

(١) «الأصول» - ١٧٣/ ١٧٤-

(٢): «قبائل بدو الفرات» - ١١٠-.

(٣): «الأصول» - ٣٢٠/ ٣٢١-.

(٤): «الأصول» - ٣٢٠/ ٣٢١-.

(٥): «الأصول» -٣٢٨/ ٣٢٩-.

عنها مُفَصَّلاً في موضعها.

الشُّوَيعِريَّات

اسم الخيل التي تناسلتْ عند حمد الشويعر وأبنائه في حايل، وأصلها من (العُبيَّات) من خيل قحطان[1]. وسيأتي ذكرها.

الشُّوَيمَة

من أصول الخيل ، أصل قائم بذاته على ماذكر صاحب «عِقْد الأجياد»[2] ان الشوَيْمة من الخيل الخمس التي فَرَّتْ عند سَيْل الْعَرِم نقلاً عما يتناقله العامة،وسُمِّيَتْ لشامات كانت بها، وذكر أَنَّ الشُّوَيْمَةَ فرعان: شُوَيْمَةُ السَّبَّاح، وشويمة الكُبَيْشَة، أو هي فرع من (العُبيَّات) كما ورد في كتاب «الأصول»[3] وسيأتي نص الكلام عند ذكر (شويمة الودج).

وذكر (ولفرد سكاون) الشُّويمات فقال:[4] الشُّويمات من هذه السلالة الفرعية شُوَيْمَات سبَّاح، ولدى الشيخ فارس الجرباء شيخ شمر الشمالية مهرة من هذه السلالة، وهي تتسم بالخشونة، ولكنها ذات قوة هائلة، وشجاعة عظيمة، وعندما تتحرك تبدو جميلة، ولونها كميتي قاتم وارتفاعها أربع عشرة بسطة وثلاث بوصات.

شُوَيمَة السَّبَّاحِيَّة

قال في «الأصول[5]»: شويمة السباحية[6] قال سهوان بن سَبَّاح: إنها لِجُدُودِي،

---

(١):« الأصول» - ١٥٦-.

(٢): - ٢٦٦-.

(٣): ١٩٨/ ٢٠١-.

(٤): ص ٢٧٤ تقريره عن الخيل الذي لم يعرب والملحق بكتاب «قبائل بدو والفرات».

(٥): ١٩٨/ ٢٠٥

(٦) في (EN) : ٤٧٣ (Al Sabbahiya)

لاشريكَ لنا فيها من زمن وجود (بني لام)[١] وهي لِجدِّنَا فَضْل بن لاَم [٢]، ولَمْ الْحقْ منها إلاَّ حِصَانًـا كان عند جَدِّي فرَّاج، نفَق عندنـا. وقد دَرجَتْ إلى (بني صَخر) حين أكانـوا هم و (الموالي) على (الفضـول) وهـم في نجد، ودرج منـا رسن إلى (الظفير) يوم كَون دِيْسَة[٣] في عهد شهيل بن سُويط.

وأفـاد دُغَيشِم بن حُشحُـوش، وسطَّـام بـن رشيـد بحضـور جـازع أبـا ذراع شيخ (الجـواسم) من (الظَّفيرِ) ودُلَيْم بن شعيفـان من (السـويط): بأن شُوَيْمَـة السَّبَّاحيـة أصلها لـ(السبَّاح) من الفضول، ودرجت إلى هذيل السُّـويط قِلاعة وقد دفعها هذيل دية رجل قتـل من (آل حشحوش)، فصارت العِـرافة لابن حشحـوش السبيع، وذلك منذ نحو ستة قرون، ولا نعرف أصلها قبل ذلك إلاَّ أنها لبني (لام من الفضول)[٤].

ومنها مربط ثابت هو مربط الشهري من (السلاطين) من (بشر).

وقـد وصل إلى كـريم الهقشي شيخ (العجينـات)[٥] من (الظفيـر) فـرس منهـا، فطلبهـا ابن حشحوش عِـرَافَةً فأبَى كـريم، وعلمـوا أصلها من صبيح بن غضبـان من (المكاثـرة) من (الفدعـان) الذي شهـد أنها سَيَّـاحِيَّةً، وقد قُتِـل كَريم، فأخـذها ابن حشحوش عِرَافَةً.

وفي يوم (البـاطن) قلع رفاقُنَا فرسـا صفراء من داين القويعي من (حرب) وأخبـرنا الحربي أَنها شَويمة سبَّاحيّة.

وفي سنة قتل صُفـوق الجرباء[٦] أتتنا فـرس حمراء (قلعها) مسيعيـد ابن أخي أبا ذراع، قلعهـا من (المـوايجة) من (السُّبَعـة) وبحثـنـا عن أصلهـا فأخبرنـا فـارس بن هديب شيخ (المـوايجة)[٧] أنها شويمة سيَّاحيَّـة، أصلها للظفير. فضاعت منهم يوم

---

(١) من طيء

(٢) فضل ليس ابنا للام، فبينهما فترة طويلة من الزمن، ولعله من عقبه.

(٣) (EN):٤٧٥ (DAISA).وشهيل بن سُويط توفي سنة ١١٤٤ على ماذكر ابن بشر.

(٤): لام: أقدم من الفضول، ولهذا فصواب العبارة (الفضول) من (بني لام) كما تقدم.

(٥) قال الاخ سعود بن غـانم بن جمران العجمي صواب الاسم (العلجانات) من الظفيـر وشيخهم القديم زامل الحمر (الاحمر) وتؤكـد روايات الظفير المستفيضة أن زامل الحمر كان شيخ الظفيـر كافة في قديم الزمـان، ولكن شريف مكة المكرمة عـزل أسرة الحمر، وعين مكانهم ابن سويط، وأقدم مـن ورد ذكره منهم سلامة بن مرشد بن سـويط أواخر القرن الحادي عشر الهجري ذكره العصامي وغيره انتهى، والهقشي (كذا) وفي (EN): ٤٧٥ ((al Hoqa'yshi)

(٦):قتل صفوق قتله غدرًا أحد الأتراك سنة (١٨٤٠م).

(٧): الصواب (المـوايقة) بطن من (العبدة) من (السُّبَعة) من (عنزة).

(بيع المـاء) فوصلت إلى شـريف مكة، ومنـه درجتْ إلى (حـرب) منذ زمن قـديم، ودرجت منهم إلى (المصاليخ)، ومن (المصـاليخ) إلى الحمرك[1]، من (ولْد علي) من (السمير)، ودرَجَتْ من (ولْـد علي) إلى عيبان بن ربيعة من (الكـواكبة)[2]، ومنه درجت إلى ابن هُدَيْب من (السُّبَعَة).

وقال سلطان بن سُويط شيخ (الظَّفِيـر)، وشوادري بن خضير شيخ (المعالين)[3] من الظفير إنَّ الشويْمـة السباحية أصل (شِيَاعتها) للسّبّـاح من (الفضول) ودرج منها منـذ عهد بعيـد فرس إلى هـذيل بن سـويط - بيننـا وبينه نحـو عشرة أجـداد - ومن هذيل دَرجَـتْ إلى ابن حشحوش دية قتيـل، فصارت منذ ذلك العهـد إلى الآن لابن حشحوش ولم يبق من آل حشحوش من يعـرف شيئا عن خيلهم، ولم يبق منهم سوى طفلين دون البلــوغ، والْعِـرَافَــة لهم وفي هــذه الأزمـان كثـرت الخيل، وازداد طمع أصحاب العرايف، وكثر من أصحاب المرابط من يشهد بما لا يعلم.

والذي سمعنا من أجـدادنا: أنها كُحَيْلَة عجوز، من الأرسـان القديمة، وهي تُشبَّى (في ظلام الليل)[4].

وقد انقطع الرسن من عندنا، ودرج إلى أهل الشمال.

وعندمـا أُخِذتْ خيلُ المـومي وصل إلى كريم الهقيشـي شيخ (العجيبان)[5] من (الظَّفير)، فطلبـا ابن حشحوش عِرَافَةَ فـأَبى، فصارت (القالة) بينهمـا، سنواتٍ حتى قَتَلَ ابنُ حَشْحُوش كَرِيْمًا وأخذ الفرس.

وفي سنة ذَبْحَة صُفُـوقِ الجَرْبَاء جاءنا فرسٌ حمراء قلعهـا مسيعيد ابن أخي، جارُ أبي ذراع، شيخ (الجواسم) من (الظفيـر)، قلعها من (الخريجة) من (المـوايجة) من

---

(١) في (EN): ٤٧٧ (HAMRAK) والمصَاليخ من المنابهة من وِلْد علي من مسلم من عنزة.

(٢): الكواكبة: من الزُّوَلة من عنزة.

(٣): تقدم والصواب: (المعادِين) واحدهم (معداني) وتقدم.

(٤): يقصد بهذه الجملة تأكيد الأمر.

(٥): تقدم: (الهقشي) و (العجينات).

(السُّبَعَة)، وتلك الفـرس أبوهـا المهيوبي، فأخـذها ابن حشحـوش عِرَافَـة على أنها شُوَيْمَـةٌ سَبَّاحيَّةٌ. وقصَّ عنْها أَنَّ أَصْلَهـا درج إلى (الحُسَنَة)[1] من عرب ابن مُلْحِم، وانْدَرَجَتْ من (الحُسَنَة) إلـى (وِلْد عَلِي) من (السُّمَيْر)[2]، ومنهم إلى (المَوايجة)[3] من (السُّبَعةِ) ويقولون: إنها سَبَّاحية.

وقد تُلِيَ مـا تقدم على شباط المـانع وفارس الضُّوَيحي وفهـد بن سُويط في بيت فارس الضويحي، فقـال فهد: لا نعرف عن الشويمة السبَّاحية إلاَّ مـا ذكر سلطان بن سُويط.

أما عِـرافة شُوَيْمة الـودج فهي لي، وأخبارها لـدى صحن بن علي شيخ (الجعفر) من (شَمـر) وهـو أعلم بها منّـا لأن الأصل لهم، فأبي اشتـراهـا من حمـد العلي أبي صحن، فَدَرَجت إلى فاضل الجرباء، فأخذها ابن شتيوي عرافة منه.

وقـال فَنْدِي الفـايز شيخ (بني صخـر) من ذرية دبس المـوح[4]: مربط شُـوَيْمَة السَّبَّاحِيَّة قديم عنـد جدودنا، ولا نعرف كيف درج عليهم، ولا من أين درج، والآن في مربطنا أَرْبع من الخيل.

وسمعنا من جـدودنا أن فرسا من مـربطهم دَرَجتْ إلى أَبا الوكل من (الكـواكبة)، فصار عنده مربط.

وقد سئـل دغيفير[5] أبا الـوكل من (الكواكبـة) فأجاب: بأن فرسـا من خيل دبس المـوح من أجداد فنـدى الفايـز من (بني صخـر) دَرَجتْ إلى جدودي، وهي شقـراء اللـون، ويقـولون: إنهـا شُـوَيْمـة سَبَّاحِيَّـة، ودَرَجَتْ من أَجـدادي إلى ابن ربيعـة من (الكواكبـة) دِيَةً، فباعها ابـنُ ربيعة على (وِلْد علي) من جماعـة ابن سُمَير، فاشتـراها

---

(١): الحُسَنة: من المصاليخ من المنابهة من ولْد علي من عَنَزة.

(٢): السُّمَيْرْ: من وِلْد علي من عنزة.

(٣): الصواب: المَوايقة - بالقاف - من العبَدَة من السُّبَعَة من عنزة.

(٤): في (EN) ٤٨٠ (al Mouh)

(٥): في (EN) ٤٨١ (DuaYFeer)

(السُّبَعَة)منهم. وقد غزونا (السُّبَعَة) فكسبنا منهم فرسا شقراء من مربطنا. انتهى.

شُوَيمَة الودج

قال في «الأصول»[1]:- شويمة الودج: وأفاد سهـو بن سَبَّاح، وحمدان التُّلَيعاوِي من (الفُضُول) أَن شويمة الودج[2] لابن هوران من (الخُرْسَان) من الفضول، وليست من رسن السَّبَّاحيّة.

وقـال دغيشم بن حشحوش - من (السـويط) - إن شـويمة الـودج كانت لأحـد إخـوان السباحيـة - صـاحب عُبَيَّة السَّبَّـاح- على مـا سمعت، والـذي فصلها أنهـا تعـرضت لحصان شمالِي، وإلَّا فهي في الأصل شويمة من السباحية. وقال[3]: دغيفير أبـا الوكل من (الكواكبـة) وقد سئل عن شـويمة الودج: سمعتُ من أجـدادنا أنه لمـا كنا في نجد، قَلَع الـودج الشَّمَّرِي فرسًـا من عَمِّي بندر، وهي صفراء شـويمة سبَّاحِيَّة، فكثر نسلُهَا عند الودك. فسميت (شويمة الودج).

وإذا قُلِعَت شويمة الودج نأخذها (عِرافة) من (بشر)[4] أو من (شمّر) أو غيرهم.

وقال صحن بن علي شيخ (الجعفر) من (شمّر) - لمـا سئل عن شويمة الودج -: إنَّ (شياعتها) لبنـدر أبا الوكل من (الكواكبة) من (الجِـلاس)، ودرجَتْ من الكواكبة إلى كنعـان الودج من (عبـدة) من (شمّرٍ) وسميت الـودج باسمـه، واشتراها منـه أبي حمد بن علي، وأثنـاء حكم العسكر سُجِنَ عبد الـرحمن بن رَشِيد، فبـاعها أبي على صحن بن سويط، ودفع الثمن للعسكـر لتخليص ابن رشيد، وقـد دَرَجَتْ من فهد بن سويط (قِلاعة) إلى فاضل الجرباء، ومنه إلى ابن شُتَيْوِي من (السُّبَعَة).

---

(١) ١٩٨/ ٢٠١.

(٢): لعلها (الودك) فالكاتب لا يعرف لهجة المتكلم وفي (EN): ٤٧٤ (AL WADAJ).

(٣): «الأصول»: ٢٠٤/ ٢٠٥.

(٤): بِشر من فروع قبيلة عنزة.

عرافة لهم من قديم - قبل (الجلاس)[1].

ولم نسمع أَنَّ حُصُنَها تُشَبَّى، وموجود منهـا خيل عند (المنتفق) وفي نجد. وتأكيد أخبارها لدى (الجِلاس) وابن شتيوي من (السُّبَعَة). انتهى

الشُّهَيب

وصف لكحيلة ابن وَبْرة - سيأتي ذكرها في (الكُحَيلاَت).

الشَّيخَةُ

كُحَيْلَةُ الشَّيْخَة من فروع الكُحيلة وسيأتي ذكرها.

---

(١): الجِلاَس - بكسر الجيم وفتح اللام - من مسلم من عنزة.

حرف الصاد

الصَّحَابِيَّات

وهي الخَيْلُ المنسوبة إلى الصَّحَابة[١] نقل صاحب كتاب «أصول الخيل»[٢] عن عدد من شيوخ (الـرُّوَلة) يقارب الثلاثين، حين سُئِلُوا عما يقـول العرب من أَنَّ أُصولَ خيلهم تـرجع إلى خمس من خيل الصحـابـة، وعـدد آخـر من (بني صخـر) فكـان الجواب بأَنَّ الخمس الخيل هي: ١- مِعْنِقَّيةٌ حِذْرِجِيَّة.   ٢- جَلْفَا استنكونية[٣]؟

٣ - مَخلَدِيَّة.   ٤- جُعَيْثِنيَّة   ٥- صَقْلاَوِيَّة

وقال (بركهارت)[٤]: ويعد البدو خمس سلالات أصيلـة من الخيل، تنحدر كما يقـولـون، مـن أفـراس النبي ﷺ المفضلـة وهي: طُـوَيْسَــة، ومِعْنِقِيَّـة، والْكُحَيْـلاَء، والصَّقْلاَوِيَّة، والجَلْفَـة. انتهى. و (بركهارت) يتحدث عن عـرب الشمال المنتشرين في بلاد الشام كعنزة وجيرانهم، إذ الْجِلْفَة ليستْ معروفةً بين أهل نجد.

وهـذا القـول مشتهـر بين أبنـاء الباديـة إلى هـذا العهـد، ففي قصيـدة لسعـدون العـواجي من شيـوخ (وِلْد سُلَيْمَـان) من (عَنَـزَة) مخاطبًا ابن فُـرْهـود، أحدَ مشـايخ (حرب).:

ان كــان ابِنْ فــرْهُـوْد يَطْلُـبْ لُقَـانَـا   جِينَا علَى الزَّرْقَـاتْ خيلَ الصحابة[٥]

ولكن ينبغي ملاحظـة أن هذا الرأي ليس له من التـاريخ ما يؤيِّدُهُ، فهـذه الأسماء لايوجد لهـا ذكر في الكتب القديمة المؤلفـة عن الخيل، مع أن للصحابة من الخيل الكثيرة ماورد ذكره في تلك المـؤلفات، وَإِنْ دَلَّ ذالك الرأي على شيْءٍ فعلى أَنَّ هذه الأصول الخمسة قديمة، لكنها لا ترقى إلى عهد الصحابة.

---

(١): أي أصحاب الرسول ﷺ.

(٢): - ٣٤٥/٣٤٦-.

(٣): وفي (EN): ٥٩٦ (JilFah Sitam Al Baludiya).

(٤): «من حديث بوركهارت عن الخيل والإبل العربية قبل ١٨٠ عامًا» - ص١٧/١٨-.

(٥):« ابطال من الصحراء» - ص ٨٤.

الصَّقلاوِيَّات

نَـوْعٌ من عِتَـاق الخيل (الأصـايل) القـديمـة من كُحيلـة العجوز، يـراهـا العـرب المتأخـرون من الخيل الخمس التي تَمَّ تأنيسهـا بعـد أن كانت وحـوشًـا، ومنهم من يَعُـدُّهَا مـن خيل الصحابـة الخمس، وكـانت لقبيلـة (طيءٍ) ثم لـ (آل مهنا) أمـراء (الفضول) منهم[1].

أمـا أصل التسميـة، ففي كتب اللغـة: الصَّقِلُ من الخيل القليل اللَّحْم، ويقـال: فَرَسٌ صَقْلٌ بَيِّنُ الصَّقل، وصِقَال الفرس صَنْعَتُهُ وصيـانتُهُ، يقال: جعل فلانٌ فرسَهُ في الصِّقال، قال أبو النجم يصف فرسا:

حَتَّـى إذَا أَتْنَى جَعَلْنَـــــا نَصْقُلُـــــهْ

أي نصنعه بالجِـلاَل والعَلف، والقيام عليه، وقال شِمْـرٌ: أي نُضَمِّرُهُ. انتهى ويقال سُمِّيت (صقلاوية) لصفاء شعرها[2].

وقد تكون سُمِّيَتْ بذالـك لكونها تحمي ظهرها من ركوب من لم تَـأْنَس بِهِ بِرَمحِهِ برجلها، إذا العامَّـة في نجد يقولون: صَقَلَتْهُ الفرس، إذا ضربته بـرجلها، وفرس صقول إذا كان يرمح برجله مَنْ يقرب منه، ممن لا يعرفه.

وفي كتـاب «الأصول»:[3] ان الكحيلة صَقَلَتْ فـرسا فعـوَّرتْهَا فسمِّيَتْ صقـلاوية وهي الكحيلة الجـدرانية وفـروع الصقلاويات كثيـرة عد منهـا صاحب كتـاب «عقد الأجياد»[4] خمسة هي:

١- صقلاوية الجدران

٢- صقلاوية وبَيْرية.

٣ـ صقلاوية مُريغية.

٤- صقلاوية نجمة الصُّبْح

٥- صقلاوية قميصية

---

(١): كتاب «الاصول» ٣١٢.

(٢): «عقد الأجياد» ٢٦٦.

(٣): ٧٠ / ٧١.

(٤): ٢٦٦.

ولعل هذه المشهورة في البلاد الشامية[١].

وقال (ولفرد سكاون) -أيضًا- عن الصقلاويات في تقريره عن الخيل[٢] الملحق بكتـاب زوجته (الليـد آن بلنت) «قبائل بـدو الفـرات»: إحدى السـلالات الخمس الصقلاوي جدران، يُعَـدُّ أَحْسَنَ الخيول على الإطلاق في الصحـراء، والصقلاويات على وجه العموم مَحَلُّ تقدير، وهي نادرة بالمقارنـة مع غيرها، وتوجد لدى أسر قليلة من قبيلة (عَنَزة) وعند قبيلـة (شَمَّر) عدد منها سوى الصقلاوية الجـدرانية، وكان آخر هذه الخيول قـد اشتراها عباس باشا بـأسعار خياليَّة، دفعها ثمنا لهـا، والصقلاويات أربع سـلالات هي الجدرانيـة والوُبَيْريـة وارجبي[٣] والعبد، والفـرع الأول هو الـذي احْتُفِظ به نقيًّـا، والصقلاوية الجدرانية يقتنيهـا ابن نُدَيْرِي، وابن سُبيني، أمـا الوبيري فقد توالد مع الكحيلات وغيرها.

وأمـا العبـد وإن كـان نقيـا أنقى من الـوبيـري إلاَّ انه ليـس مساويـا لـه تمـامـا، والصقلاوي الجـدراني الذي لابن نـديري قـويٌّ وسريعٌ ولكن ليس جميـل الصورة، فسلالة خيل ابن سبيني أكثر اكتمالا في شكلها. انتهى

الصَّقلاَويَّة

وفي كتـاب «الأصول»[٤] وَعُقِدَ مجلس[٥] بحضور أميـر (الموالي) عـارف بيك، من ذرية ابن الـزربة، وعبـد الرحمن شيخ (بني خـالد) ودبِّي بن شُتَيْـوي، وجذوم ابن اخي دبِّي من (السُّبَعة) وبطر بن عدينان من (الجاسم) بحضور حمَّاد العُبَيْطة - نشأ في بيت آل الـزربة، وعمـره مئة وعشر سنـوات، وسئل حمـاد عن الفرس الصقـلاوية التي كانت عنـد ابن الزربة فقال حمَّـاد العبيطة[٦]: الصَّقلاوية أصل مـربطها لحاتم

---

(١) ورد منهـا في كتاب «دراسـة حمايـة الخيول العـربية»: صقـلاوي فدعـان، صقلاوي جـدران، صقلاوي عبيري، صقلاوي ابن الزبيني. كذا وردت الاسماء ص ٢٤.

(٢): ٢٧١ .

(٣): كذا ورد في النص الانجليزي (ARJEBI) (٤): ٥٢

(٥): في الأصل (صار إعمال مجلس)

(٦): «الاصول» ٥٣ / ٥٤ و(الزربة) كذا وفي EN: ٣٠٩ (ibn el Zarba)

أمير (طيء) ولما مات ابن عمه[1] مُهَنًّا الفارس أمير (طيء) وحدثت حرب بين أمير (طيء) وأمير الموالي، فقلعها ابن الزَّربة أمير (الموالي) من مُهَنًّا الفارس أمير (طيِّء) وهي حمراء لقحة، فأتتْ عنده بمهرة صارت لفياض بن الزربة، فسرقها خادم عنده من (العمور)[2] وذهب بها إلى نَجْد، فباعها هناك وماتت الام فانقطع رسنها من عند ابن الزربة.

وفي الكتاب[3] أيضًا: وسئل عارف بيك أمير (الموالي) من ذرية ابن الزربة وحماد العبيطة: هل درجت فرس شقراء من ابن الزربة على ابن دلمان من (السردية)؟ فأجابا بأنهما لا يعرفان ذلك ولم يسمعانه من آبائهم وكبار السن من قومهم.

وفيه أيضًا [4]: وأخبر حمدان بن هليل من أهل الشمال عن سليمان أبا الحمايل أنَّ الصقلاوية أصلها لابن الزربة من الموالي، فغزا (الجوف) ولما رجع أخذ إبل (السردية) فأطلبوه، فقلع منه ابن دلمان فرسًا أعطاها حَذِيَّةً جارًا له بَدْرانِيًّا، ولما علم هذا أنها صقلاوية خاف أن يأخذها أمير (السردية) منه فهرب إلى نواحي (الكرك) نزل عند (العمر) وجاور أبا الحمايل، ثم إنه حج وترك فرسه عند زوجته، فأراد أبو الحمايل الغزو، فاحتال على الزوجة حتى أخذ منها الفرس، وغزا (بني صخر) بأرض الحجاز، فأخذها منه طحان من جماعة ابن زهير، وأعطاها ابن بكر، فغزا عليها فأصابه وقومه عطش شديد، وتعبت الصقلاوية فتركوها، وكان أناس من (شَمَّر) مرُّوا بها وسقوها وأخذوها معهم، فصادفهم ابنُ جَدْران غازِيًا فأخذها منهم.

---

(١) مُهَنًّا رئيس آل فضل المشهور بعد عصر حاتِم الطائي بقرون طويلة، فحاتم قُبَيل الإسلام ومُهَنًّا توفي سنة ٦٦٠هـ

(٢): العمور من الدواسر، والعمور من الشلاوا وما أرى المراد إلاعمورًا آخرين، قد يكونون من العمور القدماء الذين من ربيعة، وعرفوا أخيرا باسم (العمارات) من بني خالد، أو لعلهم (العمر) الذين من نواحي الكرك، ولا أعرف هاؤلاء.

(٣): «الأصول»: ٥٤/ ٥٥ كذا (دلمان و في (EN) ٣١١ (Dalmaz) (دلماز)

(٤) «الأصول»: ٥٥/ ٥٦.

وأخبر[1] بدر القُعَيط شيخ (البـريك) من (شَمَّر) أن (الفِدْعَان) كانـوا نازلين في (الهور) في العراق قبل سنين طويلة فَسُرِقَتْ منهم مهرة ثنية من صقلاويات السَّمْني، أخذها الشبلي من عـربان الجزيرة، فأراد صفـوق الجرباء أخذهـا منهم فما استطاع. وفي عهد فهـد الجرباء صبح الشبليَّ بالعسكـر فنهبهم، وأخذ الصقلاوية، فأعطـاها ابن ميدان من (عَبْـدَة) فأنجبت ثلاثـة أفراس إحـداها أخذهـا الحثربي من (خُـرَسة شمَّر) شِـرَاءً، ثم قُلِعَتْ في إحدى الغزوات، فادَّعـاها مشعان بن محـراث، ومدفع بن صـالح السمني، وأخذاهـا عِرَافـةً، والثـانية عنـد سنجار بن طلقي من المضيـان[2]، والثالثـة عند ابن مَيْـدان، توجـه بها هـذا العام إلى ابنِ رَشِيْـدٍ في جبل شَمَّـر، وفرس المضياني أبوها من صقلاويات ابن غبوش.

صَقْلَاوِيَّة ابنِ بَكْر

قـال في كتـــاب «الأصـول»[3]: صقلاويات ابن بكر: أفاد أبو ضريب شيخ (بني صخر)بأن صقلاويـات ابن بكر من (بني صخر) مربطها عند ابن هَبْـوا من (الدُّعَجة) جمـاعـة ابن عَدْوَان.وقـال الشيخ فيصل بن شعـلان: أرْسَلْنـا نَقُصُّ عن حصـان ابن عدوان فوجدناه حصان مليح ابن بكر، جدراني. انتهى.

صَقْلَاوِيَّة ابن بُهَيْمَان

في كتـاب «الأصـول»[4]: أفـاد مشعـان بن ضلعـان أن صَقْـلاويـاتـه تـرجع إلى مربطين: مَـرْبَطٍ من خيل ابن بُهَيْمان، والثاني من خيل (بني وهب)... وأفـاد عُبَيْد بن مُهَنَّـا الصانـع أن أصل (صَقْلاويـة ابن بُهَيْمَـان) أنَّ قبيلـة (شمَّر) أغـارتْ على (ولْـد سليمان) بأرض (القعرة) فأخذ منهم ابن بُهيمان فرسًا، ولمَا سألَ عن أصْلها قيل: إنها صَقْلَاوِيَّـة، ولم تُوَجَّهْ لمـربط معروف، وقد اشترى من نَسْلهـا ابن عُشَيَّة فرسـا صارتْ تعرف الآن باسم (صَقْلاوِيَّة ابن عُشَيَّة) وهو المربط الذي ذكره ابن ضلعان. انتهى.

---

(١):«الأصول»: ٥٦/ ٥٧. (٢): المضيان من السَّلْقا من العمارات من عنزة. (٣): «الأصول»: ٨٠. (٤): - ٩٣/ ٩٤

صَقْلَاوِيَّات ابنِ رِمَالِ

في كتاب «الأصول»[1]: سُئِلَ طَلَاَلُ ابن رِمَال، في مجلس الشيوخ عن يَدِ طَلال بن رَشِيدٍ وعُبَيْد بن رَشِيد بحضور - ناصر السُّحَيْمي شيخ (عُنَيْزة)[2].

وقال سَدَّاح بن جدران[3]: صَقْلَاوِيَّات ابن رِمَال وصقلاويات الْحضَرِيِّ لا أَعلم مِدْرَاجَهَا، إلاَّ أَنَّ أجدَادَنا يثبتون أنهـا صقلاويات من خيل الجدران. ولـو وصل إلينا من حصنهم شيءٌ مـا تـوقفنـا عن تَشْبِيَتِـهِ على خيلنـا، لأن الأصل واحـد، وخيل ابن رِمَال دَرَجَتْ عليه مـن مربط الْحَضَرِيّ، ومن خيل الحَضَرِيّ حصـان عِقْلة الخضا[4] وهو حصان أصفر ، كانت (الرُّولة) و (بِشْر) تشْبِيهِ خيلها.

فسئل: وهل كان (الجِلاَس) يشبُّوْنَهُ على (المُرَيْغِيَّات) و (الجدرانيات)؟.

فقال: كانوا يُشَبُّوْنَهُ، ولا يتوقف أحدٌ في ذلك، على ما سمع من آبائه. انتهى

وفي «الأصول»[5]: صقـلاويات ابن رِمَـال: قـال طَلاَل بن رِمَـال:[6] أَصلُ رَسَن خيلنـا أَنَّ فـرسًـا صفـراء دَرَجَتْ من ابن جـدران على نـاهي بن عِجْل، من جمـاعـة (الصَّدِيد) من (شَمَّـرَ الجزيرة) جاءتـه قِلاَعَة، ودَرَجَتْ منه إلى وَطْبَـانَ الدَّوِيش مهرةً حمـراء، ربطهـا جـار الله راعي (المُـرَيْـدِيْسِيَّـة)[7] في القصيم، وعنـده أَتَتْ بمهـرة حمراء، اشتراهـا سُحَيْمانُ بن شلعان من (الرُّوَلَة) وصار بين هـاؤلاء وبين (الفِدْعَان) مناخ صـارتْ فيه الهَـزِيمةُ على (الـرُّوَلَة)، فَـرَدِفَها دبي وزايـد أخوا نـايف الشعلان، فعرفت بـ (أم الأرداف) وتناسلت عنـد (الرُّوَلَـة) حتى بَلَغَتْ أربعينَ رأسًا، فـأَخذَهُنَّ

---

(١): - ٥٧-

(٢): ناصر السُّحَيْمي، تولى إمارة عنيزة، وقتل سنة ١٢٧٥ - وانظر عنه «جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد» - رسم (السَّحَامَا).

(٣)«الأصول»: ٧٧/ ٧٨.

(٤): في (EN ٣٣٣): (AL Khada)

(٥) «الأصول: ٧٢/ ٧٣.

(٦) هو طلال بن جارد بن رمال، من زعماء آل غُفَيلة من سِنْجارة من شَمَّر، ويفهم من معاصرته لعبد الله بن رشيد أنه ممن عاش في القرن الثالث عشر، ويقول الرواة الشعبيين من سكان (حائل) إنه ممن شهد موقعة (بقْعَاء) سنة ١٢٥٧، وإنه خال الشيخ والفارس المشهور هايس القُعَيْط من البريك من سنجارة من شمر. على ما أفاد به الأخ أحمد الفهد العريفي

(٧) (المريديسية) من قرى(بُرَيدة) تقدم ذكرها.

سحيمـان الشعلان، وكيل راعي (المُـرَيْدِيْسِيَّـة) فباعَهُنَّ على (الجِـلاَس) فاشتـرى القُميعيُّ من (شَمَّر) واحدةً منها حمراء، فأَتَتْ لـه بمهرة صفراء أبوها مُرَيْغِيٌّ من خيل (الفُرَجَة) ثم أتَتْ الصفراء بفرس حمراء، أبـوها ربدان خشيبي حصان ابن رسلان من (الرُّولـة) فردَّ عليَّ الأَمّ ، فبعثهـا على ابن عيش ابن أخي حمد شيخ (المصـاليخ) من (السميـر) أتت بمهرة والثنتـان عنـده الآن، ووكيلنا الآن عنـد الشعـلان هو حمـد بن سحيمان، وخيلنا عنـدهم، وليس عندنا منها شيء فـاشترى المعهكلي الحمراء بنت رَبْدان، فأَتَتْ عنده بمهرة صَفْراء، أَبُـوْهَا عُبَيَّان أَبُو جُرَيْس، من خيل (العُطَيْفات) من (بني وَهْب) من (عَنَزَة) فَـاشْتَرَيْتُ المهـرة الصفراء - أنا طَـلاَلُ بن رِمَال- وأَهْـدَيْتُها إلى تركي بن سعـود، فأتت بـ (الرقمان أم بـوز) أبوها رَبْدَان من خيل آل سعـود، وقد دَرَجَتْ للمربط[1] .

وأتت الحمـراء بنت رَبدان فـرس المعهكلي مهرة صفـراء، أبوها رَبْـدَان خُشَيْبِي، من رَسَن حصـان ابن رسـلان، فعـادتْ إلى القُميعي (مثنويـةً لـه) فـاشتريتهـا منـه، وسميتها (دليمـة) وأتت بمهرة أبوها كُحَيْـلان عجوز، حصان قُبْلاَن العنـزي، والمهرة هذه حمـراء، وقد وَلَدَتْ هذه الحصـان الأحمرَ الأجهر، المباع على بنـدر السعدون ، ووصل المربط، حصـان صقلاوي من رَسَنها، حصـان دويحان ابن عَمِّي. أمـا فرسي (دُلَيمة) فقد أتت بفرس صفراء اسمها (فُرَيحـة) أبوها الصقلاوي من رسنها، حصان دُوَيْحان ابن عَمِّي، وأتت (فـريحة) بحصـان أصفر أبوه الحـاج صقلاوي، فَـاهدَيْتُ الحصـانَ فيصلَ السعدون شيخ (المنتفق) وفلـوة صفـراء أبوهـا الصقلاوي الأجهـر، التي وَصَلَتْ هي وأختهـا الـزرقـاء بنت الحـاج الصقلاوي مع أمهمـا (فـريحـة) إلى المربط.

وأمـا الفـرس الحمـراء بنتَ رَبْـدان، حصـان ابن رسـلان من (الـرُّوَلَـة) فـرس المعهكلي، فأتت بفـرس صفـراء، أَبـوهـا كُحَيْـلان عجوز، حصـان قُبْـلان العنـزي،

---

(١) يتكرر ذكر (وصلت أو ووصل المربط) ويقصد به مربط عباس باشا الذي أَلَّف له الكتاب.

حِيْفَتْ[1] الأمُّ في العراق، أما ابنتها الصفراء فأتتْ بالحصان الأزرق الحاج الصقلاوي، الذي وصل المربط، وأبوه كُحَيْلان الصليبي، وبفرس سَمَّيْنَاهَا (جودة) الفرس العرجاء وأبو (جودة) الصقلاوي حصان دُويحان من رسنها.

وأتت بحصان أحمر دَرَجَ من عبد الله بن رَشِيد إلى الشَّريف ابنِ عَوْن و (جودة)[2] العرجاء اشتراها ولد جودة (؟) من القُمَيْعي[3]، فأتت بفرس حمراء صماء، أبوها صقلاوي من رسنها من خيلنا، فباعها على سلطان المطيري، وأمها العرجاء اشتراها محمد العلي القويعي من (شمَّر) اشتراها من ولد (جودة) فأتت بفرس حمراء سميت (جودة) أبوها صقلاوي من خيل (بني صخر) ووصلت المربط العالي[4] وبمهر أحمر أبوه (هَذْبان الأَشقر) نِزْحي هجهوج، وسمي المهر (مسعود) وصل المربط العالي أيضًا، وبفرس صفراء موجودة الآن عند صاحبها محمد العلي القُوَيعي، وأبوها عُبَيَّان شرَّاك، من رسن الشويعري.

ثم درجت (جودة) الفرس العرجاء من محمد العلي القُوَيْعي[5] إلى طَلاَل بن رَشِيد، فأتتْ بمهر أصفر أبوه (عُبَيَّان شَرَّاك) ولد (شرايد أمه)، وشبَّاها هَذْبان الزايدي، وهي الآن لقحَة، وموجودة بعينها عند طَلاَل بن رَشِيد[6].

صَقْلَاوِيّة ابنِ ضَلْعَان

قال في كتاب «الأصول»[7]: صقلاوية ابن ضلعان: أفاد مشعان بن ضلعان أَنَّ صقلاويَّاتِه ترجع إلى مربطين: مربط من خيل ابن بُهَيْمان، والثاني من خيل (بني وهب) للخليوبي من (المُعْجِل) والفرس الحمراء التي أخذها ابن رشِيد وأرسلها إلى مصر، من مربط الخُليوبي، وأبوها كُحَيْلان حصان الحَرْبي من (المعجل) من (شَمَّر).

---

(١) حِيفت: سُرِقت
(٢): في (EN): ٣٢٦ (Jawdah).
(٣) : في (EN): ٣٢٦ (alqumay'i).
(٤): يقصدمربط عباس باشا
(٥): ليست في (EN): ٣٢٦
(٦): «الأصول» ٦٨/ ٧٠.
(٧): ٩٣/ ٩٤.

وسُئِلَ الشيخ فيصل عن الفرس الصقلاوية التي دَرَجَتْ من (المُعْجِل)، فأفاد بأنه لم يسمع أن (المعجل) صار عندهم صقلاوية.

وأفاد عُبَيْد بن مُهَنَّا الصانع أن أصلَ صَقْلاَوِيَّة ابن بُهَيْمَان أَن (شَمَّرًا) أغاروا على (وِلْد علي) بأرض (القعرة) فأخذ منهم ابنُ بُهَيْمَان فرسًا، ولما سأَلَ عن أصلها قيل: إنها صقلاوية، ولم توجَّهُ لمربط معروف، وقد اشترى من نسلها ابنُ عُشَيَّة فرسًا فصارت تعرف الآن باسم صقلاوية ابن عُشَيَّة، وهو المربط الذي ذكره ابن ضَلْعَان. أما الصقلاوي حصان الحثربي فهو من خيل ابن عويمر، أبوه الحمداني ابن المهيوبي، من حمدانيات ابن غُراب سَمْري، وهو حصان أسمر يُشَبِّهِ جميع (شمَّر). انتهى.

صَقْلَاوِيّة ابن عُشَيَّة

مِنْ نَسْلِ فَرَس غَنِمَهَا ابن بُهَيْمَانَ مِنْ خيل (وِلْد سُلَيمان) من (عنَزَة) حِيْنَ أغارتْ (شمَّرٌ) عليهم بأرض (القعرة) ولمَّا سأل عن أصلها قِيل: إنها صقلاوية، ولم تُوَجَّهْ لِمرْبَط معروف وقد اشترى مِنْ نَسْلِها ابنُ عُشَيَّة فرسا تعرف الآن باسم (صقلاوية ابن عُشَيَّة)[1].

صَقْلَاوِيّاتُ ابنِ غَيُوش

قال في «الأصول»[2]: صقلاويات ابن غيوش[3]: أخبر نهار بن نُويسع[4]- أحد شيوخ (العُبَدَةِ) من (السُّبَعَة) - أن صقلاويات ابن غيوش من (الجدعة) من (الفدعان) أصلها دَرَجتْ إلى غُرَيْمِيل الأُسَيْمِر من (الفضا)[5]، من (شمَّر) فِدَاءَ أسير،

---

(١): كتاب «الأصول» -٩٣/ ٩٤- (٢): ٩٢/ ٩٣.

(٣): في (EN): ٣٤٨ (Ghayoush)

(٤) في الأصول: (نوسنع).

(٥): في (EN): ٣٤٨ (al Fada)

فادَّعَى بهـا (الدهَامِشَـة) من (العلي) من نجد، أن أصلهـا لجارٍ كان لهم قـديمًا من قبيلة (حـرب)، فَضاعَتْ إلى (شَمَّـر)، فلم يَدْفَعُـوها لهم بـرأسها،بل جعلـوا لهم بها (أولة) ثم دَرَجتْ إلى خيل ابن غيُّوش، ولاَيَدْرِي مِنْ أَيْنَ دَرَجَتْ إلى الحربي، ولا من أيِّ الصقـلاويـات، ولم يعرفهـا الشيخ فيصل بن شعـلان، ولا أحـد من أهل مـرابط الصقلاويات.

صَقْلاَوِيَّةُ ابنِ قُوَيد

في كتـاب «الأصـول»[١]: صَقْـلاَوِيَّـة ابنِ قُـوَيْـدٍ: سئـل مُعَـدِّي بن قُـوَيْـدٍ شيخ (الدواسر) عن أصل مـربطهم من الصقلاويات. فأفاد بأن أصل (شيـاعتها) للصقور من (عنزة) فقـد دَرَجَتْ منهم فرس حمـراء قِلاعَـةً، إلى عرنـان من (بُرَيْـهٍ) من مُطَير، وأتت عنده بمهرة صفراء، أخذها أهلها (الصقـور) عِرَافةً، والأُمّ أخذها أخي مُتْرِك بعد وقعة (السَّبِيـة)[٢]على آل عُـرَيْعـر من ابن سعـود، من تحت عـرنـان، وأَتَتْ عنـدنـا بحصان أَحمر، أبوه كحيلان، أخذنـاه قِلاَعةً يوم الرُّضَيْمة[٣] . والحصان الأحمر أخذه (بُرَيْه) من (مطير) – قِلاعةً، فأخذه عرنان عرَافَةً.

وأَتَتْ أيضًا بفـرس صفراء، أبوها حَرقـان، حصان عايض بن مَرْعِـي وهذه الفرس عُقِرَتْ تحت عَمِّي الرديني، ولم تنجب.

وأَتَتْ أيضًا بحصان أصفـر، أبوه رَبْدَان أصفر، حصان الحُمَيْـدي الدَّوِيش، فأَتَتْ أَولاً بحصان أصفر قلعـه (آل مُرَّة)، ثـم بفرس حمراء أبوها رَبْـدان، حصان الحُمَيْدِي صارت عند الحُـزَيْم جماعتنا من (الدواسـر)- فَأَتَتْ عندهم بحصانٍ أَحمر، أبوه أبو

(١): ٩١/ ٩٢.

(٢) السَّبِيَّة: كثيب من رمل الدهناء حـدثتْ بقربه سنة ١٢٤٥ وقعة على بني خالد فصَّل خبرهـا صاحب «عنوان المجد في تاريخ نجد».

(٣): الرُّضَيْمة. موضع بقرب العَرَمة حدثت الوقعة سنة ١٢٣٨ بين عنزة ومطير فصل خبرها في «عنوان المجد» وسيأتي تفصيل الوقعة في الكلام على (كحيلة ابن وبرة)

أمه زبدان. وباعوه الشريف محمد بن عون.

وأتت - خامس مرة - بفرس صفراء موجودة عندي، أَبوها هَذْبان، حصان ابن رُبَيْعَان، وَأَتَتْ - سادسًا - بحصان أصفر، أبوه حرقان حصان ابن قرملة، وهذا الحصان الأصفر أخذه ابن عباد من (العجمان) قِلاَعة، في الغزوة التي قُتِل فيها فَلاَحُ بنُ حِثْلَيْن[1]، وصار (شَبْوَة) عند (العجمان) وقد نَفَقَتِ الأُمُّ.

أما الصفراء التي أَبُوها هَذْبان، حصانُ ابن رُبَيْعَان فقدنَسَلَتْ:

١ - حصانا أخضر أبوه هدبَان، حصان ابن رُبَيْعَان، وهو عندي.

٢ - فرسًا صفراء أبوها الصقلاوي، حصان الحزيم[2] من رَسَنِها، وهي الآن ثَنِيَّةٌ عندي.

٣ - حصانًا أصفر، أبوه حمدان سمر[3]، وهو جَذَعٌ الآن موجود عندي.

٤ - مهرة صفراء حوليَّة أبوها أخوها ابن هدبان، وهي موجودة عند ولد مِتْرِك أَخِي.

صَقْلَاوِيَّة ابنِ مَيْدَان

وفي «الأصول»[4] صقلاوية ابن ميدان : فرس صفراء صقلاوية جدرانية، من رَسَنِ السَّمْني، وابن ميدان من (شمَّر) أبوها صقلاوي جدراني، حصان هادي الحَثْرَبي من جماعة الجرباء، وأُمُّهَا لِلْجَرْباء، دَرَجَتْ من السمني عِرَافَةً، للجرباء، ومن الجرباءِ لِابْنِ مَيْدَان.

---

(١): قتل سنة ١٢٦٢ - وفَصَّل خبر قتله صاحب «عنوان المجد».

(٢): الحُزَيم: فخذ من الرجبان من قبيلة الدواسر.

(٣): تقدم في أصل الكتاب ص٩٠ (حمداني سمر من خيل ابن غراب من شمر الجزيرة).

(٤): ٥٨.

صَقلَاوِيَّةُ بُزَيع بن عُرَيعِر

صقلاويـة بُزَيْع بن عُرَيعر: أفـاد عبد العزيـز بن عُرَيْعر، وعبد الله بن مـرشد - من (بني خالـد)- أن أصل صقلاويـة بُزَيْع[1] بن عُرَيْعِر لــ(المهاشير) لثاقب العلي من (بني خـالد)، وهي فـرس حمراء بنت بُـرَيضان حِصَـان ابن فَرْوان، من (العُجْمـان) أخذها بُطينِ بن عُـرَيْعِر لما تلاقَى مع ابن فروان العجماني، وقـد أتتْ بفرس صفراء، أبـوها عُبيَّـان، حصان ابن حَنـايـا من (بُرَيْـهِ) والأم درجتْ من محمـد العُرَيْعِـر إلى خورشد باشا.

أمـا الفرس الصفـراء فقد أَتَتْ بفـرسين حمراوين أبـوهما شـوَّافان، حصـان (بني حسين) وقـد أُرْسِلَتِ الأفــراسِ الثـلاث مع بُـزيع إلى المــربط، ولا نعـرف من أي الصقلاويات.

وأفاد زمّام العلي من (بني خالد) أنها صقلاوية (أو بيرية)[2] للمهاشير، وعِرَافتُهَا لنا - يـا آل علي - وهي قديمة ولا نعلـم أصلَ مدراجها لــ (المهاشير)، وقـد أُخِذت قِلاَعةً، أخذها (آل مُرَّة) ثم صارتْ عند ابن فروان من (العجمان)[3] انتهى.

أخبر بزيع بن عُريعر شيخ (بني خالد) أنه عام كَوْنِ ابن رَشِيد يوم قتل سلطان ولد نايف درج من (الرولة) فرس صقلاوية صفراء، إلى منْديل، من جماعتنا.

وقال الشيخ فيصـل بن شِعلان: إنَّ الفرس المـذكورة مُـريغِيةٌ صقلاويـة من رسن الخضيري، وصـاحبها عـوض ابن عم الخضيري، وأبوهـا صقلاوي مُـرَيْغي، حصان ابن شعيل، وأمهـا فـرس راشد من (الـرُّوَلـةَ) وأبو فـرس راشـد حصـان جادب أخـو المهيوبي[4]. انتهى.

---

(١): في الأصل (بذيع) — (٢)الصواب (وُبَيْرية)

(٣): «الأصول»: ٧٨. — (٤) «الأصول»: ٨٣.

صقلاويّة جَذران

قال في «الأصول»: خيل عنزة[١]:

١- جهيّل بن جدران أكبر ذرية آل جدران.

٢- شرعان بن هدهود أكبر ذرية آل جدران.

٣- حماد أكبر ذرية آل جدران.

الصّقلَاوِيّة الْجَذرَانِيّة

الصقلاوية الجـدرانية: أَفاد آل جَذْران أن الصقـلاوية الجدرانية لابن الـزربة من الموالي، فدرجتْ منـه إلى ابن دلماز[٢] من (السَّرْدِيَّة)، وهي فـرس شقراء، ومن ابن دلمـاز دَرَجتْ إلى أبي الحمايل، ومنـه درَجتْ إلى ابن بكـر من شيوخ (بني صخـر) فأتى (الجوف)[٣] والفرس معه يمتار منه التمر، فلمـا عاد علم به سليمان بن جَذْران، وسار في أثره وهَجَـدَهُ ليلاً، فأخذ تلك الفرس، وحَالتْ عنـده ثماني سنوات، وحلف بـالطلاق أن لَا يُشَبِّيَهَـا إلا الحصان الـذي يسبقها، فَغَـزتْ (عنزة) وفيهم سليمـان بن جدران ومعـه فرسه، فسبقها حصـانٌ يقال له (عُنَيْفِد) فَلَحِقَتْ منـه، ثم بلغه أن ذلك الحصان لا يُشَبى، فأَسِفَ، ولما ولدَتْ فَرَسُـهُ أراد قطع يَدِ الفلوّ بالسيف، لئلا يدخل فساد العرق، فمنعه أخوه لأمه (وُبير) واشتـراها منه بثمان من الإبل، فعرفت بعد باسم (وُبَيْرِيَّة)[٤]ونسلها (وبيريّات) من بنات (العنيفـد) - ونَجَلَتْ الشقراءُ فرسُ سليمان خيلاً آباؤهن معروفة، وقد بِيْعَتْ فرسٌ من مربطنـا بَاعَها هُدْهُود بن جدران، فاشتراها ابن جزلة، فأَتَـتْ له بمهرة أبوها كُحيلان حصان فـالج بن شُعَيْل، أَتتْ أيضا بحصان هو حصان- (العَيُوْف) وعـرفنا من خيلنا فرسين حمراء وصفراء كانتـا عندَ هُدْهُود بن

(١)- ٤٩-.

(٢) قد يكون (ابن (دلمان) ولكن في (EN) ٣٠٤ و ٣١١: (dalmaz) وتقدم

(٣): الجوف منطقـة شمال الجزيـرة كانت قاعـدتها (دومة الجنـدل) انظر عن تفصيل الكلام عن الجـوف كتاب «في شمال غرب الجزيرة» تأليف حمد الجاسر.

جدران، فصبَّحه سعود، وأخذ الفرسين، وقد بَحَثْنَا عنهما بعد سَنَوات، فلم نَقِفْ للحمراء على خبر، وأما الصفراء فإنها نَجَلَتْ عند سعود خيلا، ساق إحداها إلى سَيْفِ العجَاجِي، من أهل القَصِيم، لما تزوج ابنته، فباعها سيفُ على محمد بن بَسَّام من أَهل عُنَيْزَة، فغرَّبَ للتجارة وهي معه، فأخذ ابن مُلْحِم جمال الحملة، بحجة أن له (خُوَّةً) فَساق ابنُ بسَّام الفرسَ لابن ملحم عَمًّا له. فاشتراها أَبو سنون، ومنها تَنَاسَلتْ خيل السمْنِ (السَّمْنِيَّات) وخيل ابنِ زُبَيْنَة التي تُعْرَف الآن بخيل السَّمْنِيَّات[1].

وعدَّت (الليدي آن بلنت) من الخيل التي شاهدَتْ في اصطبل خيل محمد بن رَشيد[2] صقلاويَّ جَدران: أَغْبَرُ من ابن نُديْري من قُمَصَة (عَنَزَة) عينه بائسة، من تلك السلالة العظيمة، ولكن البَدْوَ يحترمونه، لأنه هو الغالب هنا، ولو أنهم ليس لديهم في نجد صقلاوية جدران خالصة.

وقالت أيضًا[3]: جاءنا حزام بن عَرُّوْج أخو مطلق، راكبًا فرسا جميلة حقًّا، وقال: إنها صَقْلاوية جدران، الباقية في نجدً، وأضاف: وكانوا يُخْفُوْنَ اسمَ سلالتها خوفًا من أَخْذِها بالقوَّة، في الأيام الماضية عند قوة (الوهابيين) وأَخْذ أَيِّ فرسٍ مشهورة بالقوة لإِسْطَبْلاَت الرياض، ابن سعود يُعلن الحربَ على قبيلة كعذر لينهب خيلها[4]، وابن رشيد في هذا الوقت يضغط على مُلاَّك الخيل الثَّمينة ليبيعوها، كان يدفع ثمن ما يأخذ، وهذه الفرس طُلِبَتْ له مرارا، ولناصر الأشقر، شيخ (المنتفق) أو أخيه فهد لديه أفضلُ مجموعة من الخيل، بعد ابن رَشِيد، وابن سعود، وأطالت وصف فرس حزام، وأنها تُشْبه فرس حمود في حايل، وأنها رَغِبَتْ شِراءَها، ولكن لم

---

(١): «الأصول»: ٤٩.

(٢): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٨-.

(٣):«رحلة إلى نجد» ج٢ الفصل الخامس عشر - لم يعرب -.

(٤): هذا القول من أكاذيب هذا البدوي لكي تروج فرسه، فما كان أحدٌ من آل سعود يأخذ مال أحد ظلما، ولا يرضَى بأن يظلم أحدٌ من رعيته، ولكنه يأخذ عُدَّةَ أَعدائه حين يحاربونه أو لا يقبلون الدعوة السلفية الإصلاحية، والخيل من أقوى عُدَد الحرب في ذالك الزمان.

تجد نقودًا.

وقالت أيضًا[١]: وفي السابق كان فرحان الجرباء شيخ (شمَّر) ووالده يملكون سلالة الصقلاوي الجدراني، ولكنها تفرقَتْ من بين أيديهم، ويبدو أنَّ ابن شعلان شيخ (الرُّوَلَة) هو المالك الوحيد لتلك السلالة في هذه الأيام[٢]، ولم يُصدِّقْ إسماعيل[٣]عندما أخبرته ماكنا سمعناه من أن ابن نُدَيْرِي من (القُمَصَة) وابن سُبَيْنِي من (المُهَيْد) كانا يمتلكان السلالة ذاتها. انتهى.

وقالت أيضًا[٤]: إلا أنَّ (وِلْد علي[٥]) غير معروفين بجيادهم، ولكن شاهدنا بينهم حصانًا رمادي اللون جميلا جدًّا من سلالة الصقلاوي الجدراني التي كان يربيها ابن نُدَيْرِي، ولم يكن عَيْبُهُ الوحيد سوى قَدِّه، إذْ كان بارتفاع أربع عشرة قبضة.

الصقلاويات الحَضَرِيَّات[٦]

قال في كتاب «الأصول»[٧] :

١- الشيخ فيصل بن شعْلان.

٢- حمد بن سحيمان من الشعلان-

٣- فارس الزيد من الشعلان

الصقلاويات الحَضَريات: وسُئِلَ عبد الله بنُ جارِ الله راعي (المُرَيْدِيْسيَّة)في ناحية (عنيزة) بحضور جَلَوِي بن تركي، عن مدراج خيلهم. فأجاب بأن مربط خيلنا

---

(١): «قبائل بدو الفرات» - ص٢٢٢-.

(٢): هذا غير صحيح لأن سلالة ابن شعلان هي (صقلاوي العبد). حاشية الأصل.

(٣): هو اسماعيل باشا والي بغداد التي قابلته في رحلتها.

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ص٣٥٨-.

(٥): (ولد علي): من قبيلة (عنزة).

(٦) الحَضَرِيَّات: نسبة إلى الحَضَر، لأن مرابطها لدى أناس متحضرّين، من ساكني القرى والمدن.

(٧): - ٧٣-

من قبل خمســة أجـداد، على مــا اخبـرني أبـي، وأصلُهــا من رسَنِ ابـن جـدران، صقلاويـات جَذْرانيـات، وتناسلت عنـدنا حتى بلغت ستًّا فبيعـت على آل شعلان، بِالأَوْلَـى والمثاني، بثمن معلـوم، ووكيلنا سحيمان بن شعـلان من (الرُّوَلَـةِ) وفي زمن عبد الله الـرُّدَيْنِي ابن شعلان قلع (الظَّفيـر) واحدة من خيلنـا، ومنهم دَرَجت إلى (بني خالـد). وقد أخـذ أبي جارُ الله فَـرَسا من سُحيمـان، دَرَجَت إلى محمد التـويجر من أهل القصيم، فقدَّمَهَا التويجر إلى بنـت شاه العجم، سنة حَجِّهَا، وردَّ عليَّ سحيمانُ بن شعـلان فـرسًا شقـراء، بعْتُهـا على يعقـوب النصـراني، تاجـر في السُّـوَيْـداء في (حوران) أتت عنده بمهرة، فـردّ علي الأم، فَبِعْتهَا على ابن عيش ابن أخي حمد شيخ (المصـاليخ) من (السُّمَيْـر)[1] أَتَتْ بمهـرة، والثنتـان عنـده الآن، ووكيلُنَـا الآن عنـد الشعلان هو حمَد بن سُحَيمان، وخيلنا عندهم، وليس عندنا منها شيء[2] انتهى

وقال حمـد بن سُحَيمـان الشعلان[3]: أَدْرَكْتُ من خيل الحضـريّ جار الله راعي (المريديسية) ثلاثا من الخيل عند (الرُّوَلَة). والموجود الآن من خيله مهرة شقراء عند يعقوب النصراني بـ (السويداء) بحوران، أبوها أبو عرقوب، حصان خميس من أهل الجبل، ولم يبق عند (الرولة) منها شيء، وسمعت من أبي سحيمان يقول: إن هدهود بن جدران بـاع فُريسـة (واطية) في بـلاد نجد، ولم يحـدد البلدة ولا المشتـري، ولما جاءَتْ خيل الحضري راعي (المُـريديسية) وكنت وكيلاً وكفيلاً على (مثـانيها)، عند (الرولة) قال لي: إن الخيل صقلاويات جـدرانيَّات فعلى قوله: تَوَهَّمْتُ أنها من نسِل فُرَيْسَةِ هدهود.

وقال جهيِّل بن جدران[4]: لم أسمع من أبي ولا من أحد من أجـدادي عَنْ فرسٍ من خيلنـا بِيْعَتْ على الحَضَـرِي راعي (المـريديسيـة) بل سمعت أَنَّ إحـدى خيلنـا

(١): السُّمَيْر: من وِلْد علي من عنزة.

(٢): «الأصول»٧٢/ ٧٣.

(٣) المصدر السابق: ٧٢

(٤) «الأصول»: ٧٦/ ٧٧

بِيعَثْ في جهـة (القصيم) بـدون ذكـر مَـنْ بِيْعَثْ عليـه، والحَضَـرِيُّ ليس صـاحبَ مربـط، وقد وصل مصـر، واكثر الكلام عنـد (أفندينـا ولي النعم)[1] ونال منـه خيرًا، وأخَـذَ الدراهم، وعـاد إلى أهلـه، ونحن أصحاب المـربطُ فأنـا جهيل بن حامـد بن رمثان بن صـاحب الفرس سليمان بن جدران، وهـذا شرعان بن هدهـود بن جدران. انتهى

صَقْلاَوِيَّةُ السَّمنِي

من الصقـلاويَّات الجَـدْرَانِيَّـة، وصَقْلاَويَّـة ابن مَيْـدان منْ رَسَن السَّمْنِي[2]، وقد تَقَدَّم الكـلام على (السَّمْنِيَّات) مُفَصَّلاً في حـرف السين، كما ورد ذكرهـا في الكلام على الصَّقْلاَوِيَّة الجدرانيَّة.

الصقلاويّة الشّوّافة

قالت (الليـدي آن بلنت) وهي تذكر ما شـاهدته في اسطبل محمـد بن رشيد[3]: صقلاويـة شفي *Seglawieh Sheyfi* غبراء، فـي غايـة البساطـة، كما تبـدو لأول وهلة، واهِنَةُ الأطـراف، ذات رأس لا يثير الإعجاب بأية حـال، إلاَّ أنها ذات كتفين رفيعين، وهذه الصقلاويـة ذات سمعة كبيرة هنا، وتُوْلَى اهتمـامًا خاصًا لأنهـا آخِر ما بقي من فصيلتها، الخلف الوحيد للفرس الشهيرة التي اشتراهـا عباس باشا، الذي أرسل عربة تجرهـا الثيران من مصـر، إلى نجـد لأخذها، لأنهـا كانت عجـوزًا، وغير قـادرة على السفـر سَيْـرًا، والقِصَّةُ معـروفـة تمـامًا هنـا، ورويت لنـا بـالضبط كما سمعنـاهـا في الشمال، بزيادة أن مهرة ابن رَشِيد هذه هي الممثلة الوحيدةللسلالة الباقية في جزيرة العـرب. انتهى وكان مـن خيل ابن رشيد فـرس تُـدْعَى (الشَّـوَّافَة) سيأتي ذكـرهـا[4]

---

(١): يقصد عباس باشا الذي أُلِّفَ له الكتاب. (٢): كتاب «الأصول» - ٩٨-

(٣) "رحلة إلى نجـد" -٢٧٦- يقال: إن صقلاوية عباس باشا أنجبت فلوين في مصر، أحدهما مات والآخر أُهْدِي إلى ملك (ايطاليا) المتوفى، ولدى ملك ايطاليا الحالي خيل من نسله (الأصل). (٤): في (أسماء الخيل)

صَقْلَاوِيَّةُ العَبْد

قال في «الأصول»[1]: الصقلاوية رسَن العبد: أفـاد سدَّاح بن جدران أن فنيخ آل شعلان أَسَر رجُـلاً من (شَمَّر) ففدى نفسه بفـرس صقلاوية جدرانيـة، وشرط عليه أَنْ يُخْفِيَ أصلها لئلا يطـالب بها آل جدران، وأن يَّدعِي أنها كُحَيْلَـة، ثم إن فنيخًا دَفَعَها لآل مـانع، دِيَةَ رجل من أتبـاعه قُتِل، فتخيلهـا عبدٌ للمقتـول، وفي إحْدى الغـزوات أخذ (بنو صخر) الفـرس، فطلبها آل جدران، بعد أن علموا بها ، غيـر أن العبد جاور مِجْوَلَ بن نُوَيْدِيْس، فمنعهم، وجعل العِرَافة للمانع.

وأفـاد حمود بن صـويلح أن الفـرس المـذكورة دَرَجَتْ إلى (شَمَّـر) بيعًـا من ابن حُميد الجغيتم من المانع سنة (يافا).

وقال عِيَادة بن رَخِيْص[2]: اشتراها الصانع من (شَمَّر).

الصَّقْلَاوِيَّةُ القُمَيْصِيَّةُ

عَدَّهَا صاحِب كتاب «عِقْد الأجياد»[3] من الصَّقْلَاوِيَّات.

---

(١): ٧٩.

(٢) عيادة هذا من أمراء آل زميل من سنجارة من شمر، ويفهم من أخباره أنه ممن عاش في القرن الثالث عشر، لجأ إليه عبد الله بن رشيد وأسرته لما اضطر إلى مغادرة (حـائل) بعد خلافه مع (آل على) فقال يشير إلى ترحيب ابن رَخهيص به في (الأجراد) موضع قرب (جُبّة):

وجينـــا قلب صــايـــر بيـن الانفـــاد	بـــالخمس مع نصف الثمـــانيـن نِـــذْلِيْـــهْ
إلـى ابن رخِيـصٍ نـــازل هـــاك (الأجـــرْاذْ)	قـــال: اقبلـــوا وانتم هـل البيت يَـــاهَيْـــهْ
يـــا ابن رخيـص الحضـــر يبغـــون بيـــلاد	والحيضَـــرِي بـــالهَـــذي يَكْـــرَهْ تَبَـــدْوِيْـــهْ

من قصيدة طويلة لعبد الله أوردها الصويغ في مخطوطته٣١٧ - ٣١٨.

ولعيادة شعر عامي جيد منه أبيات خاطب بها الشيخ خلف بن دُعَيْجا الشراري فأجابه بقصيدة معروفة.

وفهَّاد بن عيادة الرَّخيص ولي امـارة الرياض في زمن محمد بن رشيد خلفا لزامل السبهان على مـا أفاد به الاخ أحمد بن فهد العريفي

(٣)- ٢٦٦-

الصَّقْلَاوِيَّةُ المُرَيْغِيةُ

من فروع الصَّقْلاوِيَّات التي ذكر صاحب كتاب «عِقْد الأجياد»[١] وحُصُنُها تُشَبَّى، فقد ورد في كتاب «الأصول»[٢] في الكلام على الصقلاويات الرِّمَالِيَّات أَن إحداها ابنة الحصان مُرَيْغِي، من خيل (الفُرْجة)[٣].

صَقْلَاوِيَّةُ مُصِيخ

قال في «الاصول»[٤]: صقلاوية مُصِيخ: سُئِل عُوَيِّدُ بن خَليل، وأبو مُصِيخ، في مجلس الشيوخ في (حايل) عن أصل الفرس الواردة مع عِيادة بن رَخِيْص. فأجابا: أن أصلها لـ (الجِلَاس)، ومنهم دَرَجَتْ إلى ثويني شيخ (المنتفق) وقت مسير الطويلي إلى نجد بالمدافع زمن عبد العزيز بن سعود، ودرجت من ثويني إلى ابن عجرف شيخ (الأسلم) من (شَمَّر) الجزيرة قِلاعةً سنة أخذَتْ (عنزة) مركبَ مطلق الجرباء، وأنسلَتْ عنده، ودرجَتْ هي برأسها إلينا من ابن عَجْرف، بدل فرس بَاقَها[٥] أَحدُ (الأسلم) من مُصِيخ ابني، وهي صقلاوية بنت عُبَيَّان شرَّاك، من خيل ابن زيدان، من (الصقور) وأبو أمها صقلاوي (العيوف) حصان صُفُوْق الجَرْباء، وأبو جَدَّتِها دُهَيْمَان الأشقر، حصان طُخَيْم بن مُعْجل، وأتت عندنا بفرس صفراء أبوها الريشان[٦] شرعبي من خيل (بني وهب) حصان(الفوادي) من شمَّر الجزيرة، وبمهرة صفراء أيضًا أبوها حمداني، من خيل ابن غراب من شمَّر الجزيرة. وقال عِيادَةُ بن رخِيص: الفرس المذكورة أُمُّها صقلاوية جدرانية من خيل محمد بن غُبَيْن من الفِدْعَان وأبوها من خيل (الفدعان) ودَرَجتْ من محمد بن غبين إلى مُصيخ صاحب المربط القديم عِرَافَةً وأصلها من مربط مطلق الجرباء. انتهى

---

(١) - ٢٦٦ - (٢): ٧٢ / ٧٤ - (٣): الفُرَجَةُ: من الرُّولَة من عنزة.

(٤): ٨٩ / ٩٠ - (٥): باقها: سرقها.

(٦) في (EN) ٣٤٦ (al Rishan)

صَقْلَاوِيَّةُ نَجْمَةِ الصُّبح

عَدَّ صَاحِبُ «عِقْدِ الأَجياد» نَجْمَةُ الصُّبْح من الصَّقْلَاوِيات[1].

الصَّقْلَاوِيَّةُ الوُبَيْرِيَّةُ

من الصَّقْـلاويات الجَـدْرانيات، من نَسْل حِصَـانٍ يسمَّى (عُنَيْفد) لايُشَبَّى، لأنـه ليس أصيـلا، انفلت فَنزا على الصقـلاوية، فرس سليمـان بن جدران. فعَلقَـتْ منه، وأتت بمهرة، فأراد سليمان قطعَ يـدهَا لئلا يدخل فسادُ الْعِرْق في خيلـه، فمنعه أخوه لأمّه (وُبَيْر) واشتراها بثمان من الإبل، فَعُرِفَتْ باسم (وُبَيْرِية) ونسلُها (وُبَيْرِيات)[2].

وعَـدَّ صـاحب كِتاب «عقـد الأجيـاد» الـوُبَيْرِيَـةَ من الصَقـلاويَّـات، ولم يفصِّل عنها[3].

الصقلاوي في مصر

نقل صـاحب كتاب «الجـواد العـربي» عن الوجيـه البيـروتي عمر بيهم صـاحب التقاليـد العربية الكـريمة في لبنان، ومالـك أحد أقدم مرابطهـا الرئيسة مـا ملخصه: أصل الجـواد الصقلاوي بمصـر يرجـع إلى أيام الخـديوي عبـاس[4] الذي حـارب السعوديين بأمـر من الدولة التـركية وخرب ديـارهم. فقد اغتصب من أحـد شيوخهم فرسـه الصقلاويـة ونقلها على عجلة ثيـران من الدرعية الشهيـرة بخيلها إلى القـاهرة فهـذه الصقـلاويـة الأصيلة هـي الأم العليا لـلأصل الصقـلاوي بمصـر. ومن ابنتهـا

(١):٢٦٦- (٢) كتاب «الأصول» - ٤٩- (٣): -٢٦٦-.

(٤): يريد عباس الأول الذي أرسله جده محمد علي للقضاء على الأسرة السعودية النافخة يومها ببوق العروبة مما أقلق السلطان العثمـاني وعرف عبـاس الاول بعد توليـة الخديـوية بتسخيره الفـلاح المصري والطيش والاستبـداد والخضوع للانكليز فأقفل المـدارس والمصانع الحربية وباع الاسطـول الذي بناه جده محمد علي، ولد عبـاس سنة ١٨١٦ وقتله أقاربـه وهو نـائم سنة ١٨٥٤. من حـاشية الاصل وفيهـا من الاخطاء القـول بأن عبـاس الأول أرسله جده محمـد علي للقضاء على الأسـرة السعودية وهذا غيـر صحيح فذالك ابراهيم بـاشا عم عباس بـاشا الأول الذي كان صـديقًا لفيصل وساعده في خروجه من مصر وأهدى له فيصل مجموعة من الخيل كما تقدم ايضاح هذا.

وأحفادها وحفيداتها ولدت الافراس الصقلاوية التي صارت مفخرة مرابط أمراء الأسرة الخديوية. وما كان ملك أو أمير أو وجيه يزور مصر إلاَّ ويزور مرابط الأمراء لمشاهدة صقلاوياتها الجميلة. وظل هذا الفرس ملكًا فريدًا للأسرة الخديوية وحدها حتى اشترى الوجية السوري المتمصر خليل باشا الخياط صقلاوية من أحد حفدة الأمير عبد القادر الجزائري في دمشق قبيل الحرب العالمية الأولى بعثها إلى قصره في الاسكندرية، وصارت تنجب عنده هي وأبناؤها وأحفادها الخيول الصقلاوية[1]انتهى

الصُّوَيتِيّة

لا أستبعدُ أن يكون الاسم منسوبًا إلى (سُوَيط) ويَنطِقُهُ العامة (صويط) وتبدل الطاء تاء، تحريف في بعض الكتب و (سويط) هو الاسم الذي تنسب إليه أسرة شيوخ قبيلة (الظفير) وهي من أقدم فروع قبيلة طيء التي لا تزال معروفة، وهي مشهورة باقتناء عِتاقِ الخيل منذ عهد قديم كغيرها من فروع تلك القبيلة، كبني صخر، وبني لام، وآل فضل، وشمَّر.

والصُّوَيْتية من أصايل الخيل في هذا العهد، وقد أشار في كتاب «الأصول»[2] إلى الاختلاف في أصلها هلْ هي من الكُحَيلاَت، أم أصل قائم بنفسه، وسيأتي الحديث عنها في حرف الكاف - كحيلة الصُّوَيْتية-ومربطها القديم للأشراف، أمراء مكة، وهاؤلاء لِـ(آل سُوَيْط) صلة قديمة بهم.

صُوَيتِيّةُ ابنِ زَهْوَة

هيِ الكُحَيْلَة الصُّوَيْتِيَّة، على ما في كتاب «الأصول»[3].

---

(١):«الجواد العربي» - ١٥١و١٥٢-.

(٢): - ٣٣٥/ ٣٣٦-

(٣): - ٣٣٥/ ٣٣٦-

حرف الطاء

الطَّرَفِيَّة (الطَّرَافِيَّة)

نسبة إلى صاحب مربطها الأول وهو المطرفي من (المطارفة) من (عنزة) وهي كُحيلة عجوز وتعرف باسم (كحيلة أُمِّ معَارِف). كذا ورد في كتاب «الأصول» [١] والنسبة إلى (المطرفي) - كما هو معروف- (مطرفيَّة) ولكن العَامَّة لايسيرون على قاعدة في النِّسبة.

الطُّويسَةُ

فرعٌ منْ كُحَيلة العجوز، على ما ذكر الجزائري في «عِقْدِ الأجياد»[٢]. وفي كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»[٣]: (طويسان الكامي) و(طويسان الكيال) انتهى ولا أدري ماصحة الاسم

وقال (ولفرد سكاون)[٤]: الطُّويسة الحصان الوحيد الذي رأيناه من هذه السلالة كان كُمَيْتي اللون جميل الهيئة ولكنه كان صَغِيرًا جدًّا.

---

(١): ٣١٧- ٣١٩-

(٢): ٢٦٦.

(٣): ٢٥.

(٤): ص ٢٧٤- من تقريره عن الخيل الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات».

حرف العين

العُبَيْسَة

في كتاب «الأصول»[1]: العُبَيْسَةُ من (كحيلة العجوز) من خيل (البـرْزَان) من (مُطير) ولغلائها عندهم كانوا يُطْعِمونها التَّمر، فصارتْ تأكل النَّوى وهو (العَبَس) فَسُمِّيَتْ العُبَيْسَة. وسيأتي الكلام عليها مفصلا في (كُحيلة العُبَيْسَة).

العُبَيَّة

نقل صاحب «عِقْد الأجياد»[2] أن هذا الاسم يطلق على الفرس الخامسة إحدى الخيل التي هَرَبتْ عند خراب السَّدِ فتوحَّشت، وقد تفرعت منها أصول خيل العرب وأنها سُمِّيَتْ بذالك لأن أَصحاب الخيل الخمس تسابقوا فوقعتْ عباءةُ صاحبها على ذيلها، فلم تزلْ رافعةً ذيلها والعباءَةُ متعلقةٌ به إلى آخر الميدان، وكان اسمُ صاحبها شَرَّاك، فقيل لها عُبَيَّة شـرَّاك، انتهى. وذكر صاحب كتاب «الأصول» أن اسم الشـرَّاك يطلق على فَخِذٍ من بني تَميم، دخلوا في بني خالد، وإليهم تنسب الخيل المشهورة.

وقال محمد بن هادي شيخ قحطان[3]: إنَّ (عُبَيَّة الهُنَيْدِيْس) هي (دَهْمَاء شَهْوان)، لما غضب ابنه فارس أخذ الدهماء معه، وتركها في أرض العجم، مُجَلَّلَةً عباءَةً، وصارتْ عند الهُنَيْدِيْس، فسموها عُبَيَّة. انتهى وهذا من تلفيقات جُهَّال الْبَدْوِ الخرافية، والهُنَيْدِيْس رجل معروف، متأخر الزمن، سيأتي ذكره .

وفي «تاريخ سَيْنَاء»[4]: العُبَيَّةُ من خيل سَيناء، وقالوا في سبب تسميتها: إنَّ فارسًا بَدَويًّا في القديم فَرَّ من وجوه أعدائِه، فطاردوه أميالاً فنجا منهم بسرعة فرسه، وكان للفرس مهرةٌ تتبعُها، فظَنَّ الفارس أنها تخلَّفَتْ من أُمها. وصارتْ في حرز الأعداء،

---

(١): - ٣١١/٣١٥-.

(٢): - ٢٦٦-.

(٣): كتاب «الأصول» - ١٨٠/ ١٨١-.

(٤): «تاريخ سيناء» لنَعُّوم شُقَير - ٩٦-

فلمـا صار في مأمـن منهم التفت وراءه، فإذا بالمهـرة بِجـانب أمها تستـرهـا عباءتُـهُ فسماها العُبيَّة. انتهى

والعُبيَّةُ مـن أصول الخيل القَـديمة عند (آل عـاصم) من (قحطان) وهـي كُحَيْلَة كما في كتاب «الأصول»[١].

وقال الجزائري[٢] في ذكر أنواع العُبيَّة:

١- عُبيَّة الشَّرَّاك. ٢- عُبيَّة أُمّ جُريَص.

٣- عُبيَّة الخضر. ٤- عُبيَّة هَدْباء البَشِير.

والواقع أن مرابط العُبيَّـة كثيرة، لا تنحصر[٣] في هذه الأنواع التـي ذكر الجزائري، بل تتعدَّدُ بكثرة تعدد الذين اقْتَنُوْهَا من أصحاب الخيل ممن سُمِّيَتِ المرابط بهم.

وقال (ولفرد سكـاون بلانت)[٤]: العُبيَّاتُ هي أَجْملُ أَنواع الخيلِ، ولكنها صغيرةُ الحجم، والعُبيَّاتُ الشَّـرَّاكيَّة تقدم على غيـرها ، وقد شاهـدْنَا في حلب حصانـا منها مما كان من مـرابط (القُمصَة) ولا يمكن أن يتفوق جوادٌ على هـذا في جمال مظهره، وقد شاهدنا عبية شَرَّاكية وهي مهرةٌ يملكها بُطَيْن بن مرشد.

وكانت اكمل مهرة تراها العين، ووالدها من ذرية كحيلان العجوز.

والعُبيَّات الشرَّاكية النقية لدى أُسْرة ابن جريس من (مسيكة)[٥] وأسرة واحدة من (الجلاس)[٦] انتهى

عُبيَّة ابنِ جُبَيع

قـال في «الأصـول»[٧]:عبيـة ابن جُبيع: وأفـاد عبـد الله بن جُبَيْع من (علـوا) من

---

(١): ٢٩٥/ ٢٩٦/ ٣١١/ ٣١٥-. (٢): «عقد الأجياد» -٢٦٦-

(٣): وهي في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»ص٢٤ بهـذه الصورة: عبيان شراك، عبيان لبـدة، عبيان جولان، عبيان زهين، عبيان فهادة، عبيان عبيدة.

(٤): ص ٢٧٢ من تقريره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات». (٥): المُسَكَة مِنَ السُّبَعَة من عَنَزَة.

(٦): الجِلاَسُ: من مُسْلم من عنزة.

(٧): ١٧٩ / ١٩٠.

(مطيـر) بحضـور الحُمَيْـدِي الـدَّويش، وعبـد العـزيـز الـدَّويش، وحسين بن فِـرْز، وجَهجاه الدَّحَّام أَنَّ العُبَيَّةَ رَسنـةُ (شِيَاعَتُها) لبني (صخر)، ودَرجَت إلى ابن مُوَيْنع من الضويعي من (السبعـة) ومنه إلى مِيْرَك بن نَحيـت من (حَرْب) قِلاعـةً ومن ميرك إلى قـــرفـــان من (البراعصة) من (مطير)، وعند ابن قرفان أَتَتْ بمهرة صفراء بلون أمها، وأبوهـا الصقلاوي حصان سعود، فـاشترى المهرةَ سَيَّـافُ بن جُبيع، ومنه دَرَجَتْ إلى عبد الله بن نمر من (الدهامشة) من (عنزة). وماتت الأم فانقطع الرسن من (مطير).

وتناسلَتْ مهرةُ ابن نمر فكثرت خيلـه، ودرجَ منها فرسٌ إلى عسَّاف بن الهارب من (التومان) من (شمّر)، ومنه دَرَجَتْ إلى ضيف الله الـزايدي، ومن الزايدي درج فرسانِ قِلاعةً، وقد أخذناهما عِرَافةً.

ودرج من ابن نمر فرس صفراء إلى (مطير) فأستعْرَفْناها.

وهو رسن قديم خيله عزيزات وتُشَبَّى. وقد انقطع الرسن من عند ابن نمر. انتهى[1].

وأَفـاد مَـدْوَخُ بن مُعَيَّـان شيخ (بني علـي) من (حـرب) ، وفهـد بن هُنَيـدَةَ شيخُ (الدهـامشة) من عنـزة- لما سُئِـلا عن خيل ابن نمر، وخيل ابن نَحِيت مـن (حرب) أنها عُبيَّةٌ شرَّاكية، وأصل (شياعتها) لبني صخر.

وفي سنـة سهلـة (بُسَيْطة) درجَتْ إلى ابـن موينع من (السُّبَعـة)، ومن (السُّبَعـة) درجتْ إلى ابن نحِيت من (حـرب)، ومنـه إلى قرفـان من (البـراعصة) من (مطيـر)، ودَرَجَتْ من مُطَير إلى ابن نمـر، من (الدهـامشة) من عنزة، ومن ابن نمـر إلى عسَّاف بن الهـارب من (التومـان) من (شمّـر) ومن ابن الهـارب إلى ضيف الله الزايـدي من (العلي) من (عنـزة) وعنده منهـا خيل، وعلى مـا سمعنا من أجـدادنا أنهـا تُشَبَّى ولا كلام فيها. انتهى[2].

عُبَيّة ابن زَبْدَان

قـال في كتاب «الأصـول»[3]: عُبَيَّـة ابن زبدان: سئل نـاجي بن دَبلان العـازِمّي،

---

(١)- الأصول ١٨٩/ ١٩٠-. (٢)- المصدر السابق ١٩٠- (٣): ١٤٩/ ١٥٢.

رجلٌ طاعِنٌ في السنّ. بحضور حِزَام الصُّيَيْفي شيخ (الحُبَيْش) من (العُجمان) عن عُبَيَّة ابن زبدان، فأجاب: بأن جده مريـزيق بن دَبلان العازمي اشتراها من الشَّرَّاك من بني خالـد، وهي طَرِيح، حمراء بتسع من الإبلء وقد قلعهـا ابن زبدان من تحت أبي رشيد بن دبلان.

وقـال نقاذ بن زبـدان من (الجَلال) من الصقـور[1]، بحضور كنهـوش المثلبجي شيخ (الصقور) وعيس أبـو طوالة شيخ (الأسلم) من (شمَّـر) :بأن العُبَيَّة دَرجَتْ على آل زَبْدان من ابن دبْـلان العازمي أبـو ناجي الهتيمي[2] من جيران وَطْبَـان الدَّوِيش، فقد قام وَطْبَانُ غازِيًا بقـومة من (مطير) ومعهم العازمي في جهة (دُخْنَةَ)[3] فلاقاهم غَزْوُنَا فطـردوهم، وأخذوا الفرس، وصارَتْ عند جَدِّي محسن بن زبـدان، وعرفت أنها عُبَيَّة شـرَّاكِيَة من خيل الشرَّاك من (بني خالـد)، وقد أَتَتْ بمهرة عند جـدي، شقراء، أُخِذَتْ حِيـافةً، وهي حوليـة، وماتت الأم فانقطع الرسن عنـدنا، أما الشقـراء فكانتْ عند (الفضـول) ثم أُخِذَتْ منهم قِـلاعةً، فكـانَتْ عند المحني من (عنـزة) و أبطأت عنده. وقـد أرسل إلينا (الفضول) يخبروننـا بأنها عند المحني، فـذهب عمي فهاد بن زبدان إلى المحني، وأخذ من نسل تلك الفرس فرسًا صفراء، وعنده أَتَتْ بمهرة أبوها عبيـان شـرَّاك، حصـان غضبـان الـدَّيْـدَب، وفي أثنـاء منـاخنـا مـع الـدويش يـوم (الرُّضَيْمة)[4]يوم قُتِل حَبَـاب بن قحيصان هربنـا وتركنا المهرة في المِـراح، فصارتْ عند ابن قُوَيْد من (الدواسر) وأمها قُتلت تحت عمي، وانقطع الرسن.

أمـا المهرة التي عنـد ابن قُوَيْـد فقد دَرَجَتْ إلى ابن بُصَيِّص شيخ (بُـرَيْه) فـركب أخي فايد بن زبـدان وأحضر (مثنويتنا) من شـريكنا فَرَسًا حمـراء أَتَتْ بمهرة شقراء، سميناهـا (الوركـة) أبوها شـويمان سبَّـاح، حصان العديـدي، وبحصان أحمـر أبوه

---

(١): الصقور من الجبل من العمارات من عنزة.

(٢): ليس العازميُّ هُتَيْمِيًّا - أي ضائع الأصل - بل عربيٌّ من قبيلة كريمـة، لها أنساب صريحة صحيحـة، كغيرها من قبائل هذا الزمان.

(٣): (دُخْنة) أصبحت هجرة مسكونة وتقع في عالية نجد سكانها من (حرب).

(٤): تقدم ذكرها.

عبيان، حصـان غضبان الدَّيْـدَب، ثم ماتَتْ، و(الـوركة)[1] أتت بمهرة حمراء، أَتَتْ بمهـــرة حمراء، أبوها خالها عبيَّان حصان الديدب، فأُخذَتِ المهرة سنة حربنا مع سلطان بن سويط (قِـلاعةً)، قلعها ابن مشعان الـرسمي من (القُبْلان) من (عَلْوَا) من (مطير) وأعطـاها ابن عمه، بُويتل، فطلبهـا منه الحُمَيْدِي الدَّوِيش لمـا علم أنها من خيل ابن زبدان قـائلاً: إنَّ - هذه فـرس الهتيمي قصيرنا التي دَرَجَـتْ إلى ابن زَبْدان، فطلب قَالِعُها من الحُمَيْدي ما يُثْبتُ هذا، فأرسل إليَّ عبـد العزيز بن محمد أبو عمر الدَّوِيش، واستدعاني، وشرط لي لقحتين، فحضـرتُ وأخبرتهم بأصلها، فأخذَها عبد العزيز - الذي هو شُقَيْر - عِرافةً.

وأتت (الوركة) بشقراء أبـوها خالها أيضا، أخذها مِنَّا غَزْوٌ مـن (مطير) قِلاَعَةً، سنة قَتْلِ فيحان الدَّوِيش.

وأتت (الوركة) أيضًـا بمهرة حمراء، أبوها شوَّافَـان من خيل (بني حُسين) فبعناها على هايس من (الجلان)[2] من عرب ابن هَذَّال.

و(الوركة) موجودة عندنا. وأصل الرسن للهتيمي.

وموجودة الرسن لدى العودة من (آل البريك) من (شمَّر الجزيرة).

وعند ابن بُصَيِّص شيخ (بُرَيْه) من (مُطَيْر).

وفي «الأصـول» أيضًـا[3]: وأفـاد الحُمَيـدِي الـدَّوِيش وحسين بن فْـرز بحضـور سلطان بن رُبَيْعَـان شيخ (عتيبة) على ماء يقال لـه (ساجر)[4]بأن الرسن لابن دبلان العازمي أبو ناجي، على زمن وَطْبان الـدَّوِيش، ولاندري كيف وصل إليه، وقد دَرَجَتْ علينـا فرس حمـراء من ذالك الـرسن، ومنـا دَرَجَتْ إلى (عتيبـة) سنة حـربنـا معهم، وفرس شقراء دَرَجْت إلى ابن سعود وماتت عنده.

---

(١): كذا في الاصل، وتقدمت ايضا في (EN): ٤٢٩ (al Werkah) الوركة.

(٢):في الأصل، ولم تأت في موضعها من الكلام في (EN): ٤٢٩ ولكنها وردت في سياق الخبر (٤٢٨): (al qublan) كذا وأرى صواب الكلمة (القبلان).

(٣) ١٥٣-.

(٤): ساجر تقدم ذكره، ووطبان الدَّويش من أوائل الدوشان، ولعله من أهل القرن الثاني عشر.

وفي كتاب «الأصول»[1] أيضًا: وقال سلطان بن رُبَيْعان شيخ (عتيبة) أن فرسًا حمراء رُبَيْقِية، من خيل ابن زَبدان، قلعها بادي سنة كون شُقير الدَّوِيش، وفي سنة ذبحة قحطان، يوم ذبحوهم (القرنة) من (بني علي) من (حرب) كانت الفريسة رباعا فطلبها الشريف محمد بن عون، فباعها بادِي العتيبي عليه، وموجود عند عتيبي من جماعتنا من رسن (الدواسر) خيل، أصلُ مِدْرَاجِها أن عايد بن سيف من جماعة محمد بن قرملة، منْ (قحطان) اشترى فرسًا صفراء من مجدل المساعد من (الدواسر) فأخذها ابن رومي من (الدّعاجين) من (عتيبة) قِلاعةً من عايد.

وأَتَتْ عنده بصفراء، أبوها كُحيلان حُنَيفان، من خيل الجَرْشان، حصان ابنَ عكشة من (بني علي) من (حرب) وأَتت الأم الصفراء أيضًا بصفراء ثانية أبوها كُبَيْشان، حصان ابن عقيل، فأعطى ابن عَمِّـهِ شليلاً بنت كبشان، وماتت الأم وبنت حُنَيْفان أَتَتْ بحصان أحمر، أبوه زُهَيَّان الحصان الأحمر الموجود عند (عُتَيْبَة) والفرس عند ابن شليل وهي رباع الآن.

وفي «الأصول»[2] أيضًا: وقال هَذَّال بن بَصَيِّص: في سنة قُتِلَ جُدَيع بن هذال من (عنزة) وصل فرس إلى ابن زبدان العازمي، وهو جار وَطبَان الدَّوِيش، ويوم (الرُّضَيْمة) دَرَجَتْ مهرة صفراء طَرِيْح إلى مجدل بن قُوَيْد من (الدواسر) فأتتْ لمجدل بصفراء، أبوها هدبان نِـزْحِي، من خيلهم وبحمراء، أبوها صقلاوي جدران، دارج إليهم من (الصقور) واسم الحمراء بنت الصقلاوي (العجية) وهذه أخذناها منهم قِلاَعَة من تحت مجدل، سنة مناخ الدَّوِيش، وهي ثنيَّة، وأتت عندنا (العجية) بفرس حمراء اسمها (نومة) وأبوها عُبيَّان شرَّاك، حصان الحُمَيْدَانِي من (بُرَيْه) و (نومة) وصلتْ إلى المربط.

---

(١): - ١٥٣/ ١٥٤-.

(٢): - ١٥٤/ ١٥٥-.

أما (نومة) فأتت بمهرة حمراء، أبوها الصويتي الأزرق، فأعطيناها شُقَيْر الدَّوِيش، وبمهـرة حمراء أيضًـا اسمها (نـومـة) أبوهـا ابن بنت كُبَيشـان، من خيلنا، ثم طلبهـا فيصل فأعطيناه إيَّاهـا، وهي لقحة من الصويتي، فماتَتْ عنده بعد أن ولـدتْ حصانًا وصل إلى المربط.

وأما نومة الأم أتت بحصان أحمر طَرِيح الأَن، أبـوه دُهَيْمان ولد الدوجة، وهو وأُمُّه موجودان عندنا.

ويوجد عند الدواسر خيل من عُبَيَّة ابن زَبْدان.

وفي «الأصـول»[1] أيضًـا: وأفاد مُعَـدِّي بن قُـوَيْـد شيخ (الدَّواسـر) أن عُبَيـة ابن زَبْدان، جـاءتنا مهـرة صفراء طـريح يوم منـاخنا مع (الصقـور) ثم أَتَتْ عندنـا بمهرة حمراء، أبـوها دُهَيمـان، حصان محمـد بن قرملـة، وقُتِلَتِ الحمـراء هذه سنـة مناخ الدَّوِيش و (قحطـان) ثم أتت الحمراء الأولى بفـرس صفراء اسمهـا (العُجَيَّة) أبـوها صقلاوي من خيل الصقور دارج علينا في مناخ (الرُّضَيْمَة).

وأتت (العجيَّـة) بفرس صفـراء، وقد قلَـع هذال بن بُصَيِّص (العجيـة) من تحت مجـدل بن قُوَيْـد يوم صبَّح ابنُ قـرملة ابنَ بُصَيِّص، وابنَتُهـا قُتِلَتْ تحتَ مجدل، يـوم صبحنا بني عبد الله[3].

أما الفـرس الأم التي أتتنا من ابن زبدان فقـد اشتراهـا عايد بن سيف بـالمثنوي، فأتت عنـده بصفراء أبـوها ربـدان حصـان الدَّوِيش الأصفـر، فَرَدَّتْ بنت ربـدان إلى جفان من (المصارير)[4] وهو شريك مجدل المساعد في الأم فقلِعَت الأمُّ قلعها ابن رومي من (الدعاجين) من (عتيبة)، من تحت عايد بن سيف.

والمهـرة التي عادَتْ إلى جفـان أَتَتْ بصفراء اسمهـا (العجية)، أبـوها حمـداني سمـر، حصـان سعيد من (الـدواسـر)، وأبـوه هدبـان، من خيل سلطـان بن رُبَيْعَـان،

---

(١) - ص ١٥٥/١٥٦-

(٢): في (EN)٤٣١ (Mudjdel ibn Kuwait).

(٣): في الأصل: (الحر ابني عبد الله ال الثول)؟

(٤): في الاصل : المصادير ،في (EN) ٤٣٢ (Masa Reer)وهو الصواب والمصارير من الدواسر معروفون.

والصفراء (العجية) قدمها ابن قُوَيْد لفيصل بن تركي وهي جذعة وموجودة الآن. وأَتَتْ مهرة جفان أيضًا بصفراء أبوها الصقلاوي، من خيل (عنزة) دارج إلى (بُرَيْه) من (الرولة) فقلعه (الدواسر) من (بُرَيْه) وأعطى جفان المهرة الصفراء بنت الصقلاوي بتَّال بن ثِغْلِي من (المصارير) من (الدواسر) ويوجد الآن عند ابن جفان فرس صفراء جَذَعة، أمها فرس أبيه، وأبوها حصان غرفان من (الدواسر) لا أذكر اسم مربطه. انتهى

عُبَيَّةُ ابنِ صُغَيّر

حسين بن صُغَيِّر من أهل (الخَبْرَاء) في (القصيم) له مربط من (العُبَيَّات) الشَّرَّاكية أصلها من (بني خالد)[1] ومما قاله حسين بن صُغَيِّر، صاحب المربط - في أحد أفرسه:

يا مُهْرَتي لا تُزْعِجِيني بالرَّهِيم	وأنا على حبَّ اللُّقَيْمِي مُضَرِّيْكْ
ساق وسمْحُوق وفخْذ شحيم	وانا ذْكَر الله عن عيُون تْرَاعيكْ
باغ إلى دَبَّ[2] القضا بالقصيم	أقدِمَ الله، يَـ (العُبَيّهْ) وأَدَنّيْكْ

وفي الأصول» أيضًا[3]: سئل عن حسين بن صُغَيِّر من أهل (الخَبراء) فَوُجِدَ قد توفي منذ زمن، وأبناؤه صغار لا يَعُوْنَ شيئًا عن الخيل:

وأفاد محمد بن قرملة، وخالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكِ شيخ (العاصم) من (قحطان) بأنهما لا يعرفان عنها شيئًا[4]:

عُبَيَّةُ ابنِ عُلْوَان

وفي «الأصول»[5] وأفاد عليُّ بن عُلْوَان من (حَرْب) عن العُبَيَّة المذكورة بأنَّ أصل

(١): الأصول»: ١٥٧/ ١٦٠/ ٦٣.
(٢): في الأصل (رب).
(٣) ١٦٠/ ١٦١.
(٤)١٦٠/ ١٦١.
(٥)١٩٠/ ١٩٢.

(شِيَـاعتها) لــ (الِجلاس)، ولا أعـرف صاحبهـا، وَدَرجَتْ من (الجِلاس) إلى غـافِل العَيّاشي، من (العلي) من (عَنَزَة) شِرَاءً.

وقد قلعهـا ابنُ عمي ناصر بن راكب، أَثناء إغـارة حمدان بن مخلف من (العلي) من (عنـزة) على حـرب، وهي لقحـة من عُبَيَّـان، صفراء اللـون، فـأَتَتْ بحصـان، ثم بحصان آخـر أحمر، أبوه عُبِّيان شَـرَّاك حصان الرفيع بن سعيد شيخ (الـدغيرات) من (شمَّـر) فقلعه الحُمَيْـدَاني من (بُرَيْـه)، ودرج منـه إلى فيصل بن سعود، ثم بحصـان أحمر، أبوه كُحَيلان عجوز حصان ابن حديد من (حرب) فقلعه مَثَّال السُّور.

و(قلع) الفرس الأُمَّ ابنُ بُصَيِّصٍ، وهي لقحة من حمداني، حصان الفرم[1] من بني (علي) من (حـرب) وأَتَتْ عِنْـدَ ابـنِ بُصَيِّصٍ بمهـرة صفـراء، فبـاع الأَمَّ جَطـلان بن بُصَيِّصٍ محمدًا البوارديَّ، وهذا باعها ابنَ خَليفة.

ومهرة ابن بُصَيِّص تناسَلَتْ عنده، وهي عُبَيَّةٌ شَرَّاكية[2].

وأجاب حمود الحُمِّيـداني من (بُرَيْه) لما سئل عن حصانـه مِنْ أَيِّ العُبَيَّات هو ؟ بأنه من عُبَيَّة شَـرَّاكِيّة (خِيّة)[3] العيَّاشِي من (عنزة) من جمـاعة ابن مِجْلاَد، ودَرَجَتْ من العيَّاشِي إلى ابن علوان من(الفُرَدَة) من (حـرب)، وأَتَتْ عنده بحصان أحمر، أبوه عُبَيَّان شَرَّاك، حصان الرفيع بن سعيد شيخ (الدُّغيرات) من (شمّر) فأخذتُ الحصان قِلاعة من ابن علـوان، وقد شَبَّيْنَاهُ خَيلنا، ثم أعطيناه عبد الله بن ثُنَيَّـان، فدرج منه إلى فيصل بن تركي.

وأَتَتْ فرسُ الحـربي عنده بحصان أحمر، أبـوه كُحيلان عجو، حصان ابن حـديد من (حـرب) [أخذه] مَثّـال السُّـوْر من ابن علـوان قِلاَعـةً ثم بفـرس صفراء (قَلعَهـا) جزلان ابن بُصَيِّص، هي وأمها.

وسئل هَذَّالُ ابـن بُصَيِّص عن الفَرَسَين اللتَيْن قلعهمـا جزلانُ بن بُصَيِّص، فـأَفاد: بأَنَّ هذا صحيح، قلع جزلان اثنتين من خيل ابن علوان من (حرب) وهما عُبَيَّتَان، باع

(١): في الأصل: (الفرن) (٢):-١٩٠/ ١٩١. (٣): في الأصل (غية)

الأم محمد البواردي من أهل (شقراء) فباعها علي محمد بن خليفة، وماتت عنده، وبنتها الصفراء أتت بمهرة صفراء اسمها (فريحة) أبوها حمداني سمر، حصان الفرم[1] من بني (علي) من (حرب)، فباع جزلان الأم ابن خليفة صاحب البحرين.

أما (فريحة)، فقد أتت:(١) بحصان أبوه الأزرق الصُّوَيْتي، بعناه محمد التميمي من أهل عنيزة(٢) وحصان أصفر طَرِيح، أبوه كحيلان عجوز، حصان عبيد الله من (بريه) من (مُطَير) وهو وأمه موجودان.

عُبَيَّةُ ابن هِزمَاس

قال في «الأصول»[2]:- عُبَيَّةُ ابن هِـرْمَاس: سُئِلَ طَلَالُ بن رَشِيد وعُبَيْـدُ بن رَشِيد عن الفرس الربشا (خِيَّة) عُبَيْد بن رَشِيد فأفادا: أَنَّ (شِيَاعَتَهـا) لابن هرماس من (آل جعفـر) من (شمَّر) وهـو صاحب (مـربط) أَبًـا عن جَدٍّ، وهي قـديمة عُبَيَّـة شرَّاكيـة، وحصنها تُشَبَّى، على قول أهلها ونشهد بالله على هذا.

وسئل عنها شِحاتة الهُنَيْدِيس فقال: لا أَدْري عنها وَلَيْسَتْ من خيلي.

عُبَيَّةُ أُم جُرَيس

من السلالات الأصيلة من الخيل، التي تُعْنَى بتربيتها قبيلة (الرولة) عُبَيَّةُ أُم جريس، على ماذكر موزل إذ قال:[3]وتعدُّ السلالات التاليـةأصيلة، وهي الحَمدانية، وعبية أم جُرَيس، والصُّوَيْتِيَّة وأُمُّ عرقوب. وقد ورد ذكـر حصان عُبَيَّان موصوفًا بأنه (أبو جريس) في كتاب «الأصول»[4]في الكلام على صَقْلاويَّـات ابن رِمَال، بهذا النص: فـاشترى المُعَهْكَلي الفـرسَ الحمراء بنتَ رَبْـدان فَأَتَتْ عنـدَه بمهرة صفـراء، أبوهـا عُبَيَّـان أبـو جـريس، من خيل (العطيفـات) من (بني وهب) من (عنـزة) فـاشتـرَيْتُ المهرةَ أنا طَلاَل بن رمَال، وأهديتها إلى تركي بن سعود. انتهى

---

(١): في الأصل (الفرن).

(٢): ١٩٤.

(٣)«الرولة: اخلاقهم وعاداتهم» - قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

(٤): ٧٢، ٧٣.

وقد ورد في كتاب «عقد الاجياد»[1] في ذكر العُبَيَّات: عُبَيَّة أم جُريص - كذا بالصاد- وأراه تحريفا منقولا عن اصل أفرنجي .

العُبَيَّةُ البِجَادِيَّة

قال في «الأصول»[2]: العُبَيّة البجادية:- (خِية)[3] فيصل بن تركي - قال الإمام فيصل: جاءتنا من البجَادي صهر[4] آل خليفة، ويقولون: عُبَيَّة، ولا نظلم بَخْتنا، وهي بنت كُحَيْلانٍ عَنَزِي من (الصقور).

عُبَيّة جُرَيو

قال في «الأصول»[5]: عبية جُرَيْو:- سُئِل أحمد السُّدَيْرِي راعي الحَسَا[6] عن العُبيَّةِ فرس جُرَيْوي (خِيّة)[7] جَلَوي بن تركي، فأفاد أن أصل (شيَاعتها) لِلشرَّاك من (بني خالد)، ومنهم دَرجَتْ إلى (بني حسين)، ومن هاؤلاء درجتْ إلى سُعود.

ولما أخذ آل خَليفة الخيلَ من قلعَةِ سعود، أخذو العُبَيَّة من بينها، فصارَتْ عند عبد الله بن أحمد الخليفة، ومنه دَرجَتْ إلى محمد الخليفة، فأعطاها جُرَيْو شيخ (المناصير)، وهي صفراء مرشوشة، بنت دُهيمان شَهْوان من خيل الخليفة.

وأَتَتْ بمهرة صفراء عند جُرَيْو، والأُمُّ دَرَجَتْ إليّ، فأرسَلتُها إلى الإمام فيصل بن تركي، فأخذها جَلَوِي من أَخيه، وَدَرَجَتْ من جَلَوِي إلى المربط، وتسمى (عُبيَّة جُريْو) باسم صاحبها، وإلاَّ فهي شَرَّاكية.[8]

وقال محمد بن خَليفة[9]:- عن فرس جُرَيْو، (خِيَّة) جَلَوِي-: أَنا أَعْطيتها جُرَيْو،

---

(١):٢٦٦. (٢): ١٩٢. (٣): في الأصل (غية).

(٤) في الاصل (نسيب). (٥): - ١٩٢/ ١٩٣.

(٦): أي أمير الأحساء وقد تولى الإمارة لما استولى خرشد باشا على نجد فعينه سنة ١٢٥٤- إلى سنة ١٢٦٧ -- كما في «عنوان المجد»

(٧): في الأصل (غية). (٨): -«الأصول»١٩٢/ ١٩٣- (٩): «الأصول »- ١٩٣-

شيخ (المناصير)، وأبوها كحيلان المحني من مربطنا، وهي عُبَيَّة، من مربط قديم عند أجدادنا، فقد غزا العياد عربان بني (عفيصان) من عربان البيادى عربان نجد الأولين، الذين كانوا مع دهام بن دَوَّاس، لما جلاّهم عبد العزيز بن سعود، جاؤوا عند أهلنا في (الزبارة) في قطر- غزوا وأغاروا على رُقَيَّان المطيري - من رَبْع ابن سعود- على ماء يقال له سُعْد[١] في الدَّهْنَاء فأخذُوا الفرس في حَدِيْدِها، - وكما قيل - إنها العُبَيَّة للبريكي من المعاليم[٢]من الظفير، وقيل: إنَّ مِدْرَاجها عليه من (سُبَيْع) حَيَافَة[٣].

وأفاد عِيضة بن نصر الشريف - من أشراف جوف الناصر[٤]- أن جِرْوَة دَرَجَتْ إلى عبد الله بن نقادان من (المرة) من عبد الله بن أحمد الخليفة، يوم حرب (المنامة)، وأخبره سليمان بن قدوم الزُّغْبِي أنها عُبَيَّة هُنَيْدِيْس، من خيل سعود، وسميت جروة.

ولما غزا سعود الكِيْخَيا - لما دَقَّ (المَشْهَد)[٥] - أرسل فارِسَيْنِ أمامه، فطافا بالقوم، وعادا بعد أن طُلِبَا فلم يُدْرَكَا، فَسُمِّتْ إحدى فرسيهما (جروة) لأنها تجرأت على القوم، فأخذ الفرسين سعود، ولما ولي سعود البحرين جعل في القصر خيلا، ولما استولى الخليفة على القصر أخذوا الخيل، وهي من بينها، وعلى لغة أهل البحرين صاروا يقولون عنها: جروة.

العبيّة الْخُبَيْزِيَّة

كذا ورد اسم (الخبيزيَّة) معدودًا من فروع العُبَيَّات، في كلام منسوب للأمير

---

(١): لايزال المكان معروفًا، وهو بين العَرَمة والدَّهناء. أما (بني عفيصان) و(البيادى) فلا يعرفون في قبائل نجد، ويبدو أن الخبر ملفّق.

(٢) تكرر اسم (المعالين) بالنون في الأصل وصوابها كما ينطق الآن (المعاليم) بالميم

(٣): حِيَافَة: سرقة.

(٤) جوف الناصر فيما يظهر هو الجوف الواقع في شرق اليمن.

(٥) غزوة سعود المشهد سنة ١٢١٦هـ مفصّلة في «عنوان المجد» - والكخيا هو علي باشا، كان غزا الأحساء، ثم انهزم لما تعقبه سعود سنة١٢١٣هـ.

محمد بـن سعود الكبيرفي إحـدى الصحف[1] وقد أردتُّ التثبُّتَ مـن صحَّة الاسم، ولكن ابنه الأمير سلطان كتب إليَّ بتاريخ ١ شعبـان / ١٤١٥هـ بأن الحالـة الصحية لوالـده الأمير محمـد لا تمكن من هذا والأميـر من الفرسـان الذين لهم معـرفة تـامَّة بأصول الخيل، ولكن ما ينشر في الصحف عرضة للخطإ والتحريف.

عُبَيَّةُ خَضِير

خَضِير - بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمة بعـدها ياء فراء -: اسم فرع من فروع (بني صخر)[2] في شرق الأُرْدُنِّ يقتنُـون الخيل العِرَاب، منها نوع من العُبَيَّـات، تعرف باسم عُبيَّات خَضِير، يزعمون أنه حصان أصيل، نُسِبَتْ إليه تلك الخيل.

قال الدكتور أحمـد عويدِي العبادي[3] بعد أن ذكر أن (بني صَخْـرٍ) ثلاثة أثلاث: الطُّوَقَـة، وخَضِير والكَعَابِنـة، قال عن عَشيرة خضيـر: يقال لخيولهم عُبيَّـات خضير، وكان اقتنـاءُ هذا النـوع من الخيل مَصْدَر فَخْرٍ واعتـزاز لهم، وهم يرون أن مـربطَ هذه الخيول قـد جاء معهم من الجـزيرة العربيـة، منذ مئـات السنين وكانت العُبَيَّـة إذا ما ولَدَتْ ذبحوا جزورا فِدَاءً لها. ا نتهى.

وفي «عِقْـد الأجياد»[4] عَدَّ (عُبيَّـة الخضر) مـن أنواع العُبيَّـات، وأرى (الخضر)، تحرْيف خَضير.

عُبيَّةُ الدَّسَم

في «الأصول»[5] سُئل علي الدسم عن العُبَيَّـة مَرْبَطِه، فأفـاد بأنها (عُبيَّة شَـرَّاكِيَّة) حُصُنُهَا تُشَبَّى، دَرَجَتْ إلى أجداده من (مُطَيـر) ومطير دَرَجَتْ إليهم من (السُّبَعَة) من

---

(١) جريدة «الرياض» تاريخ ١٨ جمادي الآخرة سنة ١٤١٢هـ.

(٢): بنو صخر من قبيلة طيء، وانظر الكلام على (خيل الشام)

(٣): «مقدمة لدراسة العشائر الأردنية» - ٧٠٧-.

(٤): ٢٦٦-

(٥): ١٩٥

(المَوايجة)[1] وهي لِدُوَيْرِج، فلذالك تسميها (مطير) العُبَيَّة الدُّوَيْرِجِيَّة.

وقال فارس الهُدَيْب: يقولون أن (المـوايجـة)وجـدوا خيلاً هَمـلاً في إحـدى غزواتهم، ظهـر من بينها سوابِقُ، وبعـضُ العرب يُشَبِّي حُصُنَها، وقبل(المـوايجة) لا نَعْرِف لها أصلا.

العُبَيَّة الدُّوَيرِجيَّة

نِسْبَةً لِرجُل مـن (المَوايقة)[2] من (السُّبَعَةِ) من (عَنَزَة) يُـدْعى دُوَيْرج، وهي عُبَيَّةٌ شَرَّاكِيَّـة، حُصُنُها تُشَبَّى، وقَـدْ دَرَجَتْ من (الموايقـة) إلى الدسْم مِنْ (مُطَيْـر) فعُرِفَتْ باسم (العُبَيَّة الدُّوَيْرِجيَّة) وهي عُبَيَّة الدسم[3].

وقال في «الأصول» أيضًا[4]: العُبَيّة الدُّويْرِجِيَّة: أخبر بِدَاح المُرَيْخي أنها دَرَجتْ من (السبعـة) إلى نـاصـر القفـاعي من (حـرب) قِـلاَعـة، ومـن نـاصـر إلى حسن الشماشرجي، بيعًا بمئة ناقة. وعلى قول العرب: إنها شَراكِيَّة، ونحن لا نَدْرِي.

عُبَيَّةُ الدَّيْدَب

قال في «الأصول»[5]: عُبَيَة الـديدب: سئل طـلاَلُ بن رَشيد وعُبَيْـدُ بن رَشِيد عن عُبَيَّة جُرَيِّد الدَّيـدب الزرقاء فأفادا: جاءتنا أمها من جُرَيِّـد الديدب من (السُّوَيْلمات) قِلاعـةً فأَتَتْ بالفـرس الزرقاء، وأبوهـا عُبَيّان حصان سليم اللِّحَـاوي من (الشَّرارات) وهي من عَرْضِ العُبَيَّات.

العُبَيَّة الشَّرَّاكِيَّة

قال في «الأصول»[6]: العبية الشـراكية: قال زمَّـام العلي من (بني خالـد): العُبَيَّة

(١): في (EN): ٤٦٥) Al Muwayjah) والصواب الموايقة بالقاف- فخذ من العبدة من السُّبَعَة من عنزَة.

(٢): في الأصل (الموايجة) خطأ

(٣): «الأصول» -١٩٥-.

(٤): ١٩٥.

(٥): ١٩٤.

(٦): ١٨٩.

لِلشَّـراك- والشَّـرَّاك أصلهم من (بني تميم)، وفي أحـد الحـروب منعهم عبيكـة على نصف حلالهـم، فارتحلوا، ونـزلوا في (بني خـالد) وصـاروا (لِحْقَةً)[1] ببني خـالد. وصار مـربط العُبَيَّة الشَّـرَّاكية لبني خالـد خاصّـة، وعلى ما أَعي وأُدرِك كـان للشرَّاك فـرس واحدة، كـانت عنـد (المهاشيـر) فضاعَتْ ، فـوجـدها (الظَّفِيـر) وجميع (بني خالـد) يتحدثـون من عهد محمـد العُرَيْعِـر أن عبيّة الشرَّاك انقطَعَتْ، ولـم يبق منها شيءٌ لا عند (بني خالد) ولا عند غيرهم من القبائل.انتهى

ولكن (الليدي آن بـلانت) ذكرت أنهـا رأَتْ خَيْلا تُنْسَب إليهـا، فقالت[2] :ولكنَّ سرورنا الكبير كان بـوصول بُطين بن مرشد، شيخ (القُمَصة)[3] الذي ركب إلى خيمة محمد الدوخي بقصد الزيارة. جاء بُطَيْن على فـرس عمرها ثلاث سنوات، من سُلالة عُبَيَّة شَرَّاك.. جاء بها نصف ملجومة، بعد أن اشتراها من عشيرته. انتهى

وقالت أيضًـا - حين زارت (بغداد)[4]:- أَعْجبتنا فـرس صغيرة، من سلالـة عُبَيَّة شَرَّاك، مرسلة من فـرحان باشا [5]شيخ (شمَّر) إلى السلف السابق لعاكِف باشا، ولم ننتخب غيرها من بين المجموعة، كانتْ فرسًـا رماديّة اللون، بارتفاع أربع عشرة قبضة وأنشين، وكان سعـرها رخيصًـا لا يتجاوز الخمسين جنيهـا، ولكن أعرضنـا عن فكرة شرائها بسبب لونها الرمادي، الذي لم نكن نفضله. انتهى.

وقال: (وِلْفِرْد)[6]: وتوجد سـلالة عُبَيَّات شَرَّاك النقية، عنـد أسرة ابن جُرَيْس من (المُسَكة)[7] من (الجـلاس) من (عَنَزَة) وقـال في موضع آخـر: وفي خلال أسفـارنا كلهـا فإننا رأينا واحدة هي التي كانت مساوية للمثال الذي نَنْشُدُه، وكانت هذه عُبَيَّة شَرَّاك من (القُمَصة) ولم تكن هناك جياد كثيرة تقاربها في جودتها. انتهى

---

(١): أي مُلْحَقُوْن بهم في النسب، ومعدودون منهم.

(٢): «قبائل بدو الفرات»-٣٥٨-

(٣): القمَصَة: من السُّبَعَة من عنزة.

(٤): «قبائل بدو الفرات»-١٧٩-

(٥): فرحان باشا بن صفوق الجرباءشيخ شمر.

(٦): - ٢٧٢ الاصل الانجليزي وفيه (Abu Jereys of The Meseka)

(٧): والمسيكات من السبعة من عنزة.

عُبَيّةْ شَرايِد أمِّه

في «الأصول»[1]:عُبَيَّةْ شَـرَايِد أُمِّـه: أفاد عُبَيد بن رَشِيـد، وطَلَالْ بن رِمَـال، وعبد العزيـز الشُّوَيْعر، وصالح أخـوه - في مجلس الشيوخ في(حايل) أن أصل (شِيـاعة) (عُبَيّة شـرايد أُمِّه) لابن حتـروش من (عُتَيبة) من (الأسـاعدة)[2] وكانت العُبَيَّـة التي عنده تسمى (أَم تَوادِي) ومن قصصهـا أن فَوَّاز بن رِمَال جاور شيخ (السَّـرْدِيَّة) ومعه فـرسٌ كُحَيْلة عجـوز، تدعى (الشُّهَيْلـة)، وذاتَ يـوم أبصر (السـردية) حَمِيْـرَ وَحْشٍ، فركبوا خيلهم في طلبهـا، ومعهم فَوَّاز الذي سبقهم على فرسه (الشُّهَيْلة) وعقـر ثلاثة من الحَمِير، بـ (الشِّبْرِيّة)[3] فطلبها (السَّـردية) منه، فأظهـر الموافقة على إعطـائها، ولما جَنَّ الليل هرب من (السردية) وجـاور ابن حتروش، وكان نازلا في عروق النفود، في أرض (بقعا)[4] التي بقرب (جبل شمّـر) وكان من عـادة فَوَّاز بن رِمَـال الحضور إلى جاره ابن حتـروش في الصباح، لشرب القهـوة، وفي احدى الليالي حِيْفَتْ فـرسه (الشُّهَيلة) فلم يحضر فـي الصباح كعادته، فأرسل إليه، فعلـم بأن الفرس أُخِذتْ أول الليل، ولما عـاتبه على عدم إخباره ذلـك الحين، لكي يطلبها أجاب فَوَّاز: مـا أَعرْفُ فرس تلحقها، فدعا ابن حتروش ابنـه، وامره بأن يركب (أم (التَّوَادي) الصغيرة، ويسير في أثر الفـرس، فركب ضُحيِّ، وسار وارتحـل ابن حتروش ومعه فـواز من المنزل إلى مكـان آخر وعنـد العصـر حضر ولـد ابن حتـروش على الفـرس ام التَّوادي الصغيـرة وليست (الشهيلة) معـه، فأعاد ابن رمَال قـوله بأن (الشُّهيلة) مـا تُلْحَق، ولما أقبلت (أمّ التـوادي) الصغيرة على أمهـا وأخـواتها جعلت (تُـرْهِمُ)[5] فقال ابـن حتروش: الفرس (متنـومسة)[6]. ولما حضـر الابنُ سأله أبـوه عن (الشُّهَيْلة) فقـال: إنها تَعِبتْ (قَصرَتْ) وربطتُّهـا في مربطهـا الذي سُـرِقَتْ منه البـارحة، ورأس السـارق معلق في (مِعْرَفَتِها) فـأَدرِكُوها بماء، فـذهبوا فأتوا بها، ولا يـزال الموضع معروفا بـاسم (مربط

---

(١): - ١٧٧ / ١٧٩.

(٢) في الأصل: (من عتبة ساعدة) وفي (EN): ٤٥١ (Sa'da)

(٣): الشبرية: خنجر قصير بطول الشبر.

(٤): بقعاء: قرية شرق مدينة حايل معروفة

(٥) : الرَّهِيم: حمحمة الفرس

(٦) متنومسة: أي مسرورة بفعل جرى منها.

الفرس) عنـد عريـان نجد. وقال فَـواز بن رِمَال قصيدة يمـدح بها جـاره ابن حتروش منها:

إن كَــان بــالجيــران جَــارٍ مــدَلَّلْ	فجــار ابـن حتــروش رَبَى بــدلال

(وأُمِّ توادي) الصغيرة عُبَيَّة شرَّاكية.

وحدث بعد ذلك أن تحـارب (الفضول) و (ساعدة)[1] جماعة ابن حتروش ومِنَ (الفضول) رجل شجاع فارس، يدعى ابن صَـلاَّل، فتصدى له ابن حتروش على فرسه (أم التـوادِي) حتى قتلـه، في مـوضع يعـرف الآن بثنية ابن صَـلاَّل، إذْ قبـره في هـذا الموضع في دِيرة (شَمَّر).

وقـد دَرجَتْ فـرسُ ابن حتروش إلـى (السَّرْدِيَّـة) ثم إلى اللُّمَيْلِمِي، من جمـاعـة محمد بن سُمَيـر، ثم إلى ابن غشم من (الـرولة) و من ابن غشم دَرَجتْ إلى (شـرايد أمه) وهي عُبَيَّة شرَّاكِيَّة مؤكدة على ما علمنا من آبائنا وكبار السن من جماعتنا.

وقـال عُبَيـد بن رَشِيـد: حَضَـرْتُ عنـد الإمـام فيصل بن تـركي وعنـده نـايف بن شعلان، وصحـن بن شعلان، فسأل نـايفًا: هل نُشَبِّي حصـان العُبَيَّة من خيل شـرايد أمه، إذا جـاءنا منهـا حصان؟ فقال نـايف: أشهد بالله أنَّهـا عُبَيَّةٌ شَـرَّاكِية، وتُشَبَّى في الليل المظلم.

والإمام فيصل عنده فـرس منها هي خالة الفرس المـوجودة في المربط، والتي في المربط أبوها الصقلاوي الأصفر، حصان جفران السحاحير من (السُّبَعَة).

عُبيّة الشُّرَيفِي

في كتـاب «الأصـول»[2]: عُبَيَّة الشريفي: أجاب حمد الشريفي فيصلاً الشعلان حين سأله عن أصل (شِيَاعة) فرسـه، قائلا: أصل (شياعتها)، لِلشَّرَّاك، ومنهم دَرَجَتْ

---

(١): كذا وتقدم وفي (EN): ٤٥١ (sa'da)

(٢): ١٤٩.

إلى بُنَيَّـة السحبـاني من (بني خـالـد) ومـن بُنَيَّـةً دَرَجتْ إلى مـربطي، وقـد درج من مربطي فرسٌ واحدة إلى (السُّبَعَة) ولكنها مَاتَتْ وانقطع نَسْلُهَا عندهم.

عُبيَّة الشَّرِيف

قـال في «الأصـول»[1]:- عُبَيَّـة الشـريف:[2] أخبـر عِيـادَةُ بن رَخِيْص أن العُبَيَّـة الصفراء التي قـادها ابن رَشِيد للشريف ابن عَـوْنٌ لما اتى نَجْدًا، هي فـرس سالم بن مـرزوق الكـاسب، قلعها من (القبـلان) من (مطيـر) وأبـوهـا شُويمـان، و(مطيـر) لا يعرفونها، ولم يشبّوا خيلها.

وقال عُبَيد بن رَشِيـد: إن أصل مِدْرَاجِها كان في سنة انحـدارة عبد الله بن رَشِيد، وأَخـذه (الصقـور) في ديـرة (المنتفق)، فطلب منهـم خيـلا، فجـاءَتْ من سـالم بن مـرزوق الكاسب، من الخيـل المطلوبـة، ويقـول صاحبهـا: إنهـا لرجل مطيـري من (القبلان)، والمطيري يقول: إنها (عُبيَّة لُبْدة) ولا نعرف أباها.

عُبيَّة الشُّوَيعِر

قـــال في «الأصـــول»[3]: عبية الشّويعري وأفاد عبد العزيز الشُّويعري وصالح الشُّوَيعر[4] في مجلس الشيوخ في حايل، أن أصل (العُبَيَّـة) مربطهم من (قحطان) اشتراهـا منهم حُسَين بن صُغَيِّر من أهـل القَصيم، وباع من رسنهـا على (الْهيازع)[5] من جمـاعـة ابن هـذال من (السلقـا) ومـن (السلقـا) دَرجَتْ إلى الجـويخـاني من (الظَّفير) قِلاَعة وأخذها مْشوطُ بن شعْلان قِلاعةً من (الظَّفير) وعند مِشْوَط أَتَتْ بمهرة وقت كـون (الطرقـة)[6] لمـا أَخَـذَتْ شمَّرُ ابنَ شَعْـلان في القَصِيم، فأتي بـالمهـرة محمولة في مِجْدَل على جنب بعير، فأخـذها حُجَيْلاَن شَيْخ الْقَصِيم، هو وابن صُغَيِّرٍ

---

(١): ١٩٣/ ١٩٤.

(٢) في الأصل: (قصص الفرس الصفراء الواردة من الشريف ابن عون)

(٣): ١٥٧/ ٦٠/٦.

(٤): كذا في الأصل.

(٥): الهيازع بطن من (الحبلان) من (الجبل) وفي (EN) : ٤٣٣ (Hayazza)

(٦) في (EN): ٤٣٣ (Turqa) وقد يكون (الطرفية) القرية التي في شرق القصيم.

من أهل (الخَبْـرَاء) بحجة أنـه (مثنـوي) الفرس التي بـاعهـا ابن صُغَيِّر (الهيـازع)، فصارتْ من خيل ابن صُغَيِّر، وتناسلت، فاشترى حمد الشويعر أبونا منه فرسًا رَبْشَاء، هي أم الشـويعريـات، ولا نعـرف أباهـا وقـد ماتَت الأُمُّ بعـد أن أتَتْ بصفـراء أبوهـا كحيلان عجوز من مربط لحيان[1] من (عَبْدة) من (شمَّر) واسم الحصان ركيان.

والصفراء أتت بفـرس صفراء اسمها (مُطَيْـرَة) وأبوهـا عبيَّان شرَّاكُ حصـان أصفر، حصـان الشليح من (عَبْدَة) من (شمَّـر) الجـزيرة، وقـد أَتَتْ (مطيـرة) بفرس صفـراء اسمها (فريحة) أبوها حصان طَلال بن رِمَال صقلاوي أصفر.

وقد أتت فـريحة بـالفرس الزرقـاء المجنونـة، وأَبوها هَـذْبان حصـان ابن زُهْمُول، واسم الحصان هجهوج، والمجنونة أتت الصفـراء الجهرا. والثلاث درجتْ كلها إلى المربط.

وكانت[2] (المجنونـة) قد درجَـتْ إلى عبد الله بن رَشِيـد شِرَاءً، فـأَعطاهـا بندر السعدون، وشرط (المثاني) فأَتَتْ بمهرة عنـد بندر، ورَدّ المجنونة بعد وفاة عبد الله بن رَشِيد إلى طَلال بن رَشيد، ومنه دَرَجَتْ إلى المربط وأتت (فريحة):

١ - بمهرة صفراء أبوها هَذْبان، حصان الزايدي علىَ وَرِكِهَا كَيٌّ.

٢ - وحصان أصفر أبوه هَذْبان، حصان الزايدي، وهو أبو باغة.

٣ - وحصان أشهب، أبوه الحاج صقلاوي، وهو أبو مُسَمَّى.

والثلاثة وصلت إلى المربط.

٤ - مهرة حبشية اسمها (الفرا)[3] موجودة عند أفندينا إلهامي باشا[4].

---

(١): في (EN): ٤٣٣ (Lahyan) كذا ورد الاسم

(٢) اصول - ١٥٧/ ١٦٠-

(٣) في (EN): ٤٣٤ (Ghorra)وفي الاصل (القر)

(٤): الهامي: هو ابن عباس باشا بن طوسون بن محمد علي - الذي ألف الكتاب لأبيه عباس.

أما (مطيرة) فقد أَتَتْ بفرس صفراء، أبوهـا هَدْبَان زُهمول اسمه هجهوج، ودرجت الصفـراء إلى راشـد القُـرَيْشِي من أهل (حـايل) فأتت عنده(١): بمهرة صفراء أبوها الحـاج صقـلاوي، وهي عنـد سليمـان القريشـي (٢) وحصان أزرق، أبـوه هـدبـان الزايدي، وقد وصل الحصان المربط مع عِيَادَة بن رَخِيص. ثم باع راشد الأمَّ اشتراها بندر السعدون.

وفرس سليمان القريشي الصفراء أتتْ (١): بمهـرة زرقاء، أبوها الحاج صَقْلاوِي، من الصقلاوي الأحمر العاطل بِشَمَّر، فَرُدَّتِ المُهْرةُ الزرقاء إلينا (مَثنَوِيَّة).

(٢) وبمهرة صفراءْ أبوها عُبَيَّان، ابن فرس (شرايد أُمِّه).

وأَتَتْ (مطيرة) أيضًا بمهرة حمراء، أبوهـا الصقلاوي هجهوج، أبو هدبان زُهمول، حصان السِّكْتِي[(١)].

وهـذه المهرة اشتـراهـا الجنفاوي من (شَمَّـر) فـأَتَتْ عنَده بمهـرةٌ سـوداء، أبوهـا كُحيـلان عجـوز، حصـان (الكتفـة) من (الأسلـم) فـاشتـرى المهـرة السـوداء دويم الزُّوَيْبِعي من (شمر) فأَتَتْ عنده (١): بمهرة شقـراء رُدَّتْ إلى الشويعر (مَثْنَوِيَّةً) أبوها كحيلان عجـوز أحمر، حصـان الحنيفاوي، (٢) مهرة سـوداء أبوهـا مِعْنِقِي حِذْرِجِي أسود، حصـان المعطي من (التومان) من (شمَّـر) وأتتْ (مطيرة) أيضا بمهـرة صفراء موجـودة عند الشـويعري أبـوها الصقـلاوي العاطل، ودَرَجَتْ (مطيرة) إلـى المربط. وهي عُبَيَّة شَرَّاكِيَّة (يستعرفها) من (الظفير) الجـويخاني ومن (الرولة) مهيد الشعلان، وفي (شمَّر) (نستعرفها) نحن الشعارى، وفي القصيم حسين بن صُغَيّر.

وفي «الأصـول» أيضًا:[(٢)] وأفاد رُمَيْحُ بن فُهَيـد بن سلطان بن مُعَبْهل من (الـرُّوَلَة) بحضور الشيخ فيصل بـن شعلان، وحوران بن مُعَبهِل، وفـارس الزيـد من الشعلان، عن أصل عُبيَّاتِ الشويعـري - بأن أصل مِدْرَاجِها من الجُوَيْخـاني من السويط من

---

(١): وفي (EN): ٤٣٤ (al Sekti)

(٢): - ١٦٠/١٦٣-.

(الظَّفير) إلى عَمِّي مشـوط بن شعلان، قِلاَعـةً ، في كَوْنٍ بين (الظفيـر) وبين عبد الله بن شعلان جَـدِّ فيصل، لما كـانوا في نجد، وهي فـرس حمراء، وأَتَتْ بمهـرة صفراء، وقت تَنَاوُخِنَـا مع (شمَّر) يوم (المحزم)، فانهـزمنا نحن (الرُّوَلَة) وحملنـا المهرة على جنب بعير، ونَـزَلْنا بـأَهْلِنا على حُجَيلان شيخ القَصِيم في (بـريدة) وكنـا ذالك العهد أصدقـاء، فرأى المهرةَ ابنُ صُغَيِّـر، فادَّعَى أَنَّها لـه (مَثْنَوِي) لأن أمها الفـرس الحمراء التي كانتْ عند (الظفير) كان له فيهـا (مَثْنَوِي) وللصداقة التي بين (الرُّوَلَة) وبين أهل القصيم فقد سُلِّمَتِ المهـرةُ الصفراء لابن صُغَيِّر، وقد سُئِلَ عن أصل أُمِّهـا فقال: انها عُبَيَّةٌ شَرَّاكِيّة، دَرَجَتْ علينا من ابن صُقَيه، من (بني خالد).

وقد كثر نسلُ الفرس الأمِّ عِنْد مِشْوَط فَعُـرِفَتْ باسم (عُبَيَّة مِشْوط) ولكنها انقطعتْ بسبب كثرة الحروب.

أمـا مهـرة ابن صُغَيّر فقـدْ درَج من (طِنْـوهـا)[1] فـرس إلى الشُّـوَيْعـري من أهل (حايل) وتناسلَتْ عنده.

وسئل شحاتة بن هُنَيْدِس عن عُبَيَّات الشـويعري هل هي من خيله؟ فأجاب بأنه لا يعرفها وليست من خيله ولا (يتعرَّفُ) عليها. انتهى

عُبَيَّةُ الصُّبَيْنِفِي

الصُّبَيْنِفِي من شيوخ قبيلة (سُبَيْع) ولَهُ مَرْبَـطٌ من الخيل العُبَيَّات، تُعْرف باسم عُبَيَّة الصُّبَيْنفي أصلها مـن خيل (عنزة) ومنهم دَرَجَتْ إلى فـارس الجرباء شيـخ (شمَّر) ثم إلى عقيل البريكي من (الظفير) ومن عقيل إلى (سُبَيْع)[2].

وأفاد سلطـان بن سُوَيط[3] أن عُبَيَّة الصُّبَيْنِفِي أَصْلُ (شياعتهـا) إلى (عنزة) ومنهم درجتْ إلى فـارس الجربـاء، ومن فارس إلـى عقيل البريكي من(الظفيـر) ومن عقيل

(١) (طنوها) نسلها

(٢): «الأصول» - ١٦٨/ ١٦٩-

(٣): «الأصول» - ١٦٨/ ١٦٩-

إلى (سبُيع) وابن عقيل البريكي عند ابن هذال الأن.

وأفاد دَهَشُ بـن حلاَّف شيخ (السَّعِيد) بـأن عُبيَّة الصُّيَيْفِي من العُبَيَّـات المُحَقَقَّة في وقتنـا هذا، وقـرُئَتِ القصص التي تقـدمت على شحـاتة الهنيـديس، وسُئِل عن العُبَيَّة الهنيديسيَّة هل هي من خيله؟ فأجـاب: الصُّييفي وكبار أهل نجد يقولون: إنها من خيلي، وأنـا لا أَشْهدُ عليها، ولـم (أتعرف) عليها ولم يـأتني شيء منها، ولـو جاء شيء منها عند أحد من جماعتي فإنني لا (أتعرف) عليها.

العُبَيَّةُ الطُّوَيْسَة

قال في «الأصول»[1] بحضور حساوي الواو [2] من السُّوَيط، وفَجْري بن ميرس من (السعيد): العبية الطـويسة: وقال دَهش بن حلاَّف شيـخ (السَّعيد) من (الظفير) وقد طعن في السن: الفرس الطويسـة التي أُصِبت عليها يوم (الماوِية)[3] حينما هُزِمَ عبد الله بن سعود، أَصْلُ (شِياعَتها) لمهلهل بن هـذَّال، ومنه دَرَجتْ إلى حمود الثامر شيخ (المنتفق) ودَرَجَتْ من حمـود إليَّ، ولا أعرف أبـاها. وقـد أَتَتْ عندي بحصـان أصفـر، أبوه الصقـلاوي حصان سعـود، ثم أَعطيتهـا حمود السعـدون، فأَتَتْ بمهـرة صفـراء رجَعَتْ إليَّ (مثنويَّـة) وقد بِعْتُهَـا على أخي حمود السعـدون، والأم أَعطاهـا حمود محمدَ بْنَ عُرَيْعِـر أمير (الحسا) ونَسَلتْ خيلا أخذَها تـركي بن سعود، يوم قَتْلِ ماجدِ بـن عُرَيْعِر[4]، ويقول آل هـذَّال: إنها عُبَيَّـة، ولا عَلِمْتُ أَنها تُشَبَّى ولا سمعت ذلك، وموجود من رسنها خيل عند القفيلي البعير من (شمّر الجزيرة).

وفـي «الأصـــــــول»[5]:وسئل فيصل بن تركي عن الطُّوَيْسَة أُمُّ الحمراء التي في المـربط، فقال: إني أَعْـرِفُها، إنهـا من خيل سعـود، وتخيلَّها دَهَشُ بن حـلاَّف شيخ

---

(١): -١٨١/١٨٢ .

(٢): في (EN): ٤٥٢ (al Wow)

(٣): ماوية: منهل قديم في (وادي الحفر)، المعروف الآن باسم (الباطن) انظر «معجم المنطقة الشرقية»

(٤): ١٨٦/١٨٨-

(٥): قتل ما جد سنة ١٢٤٥ في وقعة السَّبِية.

(السَّعيد) من (الظفير) وفضلـت تحته، وهي فرس صفراء، ولا أنا فـاطِن لأبيها، وفي كون (الـرّس) [1] أُصِيْبَ ابنُ حَلاَّف،وراح لأهلـه وتحته الفـرس فأعطاهـا حمود بن ثامر شيـخ (المنتفق) ولم تَلِدْ عند حمود، فأعطـاها محمد بن عُرَيعـر آل حُمَيْد، بعد (الرُّضيْمة) فأتت عنده (١) بشقراء أبوهـا كُحيْلان زُعَير(٢): ثم بحمراء أبوها كحيلان زعير أيضـا، ومن فضل الله عادَتْ المهـرتان الشقراء والحمـراءُ إلينا يـوم (السَّبِيَّة)[2] حينما أَخَذْنَا ابنَ عُرَيْعِر.

ولما تَوَجَّهْتُ إلى مصر أَخَذْتُ الحمراءَ معي ، ووصلت المربط.

أما الشَّقْـرَاء فقد تخيَّلْتهَا، ثم أَعْطَيْتُها سعـد المُطَيْرِي، بشرط أَنْ يحفظَهـا لي، وله فيها (أَوَّلَةٌ). ولما حكم خرشيـد باشا أرسل المُطَيرِيَّ إلى عُمَان[3] فأخذَ الشقراء معه، فلمـا وصل عُمَـان هو ومن معـه، مـا قـدروا على أن يملكوه، وضـاع عليهم الـوقت، وباعُوا كل سلاحِهم وأشيائهم.

وطلب محمد بن خليفـة الفرس الشقراء منه، فبـاعه نِصْفَها بأَلْف ريـال، فجاءَتْ عنده بفلـوة، وَرَدَّ الشقراءَ إلى سعـد المُطَيْري، ولكنه تـركَها عنده أمـانةً لأنـه ليس له قدرة، ثم باعها ثانيا على محمد بن خليفة بأربع مئة ريال، وخلص منها.

وكـان محمد الطـويل شيخ (العُجْمَـان) يساعِـدُ محمـدَ بنَ خليفـة في حروبـه، فأعطاه محمدٌ الشقراءَ، ولما عُدْتُّ من مِصْرَ أَخَذْتُهَا منه فَمَاتَتْ عِنْدِي.

وكان محمد بن سالم شيخ (الهادي) من (العُجْمان) يساعد محمدًا أيضًا فأعطاه محمـدٌ الفرسَ الحمـراء بنت كُحَيْلان المحني، فـأَخَـذتُها منـه أَيضا، فـأَتَتْ عندنـا بحصان أبوه عُبيَّان، حصان الحُمَيْدَاني من (بُرَيـه) موجود عند ابني سعود، ثم بفرس حمراء جَـذَعَة الأن أبـوها رَبْـدان الأحمر، ولـد فرس الـدَّحَّام، ثم بفلـو طَريـح، أبوه

---

(١): الرَّسُّ: البلد المعروف في القصيم و (الكون) الحرب التي وقعت بين الامام عبد الله بن سعود وبين طوسون سنة ١٢٣٠هـ.

(٢): وقعة السبية سنة ١٢٤٥ وخبرها في «عنوان المجد».

(٣): في الأصل (النعمان) خطأ.

دُهَيمان النجيب الأحمر.

أما هي فهيَ (عُبَيَّة شـرَّاكيَّة)، إذْ في السنة التي جاءنا فيها سلطـان بن سُوَيْط كان معه فهَّـادُ بن نَصِير من مشايخ (الظَّفير) فشهد لي أنها (عُبَيَّـة شَرَّاكِيةَ) لا كـلام فيها انتهى[1].

عُبَيَّة لُبْدَة

وفي «الأصـول»[2]: وقـال محمـد الطَّـويل شيخ (الحُبَيْش) مـن (العجمـان) بحضـور حِـزَام بن حِثْلَين شيخ (العُجمـان) وحِـزَامٍ الصييفي شيخ (الحبيش) من (العجمان) وعبد الله بن نقادان شيخ (المرّة): إنَّ الطـويسة أَصل (شياعتها) لِلشَّرَّاك، من بني خالد عُبَيَّة شرَّاكِيَّة ودَرجَتْ منهم إلى لُبْدَةَ من (قَحْطان) فسميت (عُبَيَّة لُبْدَة) بـاسم صـاحبهـا، ودَرجتْ من لُبْـدَة إلى سعـود، ومنـه إلى دَهَـشِ بن حَـلاَّف شيخ (السَّعِيد) من (الظفير) وفـي كون (الرس)[3] مع طوسن باشـا أَصِيْبَ ابنُ حلاَّف في تِلك الحرب، ولما رجع إلى أهلـه سَمَّى فَرسَهُ الطويسة. لأن ابنَ سُويط لـه عُبَيَّة لُبْدة عِرافـة، فخشَي أن (يتعرفهـا) ابن سُويط فيأخـذها، ثم أعطاهـا حمود بن ثـامر شيخ (المنتفق) باسم الطـويسة، وإلاَّ فهي عُبَيَّـة لبدة، وحمود أعطـاها محمد بن عُـرَيْعِر، وقد أَتَتْ عنـده(١) بفرس شقراء، أبـوها كُحيـلان زُعير، حصان الشيـوخ (٢) وبمهرة حمراء فَزْرَاء.

وقد أخـذ فيصل يـوم (السبية)[4] بنت الـورنة (؟) وبنتي الطُّـوَيْسة الثنتين، ولمـا ذهَب فيصل إلى مصر أخـذ الحمراء الفزراءَ معـه، والشقراء أعطاها سعـد المُطَيْري، أحد رجاله.

ولما حكم خرشد باشا أرسل سعـدَ المطيريَّ إلى (عُمَان) ومعه عسكر، للاستيلاء

---

(١)- «الأصول» ١٨٦/ ١٨٨-.

(٢): ١٨١/ ١٨٢-

(٣): وقعة (الرس) هذه فصل خبرها ابن بشر في «عنوان المجد».

(٤) السبية: تقدم ذكرها.

على (عُمَـان) فضاع عليهم الوقـت، وباعوا سـلاحَهُم وما معَهُمْ، فطلب محمـدُ بن خليفة من سعـد المُطَيري فرسـه الشقراء الطويسة، فبـاعه نِصْفَها بـأَلْف ريال، وأَتَتْ عنَـد الخليفة بفـرس حمـراء أبوهـا كحيـلان المحني ورجَعَتِ الأُم إلى سعد، ولكنـه عجز عن مؤونتها فباعها مرة أخـرى عل ابن خليفة بأربع مئة ريال، وخلص منها. وقد أعطني محمـد بن خليفة الشقـراء، فأنا من رجـاله فأعطيتهـا الإمام فيصل بن تـركي، فلقحت عنده، وعند الولادة خرج رَحِمُهَا فماتَتْ هي وولدها.

امـا الحمراء بنت كُحَيـلان المحني فأعطاهـا محمد بن خليفـة محمدَ بن سـالم شيخ (الهادي) من (العجمـان) من رجال الخليفة الـذين يساعـدونهم في الحروب، فأَتَتْ عند سالم بفرس حمراء أبوها اسمه دَهْمَان من جازيان، حصان الخليفة، وهي وأمها موجودتان عنده.

وفي «الأصول»[1]: عُبَيَّةُ لُبْدَة: سُئِلَ محمـدُ بن قَرْمَلة عن (عُبيَّات لُبْـدَة) فأفاد: إن لُبْدَات الكِبار مَاتُوا، وأبناؤهم لا يعرفون شيئًا عن تلك الخيل، ولم ندركها.

والطُّوَيْساتُ نسمع أنها من خيل الشَّرَّاك، وَسمَّوا عليها الطُّويْسَة - وهي من خيل سعود وَهذَا خبري. انتهى.

عُبيّة اللُّمَيلمي

قال في «الأصول»[2]: بحضور الشيخ فيصل الشعلان وصـالح الطيار شيخ (ولد علي) ونويـدس ومحمد ابني مجـول بن شعلان وأحمـد الراشـد قريب جـدعان بن مُهيَد شيخ (الفدعـان) وهجرس بن دبِّي بن شتيوي وجدعـان ابن عم منور الطيار من مشايخ (ولـد علي) وجمهور من (الرولة)، تحـدَّثَ رُحَيِّل اللُّمَيْلمي أَن أَصْل (العُبَيْة) من (العمر) فقد غـزا (وِلْد علي) وكبيرهم كنعان الطَّيَّار، فأغـاروا على (العمر) فقلعها مسعـد بن شِمَّـاط، مـن تحت الجميـرة من (العمـر) وهي حمــراء لحقـة، على مـا

---

(1): ١٩٨.   (2): ١٧٣/ ١٧٤-.

سمعت، وأتت بمهرة عند مسعد، وأخذ المهرة مشـرف بن عبيّد ابن عم لنا، فاشتراها أجدادي منه، وتنـاسَلَتْ عندهم، ولا نعرِفُ مَرْبَطَها، وأَدْرَكْتُ منها: (١) فـرسًا صفراء لأبي، أبوهـا عُبيَّان أبـو جُرَيْس(٢) فـرسًا صفـراء فرس عَمّي عـوَّاد، أبوهـا صقلاوي أصفر، حصان راشـد الواطي من (العُطيفات) من (ولْدِ علي) وقـد سألت عَمِّي عوادَ وقلت له: النـاس يقولون إن خيلنـا (عُبيَّة هُنَيـدِيْسِيَّة)، فقال لي: قبل سنـوات لا أحد يعرف عن أصل العُبيَّةِ مربطنا والآن يقولون: إنَها هُنَيْدِيْسِيَّة على قول أجدادنا.

وأما فرس أبي الصفراء بنت عُبيّان أبـو جُرَيس، دَرَجَتْ إلى ابن عشم من (الرُّوَلَةِ) ومنه إلى (شرايد أُمِّه) من (السُّبَعَة) شِرَاء.

وفرس عَمِّي الحمراء اشتراها عايد بن السردي من (الدُّغمان)[١]، فأَتَتْ بمهرة دَرَجَتْ إليَّ، وقـد أَتَتْ عندي بمهـرة حمراء، انْفَلَت حِصـانٌ فنزا عليهـا، وقد أخـذها (السـردية) قِلاعةً وأمها أغار علينا (الفِدْعان) ورَمَوْا عنها عوَّاد اللُّمَيْلمِيَّ وأخذوها قِلاَعةً.

وأما فرس عواد اللُّمَيْلمي الصفراء بنت الصقـلاوي الأصفر، حصان راشد الواطي من (العُطَيفـات) من (ولْدِ علي) فقـد أَتَتْ بمهرة صفـراء، أبوهـا الصويتي حصـان الـركبـة من (العُطَيفـات) من (وِلْـد علَي) والأُم أخذهـا دُوْخِي بن سُمَيْـر، وأعطـاهـا (شمتين أغـا) في الشام، وابنهـا أخذهـا منا دُوْخِي أيضـا فأَتَتْ بمهـرة حمراء أبـوها (العَيُوف) فَردَّ علينا أم المهـرة، وقد أَتَتْ عندنا بمهرة صفراء، أبـوها (العيوف) أيضا، وقد بِعْنَـا الأمَّ على أهل الجبل بثماني عشر نـاقة (مثنوي) فأتت عندهم بمهـرة ردُّوْها إلينا (مثـاني) والأم قتلها (ولْد علي) في إحدى غـارات أهل (الجبل) عليهم، وابنتها الصفراء بنت (العيوف) أَتَتْ بمهرة صفراء أبوها عُبَيَّان أبو جُرَيس، وهذه المهرة أَتَتْ بفرس صفراء، أبوها شُوَيمان، حصان الدُّويْخِلي، من (وِلْد علي) والصفراء هذه بنت شويمان أَتَتْ بمهرة أبوها الصقلاوي المهيوبي. انتهى[٢]

وفي «الأصول»[٣]: وقـد عقب صالح الطيـار شيخ (ولْد علي) على أَقـوال رُحَيِّل

(١): الدغمان : من (الروَلة من عنزة). (٢): ١٧٣/ ١٧٤- (٣): ١٧١ / ١٧٦

اللُّمَيْلِمِي قائلا: أشهد بالله (يا علي بيك) أَن عُبَيَّة اللُّمَيلمي لا تُشَبَّى، إذ لا أحَدَ تحقّق هل هي عُبَية هُنَيْدِيْسِيَة أو خلافها.

وعقب الشيخ فيصل الشعلان قائلا: ما أَخبر أَنَّ عُبَيَّة اللُّمَيْلِمي تُشَبَّى، وقد درج إلينا من هذا الرسن فلم نُشَبِّها نحن ولا غيرنا من (الرُّوَلَة).

وعقَّب جضعان ابن أخي صالح الطيار شيخ (وِلْد علي) قائلا: ما شَبَّيْنَاها ولا سمعنا أَنَّها تُشَبَّى.

العُبَيَّة المُنَيخيرِيَّة

من مرابط الخيل القديمة عند (السُّبَعَة) من (عنزة) ومربطها عند ابن شبيب منهم[1] ونصه في الكلام على كُحَيْلَة المُمَرِّح: أخبر نهار بن مُوَينع من شيوخ (السبَعة) أَنَّ مرابط (السُّبَعة) القديمة ثلاثة: ١- الغَزَالة: مربط عند الظُّلْهُوبي من (القُمَصة) ٢- كُحَيْلة المُمَرِّح للمُوَيْنِع ٣- والعُبَيَّة المُنَيْخِيْرِيَّة لابن شَبيب. ولم يُشَبَّ منها غير كحيلة المُمَرِّح،أصلها لِلْمُمَرِّح من الموينع، دَرَجَتْ إليه من المَرْيُوم من السُّوَيْط من (الظَّفِير) وذكر الأَوَّلُون أنها فرس عِجْل بن حُنَيْتم، من (آل مُغِيْرَة)-.

عُبَيّة هَذباء البَشِير

من فروع الهُذْب، على ماذكر الجزائري في كتاب «عِقْدِ الأَجياد»[2].

عُبَيَّةُ الهُنَيدِيس

وفي «الأصول»[3]: وسئل شحاتة الهنيديس في حضور فَرحْان بن صُفُوق الجرباء، ونجم بن زايد الجرباء، وسُمَير الجرباء وفهد بن غنيم شيخ (المطارفة) من

(١): «الأصول» -٣٩-. (٢):٢٦٦- (٣)- ١٩٣

(عنـزة)- في بيت سُمَيـر الجـربـاء -: من أَين درجت إليكم عُبَيَّـات الهنيـديس؟ فأجاب: بأن شرَّاكًـا خال الهُنَيْدِيْس[١]:، وكان لأحد إخوان الهنيديس حصان سابق، فطلب من خـاله فـرسًا فأعطـاه العُبَيَّـة (العَوْدة) وأخـذ منه الحصـان، وقد أَتَتْ عنـد الهُنَيْدِيس بثـلاث مِهَارٍ، تناسَلَتْ إحداهـا، وحدث أن جَرَتْ حـربٌ بين أهل الشمال وبين (عنـزة)، والجميـرة من أهل الشمـال - فَقُلِعَتْ إحـدى العُبَيَّـات، من تحت الهنيديـس قلعها الجميرة، ثم بعـد ذالك في حرب أخـرى حدَثَتْ بين أهـل الشمال وبين (أولاد علي) من (عنـزة) قلع مسعـد بـن شمـاط[٢]من (أولاد علي) من تحت الجميرة، وقـد أَتَتْ بمهرة عند ابن شماط، وبـاع الأم على اللُّمَيْلِمِي من (العُطَيفات) من (أولاد علي) ومنه دَرَجَتْ إلى ابن غشم من (الـزُّوَلَة) ودرج من ابن غشم رَسَنٌ إلى (شرايد أمه) من (السُّبَعَة) وأَشْهد أنا - على ما علمته من أبي - أن عُبيات اللميلمي من رسن عبيات الهُنَيْدِيس.

وقد حدثَـتْ حرب على الهُنَيديس من ثويني ابن شَبِيب، ومعـه ابن سُوَيط، فقلع ابن سـويط العُبَيَّة من تحت الهُنَيـدِيْس، فأبْـدَلَها بحصـان من رجل عِلاَطِي، وشـرط فيهـا (مثنويًّـا) فَأَتَتْ بمهـرة لدى العِـلاطي، رجَعَتْ إلى ابن سُـويط فتناسلَتْ هـذه المهرة عنده، ودَرَجَتْ منه فرس إلى ابن سعود.

وفي زمن قـديم قَلع ابنُ مُعَيَّان من (بنـي علي) من (حرب) فـرسًا عُبَيَّـة من تحت الهُنَيْدِيس.

وغَزَا الهُنَيْدِيسُ مع ابنَ حُمَيْدٍ شيخ (بني خالـد) فصادفهم سعود فأخذهـم، فهرب الهنيـديسُ على فرسـه، والتجأ إلى ابن سُـوَيْط، غير أَن ابن سعـود حكم عليه بأخـذ الفرس فأخذها.

---

(١): تقدم أن (الشرّاك) فخذ من تميم، فلعل المراد هنا أن أحدهم من أخواله.

(٢): في (EN): ٤٤٥ (Shamaatat).

وسُئِل فَنِيخُ هَلْ يَعْـرِفُ أَنَّ سعـودا أَعْطى فـارسـا الجَـرْبَـاءَ شيئـا من (عُبَيَّـاتِ الهنيديس) فأجاب: الـذي أعلم أن فارسا وفد على سعود، فأعطاه فـرسين: إحداهما أعطاهـا حسين بن داحس من (الطوالة) والأخـرى أعطاها وَطْبَان التِّمْيـاط ولا أعرف أصلهما.

وفي «الأصول»[1]: عُبَيَّة هُنَيْـدِيْس وقال زمَّام العلي مـن (بني خالد): يقـولون إنَّ (عبيـة هنيديس) هي عبيـة لُبـدة وفي أحد أسفـار نـا كنت رَديفَ عمّي مطلق العلي، متوجِّهَيْنِ إلى مـاجد العُرَيْعِـر، فقابلنا زايـد الهنيديس، فسأله عمي عن خيلـه فقال: عندي الفـرس الشقراء (العودة) وهي كبيرة لا تصلح للخيـالة، وعندي بنتها جَـذَعَة، فسألـه عن أصلهـا فقـال: لا أدري وأظن أنهـا عبيـة لبـدة وكـذا سمعتُ من محمـد العريعـر أنها عُبَيَّة لبـدة، ولا أدري شيئا عن عبيـة لبدة وكان (بنـو خالد) لا يقـدمون على عبيات الشَّراك حصانا، ثم كانوا يُشَبُّوْن عبيَّات هنيديس.

وفي «الأصول» أيضًا[2]: وأخبر محمد بن هادِي شيخ (قحطان) أن عُبَيَّة هُنَيدِيْس من دَهْمَاء شَهْـوان، أخذها فارس بن شهـوان حين جلا إلى الشمال - مغاضبـا لأبيه لمـا قـال لـه: أنت الـزمع الخمع،[3] فغضب فـارس، وذهب إلى أرض العجم التي عُرِفَتْ باسمه (برّ فارس)[4] ومعه الدهماء، وتركها هنـاك مجللة بعباءة، وصارت عند الهُنَيْدِيس، فسموها (عُبَيَّة) وقـد انقطعتْ من نجد، وقد درج منها خيل إلى سعود، لا ندري عنها.

وفي «الأصول»[5] عُبَيَّة هُنَيْـدِيس: طُلب من شحاتة الهنيـديس الإفادة عن أصل مربطه، فأجـاب: الأصل دارج من الشَّرَّاك نفسه إلى جدِّي الهُنَيْدِيْس، فالشـرَّاك خاله

---

(١):١٨٠.

(٢): ١٨٠/ ١٨١-

(٣): كذا وقد تكون (الرضع)ويبدو أنهمـا كلمتان تقالان للشتم ومن معاني (الزمع) في الفصحي رِذَالُ الناس، والخمع من معانيه اللص، والذئب.

(٤): هذا من خرافات العامة فبلاد فارس معروفة قبل عصر فارس بن شهوان بعصور ودهور.

(٥): ص ١٧٠.

فأعطاه فرسًا عُبيَّة (عودة)[1] وأما مِدْرَاجُهَا على الأجانب فلا أخبركم به. فطلب منه فَرْحَان الجرباء، وحاول أن يوضح ذلك، فقال بغضب: دَرج من خيلنا فرس عند (السَّرْدِيَّة) ومهرة عند اللُّمَيْلمِي من عهد أجدادي، وأشهد على هذا، ولولا رجاء الجرباء وأولاده ما أخبرتكم، ولو أعطيتموني خَزْنَ مصر، مادَرَّجْتُ لكم مَرْبَطِي، ولا ماخرج منه- فعرض عليه مئة غازي[2]وناقة وفرسًا من خيل فرحان الجرباء، لكي يخبر بتدريج خيله، فأبى أن يأخذ ذلك بحضور فرحان الجرباء شيخ (شَمَّر) وفهد بن غنيم شيخ (المطارفة)[3]وغيرهم.

وفي «الأصول» أيضًا[4]: عُبَيَة هُنَيْدِيس: سُئِل - في مجلس الشيوخ من الدُّوْشَان (والرُّخْمان) من (مطير) عن العُبَيَّة التي قَلَعَها الرُّخْمان من ابن سعود، فأفاد أبو صفراء من (الرخمان) قائلاً: يوم غزا (أفندينا) طسن باشا عبد الله بن سعود - كُنَّا نحن (مُطَيْر) معه، فقلع عايد بن شديد من (الرخمان) من خيل ابن سعود فرسًا خضراء عُبيَّة هُنَيْديس، بنت الصقلاوي جدران، حصان آل سعود، في (الشبيبة)[5] بأرض (القصيم) ثم لما جاء إبراهيم باشا طلب من فيصل الدَّوِيش أن يحضر ابن شديد (العُبَيَّة) ووعده بإعطائه تسعين لقحة من الإبل، أو يُخَيِّره في خيل مربطه، ويزيده إبلاً، فرفض ابن شديد العرض وأتت عند ابن شديد: (١) بمهرة صفراء أبوها عُبيَّان، حصان الدُّوَيْبِي من (حرب) (٢) ثم بمهرة صفراء أيضًا، أبوها حصان الضبيعي من (البَراعِصة) من (مطير)، درج إليه قِلاعةً من حَشْرِ بْنِ وريْك.

ثم اشترى الأُمَّ أبو عِمَامَتَين من (الرخمان) من (مطير)، فأَتَتْ عنده (١): بحصان أصفر، أبوه هدبان نِزْحي، من خيل الزايدي، فذهب الحصان قِلاعةً إلى محسن من (حرب) (٢): ثم بحصان أصفر آخر، أبوهُ دُهَيْمان، حصان الضُّبَيْعي من (البراعصة) من (مطير)، ثم ماتت الأم وابنها أما المهرة بنت عُبيَّان حصان الذويبي فَأَتَتْ عند

---

(١): أي كبيرة السّنّ (٢): الغازي نقد تركي من ذهب.

(٣): المطارفة لعلهم الذين من عنزة فالاسم يشمل قبائل كثيرة.

(٤): - ١٦٤-١٦٨-. (٥): كذا والصواب (الشُّبَيْبية) أرض تقع غربي عنيزة وشرق البدايع.

ابن شديد بحصان أصفر، قلَعَهُ غنيم بن بكر من (السويلمات)[1] من تحت فايد بن صلحان من (الرُّخمَان) يـوم أغاروا على (دُخْنَة)[2]والمهرة الثانية بنت دُهَيمان، أَتَتْ بحصان أصفر درجَ إلى (عُتيبةَ) ثم إلى فيصل بن تركي.

وسئل الإمام فيصل بن تـركي عن الفرس المذكـورة فأفاد بأن سعودًا في عهـده ما ترك من الخيل الأصايل عند العرب شَيْئًا، وأثناء حـرب طوسون باشا خَيَّلَ سعودُ أَحَدَ خدمـه فرسًـا خضراء عُبَيَة هُنَيـدِيْس، ودَرَجَتْ إلى (الرخمان)، أَعْـرِفُها جَيِّـدًا. وأَرجو ملاحظة هذه القصة لتتضح قصة (مطرة)[3].

وأفـاد بِدَاح الصُّيَيفي، وشـافي بن فهد الصُّيَيْفـي، وسعود بن غـدير - من شيـوخ (سُبَيع) أنهـا عُبَيَّةٌ شـرَّاكِيَّة، لِلشَّـراك من (بني خـالد) درج أصلهـا فرس صفـراء من (الشَّراك) إلى ولـد اخته[4]، هنيديس، من (السلقـا) من (عنزة) زمن شياخـة سليمان آل محمـد، شيخ (بني خـالـد) قبل عـريعـر[5]، وقـد طلب عبـد الله بن سعـود من الهنيديـس فرسًـا بعد أن سجنه، فـأُحْضِرت له، فـاخذهـا بشراءٍ، ثم كـانت عنـد ابنه سعود، فكَبر سِنُهَا، وحصل في يديهـا تقطيع، فتركها سعود في (البرود)[6] فطلبها منه مطلق الجربـاء فأعطاه إيَّاها فـأَتَتْ عنده بمهرة صفـراء، صارَتْ عند فارس الجـرباء بعد وفاة أخيهِ مطلق، ثم أعطاها فارس عقيلاً البريكي شيخ (المعالين): من (الظفير) وأتَتْ عنـد عقيل بمهرة صفراء جَـدعَاء، فأخـذْها نـاجي الأدغم من (سُبَيْع) (حِيَـافَةً) والأم (حافهـا) فهد بن عفتـان من الصِّيَافي مـن (سُبَيع) ويوم صبَّحَ مـاجد بن عُـرَيْعِر (سُبَيْعًـا) قتِلَتْ تَحْت فهد بن عفتـان، وفـرس ناجي الأدغم دَرجَتْ إلى فهـد الصُّيَيْفي شيخ (سبيع) عطاء من نـاجي، وأَتَتْ عند فهـد بفرس زرقاء، فقـدَّم فهد الصُّيَيْفِي شيخ

---

(١) في الأصل ((السويدات) خطأ وفي (EN): ٤٣٩ (Suwaylimt)

(٢) في الأصل (الدخنن) وكذا وفي (EN): ٤٣٩ , (al Dukhnan) ودخنة تقدم ذكرها.

(٣): في الأصل : (لكي تتضح القصة المطرة بعده).

(٤):كذا في الأصل

(٥)تولى الشيخة من سنة (١١٤٣) إلى سنة(١١٦٦) والشرَّاك فَرْعٌ من قبيلة وليس اسم رجل واحد.

(٦) البرود: من قرى (السِّرِّ) المعروفة. وهي بلدة مؤلف هذا الكتاب

(سبيع) الزرقاء إلى بنـدر السعدون، وأبو الزرقاء كُرُوشان، حصـان من (بني عامر) ثم أتت أيضًا: (١) بمهرة صفـراء أبوها كحيلان أبو معارف حصان بـلاَّع بن الرسمية من (القبـلان) من (مطيـر) اسمهـا حصينـة(٢) ثم جـاءت أيضًا بمهـرة صفـراء اسمهـا (الـدُّهْيم)[1] أبــوهــا رِيشــان المعِيْضِي، من خيل (العجمان) وهو ابن (شويمان السبَّاح) من خيل (بني خـالد) (٣) ثم بمهرة صفراء أيضـا اسمها (الحضريَّة) أبـوها شَوَّافان، حصان ابن عبد الله من (سُبيـع)، وابوه (دُهيمان) حصان ابن جلعود (٤) ثم بحصان أصفر، أبوه كحيلان من خيل ابن وَبْرَة، ثم ماتت الأم الجدعان.

أما (حُصَيْنة) الفرس الصفراء، فقد أَتَتْ (١): بمهـرة شقراء اسمها (بُرَيْصَة) أبوها كُحَيلان سعـدة طَوْقان، حصـان ابن حُبيليص من (القبلان) من (مطير)، و (بُـرَيْصَة) موجودة الآن عند شافي بن فهيد الصُّيَيْفِي، (٢) وبمهـرة صفراء أيضًا أبوها (عُبيَّان)، حِصان آل خَليفـة، فدَرَجَت المهـرة إلى ابن خليفة بعـدما أثنت (٣) وبمهـرة صفراء أيضًا اسمها (عويجة) موجودة عنـد شافي، أبوها كحيلان المرادي حصان فيصل بن تركي (٤) وبمهـرة صفراء أيضًا أبـوها شُهَيبان كُحَيـلان ابن وَبرة، درجتْ إلى فيصل بن تركي عَطَاءً، ثم درجت إلى المربط.

والدغيم[2]الفرس الصفـراء أَتَتْ (١) بمهرة حمراء اسمهـا (نومة) أبوهـا كُحَيلان سعدة طوقـان، حصان ابن حُبَيْلِيْص من (القبلان) من (مُطَيْر) و (نومة) مـوجودة عند ابن جفان من (الْعِزَّة) من (سبيع) (٢) وبمهرة حمراء اسمها (بـريكة) أبوها جازيان، حصـان فيصل بن تركي، مـوجودة عنـد محمد الجطلي من (العـزة) من (سُبيع)(٣) وبمهرة صفراء اسمهـا (الشريد) أبوها شَوَّافـان، حصان ابن عبد الله من (سُبيع) (٤) وبحصان أصفر جذع الآن عند شافي بن فهيد، أبوه عُبَيَّان ولد الشقراء.

ثم درجتْ إلى المربط.

والفرس الصفراء (الحضرية) لم تلد.

---

(١) في (EN): ٤٣٩ (al Dughayim)وورد في الأصل (الـدهيـم) وفي المـواضع الآتيـة (الـدغيـم) ولعلـه الصـواب.

(٢): تقدم (الدهيم) وفي (EN): ٤٤٠ (Al Dughayim).

وأما (بـريصة) الفرس الشقراء بنت حصينـة، فقد أَتَتْ بحصان أصفر، أبـوه وَذْنَان خراساني، من خيل محمد بن عُرَيْعِر.

ونَومـة الفرس الحمراء بنت الـدُّغيم أتت بمهرة هي رباع الآن عنـد صقر الهجيني من (العزّة) من سبيع، أبوها شوَّافان، حصـان ابن عبد الله من (سُبيع) وبريكة الفرس الحمراء لم تلد.

وأما (الشـريد) الفـرس الصفراء بنت الـدغيم فقد أتـت(١) بمهرة صفـراءطلبها محمد بن خليفـة وأُعْطِي إياهـا، وأبوهـا ربدان حصان الـدَّحَّام، (٢) وبصفـراءأيضًا أبـوها شَـوَّافـان، حصان ابن عبـد الله من (سُبَيع) والمهـرة عنـد عبد الله بن ذِيبـة من (سُبَيْع).

أمـا بنت (الحضريـة) من شَوَّافـان فاشتـراها ابنُ حِثْلَيْنِ شيخ (العُجمـان) وأتت بمهرة صفراء أبوها الصقلاوي حصـان ابن بَدْر، راعي الكويت ، فرد الأمّ بنت شوَّافان إلى شـافي بن فهيـد. وأصل العُبَيَّة المـذكـورة على مـا أخبرنـا عقيل البـريكي شيخ (المعاليم)[١] من (الظفيـر)، والشرَّاك خال الهنيـديس[٢]، ولا أقدم من رسـن العُبَيَّة المذكورة.

وفي «الأصـول» أيضًا:[٣] وأفـاد مـاجدُ وفـارس وبِـداح الصُّيَيْفي من (سُبَيْع) أَنَّ الفرس التي دَرَجَتْ إلى بنـدر السعدون، أعطاهـا بندر السعدون ابن نـومان من (بني حُسَيْن) فأَتَتْ عند ابن نـومان بفرسٍ صفراء اشتراها هجَّـاج بن غَنَّام من (الجَمالين) من (سُبَيْع) وأبوها دُهَيْمان من خيل (الصقور).

وفرس هجّـاج أَتَتْ (١) بمهرة صفراء أبوهـا مِعْنِقي جذْرجي، حصان عسَّـاف أبو اثْنَيْنِ شيخ (سبيع) (٢) وبفلـوة سـوداء أبوهـا رَبـدان[٤] الأحمـر، حصان أبـو عمـر

(١): في الأصل (المعالين) وتقدم (المعادين)

(٢): لعل الصواب (أخوال) فالشرَّاك - كما تقدم ليس اسم رجل، بل فخذ يشتمل على رجال كثيرين.

(٣) - ١٦٨/ ١٦٩.

(٤): في الأصل (زبدان)

الدَّوِيش، فاشتراها هادي بن مجلاد من (آل صالح) من (العُجْمان) والأمُّ دَرَجَتْ إلى فيصل بن تركي، وهي موجودة عنده. وفرس هادي بن مجلاد أَتَتْ بمهرة أبوهاكُحيلان، اسمه دَهْمان، من خيل ابن حثْلَيْن.

عُبَيَّة هُوَيْنَة

قال في «الأصول»[1]: عُبَيَّة هُوَيْنة: وأفاد عُمَدُ (السُّبَعة) - لما سُئِلُوا عن عُبَيَّة ابن عليان من (بني علي) من (حرب) من (القُمصَة) أنها عُبَيَّة هُوينة لـ(بني صخر)، دَرَجتْ إليهم في الزمن القديم، لما بحثوا عنها وجدوها من مَربط قَدِيم، تُشَبَّى خَيْلهُ، فصاروا يشبُّونها، وقيل إنها لِـ (بني هلال)، أخذها القضاة[2] قِلاعةً، من تحت السلطان حسن، حين غُرب (بنو هلال).

العَمُوْدَة[3]

سُمِّيَتْ بذالك لأن رقبتها قاسِيَةٌ كالعمود، وهي كُحَيلَة عجوز، سيأتي ذكرها.

حرف الغين

الغَزَالَة

من مرابط الخيل القَدِيمة عند (القُمَصَة) من (عَنَزة) صاحبها الظلهوبي كما في كتاب «الأصول»[4]

وتقدم الكلام في (العُبَيَّة المنيخيرية).

---

(١): ١٨٨.

(٢): لعلهم القضاة من السلاطين من الدهامشة من بشر من عنزة، فاسم (القضاة) يطلق على عشائر أخرى، ولكن اؤلئك أقربهم إلى السبعة.

(٣): «الأصول» - ٢٨٩ -.

(٤): ٣٩.

حرف الفاء

فُرَيجَةُ

عدهـا صاحب كتاب «عِقْـد الأجياد»[١] من خيل الشام التي تسمى (هـدابة) أي الْهُذْب.

فُرَيحَة

وفي «الأصول»[٢]: وقال عُبَيْدُ بن رَشِيد في مجلس الشيـوخ عن مربط فُرَيْحَة من خيل (شَمَّر): الرسن لنا يا(شَمَّر) لـراشد بن علي من القويعة (؟) من الجعفر، وتُعْرَف باسم فُرَيْحة القويعة[٣]: ورسنها قديم، وخيلها غالِيَـات، وعزيزات ومبروكات، ولكن حُصُنَهَا لا تُشَبَّى، ودَرَج من هذا المربط إلى مصلط أبـو مغَبّ الدُّرَيْعِي من (الرُّوَلَة)، أخـذها مـن دِيْرَتِنَـا (حِيـافَةً) مـن المَرْعَى، ومـوجـود لـدينا خيل من هـذا الـرسن و (يستعرفها) الراشد من القويعة. انتهى

---

(١): ٢٦٦

(٢) - ٣٣٩ -.

(٣) لعل الصواب (القُوَعَة) كما يعرفون الآن.

حرف الكاف

الكُبَيْشَة

يضـاف إليه نـوع من الشُّـوَيْمَاتِ (شُـوَيْمة الكبيشـا). على مـا في كتاب «عِقْـدِ الأجيـاد»[١] ويَبْـدُوْ أَنَّ الكُبَيشَـةَ من خيل أهل الشـام، إذ لَمْ أَرَ لهـا ذِكْـرًا في كتـاب «الأصول» ومعـروف أن الشُّوَيْمَاتِ تُعَـدُّ أَصْلاً قائمًـا بذاتِهِ، ورأَيْتُ أحـد المتأخرين يعدُّهـا من فروع الكُحَيْلـة، وأرى هذا من قبيـل التَّداخُل في الأصـول، وهو ممـا يدل على عتقها وجـاء في كتاب «تـاج العروس شرح القـاموس»:[٢] وكبيشة فرس نجيب تنسب إلى ابن قِـدران. وفيه أيضًـا[٣]:وابن قِـدران - بالكسـر- رجل أظنه من جـذام نسبت إليه الكبيشة القِدرانية إحدى الأفراس المخبورة المشهورة بالشام: انتهى

ولا أستبعـد وجـود صلـة بين ابن قـدران هـذا و (جـدران) الـذي تنسب إليـه الصقلاويـة الجَدْرانيـة، من أنقى سلالات الخيـل، وأعتقها[٤]، فالعـامة قـد ينطقون القاف جيمـا كما في قولهم (جاسم) في (قـاسم) و (الخفجي) في (الخفقي) ونحو هذا- وقال نَعُّوم شُقَير[٥]: تُعَدُّ الكُبَيْشَةُ من أشهر الخيول الكريمة لدى (عَربَ سَيْنَاء) ويقـولون عن أصلهـا: إنه خـرج من البحر حصـان فَعَـلَا فرسـا للرُّمَيْـلاَت، فأنتَجت الكُبَيْشَة. انتهى.

وذكر (ولفـرد)[٦] أن الكُبَيْشَـةَ من سـلالات الخيل الفـرعية ونَسَبهَـا إلى العميـر (كُبَيشان العمير).

ولِتَرْويح ذِهْن القاريْ أُوْرِدُ ذِكْـر خُرَافَة يتناقَلُها عـرب الشمال عن أَصْل الكُبَيْشَة، من جنس ما يتنـاقله إخوانهم في الجزيرة مـن أخبار (الضَّيَاغم)[٧] عن انتقالهم من

---

(١)- ٢٦٦- وفيه (الكبيشا) والصواب (الكبيشة).

(٢): رسم (كبش)

(٣): رسم (قدر)

(٤) انظر تقرير (ولِفرد) عن الخيل

(٥): «تاريخ سيناء»-٩٦-

(٦): ص ٢٧٥ تقريره عن الخيل

(٧): انظر (رحلة الضياعم) للاستاذ احمد العريفي في مجلة «العرب» ص٢٦ س ٥٤٣

الجنوب إلى الشمـال، ومعاركهم أثنـاء ذالك الانتقال الـذي وقع بعد القـرن السابع الهجري. قال عـارف العارف عن (الكُبَيْشات)[1]: ويُرْوَى أن أعرابيـا يدعى (عَرَارًا) اقتنى جـوادا جيـدا سماه (مَشْهُـورا) ، وكـان لعـرار ابنُ عَمٍّ يدعـى (عُمَيْر)، ولعُمَيْـر خمس أفـراس جيدة، وقـد كان كل منهمـا متـزوجا أختَ الآخـر، وفي يوم من الأيـام اختلفا من أجل أمـر، ولم يستطيعا حلـه إلا بطريقة الحـرب، فاشتبكا في حـرب طال عهدها، وكان النصر في أكثرها حليفا لعـرار، وما كان عَرَارُ ليفوز لولا جواده (مشهور) الذي طـالما أَنقذه من مهـاوي الهلاك. أَدرك عميـر السرَّ في نجاح ابن عمـه عرار ، بالرغم مـن أنه هو ورَبْعُهُ أَقْوى من ابـن عمه، ومن مناصريه، مـالا ورجالا، فبعث إلى أخته امـرأة عرار، بـرسول يستنجـد بها، كي تـرسل له تحت طـيِّ الخفاء جـوادَ بَعْلها لِيُشَبِّيَهُ افـراسه الخمس، وقـد مدَّت إليه أختـه فعلا يدَ المعـونة، وتم الاتفـاق بينهما بواسطـة رسولهما الأمين، على أن يلتقيا في مكـان معلوم، فالتقيا وتَمَّ لعميـر ما أراد، فشبى أفراسه الأربع من جـواد ابن عمه (مشهور) ولما أراد أن يشبِّيَ الفـرسَ الخامسة انحلَّ عزم الجـواد، وخارَتْ قُوَاه، فلم يستطع القيـام بالمهمة المطلوبـة منه، فكَمَشَ عُميـر - ويقـول البدو: كبش- من على الارض كَمْشَـةً من المَنِيِّ الـذي سقط منه عندمـا خارَتْ قواه، ووضعها في فـرج الفرس الخامسة، لـذالك سُمِّيَتْ (الكبيشة) ولما رأى عـرار - عندما رجع إلى بيتـه -حصانـه هزيلا، أخـذ يسأل عن السبب وقد فحص والده وبرة الحصـان، فعلم أن الحصان إمَّا أن يكون قـد شُبِّي على خمسة، او طرد خمسة، فقال له ابنه: ما طردتُ بل شبِّيَ. فأشار عليه أبوه أن يلعب الشطرنج مع امراته لفهم منها حقيقة الحال، فعمل بإشـارة أبيه ولعب الشطرنج مع امرأته ولما اراد أن ينقل الفرسَ أثناء اللعب، جرى الشعر على لسانه فقال:

بـركبْ على مشْهـور مع رَايِقَ الضَّحَى ويفطط حِذْرِجِيَّ اللجـام من مكايله[2]

---

(١): «القضاء بين البدو» ص ١٤٢ ومابعدها.

(٢): الشعر مختل الوزن واللفظ.

فأجابته هي:

خوفي على مشهور من طلّة اربعهْ	والخامسة جرد الحصى من سلايله

فسألها عرار: من اللذين عليهم يابنت؟

فقالت:

عليهم أخويا عمير بلا خفا	اللِّي تشتكي الأعادي غلايله

أيقن عرار عندئذ أن أخاها هو الذي شَبّى أفراسه من حصانه (مشهور) فغضب غضبًا لا مزيد عليه، وقام فضربها بالشطرنج ضربة أسقطَتْ سنًّا من أسنانها، فَلفَّت امرأتُهُ سِنَّها بخرقة، وأرسلته إلى أخيها مع رسول من الشرارات، دون أن تذكر له شيئا مما جرى لها، ففهم أخوها المغزى، ونوى الشر، لكنه لم يشأ ان يبوح بسَره للشراري، بل تظاهر أمامه بعدم الاهتمام لما جرى لأخته، وقال إنه اعتزم ان يغزو عدوًّا له في جهة من الجهات، وقد شرع فعلا بالتأهب للغزو. وما كاد صُبْحُ اليوم التالي ينجلِي حتى امتطى هو ورَبْعُهُ ظهورَ خيولهم، واتجهوا نحو الجهة التي ذكرها الشراري، فما كان من هذا إلاَّ أن تركهم، وذهب ليخبر عرارا بما جرى، فأيقن عرار أن الفرصة سانحة، وقد لا تَحِين أختها، لأجل غزو عمير وعربه، إذ لابُدَّ أَنْ تكون منازلهم خاليةً إلا من الإبل والنساء، ولكنه ما كاد يسير بربعه نحو منازل عمير، حتى جاءه النذير يخبره ان عميرا قد غزاهم، وكسب من حلالهم عددًا لا يقدر، وسبى من فتياتهم ثمانين فتاة، تركهن بعد ان كسر من كل واحدة منهن سنًّا، ولما رجع عرار ورأى منازله منهوبة قال:

يُذِلّكْ يذِلِّكْ ياعُمَيرَ بن راشد	دَوْمٍ علَى الراي العَدِيم جسور
صبحت عميريات مع رايْقَ الضحى	وجيرانهم غِيَّاب ماهم بحضور
أنا لو حضرت المال ماحلّ قسمه	ولا صار في طرف الابكار عكور
وثمانين عذرا اللي كسرت سنونهن	مِنْ شَانْ عَمْرهْ سِنَّها مكسور

انتهى.

الكُحَيلَة

من أقدم خيل العرب، وأعرقهافي الأصـالة والعتق، وأكرمها لديهم، ومع ذالك لم أَرَ لها ذكرًا فيمـا اطلعت عليه من كتب الخيل، ولا في المؤلفات اللغويـة ولا غيرها، أما العـامَّةُ فيتنـاقلون فيمـا بينهم: أن نبي الله سليمان عليـه السلام لمـا (طَفِقَ مسحًا بالسُّـوْقِ والأَعْنَاق) خبـأَتْ عجوزٌ فرسًـا تسمى الكُحَيلة من جياد الخيل الأصايل، فنسلت من تلك الفرس سلالة[١]، وقال محمد بن هادي شيخ قحطان فيما نقل عنه صاحب كتـاب «أصول الخيل»[٢]: والكحيلة سُمِّيَتِ الدَّهْماء، لكونها غامقة اللون، مكحَّلة العيون: انتهى ويعـدُّوْنها من أنواع الكُحَيْلات الخمس المعـروفة باسم خيل الصحابة كما تقدم ذكر ذالك.

ومن خيل العرب القديمـة ما اسمه (مَكْحُوْلُ) وهو فـرس علي بن شَبِيب بن عامر الأزدي وفيه يقول سُرَاقة بن مِرْداس البارقيّ:

سَبَـق مَكْحُـــوْلٌ وصَلَّـى نَـــادِرٌ وخُلِّفَ المَـــزْنُـوقَ والمُسَـــاوِرْ[٣]

ونقل المجاهـد الرسولي في كتاب «الأقـوال الكافية[٤]» عن أبي الْمنْذِرِ: أُجْرِيَتِ الخَيْلُ بالرُّصَافة زمن هشام بن عبـد الملك، وفيها أفراس لقوم من العرب، فبلغ ذالك رجـلاً من بني هلال، فأقبل بفـرس عقـوق من بنات أعـوج، يقـال لها مُكْحل، فقـال لصاحب الخيل: أَثْبِتْ فرسي هذه، قال: مثـل فرسك لا يُثْبَتُ، فقال: أَثْبِتْهَا، فهل هو إلاَّ أن تَسْقُط، فـأَثْبَتها، وسـرحت الخيل، فجاءَتْ آخـرة، ثم مَرَّت حتى سَبَقَت، فلمـا صارت أمـامَ الرُّواق، أَزْلَقَتْ فجاء فُلَـوُّهَا يتبعها، فحـازَتْ قَصبَة السبق، وحاز فُلُـوُّهَا قصبة المُصَلِّي، فقال الهلالي:

قـــد سَبقَـتْ مُكْحِلُ وَهْيَ مُـــزْلِقُ ومُهْــرُهَـــا الْمُــزْلَق مَعْهَـــا يُعْنِقُ

---

(١): جريدة أم القرى - العدد ٣٠٣ في ٤/ ٥/ ١٣٤٩هـ.

(٢): - ص٣-.

(٣): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» - ٢٨٤-.

(٤): - ص ٢٢٢-.

وفي «تاج العروس»[١]: والكُحَيْل: كزُبَيْر اسمُ عَلَـمٍ للنَّجيب من الأفراس، ويقال أيضـا كُحَيْلاَن، وكُحَيْلٌ اسْمٌ، وكـان بالفيـوُّم رجلٌ يسمَّى بذالك، وكـان يسبِقُ الخيلَ في عَدوِهِ، فيما يقال. أدركت عصره. انتهى

أما أقدم اسم للكحيلة رأيته فيما بين يديَّ من المؤلفات فهو ماذكر العصامي[٢]: أنـه في سنة ١٠٧٨ أرسل السيـد أحمـد بن الحارث، (أَمِيرُ مكَّـة)، خَيْلاً إلى عمـر بـاشـا، حـاكم مصـر، وهي سـتـة أفراس، منهـا البُغَيْلَـةُ والْهَـدْبَـاءُ والْكُحَيْلَـةُ. انتهى

وللكحيلة منزلتها لـدى فرسان العرب، والمعنيين بتربية الخيـول، فهم يقدمونها على غيرها، ولهـم فيها أخبار وأشعار كثيرة، يتنـاقل العامة بعضها، من ذالك قـولهم للمرء تَشْتَدُّ به الحاجة حتى يبيع أَعَزَّ مالديّـه: (يبِيعُ الكُحَيْلة بِعَشَاءِ لَيْلَةٍ) وهو يطابق ماروي عن أعرابي اضطرته الحاجة لبيع فرس عزيز لدية، فلما لِيْمَ على ذالك تمثل بالبيت:

وقـد تُخْـرِجُ الْحَـاجَـات يَـاأُمَّ مـالِك ... كَـــــرَائِمَ مِـنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِيْـنِ[٣]

ومن أمثالهم: (تُسْبَـى الكُحَيلة ولا يَرُدُّهَـا بُلَيْق) وخبرُ هـذا المثل على ما يتنـاقله العامة[٤]: أنه كـان لبدويٍّ فرس كريمـة اسمها الكحيلة مشهورة بين القبـائل، يحبُّها صاحبهـا حُبًّا جمًّـا، ويحرص عليها من السـرقة حـرصًا شديـدًا حتى إنه صـار يُقَيِّدُ رِجْلَيها ويدَيْهـا ليلَ نهار، ولا يفكُّهَا إلاَّ ساعـة الحاجة، وفي ذات يـوم غابَ البدويُّ، وخطر ببال ابنته أَنْ تُفكَّ قيدَ الفـرس لتسرح قليلاً، وهي تجهلُ أَنَّ في الحيِّ لِصًّا بعثه شيخ إحدى القبـائل، واللصُّ طامع بـالفرس ليسـرقها، فعمل مُـدَّةً طويلـة راعِيا في الحي، يرتقب الفرصة لتنفيذ مهمتهْ إلى أن رأى الكحيلة طليقةً في ذالك اليوم فأسرع إليها وامتطـاها، وراح يسـابق الريح، إلى الشيخ الطـامع بها. وشـاهدَه بعضُ الـرعاة

---

(١): رسم (كحل) وكنت نسبت في كتاب «معجم أسماءخيل العرب» ص ٢٤٧ لصاحب «التاج» القول: (وكحيلات بني مدلج من أعرق الخيول). وقد وهمت بهذه النسبة فهذا ورد في كتاب «عقد الأجياد» للجزائري ص ٢٦٧ فاقتضى التنبيه.

(٢): «سمط النجوم العوالي » ٤/ ٤٩١

(٣): «محاضرات الأدباء » للاصفهاني -١/ ٢٢٥-.

(٤):«الجواد العربي»-١٣٩-.

والجيران فَهَبُّوا لاحقين به، ووصل صاحب الفرس، وسمع بما جرى، فركب أسرَع أفراس قبيلته، وامتطى ابنه كَدِيْشًا اسمه بُلَيْق، اشتهر بسرعته ومسابقته أكرم الخيول، وطار الاثنان يلحقان بالمطارِدِيْنَ، وطال الطراد، وأَدرك التَّعَبُ أفراسَ هؤلاء جميعًا، فتوقفوا وبقى الأعرابي صاحب كُحيلة وابنه ينهبان الأرض في أثر السارق حتى اقتربا منه.

قال الراوي: وكان الابْنُ أقربَ من أبيه إلى السارق، وكاد يُدْرِكهُ ويطعنه في ظهره، فلما رأى والده ذالك فَضَّل أن ينَجْوُ السارِقُ بالفرس على أن يسترجعها، وتقول العرب: إنَّ الكَدِيْشَ لحق بالأصيلة واسترجعها. وكان اللِّصُّ قد اقترب من أَرض مُوْحِلَةٍ فناداه الأعرابي بأعلى صوته قائلاً: دُوْنَكَ والغَبِيْطَ فَسِرْ فيه، وإلاَّ فُضِحَتِ الكُحَيْلَةُ وأَدركها بُلَيْق. وعمل اللص ماقاله الأعرابي، ودخل بالكُحَيلة الأرَضَ الموحلة، وتابعت الفرس جريها غير عابئة.

وأراد الابن الجريَ في الغَبيط فعصاه الكديش، لأنه لا يقدر على السير في الوحل، وبهذا نجا السارق بالفرس.

ورجع الاثنان إلى القبيلة وأخبر الابْنُ قومَهُ بما جرى، عاتِبًا على أَبيه، فقال الأب: (تُسْبَى كُحَيْلَة ولا يردها بُلَيْق) وذهب قوله مثلا. انتهى.

وأصل هذا المثل قديم هو: (يَجْرِي بُلَيْقُ ويُذَمّ) قال ابن رسول في «الأقوال الكافية» : بُلَيْق فرس معروف، وبه ضُرِب الْمَثَلُ وهو قولهم: يَجْري بُلَيقٌ وُيذَمّ، لأنه كان يَسْبِقُ ويُعَابُ مع ذالك[1]. انتهى

ويحوك العامة حول الكحيلة بعض الخرافات كعادتهم مع كل شيء نفيس فيروون أنها هي أول من استعمل (البُنّ) ويحكون في ذالك أن (كحيلة عَنْزِ الدَّرويش) كانت ذاتَ منزلة لدى الفرسان، فسافر عليها صاحبها حتى قطع مسافة

---

(١): - ص ٣١١ - وانظر عن المثل كتب الأمثال واللغة.

نائيةً عضَّهـا الجوع والعطش، فأَقعدهـا عن السير، فرأَتْ على مقربـة منها شُجَيْراتٍ في غصونهـا حبوب خُضْر، فأكلت منهـا بِنَهمٍ، فانتعشت ووثبت من النشـاط لتطارد الريح، فـاستغرب الدرويش هـذا التغيُّر، ولاحظَ أن تلك الحبوب التي أكلتهـا الفرس هي التي أنعشتها فأكل منهـا، فأَحسَّ بشيء من الراحـة، وقطَف من تلك الشُّجيرات ماعاد بـه إلى قومه الذين أَحسُّوْا عنـدماأكلوا بانتعاش أعصابهم، فكـانوا كلما أرادوا طَرْدَ النعـاس والخُمول أكلوا من تلك الحبوب التي سميت (البن) واستعملت شـرابًا منعشا منبهًا هو القهوة المستعملة في جميع أرجاء المعمورة.

ولن أسترسل بايراد ماهو من هذا القبيل، وأكرر القول بأن الكُحيلة تعد أَعزَّ أصول الخيل عند عرب الـزمان، ولهذا يقول عُبَيْدُ بن رَشيـد في وصف أسرته (آل علي) من (شَمَّر).:

أَنـا (وَلَـدْ علَي) نَضَـايـِض كُحَيـلاَنْ   رَبِّي خَلَقْنِـي لِلسَّبَـــايَـــا وِدَاعَـــه

وللكحيلة فـروع كثيرة ، بسبب تعـدد مرابط الذين كـانوا يقتنـونها، فكل من اقتنى فرسًا من فَصِيلـة الكُحَيْلاَت واشتهرت هذه الفرس، عُرِفَ نَسْلُها مضـافًا إليه، وسيأتي أسماء كثير من تلك الفروع فيما أورد صاحب كتاب «الأصول».

أما الجزائري في كتـاب «عِقْدِ الأجياد»[1] فقد قال: وعن كُحَيْلَـة العَجوز: كُحَيْلَة رَأْس الفِداوِي، وكُحَيْلَـة الثَّامِـري، وكُحَيْلَة الْجَنُـوب، وكُحَيْلَةُ المَعـارف[2]، وكُحَيْلَة المِنْـدِيل، وكُحَيْلَة المَصْنِي، وكُحَيْلَـة المَشْهُوْر، وكُحَيْلَـة النَّعَام، وكُحَيْلَـة الجَوْهَـرَة، وكُحَيْلَة الْشَّـرِيف، وكُحَيْلَة الأَخْرَس، وكُحَيْلة المَخْلَـدِيَّة، وكُحَيْلَة حَمْدان السَّـامِري، وكُحَيْلَـة الطُّوَيْسَـة، وكُحَيْلَـة وَذْنَاء الْخَـرَيس، وكُحَيْلَةُ مِعْنقِيَّـة، وكُحَيْلَـةٌ جِذرِجيَّـةٌ ، وكُحَيْلة الْجُرَيْبا، وكُحَيْلَة أم عَامِر.

وفي كتاب «دراسـة حماية الخيول العـربية» [3]» عدد من فـروع الكحيلات اثنين واربعين نـوعاً، إلاَّ أن أسمـاء تلك الأنواع منقـولـة عن مصادر إفـرنجية، فـوردت في

(١): ٢٦٦-.   (٢): الصواب (أم معارف) وسيأتي ذكرها.   (٣): ٢٣ و ٢٤.

الكتاب كثيـرة التحريف، لا يعتمـد عليها، ومعروف أن تعـدد هذه الفـروع ناشئ عن تعدد من يقتني ذالك النوع من الخيل، ثم تشتهر فينسب النـوع إلى صاحبه، ومن هنا كثرت أنواع الكحيلات لكثرة المالكين لها.

أَمَّا أصول تلك الأنواع فهي ماورد في كتـاب «الأصول» وها هي مرتبة على حروف المعجم:-

كُحَيلَة أَبَا الحَكي

قال في «الأصول»[1] : كُحَيْلَةُ (أَبَا الْحَكي) : وقال سلطـان بن سُويط، وابنُ عمه فهد عنـدما سُئـلا عن كُحيلة أَبـا الحكي، وما قيل من أنهـا من خيل (الظَّفيـر)-: أبا الحكي ما هُـو مِنَّا، بل من (الفِدْعان) علـى ما سمعنا، وعنده رسن، ومن هـذا الرسن خيل في الشمال.

وسمعنـا من أَجْدَادِنـا أن راشد بن سعـدي - جـدّ (زعازع) درَجَتْ إليـه من تلك الخيل فرس قِلاَعَةً.

وقال زعازع بن سِعْـدي: إنَّ جَدِّي راشِدًا قَلَع فرسًـا من تحت أَبا الحكي[2]: وقد أُخِذَتْ منْ جَـدِّي يوم قتل ثُـوَيْني السعدون[3] وسَمِعْنـا أنها دَرَجتْ إلى ابن سعـود، ويقولون: إنَّها كُحَيْلة عجوز.

كُحَيلَة ابن جَرشَان

سيـرد اسم هـذه الكُحَيْلَة بصيـغ متعددة، منهـا الكُحَيلـة الجَـلاَّبِيَّة والجَـرَاشِيَـة والجَرشِيَّة والحُنَيْف، والزُّهَيَّة، وكلها أسماءٌ لفـروع من مَرْبَط كُحَيْلَة ابن جَرْشَان سترد في مواضع.

---

(١): - ٣٤٤-

(٢): في الاصل (ابـا لحشي) وفي (EN)- ٥٩٥ (ABU AL HASHI) والكـاتب لا يفهم لهجة ابنـاء الباديـة الـذين ينطقون الكاف في هذا الكلمة بمخرج يقرب من مخرج يقرب من مخرج (الشين) فيظنها السامع (شينًا)وهي كاف .

(٣) ثـويني سنـة ١٢١١هـ احـدى عشر بعد المتين والالف - انظر حـوادث هـذا السنـة في «عنـوان المجـد».

جاء في كتاب «الأصول»[1]: كُحَيلة ابن جَرْشان:- اسمُهَا الحُنَيْفُ، وابنتاها (الزُّهَيَّة) و(الجَلَّابية): قال عامر بن شايع- من الحثلين بحضور حِزام بن حثْلَيْنِ شيخ (العجمان) ومانع بن مِعجل ابن عم حزام الحِثْلَيْن، ومسعود بن فلاَح أخو سِرْحَانَ العبد، صاحب المربط إنَّ كُحيلة ابن جرشان أُولَى الكُحيلات، وأعزُّها في نجد، وأصل شياعتها لابن جرشان، من (البُقُوْم) ولها قصة عنده، فقد أغار عليه غزوٌ أخذوا الإبل، ولم يستطع قومه (البقوم) استرجاعها فركب فرسه ولحق بهم، وهو يهزج عليها:-

هُــوْ ودُّكُمْ يَلْحَقُ ثمــانِيْن خيــالْ	معْ مثْلُهـم يْلحَقْ ثمـــانِيْـنْ رامِي
أَوْ ودُّكُمْ يلْحَقِ رشيـد بن جَـرْشَـان	تَـرْعَـى بْهَــا الْغـرَّا وتَبْنـي السَّنـامِ

ففك الإبل.

وقد اشترى محسن بن دَرْجَان العَبْد، من (العُجمان) فرسا صفراء اسمها (الدُّغَيْم) اشتراها من ابن جَرشان، وله فيها (أَوْلةٌ) فأَتَتْ بفرس خضراء، أَبوها رِيْشَان[2] المُعِيضي، من خيل (العجمان) وسمِّيَتِ (الشُّهَيْبَا) فَرجَعَتْ (مَثْنَوِيًّا) إلى ابن جَرْشَان، ثم اشتراها منه محسن أيضاً.

فأما (الدُّغَيم) فقد ضاعَتْ نحو السلاطِين أهل (الجوف) - جنوبا -- وأَمَّا (الشُّهَيْبَا) فقد أَتَتْ: (١) شقراء اسمها سَعيدة أبوها كحيلان الكرِي[3] حصان ابن علية آل مُعَيض من (العُجْمان) فأَعطاها ضِيدان أخو سِرْحان العبد سعودا(٢) شقراء أخرى يسمونها (شقراء سرحان) أبوها الصقلاوي جَدْران، حصان ابن فروان من آل مُعيض، من (العجمان)(٣) صفراء أبوها الصقلاوي جدران، حصان عبد العزيز السعود، وسَمَّوْهَا (الحُنَيْفَ) في يدَيْهَا حَنَفٌ داخِليٌّ.

---

(١): - ٢٩٥ / ٢٩٧-

(٢) كذا وفي (EN)٥٣٥ (RABSHAN))

(٣) كذا في الأصل وفي (EN)٥٣٥ (AL KRAY).

وقُتلت (الشُّهيباء) في حرب (العُجْمَان) مع أهل الباطنة، باطِنة (عُمَان) تحت سرحان العبد.

أما شقراء سرحان فقد ولدت: (١) حصانا أبوه الصقلاوي جدران، حصان السعود، فعقر يوم (الرُّضَيْمة)[1](٢) فرسا شقراء أبوها كُحيلان بُرَيْصان، حصان ابن سلبة من (العجمان) فاشتراها من سرحان رجل عَدْوَانِي (يوم الإسلام الأول)[2]، ولا نعرف عنها شيئا، واسمها عُقِرَتْ في غارتنا على (الدواسر).

والحُنَيف أَتتْ: (١) بفرس خضراء أبوها الصقلاوي جدران، حصان ابن سلبة من (العجمان) فباعها سرحان فلوة ابن جَلاَّب من (المرّة) (٢) وحصان أزرق، أبوه أخو أمه الحصان الأشقر الذي عقر يوم (الرضَيْمة)، مات جذَعا بالزرد[3] وفرس حَمْراء صَبْحاء جميلة، أبوها الصقلاوي، حصان ابن سلبة، واسمها (الزُّهَيَّة)(٤)وفرس صفراء أبوها خالها الحصان الأشقر، واسمها (مُدَيْلِع) وقد قُتِلتِ الحنيفُ وأخوها الأشقر يوم (الرُّضَيْمَة)

والفرس التي اشتراها ابن جَلاَّب المرّي (المشنوي) أتت بفرس شقراء، صارتْ بينه وبين سرحان، فماتَتْ عنده، فحصل خلاف بينه وبين سرحان، وقد (بَطَح)[4] سِرْحَانُ الفرسَ الأُمَّ من ابن جَلَّاب فأخذها وسمَّاها (الجَلَّابية) فأتتْ عنده: بحصان أصفر، أبوه كحيلان زُعَير،من خيل ابن سعود، فطلبها هي وولدها عبد الله بن أحمد الخليفة، ودفع عن الأم الفا ومثتي ريال، وعُمَانيَّتَيْن من الإبل، وصَقْرَيْنِ حُرَّيْن، وعبدًا وكسوة وطعامًا (كَيْل سنة) ودفع عن الحصان ثمان مئة ريال.

وقد انقطع رسنُ الجلاَّبِيَّات من عندنا.

---

(١) الرضيمة: موضع في العرمة سنة ١٢٣٨ مفصل خبرها في «عنوان المجد» وسيأتي في الكلام على (كحيلة ابن وبرة) تفصيل للوقعة.

(٢): كذا ويظهر أنه يقصد أول انتشار الدعوة السلفية في عهد الامام محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله– في النصف الثاني من القرن الثاني عشر.

(٣): الزرد: من أمراض الخيل.

(٤): بطح: ركبها وهرب بها.

أَمَّا (زهيّـة) الفرس الحمراء بنت الصقلاوي، حصـان ابن سلبة من آل مُعَيض من (العُجْمـان) فقد أَتَتْ بمهـرة حمـراء سميناهـا (الزُّهَيَّـة) - على اسم أمهـا- وأَبُوهـا كُحيلان بُـرَيْصان، حصـان ابن سلبة من آل مُعِيض، فهـربتْ أَثناء رحيل أهلهـا وهي حولِيَّـة، ومعها مهـر حولي، فوجـدهما لصـوص من (قحطان) فأخـذُوْهُمَا وَدَرجتِ الزهية إلى علي بن مليص من بني (هـاجر) من (قحطان)، ودرج المهر إلى حسن بن منيع، من (العاصم) من (قحطان) وقد أَخَذَتْ (عُتيبة) الزّهية من قحطان. وأمها ماتت.

وأما (مُدَيلـع) الفرس الصفراء أعطاها سـرحان أخاه هادِي، وفـي يوم (الحفيصة) بين (العجمان) وبين سلطان بن سُوَيْط وقـومه (الظَّفير). (تخَيَّلَها) حِزَام بن حِثلين- الموجود الآن وهو دون البلوغ وهي جَذَعة، فَقُلِعَتْ من تحته، وصارَتْ عند مِنْديل بن شُوَيْشُ ابن عم سلطان بن سُوَيْط، وانقطع الرسنُ مِنَّا.

وأثناءَ إغـارة ابن سعدةَ من (العجمان) علـى (عُتَيبة) دَرجَتْ منا فـرسٌ حمراء من (الزُّهَيَّات)إلى ابن ضِيدان قتل فارسها العُتيبي، فبقيتْ عنده سنتين وماتت.

وللفـرس الحُنَيْف بنت الشهيبا من الصقـلاوي جدران، حصـان السعود قصـة[١] حينمـا أغار وطْبَـان الدويـش علينا - نحن (العجمـان)- فانهـزمنـا، وكان صـاحب الفرس فوق نجيب عُمَـانية، تدعى سَمْحة، وابنـه فوق الفرس (حُنَيْف) فَلحِقَتْ خيل (مطير) فأخـذَتْ نجائَب (العُجْمان) وطَلَبُوا الخيل، فرجع الابن إلى ابيـه وطلب منه أن يـركب ردِيفًـا على الفرس، فـركبـاهـا وهي (بـاطَح) لها سبعـة شهـور، فلحقتهم أصحـابُ الخيل، فأخذوا خيـل (العجمان) وأَمنعُـوا راكبي (حنيف) فشـدَّ حِبالَهـا ورفعتْ ذيلَها حتى ضـرب ظهر الرديف، فظنـه رُمْحًا، وصاح مُتأَوِّهًـا، فقال الابن: لا تخَفْ! إنه ذيل (حُنَيف) فَنجَتْ بهم، وقال أحدُهَما فيها:

لــولا (حُنَيفٍ) كنت مـن ضيفــانهم	يُلْـوَى عليَّ مِنَ الْحِبَـال قَطِيْبَهـا[٢]
والا مخلى فـي المَعَـــارة طـــايحْ	متخَـــاشْـــرٍ فِيَّ الثُّعيل وذِيْبُهـــا[٣]

(١): «الأصول»: ٢٦٧ وبعض الشعر غير مستقيم (٢): القَطيب: محكم الفتل - أي أسير مربط بالحبال
(٣): المعارة: مكان المعركة. متخاشر: متشارك. الثُّعَيْل: الثعلب.

عَـرَّضتهـا الشطـو الطـويل وذَبَّتـهْ	لكَنّ تـوثيب الفهَـدْ تَـوْثِيْبهـا[1]
وجـزاة من عنـدي نصـوع طبـاقهـا	طبـاق في البيـت مـا نسخي بهـا
وجـــزاة من ذودِنـــا عَـــرَّابِيّـــهْ	و اذْبح لـك مَـالحى من صِيبهـا

كُحَيلَةُ ابنِ رَوْضَان

في «الأصـول»[2] كُحيلـة ابن رَوْضـان: سُئِل نـاصـر بن قنيخ[3] من الشعـلان - صاحب المربط-: من أَيْن دَرجَتْ إليه؟ فقال: على مانسمع من جدودنا أنها دَرجَتْ من (بني خالد)، إلى (الصايح) من شمـرّ ومن صايح الشمّري درجَتْ إلى القنيخ[3] أجدادي، وأنها كحيلة العجوز، غريـزة المربط، وخيلها تُشَّبى، وقد أعطى جدي قنيخ فرسًا منها روضان أحد أقربائنـا من الشعلان،فباع روضان من نسلها فرسا كبيرة السن، قـد سقَطَتْ أَسنـانهـا، فعجِزَتْ عـن أكل الشعير، بـاعهـا الْـوزْوَز، من (السُّبُعَـة) من (المصارِبـة)[4] فـانقطع الرسَـنُ من عندنـا - نحن (الـرولـة) - ونما عنـد وَزْوَز من (السُّبَعَة).

وقد حـدَث كَوْنٌ بين (بِشْـر) وبين (الرُّوَلَـة)، فقلعنا منهـم خيـلا كثيرة، منهـا فرس صفـراء كُحَيلة روضـان، أبوهـا الأعرج، ومنهـا فرس شقـراء أبوهـا الأسود من مَـرْبط كُحَيلان. انتهى[5].

وقال فيصل بـن شعلان[6]: ناصـر بن فنيخ[7] من الرجال الصـادقين، والحصان الأسود والحصان الأعرج أرسلا مع علي بيك للمربط العالي.

---

(١): الشطو: الشاطئ: جانب الوادي. ذبتّه: قفزته: لكنّ كأن. توثيب: وثب.

(٢): ٢٦١.

(٣): لعله (فنيخ) وسيتكرر الاسم.

(٤): المصاربة من القمصة من البطينَات من السُّبَعَة من عنزة.

(٥): ٢٦١. (٦): «الأصول» - ٢٦٢-.

(٧) في (EN): ٥٣٢ (Funaykh)

واشترى أبـو ضـريب - شيخ (بني صخـر) - فـرسـا صفـراء كُحَيلـة رَوْضـان من (المـوايجة)[1] من (السُّبَعة) فدرجـت إلى المربط العالي. وكان اشتـراها من سنجار سبيعي من بشر بالمثاني، ولمـا علم سنجار أن البيك سأل عن الفرس، أرسل ابن عم له يسمى ثُـوَيْني إلى أبو ضريـب، فقال له: لا تَقُـدِ الفرس إلى (أفندينـا)، إلاَّ بعد أن تخلص (المثاني)، فقال لـه أبو ضريب: أنا لا أخالف طلب (افندينـا) وإذا قُدَتُّ له الفـرس، فلك المثـاني في فـرسي التي أركبهـا، وهي وذنـة [2]خـرسـانيـة، وأعطـاه (المثاني).

كُحَيلَةُ ابنِ عَافِص

وفي «الأصول»[3]:- كُحيلة ابْنِ عـافص: سئل درويش بن عُرَيْعِـر من (السادي) من (الفدعان) بحضـور جدعان بن مُهَيد شيخ (الفدعـان) وصحن بن مهَيد، وفندي بن مُهَيـد وعبـد الله بن حـوران ومـانع بن مُهَيـد ومـرزوق بن سحيم عن كُحَيلَـة ابن عـافص، فقال: أَصل (شِيَـاعتها) للـرِّمْثَيْن من اليمن، لمـا كان أجـدادُنا في نجـد - صبحوا (الرِّمْثَيْن) [4] فركب اثنـان منهم الفرس، وهي مُقَيَّدة، من العجلـة، فلحقهما جدّنَا - العُريْعِر- وأخذ الفرس، وعفا عنهما، وقد أخبراه أنها (كُحَيلة عجوز) فصار لنا مربطها، ونَمَتْ عندنا.

وحَدَثَ أن (الفدعـان) برئاسة عبد الله بن عنين، ومعهم جَدِّي على فـرسه، أغاروا على (الظَّفِيـر) وكـانَتْ فـرس جَـدِّي من مـربطنـا لَقَحـةً، فَمَـرِضَتْ، فتـركهـا لـدى السُّمَيْحاوِي، وشـرط له نـاقتين، لرعايتهـا، فادَّعَى السميحـاوي أنه رمَى جَـدي عنها وأخذها، ومنه دَرَجَتْ إلى ابن عافص - من (بني حسين).

---

(١) الصواب (الموايقة) بالقاف.

(٢) - أي (وَذْناء).

(٣) ٢٥٣/ ٢٥٤.

(٤): الرمثين: من عبيدة قحطان - تقدم ذكرهم.

وسئل [1] حُمُـود بن عافِـص من (بني حسين) بحضور سلطـان بن سـويط، علي المـانع من آل السـويط، وفهـد بن بُـرَيكـان من مشـايخ (بني حسين) فأجـاب: بأن شِيَاعَتهـا للسادِي بن عـريعر، من (الفِدْعـان)، وهي كُحَيلة عجـوز، ودَرَجَتْ منه إلى السُّمَيْحاوي من (الظفيـر) قِلاعَـة، في عهد شيـاخة شهيل[2] جد السُّـويط، واشترى أبي عافص من السمَيْحَاوي فرسا خضراء، أتَتْ بمهـرة صفراء، أبوها شُوَيمان سَبّاح، من خيل ابن سعود، فردّ أَبي المهرة إلى السمَيْحَـاوي (مثنوية) ثم أتت بمهرة صفراء، أبوها وذْنان خُرْساني، حصان اسماعيل الـدَّويش من (علْوا) مُطَيْر. أما الأم فقد باعها أبي على المُضَايفي خـادم الشَّرِيف، وأما المهرة الصفـراء فقدّ بعناها على مَـذْكر بن عضيـد، من (العـاصم) من (قحطـان) (مَثْنَوِي) فـأَتتْ عنـده بمهـرة صفراء أبـوهـا دُهَيْمان شَهْوان، حصـان حَشْرِ بن وُرَيْكٍ، فأعاد إلينا الصفراءَ (مَثْنَوي) فـأَتتْ عندنا بفرس صفـراء - أيضا - أبوها شَـوَّافَان حصان ابن منـزل من (بني حسين) فَبعنا الأم على بَرْغَشِ بن عُرَيْعر، وقت شياخة محمد العريعر[3].

أمـا بنت شَوَّافَـان فقد أتت:(١) بفـرس صفراء أبـوها شَـوَّافان أخـو أبيها، فبعنـا الصغيرة على (بني عامر) من (سُبَيْع)، ومنهم (حَافهـا) أبا العَلا، وموجودة عنده: (٢) ثم أَتَتْ بمهرة صفراء أبوها شَوَّافـان أيضا(٣) ثم بحصان بعناه على ابن بَدْر من أهل الكـويت (٤) ثم بفلوة سـوداء أبوهـا رَبْدَان، حصـان الدَّحَّـام، وأبو رَبْـدَان هَذْبـان، حصان لامي من (القبلان) من (مُطَير).

وقُتِلَتِ الأُم تحت أخي أثناء كَوْنِ الضُّبَيْعِي علينا.

أما بنت شُوَيفان[4] فقد أتت بحصانين، وبفرس صفراء أبوها شَوَّافان ثم ماتت.

---

(١): «الأصول»: ٢٥٦.

(٢) شُهَيْل قتل سنة ١١٤٤ قتلته عنزة على ماذكر ابن بشر في سوابق تاريخه «عنوان المجد».

(٣) محمد بن عريعر بن دجين استولى على الأحساء هو وابنه سعدون الضرير من سنة ١٢٣٤ إلى سنة ١٢٤٥ - حين قام الامام تركي فاستولى على تلك البلاد.

(٤): لم يتقدم (شريفان) وفي (EN): ٥٢٩ (Shawafan) وهو الصواب أي من الكحيلات الشَّوَّافات.

والفـــرس الســـــوداء أتت:(١) بمهرة أبوها كُحيلان ابن أختها، ابن دُهيمان(٢) حمراء أبوها شَوَّافان بعناها على ناصر بن راشد السعدون.

والحمـراء بنت كُحَيــلان بن دهيمـان، فقـــد أتتْ بحصـان طَــرِيْحِ الآَن، وأبـوه صقلاوي من خيل (الجِلاَس) حصان ربـدان بن عاصم من (الظفير) ثم وصلت إلى المرْبط.

والحمراء بنت كُحيـلان أتت بفرس حولية الأن، أبـوها كحيلان ابن شَـوَّافان، من (دُهَيْم النجيب) من (بني حسين).

وسُئِل[١] سلطـانُ بن سُـويط عن السمحـاوي، فأجاب: بـأنه مـات منـذ سنين، وانقطع الرسن من عنده، ولم يبق من أبنائه سوى طفل دون البلوغ.

وُسئِل[٢] خـالدُ بن حَشْـر بن وُرَيْكٍ شيخ (العـاصم) من (قحطـان) وسعود أبـو ثـلاثين من (قحطـان) عن الفرس التي اشتـراهـا مَـذْكَر بن عُضَيـد من ابن عـافص، فأجابا: بأنه اشتـرى فرسًا خضراء (مثنوية)، فأتت عندمَذْكَـر بصفراء، لا نَعْرِف أباها، فردّها (مثنويَّـةً) إلى ابن عافص، ثم أَتَتْ بفرس صفراء أيضا أبوهـا كُحَيلان بُرَيْصَان، حصان عند (قحطان) ثم ماتت الأم.

أمـا بنت بُـرِيْصَــان فقـد ولـدت فلوة صفـراء أبـوهـا دهيمـان كنيهـر، من خيلنـا، وعقـرها(بنـو خالـد) يوم كـون فيصل في الـروضة. وبنت كُحَيْـلان ماتَتْ في حـرب (الدواسـر)، حين راح فيصل إلى مصر، ولهـا بنت أبوها حمـداني سمر، صـارَتْ عند جاسي ابن عَمِّ مَـذْكَر، بعدَ وفاةَ مـذْكر، وقد أَتَتْ عنـده بفلوة حمراء، أبوهـا حمداني سمـر، حصـان (الـدّبـاغ) من (حـرب)، فـردَّ المهــرة إلى أبنـاء مَـذْكـر بن عضيـد، فأخذَتْهَا(عُتيبـة) قِلاعةً وهي لقحة من دهمان الأحمر الأعـور، الذي درج إلى المربط

---

(١): «الأصول»: ٢٥٧.

(٢): المصدر السابق: ٢٥٧/٢٥٨.

من خالد بك، فصارت عند هذَّال الطُّعَيْطِعَة من (عُتيبة) وأتت بفرس حمراء عنده.

وأما بنت الحمداني، فرس جاسِي، فقد أَتَتْ بمهرة صفراء، أبوها ربدان ،حصان الدَّوِيش، فاشترَيْتُ أنا - سعود أبو ثلاثين - نصفَها، وأعطى النصف الثاني الإمام فيصل بن تركي، وصارت عندي، فأتت بحصان أحمر، أبوه ربْدان الأحمر، حصان الهتيمي، وقد اعْطَيْتُ جَلَويَّ بن تركي الحصان، ثم أَتَتْ بحصان ثاني أبوه هدبان أشقر، اسمه (هجهوج) أخذه فيصل فأعطاه خالد بن حشر بن وُرَيْك. والأم موجودة عندي.

والفرس الصفراء بنت ربدان فرس جاسي أَتَتْ بمهرة صفراء أبوها الصقلاوي الأحمر، حصان الإمام فيصل من خيل (بني صخر) وقد ماتت الأم بنت الصقلاوي عنده. انتهى.

وسُئِلَ[1] خالدُ بنُ حشر بن وُرَيْكٍ، وسعودُ أبوثلاثين عن أُمِّ الفرس التي جاءتنا من فيصل الإمام: فأفاد سعود بن جُوَيْعد من (سُبيع) أن ابن عافص شَرَى فرسًا نعرف أباها، وذبحَ جُوَيْعد عليها يوم كون الضُّبيعي المطيري[2] على (سُبَيْع) وقلع الفرس، ثم أهداها الضُّبَيْعِي إلى عبد الله بن ثنيان آل سعود، وقد ولَدَتْ عنده مهرةً أبوها عُبَيَّان شَرَّاك، حصان الحُمَيْدانِي من (بُرَيْه) والمهرة - وهي صِفراء - هي التي أُرْسِلَتْ إلى مصر، وأُمُّها ردَّها فيصل بن تركي إلى جويعد، وأبا العَلا (بطَحها) من ابن جويعد، وأعطاها محمد بن خليفة، فأَتَتْ عنده بفلوة، وردّ الأمَّ هذه السنة إلى أبا العلا.

وقال[3]: مَذْكَر بن عضيد[4] في فرسه كُحَيلة ابن عافص:

يا سَابْقي هٰذي عُلُوْم القَبايِلْ	(رُدَّ البْرَا) وانْتِي بْرَاسِكْ سمعْتِيه[5]
باغٍ عليك إن زرْفَلَنَّ السوايِلْ	وأم الحوار اللّي صْغَارٍ تخَلِّيْه[6]
الحَقْ مطرد سريع الكتايل	ومنَوْمْلٍ ومْجَرَّبٍ دارْع فِيْه
على الكُحَيْلة صنيع وحايل	وحقّ علينا مركب الشيخ نِخْلِيْه[7]

(١) «الأصول»: ٢٥٨

(٢) في الأصل (المطري) وفي (EN): ٥٣٠ (al Muteeri)

(٣): «الأصول» ٢٥٩

(٤): في (EN)٥٣١ (Adeed).

(٥): رُدَّ البرا: انتهى الصلح، وأُعلنت الحرب.

(٦): زَرْفَلَنْ: عدَوْنَ مسرعات.

(٧): الشعر مختل المعنى والمبنى.

وسُئِل[١] مـدْوَخُ بن مُعَيَّـان شيخ (بني علي) من حـرب عن الفـرس التي دَرَجَت ,ليهم من ابن عـافص. فقال: صحيح دَرجَتْ يـوم (الرس) [٢]فرس ثَنِيَّـةٌ، إلى خلف الحنيني من (بني علي) من حـرب وأخذهـا منه ابـراهيم باشـا، وأعطاه دراهم وستـة عشر ناقة، وهذا على يدنا .

وأخبر[٣] ثعَلبُ بن شَـرِي من مشايخ (عَبِيْـدَة) من (قحطـان) أن كحيلة عـافص أصلهـا لجـافل من (الحـرقـان) من (عَبيــدة)، وفي السنـة التي ربعَتْ (عَبِيـدة) في الشمال في جـوار (بني الجربا) ضاعت منهـم هي وكُحيلة ابن نومة، على مـا سمعنا من كبار السن من قومنا.

كُحَيلَةُ ابنِ فَجْري

وفي «الأصــــول»[٤]: كحيلة ابن فَجْري - (خِيَّة) ضُوَيْحِي من الدُّوْشان-: سُئل ضُويحي بن كنعان من الدُّوشان، بحضـور الحُمَيدِي الدَّويش عن أصل خيله، فأفاد بأنهـا كُحَيْلة الفَجْـري، ترجع إلى كحيلـة العجـوز، وشياعتهـا الأولى لـ (عَبِيـدة) من (قحطان) ودرجت من (عَبيـدة) إلى (ناهِس) ثم درجت الى مُهَنَّـا الجبري، من (بني خالـد) ثم إلى ابن فَجْري من (بني خالـد) أيضًا، وهي منذ زمن كـان الأحساء تحت ولايـة الروم، ودَرجَـتْ من ابن فَجْري إلـى سيف السعدون راعي الأحسـاء،شِـرَاءً، ثم اشتراهـا علي بن شعلان مـن (بني خالد) مـن سيف السعدون، وأعطى سعـودًا فلوة منهـا، فأعطاهـا سعـود صِهْـرَهُ من آل مِنْدِيْل العُمَـرِي من (بني خـالـد) ويوم منـاخ الدَّوِيش في (الـرُّضَيْمة) هو وابن حُمَيد، جُـرِحَتْ رجلها (صُوِّبَتْ) صوبهـا (مطير)، وهـزمـوا بني خالـد، فلم تستطع الفـرس المشي، فعقـروا رجلهـا خشية أن يأخـذَهـا

---

(١): «الأصول»: ٢٥٩.

(٢): يوم الرس: أثناء حرب ابراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ.

(٣): «الأصول»: ٢٦٠.

(٤): - ٢٩١- ٢٩٢-

الدَّوِيش، غير أن الضـربة لـم تُصِبِ العصَبَ، وظنّوا أنها ستمـوت، ولكن الضربة لـم تضرَّها، فأخذهـا فيصلُ الدَّوِيش، وأعطاني إياها، فَأَخـذَتْ عِندي سنتين نسوقها مع الظَّعْن، شيئا فشيئـا (نُدَرِّجُهَـا مع المَظْهُوْر) حتى بَـرَأَتْ، وقد أَتَتْ عنـدي(١) بفرس حمـراء، أبوهـا رَبدان أصفـر، حصـان فيصل الدَّوِيش(٢) ثـم بحمراء أخـرى أبوهـا رَبْدان أيضًا، ولمـا أَغَرْنَا على (العُجْمَـان) يوم (الدَّام)[1] قلع الحمراء فَهْـدُ بنُ فَدْغَمٍ من (العُجْمـان)(٣) ثم بفـرس حمـراء أبـوهـا كُحيـلان المـرادي، حصـان فـارس الدَّوِيش، فأخذَهـا خُرْشِد يوم أتانـا(٤) ثم بفرس حمراء أيضا اسمها (العـزوم) أبوها رَبْـدان حصـان الــدَّوِيش، فأعطينـاهـا فيصـل بن تـركي، ودَرَجَتْ منـه إلـى مـربط أفندينا(٥) ثم بفـرس شقراء أبوها رَبْدَان الدَّوِيش، فأعطينـاها فيصل بن تركي(٦) ثم بفـرس صفراء، أبـوهـا ربـدان حصان أحمـر، حصـان أبـو عُمَرَ الـدَّويش، أَعْطَيْتُهـا الحُمَيْدِي الـدَّوِيش، فأعطاهـا فيصل بن تركي(٧) وسابع أبنـائها حصـان بعناه على (حَصَّانـة) الهند(٨) وثـامنهم حصان أصفـر أَبوه رَبـدان الأصفر، حصـان الدَّوِيش، بعنـاه على ابن بَدْر، فبـاعه على (حصَّـانة) الهنـد، (٩) والتاسع حصـان أحمر، أبـوه ربدان، حصان أبو عمر الدَّوِيش، بقي عندنا نُشَبِّيه حتى مات. وماتت أمه.

فاما الحمراء الأولـى بنت ربدان فقد أَتَتْ(١) مهرة صفراء أبوهـا كحيلان خالها، وقد دفَعْتُها إلى مَزْيَد بن هذَّال من ديـة بدر بن هذَّال الذي قتلته(٢) ثم بمهرة حمراء موجودة عندي، أبوها ربدان حصان أحمر من خيل زيد الدَّويش. ثم ماتت الأم.

وأمـا الشقراء التـي درجت إلى فيصل، فقد أَتــتْ عندنـا:(١) بمهرة شقراء، أبوها ربدان أحمـر من خيل الدَّويش(٢) شقراء أخـرى أبوها كُحَيلان الأحمـر من رسنها. ولما أنَّ (العجمان) صَبَّحُوْنَا سنة جَزام[2]، أخذوها، هي ومهرة أخرى، وهما حوليتان

---

[1] الدَّام: من المـواضع المعروفـة قديما. وهـو قُفٌّ بظهر البيـاض، واسع، ممتدٌّ بامتـداد منطقة الخـرج، يَلَبُّ بِهَا من الجنوب، وأوديته تفيض في الخرج كوادي الثلماء والريحاني (الروحان قديما).

[2]: في الأصل (جذام) وسنة جَزَّام - بالجيم والزاي المشددة - سنـة وقع فيها داء أصاب الإبل وباء شديد أفنى الابل عند الحضر وفي البوادي، وهـو (الغُدَّة)، فسَمَّوْه (جزّام)، لشدته، وذالك في سنـة ١١٩٩ - أو التي قبلها - على ما في «عنوان المجد» حوادث سنة ١١٩٩ - وفي (EN): ٥٥٧ (Jodam) تحريف.

مربوطتان في العامود، فعلم بهما فيصل، فأخذهما. ثم أعطيت فيصلا الأم.

وأما الحمـراء بنت رَبْدان فقـد أَتَتْ(١) بفرس حمراء أبـوها كحيـلان من رسنها، وهي التي أخذهـا(العجمان) مع الشقراء(٢) وبحصان أحمر، أبـوه رَبدان، من خيل الدَّوِيش، فطلبه الشريف ابن عون، فأَرسَله إليه ومات في الطريق، والأم موجودة.

وأمـا سبب تسميتهـا (أم عرقـوب) فلكـونهـا ضُرِبَتْ رِجْلُهـا بـالسيف، وإلاَّ فهي كُحَيْلَة الفَجْرِي.

وفي «الأصـول»[١]: وسُئِل الإمـام فيصل بن تـركي عن الفـرس الشقـراء التي أُحْضِـرَتْ لـه من ضُـوَيحي بن كنعان، وعـن الفرس الصفـراء التي أُحْضِـرَتْ لـه من الحُمَيْدِي، وعن المهـرتين اللتين أخذ العجمـان من خيل ابن ضُوَيْحي، فأخـذهما. فأفـاد: الفرس الشقـراء اسمها (عُصَيمـة) أَتتْ عندنـا بمهرة حمـراء أبوهـا كُحيلان، اسمه دَهْمان بن جازيان، حصان ابن حِثْلَيْن. والصفراء ماتَتْ ولم تأت عندنا بشيء.

والشقـراء التي أتتنا من العجمـان أَتَتْ (١): بحصـان أحمر،أبـوه ربدان الأحمـر حصان الدَّحَّام، موجود عندنا(٢) ثـم بحصان أحمر أيضا أبوه كُحيلان اسمه دَهْمان بن جازيان. ثم ماتت.

والحمراء التي أتتنـا من العجمان أعطيتها سليمـان بن مِنْديل، من (بني خـالد). انتهى.

وفي «الأصول»[٢]: وسُئِل فهيدُ بن فَـدْغَم من (العُجمان) عن الفـرس التي قلعها يـوم (الدّام) من كُحَيلـة ضُوَيْحي بن كنعـان، فأفاد قـائلا: قلعت يوم (الـدَّام) فرسـا حمراء مـن تحت طاميّ بن فَهـاد الدَّحَّـام، وهي من خيل ضُوَيْحي بن كنعـان، بنت ربدان، حصان الدَّوِيش، وقد أَتَتْ عندي(١) بفـرس اسمها (ريشة) أبوها حَرْقَان من خيل ابن قـرملـة(٢) وفـرس حمراء أبـوهـا جـازيـان من خيل ابن حِثْلَيْن، ثم مـاتت وابنتاها عندي.

---

(١): ٢٩٣/ ٢٩٤.   (٢): ٢٩٣.

وقـد أتت الأولى بنت حـرقان فـرسـا صفـراء جدعـاء، أبـوهـا حرقـان بن وَذْنـان خـرساني، ابـن فرس عبـد الله بن فيصل، من عُبيَّـان شَـرَّاك، حصان الخليفـة، وأَتَتْ الحمراء الثانيـة بحصان أحمر، أبوه كحيلان المحني من خيل الخليفة، وهـو موجود عندي. انتهى[1].

وفي «الأصول»[2]: وسُئِلَ حمادُ بن دُلَيْم من (الصُّبيح) من (بني خالد) عن كُحيلة ابن فَجري، فقال: خيـل ابن فَجْرِي كحيلان عجوز، لا جدال في ذلـك، وهي قديمة، ومنها فـرسان إحـداهما عند ابن شعـلان من (بني خالـد) والأخرى عنـد ابن مِنْديل، منهم أيضًا، وقد انقطع الرسن عند الفجري.

فأما فرس ابن شعلان فقد نسلت خيلا، اشترى خليفة بن سلمان منها فرسا شقراء تسمى (صبيحة) بنت عمـودان، وهو كُحَيلان من خيل المجنـون، وانقطع الرسن من عند ابن شعلان.

وأما فـرس المنديل فـدرجت إلى ابن كنعان من الـدُّوشان، وتـوالد نسلهـا عنده، ومنها فرس قَلَعهـا ابن فَدْغَم. وقد انقطع الرسن من عند المنديل، ولا أعـرف منه شيئا عند (بني خالد). انتهى.

وفي «الأصول»[3]: وسئل محمد بن خليفـة عنها، فأفـاد بأنها من أقـدم الأرسان، كُحيلـة عجوز، دارجـةٌ إلينا من ابن شعـلان من (الصُّبيْح) من (بني خالـد)، ونتجَتْ خيلا عندنا لـم يخـرج منها سوى فرس صفراء أبوهـا كحيلان المحني، أعطيتها الإمام فيصل بن تركي، في العام الماضي، قبل حضور بهجـة عندنا. وليس موجودا الآن من خيلنا من هذا الرسن سوى اثنتين: إحداهمـا صفراء أبوها دُهَيْمان النَّجِيب، والأخرى حمراء أبوها الصقلاوي من رسن ابن مُغَيْلِيث.

وقـال محمـد بن هـادِي[4] - شيخ قحطـان - حين سُئِل عـن أصل كحيلـة ابن فجري، وأنها من خيل (عَبِيدة) من قحطان- :لا أعرف عنها شيئًا. انتهى.

---

(١): «الأصول» ٢٩٣. (٢): ٢٩٤. (٣): ٢٩٥. (٤)«الأصول» ٢٩٥

كُحيلَةُ ابنِ نَوْمَةَ

قال في «الأصول»[1] كُحَيلة ابن نَوْمَة: أفـاد ثعلبُ بن شَرِي من شيوخ (عبيدة) أن كحيلـة ابن نومـة كحيلة عجـوز قديمـة، وهي فرس عِجْلِ بن حُنَيّم شيخ (المُغيـرة) أغار على (قحطـان) فأخذوهـا منه قِلاَعـةً، وصارت عند ابن نـومة منـذ ذلك العهد، حتى انقطعت إلاَّ ان جَـدّي ناصـر بن شـرِي انحدر للـربيع إلى (الغوطـة)[2] قبالـة (مَوْقق)[3] في بـلاد شمَّر وتنازل مـع بُنَيَّة الجـرباء[4] فضـاعت منه واحـدة أخذهـا (الظفير) في تلك السنة وصارت عندهم.

كحَيلَةُ ابنِ وَبرَةَ

قال في «الأصول»[5]: كُحيْلَة ابن وَبْرة[6] - واسمُها الشُّهَيْب: سُئل سالم بن وبرة - من (العجمـان) بحضـور راكـان بن فـلاح بن حِثْلَيْن شيخ العجمـان، وبحضـور هادي بن مجلد، وفهيد بن سعدة وعامـر بن عبيد، وحزام الصُّيَيْفِي، وراشد بن زنبُوح في بيت راكـان بـن فـلاح بن حثلين- عن الشهيب من أي الكحيـلات هي؟ ولمن شياعتهـا؟ فأفاد بأن أصلهـا (كُحيلة أُمِّ مَعَـارِف) فرس الـرُّوَيْبي من (سُبَيْع) من (آل دنيا) من (الخُرْمَـة) وعِرْقُهَا من خيل الأشراف (ذوي حسين) فـي (الجوف) في جهة (يَام) وقد اشترى جَدِّي ابنُ وَبرة منها فرسـا حمراء، فأَتَتْ عنده بخضراء، أبوها عُبَيَّان شَـرّاك، حصان ابن عليـة من (آل مُعِيْض) من (العُجمـان) وسماهـا (صَبْحَا) وهـذه أَتَتْ بمهرة شهباء وسُمِّيت (الشُّهَيْب)، أَبوها الصقـلاوي جَذْران، حصان عبد العزيز

(١): ٤٠.

(٢): الغوطة: ارض واسعة واقعة غرب أجاء، وشرق جبال المِسْمَى.

(٣): مَوْقَق: بلدة معروفة غرب أَجَا في طرف الْغُوْطة.

(٤) بنية قتل سنة ١٢٣١- كما في «عنوان المجد».

(٥): ٢٧٦/ ٢٧٩-.

(٦): ابن وبرة: قال الاخ سعود بن غانم بن جمران العجمي: آل وبرة اسرة صغيرة من فخذ آل ناجع من العجمان وعددهم الان قليل جدا.

بن سعـود، ثم بمهرة شقـراء أبـوها الصقـلاوي جـدران، من خيل بُـزَيْعِ بن عُرَيْعِـرٍ، وسمينـاها (سعيـدة) وبحصـان اشقـر، أبوه الصقـلاوي جـدران، من خيل بُـزَيْعِ بن عُرَيْعِر - أيضا - فبعث الحصان على عبد الله بن خليفة. ثم ماتت (الصبحاء).

(والشُّهيب) أَتَتْ بفـرس صفراء أبـوها حصان لا نعـرف أصله، فقلعهـا من تحتي عبد الله بن بنيان من (سُبَيْع) في مناخ (الرُّضَيْمة)[1] ثم قلعها (الدواسر) منه في العام الـذي بعد عـام (الرُّضَيْمـة)[1] وأَتَتْ عنـدهم بفرس صفـراء، أبوهـا عُبَيَّان، حصـان المرويع[2]، وماتت الأم وابنتها رُدَّتْ إلى عبد الله بن بنيان، فولدت وتناسل منها خيل عند (سُبَيع).

أما (سعيدة) فقد أَتَتَ (١): بحصان أزرق اسمـه (وعلان)، أبوه بُرَيْصَان، حصان ماجـد من آل سليمان من (العجمان) فـأخذه ابن حِثْلَيْنِ ومات عنـده، (٢) وحصان

---

(١): تكـرر ذكر وقع (الـرُّضَيْمة) وقـد حدثت سنـة ١٢٣٨ وهي بين مطيـر وشيخهم فيصل الدويش ومعهم العجمـان وغيرهم، وبين بني خالـد برئاسة ماجد بن عُرَيعـر، ومعهم عنزة وسُبَيع وغيرهم، وقد فصَّل خبر هذه الـوقعة ابن بشر في «عنوان المجد» في حـوادث تلك السنة وعن وقعة الرضيمـة قال الاخ سعود بن غانم بن جمـران العجمي: حدثت عام ١٢٣٨ في الدهناء بين محمد ومـاجد آل عريعر امراء بني خالد حكام الاحساء والقطيـف وبين العجمان خاصة بقيادة شيخهم القديم جابـر بن مانع بن محاير الطويل وليـس كما ذكر ابن بشر حين نسبها إلى الـدويش من مطير، اذ أشعار العجمان ورواة أخبـارهم من المعمرين يـؤكدون هـذه الحقيقة . وأورد أشعـارا للعجمان في الـوقعة ووصف شـراستها وطول مـدتها، وأضاف: وأما الـدويش والدواسر ابن قويـد وبرزات السهول وبعض يـام نجران فقد اشتركـوا إلى جانب العجمان في آخر الحرب وقبل نهايتها ردا على حشود ابن عريعر من بني خالد الهبس وعنزة وسبيع وبنو حسن وغيرهم، وقد ذكر شاعر العجمان كل من ساعدهم في تلك الحرب وهو فهيد الحفيف في قصيدته التي يقول فيها:

تسعيـن ليلـــة وخـــلايـــا معقلـــه ... مـن الجـــوع والهـــزلا تعطـف رقـــابهـــا

ورحنـــا وجينـــا بـــالـــدويش المسمـى ... لـــه ركضـــة عنـــد الضحى ينحكـــالهـــا

ورحنـــا وجينـــا بخطـــلان الايـــدين ال زايـــد ... ربع تـــرائع في الاحـــدا ركـــابهـــا

ورحنـــا وجينـــا بـــالسهـــول وخلطهـم ... بـــرازيـــة في الضيق تـــروى حـــرابهـــا

وجـــانـــا من العـــد المسمى مخيلـــه ... مخيلـــة كـن دارج الـــدم سحـــابهـــا

والمـــرح كلـــه لال مـــرزوق ينثني ... وهم شبـــوب الحـــرب يـــوم التهـــابهـــا

(٢): في: (EN): ٥٤٤ .(Al Morobie).

أسـود، أبوه كحيـلان الكـري[1] من خيل (الجـوف) ودرج الحصان الأسـود إلى ابن خليفة.

وفي سنة (خفيصة)[2] حين جال علينا - نحن (العجمـان) - سلطان بن سويط فَأَخَـذَنَا، كـان أحد أقاربـي راكبا الفرس (الشهيب) هـاربًا بهـا، وقد أخذابـنُ سويط إبلنَا، قدر مئتين، فدعـاني سلطان وأَمَّنِنِي، وطلب مني (الشّهيب) على أن يُرْجِع إِليَّ الابل، فاعطيتـه إياها، وأخـذت إبلي، وفي ذلك النهار كنتُ راكبا الشقـراء (سعيدة) فقلعها من تحتي كريم الهقيشي شيخ (العجينات) من (الظفير)، فأخذها منه سلطان بن سويط، فصارتا- الشهيب وسعيدة - عنده.

وقـد سُمِّيت (الشهيب) كحيلة ابن وبـرة على اسمنا. وفي يـوم مناخ (العجمـان) و(قحطان) قال محمد بن حفيض- في (الشُّهيب) بنت عُبَيَّان:

قـادَ السّحيلــة والله يـافضـع قيلـه[3]	.... اللِّـيْ فضــــا يــــام[4]
ليتــه بَــدل عِيسى وعيسـى بــديلــه	ليتــه هَـوَى في قَبْــر عِيْسى ولاقــامْ
يـــاهِيْــهْ يــا رَاعي القُــرُون الجميلــهْ	صــايـور يسخي بحبّتـه بين الاوْشَــامْ
إنْ جـــاك (راكــانٍ) فهي لــه سبيلــهْ	اللّي لِرمحه[5] في السَّبَايَـا تِقِصَّام[6]

وفي «الأصــول» أيضًـا:[7] وسئل سلطــان بن سُـويط - شيخ (الظفيــر) - عن (الشُّهَيْب) من أي الكحيــلات هي؟: فأجــاب بأنهــا كُحيلـــة عجــوز، وسُمِّيَتِ (الشُّهَيب) عنـد صاحبهـا ابن وبرة من (العجمـان) وفي سنة (خفيصـة) أخذنَـاهُمْ، فدفع لي سـالم بن وبرة (الشُّهَيْب) ورَدَدْتُّ له إبله، ولا أعرف كيـف دَرَجَتْ إليه، وقد أتت عندنا: (١) بفرس صفـراء أبوها حصان أصفر من (خِيَّة) فَـرَّاج بن هذال، جاءنا

---

(١) (EN)في ٥٤٤ (AL Kray)

(٢): تقدم الحفيصة وفي (EN): ٥٣٥ (Hofayas)

(٣):في الأصل (جليه) ولعل الأصل (والله يفضح قبيله) أي قبيلته

(٤): كذا العجز ناقص.

(٥): في الاصل (ان حاش اللي رمحه).

(٦): أصول: ٢٧٦ / ٢٧٩.

(٧): ٢٨١ / ٢٨٣

قِلاعةً حينما أَغَرنا عليهم يوم (الصحن) في أرض الشَّمال، سنة أخذ المراكب السبعة(٢) وبفرس صفراء أبوه هَذْبَان، حصان صُفُوْقِ الجرباء، من خيل (الجِلاَس) مِنَ (الكواكبة)[(١)](٣) وبحصان أصفر أبوه كُحَيْلان، أعطيته ماجدَ بن حمود السعدون. فمات عنده، والأم (الشُّهَيْب) ماتتْ أيضًا.

واما ابنتها من حصان ابن هذَّال فقد أَتَتْ(١) بحصان أصفر، أبوه رَبْدان (خِيّة) بَرْغَش بن حُمَيْد، من رَسَنِ حسن الهُنَيْدِي من (الرُّوَلَة) وبعنا الحصان على ابن بدر صاحب (الكويت)(٢)- وبالفرس (شُهَيْب) أبوها شَوَّافان ابن هَذْبان، من خيل (بني حسين) فأعطيناها أحمد بن عبد الله بن خليفة. والأم أَعطيتها ابن سعود، ومن فيصل دَرَجَتْ إلى المربط.

وأما بِنْتُ هَدبان فقد أَتَتْ (١) بصفراء أبوها هَذْبان - أيضا - من خيل (الكواكبة) دارج إلى ابن غشام من (شمرّ)(٢): بسوداء أبوها الصقلاوي الأعرج (خِيّة) بندر السعدون(٣)- بشهباء أبوها شُهَيْبَان بن ربدان، حصان بَرْغَش بن حُمَيد. ثم ماتت الأم.

فأما الفرس الشهباء بنت شُهَيْبَان بن ربدان فقد أَتَتْ (١) بحصان أصفر، أبوه وَذْنان خرسان، ابن الأعرج، حصان بندر السعدون(٢) بمهرة طَرِيْح، أبوها الصقلاوي، حصان ربدان بن عاصم من (الظفير) من خيل (الجِلاَس) ابن الصقلاوي الأعرج.

واما الفرس الشقراء (سَعيدة) فقد قلَعَها كُرَيِّمُ الهُقَيْشي يوم (خفيصة) فأَخَذْتُها من كُرَيِّم، وأعطيتها حمود السعدون، فَأَتَتْ عنده صفراء، أبوها كُحيلان أبو عُرقوب، اشتراه بندر السعدون من (التومان) من (شمَّر) وقد رُدَّتْ لنا الصفراء (مثنويّة) فأعطيتها كُرِيِّم الهقيشي، فباعها على بندر السعدون، فَأَتَتْ عند بندر(١) بشهباء أبوها من خيله، ثم ماتت الأم، والشهباء أَتَتْ :(١) بزرقاء أبوها وَذْنَان حصان بندر،

---

(١): الكواكبة: من الرُّولة من عنزة.

فَدَرَجْت الشهبا[١] إلى المربط، والزرقاء دَرَجتْ إلى فـارس السعدون، بعد وفاة بندر، وأَتَتْ عند فـارس (١) بفرس حمراء أبوهـا وَذْنَان أخو أبيها، ابن الصقـلاوي الأعرج، فأعطاها فارس أبناء راشد، وهم أعطونا إياها، موجودة لدينا فلوة[٢].

وسُئِلَ عبدُ الله بن بنيـان من (سُبَيع) عن الفرس التي قَلَعَها من ابن وبرة يـوم مناخ (الـرُّضَيْمة) بحضـور شافي بن فهـد الصُّيَيْفِي شيخ (سبيع) وعسَّاف أبـو اثنين شيخ (سُبَيْع) وسعـود بـن غُـرَيْغـرِ، وبِـدَاح الصُّيَيْفِي من (سُبَيع)فقـال: إني قلعتهـا يـوم (الرضيمة) فقلعهـا مني (الدواسر) على الحول، ومَنَعْتُهـا على النصف، والأولى بارزة لي، فصارتْ عنـد (الدواسر) وأَتَتْ بصفراء أبـوها كحيلان الأسود، حصـان ابن وبرة، الـذي درج إلى ابن خليفة، فَـرُدَّتِ الصفراءُ إليَّ، والأمُّ مـاتَتْ عند (الـدواسر) فـأَتَتِ الصفراء عندي(١) بصفـراء اسمها (سعدة) أبوها رَبْدان أصفـر، حصان الدَّوِيش(٢) وحصان أصفر، أبوه ربدان حصان الدَّويش وأَتَتْ سعدة بنت ربدان(١) زرقاء اسمها (صـدية) أبـوها جـازيـان، من خيل ابن حِثْلَيْن، فـاشتراهـا الهُتَيْمي من (سُبَيع)(٢) وبحصان أصفر، رَبَاع الآن موجود، أبوه شَوَّافَان، حصان ابن عبد الله من (سُبَيع).

وأمـا (صديّـة) بنت جازيـان فقد أَتَتْ بفـرس حوليّـة الآن عندي، أبـوها رَبْـدان، حصان (حريب التمر) من (سبيع).[٣] انتهى

وفي «الأصـول» أيضاً[٤]: وفي مجلس مُعَـدِّي بن قُوَيـد شيخ (الـدواسر) جـرى السؤال عن الفرس التي قُلِعَتْ من عبد الله بن بنيـان من (سُبَيع)، فقال سعود الشويع من (الدواسر): الذي قلعهـا ناصر بن نُحَيَّان – من (الدواسر) فَـأَتَتْ عنده (١) بفرس صفراء أبوهـا كُحيلان الأسود، حصان ابن وَبْرة الـذي درج إلى ابن خليفة (٢): مهرة صفراء، أبوها عُبَيَّان المرويع[٥]، من صَوْب (الجوف) فصبحّونـا (قحطان) وأخذُوْهَا حوليَّةً ماتَتْ عندنا.

---

(١): في الاصل (الشهبّه)
(٢): أصول: ٢٨١/ ٢٨٣.
(٣): أصول: ٢٧٩/ ٢٨٠.
(٤): اصول: ٢٨٠/ ٢٨١
(٥): وتقدم في (EN): ٥٤٤ (Al Morobie) المريبع

كُحَيْلَةُ الأَخْرَس

تنسب إليه كحَيْلة. على مـا في كتاب «عِقْدِ الأجياد»[1] وأرى الصواب (الخُرس) وهـم (الخُرسَـان) فخذ من (الفُصـول) تنسب إليهـم (الوذنـاء الخرسانيـة) من الخيل الأصيلة، سيأتي ذكرها في (حرف الواو).

كُحَيْلَةُ أم أَجْرَاس

فرع من الكُحَيْـلات، وهذا الاسم لم أره فيمـا بين يديَّ من المصـادر معدُوْدًا في الكُحَيْلات، ولكن (الليدي آن بلانت) ذكرتـه في معرض الحديث عن فرس أحد من قابلتـه في رحلتها من حايل إلى بغداد بقـولها:[2] مع مطلق فرسه الصغيـرة الموازية له، كبيرة سِنًّـا، وهي (كُحَيْلة أم أَجْرَاس) وكانت من قبل فـي (اصطبلات ابن سعود) ومن الصعب وصفها، لأنَّ مـزاياها ليست ظاهـرة، وانني متأكدة من أن ٩ من ١٠ من تجار الخيـول الانجليز سوف يتخطـونها لو رأوهـا، معتقدين أنهـا مهرة ليست ذات اهمية، حجمهـا صغير جـدًّا، ولونهـا كستنائي، ورأسهـا غير جميل، فـرسٌ مُسِنَّة، لا تُـرْكب إلَّا في المنـاسبات، إذْ في الأوقـات المعتـادة لا يركب العـربي في نجـد إلاَّ ذلولاً، ويقـول مطلق مُؤكدًا: إذا أعطاك الله فـرسًا أصِيلاً فليس لتـركبها ولكن لتنجب لك مِهَارًا. انتهى

كُحَيْلَةُ أم صُرَيْر

وفي «الأصـول»[1]: كُحَيْلَـة أُمّ صـريـر- واسمهـا الـدَّهْمـاء -: سُئِلَ الحُمَيـديُّ الدِّويشُ ومُصْلط أبـو طَرابيش، في مجلس الـدَّوْشَان بحضور محمـد بن سالم شيخ

---

(١): ٢٦٦.

(٢) «رحلة إلى نجد» ج٢ الفصل الـ(١٥) الذي لم يعرب.

(٣): ٣٢٥/ ٣٢٧.

(الحُبَيْش) وسعـد الغـربي من الحِثْلَين، ومسعـود بن فـلاح، من الحبيش و حـزام الصييفي عن أَصْل كحيلـة أُمِّ صُـرَيْر، فـأُفاد بـأنها كُحَيلـة عجـوز، لبني خالـد، لابن حُمَيْـد، صاحب الحسـا، وسُمِّيَتِ الـدَّهْمَـاء للونهـا، فهي سـوداء، ودَرجَتْ من ابن حُمَيْد إلى (الـوصالي) من (مُطَيْـر) قِلاَعة، ومنـه إلى تركي بن سعـود، ومن تركي إلى فلاح بن حِثْلَيْن، فنمىٰ نسلها عنده، وانقطع الـرسن من (الوصالي) ولم يبق منه شيء عند (مُطَير).

وُسِئلَ حِـزَام بن حِثْلَيْن شيخ (العجمان) عن أصل خَيْلـهِ الكُحَيْلات، التي يقـال لها الـدُّهْم. فقال: هـي كُحيلة أم [1] صـرير منـذ زمن قديم، سُمِّيَتْ بـذالك لأنهم يَصُرُّوْنَ ثَدْيَهَا لئـلاَ يَرضَعَها مُهْرُهَا، فانقطع طرفُ الثَّـدْيِ من الصَّرِّ، فسُمِّيَتْ أُمَّ صُرَيْر، وهي كُحَيْلَة عجوز، من خيل (بني خالد).

وفي عهد عبد العزيز بن سعـود، دَرَجَت فرس سوداء، من عبد المحسن بن حُمَيْد صاحب الحسا إلى (الوصـالي) من (مُطَيْر) قِلاعَة أثناء حرب أبناء عُـرَيْعر وأَبناءِ بَرَّاك أهل الحسا، وعنـد البرَّاك سُمِّيَتِ الدَّهماء، وأَتَتْ عنـد الوِصَالي بفـرسَيْن، ثم ماتَتْ، ودرجتْ إحدى الفـرسين إلى تركي بن سعـود. وقد طلبَ فَـلاَحُ بن حِثْلَيْنِ الفرسَ من الإمام فيصل بن تـركي، فأعطاه إياهـا، وهي لقحة من شويمان السَّبَّـاح، فأَتَتْ (١): بفـرس صفراء، عنـد فلاح أعطـاني إيـاها فـلاح، ثم أَتَتْ (٢): بحصـان أحمر أبـوه جَازِيـان، فأعطاه فـلاحٌ ابنَ قَرْمَلَة(٣) وبحصـان أحمر أيضًا، أبـوه جازيـان، فأخذه الدَّوشَان فصار عندهم عُلُوَّة.

أما بنت شويمان السبَّاح فقد أَعْطيتها راكـانَ بن فلاح، يوم مات أبوه، فأَتَتْ عنده (١) بحصانَ أصفـر، أَبُوْهُ جـازيان، من خَيلِنـا، وقادَهُ راكـان إلى بنـدر السعدون(٢) وبحصان أحمر أيضًا أبوه حصاننا جـازيان، فطلبه فيصل بن تركي، فأعطاه إياه، وهو عنده (عُلُـوَّة) ثم حالـتِ الأمُّ خمس سنين، وبعدهـا أَتَتْ (٣) بحمراء أبـوها ولـدها

---

(١) : في الأصل (ام سرير) في كل المواضع.

الأحمر، حصان فيصل، فأخذتُ الحمراء (مثنوية) (٤) وبفرس حمراء أبوها الصقلاوي، حصان ابن عياد (٥) وبحصان أحمـر أبوه الصقلاوي، حصان ابن عيّاد أيضـا، مـات هذه السنـة، أمـا الأم فمـاتَتْ في محرم سنـة تسعـة وستين[١]، وبنتها الحمراء جَذَعَة موجودة عند راكان.

وأما الفـرس الحمراء، بنت دُهَيْمـان، حضان فيصل، فقـد ذَبَحْنَا ابنـا لابن مجلاد من رَبْعِنَا، فطلب منـا ابنُ مِجْلاد الـدَّهْماء ومئـة ناقة، فَـدَفَعْناهـا له، وقـد أَتَتْ عنده بفرس صفراء، أبوها جازيان من خيلنا، هي وأمها موجودتان عنده. انتهى[٢]

كُحيلة أُمّ صُورَة

قال في «الأصول»[٣]: كُحيلة أُمِّ صُورَة: وسُئِل عليٌّ ومحمد ابنا عبد الله بن خليفة عن أَبي الكُحَيْلة أُمِّ صـورة. فقالا: أبوها شـوَّافان حصان دَرَج إلى أبينـا من ابن منزل، وهو أحمر مربوع.

أما كُحَيلة أُمّ صُورة فهي كُحَيلة عجوز، و (شيـاعتها) لـ (السُّبَعة)) وقد اشترى مشعان بن هـذَّال منهم فـرسـا شهبـاء، من أنـدر الخيل، بأربع مئـة مشخص[٤]، وخمسـة وثلاثين من الإبـل، فسمع بها أبونـا، فاشتـراها من مشعان بثـلاثة آلاف ريـال، سوى مايتبعها، وقد كثر نسلها عندنا.

وقد عدّ صاحب - «عقد الأجياد»[٥] كحيلة أُمِّ صورة من فروع كحيلة العجوز.

---

(١): أي سنة ١٢٦٩ - وهذا وقت تأليف الكتاب.

(٢): «الأصول» ٣٢٥/ ٣٢٧-

(٣): ٣٤٠/ ٣٤١.

(٤): المشخص نقد ذهبي كان متـداولا في أول القرن الثالث عشر ومـا قبله، فقد جاء في «عنـوان المجد» في حوادث سنة ١١٨٩ أن بطين بن عريعر أعان المكرمي صاحب نجران بستة آلاف مشخص، وفي حوادث سنة ١٢١٢ في ذكر ما غنم من الشريف غالب حين هزم- ثمانية عشر ألف مشخص، وقبل ذالك للمشخص ذكر.

(٥): ٢٦٦-.

كُحَيلَةُ أُمّ عزقُوب

هي كحيلة ابن فَجْرِي[1] تقدم ذكرها.

كُحَيلَةُ أُمّ يد

هي كُحيلَة أُمّ مَعَارِف، وهي كُحَيْلَةُ الطِّرافيَّة (الطرفية)[2] وتقدم ذكرهما.

كُحَيلَة البُرَيصاء

قال في «الأصول»[3]: كُحَيلَة البُرَيْصاء: وقال مسعود بن هادي من (السُّفْرَان) من (العُجْمَان) - وقد سُئِل عن كُحَيْلَة البُرَيْصَاء[4]-: إنها كحيلة ابن عامود من (شمّر الجزيرة) وهي كُحَيلة عجوز، وله شياعتها، فداء أسير[5] لابن سخيل من (شمّر)، ودرج منها فرسٌ خضراء إلى ابن هذَّال من (عنزة) فداءَ أسير، ثم دَرَجَتِ الفرس نفسها من ابن هذَّال إلى عبد الله بن حنايا شيخ (بُرَيْه)، ثم اشتراها منه ابن سلبة[6] من (العُجْمَان) وباعها على جعفر بن قِطْنان - صاحب دنيا[7]، من (الدّواسِر) وأَتَتْ عنده (١): بفرس صفراء، أبوها عُبيَّان من خيلهم، فاشترى الصفراء الشريفُ محمد بن عَوْن بالفي ريال،(٢) بفرس أبوها عبيان حصان ابن شرهوم، فَدَرَجَتْ هذه إلى هادي بن جزلان ومنه دَرَجَتْ إلَيَّ.

وقد أَتَتْ عندي: (١) بصفراء أبوها حَرقان، من خيل ابن قَرْملة، وهي عند ناصر(٢) بحصان أصفر، أبوه الجَلاَّبِي، حصان سرحان العبد، وبعناه على ابن بدر حَصَّانة الهند وماتت الأم.

---

(١): الاصول» - ٢٩١/ ٢٩٢

(٢): «الأصول» - ٣١٧/ ٣١٩.-

(٣): - ٣٣٩/ ٣٤٠.

(٤) في الأصل (البريصة).

(٥): في الأصل (مفكة ربيط إلى ابن سخيل)

(٦) : لعله (كلبة) وتقدم (سلبة)

(٧): لعله: (رنيّة) وفي (EN): ٥٩٠.(Dunya).

وأما الصفـراء بنت حرقـانْ فَأَتَتْ بفرس صفـراء، موجـودة عند فهـد بن هادي من (العجمان) أبـوها جازيان حصـان ابن حِثْلَيْنِ، والأُمُّ أَعطيتها ناصـرا من (العجمان) فهي عنده.

وسُمِّيَتِ البُرَيْصاء لبرصٍ في وجهها. انتهى[1]

كُحَيلَةُ البِنت

في «الأصـول»[2]: كُحَيلـة البنت - خيل الـدبـاغ من (حـرب): سُئِلَ مَـدْوَخُ بن مُعَيَّـان شيخ (بني علي) من (حـرب) عن خيل الـدباغ، وعن كُحيلـة البنت: فقـال: كُحيلة الدَّبـاغ وكُحَيْلة البنت رَسَنٌ واحد، وأثناء حرب ابن سعود وابـراهيم باشا سقط أحدُ فِدَاوِيَّة[3] سعود من فرس من كُحَيلة الدبـاغ، فقال لي: إنَّ أحسن ماجاءكم من خيل سعود هٰذه الفرس، وهي كُحَيْلة العَشير، ترجع إلى كحيلة العجوز، وهي تُشبَّى.

وسُئل فيصلُ بن تركي عن الفـرس المذكورة، فأفاد بأنهـا كُحَيْلةُ العَشِير، من خيل (البُقُوم) بنت كحيلان المحني، جاءَتْنا من محمد الخليفة.

الكُحَيلَةُ الثَّامِرِيَّة

وفي «الأصول»[4]:- الكحيلة الثامرية: سأل فيصلُ بنُ شعلان شيخ (الرُّوَلَة) مَغبًّا الدِّرْعِـيَّ عن أصل الكحيلة فقـال مغَب: صار بيننـا وبين (الظفير) كونٌ فقلـع جدِّي ثامر فـرسا منها من تحت الصانع، صانع ابن سُـوَيط شيخ (الظفير)، وكنّا إذْ ذاك في نجـد، قبل مجيئنا إلى الشمـال، فَسُمِّيَتِ الثَّامـريـة نسبة إلى جـدِّي ثامـر، وإلاَّ فهي (كُحَيلة عجوز).

(١): -٣٩٩/ ٣٤٠- (٢): ٣٣٤/ ٣٣٥.
(٣): الفِداويّة: الخدم والأتباع. (٤): ٢١٢

ثم حدثَتْ حرب بيننا وبين (شمّر)، فدرَجَتْ منا إلى ابن حيران من (شَمَّر) ومنه دَرجَتْ إلى ابن قنيفذ، ومن ابن قنيفذإلى (الرحمة) من (السُّبعَة) من عرب (القُمَصَة).

وأفاد (الرحمة) أنَّ الكحيلة الثامرية مربط الشرحي من (الرُّحَمْة) من (القُمَصَة) دَرجَتْ من عجينة بن قُنيفذ من (الفداغا) من (شمَّر) وقال ليلي من (الرُّحمة): سألت ابن عجينة هل تَعَرَّضَهَا عنده شيء؟ فحلف أنه لم يُشَبِّها أي حصان ينكره، وأنها محفوظةُ الأصل، ومربطها (الدُّغْمَان) من (الرولة). فقلعها المعجلُ من (السُّبَعة) قلع فرسا من ذلك المربط، فلما تحقق (الدُّغْمان) عن أصلها أخذوها عَرَافَة.

وقال فارس الضُّويحي السُّويط - بعد سماع ما تقدم - :لا أعلم بأن (الرولة) قلعوا فرسا من تحت صانع من (الصناع)، والذي أعلمه وسمعته من جدودي - وأنا الآن في عشر المئة من زمن جدي علي المقرن بن شهيل أربعة قرون - أنَّ جدي علي المقرن قلع فرسا من (الصّديد) من (شمرّ) فبلغ نسلها عندنا اثني عشر رأسا، وهي الكُحيلة (كحيلة عجوز) من الأرسان العتيقة، وانقطع عندنا الرسن.

وفي زمن عَمِّي مانع بن سُويط أعطى عبد الله بن سعود فرسًا كُحَيلة حمراء، من رسن (الصَّديد) من شمَّر الجزيرة، ليسَتْ من رسن خيلنا، فقد انقطع هذا الرسن. ولا أعرف أية كحيلة هي، فأعطاها عبد الله بن سعود (الرُّولة) عن فرس أخذها منهم، وزادَهُم دراهم. ولم أسمع ولا أعلم أَنَّ شيئًا من خيلنا درج إلى (الرولة).

وقال مانع بن سويط: الذي أعلمه مما سمعته أَنَّ الثامرية لشامر، ولم أسمع بأن أصلها لنا ولا لأحد من (صنّاع) الظفير.

وقال سلطان بن سُويط شيخ (الظفير): لم أسمع بأن فرسا كحيلة رُمِيَ عنها من صُنَّاع السويط والظفير، ودَرَجَتْ إلى (الجِلاَس) أو إلى غيرهم. ولا أعرف إلاَّ ما ذكر فارس الضويحي السويط - أكبرنا نحن الموجودين - بأن فرسا دَرجَتْ من عَمهِ إلى عبد الله بن سعود، ومن عبد الله إلى (الرولة)، وهم في (النقرة) وأنها كُحَيلة للصَّديد من (شمرّ).

وكذا قال فُهَيد بن حلاّفٍ وسعد بن حَلاّف شيخ (السَّعيِد) من (الظفير).

كُحَيْلةُ الجازِيَة

وفي «الأصول»[١]: وسُئِلِ صالح العُفَيْشِي بحضور سليمان بن قفيفة من المسكة من (السبعة) وفي بيتـه وبحضور عبـد الله بن بجيران، ومسلم بن بجيـران عن كُحيلَة الجازية، إذْ في نجـد يقولون: إنها لكم فكيف دَرَجَتْ إليكم، وما هـو أصلها؟ فقال: دَرجَتْ إلى أجدادي من دُوْخِـي بن شعيل، من (المسكة)[٢] شراءً، بعشـرين نـاقة، ولم تمكث طويـلا، ولم تَلِدْ، ودرَجَتْ إلى العـامودي من (شمّـر الجزيـرة) في حرب بين (شمّر) و (عنزة) ومثل ما جاءتنـا الجازية، رَاحَتْ، لكن هل هي كُحيلة أم عُبَيَّة لا ندري.

ومن العـامـودي درَجَتْ إلى (بني علـي) من (حـرب) ومن هـاؤلاء دَرَجَتْ إلى الدُّوشَان من (مُطَير) وعندهم نَمَتْ وتكاثرت.

وقد وصل إلى مجلاد الغناجي[٣] شيخ (العلي) من (الدهامشة) من (عنزة) فرسٌ قَلَعَها من الدَّوشان، وقد (استعرفناها) ولكنه طلبها منا فتركناها له[٤]. انتهى

وسُئِل زُبير مِنْ ذُرِّيَّة دُوْخِـي بن شعيل في بيت دِهَام بـن قُعَيْشِيْش شيخ عربـان (الخُـرَسَـة) من (الفِـدْعَـان) عن كحيلـة الجـازيـة فقـال: دَرجَتْ إلى أجـدادِي من (الطـوالع) من (وِلْـد علي) ولا أدري هل هي من (الطـوالعـة) الموجـودين في جهـة (خيبر) أم (الطـوالعة) الموجـودين عند الطيار فـي هذه الدِّيـرة، غير أنني سمعت أن أجدادي اشتروا فرسًـا من (الطويلع) بخمسة عشر ناقة، ولم تمكث عنـدهم، باعوها بعشرين نـاقة على العُفَيْشِي من (السبعـة) ويقولون: إنهـا كُحَيْلة الجازيـة، ولكننا لا نعرفها.

فَسُئل: هل (الطـويلع) الذي اشتـرَيْتَ منـه الفـرس هل هو اسم رجل أم قبيلـة؟ فقال: بل قبيلة منهم من هو مع الطيار، ومنهم من هو في (خيبر) في جهة نجد، وليس عندي عن الفرس سوى ما قصصته عليك يا (علي بيك) انتهى[٥].

---

(١): ٢٩٦/ ٢٩٧-
(٢): المسكة: من السبعة من عنزة.
(٣): في الأصل (الغناشجي)
(٤) ٢٩٦/ ٢٩٧
(٥): «الأصول»: ٢٩٨.

وعقـد مجلسٌ فـي بيت مِنْـورِ الطيَّـار من مشـايـخ (وِلْـد علي) بحضـوره، وبحضـورصالح الطيـار، وصالح بن سليم، وعلي بن دُرَيْهِيس، وَعُمَيْشـان الحاجـةَ، ودَغَيِّم الحـاجة، وعلي الهـاشمي، كبـار (الطـوالعة) وسُئِلـوا عن الفـرس المذكـورة فأجابـوا: لـم نسمع (يا علي بيك) شيئـا عن هذه الفرس، ولا نعـرفها، وإن كـانَتْ قد اشتـريتْ من (الطوالعـة) المـوجوديـن بخيبر في جهـة نجـد فنحن لا ندري عنهـا. انتهى[١].

وفي «الأصول»[٢] وسئل مَدْوَخُ بن مُعَيَّانَ شيخ (بنـي علي) من حرب- وهو رجل طـاعن في السـن - في مجلس بَـرْجَس بن مِجـلاد، شيخ (العلـي) من (عنـزة) عن الجـازية. فقـال: الجـازِيـةُ كُحَيْلة عجـوز، من الأرسـان القـديمة، وأصـلُ شِيَاعتهـا للعُفَيْشِي من (السُّبَعَـة) ودَرَجَتْ منه إلـى مفضّي بن عامـود، شيخ (شمّـر الجزيـرة) على عهد مطلق الجرباء، ولما أغـار مطلق على (بني علي) من حرب قلعها أبي زيد بن مُعَيَّان من مُفَضِّي بن عامـود، وهي خضراء رباع لقحة، فأَتَتْ عندنـا بشقراء ماتَتْ لم تخلف شيئا، وأمها الخضراء خلفَتْ خيلا، بِاع أبـي من (طِنْوِهَا) فرسا صفراء على فهَّاد الدَّويش، وقد كثر نَسْلُهَا عنـده علُّوشِ بن بَرْجَس الدَّويش، وأَتَتْنَا منها (الأولى) فأعطينـاهـا مُغَيْلِيْثَ بن هذّال، ودرَجَتْ مـن مُغَيْلِيث إلى التّجفيف من (بني حسين) دَرَجَتْ إلى المعـداني من (الظفير) ومنـه إلى برغْش بن حُمَيـد من (بني خالـد) ومن بَـرْغَش إلى تركي بن سعـود، لمـا استولى على الحسـا، ودَرَجَتْ من ابن سعـود إلى فَـلاَح بن حِثْلَيْنِ، فصار نسلهـا خيلا عنـده، وانقطع الـرسن من عندنـا، ونَمَتْ خيلُ عَلُّوش بن بَرْجس الدَّوِيش وعند (العجمان). انتهى[٣].

وسُئِلَ عَلُّوْش بن بَـرْجَس الدَّوِيش بحضـور الحُميدي الدَّويـش، وحسين بن فِرْز عن أصل الجـازيـة ومن أيِّ الكُحَيـلات هـي؟ - وهـو كبيـر السن - فأفـاد بأن (شِياعتها) لِلْعُفَيْشي من (السُّبَعَـة)، وهو صاحب المربط، فأغار قـومه على سويحل

---

(١): «الأصول»: ٢٩٩. (٢): - ٣٠٠ - . (٣): - ٣٠٠ -.

الفرم شيخ (بني علي) من (حـرب) قبل استيلاء السعود على هـذه البلاد،ولكنّ (بني علي) هزموا (السُّبعَة) وردُّوا غارتهم، وحَدُّوا من فرسانهم عشرة، طرحوهم في شعيب اسمه (عسيل)[١] وأخـذوا خيلهم، وهي سوابق خيل (السُّبعَـة)[٢] ومن تلك الخيل الجازيـة وكانت رَبَـاعًا، قلعها زيـد بن مُعَيَّان من (بني علي) مـن (حرب) من تحت صاحبهـا السبيعي[٢] واشتـراها جـدِّي فهَّاد الـدَّويش فهَّـاد الدَّوِش - هي نفسهـا- باربعيـن من الإبل ونجيبة (ذلـول) وغنَم، وشرط ابن مُعَيَّـان أن له فيها (الأولـى) وقد انطلق عليها وهي في المَعْذَرِ مقيَّدةً حصانٌ من الكحيـلات يدعى (شريران) فنزاها، وهولا يشبَّى عندنا فَلَقَحَتْ منه، وأَتَتْ بمهرة رددنـاها إلى ابن مُعَيَّان (أُوْلاَه) فاشتراها الحُمَيدِي بن هذَّال منه لأخيه عبد الله بن هذَّال، و بَاقَ[٣] التجفيف من (بني حسين) فرسـا من نسل (شَريدان) فباعهـا على المعداني من الظفير فطلبها بـرغش بن حُميد من(بني خالد) صاحب الحسا وأخـذها من المعداني، ودرجَتْ من برغش إلى تركي بن سعود،يوم يستولي على الحسا، وأَتَتْ عنده بمهـرة أخذها خورشد باشا من فيصل بن تركي، وأُمُّهَا الجازية العـودة، أعطاها فيْصَل ابْنَ حِثْلَيْنِ شيخ (العجمان) لما قَتَل مشاري تُرْكِيًّا،[٤]، وطلب فيصلُ من ابنِ حِثْلَيْن أَن (يفْزَعَ لَهُ) وقـد نَمَا نسلها عند ابن حِثْلَين، وهو من رسَن كحيلان شريران.

ولما غزا علـي باشا[٥] - صاحب بغـداد - غزا سعودًا كان أَبي مع البـاشا، وبعد هزيمة تُوَيْنِي أخذ سعود من أبي فرسـا حمراء الجازية (نكالا) ولقَحَتْ عند سعود من حصـانه الصقـلاوي جدران الأخضـر، فكانَتْ مع خيل سعـود في (تاروت) - قصـر بالقطيف[٦] - جُعِلَتْ هناك لكي تعلف.

ولما استولى إبراهيم باشا علـى (الدرعية) وأخذ عبد الله بن سعود[٧] أخذ عبد الله

---

(١): لعله (عُسيلة) أو (عُسَيلان) في (العرض) وفي (السِّرِّ).

(٢): يقصد من (السُّبَعَة).

(٣): باق: سرق.

(٤) سنة ١٢٤٩هـ

(٥): هو المعروف باسم الكخيا ومغزاه سنة ١٢١٣ حيث حاصر الأحساء، ثم انهزم راجعا إلى بغداد - وخبر الغزوة مفصل في «عنوان المجد».

(٦): تاروت: ليس قصرًا بل جزيرة كبيرة في طرفها (دارين) وقد اتصلت الآن بمدينة القطيف بجسر.

(٧): سنة ١٢٣٣هـ.

بن خليفة الفرسَ نفسها من أهل القَطيف، ونما نسلها عند الخليفة عهدنا.

ولمـا وصل طسن باشـا (الرَّسّ) طلب سنعـود من أبي برجَس الـدَّويش فرسًـا من خيلنـا، فأعطاه صفـراء أبوهـا شُـويمان السّبَّـاح من خيل (السُّبَعَة)- لقَحتْ إحـدى خيلنا منه لما كنّا في الجزيرة.

ولما جاء إبراهيم باشا أخذ الفرس من ابن سعود.

والجازيـة كُحيلة عجـوز، من أقدم الأرسان، وَيَـرْجع أصلها لخيل الصحـابة على ماسمعت من أجدادي.

وقـد وَرِثتُ فرسـا شقراء أبـوها كحيـلان عجوز، فـأَتَتْ (١) بفرس شقـراء أبوهـا كحيلان أبو عـرقوب، حصان عويس من الـدُّوشان(٢) وبفرس صفراء أبـوها ربدان، حصـان الحُمَيْدِي الـدَّوِيْش(٣) ثم بصفـراء ثانيـة أبوهـا ربـدان حصان الحُميـدي الدويش. ثم ماتت الأم.

فأما الشقـراء بنت كحيلان العجـوز فقد أَتَتْ (١) بفـرس صفراء اسمهـا (عَجْلة) أبوها شنينان حصان مقلط[1] من (المجالدة) من (القُبلان)[2] (٢) وبحصان أشقر أبوه عبيان شَرَّاك، حصان السُّوْر.

ثم اشترى أبو بطين مني الأم.

وأما الفرس الصفراء الأولى فلم تَأَتِ بشيء.

وأما الثانية - وهي فـرس ماجد - فقد أتت بصفراء موجودة عندنـا، أبوها كروشان ابن الشقراء الذي بمربط (افندينا) وأمها وصلتْ إلى المربط.

والشقراء بنت سعـدان أتت بمهرة حولية أبـوها عبيَّان، ولـد شَرَايِد أُمّه، المـوجود عند طَلال بن رَشِيد.

وأما الصفراء بنت كروشان - بنت فرس ماجد - فقد أَتَتْ بمهرة هي الآن طَريح.

---

(١): مقلَّط: مقدَّم ومُهْدَى.

(٢):وسبق (المقالدة) ص ٢٧٤ ولعله الصواب و القبلان: من الحسنة من عنزة.

وأما (عجلة) فقد أتـت بصفراء، موجودة عند سلطان بن رُبَيْعَان، أبـوها السويطي حصان الفِرْم. والأم وصلت المربط.

وسُئِلَ حِـزَامُ بن حِثْلَيْنِ شيخ (العجمـان) بحضـور سعـد العـربي من الحثلين، وحِـزَام الصُّبَيْقِي ومسعـود بن فـلاح – عـن أصل خيلـه الجـوازي، فقـال: أصل (شيـاعتها) للحُمَيـدي بن هذّال، و (بطَـح) عقاب من (بني حسين) من الحُمَيـدِي فرسـا وابنتها، فبـاع الأم على حمود بن ثـامر من (المنتفق) بألف وخمس مئـة ريال، وأعطى البنت حِـزَامًـا التجفيف ابـن عمـه، فبـاعهـا التجفيف – هي نفسهـا – على المعداني مـن (الظفير) ومنه دَرَجَتْ إلـى بَرْغَش بن حُمَيـد شيخ (بني خالـد)، فأَتَتْ عنده بفرس صفراء أبوها كحيلان زعير، حصان الشيوخ.

وفي يـوم (السَّبِيَّة) يوم أخـذ تركـي الحساء[1] قلَع فِلاحُ بن حثلين الأُمَّ من تحت خادم برغش بن حُمَيْد، ثم طلبها تركي بن سعود فأخذها وأَعطى عنها خمسين ناقة.

وبنتها بنت كحيلان زعير أخذهـا رجل من (آل سليمان) من (العجمان) فأخذها تركي من الْعَجْمِي و (تخَيلها) جَلَوِي بن تركي.

ولما راح فيصل إلى مصر أخذَها معه، ولم تَلِدْ عند جَلَوِي.

ولمـا قَتَل مشـاري تـركيَّ بن سعـود، كـان فيصل في الحسـا و(القطيف) عنـد (العجمان) فلما علم بمقتل أبيه رجع فيصل إلى الـرياض، ومعه (العجمان)، فقتلوا مشاري، وأعطى فَيْصلُ فلاحَ بن حِثْلَيْنِ الفرسَ الأُمَّ وكانت لقحة من شويمان السبَّاح حصان تركي بن سعود، فأَتَتْ بحصان ابن ثنيـان في زمن (شياخته) وهو عَوْدٌ، فأخذَهُ فَيْصل من ابن ثنيان.

وأَتَتِ الفرسُ التي أعطاهـا فيصل فَلاَحًا(١) بفرس صفراء اسمها (العجيّـة) أبوها ربدان (خِيَّة) الدَّحَّـام، الدراج إلينا من الدَّوِيش(٢) وبفرس خضـراء اسمها (الزُّهَيَّة) أبوهـا حرقـان(٣) وبحصان أصفـر أبوه حـرقان ايضـاً، أعطاه راكان بن فـلاح فيصل

---

(١): كذا وهما يومان مختلفا التاريخ.

الإمام، وفيصل أرسله للشريف محمد بن عون،(٤) وبفرس صفراء ماتَتْ رباعًا، أبوها ربدان أصفر من رُبْدِ الدَّوِيش، عند صاحب (الكويت) ثم ماتت الأم.

فأما (العُجَيَّة) فقد أَتَتْ (١) بفرس صفراء موجودة عند راكان، أبوها كحيلان أحمر، اسمه دَهْمان من خيلنا(٢) وبحصان أحمر، أبوه كحيلان دَهْمَان أيضًا، فباعه راكان في الحسا على ابن مديرس[(١)](٣) وبحصان أشقر أبوه دهيمان النَّجيب، فأعطاه راكانُ بن فلاح ابنَ بارك من (السحمة) من (قحطان) وموجود عنده (عُلُوَّة).

وأما (الزَّهيَّة) – الفرس الخضراء – فقد رَبطَ فيصل راكانَ بنَ حثلين، فقَدَّمَهَا آلُ حِثْلَيْنِ إلى فيصل، فأطلق راكانَ من السجن، وأَتَتْ عند فيصل(١) بفرس صفراء أبوها ربدان من خيل الدَّوِيْش(٢) وبحصان أصفر أبوه كُحَيلان اسمه دهمان، فأعطاه فيصلُ راكانَ الحِثْلَيْنِ، وراكان أعطاه أحد (العجمان).

و (العجيّة) الأم لا تزال موجودة عندنا، أما (الزُّهية) فقد راحتْ إلى المربط. انتهى[(٢)].

كُحَيلَةُ الْجَاوِيش

وفي «الأصول»[(٣)]. وقال الشيخ فيصل الشعلان: إنه سأل الجاويش عنها فأخبره أنها غزالة، أخذها قلاعة من (بِشْر).

وسُئل عن الفرس المذكورة في (بِشْر) فأَخْبَرَ نهار الظلهوبي أنه ذهب منه فرس شقراء في وركها كَيَّةٌ، مُحَجَّلة الأربع، وهي غزالة أخذها المعجل، أخذوها قِلاَعَةً يوم ذبح سلطان المرشد[(٤)]، وأبوها الصقلاوي من خيل ابن سودان، وحين ذَهَبت كانت لقَحَة.

ولما سأله الشيخ فيصل عن الفرس التي أُرْسِلَتْ إلى مصر – أخبره المعجل بأن

---

(١) في الأصل (حديرس)

(٢): «الأصول»: ٣٠٤/٣٠٦ (٣): ٣٧٧/٣٣٨.

(٤) في (EN): ٥٨٨ (Sultan al Mershid)

الفرس الصفراء التي قادها جويش[١] هي بنت الفرس التي أُخِذَتْ من (بِشْر) وأبوها المَهْيوبي.

الكُحَيلَةُ الجَدْرَانِيَّة

جاء في كتاب «الأصول»[٢]: قال فيصل بن رمَال عن أصل انْدِراج الجَدْرانية لابن جَدْران: هذه أقوال قديمة، والذي سَمِعْنا من أجدادنا أن أصل الجدرانية كُحيلة عجوز، من الخيل الخمس، وعلى زمن الصحابة: أنَّ الكُحَيْلة صَقَلَتْ فرسًا وعورَّتها فَسُمِّيت صَقْلاوِيَّةً، وأصل اندِرَاجِها إمَّا من (الظَّفِير) أو من آل عِيسى[٣].

وفي كتاب «الأصول»[٤]: وقال طَلاَل بن رِمَال: عن افتراق الصقلاوية الجدرانية، والأُبَيْرِيَة[٥]: كانوا غزاة في أرض (ركبة)[٦] مع الشريف، فحلف ابنُ جَدران أن لا يُشَبِّيَ فرسَه الجَدْرانية إلاَّ حصانًا يسبقها، فسبقها حصان أحمر يُسَمَّى (عُنَيفِد) فلقحَتْ، واضطر إلى تركها في (ركبة) أثناء غارة عليهم، حينما عَجَزَتْ من الإعياء والجوع، وذهبَ مع قومه إلى (الحمَاد)[٧] وقد وجدها أُبَيْرَانُ وهو ابن عَمِّ جدران - في أرض (ركبة) وهو يرعى الإبل، فسقاها وغذَّاها حَتَّى قَدِرَتْ على مباراة الذلُول، وأتَى إلى قومه في (الحماد) بعد أن أَتَتِ الفرسُ عنده بمهرة، فقال لجدران: أبشرك بفرسك وتحتها مهرة. فقال له: لك البشارة ما تريد منهما.

فقال أُبَيْرَانُ: بلِ أَخْتَر أَنْتَ فاختار جدران الأم، وصارت المهرة بنت (عُنَيْفِد) عند وُبَيْران فعرفت الجدرانية والْوُبَيْرِيَّة، وإلاَّ فالأصل فرسٌ واحدة.

---

(١): لعله (شويش) وفي (EN): ٥٨٨ (Al Mu'ajil... Jawish) .

(٢): ٧٠/ ٧١.

(٣) آل عيسى من الفضول من طيء.

(٤): ٧٢.

(٥): تقدم (الويبيرية).

(٦): ركبة، صحراء في عالية نجد المعروفة.

(٧): الحماد صحراء واسعة شمال نجد متصلة بالسماوة-جزء منها-.

كُحيلَة الجَرشانِيَّة

هي كُحَيْلَةُ ابن جرْشَان.

كُحَيْلَةُ الجُرَشِيَّة

هي كُحَيْلَةُ ابن جرْشَان - كما سيأتي.

كُحَيْلَة الْجُرَيْبَاء

من فروع كحيلة العجوز- على ماذكر الجزائري في «عِقْدِ الأجياد»(١) ولعلها من خيل أهل الشام.

كُحَيْلَةُ الجِلاَلَةِ

وفي «الأصول»(٢): كحيلة الجِلالة: سُئل سلطانُ بن سُويط عن كُحيلة الجلالة من أي الكحيلات، ولمن مربطها؟ فأفاد: بأنها كُحَيلةٌ تُشَبَّى، و(شِيَاعتها) لأحد أَشراف مكة الأولين، ودرجت منه إلى ابن دايس من (العليان) من (شمَّر الجزيرة) فجاور ابن دايس شُهَيْلا أَحد أجدادنا، فدرج إليه فرس من مربطه، فصارت عِرافَتُها بين (الظفير) لنا، وفي (شمَّر) لابن دايس.

وفي الزمن الذي أخذ فيه سعود (الظفير)، (حاف) ظفيريٌّ فرسا من (سُبَيع)، فأخذها أبي عِرَافةً وهي شَهْباء، أبوها عتران من خيل الفُغْم، من (الصُّهَبة) من (مُطَير)، وأتت(١) بفرس زرقاء، أبوها كُحَيلان عجوز، دارجٌ إلينا من (شمّر)، (٢) ثم بفرس شهباء أبوها حصان فرّاج بن هذَّال. ثم ماتَتْ.

أما ابنتها الزرقاء فقد أَتَتْ بفرسٍ شهباء أبوها رَبْدان أسود، من رسن الهُنَيدِي، حصان بَرْغَشِ العُرَيْعِر. وقد قُتِلَتِ الأُم تَحْتي، وابنتها عندي.

وأما الشهباء بنت حصان ابن هذَّال فقد أعطيتها عبد الله بن رَشيد، ومنه دَرَجَتْ إلى المربط.

---

(١): - ٢٦٦-.

(٢): ٣١٦/٣١٧.

وأما الشهباء بنتُ رَبْدان فقد أتت بفرس شقـراء، أبوها كُحيلان أصفر، حصان ابن عافص، ولهذه الشقراء ابنة سوداء جَذَعَة، أَبوها عُبيَّان، والثلاث موجدات عندي.

وفي العام الذي أكانوا فيه (الفِدْعـان) علينا قَلَعْنا الجِلاَلَة منهم، من (بني صخر)، وهي من الرسَن الـذي عند فـارس الجرباء، فأخـذْتُهَا من قَالعهـا عِرافـةً وهي صفراء أعطيتها ابنَ حُمُـود السعدون، وعنده أَتتْ بمهـرتين، فرجعت الأمُّ إليَّ، فـأَتَتْ عندي بفرس صفراء، ثم ماتَتْ.

وأَما بنت شُهَيْبان فقد أَتَتْ بفرس حمراء ثَنِيَّةَ الأَن أُبوها وَذْنان، حصان بندر ون ابن الأعرج، ثـم بصفـراء حَوْلِيَّـة الأَن، أبوهـا حَمْداني، من رسن ابن هـذال وهو ابن وذنان حصان بندر السعدون.

وفي الكلام على كحيلة الشوافة[1] أن صاحبها يقال له الضويمر من الفدعان كان من خوفه عليها يجللها جلالا سيء المنظر لئلا يبصرها أحد فتعجبه فيطمع فيها.

كُحَيلةُ جِلفَة جَارِ الله

من فروع الكُحَيْـلات، على ماذكـر الجزائري[2]. وَجَاء في كتـاب «الأصول» قال فيصل[3] عن جلفـة جار الله: الجلفـة جياد جيـدة وهي من سلالـة قديمـة ومربطهـا للحبيتي من المرعض[4]من الرولة.

كُحَيلة الجَنُوب

من فروع كُحيلـة العجوز، على مـا في كتاب «عقـد الأَجياد»[5] وأخشى أَنَّ الاسم ليس صحيحًا، أو أَنَّها من الخيل الشاميّة.

---

(١): «الاصول» ٣٣١/ ٣٣٣.
(٢) «عقد الأجياد» ٢٦٦
(٣): هو فيصل الشعلان.
(٤): في (EN)٢ ٥٩ (Hobayti) والمرعض (Murab) وهم من الجمعان من الرولة من عنزة.
(٥): - ٢٦٦-

كُحَيلة الجَوْهَرَةِ

من فروعُ كُحيلة العجوز، على ما في كتاب «عِقْد الأجياد»[(١)].

كُحَيلة حِذرجيَّة

من فروع كُحَيْلـة العجوز، على ما في «عِقْـدِ الأجياد»[(٢)]. وسيأتي في الكلام على (المِعْنقِيات) فـرع يعرف بالمعنقيـة الحذرجية والمعنقيـات على ما هو متعـارف عند أصحـاب الخيل أصل قائم بـذاتـه، وينسبونهـا إلى خيل الصحـابـة كما في كتـاب «الاصول»[(٣)].

كُحَيلَةُ الحَرقَاءِ

الحرقاء هي كُحَيْلَةُ الرُّعَيْل، كُحَيْلة عجوز، فصل خبرها في كتاب «الأصول»[(٤)]في الكلام على كُحَيْلَـة الرُّعَيْل، ولا يزال مـربَطُها معـروفًا في (قحطان) عنـد ابن هادي، وفي (عُتَيْبَـة) عنـد الهيضل شيخ (الـدَّعَـاجِيـن) وفي (مُطيـر) عنـد الـدُّوشَـان، وفي (العجمان) عند آل حِثْلَيْنِ. وسيأتي في ذكر أسماء الخيل عدد مِنْهُنَّ بهذا الاسم.

كُحَيلَةُ الحمْزَة

قال محمـد بن هادي[(٥)]: وأمَّـا القصص التي يقصونهـا يقولـون: كُحَيْلَة الحمـزة فكذب. انتهى.

كُحَيلَةُ الحُنَيفِ

وفي «الأصول» أيضًا[(٦)] :وقال عبـد الله بن شويش - ابن عم سلطـان بن سُويط،

---

(١): - ٢٦٦-. (٢): ٢٦٦- (٣): ٣٤٥/ ٣٤٦.
(٤) ٢٨٣/ ٢٨٤. (٥): كتاب «الأصول» -١٢-. (٦): ٢٦٨/ ٢٦٩.

وفي مجلسه لما سُئِل عن أصل خَيْلهم (الحُنْفِ): إنَّها كُحَيْلة عجوز، وأصل شياعتها لرشيد بن جَرْشَان، من (البقوم) ودَرجَتْ إلى سرحان العبد من (العجمان) وفي سنة (خفيضة)[1] أغرنا على (العجمان) فقلع أخي منديل مهرةً صفراء، من تحت حِزام بن حِثْلَين أُمُّها (الحُنَيف) وابوها كحيلان من رسنها، فورثتها من أخي لما توفي، فأتَتْ عندي:(١) بصفراء أبوها وذْنان خرسان، حصان الصعيبي[2]؟ من صقلاوي حصان ابن عُويمر من (شمَّر الجزيرة)(٢) وبحصان أصفر أبوه شَوَّافان من خيل (بني حسين) أعطيته بندر السعدون(٣) وبفرس صفراء أبوها شُهَيْبَان بن رَبدان(٤) وبحصان اصفر أبوه مِعْنِقِي جِذْرِجِي، وأَعطيته بَنْدَرَ السعدون أيضًا(٥) وبفرس صفراء، أبوها هَذْبَان، حصان ابن غشام، فأخذها سلطان بن سويط(٦) وبحصان أصفر أبوه الصقلاوي الأعرج، أعطيته بندر السعدون أيضًا (٧) وبفرس حمراء رَبَاعٌ الآن أبوها وَذْنَان، حصان بندر السعدون ابن الصقلاوي الأعرج. والأم ابنة وذْنَان حصان (التومان) طلبها محمد بن خليفة فأعطيته إياها، أما بنت الصقلاوي حصان ابن عويمر، فقد أَتَتْ بصفراء أبوها الصقلاوي، من رسن أبا سنون حصان عدامة من السويط، فماتَتِ الأم، وابنتها أَعطيتها بندر السعدون ثَنِيَّةً، فأَتَتْ عنده(١) بحصان أصفر فأعطاه بندر الوزير(٢) وبفرس صفراء أبوها وذنان[3] حصانه، وهي الآن عند فارس بن عقيل(٣) وبحمراء أبوها وذنان حصانه، فأخذتها منه، وهي الآن عندي رَبَاعًا، والأم ماتَتْ.

وبنت شُهَيْبان الصفراء أعطيتُها بَرَّاك السعدون، فأَتَتْ: (١) بصفراء فردَّها إليَّ (مثنويَّة)، أبوها الصقلاوي الأعرج(٢) وبصفراء أخرى موجودة عنده، أبوها الصقلاوي الأعرج وماتت الأم.

أما الفرس الصفراء التي أتتني (مَثْنَوِيَّة) من بَرَّاك، فقد أَتَتْ بمهرة حمراء، أبوها وذنان حصان خالد السعدون، فأعطيتها فهد ابن عمِّي. وأمها عندي. انتهى[4]

---

(١): تقدم (حفيصة)

(٢) في (EN) ٥٣٩ (Soaybi)

(٣): في الأصل (ودنان) دائمًا.

(٤):٢٦٨ / ٢٦٩.

كُحَيلَةُ الخَذْلي

ورد ذكرُها عَرَضًا في كتاب «الأصول» [1]في ذكر الحصان كُحَيْلان الخَذْلي. وعَدَّ الأمير محمـد بن سعـود الكبير كُحيلة الخـذلي من أشهـر فروع كُحيلـة العجوز[2]، والأمير محمد من العارفين بأصول الخيل. وتقدم ذكر (خَذْليَّات الفِدعَان).

كُحَيلَةُ الخُرْس

كُحَيلة الخرس[3]: شهد حسينُ ودبِّي ابنـا شتوى، وعتيق الركبـاني من (القُمَصَة) أنها (كُحيلة عجـوز) ودَرَجَتْ إلى الخُرس من أبو دبكة من (المُهَيْـد) من (الفِدْعَان) وقد دَرَجَتْ إلى أبو دبكة من مفيضي بن عابدة من (السُّبَعَة) دِيَة.

وقـال نهار بن مُـوينع: أصل مـربطها (الظَّفيـر)، دَرَجَتْ عليهم من (الـروس) من (الفِدْعان).

ولما سُئِلَتِ (الـرحمة) عن كحيلة الخُـرْس، لماذا قسموهـا إلى نوع غالٍ يُشَبُّـونَهُ، وآخـر يَدْعـونَهْ (زَنْـوَةً) ولا يُشَبُّونَـه؟ ! قالـوا: الخيل (الزنـوات) نسل حصان يُـدْعى جَلْفَـان، وهـو حصـان جُعَيْفـان من خيل (الفِـدْعَـان) أصلـه من خيل (زُبَيْـد) من (شواوي)[4] الشَّطّ: وقـد ذكر واري[5] شيخ (زُبَيْـد) أنه جلفـان سطـام البالـود (ولا عمـدة عليه) فنَسْلُ هـذا الحصان تُـدْعَى (زَنْـوة) ولا يُشَبَّى شيء منها مع أنهـا خيلٌ جميلة وسابقة.

وبعد أَنْ سَمِعتْ جماعـة من الظفير - في مجلس فارس الضويحـي السويط، ما قـالـه نهـار بـن مـوينع أن أصل المـربط للظفيـر. قـال شِبَـاطُ المـانع وفـارس

---

(١): ٣٥٢.

(٢): جريدة «الرياض» في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢ـ وتقدم كلامه في ذكر أصول الخيل.

(٣): في (EN): ٥٦٧ (al Khars) وفي «عقد الأجياد» ٢٦٦ - (الخريس).

(٤): في الاصل (شوايا) والمراد: جمع شاوِي وهو راعي الغنم، وهاؤلاء ليسوا أهل خيل أصايل.

(٥): في (EN): ٥٦٨ (Wadi).

الضُّـوَيحي، وفهد بن سـويط: لا نعلم أنـه درج منـا خيل لـ(السُّبَعَة) ولا نعلم عنهـا شيئا، وصدَّق قولهم جازع أبا ذِرَاع شيخ (الجواسم) من الظفير. انتهى[1].

وسُئِلَ خلَف بن مُلَيح بن كُهَيْمِيْس من (السُّبعَة) في بيت جَـدْعان بن مُهَيْد، شيخ (السُّبَعَـة) وبحضوره، وبحضـور مسلم بن وُقَيَّان من كبـار (الْحُسَنة) والحُمَيْـدِي بن حوران بن مُهَيْد، ومـانع بن مُهَيْد، وجمع من العربان- وهو شيخٌ يزيـد عمره عن مئة وعشرين سنة- عن أصل مـربط كُحيلة الخرس فقال: أصل مـربطها لابن خويط من (علوا)[2] من (مُطَير) وهي فرس صفراء، أبوهـا دهمان قرى الذِّيب، فَدَرَجَتْ من ابن خـويط إلى مِشْـوَطِ بن مكين من (الظفيـر) فِدَاءَ أَسِيـر، وأَتَتْ عنـد مشـوط بن مكين بمهرتين، والأم دَرَجَتْ إلى سلمـان بن مسعود من (الفِدْعان) حيَـافَة[3] ومن سلمان إلى ابن فرعَين، من (وِلْد علي) فأفـردت لَدَيْه، فردَّ الأم إلى شريكه سلمـان، فاشتراها جَـدِّي كُهَيْمِيْـس من سلمـان بِـإبلٍ، وخلفَتْ عنـد جَـدِّي مهـرةً صفـراء أبـوهـا الصُّوَيْتي،حصان أبو ظهرة من (وِلْد سليمـان) وخلَّفَتِ المَهْرةُ عندنا خيلا، ثم انقطع المربط من عنـدنا، فقد (شُلِعَتْ)[4] يوم (كون الزعفـرانة) فرسٌ من تحت أبي مُلَيْح، (شلعهـا) (المـوالي) وأُخرى ذُبِحَتْ تَحْتـه، ذبَحَهـا الْجَـرْبَـاء. لما أكـان علينـا في (دُخَيْنة)[5] وواحـدة (شَلَعَها) (المـوالي) من تحتي، ولما سَـأَلْتُ (الموالي)- فيمـا بعـد- عنها لكي أَعـرفَ إلى مَنْ دَرَجَتْ لأَخْـذَ العِـرَافَة، قـالـوا: (انقطع سَـلاَهَا ومـا تلاها)[6]

وأما التي دَرجَتْ إلى ابن فَرْعَيْنِ أَحَدِ (ولْـد علي) فقد خَلَّفَتْ عنده، فدرج منه إلى ابن عبـدة مربط، ودرجَ منـه أيضا إلى ابن وُقَيْتِ البيـادِي من (المقيبل)[7] من (ولْد

---

(١):«الأصول»: ٣٠٦/ ٣٠٧.

(٢) في الأصل دائما (علوة)

(٣): حيافة: سرقة

(٤): أُخِذت من تحت راكبها.

(٥): كذا ولعل الصواب (دخنة) وتقدم هذا الاسم.

(٦):أي انقطع ولدها.

(٧): في الاصل: (المجيبل).

علي). وأشهد أنا - خُلَيْفُ بن مُلَيْح بن كهيميس - شهـادة حقٍّ أنَّها (كحيلة عجوز)، وأَنَّ حصَانَها يُشَبَّى (في الليل الأظلم).

وأما مَـرْبَطُ عَفْنَانَ الخُرْس فهـو من رَسَن خيلنا التي دَرُجَتْ إلى ابن فَـرْعَيْن، ومنه دَرَجتْ إلى ابن عـابـدة، وابن عابـدة سـاقها (مـدّا)[1] لأبـو دبكة، فـاشترى عفنـانُ الخرس فرسا من أبو دبكة، فتباركت عنده الخيل. انتهى[2].

وقد جرَى عقـدُ اجتماع (صار إعمال مجلس) في بيت الحُمَيْـدِي الدَّوِيش شيخ (مُطَيْر) بحضور الدُّوْشـان، ومن مشايخ (القبلان): طني[3] المقلدي الرسَيْمي، ومن مشايخ (الـرخمان): ابن دريسـان، وناصر بن زَرِيْبَـان، وكهف ابو صفـرا. ومعيكر[4] المحني شيخ (القبلان) فتلي في ذلك المجلس مـا تقدم عن كحيلة الخـرس، فأفاد المذكورون بأنهم لـم يسمعوا عن ابن خـويط في عربهم، ولا يعلمون شيئا عن دهمان قرى الذيب، ولـم يسمعوا عنه من أجدادهم، ولا يعْرفون أن كحيلة من دَرَجَتْ إلى ابن مكين من (الظفيـر) وليـس لهم كحيـلات عنـد (السُّبَعَـة) ولا أحـدَ منـا يعـرف ابن مكين[5]. انتهى.

كُحَيلَة الخَلاوي

ورد في كتـاب «الأصول»[6] في ذكر أحَـد أفراس نـاصر السُّحَيْمِي: أن خـالدَ بن سعـود أعطـاه فـرسًا خَضـراء بنت رَبْـدان، وقـد وَلَـدتْ عنـده مهرة أبـوهـا كُحَيْـلاَن الخَلاَوِي، حصان أَبا الليل من (الظفير).

ولا تزال (كَحَيْلة الخَـلاَوي) معروفة كما يتضح من (سجل أنسـاب الخيل) الذي

---

(١): لعل معنى المدّ: فداء أسير - كما تقدم-
(٢): «الأصول» ٣٠٧ إلى ٣٠٩-
(٣): في الأصل: (تني).
(٤) لعله (معيقل)
(٥): اصول: ٣١٠.
(٦): ١٣٧/١٣٨.

أصدره (مركز الخيل العربية) في (وزارة الزراعة) في المملكة العربية السعودية[1] وجاء فيه: رقم (١١٨٢) اسم الفرس: يسرى. اللون: شعلاء. تاريخ الميلاد: ٢٧/ ١١/ ١٩٩١. الأب: فخر. الأم: هبة الله. النسب: كُحَيْلة خَلاَوي. وكذا في الحصان رقم(١١٨٥) ذكر أنه من (كُحَيْلاَن خَلاَوِي).

كُحَيلَةُ خنفر

قال في «الأصول»[2] خيل قحطان قال محمدُ بن هادِي شيخ قحطان: انقطعَتْ خيلُ قحطان قطعها عنهم سعود، وبعضها أخذه حمود بن مسمار[3]، ولم يبقَ عندهم إلاَّ ثلاثة أرسان منها الدَّهْماءُ والدُّهَيم والْحَجْلاَء كُحَيْلة خَنْفَرٍ، أصولها لابنْ حُوَيْلَة للمحفوظ من (العجمان) دَرَجَتْ إليه من الجوف[4]، وكُحَيْلة ابن نومة. فأما الدُّهْمُ والدُّهَيْمُ فَلَم يَبْقَ منها شَيْءٌ عند (قحطان) وكحيلة ابن نومة انقطعت من زمن بعيد، ويزعمون أنها من خيل عِجْلِ بن حُنَيْتِمٍ. ولم تُنْجِبْ سوى حصان ابن عمر الذي دَرَجَ إلى آل خليفة.

وأما الحَجْلاَء كُحَيْلَة خَنْفَر فانقطَعَتْ عند ابنِ خنفر، ودَرجَ منها فرس صفراء إلى (السُّهُوْلِ) قِلاَعة، صارَتْ عند ابن مُعَدِّي فأعطاها مبارك بن خليفة، وهذا [اعطاها] عبد الهادي بن حميد من (بني هاجر)[5] وصار عنده ثلاث من الخيل في مربطه(١) العودة بنت كحيلان من خيل الزايدة[6] من (عنزة)(٢) ومهرة جذَعة بنت صقلاوي ابن قُوَيْدِ(٣) ومهرة طَرِيْح، أبوها جازيان من خيل الحِثْلين، ولد دُهَيم النَّجيب(٤) وفرس صفراء بنت العودة من جازيان المذكور، أخذها العام الماضي الإمام فيصل وهي رَبَاع.

---

(١): الجزء الثاني ص ٦٨. (٢):٤٠/ ٤٢-

(٣): حمود أبو مسمار الشريف حمود حاكم المخلاف السليماني، وتاريخه معروف ومشهور، ألف فيه «نفح العود، في سيرة الشريف حمود» مطبوع-

(٤): الجوف هذا الذي في جنوب نجد . (٥):كذا وفي الكلام نقص.

(٦): الزايدة - كذا في الأصل.

هذه مـرابط قحطان العـزيزات، وأما الخيـل القديمة المـرابط فقد جمعهـا سعود بسبب الكفـاف، وعـدم الأخـذ والمأخـوذ في ذلك الـوقت، واسْتَغْنَتِ العـربـان عن الخيل منـذ ذلك الـوقت، وجُهِلَتْ أصـولهـا غيـر المـرابط التي بَقِيتْ عنـد أهلهـا، يحافظون عليها. انتهى.

كُحَيلَةُ الدَّبَّاغ

منسـوبـة إلى الـدَّبَّـاغ رجل من (بني سـالم) من (حـرب)، وهي من كُحَيلـة ابن عافص، قـال في «الأصول»[1]: كُحَيلان أبـو مِنْقَارة: وقال خالـد بن حَشْرِ بن وُرَيك لمـا سُئِلَ عنه: أُمُّـه كُحَيْلَة الـدَّباغ لبني سـالم من (حـرب) من كُحيلة ابن عـافص، والحِصـانُ المذكـور قَلَعَتْـهُ (عُتَيْبَةُ) من (حَـرْب) فقلعنـاه من (عُتَيْبَـةَ) وأبوه عُبَيَّـان، حصان ابن مُضَيَّان من (حرب).

وأمـا كُحَيـلان حصان ابـن عمر فهـو من كُحَيلـة عجـوز من خيل أهل الجنـوب الأول، وأَصلهـا لابن نَوْمـة من (عَبِيـدة) من (قَحطـان) في زمن قـديم، وأبوه عُبَيَّـان، حصان الشريف ابن حيدر. انتهى.

كُحَيلَةُ رَأس الفِدَاوي

من فروع كُحيلة العجوز، على ما في «عِقْد الأجياد»[2] ولعلها من الخيل الشَّامِيَّة.

كُحَيلَة الزُّعَيل

قال في «الأصول»[3]: كُحَيْلَة الزُّعَيْل: واسمُهَا الحَرْقاء: وفي مجلس (حايل) سئل

---

(١): «الاصول» ٣٤٦.   (٢): ٢٦٦-.   (٣): ٢٨٣/ ٢٨٤.

الحاضـرون عن الرُّعَيْل، فأَفَاد طَـلاَل بن رِمَال وعُبَيْدُ بن رَشِيـد: سمعنا من الأولين أن (السُّـوَيط) كان في (الجَبَل)، ويغـزو أهل نجـد، كلمّا تقـدّم إليهـا أَحد من أشـراف (مكة) فتقـدم محمد الحارث كبير الأشـراف في وقته غازيًـا نجدا[1] فحدَثَـتْ وقعةٌ رَمَي فيها محمدُ الطليع بن عبدة، من (المفضـل) من (شمّر)رمَى الشريفَ محمد بن الحـارث فأُسِـرَ، وكان ممـا طُلِبَ في فِـدَائه (الكُحَيْلة) فَصـارَتْ عندَ ابن وُتَيْـد شيخ (الفداغـا) من (شَمَّر)، فأَتَتْ عنـده بمهرة نهارًا، فشقَّ أذنهـا، فجارَتِ السكين، حتى تَدَلَّـى طرفُ أُذُنِها، فسمـوها (الـرُّعَيْل)[2]، اذ من عادتهم أن مـا يولـد في النهار من الخيل (يَشلقون)[3] أذنه.

وقـد حِيفَتْ فـرسٌ من نسْلِ الـرُّعَيل مـن ابنِ وُتَيْـد، وصَلَتْ إلى الجَـوْف (جَـوْف العَمَّار)[4]، ثم صَارَتْ عنـد (العجمان)، فأَتَتْ بمهـرة، وبينما هذه المهـرة مقيدة في ذَرَى البيت في الشتاء، تمرغت في مـوقد النار، وفيه بقية منها فـاحترق جنبها فسميت (الحرقاء)[5]. وأصلها كُحَيلة عجوز، للشـريف محمد الحارث، ودَرَجتْ إلى محمد بن قَرْملة، وعنده منها خيل، وهي من أعز الكحيلات[6]. انتهى

وفيه أيضًـا:[7] وقـال محمد بـن قرملـة شيخ(قحطـان) لما سُئِـل عنها: أصلهـا الرُّعَيل، كُحَيلة عجوز، قـديمة الرسَن، ومعروفة في كل الديـار، وأصل شِيَاعتها لِشَمَّر، ودَرَجَتْ منهم إلى الجوف (جوف العَمَّار)، ومن الجـوف دَرَجَتْ إلى ابن غنما من الـ (مُـرَّة) ومن ابن غَنْمَـا إلى نـاجع بن دُفَيْن، من (العُجمـان) قِـلاعـةً، وسُمِّيَتْ عنـده

---

(١): في سنة ١٠٨٨ وقعـة الشريف محمـد الحارثِ بالظفيـر وأنزلهم من جبل سَلْمَى - ذكر خبـر الوقعـة ابن بشر في (السوابق) من تاريخـه «عنوان المجد» و أشار الدكتور عبد الله العثيمين «نشـأة إمارة آل رشيد» - ٣٢- ط٢- إلى غزوة هذا الشـريف بلاد شمر وأن هـذه القبيلة غنمت عددً من خيلـه الأصايل منها الظبي والشيخـة والربداء وهـدباء، أصبح لكل واحدة منها نسل مشهور بين خيل شمر.

(٢): في (EN): ٥٤٨ (AlRoayl)

(٣) يشلقون: يشقُّونه نصفين

(٤):هو الجوف الذي في شرق اليمن.

(٥): في الأصل (الحرقة).

(٦): ٢٨٣/ ٢٨٤-.

(٧)- ٢٨٤/ ٢٨٦-

الحَرْقاء، لأنها تمَرِغَتْ على مكان نار فاحترق جنبها.

وقد صَبَّحَ سيَّارُ بنُ شبعان من (الخنافر) من (قحطان) - صبَّحَ فريقًا من (العُجْمان) فأخذ الحرقاء وهي مقيدة، فاشتريتها منه، وهي صفراء بنت كُحَيلان الجَلاَّبِي. وقد أَتَتْ عندنا بصفراء، أبوها كُحَيلان عجوز ابن كروشان، حصان دَلْهَم القحطاني، وماتت الأم.

وأما الصفراء بنت كُحيلان فقد لقحَتْ من دُهَيْمَان شَهْوان، حِصان الطُّبيق من (عَدْوَان) وهو ابن كحيلان من خيل سعود، وقد قلَعَها من تحتي ابن حِثْلِيْنٍ، و (اسْتعرفها) صاحب المربط، وأَتَتْ عند (العجمان) بحصان أصفر، صاروا يُشَبُّونهُ، وبمهرتين، وقد درج إلى فيصل من (العجمان) من نسل فرسي فرس، فأعطانِي إيَّاها، وقد أَتَتْ عندي: (١) بصفراء أبوها رَبْدَان حصان الدَّحَّام، ابن هَدْبان نِزْح، حصان ابن لامِي(٢) بحصان أصفر، أبوه رَبْدان حصان الدَّحَّام، ابن كُحَيلان المرادي، الذي انطلق من طامي الدَّحَّام، فأَعْطَيْتُ الحصانَ عايضَ بن مرعي أمير عسير (٣) وبصفراء أبوها هدبان من خيلنا،أعطيتُهَا سيَّار (مثنوِيَّةً) والأم عُقِرَتْ تحتي عقرها (مطير) في(الشقيق).

فأما الصفراء بنتَ ربْدان فقد أَتَتْ (١) بخضراء اسمها (عُصَيْمَة). أبوها أخوها حَرْقَان (٢) وبحصان أصفر أبوه خاله، أعطيته عبد العزيز صاحب (بُرَيْدَة)، ومنه درج إلى عبد الله باشا ابن عون.

والأُمُّ (بطحها)[1] عبدٌ ذَهَبَ بها إلى حُسَيْن بن فِرز، ومنه دَرَجَتْ إلى مربط (أفندنيا).

وأما (عُصَيْمَةُ) الفرس الخضراء، فقد أعطيتها فيصلَ بن تركي، فأَتَتْ عنده بصفراء أبوها رَبْدان الدحَّام - الذي درج إلى المربط - ثم رَدَّ فيصلُ (عُصيْمة) وابنتها إليَّ، فأَعْطَيْتُ طَلالَ بن رَشِيد البنت، وأما أمها (عُصَيمة) فقد أَتَتْ بفرس هي ثَنِيَّة الأن أبوها كحيلان، اسمه دَهْمَان، من خيل ابن حِثْلَيْنٍ، والأم (عُصَيْمَة) وصلَتِ

(١): بطحها: نهبها من المرعي أو المربط.

المربط. انتهى[1].

قصيدة في الفرس الحَرْقَاء[2]:

يــا ســابْقي حِــرِمَتْ عليك البــلادِ	مــا دامْ رَاسِي والقــرومُ المناعِيــرْ
لــو كَثَّــروْا فيك الثمَنْ والعــدَاد	فــلا نطَـاوعْ فيك كِثْـرَ الأَشـاويــرْ
راجِ عليك الصِّيْـح والــرَّدّ بــادي	لاَ بـرّزت حُمْـرَ الجْمُـوعَ المشـاهيـرْ
أَرْجِيك رَجْوَى اللِّي مْنَ البُعْدْ غـادِي	من البعْـد وِعيْالـهْ ضْعـافِ مصاغيـرْ
ونَطْعَن لْعَيْن مقــرَّعــاتَ التَّــوادِي	ولِعْيُــون مغضيــات الغنَــاديــرْ
الــذّيـل شِخْتُــوْرٍ مْـنَ الصَّيْف زاد	وَبْلِـه سَبَق نـوِّه حَـدَتْهَـا المصـاغِيـرْ
والــراس رَاسْ مْهَـدَّدٍ بــالْهَـدَادِ	شافَ الفحـول وراس ذَوْد المشاعيـرْ
وصفهــا خضــرا مهــاةٍ سنــاد	خضرا شريفة معسكرات المسامير[3]

وأما فـرس سيَّار بنت هَذْبـان، فقد أتت(١): بمهرة صفراء مـوجودة عنده، أبـوها حـرقان، الـذي درج إلى عبد الله بن عـون(٢) ثم بصفـراء أبوهـا حرقـان أيضًا، وقـد أخذْتُهَا منه (٣) ثم بصفراء موجودة عنده، أبوها جَدُّهَا هَذْبان أبو أُمِّهَا.

والصفراء التي أبوهـا جَدُّهَاهَذْبـان، فقد أَتَتْ بصفراء أبوهـا كُحَيْلاَن ابن عافص، حصان سعـود أبو ثـلاثين من قحطان، فأعطـاها سيَّـار أخِي عمر، وهي عنـده فلوة. انتهى[4].

وشهـد فلاحُ بن زبـرة من (الحُبيش) من (العجمـان) أن الحرقـاء أصلها كُحَيلـة عجوز، تُشَبَّى حصنهـا، دَرَجَت إلى ناجع بن الدفين من (المحفـوظ) من (العجمان) أخذها قلاعة من ابن غنمة من الـ (مُرّة) فبحثوا عن أصلها فوجدوا أنها من خيل أهل الجوف، وقد كثرنسلها عند (آل محفوظ) من (العجمـان)، وأذكر إذْ أنا طفل أَنَّ بنت كُحَيْـلانِ الجَلاَّبِي وهي تـرضع، تَمَرَّغَتْ فـي محل نار القهـوة، فَاحْتَـرقَتْ، فسموهـا

---

(١)-٢٨٤/ ٢٨٦.

(٢): كذا وقد اوردها في الأصل أثناء كلام محمد بن قرملة على خيله.

(٣): البيت غير مستقيم.

(٤):«الأصول»: ٢٨٦/ ٢٨٧.

(الحرقاء) ولما صَبَّح (قَحْطَانُ) (العجمانَ) أَخذها وهي مقيدة ابنُ شَبْعَان من (الخنافر) من (قحطان) فصارت عندهم، وكثر نَسْلُهَا إلى الأَن.

و (ريشة) وكحيلة المرادُي والشَّهيب وكحيلة ابن جرشان و (الرُّعيل الحرقاء) كلها كحيلات عجوز، وتُشَبَّى حُصُنُها. وكلها للعُجْمَان. انتهى[١].

فَسُئِلَ: أَيُّهَا أَعَزُّ، وأَيُّهَا تُقَدمُ حُصُنُهَا؟! فقال: تقدم كُحَيْلة ابن جَرشان، ثم من بعدها الحَرقاء، ورِيشة، ثم من بعدِهما المُرادِي، والشُّهَيْب، هذا ما أدركت عليه أهلنا[٢].

وقال سالم بن عُويضة - عند ماسُئِل شيوخ الـ (مُرَّة) عن تلك الفرس-: هي كُحَيلة عجوز، دَرَجَتْ إلى ا لـ (مُرَّة) عهد قديم، ولا أحدَ من الموجودين أدرك مِدْرَاجَها، ولكن المعروف أنها درجت من (جوف العمرو)[٣]، حينما كانت قبيلة الـ (مُرَّة) في نجران، وحصنها تُشَبَّى.

وقال عصيمان الضويلع من (الجابر) من الـ (مُرَّة) : أصل الرُّعيل على ما سمعنا من كبار السن منا- أن قبيلة المرة غَزَتْ مع سعود إلى ديرة الشمال، فأخذوها قِلاعة، إما من (عنزة) أو من (شمّر) والرُّعَيل اسم صاحبها القديم[٤].

وقال حسين بن فِرْز - في الحرقاءِ التي وصلت إلى المربط:-

سابْقي ياهْلَ المطاوِيعْ(؟) ... ما شفت مثلهْ في خيول القبائلْ
ركَّابها ما يقبل ويطيع ... ولا شفت مثله[٥] غير عنز المسائلْ
جزاة من يعطي العروس المهانيع ... أبو سعود اللّي على الناس طايلْ
ولو هي لغيره كان ما اعطي ولا أبيع ... وانْ فَاتْ شَيٍّ فاتركه لا تسايل
إن وقَّفَنْ فوق الحنايا مفاريع ... وقامت تْنَادِي بالتنادي الاصايلْ
فْرَبْعِي مْرَوِّية السيوف القواطيع ... (عِلْوا) مْهَدّية الصَّعبْ للحمايل

(١): «الأصول»: ٢٨٧/ ٢٨٨. (٢)«الأصول»: ٢٨٨/ ٢٨٩.

(٣): كذا (العمرو) وجوف آل عمرو هو الجوف الشمالي المعروف، والذي في جهة نجران هو جوف آل عَمَّار.

(٤): «الأصول»: ٢٨٨. (٥): في الأصل: (مثلها).

وأوْصيْتَ بـاطْـراف السبــايـا بمـا بيع تْخَـوِّي كما تْخَـوِّي ربيب الخمَـايلْ
أنـا بْــرَجْـوَي حَـالقَ الضِّلْـع والـرِّيْع يجي عَـوَضْهـا من سخيّ الـدخَـايل
اللّي عطـاهــا يَـوْم حَــزُّ المطــاميع ربّ الملا، مُعْطِي العطايا الجزايل[1]

كُحَيلة الزُّهَيّة

وفي «الأصول»[2]: كُحيلة الزُّهيّة: وسأل سلطان بن سويط سلطانُ بنَ رُبَيْعَان عن أصل (الـزُّهَيَّةِ). فقـال سلطـان بن رُبيعان شيخ (عُتَيْبَـة): (الـزهية) اسم، وإنمـا هي كُحَيْلـة عَجوز، وأصل شِيَـاعَتِها لابن جـرشان، من (البقـوم) ورسنها قـديم، وهي أول الكُحَيلات، ومن أخبارها أن قوما أغاروا على (البقوم) فأخذوا إبلَهُمْ، وكانت امرأةُ ابنِ جَرشـان في إبل زوجها. فتبعَتِ الإبلَ، بعـد أن أخذهـا القوم، وامْتَنَعَتْ عن الـرجوع، وقالت: إنَّ زَوْجَهـا سَيُفكُّ إبله، وكان في القـوم فهَّادُ بن دُغَيِّم من الدُّوْشَـان، وقد قلع ذلك اليوم خمسا من الخيل، وكان على فرسه (جـازية) فأَعْجَبَتْهُ المرأة، فكان في كل مرة يقلع فرسا يقول لها: كُلُّ هَذا لِعَيْنَيْكِ يا راعية الذود[3]. فقالت له: لاَ تُتْعِبْ فرسك يـامطيـري!! الإبل سيلْحَقُ بهـا صـاحبها علـى فرسـه: فلِحقَ ابنُ جَـرْشـان، وتحتـه (الكُحَيلة) فرسه، طالبًا ساقة القوم، فبدأه فهَّاد، وكان ابن جرشان ينشد:

هــــو وُدُّكُمْ يَلْحَق ثمــــانِيْنْ خيَّـــالْ مَعْ مثلُهـمْ يَلْحَقْ ثمــــانيـن رامِي
أَوْ ودُّكُمْ يلْحَقُ رشيــد بنْ جــرشــان تَــرْعَى بهـا الغَــرَّا وتَبْنِي السنـام[4]

ففكَّ إبلـه، وقـال لهم: رُدُّوْا على (حَسْنـاء) راعية الإبل، وَسَـائِقهـا[5]ثم أَخذهم وأضافهم تلك الليلة. وقـد دَرَجَتْ من ابن جرشان إلى سرحـان العبد من (العُجمان) فرس حنفـاء، فسماهـا العجمان (الحُنَيْف) وهي أُمُّ (الزُّهيـة) وقد أَتَتِ الحَنْفَـاءُ عند سرحان بفـرس صفراء اشتراها ابن جلاَّب من الـ (مـرة) وبقِيتْ عنده مدة، ثم رجَعَتْ

---

(١): «الأصول»: ٢٨٧. (٢): ٢٧٠/ ٢٧٢- (٣): في الأصل: الزور
(٤): في الأصل (التنامي). (٥): الوسائق: الإبل المنهوبة.

إلى سرحان العبد، فسماها (الجَلاَّبِية) على اسم ابن جلاَّب.

وأَتَتِ (الحُنْيفُ) فرسا صبحاء زَيْنة، فَسُمِّيَتِ (الزُّهَيَّة).

و(الزُّهَيَّـة) و(الجَلاَّبية) ابنتا (الحُنَيْف) كَحَيْلَـة ابنِ جرشان، وهي كُحيلـة العجوز، وهي تُشَبَّى في الليل الأظلم.

وقد دَرَجَت الحمراء الصبحاء (زُهَيَّة) إلى (قحطـان) وأثناء مناخنا - نحن (عتيبة) مع قحطـان - قَلَعَها سـويـد الصليهي[1] من جمـاعتنـا فأَتَـتْ: (١) بشقراء أبـوهـا كحيلان مسيخان[2]، وأتت هذه الشقراء بحصان أحمـر أصبح، أبوه هَذْبانٌ من خيل الزايدي، وهو عندنا الآن، عَوْدٌ. وماتت الشقراء.

(٢) وبصفراء أبوها كُحَيلان، من خيل ابن شعلان، فَدَرجَتْ هذه إلى أحمد باشا.

(٣) وبحمـراء أبـوهـا حصان أحمـر صقـلاوي جـدران، حصـان ابن نَحِيْت من (حرب)، فقلعها (العُجمان) وماتَتِ الأُم الصبحاء ولم يَبْقَ عند (عتيبة) غير الحصان الأحمر العود. انتهى

وفي «الأصول» أيضًا[3]: وسئل الشيخ فيصل الشعلان عن الفرس الـزرقاء كُحَيلة الجَرشِيَّة، فرس مقبل فقال: هي كحيلة عجـوز، مربطها للدُّغْمَان، ولا أعلم شيئا عن حصنها. انتهى.

ويظهر أنها منسوبة إلى ابن جَرْشـان لأن الكلامَ ورد أثناء الحديث عن كُحيْلَة ابن جرشان.

وسُئِلَ سيفُ بن غـانم بن مُضَيَّان، من (حـرب) عن كحيلة ابن جـرشان، فقـال: دَرَجَتْ إلينا فـرس صفراء (بَطحها) هُتَيْمِي، كـان راعِيًا من رعيان (وِلْـد سُليمان) من

---

(١): في (EN): ٥٤٢ (al Sulayhi).

(٢): في (EN): ٥٤٢ (Musaykhan)ولا أعرف هـذا ولعله منسوب إلى المسكـة من السُّبَعَة، من عنـزة، وهم أصحاب خيل عِراب.

(٣): ٢٧٢.

(عنزة) بَطَحَها من (الغضاورة)[1] فاشتراها أخي شاهد من الهتيمي، فأتَتْ عندنا بمهرة صفراء أبوها جِلْفَان من خيل (وِلْدْ علي)، فبعنا الأم على فهم[2] من (بني علي) من (حرب)، فباعها على رجل من أهل القَصِيم، فاشتراها (الغضاورة) من القصيمي.

وفي العام الماضي مرَّ بنا مسافرٌ من الجرشان، فأراد شراءَ حصانٍ أُمُّهُ فرسُنا لكي يُشَبِّيَهُ، وشهد بأن فرسنا من خيلهم، لأَنَّ فالِحًا الخليوي من (وِلد سليمان) عنده مربط من الجَرْشَانيَّات، وفرسنا من هذا المربط، وقد دَرَج إلى (الغضاورة) فرس من خيل فالح الخليوي، حصاننا أبوه صقلاوي، دَرَجتْ الينا أُمُّهُ من (الجلاس) زمن الشماشرجي، ولا أعرف صاحبها، غير أَنَّ نايف الشعلان شهد أنها صَقْلاوية (وُبَيْرية) تُشَبَّى.

وقد انقطعتِ الجرشانية من (وِلْدْ سليمان) سوى التي اشتروها من القصيم، أم فرسنا. انتهى[3].

وسُئِل شافِي بن شَبْعان، شيخ بني (هاجر) من (قحطان) - هلْ كُحيلة ابن جَرْشَان دَرَجَتْ إليه قِلاعةً من (بني هاجر)؟ فأفاد: هذا أمر قديم جِدًّا، ولم ندرك عند جماعتنا شيئًا من الخيل، فقد أخذها سعود، ولا علم لي عنها.

فَعُقِدَ مجلس آخر - بحضور سالم وشافي ابني السويني (؟) وسعيد بن نمر، وعفَّاس بن منصور، وطامي بن مُسَدَّرٌ وعبيد الهرمسي، ودَغَش بن مُعَدّي وكلهم من (بني هاجر) فقريئ عليهم ماقاله ابن جرشان، من أن أصل الفرس لبني (هاجر)، وأنها دَرَجَتْ إليه سنة (هيّة القرينات) فقالوا: الكُحَيلة مربط ابن جرشان غالية عند الجميع، ولكن لا نعلم لها مربطا عند أحد، ولو أَتَتْ قِلاعةً فليس في (بني هاجر) من يَدَّعِي عِرافتَها، وسنة (هية القرينات) لا نعرفها وسعود قد قطع بني هاجر من الخيل، وألهاهم عن (معارفها). فذَهبَتْ وذهب أهلها.

---

(١): الغضاورة من ضنا عليَّان من ولد سليمان من بشر من عنزة.

(٢): لعله (الفرم).

(٣): «الأصول»: ٢٧٢/ ٢٧٣.

وبلاد بني هاجر (حضـرموت) لما كانوا هناك كـانت خيلهم عندهم، ولما صاروا في السِّيْف - شطِّ البحـر - ذَهَبَتْ شيـوخهـم الأولـون، وليس عندنـا عِلْمٌ عن مـرابط الزمن القديم. انتهى[1]

وفي «الأصول» أيضًا [2]: وسئل محمد بن قرملة - شيـخ قحطان - عن سنة (هَيَّة القُرَينات) فقـال: هي قديمة ولا أعرفها، ولا أعرف الكُحَيلـة لِمَنْ من (بني هاجر) إلاَّ أَنها من الخيل العزيزات، وحصنها تُشَبِّى. انتهى

وفيه ايضًا[3]: وقال بِدَاح اليتيم من (آل زعقة) من (بني هاجر): قصَّ عليَّ شَبيب بن شلوان من (بني هاجر) أَنَّ كحيلة ابن جرشان دَرَجَتْ إليه من شلوان أخذها قِلاعةً قتلـه في (هية القـرينات) وهي من مـربط للمصبِّح، من (آل جَـدْي) قديم عنـدهم، وشلوان هو ابن فهيـد بن مبارك بن قهيس بن سالـم بن عمير بن علـي بن هاجر، وقبل ذالك لأحد يعرف أصلها ولا صاحبها. انتهى.

وفي «الأصول»[4]: وقال ثويني بـن دُميثة من (الكُرْزَان) من جَمَاعـة ابْنِ جَرْشان، ومُقْعِدُ بن جَرشان بحضـور السيد سلطان بن شرف أمير تُرَبَـةُ والسيد جار الله بن عبد الكريم، وجملة أنـاس من (البقوم): إن اسم الفرس(الكُحيلة) ومـا سُمِّيَتِ الجَراشية إلا بعد مـادَرَجَتْ من ابن جَرْشَـان إلى(العجمان) وانقطع الـرسن من عندنـا - نحن أهلهـا - وأصلها قِـلاَعة، من (بني هـاجِـر) يوم (هَيَّـة القرينـات)[5] قلعها رشيـد بنُ جرشـان، وقال شينان البشـري: أدركتُ خالي الصليب، ومخيمرا الغنـدور، فأخبراني بذلك، وكذا قال دُغَيمٌّ الغندور.

(١): «الأصول»: ٢٧٣/ ٢٧٤.

(٢): ٢٧٤.

(٣): ٢٧٥.

(٤): -٢٧٦-

(٥): هَيَّة: وقعة - حرب - والقرينات لعله اسم موضع.

كُحَيلَةُ السَّامِري

عَدَّ صاحب «عِقد الأَجياد»[1] من الكُحيلات (كُحيلة حسن السامري) وهو ينقل عن مصادر افرنجية، وأرى الصواب (السَّمْري) وهو رجل ينسب اليه مربط للخيل الحمدانيات، واسمه غَدير السْمري من الجواسم من (الظفير) وتقدم ذكر الحمدانيات..

كُحَيلَةُ السّكْتِي

قال في الاصول[2]: كحيلة السكتي[3]: سأل عنها الشيخ فيصل الشعلان فَذَكر له (الرولة) أَنَّ المربط المذكور دَرَج إلى السكتي من (العامود) من (شَمَّر)، شِراءً، وهي لفايز من (العامود) من (شمّر) وقيل لأهلها لما بحثوا عن أصلها إنها كحيلة عجوز، وحصنها ما شُبّي شيءٌ منها.

كُحَيلَة سَمْحَة

ورد اسم كُحَيلة سَمْحَة القُمَيْعِي في الكلام على كُحَيْلَة هـزَّاع في كتاب «الأصول»[4] أن الشيخ فيصل بن شعلان قال: فقدنا ثلاثا من الخيل احداها فرس حمراء صماء يقال: كحيلة سَمْحَة القُمَيْعِي خِيَة مُرَيْقب ابن رَوْضَان قتل وشلعها منه الظفيري.

كُحَيلَةُ الشَّرِيف

من فَروع كُحَيلَة العجوز، على ما في «عقد الأجياد»[5] والأشراف أمراء مكة -

---

(١): - ٢٦٦-.
(٢): ٣٦٦
(٣): في (EN): ٥٨٨ **(al Sekti)**.
(٤): ٣٤٧/٣٤٨.
(٥): ٢٦٦

كانوا ذوي خيل من الكحيـلات، منذ عهد قديم، فقـد ذكر العِصَامي[1] أنه في سنة ثمان وسبعين بعـد الألف ارسل السيد أحمـد بن الحارث اميـر مكة خيـلا إلى عمر باشا حاكم مصر وهي ستة أفراس منها البغيلة والهدباء والكحيلة. انتهى.

كُحَيْلَةُ الشُّنَيْنَة

وقال في «الأصول»[2]: كُحَيلة الشُّنَيـنـة: سئل حسنٌ المُرْتَعِدُ، من (وِلْـد سُلَيمان) من (عنـزة)، عن أصل الشُّنَيْنَة، فأفـاد: أصل (شِيَـاعَتها) لــ (المقـالدة) من (مطيـر) ودَرجْت منهم إلى (حجـاج) من جماعـة ابن ملحم من (عنـزة) لما كـانوا في نجـد، ودَرجَ منهم رسَنٌ إلى ابن خـربوش من (الـدُّغيرات) من (شَمَّـر) قِلاعةً، ومـن (شمّر) دَرَجَتْ إليَّ فرس صفراء عودة شِراءً، وهي بنت صقْلاوِي جدران، حصان الدللمي[3] من عنزة، فأَتَتْ عندي بالربْشَاءِ، أبوهـا هَذْبانٌ نِزْحِي، حصان الدليمي من (شمَّر) ثم ماتت الأم.

أما الربشاء فأَتَتْ بثلاث مهرات وحصان، كلها ماتَت.

ولما أكان علينـا حسن الشماشرجي، فأَخَـذَنَا وأَخَذَ كُلَّ عربـاننا، ولم يسلَمْ لنا إلاَّ الـربشـاء، فاشتـراهـا مني بتسعين نـاقـة، ثم دَرَجَتْ من حسن (بيك) إلى المـربط. وانقطع الرسن من عندنا.

ويقول المقلـدي: إنها تَرجع إلى كُحَيلـة أُمّ مَعَارِف، وسُمّيتِ الشُّنَيْنَةَ حينمـا كان سعدون بـن حُمَيْد[4] حاكمـا في نجد، إذْ طلبهـا الشريـفُ من المقلدي. فهـرب بها والتجأ إلى سعـدون. ثم غـزا مع سعـدون، فلما أَغـارَتِ الخيلُ سبق المقلـدي على فرسه، وكان معه جمل فوقه قِرْبَة ماء (شَنَّةٌ) فلما سأل سعدون عَمَّنْ سَبَق أثناء الغارة،

---

(١) «سمط النجوم العوالي» ٤/ ٤٩١. (٢): ٣٢٠/ ٣٢١.

(٣): كذا في الأصل (الدللمي) وفي (EN): ٥٧٧ (al Delayli) و لعلها الصواب.

(٤): هو سعدون بن محمد بن غرير ولد سنة ١٠٩٣ وتوفي سنة ١١٣٥هـ.

قال لـه من كان معه: صاحب الجمـل الذي عليه شَنَّةٌ. ولهـذا سُمِّيَتِ (شُنَيْنَة)، وهي كُحَيلة أُمِّ مَعَارِف. انتهى[1].

وسئل[2] شيـوخ (مُطير) عن الشُّنَيْنَـةِ فأَفـادُوا بـأَنها انقَطَعْت، وكـان منها حصـان (شَبْوَة) عند المقلدي صاحب المربط الأصلي، وهو أبو (الْجَازِية) فَرَسِ عَلُّوْشٍ.

وقـال سلطـان بـن سُـوَيْط[3] - شيخ (الظفيـر)-: أَصْلُ الشُّنَيْنَـة للمقلَّـدِي من (القُبلان) من (مُطير)، وقد قَلَعْنَـا منهم (يوم كرات)[4] فرسا صفـراء بنت كُحيلان أبو عـرقوب، حصـان عـويس من الدّوشـان، قلعهـا عبد الله المـريوم، فأخـذنـاها منـه، وأَعْطَيْناها بندر السعـدون، وعند بندر أَتَتْ بفرس حمراء ثم بصفراء، أبـوها وَذْنَان ابن الأعرج، رَدَّ إلينا هذه الصفراء مَثْنَوِيَّة.

أما الحمراء فقد أَتَتْ عند بنـدر بصفراء أبوها الصيلتي[5] حصان السعود، وردَّتِ الأم على المريـوم، وابنتها بنت الصيلي فقد أتت بصْفـراء، أبوها وذنان حصـان بندر السعدون، وهي عند كريدي ابننا. وهي تُشَبَّى.

وسُئِل طِني المقلَّدي[6]، صاحب المربط، في بيت الحُمَيْدِي الدَّوِيش، بحضور الـدُّوْشَان: من أين درجت إليهم الشُّنَيْنـة وما هـو أصلها؟ فقـال: هي كحيلة عجـوز، دَرَجَتْ من زيد الشريـف شريف مكة[7]، جدّ الأشراف (ذوي زيـد) الموجودين في مكة الآن، أعطى زيدُ -بَجدِّي يحيي فرسا من خيله، ولا أَعرف أباها، وبيني وبين جَدِّي سبعة آبـاء، وقد أُسِـرَ جَدِّي، أسـره ابنُ جدران وابـن بقية من (الـرولة) وطلبـا الفرس الشُّنَيْنَـة فِدَاءً لاطـلاقه، فَـدفِعَتْ إليهمـا، فخلَّفَتْ عندهمـا خيـلا. ثم أَتَتْ من تلك الخيل فـرسٌ قلاعـةً لدى محمـد الـدويش، أبو وَطْبـان، فـذهب جَدِّي خـريف إلى (الرولـة) فأتى بما أثبت أنها من خيلنـا فأَخذناهـا، وكثر نسلها عنـدنا حتى بلغ سبعًا

(١): «الأصول» - ٣٢٠/ ٣٢١- (٢): «الأصول» ٣٢١. (٣) «الأصول» ٣٢١/ ٣٢٢-

(٤): كذا وفي الاصل (كرات) وفي (EN):٥٧٨ (Karatha).

(٥): كذا وفي (EN):٥٧٩ (Al Saleeti) (٦):« الأصول» ٣٢٢/ ٣٢٣.

(٧): هو الشريف زيد بن محسن توفي سنة ١٠٧٦ وفي سنة تسع وستين وألف غزا نجدًا.

وعشرين فرسا، ماتَتْ كلها سوى فرس واحدة ذَهَبَتْ إلى (الظفير) قِلاعةً وقد أعطاها سلطان بن سـويط بندر السعدون، وانقطع الرسَنُ من عنـدنا، وموجود منـه عند عرب الشمال، عند ابن جدران، وابن بقية، وابن لـونان من (شمَّر) وكنت أعرف أن عند فهد الجرباء واحـدة من ذلك المربط، ولا أدري عنها الآن، وعند ابن مـرشد من (السُّبَعَة) خيل منه.

ومطير تُشَبِّيْ حُصُنَهَا.

أماسبب تسميتها فقد حـدث حينما كان جدي غازيا - فسبق أثنـاء الغارة فقالوا: سبق راعي الشَّنَّة، فسميت الشُّنَيْنَة، وإلاَّ فهي كحيلة عجوز.

ولما تُلِيَ على طِني المقلدي ما قاله المـرتعد من (ولد سليمان) من (عنزة) وسئل عنه قال: إذا كان درج إلى (ولد سليمان) شيء من مربطنا قديما فأنا لا أذكره.

كُحَيلَةُ الشَّوَّافَة

قال في «الأصول»[1]:كُحَيلة الشَّـوَّافة: وسئل قُنَيْعِر الضُّـويمر من (الفِـدَعان) - وهو طـاعن في السنِّ - في بيت دِهَام بن قُعَيْشِيش شيخ (الخُـرسَة) من (الفـدعان) وبحضوره وحضور غـدير ابا سنون، ومهو أبـا سنون، وعرسان الهـور، وبحضور كبار (الخرَسَـة) عن أصل كُحَيلـة الشوَّافة فقـد قصصنا عن أصلهـا في نجد، فعلمنـا من عساف ابو اثنين وفـارس بن شويمة من شيوخ (سبيع) أنها كُحيلـة عجوز، وأن أصلها للضويمـر جَدِّي، ومنـه دَرَجَتْ إلى ابن منزل من (بني حسيـن) قِلاعةً في حـرب بين (بني خـالد) و (بني حسين). فقـال قنيعر: يـا علي (بيك) منذ أن أَدْرَكْتُ لم أَرَ عنْـدَ أبي ولا جَـدِّي شيئـا من الخيل، ولكننـي سمعت من كبـار السن من جمـاعتنـا (الفِـدعان) أَنَّ جـدَّنـا الضُّوَيمـر كـان عنده فـرس كُحيلـة سابق، لم يخبـروا من أيِّ الكُحيلات هي، وقـد ذَهَب جدِّي إلى (بنـي خالد) وذهب بهـا معه، ولم يـرجع إلى (عنزة) ولا أعرف عنها شيئا انتهى.

---

(١): ٣٢٨/ ٣٢٩.

وكذا أفاد دهام بن قعَيْشيش، وكبار السِّنْ في الجلسة[1].

وسُئل بجرانُ بن منزل، من (بني حسين) عن الشوَّافة من أي الخيل هي؟ وفي المجلس سلطان بن سويط شيخ (الظفير) وبزَيْع بن عُرَيْعر، وحمد الغُرَيْرِي من (المنتفق) فقال: أصل شِيَاعتها لـ (بني صخر) ودرَجَتْ منهم إلى الوليفي من (الخُرسة) جماعة الجرباء، من (شمّر) الجزيرة - على ما سمعت من أبي وُنيّان بن منزل - ودَرَجتْ من الوليفي إلى ناجم الضُّوَيمر من (الفِدْعان) وقد نزل ناجم جارًا لبني خالد ومعه فرسه، وسميت الشّوَّافة لأنها تدرك كل (شَوْفٍ) قليل. وفي كون من (بني خالد) على (بني حسين) قَلَعها أبي من تحت ناجم الضويمر من (الفِدْعان) وهي كُحَيلة عجوز، والشّوافَةُ اسمها عند الضُّوَيمر.

وفي كون ابن سعود على ابن عُرَيْعِر (يوم السَّبِيَّة) قُلِعَتْ فرسٌ من تحت أخي، وهي بنت شَوَّافَان من خيلنا، و قَلاَّعُها باني بن عبد الله من (سُبَيْع)، فَوَلَدْتْ عنده خيلا.

ودرج منها فرس إلى سلطان بن سُوَيط هذا الحاضر في المجلس.

وباع ابن عمي فرسا على عبد الله بن أحمد الخليفة، أبوها شَوَّافَان، وجاءتنا مهرة منه (مَثْنَوِيَّةً) وهي حمراء أبوها دُهَيْمان من خيلهم.

وبعنا فرسا على علي بن رقيبان من (مُطَير) أَتَتْ عنده بمهرة شقراء، موجودة عنده.

وأَهْدَيْنَا فيصلَ بنَ سعود حصانا أَحْمَرَ (عُلُوَّةً) اسمه وُعَيْلاَن، أبوه من رَسَن تلك الخيل.

وعندي منها فرس شقراء أبوها من رسنها، فنتجت حصانا أشقر أبوه كُحَيْلان، من خيل ابن عافص، وعند ابن أخي شُرَيَّان بن منزل، فرس شقراء أخت فرسي أبوها كحيلان، ونتجت حصانا أبوه دُهَيمان النَّجيب.

وسئل بجران بن منزل- أيضًا - أَلَمْ يُضْرِبْ خيلكم حُصُنٌ تنكرونها؟ فقال: لا أعرف شيئا من هذا إلاَّ أَنَّ فرسًا ضاعَتْ أَبوها جازيان من خيل التجفيف انتهى[2].

---

(١): «الاصول» ٣٢٨/ ٣٢٩

(٢): «الأصول» - ٣٢٩/ ٣٣١-.

وفي بيت شافي بن فهد الصُّيَيْفي[١]- بحضور جمهور من النـاس - أفاد عسَّافُ أبـو اثنَيْن شيخ (سُبيع) وفارسُ بن شَـوْيَـة شيخ (العُرَيْنَـات) من (سُبَيْع) أَنَّ الشوَّافـة كُحيلة عجوز، صاحبها يقال له الضُّوَيْمر من (الفِدْعَان) وكان صاحب حلال فأقفَتْ عليه السنـةُ فمَاتَ حَـلاَلُهُ فضعف بين قـومه، فـرحل منهم، وجاور ابْن عُـرَيْعِرٍ شيخ (بني خالـد) ومعه فـرسه، وكـان من خوفـه عليها يُجَلِّلُهَـا جِلاَلاً سَيِّئَ المَنْظَـرِ، لِئلا ، يُبصرَها أَحَدٌ فتُعْجِبَه فيطمَع فيها.

وفي إحْدَى غارات ابـن عُرَيْعر على بعض العرب، أخذ حـلالَهم، ولكنهم عطفوا عليه وعلى قومه وفيهم الضُّوَيْمر، ففكّوا حـلالهم، واسترجعوه إلاَّ ما كان الضُّوَيْمِرُ قد أخـذه، فقد حمـاه، وكان ممـا أخـذ اربعًا من الخيل (قِـلاَعَـةً) فأعطى كل ذلك ابن عريعر، فكـان الغزو يقولون لابن عريعـر: بيَّض الله وَجْه (قَصِيرك)[٢] حمَّاد الضُّويمر الفِدعَـاني، فهو الذي حمـانا وحَمَى كسبنا، وقـد عزل لـه ابن عُرَيْعِر ستين نـاقة من الكسب (المغنم).

وسُمِّيَتِ الفـرسُ الشَّـوَّافـة لأنهـا أثنـاء تكـرر الغـارات كـانت تـدرك (الشـوف القليل)[٣].

وهي كُحيلة عجـوز، خيلها عـزيزات، وجميع أهل نجـد يُشَبُّوْنَ خيلهَـا، ولا كلام فيها.

وأثناء حكم سعـود حدَثَ يـوم (جَضْعَة)[٤] فهزم بنـو حسين (بني خالـد)، فَطَرَحَ ابنُ منـزلِ الضُّوَيْمِرَ عـن فرسه وأخـذها، ثم بـاعها ابنُ منـزل على ابن مكحولـة من (الصُّهَبَة) من (مُطيـر)، فَأَتَتْ عنده بمهـرتين، أُرْجِعَتَا إلى ابن منزل، ومـاتَتِ الأم عند ابن مكحولة، فانقطع رسنه.

---

(١): «الأصول» ٣٣١/ ٣٣٣.

(٢): قصِيرك: أي جارك.

(٣): أي تبصر : مالا تتضح رؤيته فتدركه بسرعة.

(٤): (يوم جَضْعة) حدث سنة الف ومئتين، وتفصيل الخبر في «عنوان المجد».

وكثر نسل المهرتين عند ابن منزل.

وفي (يـوم السَّبِيَّة) قلع بَـاني بن عبيد اللهمن (سُبَيع) فـرسًا خضـراء من تحت ابن منزل، ولما بَحَثَ عن أصلها عرف بأنها بنت شَوَّافان.

وقـد أَتَتْ عنده(١) بمهـرة خضراء فـرزاء، أبـوها دُهَيْمـان حصان الهُنَيْـدِيْس من (المطارفـة) من (عنزة)(٢) ثم بمهرة خضـراء أيضًا أبـوها شَوَّافـان من أصلها(٣) ثم بصفـراء أبوهـا معنقي حـدرجي، حصـان بني عامـر، وهـذه الصفـراء قلعها فهـد بن بُرَيْكان من (بني حسين) من تحت ضِيْدان بن بـاني بن عبيد الله، فأخذها سلطان بن سُوَيْط، شيخ (الظفير) ثم قَدَّمَ ضِيْدَانُ بن باني الفرسَ الأُم لمحمد بن خليفة.

وأما الفـرزاء[١] فقد أتـت (١): بحصان أصفـر، أَبوه كُـروشان، حصـان الحُمَيْدي الدَّوِيش، فَقُتِلَ الحصانُ أثناء غارة (العجمان) علينا.

(٢) وبحصـان أصفـر أيضـا، أبـوه حصـان (المقـالـدة) من مُطَيـر، وبعنـاه في (الكويت) ثم قُتِلَتِ الفرزاء في غارة (العجمان) علينا.

وأما الخضراء بنـت شوَّافَان فقد صـارتْ عند ضيْدان[٢] بن باني بعـد وفاة والده، وأتت عنده: (١) بصفراء هي الآن جـذَعة، عنده، أبوها رَبْدَان، حصـان حَرِيْب التمر من (سُبَيْع)(٢) وبحصان أصفر، طَرِيْحٌ الآن، أبوه شوَّافان. انتهى

وسئل سلطان[٣] بن سوَيط شيخ (الظَّفيـر) عن الفرس الشوَّافة التي قلعهـا فهد بن بريكان من تحت ضِيدان بن باني بن عبيـد الله. فقال: أَخَذْتُ منه الفرسَ، وأَتَتْ عـنـدي (١) بمهرة صفـراء، أبوهـا وذْنـان، حصان بنـدر السعدون(٢) ثم بحصـان أصفر هو حَـوْليٌّ الآن، أبوه صقلاوي ابن فرس ربْدَان ابـن عاصم من (السَّعِيد) من (الظفير).

---

(١): لعل الصواب (الفذراء). (٢): في الاصل (ضيضان) في كل المواضع.

(٣)«الأصول»: ٣٣٣/ ٣٣٤.

كُحَيلَةُ الشُّهَيب

أَصْلُهَـا كُحَيلة عجـوز، وهي من خيل ابنِ وبـرة من (العُجمان) فَـدَرَجَتْ إلى ابن سُوَيط شيخ (الظَّفِيْـر) وتناسلَت عنده وسيأتي تفصيل الحديث عنهـا في (كحيلة ابن وبرة)[١].

كُحَيلَة الشَّيْخَة

قال فـي «الاصول»[٢]: كُحَيْلَـةُ الشَّيْخة: قـال صاحبهـا عمران من (المـانع)[٣] بحضور الشيخ فيصل-: إنهـا كحيلة عجوز، ومـربطها لِـ (وِلْد علي). ولم أسمع بأن حصانها يُشَبَّى.

كُحَيلَة الصُّرَيْصِر

قَـال فـي «الأصـول»[٤]: وشهد زَمَّامُ العلي من (بني خالد) أن دَهْمَاء براك كحيلة الصـريصـر، دَرَجَتْ إلى بـرّاك من ابن دُلَيْم مـن (زعْب)، و(زعْبُ) درجت إليهم من (الصريصر) من (شمَّر)، وقد اشتراها بَرَّاك وهي سوداء فسميت الدَّهْمَاء. انتهى.

كُحَيلَة الصُّوَيتِيَّة

قال فـي «الأصول»[٥]كحيلة الصـويتية: وقـال مَدْوَخُ بن مُعَيَّـان شَيْخُ (بني علي) من (حـرب) في مجلس ابن مِجْـلادٍ شيـخ (العلي) من (عنـزة): إنّ (شِيَـاعَتَهـا) في الـزمن القـديم لأشراف مكـة، دَرَجَتْ منهم إلى (الْبُقُـوْم) ودَرَجتْ من (البقـوم) إلى (الشويم)[٦] من (العبيـات) من (مطيـر) ومن هاؤلاء درجت إلى (ولـد سليـان) من (عنـــزة) إلى ابن زهرة منهم، فسمِّيتْ صُويتية ابن زَهْرة، ودَرَجتْ منه إلى (الْجلاس) ومن(الجِلاَس) دَرَجَتْ إلى (النحينات)[٧] من (العلي) من (عنزة) شِراءً، وهي فرس

---

(١): «الأصول» - ٢٨١ / ٢٨٣ -

(٢): ٣٤١

(٣): المانع: من القعاقعة (آل قَعقع) من الرُّوَلَة من عنزة.

(٤): «الأصول»: ٣٢٧/ ٣٢٨.

(٥) ٣٣٥/ ٣٣٦.

(٦): في (EN): ٥٨٨(al Shuwaym)

(٧): في (EN): ٥٨٨ (al Tuhaynat)

حمـــــــــراء، ودرجـت مـن (العلي) إلى مِيْزَر الفقاعي من (بني علي) من (حرب) وانتشرتْ بين القبائل، ولا أَدْرِي هل يرجع أصلها إلى الكحيلة أم لا.

كُحَيلَةُ الطَّرَافِيَّة

قال في «الأصول»[1]: كُحَيْلة الطرافية[2]: سئل هادي بن عذاب من (آل مُعِيض) من (العُجمان) - بحضور حـزام بن حِثْلَيْنِ، شيخ (العجمان)، وحِزَام الصُّيَيْفِي شيخ (الحُبَيش)، وراكـان بن فـلاح الحِثْلَيْن، وفالـج بن جفن من (آل مُعَيض) في مجلس الحسا - عن الطرافيـة، من أي الكُحَيلات هي ؟ فقال: إنها كُحَيْلـة أَمِّ مَعارِف، ترجع إلى كُحَيلة عجوز، و شياعتها للمُطْرفي من (عنزة)، فحدث بين (المطرفة) من (عنزة) وبين عرب آخـرين طِرَادٌ، فضـرب المُطْرِفي أَحدَهُمْ بـالسيف فأصابـه، ورجع إلى يد الفرس فأصابها، فَعُرِفَتْ باسم كُحَيْلة أُمِّ يَدٍ، وهي كُحَيَلة أُمِّ مَعَارف.

وقد سَجَنَ عبد العـزيز آل سعود صاحِبَها المطرفي، وأخذهـا منه، فَسُمِّيْت كُحيلة المطرفية باسم صاحبها.

ولمـا استـولى آل سعـود على البحـرين في عهـد سعود، جعلـوا خيـلاً في قلعـة البحرين، مع جماعـة من العسكر فِدَاوِيَّةً وقد حبس سعود مشـايخ البحرين عبد الله بن أحمد الخليفـة وسلمان وأحمـد، ولما جـاء ابراهيم بـاشا أطلقهم[3]، فعادوا إلى بـلادهم، فأخـذوا ما في القلعـة من خيل سعـود، نحو سبعيـن فرسـا منهـا الطرفيـة، فصارت عنـد سلمان، ثم عنـد ابنه أحمد لمـا مات، ومن أحمـد دَرَجَتْ إلى خليفة، ومنه إلى محمـد بن خليفة ثم إلى أخيه علي، وكنت خـادمًا[4] لعلي هذا، فـأعطاني فرسـا حمراء بنت كُحَيلان المحني، وأبـو أمها دُهَيْم النَّجِيب، وقـد أتت عندي: (١) بفرس حمراء أبوها الصقلاوي، حصان ابن عيّاد من (العُجْمان)، وأصله من خيل ابن

---

(١): ٣١٧-٣١٩.

(٢): في (EN): ٥٧٥ (al Tarafiya).

(٣) بل أطلقهم الإمام سعود على ما أوضح ابن بشر في «عنوان المجد» في حوادث سنة ١٢٢٥هـ.

(٤): في الأصل: (رجال) بدل خادم.

قُوَيْـد، من (الدواسر)، فَبعْتُ البنت اشتراهـا فالج بن جفن، وهي موجـودة عنده(٢) وبحصان أصفر أبـوه كحيلان، حصان ابن عمر من (قحطـان) فَعُقِرَ الحصان تحتي، في كَـوْنٍ لنا مـع (سُبيع)(٣) وبحصان أصفـر أجـدع، أبوه الصقـلاوي حصـان ابن عيَّاد. انتهى

وسئل محمد بـن خليفة[١] - صـاحب البحرين، عن كحيلـة الطـرفية، فأجـاب: أصولهـا لـ (المطـرفة)[٢] من (عنزة) وسميت عنـدهم الطرفية، وهي دارجـة إلينا من خيل سعود، التي أخـذنا من القصر، مع ابن عُفَيْصَـان، وفيما بَعْدُ حضـر عندنا بـركة العبد من فِدَاويّةِ سعود - فأخبرنا أن الطرفية الكحيلة دَرَجَتْ من (المطارفة).

وقال سعـود بن سُحُوب من (زعب)[٣]: الطرفيـة أصولها إلى اليـوم عند (زعْب)، دَرَجَتْ من (القُمَصَةِ) مـن (السُّبَعَة)، وهي الكُحَيلة الهطـلاء، وسميت الطرفيـة لأنها طارفة مـن أمهاتها في المربط، وإلاَّ فهي الكحيلـة الهطلاء، وإنها كانت قـديمة عند أجداده قبل زمن عبد العزيز.

ودرج منها فرس إلى عبد الله بن أحمد الخليفـة، فنمّى نسلها، وأعطى واحدة عبد الله بن بتّال المطيري.

وحصنها تُشَبَّى.

كُحَيلَة الطُّوَيْسَة

من فروع كحيلـة العجوز، - كما في «عِقْـد الأجياد»[٤] ولا تزال كُحَيْلة الطـوَيْسة معروفة لدى قبيلة الظفير، ومربطها من مرابط خيل أبي ذراع[٥].

---

(١): «الأصول»: ٣١٩

(٢): لم أجد فيما بين يدي من المراجع (المطرفة) ولكن (المطارفة) من السلقا من العمارات من عنزة.

(٣): «الأصول»: ٣١٩/ ٣٢٠.

(٤): -٢٦٦-.

(٥): على ما أفاد به الاخ عطية بن كريم الظفيري.

كُحَيلَة العُبَيسَة

وفي «الأصول»[1]: كُحَيلة العُبَيسـة: وسُئِل فهدُ بن حنايـا من البرزان من (بُـرَيْه) من (مُطَير) وعبـد الله الحنايا بحضور تـركي الدويش، وماجد بن الحُمَيْـدِي الدويش وزيد الحصـان شيخ (البراعصـة) من (مطير) عن العُبَيْسَـةِ مِنْ أَيِّ الكُحَيلات هي؟. فقـالا: أصل (شِيَاعـة) العُبَيْسَة لسعـود[2] من (العـاصم) من (قحطان) وهي كُحَيلـة عَجوز، قديمة عندهم، وكـان اسمها خَزَّاء، ثم دَرَجَتْ من ابن سعود إلى (المخاريم) من (الدواسر) حِيَافَةً، ومنهم إلى ابن جَـرْشَان من (البقوم) ودَرَجتْ منه إلى ابنِ حُمَيْدِ شيخ (المُقَطـة) من (عُتَيْبـة) ومنـه دَرَجَتْ إلى حبيـب بن حنـايـا من (البِـرْزَان) من (مطير).

وهي فرس صفراء، وقـد انقطع الرسن من عند الجميع، وتبارك عنـدنا، وهي خيلٌ عزيزاتٌ سُبَّقٌ، ومن غلائها عند أجدادي كـانوا يطعمونها التمر، فصارت تأكل النَّوَى وهـو (العَبَس) فسميت العُبَيْسة لهـذا السبب، وإلا فهي كُحَيْلَة عُجـوز، وكلُّ عربـان نجد يُشبوْنها.

وأول فرس جـاءتنا أَتَتْ بمهرة صفراء، أبـوها الصقلاوي، حصـان سعود، فأعطى حَباب بنُ حنايا سعودًا الأمّ فمَاتَتْ عنده ولم تنسل.

وأمـا المهرة الصفـراء فقد أَتَتْ (١): بحصـان أصفـر، أبوه جـازيان، حصـان ابن دُغَيِّم الدَّوِيش، والحصـان أعطيناه عبد الله بن خليفـة لما طلبه(٢) وبحصـان أصفر أيضًا، أبـوه هَذْبان نزح، حصـان سعود، كان عنـد أهل (سُدَيْر) وصار (عُلْـوَّة) ومات عندنا(٣) بشقراء أبوه هَذْبان المذكـور(٤) وبحصان أصفر، أبوه جازيان، حصان ابن دُغَيِّم الدَّويش، فَذُبِحَ تحت حباب بن حنايا يـوم (الرضيمة)(٥) بحصان أصفر، أبوه كحيـلان الظبي، حصان الأشـرم من (الصقـور)[3] ومـات الحصان وهـو طَـرِيْحٌ(٦) وبمهرة شعلاء، أبوها أخوها هدبان، ماتَتْ ثنيّةً يوم كَوْن ابن هذّال.

---

(١): -٣١١/٣١٥-. (٢): سيأتي (مسعود). (٣) الصقور من العمارات من عنزة.

فأمـا الشقـراء بنتُ هَـذْبـان فصـارت عنـد ضُـوَيحِي أبـو حنـايـا أخِي حبـاب، وأَتَتْ(١): بفـرس صفراء اسمهـا (هطـلاء) أبوهـا من خيل (بُـرَيْهِ) من (مطيـر)(٢) وبفرس صفـراء أبوهـا خالها هَـذْبان، اشتـراها حبيب السِّـرْدَاح، من (آل حُمَيد) من (بني خـالد)، ثم ذُبِحَ حبـابُ يـوم (الرُّضَيْمـة) على الأم الشقـراء وقلعها مشعـان بن هَذّال. ثم أخذَتْها السبـان من عنيزة من تحت مَزْيدَ بن هَذَّال طرحوه عنهـا، فاشتراها ضويحي بن حنايا وماتت عنده[١].

وأمـا الصفراء بنت كبيشـان فقـد أَتَتْ (١) بفـرس شقراء، أبـوهـا عُبَيّان، حصـان غَضيان[٢] الدَّيْـدَب، من (السـويلمات) وقد (بطَحَهـا)عَبْدٌ من (الـدواسر) وكنـا مع (عنزة) إذ ذاك، فأخذهـا الإمام فيصل بن تركي من العبد، وأعطـاها فيصل عبد الله بن رشيد أيام اسماعيل بك، و (أُوْلاَهَا) لنـا، وعند عبد الله بن رشيد أتت(١) بفرس شقـراء، أبوهـا هدبـان نزح، اسمـه (هجوج) فـاشتراهـا منَّا لأنهـا لنا واشتـرطنا فيهـا (مثـاني)(٢) وبحصان أصفـر أبـوه كُحَيْلان النـوَّاق، وقـد درج- الحصان إلى فهـد السعـدون من (المنتفق)(٣) وبحصـان أشقـر، أبـوه هَـذْبَـان الشـرايـدِي، درج إلى الصُّبَيْفِي من (سُبَيع) عطاءً، ثم ماتَتِ الأُم.

وأما الشقراء بنتَ هَذْبـان (هجوج) فقد أَتَتْ(١) بصفراء أَبوها عُبَيَّـان شَرَايِدِ أُمِّهِ، تـراها طَـلالُ بن رَشِيد - أيضًـا - ولنا فيهـا (مثاني). وقـد أَتتْ عنده بحمـراء أبوهـا كحيلان عجوز أصفر، حصان سُحَيمـان الأصيفر من (السُّوَيلمات) من (عنزة) دارج إليـه من (السُّبَعَـةِ)(٢) وبشقـراء أبـوها شُـوَيْمـان السَّبَّـاح، حصـان العضيـدي من (الصقور).

ثم طلب الأُم فهدُ السعدون فأعطيناه اياها.

وأمـا الحمـراء بنت كحيـلان فَـأَتَتْ (١) بحمراء أَبـوهـا دُهَيمـان، حصـان ابن

---

(١): كذا الأصل: (السبـان من عنيزة طرحـوا مَزْيد من عليهـا وصارت عند عنيزة) والعبـارة غير واضحة فـابن هذَّال من شيوخ عنزة، فكيف يطـرحونه، وقد تكون (عنـزة): (عنيزة) وأن أهل (عنيزة) هـم الذين أخـذوا من ابن هذال الفرس. وفي (EN): ٥٧٠ (Onayzah) ولم ترد فيه كلمة (السبان) ولعلها (السبعان) أي (سبيع) فأهل عنيزة ينتسبون إليهم.

(٢): كذا وفي (EN)٥٧٠: (Ghadian) وسيأتي ص ٤٥٤

بُصَيِّص، ابن الفرس التي دَرَجَتْ إلى مصر، والحمراء موجودة عند خالد بن حنايا(٢) وبحصـان أشقر، أبـوه كُحَيـلان حصان النَّـوَّاق من (السُّبَعَـةِ)، لمـا كنا مع عنـزة(٣) وبفرس صفـراء أَبوها شَـوَّافان[١] من خيل ابن منزل، من (بني حسين)فـاشترى هٰذه الصفراء أبو عابدة الدَّحَّام، ثم طلب فيصل بن تركي الأُم- بعد ذلك فأعطيناه إياها.

وابنة شويفان[٢] أَتَتْ بصفراء، أَبُوها كُحيلان، حصان حمود بن عافص، من (بني حسين)، وهذه الصفراء أَتَتْ بحصان أصفـر، أبوه شُنَيْنَان، حصان طني[٣] المقلدي. ثم ماتت الأم.

وأما الصفـراء التي اشتراهـا أبو عـابدة[٤] الدَّحـام فقد أَتَتْ بمهـرة حمراء، أَبـوها عُبَيَّان، حصان ابن زبـدان من (الصقور) وطلبها فيصل فأعطيناه إياهـا، وهي موجودة ثَنِيَّةً عند محمد بن فيصل.

وقال خـالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكٍ - شيخ (العـاصم) من قحطان[٥]: مربط العُبَيْسَةِ لريحان بن مسعود بن عاصم، مربط قـديم، في عهد أجدادِنا الأولين، قبل ظهور (آل عاصم) من (الجحادر) ولما دَرَجَتْ إلى (الحنايا) سُمِّيَتْ عندهم العُبَيْسَة. انتهى

وسُئِلَ فيصلُ بن تـركي[٦]: هَلِ الْعُبَيْسَـةُ تُشَبَّى؟! فقـال: مـا ذكر لنـا أنَّ حصنهـا تُشَبَّى، وما شَبَّيْنَاهَا.

قصيدة ابن مسعود[٧]القحطاني في الفرس المذكورة.

حَـــالِي مِــرِيْض والكحَيلــة نـــاقص	ومن كثـر حـزب اصفَـرّ خزخـازهـا؟
من خـوفتي رَبْعِي متجــوّدِيْن سـرْبَـهْ	متنحّـــرِيْنَ النجـم، من فـــوازهـــا
يَتْلُــوْن صـرب الـــرَّايْ في دار العـــدا	رمحـه لمـزرعـة الحـديـد نْحـازهـا
ويـــوم كلٍّ قـــاغْـــدٍ عنــد جــوزتـــه	غبّ الخميس، ومعجبـه بـزبـازهـا

---

(١): (شوافان) من نسل (الشَّوَّافة). (٢): كذا (شويفان) وتقدم كثيرًا (شوَّافان).
(٣): في الاصل (تني). (٤): لعله (عبده) وتكرر هذا كثيرًا.
(٥) و (٦) : «الأصول»: ٣١٦. (٦): تقدم (سعود).

أَتْبَع هــوَى فــاطــري مع ذَوْدنــا	عجفَى السنـام مقـدّريـن غـرازهـا
شخص الأذاني نــوهــا من نــوهــا	ويعجلك لصـوت البعيـد رمـازهـا
وكم جُلّ صَيْـدٍ شـاف غِزَّة سـابقي	ويحجل مهـانيع المَهَـا ملكـازهـا
الى حَـوْدَر إلى البلْـدَان كل صميـدع	يتلي عـروس معجبـه بـزبـازهـا
تَمْشِي مـع الحِيْـران مَشْـي يـركَضْ	وتلحق مصـاغيـرهـا مع عجـازهـا
يقـول ابن سعـود ومنْ يـدْنـا خَـزَا	و (اعـز) من عين الفتى اعتـزازهـا
شقـراء مشــوع الـذيل لكَن قطَـاتْها	حـذْفَ المطاِوي في يـدي بـزبازهـا
وترى مسحة محمد الرسول في وجهها	وحـاضـر على شبـانها وخْـرازهـا[1]

كُحَيلَة العَجُوز

من أشهـر الكُحَيْلات - إن لم تكن أشهـرهـا على الإطلاق - إذ كُلُّ الكحيـلات تنسب إليهـا، وهي من أَقْدَمِهَـا فقـد تقدمت الإشـارة إلى أنهـا الفرس التي أخفتهـا عجوز من خيـل سليمان - عليه السـلام- فسلمت وصار لهـا نسل - على ما يـرويه العامة، و إنْ دَلَّ على شيء فعلى قِدَمِهَا، وجهلهم بأصلها.

ولم أَرَ فيما لديَّ من كتب الخيل القديمة ذكـرًا لها، إلاّ أن في «القاموس وشرحه»: العجوز من أسماء الفرس، أو هي الرمكـة منها، ومن قصيدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي[2] جمع فيها معاني العجوز وأوردها صاحب «تاج العروس»[3]:

إلَى كَــرَمٍ فـإنْ سَـابَقْتُ قَـوْمًـا	سَبَقْتُهُم علَـى أَجْـرَى عَجُــوْز

ويُفْهَمُ من هـذا أن الاسـم ليس عَلَمًـا. ولكنـه أصبح يطلق على هـذا النـوع من الكُحَيْلاَت، بل يفهم مما ورد في كتـاب «عقْد الأجياد» [4] أَنَّ الكُحَيْلَة رابعـة الجياد الخمس، التي عاشت مـع الوحش حتى تَمَّ ترويضُهـا، وذلك بعد سيل العَـرِمِ، وأنها

(١): «الأصول»: ٣١٥/ ٣١٦- وفي القصيدة أبيات غير مستقيمة، ولا واضحة المعاني.

(٢):- توفي سنة ١٠٧٤ على مافي «الأعلام» وله ديوان شعر.

(٣): رسم (عجز).

(٤): ص ٢٦٦-.

سُمِّيتْ (كُحَيْلَـة) لكحولـة عينيها، وكـان اسم صـاحبها العجـوز، فقيل لها (كُحَيْلَـة الْعَجُوز) ثم ذكر تفـرع كُحَيْلَة العَجوز إلى عدد من أنواع الكُحَيْلاَت المَعْـرُوْفَة، ويَعُدُّ عرب هذا الزمان أنَّ أصل كُحَيْـلاَت الْعَجوز لِلرِّمْشينِ من (عَبِيْدَة) من قحطان، ومنهم انتقلت للظفير[١].

ويحـاول بعض الباحثين فـي شؤون الخيل إرجـاع أصلهـا إلى العهد الإسـلامي الأول، مستـدلاً بأنـه يـوجد فـي ايران نـوع من الخيل يـدعى (الكحـلانيـةKoklani) ويحـاول الرَّبْطَ بين هـذا الاسم واسم (الكُحَيْلَة) ويـرى أن هذا النـوع عرف في بـلاد (فارس) أثناء الفتوحات الإسلامية الأولى[٢].

قال في «الأصول»:[٣] كحيلان زعير: - حصـان الشيوخ - وسئل فيصل بن تركي عن الحصان المذكور، فقال: إنه كحيـلان عجوز من خيل سعود، وهو حصان أحمر، وقـد أعطاه عبـدُ الله بنُ سعود عـامِرَ بـنَ (جفن) من العجمان، وهـو (طَرِيْح) فصـار (عُلْوَّةً) عند العجمان.

ودرج من ابن جفن إلى محمـد بن عُرَيْعِـر، ويوم (السَّبِيَّـة)[٤] جاءنـا وهو (عَـوْدٌ) مصاب برصاصتين فلم يعش وهو مشهور عند الجميع.

وقد شَـاهدت (الليـدي آن بلنت) عددًا من كُحيلـة العجوز، منها فـرس في خيل محمـد بن رشيد في حـايل وصفتهـا بقولهـا[٥]: كُحيْلـة عجوز مهـرة سوداء هـادئة ٢,١٤ قبضة إحدى قوائمها بيضاء، رائعة في كل جزء منها، الكتف والجنبات، وكل

---

(١): «الأصول» - ٥٣/ ٧١-.

(٢): انظر تقـرير (ولفـرد بلنت) في آخـر كتـاب «قبائل بـدو الفـرات» ولم يعـرب هـذا التقريـر مع الكتـاب والاصل الانجليزي ص ٢٦٦.

(٣): ٣٤٧-

(٤): السَّبِيَّة: من أنقيـة الدهناء المعـروفة قديمـا وحديثا، وبقـربها جرى يـوم(السبيّة) سنة ١٢٤٥ على بني خـالد ومن معهم ورئيسهم محمد بن عُرَيْعِر، حين قصـدوا غَزو الامام تركي، ومن معة من أهل نجد، فهـزم الخالديون ومن معهم - انظر تفصيل خبر الوقعة في «عنـوان المجد» وعن تحديد موقع السبية انظر «المنطقة الشرقيـة» وماذكر صاحب «عنوان المجد» في تعليل اسم السبية غير صحيح، فالاسم معروف قبل الوقعة بمئات السنين.

(٥): «رحلة إلى نجد» -٢٧٧-.

جسمها أرشق رأس واسع، عين في كل الموجود هنا. لها حـركة مثالية، رأسها وذيلها مرتفعـان إلى درجة الجمال، تـذكر بمهر (بطيـان بن مرشد) ولكنَّ رأْسَهـا أرفع. إنَّها ملك حُمُود، الذي هو فخور بها، ويخبرنـا أنها جاءت من (جُبَرَة شَمَّر) وأنها لمفاجأة لنا أَنْ نجد هنا مهرًا من بلاد مابين النهـرين، ولكنه يروى لنا أن تبادل الخيل بين شَمَّر الجنوبيين وشمَّر الشماليين ليس نادرًا بأية حال.

وقالَتْ أيضًا[1]: اشترينـا في (حلب) فرسا عـربية بمـلامح انكليزية، من سـلالة كحيـلان عجوز، السـريعة القـوية، كـانت هـزيلة متعبـة، بسبب الترويض القـاسي، وجولانهـا في ميـدان الحروب، ويبـدو أَنَّها من خيـول (القُمَصة) أشهـر قبيلة عـربية بتـربية الخيل، ثم تحـولت ملكيتها إلى (الـرُّوَلـة) ولكن أُسِرَتْ على بعـد مئتي ميل، وركبت بسرعة جنونية، لتباع في السوق.

(هاجر) مهرة بعمر خمس سنوات، كستنائيـة اللون، منقطة بالسواد، ولم نجد في رحلتنا أيه فرس يمكن أن تنافسها بالسرعة، وبقطع المسافات الطويلة، وتصلح حتى لمطاردة الثعـالب والأرانب البريـة، بدون أيـة مساعـدة، فتلحق بها، حتى لـو كانت تحمل على ظهرها ثلاثة عشر حَجَرًا، إنها لطيفة الطبع، رشيقة الحركة، هادئة الطبع، لا تعرف الهيـاج والتسرع، تسيـر بخطا طـويلة منخفضـة بالنسبـة للجواد الانكليـزي يضـاف إلى ذالك كلـه ارتفاعهـا المنـاسب، الـذي قدره (ولفـرد)[2] بخمس عشرة قبضة، وهـو ارتفاع غير عـادي بالنسبة للخيل العـربية، ولهذا السبب تعتبـر الكحيلة مناسبة. ل (وِلْفِرْد).

وقالت في وصف فرس أخرى رأتها مع خيل ابن رَشيد[3]: كُحَيْلة عَجُوز بلون بني غـامق، لا بياض فيهـا، عدا بـوصة واحـدة في مايعلـوالحافـر مباشـرة رأس جميل، ومظهر يدلُّ على الأصالـة ربما كانت أفضل بالنسبة للعدو هنـا، ولو أنها أقل قوة من حصان الأمير الكُمَيْت، ومن مهر حمود ومن الصعب أن تختار بين الثلاثة.

---

(١): «قبائل بدو الفرات» - ٦٤-. (٢): (وِلفرد): هو زوج (الليدي). (٣): «رحلة إلى نجد» - ٢٧٧-.

كُحَيْلَة العَشِير

قال في «الأصول»[1]: كحيلة العشير - خيل عبد الرحمن بن رَشِيد - وسُئِل عُبَيْد بن رَشِيد، وطَلاَل بْنُ رَشِيد عن كحيلة العَشِير فقالا: يوم أخذنا شَرَايد أُمِّه، جاءَتْنَا خيلٌ من الخيل التي أخذنا من شرَايد أُمِّه، في (الكهفة)[2]وسألنا عنها فوجدناها كُحَيْلة العَشِير، من خيل شَرايد أُمِّه، من سائر الكُحَيْلات.

والخيل التي أُرْسِلَتْ للمربط من هذا الرسن، الحَبَشِيّة أبوها الحاج الصقلاوي، حصان ابن رِمَال، والشقراء أبوها هَذْبان، اسمه (هجْهُوج) والحمراء أبوها صَقلاوي اسمه (جدعان) وارد ل(حرب) من (عنزة)، ودارج على عنزة من (الرولة)، ودارج على (الرُّوَلَة) من (الفِدْعان)، ولا ندري عنه. انتهى

وقدم تقدم ذكر كُحَيلة العشير. في الكلام على كُحَيلة البنت.

كذا ورد الاسم في الكتاب القول بأن كحيلة العشير من خيل عبد الرحمن بن رَشيد ولا يُعْرَفُ في آل رَشيد من اسمه عبد الرحمن إلاَّ أن يكون من آل جَبْرٍ على ما أفادني الأستاذ أحمد بن فهد بن على العريفي، وهو خبير بهم.

كُحَيلَة العَماوِي

قال في «الأصول»[3]:- كُحَيلة العماوِي: وسئل مجلاد العماوي بحضور دهش بن حَلاَّف، شيخ (السَّعيد) من الظفير، وحاوي الواو من السويط، وفجري بن ميرس من (السعيد) عن أصل كُحَيلة العماوي فقال: أصلها للمعبهل، وصانع بن شريم من شمّر الجزيرة، أخذها قِلاَعَةً، من المعبهل،فدَرَجَتْ من الصانع إلى القصير من (السرحان) إلى ابن مجلد من (التومان) من شمّر الجزيرة، وقد اشترى جدُّنا حُمَير[4] العماوِي من ابن مجلد فرسا حمراء، وقد وَلَدَتْ عندنا مهرةً حمراء أيضا، أبوها

---

(١): ٣٣٤- وفي (EN): ٥٨٦ (al Asheer)

(٢): الكهفة: بلدة تقع شرق جبل سلمى، شرق فيد، في الجنوب الشرقي من مدينة حايل.

(٣): - ٢٤٤/ ٢٤٦.

(٤): وفي (EN): ٥١٩ (Homayr)

كُحيــلان عجوز حصان العنيودي، وتلك المهرة وَلَدَتْ عندنا فلوة صفراء، أبوها عُبَيَّان شرَّاك، فـاشتراهـا مرشـد النوّاق من حُمَيّـر وهي فلـوة، فأَتَتْ عنـده بفرس شقـراء ردَّها (مَشْـويَّة) إلى حُمَيِّرِ العماوِي فـاشتراهـا منه دُوْخِي بن حـلاّف من (الظفير) ومـاتَتْ عنـده، وانقطع الرسن من (الظفيـر) وتكاثـر عنـد النوّاق.وهي كُحيلـة عجوز، وخيلهـا تُشَبى، ولا كلام فيها.

وكَانَتْ عرافتها لنـا (الظفير) وعند الرولة عرافتها لحـوران المعبهل وعند (التومان) (يستعــرفهــا) ابـن مجلـد علـى الصـانع، والصــانع (يستعــرفهــا) على صــايح الجرباء.انتهى.

وسُئِلَ سلطـان بن سُوَيط شيخ (الظفيـر) عن كُحيلة العَمَـاوِي فقال[1]: إنَّ هجر الجربـاء أرسل إليَّ رجلا يدعى جبـر بن جزيم، فجرى عنـدي منازعة حـول الفرس، الجرباء يقـول: إنها لابن مجلد من (التومان)، وابن شريم يقـول: الصانع، فأحضرت مجلاد العمـاوي، أكبر العماوية سِنًّـا، فقصّ عنها ماقَصَّـهُ عليكم، ففلج ابن مجلد، وصارت لصانع أبا [2]شريـم من شمّر الجزيرة، والعماوي ليس له فيها عِرَاقة، عِرَافَتْها عند الـرولة لحـوران المعبهل، وعند (التـومان) لابن مجلـد سيتعرفها علـى الصانع، والصانع (يستعـرفها) على صـايح الجربـاء، ونشهد أنها من خيـل المعبهل، وشيوخ (الجِلاس) ينفون أنها من خيلهم لئلا (يستعرفها) المعبهل.

وفي «الأصـول» أيضًـا[3]: وقـال عُبَيْـد بن رَشِيـد: سألنــا عن أصلهـا فَـاضِي بن حوران[4] بن معبهل، من مشايخ (الـرُّوَلة) وابن مجلد صـاحبها من (التومـان) والذي سمعناه أنها للظفير، وصاحبها العماوي، وأصلها الأول (أم عارف)[5]، مربط المعبهل، ومنهم دَرَجَتْ إلى صـانع ابن شريم من شمّـر الجزيـرة قِلاَعةً، ودَرَجَتْ من صـانع ابن شريم إلى القصيـر من (السرحـان)، ومنه دَرَجَتْ إلى ابن مجلد مـن (التومان) فبـاعها ابن مجلد على العماوي من (الظفير)، والعماوي باعها على النوَّاق أيضًا.

(١): «الأصول»: ٢٥٠.
(٢): تقدم مرارا (ابن شريم)
(٣):_٢٥٠_
(٤): تقدم (حواران)
(٥): الصواب (أمّ معارف).

وقد حدَثَ أن وقع اختلافٌ في مهرة حمـراء، من خيل النوَّاق ادَّعَى شريم بأنها له قائلا:

هـذه فرس صـانعي، وقال التـومـان: بل هذه فـرسنـا. وكانت المهـرة عند هجـر الجرباء فقال هجر الجرباء: لا أُعطيها أحدًا، والذي يفلج أدفع له ثمنها، فلما رجعوا إلى العماوْيِ من (الظفيـر) قال: الفـرس من هذا الـرَّسَن، و (مَثْنَوِيُّكَ) يـا ابن مجلد رددتـه عليك، والكفيل ابن حَـلاَّف شيخ (السعيـد) من (الظفيـر) فصارتِ العِـرَافـة لصـانع ابن شــريم، الـذي قلعهـا من المعبهل، فطلب المعبهل مـن الصـانع منـه قائلين:(هات أخاوة فرسنا) فقال: ما أريـد هذه الأخاوة (أنا آكِلٌ ومأكول) هذا جواب الصانع الأول للمعبهل الأولين. انتهى

كُحَيلَةُ العَمُودَة

وفي «الأصول»[١]: كُحيلة العمـودة: وسُئل شافي بـن شَبْعان، شيخ (بني هـاجر) من قحطـان - بحضـور جمهـور منهم في مجلسه - عـن العمودة، فقـال: العمـودة كُحَيْلـة، لبني هاجـر، صاحبهـا ابن رُمَيَّان، من (المُخَضَّبـة) من (بني هاجـر) قديمـة عندهم، ولا أحدَ يعرف متى دَرَجَتْ إليهم، وسُمِّيَتِ العمـودة، لأن صاحبها ربط منها ثـلاثين فلوة، أو خمسـة عشر، وقـد رُكِبَتْ إحـدَاها وهي رَبَـاع، قبل أن تُعسف، وهي صعبة، فقال راكبها: هذه رَقَبَتُها كأنها عَامـود، قاسِيَةٌ ماتُسْنِدُ، فسميت العامودة، وإلا فهي (كُحَيْلَـةَ عجوز) ولا نعلم أنـه دَرَجَ من مـربطها شيْء فيمـا أدركنـا، سوى فـرس حمراء دَرَجَتْ إلى سعـود، وحصان أحمـر إلى (بني خالد)، وانقطع الـرسن فلم يبق عندنا شيء. انتهى

كُحَيلَةُ القَصِير

قال في «الأصول»[٢]:- كُحيلة القَصِير: غوطان القصير[٣] من (السرحان) في بيت

---

(١) ٢٨٩- (٢) ١٢٩ / ١٣١ و ١٤٤ / ١٤٥ وانظر (الكحيلة النواقية) (٣) في (EN)٥١٧ (al qasir)

جاسم الرافع كبير (السرحان): أما أصل مـربطنا على ما تناقله أهلي عن أجدادهـم - كان لعرب (آل موسى) و (الفضل)، عرب نجد، حينمـا كانَتِ العربان هناك، وكانت قبيلـة (السـرحـان) في (الجـوف) فجلـب جـدُّنَـا القصيـر إبـلاً، واستضـاف عـرب (المـوسى) و (الفضل)، وهم في (النقـرة) في الشام، ليس فيهـا غيـرهم، فرأى عنـد الرجل الذي استضـافه مهرة شقراء طَرِيْحًـا- فأعجبته، فاشتراها ببعيـرين، وقد اخبره الرجل بأن أصلهـا من كُحَيلة الشريـف وعاد القَصير بـالمهرة إلى قومـه في الجوف. فَظَهَرتْ سابقًا، بحث أنها جذَعة طـرد القصيرُ عليها حَمِيَر الوحْشِ فطرح منها اثنين، واشتهرت وتناسلت فَعُرِفَتْ بـ (كحيلة القصير).

وقد دَرَج منها فـرسٌ سَرِقَةً إلى ابن مجلد مـن (التَّوْمان) من (شمَّر)، عندمـا كانت قبيلة (السرحان) نازلةً في (الجوف) وكـان (التومان) آنذاك أعداء للسِّرحان. ومن ابن مجلد دَرَجتْ إلى (العمـاوي) من (الظفير)، فـاشتراها مـرشد النَّـوَّاق من (السبَعَة)، فَنَمَتْ عنده، وكثر نسلها وعُرِفَتْ بأنها (كُحَيلة النَّواقية).

وقد سَمِعْتُ ما قلته من أبي مقبل بن دُليَّان بن هُتَيمي بن القصير. انتهى

كحيلة الكبيشة

قال بِـدَاح المُرَيْخِي: إنَّ مربطهـا لآل عاصم من (قحطـان) ثم دَرَجَتْ إلى دَبْلاَن الجـدعي من (الدوشـان)، ومن دبـلان الجدعي دَرَجتْ إلـى غانم بن مُضَيَّـان شيخ (حرب) الذي قلعها ثم أعطاها حسن الشمـاشرجي، وسمعنا من شيوخنا أن الكُبَيْشة خيل قـديمـة، سُبَّـق جميلـة، والأولـون منـا كـانـوا يشبُّـون حُصُنَهَـا ونحن كـذالك والكبيشات عندنا من ؟جياد الخيل اللواتي لا يستطاع اللحاق بهن[1].

(١): «الأصول»

كُحَيلَةُ كُرُوش

سيأتي ذكرها بعـد ذكر جميع فروع الكُحَيْلات، وكان من الأَولى ذِكْـرُهَا هُنا إلاَّ أَنَّ طول الحديث عنهـا اقتضى إفرادَهَا في فصْلٍ خاصٍّ، وكـذا وقع في كتاب «الأصول» حيث خُتِمَ بها الكتـاب. ولا استبعد أن يكـون بين الفرس المسمـاة بهذا الاسم وبين (الكرشاء) فرس بسطام بن قيس الشيباني التي قال فيها العوَّام الشيباني:

وأَفَلت بِسْطَــامٌ جَـرِيْضًــا بنفْسِـه وغَـادَر في الكَرْشَـاءِ لَـدْنًـا مُقَوَّمَـا[1]

أن يكون بَيْنَهُما صِلة .

وصفت (الليدي آن بـلانت) فرسا من أصل (كـروش) شاهدتهـا من خيل محمد بن رشيد في (حايل) فقالت[2]:

١ - كحيلة الكـرش: شقراء ذات ثلاث قـوائم بيض (مطلق اليمين) ١٤ قبضة أو ١٤ , ١ ولكنها قَوِيَّةٌ جدًّا، رأسُها أبسط من معظم مـا هنا، سوف يعتبر رأسًا جميلاً في (انجلترا) هَزِيلـة، وضّيقة نوعا مـا، لها عُنُقٌ ثقيلٌ جدًّا، إلاَّ أن كَتِفَهَا رفيع جـدًّا كاهِلُهَا عالٍ، حـوافر كالصُّلْب، مـؤخرة خشنة حتمًـا، شعرٌ كثير في الكعـوب، عندما يـراها المـرء في الحظيرة يميل إلى القـول أنهـا ذات بنية أكثـر منها، ذات مِـرَان، ولو أنهـا مؤثرة، وعندمـا يكون المرء على ظهرها يجب أن يكون المـرء عيَّابًا إنْ لم يُعْجَبْ بها، إنها فرس محمد المفضلة، وهي من أفضل سـلالة في نجد، حصل محمد على هذه السلالة من اصطبلات ابن سعود من الـرياض، ولكن في الأصل جاءت من (مُطَيْر). انتهى، ومن هذا الأصل فرس عُبَيْد بن رَشيد، وسيأتي ذكرها في (أسماء الخيل).

كُحيلَةُ المَخْنِي

قال في «الاصول»[3]: كحيلة المخني[4]: سُئِلَ محمدُ الطَّـوِيل شيخ (الحُبَيش)

---

(١): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» (٢): «رحلة إلى نجد» ص ٢٧٦ (٣): ٣٢٣/ ٣٢٤.

(٤): في الأصل المحسني، هنا ما عداه (المخني) و في (EN): ٥٧٩(al Mohsseni).

من (العُجمـان)، عن أَصل كحيلـة المحني فأجاب: إنهـا كُحيلـة عجـوز، ومربطهـا قديم لبني خالـد، وهي كحيلة أُم صُرَيِّر، ودَرَجَتْ من (بني خـالد) إلى (المحني) من (عتيبـة)، ومنـه إلى خليفـة بن سلمـان - صـاحـب البحـرين - وانقطع الـرسن من المحني، وهي مسماة باسمه.

وقال محمد بن خليفة - صاحب البحـرين لماسُئِل عنها-: جاءَتْنا من (المحني) من (عتيبة)[1] ويقولون: إنها كُحيلـة أم صُرير[2]، وسُميِّتْ بهذا، لأنهم صَـرُّوا ثَدْيَها لئلا يرضعها مهرها، وإلاَّ فهي كحيلة عجوز.

وسُئِل[3] جريانُ العيـاش من (السُّنوَّات)[4] من (عُتيبة) عن أصلها فقال: أَصْلُها لـ (البراعصـة) من (مُطَير)، فأشتـراهـا محمد بن لُحَيْـدان من ابن خنفر منهم مهـرة حولية، قبـل استيلاء عبد العزيز على الحسـا، وأنا أعي ذلك. وقد شهـد (البراعصة) أنهـا كحيلة أم معـارف، وأنها تُشَبَّى، ودَرَجَـتْ من ابن لحيدان إلى أخيـه (المحني) فَسُمِّيَتْ كحيلـة الْمَحْنِي، ودرَجَتْ مَن سيف[5] إلى الخليفة، فنمى نسلهـا عندهم. انتهى

الكُحَيلة المَخلَدِيّة

من فروع كحيلـة العجوز، على مـاذكر صـاحب كتاب «عِقْـد الأجياد»[6] وسيأتي زيادة إيضاح عنها في (المخلدية) في حرف الميم.

كُحَيلَة المُرَادِي

في «الأصول»[7]: كُحيلة المُرادي: وقال فارس بن جاعد[8] الدَّوِيش، جوابا على

---

(١): إلى هنا انتهى الكلام في (EN).

(٢): في الأصل بعد هذا: (على عنزة وهي معرفتها عند عنزة).

(٣): الأصول» ٣٢٢/ ٣٢٤-

(٤): السنوات: من الروسان، من برقاء من عتيبة.

(٥): لم يتقدم اسم (سيف) وسيأتي في الكلام على (كروش الغندور).

(٦) - ٢٦٦-

(٧): ٣٣٧/ ٣٣٨.

(٨): كذا في الأصل وصـواب الاسم (قاعد) ولكن الكاتب لا يفهم لهجـة أبناء البادية فهم ينطقون قـاف هذا الاسم من مخرج يظنها السامع جيما.

سؤال جـرى في مجلس الحُمَيْدِي الـدَّوِيْش، وبحضوره وبحضـورجهجاه الـدحام، وحسين بن فـرز وتركـي بن هادي الـدحـام. على ماء يسمى (سـاجـر)-: إنَّ شياعـة كحيلة المرادي لقبيلة (عَبيْـدة) من (قحطان) من زمن قديم، ودرَجَتْ (إلى الحُبيش) من (العُجمـان) إلى شيخهم الحُبَيْشي قِـلاَعـةً فَكثُـرَتْ عنـدهم، وقـد طلب أحـد (العجمـان) من الحُبيشي واحـدة منهـا فقـال له: (هـذه مـرادِي لاتبـاع ولا تعطى) فسميت المرادي، وهي كحيلـة عجوز، وخيلها عزيزات، تُشَبَّى، ودرج منهـا فرس إلى حمدان المـريخي أبو بداح شيخ (بريـه)، ومنه دَرَجَتْ إلى مَشَلٍّ جَدّي، أخذهـا منه (غَصْبًا) بدل إبل أخـذها (المريخات) ودرج من جَدِّي فـرس إلى الرُّديني بن شعْلان أبو نايف شيخ (الرولة) قِلاَعَةً أثناء غـزو مطير (الجِلاس) لما كانوا في نجد. ومن ابن شعـلان دَرَجَتْ فـرس إلى (السُّبعَـة) أخرى إلى فَهَّـاد الجَـرْبـاء، وانقطع الـرسن من عندنا.

ويوم (الـرضيمة) تناوخْنَـا مع (عنزة) يوم قتل حَبـاب أبو حنايـا، فأَتَتْنا فـرس ثَنِيَّةٌ عِرَافَةٌ وقد أَتَتْ بفرس صفراء أبوها رَبْدان أصفر من خيل الدَّويش، وماتت الأم.

أما الفرس الصفراء فقد أَتَتْ بفرس زرقـاء، أبوها كحيلان عجوز، من خيل ضويـحي بن كنعان من الـدُّوْشان، واسم الـزرقاء (الدوجـة) وقد طلب الأم ابنُ خليفـة فلم أَعْطِهِ إياها، بل أعطيتهـا الشريـف محمد بن عون، فغـزا الشريف محمد عربـا دون المدينة، وكان سلطان بن رُبَيْعان عنده مع غَزْوِهِ، فأعطاه الفرس فقتلت تحت سلطان.

وأما (الدّوجة) فقد أَتَتْ (١) بفرس صفـراء ثنيةٌ الأن، أبوها كُحيلان اسمه دهمان، من خيل ابن حِثْلَيْنِ شيخ العجمان(٢) وبصفراء ثانية جـدعاء، أبوها كحيلان عجوز، ،ن خيل ضويحي بن كنعان، وهي موجودة عندنا.

وهذه أخبار خيلنا على ما أَعي انتهى[١].

وقال الإمـام فيصل[٢]- عندمـا سُئِلَ عن كُحَيْلة المـرادي-: إنها كحيلـة عجوز، وخيلها عزيزات ونحن نُشَبِّيْهَا، وعندنا بنات حُصُنِها.

---

(١) «الأصول»: ٣٣٧/ ٣٣٨. (٢): «الأصول»: ٣٣٨/ ٣٣٩.

وقال محمد بن سالم شيخ (الهادي) من (العُجْمان) - وهو شيخ كبير السن-: إن رسنها قديم عند (الْحُبَيش) لم أدركه، ولا أَعِه، وقد انقطع منذ زمن، وهي كُحيلة عجوز، على ما سمعت.

وقال بِدَاح المُرَيخي- لما سُئِلَ عن الفرس التي أخذَها مِشلٌ الدَّوِيش عِرَافَةً: لم تأت عندنا بشيء، وأن مِشَلاً قصد بها فقال:

يــــارب تلحقني عليهـــا مــــرَادي   مَــزْرِيَّــةٍ تَتْلَى مْحَمّــدْ وَوطْبــانْ[1]

وطبَان الدويش

كُحَيلَة المَرْيُوم

قال في كتاب «الأصول»[2]: كُحيلة المَرْيُوم: أفاد سلطان بن سُويط شيخ (الظفير)[3] ودهشُ الخَشْم ابن عم ذياب المَرْيُوْم من السُّويط، أن المَرْيُوْم لنا، والمُمَرِّحُ أخو المَرْيُوْم، والمريوم كحيلة عجوز، أصلها ل(آل مغيرة)[4] دَرَجَتْ منهم أثناء غزو عِجْل بن حُنيتم[5] (قَحْطَان) إلى (قحطان) وقد قلعها المريوم من (قَحْطَان) حين غزاهم منذ زمن لم ندركه، فسميت باسمه، وهي من أقدم ارسان الخيول وأَعزها.

ودَرَجَتْ من المريوم الظَّفِيري إلى المَرْيُوم من (السُّبَعة) منذ عهد بعيد، فانقطع الرسن من (الظفير) وانتشرت عند (السبعة). انتهى

كُحَيْلَةُ مِزْنَة

ذكَرتْ هذا الاسم (الليدي آنت بلنت) ولم أر له ذكْرًا عند غيرها، فقد قالت

(١): (الدويش) كانت ملحقة بالبيت.

(٢): أصول: ٣٨.

(٣): في الاصل (الظفير) و (حليتم)

(٤) آل مغيرة من قبيلة (بني لام) من طيء

(٥): في الأصل (حليتم) وعجل بن حنيتم من شيوخ (لأم) له شهرة ذائعة في الأخبار الشعبية.

مانصه:[1] وعندما انْضَمَّت إليهما كانا ينظران إلى فرس كُمَيتٍ كان يمتطيها عبد الكريم شيخ شمر.. من سلالة كُحَيْلة مزنة، كانتِ الفرس بارتفاع خمس عشرة قبضة، وعمر الثانية عشرة. أثارت اهتمامي، بسبب سمعة مالكها السابق، وبَدَأْتُ أجمع المعلومات عن تاريخها، وطريقته في الحصول عليها، فدلَّنِي الدكتور (كولفيل) على رجل عربي كا ن يَقفُ على مقربةٍ منا بهدوءٍ ووقار، فأخبرني أَنَّ الفرس كانت مطية الشيخ عبد الكريم، عندما غدر به ناصر شيخ (المنتفك)[2]. اتضح لي بأن هذا الرجل كان من قَبيلة (شَمَّر) ويخدم نايفا بن فارس الشخص الذي نريد مقابلته من قبيلة (شَمَّر)[3]. انتهى. وأرى ان كلمة (مزنة) صوابها مصنَّة بعد الميم صاد ثم نون مشددة، والمصنة من الكحيلات التي سيأتي ذكرها-.

كُحَيلَةُ الْمَشْهُوْر

من فروع كُحيلة العجوز، على مافي كتاب «عِقْد الأجياد»[4].

كُحَيلَةُ مُشَيرِيق

وفي «الأصول»:[5] كُحيلة مُشَيرِيقْ: وأفاد خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْكٍ، وعبدَةُ بن دُرَّة، ومُعَيْقِل بن مَذْكَر، والرُّدَيْني بن هشَّان - من (العاصم) - عن مرابط الخيل العتيقة في قبيلة قحطان: أَنَّ مرابطَ (آل عاصم) القديمة هي مربط العُبَيْسة، ومربط مُشَيْرِيْق، والأخير أَصْلهُ للعاصي بن غفير بن عاصم - جَدّ (آل عاصم) - وقد كثرت الخيل في هذا المربط، حتى بَلَغَتْ ثلاثين مهرة (في العامود) وهي (كُحيلات عجوز) وسُمِّيَتْ مُشَيْريق لأن القدماء كانوا يقولون: إن الفرس إذا ولدت وقت الضحى لا يعيش ولدها، فعمد صاحب الفرس مشيريق فَشَقَّ أُذنها، فَسُمِّيت، (مُشَيْرِيْق) لأن أُذُنَهَا مشقوقة.

---

(١): قبائل بدو الفرات - ص ١٧٣و ١٧٤ - (٢): الصواب (المنتفق).

(٣) هو نايف بن محمد الفارس ابن عم فارس الصفوق الذي تبحث عنه الليدي وبطبيعة الحال يكون فارس جده هو غير فارس المطلوب، وستكتشف الليدي ذالك فيما بعد -هامش الأصل. (٤): - ٢٦٦-.

(٥): - ٢٩٥ / ٢٩٦.

العُبيسة ومشيريق قَدِيْمتان، العبيسة لريحان بن مسعود بن عاصم، ومُشَيْرِيق لعاصي بن غفير بن عاصم، وفي عهد جُفَيْن بن عاصي أغارتْ (قحطان)، وكان جُفَيْنُ تحته الشقراءُ مُشَيْرِيْق، وريحان تحته حصانُ ابن خَزَّة، فسبقا الغارة وكان ريحان ينشد[١]:

إنْ جِيْتْ بَا فُوتْهَا عيَّتْ وفاتَتْني ... تَلْفَخْ بِرِجْل وسيعَة مُلْتقى الشَّخْرَه

وانْ جِيْتْ بَافُوْتَها عَيَّتْ مُشَيْرِيْق ... فَرس جُفَينٍ مْنَحّي دَبْرَة الظَّهْره

وقال جُفَيْن:

يا سَايسَ الحُصْن تراني سِسْته الأَوَّلْ ... يَاوَارِدٍ مَنْهَلٍ قَلْبِي منه صَدَره

يَا غُوْج لا تْعَذِّبك الأَ مْدَاحْ ولا ... تَشْرَب الخَمْر إذا يُغْدي رَاسِك الدَّجَرْ

حَاذُوْرٍ من عَودْةٍ شهْبا مخيلَةْ ... مرَبْرِبٍ ساقْها جَذْوَ النَّحَرْ زعْرَه؟

والعبيسة ضَاعت من العاصم فدَرَجَت إلى (الدواسر). ومشيريق فقد قَلَعَها ابْن لأمِي، من (مُطَير)[٢].

كُحَيْلَة المُصِنَّة

وفي «الأصول»[٣]: كُحيلة المُصِنَّة:[٤] سُئل الإمامُ فيصل بن تركي عن الشقراء كحيلة المُصِنَّةِ فقال: إنَّ مَرْبَطَهَا للعضيضي من (الصقور) من (عنزة)، وهي بنْتُ شُوَيْمَان السَّبَّاح، حصان غانم بن مُضَيَّان من (حَرْب) دارجٌ إليه من (السُّبَعَة)، وقُتِلَ وهو فوقه، فجاءنا من الفِرْم من (حرب).

وسُئِل طَلَال بن رَشِيد، وعُبَيْد بن رَشيدٍ عن الرَّبْشَا الْمُصِنَّةِ والشقراء الْمُصِنَّة الواردتين منهما، فقال عُبَيْد: إنهما من كُحَيْلة مُصِنَّة من مربط العضيدي[٥] من

(١): من هذا الشعر ماليس مستقيما، ولا واضح المعاني

(٢) «الأصول» ٢٩٥ / ٢٩٦

(٣): ٣٤٩.

(٤): في(EN): ٦٠١ (al Masnah).

(٥): تقدم (العضيضي) وسيأتي ولعل الصواب العضيدي، فالكاتب يقلب الدال ضادًا (ضيدان: ضيضان، الرفدي: الرفضي) كما سيأتي.

(الصقور)، وهو صاحب مربط المُصِنَّات، إلى اليوم، وقد أخَذَهما حِيَافَة شَمَّرِيٌّ من (الجعافـرة) من (العضيض) وكنت غاريا فقـابلْتُ الشمَّريَّ، وَ أَخذْتُ منـه الفرسين، وَعـرفْتُ فيمـا بعـد أنهمـا من مـربـط العضيضي من كُحَيْـلات مُصنَّـة، والعضيضي صاحبُ مـربط، هو وابن شيـران من (الصقور)، والرَّبْشَـا بنت كحيلان- لا أدري أيُّ كُحَيلان هو - والشقراء بنت عُبَيَّان شَـرَّاك، من خيل الْمَحْنِي من (شمَّر) وهو حصان معـروف على زمـن ابن سعـود، ويُشَبَّى عنـدهـم، وهمـا بنتـا فـرس واحـدة (غِيّـة) العضيض، وقد سألته عن أصلهما فقال لي: إنَّ رسَنَ المُصِنَّات جميعه لآل زبير من المحني، جماعة ساجِر الرفدي[1]، من الخيول التي تُشَبَّى. انتهى[2].

وَعَـدَّ الجـزائريُّ كُحَيْلَـة المُصِنِّي من فـروع كحيلـة العَجُـوز، على مـا في «عِقْـد الأَجياد»[3].

ولم أَرَ إيضـاحًا لمعنـى (المُصنَّة) ولا أستبعـد أن هـذه الخيل - أَوْ أُولاها- كـان ينبعث منها عند الغارة رِيْحٌ يُشْبه الصُّنَان الـذي ينبعث من الإنسان عندما يفعل فِعْلا شاقًّا. وتقدم ذكر (كحيلة مزنة) في كلام الليدي آن بلنت ولاشك أن (مزنة): تحريف (مصنة).

كُحَيلَةُ المَعارف

عَـدَّهَـا الجـزائري من فـروع كُحيلـة العجـوز. كـذا ورد الاسم[4]، والصـواب (أُمّ مَعَارف) جمع مَعْرَفَة، وهو شعر الناصية.

---

(١): في الأصل (الرفضي). وتقدم أن المحني من عُتيبة، فكيف يكونون من جماعة ساجر الرفدي وساجر من الشملان من السلقا من العمارات من عنزة- وعنه انظر كتاب «أبطال من الصحراء» تأليف الامير محمد بن احمد السديري، ومجلة «العرب» س٢٥ص٣٨٠-.

(٢): كتاب «الأصول» ٣٤٩/ ٣٥٠-.

(٣): - ٢٦٦-.

(٤): «عِقد الأجياد» - ٢٦٦-

الكُحَيلَةُ المُعَبهِليَّة

جاء في كتاب «الأصول» في الكلام على فرس جُدَيْع الحمراء، ذكر فيصل[١] أنها كُحيلة مُعَبْهِلِيَّة[٢]، وحُصُنُهَا لا تُشَبَّى، وأصلها من فرس اشْتُرِيَتْ من قرية (المزار) إحدى قرى (حوران)، وأبو الفرس المذكور يعرف باسم (كحيلان سراب)[٢] من خيل (بني صخر).

والمُعَبْهِلِيَّةُ منسوبةٌ إلى (آل مُعَبْهِل) من قبيلة (الرُّوَلَة) من (عَنَزة)، تنسب إليهم الخيل المُعَبْهِلِيَّات من فروع الكُحَيْلَةِ الشَّوَّافِيَّة[٣].

كُحَيلَةُ المِعْنِقيَّة

من فروع كُحَيْلَة العَجوْز، على ما في «عقد الأجياد»[٤] وسيأتي الكلام عنها مُفصَّلاً في (المُعْنِقِيَّة) من حرف الميم، وأنَّها أَصْلٌ من أصول الخيل، قائم بذاته.

كُحَيلَةُ المُمَرِّح

وفي «الأصول»[٥]: كُحيلة المُمَـرِّح: أخبر نِهارُ بن مُوَينع من شيوخ (السُّبعَة) أَنَّ مرابط (السُّبَعَة) القديمة ثلاثة (١) الغزالة، مربط عند الظلهوبي[٦]من (القُمصَة)(٢) وكحيلة المُمَرِّح، للموينع، (٣) والعبية المنيخيرية لابن شبيب ولم يُشبَّ منها غير كحيلة المُمَرِّح أصلها للْمُمَرِّح من (الموينع)[٧]درجت إليه من المَرْيُوم من السُّوَيْط من (الظَّفِير) وذكر الأولَون أنها فرس عِجْلِ بن حُنَيْتِم من (آل مُغَيْرَة) . انتهى.

وأفاد[٨] بِـدَاح المُـريخـيُّ أَن كُحَيلـة الممـرِّح دَرَجَتْ مـن المعَبْهِلِي على الهظلوبي[٩] من (شمَّـر) ومنه دَرَجَتْ إلى مَضَفِّ المُـرَيْخي، وهي كُحيلة عجوز لا كلام فيها، و المعبهلي تَعَرَّفَها عِرافَة.

---

(١): هو فيصل الشعلان.
(٢): في (EN) ٥٩٤ (Sarab)
(٣): «الأصول» ٢١٥ - ٢٤٣.
(٤): ٢٦٦-.
(٥): ٣٩.
(٦): في (EN) ٢٩٢ (al Zalhobui)
(٧): الموينع من البيايعة من العبدة من السبعبة مبين عنزة.
(٨) - ٣٩ -
(٩): تقدم (الظلهوبي) وكذا في (EN) - ٢٩٢ -.

كُحَيلَةُ المِنديْل

جاء في كتاب «الأصول»[1] في الكلام على كُحَيلة ابن فَجْري: أن علي بن شعلان من (بني خالد) اشترى من سيف السعدون فرسًا من كُحَيلة ابن فَجْري: فأعطى سعودًا فلوةً منها، فأعطاها سعود صهره من آل منديل العُمَري من (بني خالد) ويوم مناخ الدَّوِيش في (الرُّضيمة) صُوِّبت الفرس وهُزِم (بنو خالد) فتُرِكَتْ فأخذها فيصل الدَّوِيش وأعطاها ضويحي بن كنعان من الدوشان فَنَمَتْ عنده.

وذكر صاحب كتاب «عِقْد الأجياد»[2] من فروع كحيلة العجوز، كحيلة المِنْديل، وتحدَّث الأمير محمد بن سعود الكبير[3] عن الخيل فذكر أن عند آل مِنديل من (بني خالد) من الخيل الشَّوَّافَة. انتهى، ومعروف أن الشَّوَّافة من أنواع كُحَيْلَة العَجُوز.

كُحَيلَةُ النَّعَام

من فروع كُحَيلَةُ العَجُوز- على ما في كتاب «عِقْد الأجياد»[4] ولعل هذه من الخيل الشامية.

كُحَيلَةُ النَّوَّاقِيَّة

في «الأصول»[5]:- كُحَيْلَة النَّوَاقِيَّة: قال جار الله بن مُعَبْهِل: سمعتُ من كبارنا أن كُحَيلة النَّواقِية من خيلنا المُعْرِضِيات، دَرَجَتْ مِنَّا فرسٌ من المُعَبْهِلِيَّات مربطنا قِلاعةً إلى القصيرمن (السِّرْحان)، فأتَتْ عنده بمهر أُبوها من خيلهم، فدرَجَتْ المُهْرةُ إلى ابن مِجلاد من (التُّومان) من (شَمَّر) ومنه دَرجَتْ إلى العماوي من (الظَّفير) ومن العماوي دَرجَتْ إلى مُرْشِدِ النوّاق من (السُّبَعَة) فَنَمَتْ عنده وسميَتْ كُحَيْلة النوَّاق وخيلُ النَّوَّاق من المُعْرِضيات، لأنها خَرجَتْ من مربطنا وَدَرجَتْ إلى الأجْناب، ولا نَعْرِف أصولَ الحِصْنِ التي شَبَّاها اَوْلئك، فهي دَرَجَتْ إلى (السِّرْحان)

---

(١): - ٢٩١/ ٢٩٢-.	(٢):-٢٦٦-.

(٣): جريدة الرياض تاريخ ١٨/ ٦/ ١٤١٢هـ العدد ٨٥٨٣-./	(٤):-٢٦٦-

(٥): ٢١٣/ ٢١٥.

ثم إلى (شمَّر) ثم إلى (الظفير) ثم إلـى (السُّبَعَةِ) ثم إلى النوَّاق ونَجْهَلُ الحصن التي كانت تُشَبَّى عليها عندهم.

ولكنَّ أخي رُمَيْح المعَبْهِل أكبرُ سِنًّا مني وأَدْرَى بِأَخْبَارها.

وأجاب رُمَيْحٌ المُعَبْهِلُ - لما سُئِلَ عما تقـدم قائلا-: سَمِعْتُ من مُطْرِب عَمِّ أَبي، بأن فرسا دَرَجَتْ إلى ابن قُعَيْشِيش من (الفِدْعان) جـدّ دِهَام، من (المُعْرِضِيَّات) ومنه دَرجَت إلى الميـوعر[1] من (الْعِيْسىَ) ومن الميوعـر(؟) يقولـون: دَرَجَتْ إلى القصير من السرحـان فرسٌ من (المُعْـرِضِيَّات) من خيلنـا المُعَبْهليات[2]، ولكنها تَعرضتْ عند الفلاحين، ولهذا فهي لا تُشَبَّى.

ومن القصير دَرجَت إلى ابن مجلـد من (التومان) من (شمّـر) ومن (شمَّر) دَرَجَت إلى (العماوي) مـن (الظفير) ومن العماوي إلـى النوّاق من(السُّبعة) ، فَنَمَـتْ عنده وسُمِّيَت كُحيلة النوّاق.

وقال[3] دِهَام بن قُعَيشِيش شيخ (الخُـرَسَة)[4]- بعد سماع مـا قصَّه مُطْرِب-: لا أعلم شيئا عما قال، وهاؤلاء كبار السن من (الخُرَسَة) لا يعرفون شيئا مما ذكر.

فَعُقِدَ مجلسٌ في بيـت شيخ (العِيْسى) بحضور سطَّام بن مـاضي شيخ (العيسى) ونـادر بن مـاضي، وكبـار السن من (العِيسـي)، وسئلـوا عن ذلك، فقـال نـادر بيت الميوعر انقطعت ذريتهم وخيلهم، ولا نعلم عنها شيئًا.

وقال حَوْران المعَبْهِل[5]: الكُحيلة النوَّاقِيَّة من مـربطنا- مربط المعبهل- ولكنها مُعرِضِيَّة، فقد دَرجَتْ فرسٌ من المُعَبْهِل إلى صانع ابن شريم، كان من (فِدَاوِيةِ) درع الجابر الشعلان في حرب بين (شمّر) و(الـرولة) رمَى عَنْها الصانعُ المُعَبْهِلَ وأَخذها، وكان ابُن عَمّي رُمَيح جارًا للجرباء في الجـزيرة فبحث عن الفرس عند ذرية الصانع، وأخبرني أنهـا درَجَتْ من الصانع إلـى أهل الشمال. فَذَهَبْتُ إلـى الشمال، وبحثْتُ

---

(١): في (EN): ٤٩٩ (al Moyaw'ayr).

(٢): في (EN): ٤٩٦ و ٤٩٧ (al Moabheliyat)

(٣): «الأصول»: ٢٢٥

(٤): الخرسة: فخذ من الفضول من طيء.

(٥): «الأصول» ١١٥ - ٢٤٣-

عنهـا عند (السـرحـان) فـوجدتُّهـا عنـد القصيـر منهم، وشهد لـي ذرية القصيـر أَنَّ مـربطهم من خيلنا، فأعطيتهم جمـلا وناقـة (حقّ اللسـان) وعَرَفْتُ أنهـا دَرجَتْ من القصير فرس إلى ابـن مجلد من (التومان) من (شمَّر) ومنـه دَرجَتْ إلى العماوي من (الظَّفير) ومنه إلى النوَّاق من (السُّبَعَة)، وعنده كثـر نسلُها، وعُرِفتْ بأنها خيل النَّواق، وهي من المُعْرِضِيَّات، لا تُعرف الحُصُنُ التي شَبَّتْهَا.

وعُقِدَ مجلسٌ في بيت جـاسم الرافع كبيـر (السِّرْحان) بحضـور حوران المُعَبْهل وإخوانـه، ومقبل القاضي، وكايد بن حـامد من (بني صخر) ومن (السرحـان) حضره ما يقرب من مئة رجل شِيبًا وشُبَّانًا، وسئـل غوطان القَصِير من (السرحان) عن (كحيلة النَّواقية) التي يقـال إنها دَرجَتْ إلى القَصِير لما رَمَى عنهـا صانع بنِ شُريم المُعَبْهِلَ، فقال غوطان: ما سمعت عن تلك الفـرس، وكل من ذكر أن فرسًا دَرجَتْ إلى جدودي من صانع فهو كذَّاب.

وبعد ذلك جرى جمع رميح المُعَبْهل وحـوران المُعَبْهِل من (الظفير) وغوطان من ذرية القَصيـر من (السرحان) في بيت الشيخ فيصل بن شعلان، وبحضـوره وحضور دوجان بن جندل، ومحمد المجول أخو نـويديس وقنيطل الهنيدي، وناصر بن فنيخ، وزيد بن عبد العزيـز ورافع الهنيدي وحوران بن رميح بن مُعَبْهِل،وطلبَ من الحضور في ذلك المجلس إيضاحَ الاختلاف بين قـول غوطان القَصِير، وآل مُعَبْهِل، عن أصل الكحيلة النوّاقيَّة.

فسأل دُوجـانُ بن جَنْـدل - من الحـاضرين حَـوْرَان! مَن الـذي شهـد لك وقصَّ عليك في بيت القَصيـر، ومن هو الشيخ الـذي وضع ختمه على مـا قال لك القَصِيـر عن أصل الفرس؟

فقال حوران: الذي ختم على ذلك رشيد بن رافع شيخ (السِّرحان).

فقال دَوْجـان: إن رَشيد بن رافع قد مات منـذ زمن، ولم نُدْرِكه، فكيف تقـول هذا القول، وأنت شيخ كبير السن؟

فقـال حـوران: قـد غَلِطتُ والـذي ختم لي على الشهـادة جـاسم بن رافع، شيخ

(السرحان) الموجود الآن.

وقال غَوطان القَصير: أَنَـا فارِشٌ لك شَليلي ياحوران [١] أَحضِرْ شهودَك على ما قلت.

فقال حوران: شهودي عند(السرحان) هناك.

فقال دَوجـان بن جَنْدل:- يـا علي بيك - لن يَنتَهِيَ هـذا الكلام حتى نَذْهَـبَ أنا وأنت والشيخ فيصل، وأولاد المُعَبْهِل، وغـوطـان القصِيـر، إلى جـاسم الـرافع، شيخ (السرحان) فيحضرون شهودهم عنده.

فتوجـه المذكورون إلى (السرحـان)، ووصلوا جاسم الـرافع بعد ثلاثة أيـام، فَعُقِدَ المجلسُ في بيتـه، وبعـد سمـاع أقوال الفـريقين، قـال جـاسم بن رافع: أَذْكُـرُ أَنْك ياحـوران أَتيْتَ إليَّ، وَبِتَّ ليلةً في بيتي، وسأَلتنـي عن خيل القصير، فقلت لك: خيل القَصيـر لَيْسَتْ من خيلك، خيلك عند ابـن رملة، كُحيلـة أم معارف، وخيلُ القَصِيـر مربط أجـداده و(السرحـان) يعرفـون هذا، وقُلْتُ لك: بيت القصِير قـريب منك، فإذا كان لـديك ما تثبت به أَنَّ خيله من خيلـك فاذْهَبْ إليه، ثم تحضُرَانِ عنـدي لإثبات ذلك.

فَـذَهَبْتُ من عنـدي، وأَنَخْتَ عنـد صبيح بن مـردك، فصار بينكمـا كـلام، وَقصَّ عليك ابنُ مردك كَذِبًا، إذْ ليس بصاحب مربط، وليس قريبا لصاحب المربط.

وقد سافَرْتُ أنا إلى الصقر[٢] وأثناء سَفَرِي جِاءَ مصبح إلى بَيْتي - بعد اتفاقكما - وأَخَذَ ختمي من زوجتي، وختم به لك. وبعد عَوْدَتي أردتُّ أن أكتبَ كتابًا إلى دُوْخِي بن شُمَيْـر في أمـر يَخُصُّنِي، ولمـا أردتُّ ختـم الكتـاب عَلِمْتُ من زوجتي أن الختم أخذه صبيح بن مردك، فكان أن طلقتها لهذا السبب.

وسأل دَوغـان ابن جندل طُعَيمـة بن زوّيد ابـنَ عَمِّ القَصِير عمـا يعرف في الأمـر،

---

(١): جملة يقصد بها (أنا مستعد لقبول حجتك)

(٢) في (EN)٥١٤ (al Sakhr) وآل صقر من (شمَّر) انظر كتاب «معجم قبائل المملكة».

فقـال: إنَّ صبيح بن مردك تحـدَّثَ مع حـوران وهمـا منفردان، ثم إنَّ حـوران أَعطى صبيحًا جمـلاً، وعاد إلى أهلـه، فعاتَبْتُ صبيحًا كيف يُقصُّ عن خيلنـا ما هـو كذِبُ وتقول: إنها (مُعَبْهِلِيَّة)

وسأل دوغان[1]عَزيزًا ابن أَخي صبيح - إذْ صُبيح قد مـات - فقال: كنت حاضرًا لَمَّا جاء حوران، وعَمِّي صبيح هو الـذي قصَّ عليه عن أصل خيل القَصير، وقال له: إنهـا من خيله، ثم ذَهبَ إلى المـرأة فأَتى بـالختم، وختم به، فأعطـاه حوران جَمَـلاً، وعاد إلى أهله، وهـذا الذي قلته منذ عهد قريب، لا يمكن أَنَّ حـوران ينساه، فهو قبل حكم ابراهيم باشـا بخمس سنين أو ست.وبعد ذلك سأل علي بيك: ماذا تقـولون يا فيصل بن شعلان ويادوجان بن جندل ويا جاسم بن رافع؟!.

فقالـوا: (بانَتْ مثلَ الشمس)[2]. فُلِجَ المُعَبْهِلُ عن النَّوَّاقِيَّة، فليس لـه فيها عِرَافَةٌ وليست من خيله، وخيل النَّـواقِيَّة صارتْ مربطا للقَصيـر، ولك الآن يا علي بيك - أن تسأله عن أصلها وعما يتعلق بها.

وشهد على ما تقدم فيصل بن شعلان، ودوجـان بن جندل، وجاسم بن رافع، وأبو ضريب شيخ (بني صخر). انتهى[3].

وفي «الأصـول» أيضًا[4]: وسئل الشيخ فيصل بن شعـلان عن الكُحَيْلة النَّـوَّاقية أهي مُعَبْهِلِيَّـةُ أَم ثامـريـة. فأفاد بأن النـوَّاقيـة أصلها كُحَيلـة، دَرَجَتْ إلى النـوّاق من العمـاوي، من (الظفيـر)، وكان سبق أن درج علـى العماوي أيضًـا كُحَيلـة من خيل المُعبْهِل، فأراد المعبهل أخـذ النوَّاقيَّـات عرافـةً، وادَّعَوْا أنها لهـم، فتوقف (الـرولة) وتوجهوا إلى العمـاوي، فأَفاد بأن كُحَيلة النَّـواقية، كحيلة عجوز من مـربط عنده.أما الكحيلـة المُعَبْهِليَّة فقـد دَرَجَتْ إليـه، ولكنها مـاتَتْ وهي ثَنِيَّـة لم تلد، والمُعَبْهِلِيَّـةُ ثامرية صاحبها ثامر من (الدُّغْمَان)، وهي كحَيلَة أم عارف[5].

---

(١): آونة (دوغان) واخرى (دوجان).
(٢): أي اتضحت القضيَّة. والجملة من الأمثال الدارجة.
(٣) من ٢١٥ / ٢٤٣-
(٤)«الأصول»: ٢٤٧ / ٢٤٨.
(٥): الصواب (أمُّ معارف) - جمع مِعْرَفَة، وهو شعر الناصية.

وقـال عقيل الشَّفَلَّح[1]- في بيت دبِّي النـوَّاق وبحضـور جمهور من (السُّبَعَـة): أصلها كحيلة عجوز وأبوها كحيلان عجوز، اشتراها مُرْشِد النَّوَّاق من حُمَيِّر العماوي من (الظفيـر) دَرجَتْ إليه من ابن مجلـد من (التومـان)، وابن مجلد دَرَجَتْ إليـه من القصير من (السرحان).

وقال مـرشد النَّـوَّاق - بعد ما سُئِل عنهـا-: صحيح اشتريْتُ الكُحيلـة منْ حُمَير العمـاوي، وهي بنت كحيـلان عجـوز. وقـد أَتَتْ:(١) بفـرس شقـراء أبـوهـا عُبَيَّـان الدَّسم(٢) وبفرس حمراء أبوها عُبيّان هُنَيْديس.

والفرس الصفراء خلَّفَتْ الصَّعْبَة أبوها كحيـلان النَّوَّاق، وأم الصعبة أبوها كحيلان عجوز أبوها معارف.

وأفاد[2]نهـار الخـرفي - عنـد سؤال (التـومـان) من (شمَّـر الجـزيـرة) عن تلك الفرس-: بأَنَّ الكُحَيلـة مربط النوَّاق أصلها لابن مجلـد، من (الهدبة)[3] من أقاربه. دَرجَتْ إليه من القصِير من (السِّرحان) وهي كُحَيْلة عجوز.

وقال ورّاط بن سلطان - من عرب ابن حجـر من (الصقور)-: إنَّ الفرس الكُحَيلة النوَّاقِيَّة المحضـرة من ابن رَشيد، هي فرس شقراء بنَجْمة، وبهـا حِجْل، وليس مؤكدًا حجلها الأن، وقد ذَهَبَتْ قِـلاعَة حينما صبَّح ابنُ رَشيِد (الصقـور)، وهي فرس حسين الغلث، أمُّهَـا شـراها رويعي من (الـدِلمـة)[4] من النـواق لقحـة، ويقـولون: أبـوهـا كحيلان النَّوّاق.

وأخبر علي بن مغيـث من (البلاَعِيس)[5] أنَّ فـرسه أبـوهـا الصَّقلاوي، حصـان نُوَيْـدس الأشقر، وأبو أمها أبـو عرقوب شـويهة حصان الدلعي من (السـرحان) وهي

---

(١): «الأصول»: ٢٤٨

(٢): «الأصول»: ٢٤٩.

(٣): الهُدَبة: من التومان من الثابت من سنجارة من شمَّر

(٤): الدُّلمَة: من الصقور من العمارات من عنزة.

(٥): (البلاعيص) وهاؤلاء من الأشاجعة من المحلف من الجِلاس من (عنزة).

التي دَرَجَتْ إلى مصر من ابن فايز.

وسُئِل[1] بِـدَاحُ المُرَيْخِي عن كُحيـلان النوَّاق، فقـال: دَرَج علينا فـرس رسن من خيل النوَّاق اشتراهـا مبارك الدويجن، من مرشد النوَّاق، فحَـدثَتْ غارة من الدَّويش على المُرَيْخي[2]، وأخذ الـدَّوِيش إبله، فـركب الدهمـاء فانقطعت تحتـه، ثم ركب (العُجَيلـة)كُحَيلة - فـانقطعت أيضًـا - وركب النوَّاقيَّـة فلحق بـالإبل وفكَّها، فلمـا حدث هذا بحثوا عن أصلها فاتَّضَحَ أنها كحيلة عجوز .

كُحَيلَة وَذْناءِ الخُرْس

من فـروع كُحَيْلاَت العَجُـوز، على مـا في كتـاب «عِقْد الأجيـاد»[3] والخُرسُ هم الخرسان، من ، (الفضول) وسيأتي الحديث عن (الوذناء) مُفَصلاً في حرف الواو.

كُحَيلة هَزَّاع

وفي «الأصول»[4]: كُحَيلة هَـزَّاع: قال سلطان بن سُوَيط شيخ (الظَّفيـر) لما سُئِل عنها-: أصل (شِياعتها) لــ(الجِلاَس) ودَرَجتْ منهم إلى ابن عَمِّي ابن سليمان، يوم قتل مُرَيقب الشعلان، من زمن قديم - وبالقول: إنها كُحيلة عجوز.

ولما أُسِـرَ صحن بن شعـلان دفَعهَا أَبِي لسليمـان باشـا، وسليمان بـاشا أعطـاها ماجِدَ بن عُرَيْعر، وماجد أعطاها ابن هَزَّاع.

وسُمِّيت كحيلة هَزَّاع باسم صاحبها.

---

(١): الأصول: ٢٥١

(٢): المُريخـات هنا يبدو انهم مريخـات ولد علي من عنزة وليسـوا مريخات مطير، إذا ليس من المعقـول ان الدِّويش يُغير علي قومه.

(٣): ٢٦٦ ورد فيه (الخريس) خطأ.

(٤): ٣٤٧ / ٣٤٨.

وفي يـوم (السَّبيَّـة) دَرجَتْ إلى ابن سعـود فانقطع الـرسنُ من (بني خـالـد) ومن (الظفير)، و (الجِلاَس) أَعْرَفُ مِنَّا بأصلها، فَيُسْأَلُونَ عنها.

في «الأصـول»[1]أيضًـا: كُحَيلَـةُ هـزّاع: عُقِـد مجلسٌ فـي بيت الشيخ فيصل الشعـلان، حضره شيـوخ (الجِلاس)، شِيبًـا وشُبَّـانًا، فَسُئِلـوا عن كُحيلة هـزَّاع، التي دَرَجَتْ إلى (الظفيـر) من (الجِـلاس) حين قتـل مـريقب الشعـلان- فقـال الشيخ فيصل: حقًا فَقـدْنا خيلا يوم قُتِل مـريقب بن روضان من الشعلان، ثـلاثًا من الخيل، إحداها: فرسٌ حمراء صمَّاء يقال: كُحَيلَةُ سَمْحَة القُميعِي (خِيَّة) مُرَيقْب بن روضان، قُتِلَ، و (شَلَعَهـا) منه الظفيري والثـانية فـرس حمراء عُبَيَّـة - يقال: شَـرَّاكِية بـالكلام (خِيَّة) ابـن روضان، وليس هـذا القول مُحَقَّقًا وكـان فارسُهَـا في ذلك اليوم عبـدٌ من عَبِيـده، فَرُمِيَ عنهـا و (شلعهـا) الظفيري والثـالثة: فـرس صفـراء ، كحيلة رَوْضـان، ذَهَبَتْ ذالك اليوم إلى (الظفير).

ضاعت الخيل الثلاث، ولا نعرف عنها شيئًا.

ولكن الفرس الحمراء الصَّمَّاء التي يقال: إنها كُحَيلة سمحة القمعي[2]، هي شمالية، والقول بأنها كُحَيْلة ليس صحيحًا.

والفرس الحمراء ليست عُبَيَّةً ولا يدْرَي أَصْلها.

والفرس الصفراء (خِيَّة) باكر بن روضان هي كحيلة روضان، من مربط الروضان وتشَبَّى، ومن مربط فرسي الصفراء (سعدة) التي دَرَجَتْ مني إلى المربط.

قال في «الأصول»[3]: وقال الإمام فيصل بن تركي - لما سئل عن الفرس الشقراء كُحَيْلَة هِزَّاع -: إنها من خيل (بني خالـد) أتت معهم من الشمال، ويذكرون أنها من (الهُنيديس) وجاءتنا قبل مجيْء إبراهيم باشا إلى نجد.

والفرس الكبيرة بنت كحيـلان زعير حصان الشيوخ، والثانيـة الصغيرة بنت ربدان [حصان] الدَّحام الكبير الأول.

---

(١):-٣٤٧/٣٤٨-.

(٢): في (EN): ٥٩٩ (samha al qumay’i) القميعي-.

(٣): ٣٤٩.

كُحَيْلَةُ الهَطْلاء

هِي كُحَيْلَةُ الطرافية (الطرفية) - كما في كتاب «الأصول» وتقدَّم ذكرُها.

والهَطَلُ في اللُّغَـة مِنْ مَعانِيْـه الضَّعْفُ والإِعْيَاءُ. وعِنْـدَ العامَّـة اسْترخَـاءُ الأُذُنَيْن وطُوْلُهُمَا، هُوَ أَهْطَلُ، وهي هَطْلاءُ. ولعلَّ الفرسَ سُمِّيَتْ بذالك لِطُوْل أُذُنَيْها.

كُرُوش

اسم لأَصْلٍ من أصول الخيل عنـد قبائل العصر، ولعـل الاسم مأخوذ من المعنى اللغوي فالكَـرْشَاء: العظيمة البطن، والكَرْشاء: اسم فـرس لِبِسْطام بن قيس الشيباني، وفيها يقول العوَّام الشيباني:

وأُفْلِتَ بِسْطَـــامٌ جَـرِيضًـــا بِنَفْسِـه   وغـادَرَ في الْكَرْشَـاءِ لَـدْنًـا مُقَوَّمَـا[1]

ولا أستبعـد أن يكـون بين كـروش وبين فـرس مُهَنَّـا بن عيسى، شيخ (بني فضل) المسماة (بنت الكـرشاء)[2] صلة، أما المتـأخرون فيقولون: إنها سميـت كروش نسبة لصاحبها، فحينـا يقولون هو كروش المخضـوبي من (آل مرة) ومرة يقولـون ابن كرشة من (قحطان) وأخرى يقـولون: ابن كروش، وآل كروش من (بني هاجر)، وقـد يقولون: كروش هي اسم أُمّ صاحب الفرس نُسِبَ ابنها إليها[3].

ومجمل القول أَنَ فرس كروش من أَعَزُّ الخيل عنـد العرب، ولا يزال لها بقية ومنها مربط لـدى الدوشان شيوخ (مُطَير)، قـال فَجْحان الفِرَاوي المُطيري يـرثي الحميدي بن فيصل الدويش:

مـاتَ (الـدِّويش) ومَـاتُ لـهُ عنْ بْضــاعـهْ   (شعاع) و(الصَّمَّان)و(كـروش) و(الشُّرْف)[4]

---

(١): «تاج العروس» رسم كرش . والبيت من قصيدة في «النقائض» - ص٥٨٥-ونصه:

فأفلت بسطام جريضا بنفسه   وغادَرنَ في كَرْشَاء لدْنًا مقوما

(٢): تقدم ذكرها في الكلام على (خيل مصر).

(٣): «الأصول»- ٣٩١/ ٣٩٤/ ٤٠٠/ ٤٠١-.

(٤): عن أحمد بن فهـد العريفي.(الصمَّان) المنطقة المعـروفة بجودة المـراعي و(الشُّرْف) جمع شرفاء، إبل الـدوشان المشهورة. و(شعاع) زوجة الدويش.

كُرُوْش الْحَمْرَاءُ

في «الأصول»[١]: كروش الحمـراء: وأَما كُروشُ الحَمْـراء (خِيَّة) محمد بن قَـرْملة، فقـد أغـار (البُقُـوْمُ) على (قَحَطـان) فقلع ابن شَـرْي من (قحطـان) فـرسَ دُغَيِّم بن مُخَيْمِر الغُنْـدُوْر، ثم بعد ذلك اتفق الغنـدور، وابنُ شري وتـراضيا بأن تكـون (أُولاها) عند ابن شَـرْي للغندور، فأَتَتْ بمهـرة عند ابن شَـرْي، رُدَّتْ إلى الغندور، وبقيتِ الأم عند ابن شري، فأَتَتْ عنـده بحمراء أبوها الأخضر رَبْدان، حصان الـدَّحَّام، ولما صار (مناخ القُـوَيْعِيَّـة)[٢] بين (السُّهـول) و(قَحْطـان) قلع ابن جُلْعُـودٍ شيخ (السُّهُـول) الحمراء بنت ربـدان من ابن شري، ثم أنـاخ ابن جُلْعُودٍ بِقـومه (السُّهُـول) بحلالهم وأهلهم، فقام محمد بن قرملة فحصرهم (حَجَرهم) ولم يمكنهم من الخروج، حتى رَدَّ ابنُ جلعود الحمراء كُـرُوْشَ التي قلعها من ابن شَرْي، فصارتْ عند محمـد بن قَرْمَلة، فأَتَتْ عنده بفرس زرقاء أعطاها أخاه عمر.ثم حدَثَتْ غارةُ من (مُطَير) على (قحطان) فَـوْقَ(الثَّمَامِيـة) في جِهَةِ (عَـرْوَى)[٣] فـرمى مطيريٌّ فـارسَ الحمـراء، وقلعها منـه، فأخذَها الحُمَيْدِي الدَّوِيش عِرافَة وأعطاها فيصل بن تركي، ومنه دَرَجَتْ إلى المربط.

والأم تقطَّعَتْ يَـدَهـا عنـد ابن شَـرْي القحطـاني، فـاشتراهـا منـه سعـد بن زيـدٍ الْهِزَّاني- صاحب (الحَرِيْقِ)[٤] انتهى.

وسُئِلِ[٥] الإمـام فيصل بن تـركي عن فـرس ابن شَرْي، كُـرُوْش (العَـودَةِ)[٦] التي اشتـراها سعـد بن زيـد الهِـزَّاني فقال: شبَّـاهـاسَعْـدُ كحيلاَن أبـو منقـارة، من خيل

(١): - ٣٩٦/ ٣٩٧-

(٢): القُوَيْعِيَّة: قاعدة منطقة العرض بلدة معروفة.

(٣) الثمامية؛ آبار بمنطقة العَلَم أُسِّس فوقها هجرة بهذا الاسم سكانها الشيابين من عتيبة بقرب الخاصرة.

وعَـرْوَا: أصبحت هجرة مأهـولة من عشـر الأربعين من القرن المـاضي، وهي عَرْوَا العِـرْض- عرض القـويعية - لا عـرْوَا الجنوب التي بقرب تثليث.

(٤): «الأصول»-٣٩٦/ ٣٩٧- والحَرِيق - بفتح الحاء - بلدة في أعلى وادي نعام، بمنطقة الفَرْع جنوب جبل العارض (طويق).

(٥): «الأصول» ٣٨٧.

(٦): العودة: الكبيرة السنّ.

(العاصم) من (قحطان) فأَتَتْ بصفراء ثم ماتت الأم، واشْتَرَيتُ - أنا فيصل - الصفراء، وأَتَتْ بحمراء أبوها شَوَّافَان، اسمه (دُعَيْلان) من خيل (بني حسين) ابن شوَّافان، وماتت الأم، والحمراء أَتَتْ بمهر طَرِيحٍ، أبوه كُحيلان اسمه دَهْمَان، حصان ابن حِثْلَيْنٍ، وأمه الحمراء وصلت المربط.

وسُئِل[1] الإمام فيصل بن تُرْكي عن الفرس الشقراء، التي قَدَّمها فيصل الدَّويش إلى المرحوم تركي. فقال: جاءَتْنا (عَوْدَة) و أعطيناها واحدًا من (عُتَيْبَة) والعُتَيْبي باعها على رجل من أهل (الحسا) وهي لقحة، وأتت بفلوة حمراء، أخذَهَا خورشد، ومنه وصلت المربط و(العودة) ماتَتْ عند الذي في (الحسا).

وسُئل جَدْرَانُ الخَشْم من السُّويط عن كروش - في مجلس سلطان بن سُوَيط فأفاد: قَلَعْتُهَا من تحت الحُمَيدِي الدَّوِيش، (يَوْم صال)[2]، على (بني خالد) وهي صفراء جَذَعة، بنت رَبْدان.

وأول ما شَبَّيْناها شُوَيمان السَّبّاح، حصان ابن معيوف من السويط، دارِجٌ إليه من (الصقور) فأتتْ بحمراء. وماتَتْ الأم.

وشبَّينا الحمراء شَيْنَان، حصان طني[3] المقلّدي من (مُطَيْر) فأتت بحمراء، وفي هذه السنة في كوننا على ابن هذال، قلعها الصايح من تَحْتِي، وهي ثنيَّة ثم شبَّينا الام - ثانية - الصقلاوي، حصان غازي ابن بيات[4] من (الدهامِشة) من (عنزة)، فأتت بصفراء الآن فلوة. وهي وأمها موجودتان. [5] انتهى

وسُئل بِداح المُرَيْخيُّ: لماذا تبيع العربُ الحصان كروشان بأي ثمن، وتبيع بناتِه بأعلى ثمن؟ ولماذا لا تُشَبِّي العربُ الحصانَ المذكور؟.

فقال: لا كلام في سلامة أصل مربط كروش، ولكن عدم تَشْبِيَةِ حُصُنِه لأنَّ نسل

---

(١) أصول: ٣٩٧/ ٣٩٨. (٢): صال - من الصولة - تصدَّى لحربهم.

(٣): في الاصل (تني) (٤): وفي (EN): ٦٦٢ (Sabyan) (٥):« الأصول»: ٣٩٩/ ٤٠٠.

تلك - على مـا هو مجـرَّب - يكـون فيه شعـر، وهم لا يستحبـون الشعر في الفـرس المعـدَّة للطعن والضرب، ولهـذا يبيعـون الحُصُنَ بأدنى ثمن، أمـا الإناث فمن أَعـزّ الخيل، مركوب الحُكَّام، ليس فيها كلام[1].

كُرُوْش الشَّقْرَاءُ

وفي «الأصول»[2]: كروش الشقراء واستطرد الحُمَيْـدِيُّ الدَّوِيش ومن تقدم ذكرهم قـائلين: وأَمَّا رسَنُ الشقـراء فقد حـدث كـون بين (عتيبة) و(البقـوم) فقام محمـد بن رُبَيْعَـان - أبو محمـد المـوجود الآن - فَـرمَىَ دُغَيم بنَ مُخَيْمِـر الغُنْدور عن الفـرس الشقراء كـروش، وأخذها قِلاَعـةً فطلبها فيصلُ الدَّوِيش من محمـد بن رُبَيْعَان، فأبَى أَنْ يُعْطيَهُ إيَّاها، فأغـار فيصل بـ (مطير) على محمد بن رُبَيْعَان، وكـان ابنه مشاري قد ترك الفرس (مشكلة)[3] بين الإبل، فأَخَذَها خلف المقهـوي، من (بُرَيْه) من (مُطَيْرٍ) من بين الإبل، ثم أخذَها فيصلٌ الدَّوِيش من المقهوي عِرَافَةً.

وقـد أَتَتْ عند فيصل بفـرس شقـراء اسمها غـزا[4]، أبـوها حصـان أصفر عُبَيَّـان هنيديس، حصان أبـو عِمَامَتَيْنِ من (الرخمان) من (مطير) ابن هَدْبَـان الزايدي، والأم أعطيناها تركي[5] أبا فيصل.

فأما الشقـراء غزا فقد أتت(١) بصفراء اسمهـا (سَرَّا) عند عبد العزيـز (الدَّوِيش) وقد أتت بحمراء مـوجودة عند مصلط[6] الدَّوِيش(٢) ثم بحصان أشقـر، أبوه رَبْدان الأحمر، فأعطيناه فيصل بن تركي، ومنه درج إلى مصطفى بيك.

ثم درجت غـزا إلى فيصل بن تـركي من عبد العـزيـز الدَّوِيش، ومنـه دَرجَتْ إلى المربط.

---

(١): أصول: ٤٠٠. (٢): ٣٩٥/ ٣٩٦- (٣): مشكلَة: مقيدة بالحديد

(٤) كذا في الأصل وفي (EN): ٦٥٩(Ghorra)

(٥): في الأصل (تركي بن فيصل) والتصويب من ص٣٩٧.

(٦): في الأصل (مصلت)

وأما سَرَّاء الفرس الصفراء بنت غزافقد أَتَتْ: (١) بمهرة سوداء أبوها حصان أصفر كروشان، فأعطاها عبد الله أخُو الحُميْدِي الشريفَ محمدَ بن عون، وهي رَباع، وسمعنا أنها دَرَجَتْ منه إلى المربط:(٢) وبشهباء أبوها جازِيان، حصان فيصل بن تركي، موجودة عند عبد العزيز الدَّويش(٣) وبحمراء اسمها (مطيرة) أبوها رَبْدَان أحمر، حصان محمد أبو عمر الدَّوِيش، وهي عند أخي عبد العزيز الدَّوِيش.

ثم وصلت (سَرَّاء) المذكورة إلى المربط، وكذا بنتها (مُطَيْرَة) انتهى[١].

كُرُوْش الْغُنْدُورِ

وفي «الأصول»[٢]: كروش الغندور: وسئِل شافي بن شَبْعان، شيخ (بني هاجر) عن أصل كُروش الْغُنْدُوْر فقال: سُمِّيَتْ كروش باسم كروش المخضوبي صاحبها الذي درجَتْ إليه من (الجوف)[٣] و(المرة) في ذلك العهد في (الجَوْف) وهي كُحيلة عجوز لأشراف (الجوف) و (المخضبة) أصهار[٤] أشراف الجوف، ودَرجَتْ إليهم منذ زمن قديم حينما كان (بنو هاجر)[٥] في أرض حضرموت، قبل ظهور الإسلام.

وفي «الأصول»[٦]: وسُئِل محمدُ بن جاهل المخضوبي، من (بني هاجر) من (قحطان) عن أصل كُرَوش الغندور، ولمن (شياعتها)؟ حيث قيل: إنها لبني هاجر. فقال: كروش الغندور كُحَيلة عجوز، لابن كروش المخضوبي من لحمتنا، وذرية ابن كروش انقطَعَتْ، لم يبق سوى صبيٍّ يسمى سيف بن فهيد ابن كروش، هو الآن خادم عند علي الخليفة - صاحب البحرين - وخيل آل كروش انقطعت من عندهم منذ

(١): «الأصول» - ٣٩٥/ ٣٩٦-. (٢): «الاصول» ٤٠١.

(٣): الجوف الواقع شرق اليمن، وجنوب منطقة نجران. (٤): في الاصل (أرحام).

(٥): بنو هاجر من قحطان سكان تثليث وما حوله وليسوا من بلاد حضرموت. والمُرَّة من يام، وبلاد يام مجاورة لمنطقة الجوف.

(٦): ص ٤٠٠/ ٤١٠-.

زمن قديم. وقد دَرجَتْ إليهم من أهل الجنوب.

وفي إحدى الغـزوات(بطح)[1] أَحَدُ (البقـوم) من الغـزو كُحَيلة كـروش، فصارَتْ عند الغندور من (البقوم) فَعُرِفَتْ عندهـم بكروش الغندور وإلى زمننا هذا إذا جاء من خيلهم شيء أخذه آل كروش عِرَافةً.

وخيل آل كروش كانت عند (بني هاجر) عزيزات، يُشَبُّونَهَا.

ومرابط الخيل عنـد (بني هاجر) قطعهـا سعود، وقد أَدْرَكْتُ حُكْمَ سعـود، وأعيه، ولا أذكر فرسًا واحدةً في الحي[2]. وبعد حكم سعود دَرَجَتْ إليهم خيل من الأجانب (قلائع) وكَسْبًا.

وفي «الأصول»[3]: وسُئِل (آل مرَّة) عن أصل كروش، ولمن مـربطها؟ فقال سالم بن عُوَيْضَـة من مشايخ (آل مرَّة):أصل كـروش كُحَيْلةعجوز، دَرَجَتْ إلى الجـابر من الجَـوْف، من زمن قديم، وفي زمن سعـود ضـاعت، وانقَطَعَتْ بعد أن كَـانَتْ خيلهم كثيرة. ومنها فـرس دَرَجَتْ إلى (الرِّمْثَيْنِ)في الجنوب، ولم يبق عنـد المرة منها شيء، وشياعتها الأولى للأشـراف أهل الجوف على ما سمعنا ممن قبلنا، و عـرافتها للجابر الآن، وُسمِّيَتْ كروش عند (بني هاجر).

وقـال في «الأصـول»[4]:- وقـال دُغَيِّم الغنـدور - صـاحب الكـروشـات - في مجلس (تربة)[5] بلاد (البقوم) بحضور السيد (سلطـان بن شرف)، والسيد (جار الله بن عبد الكـريم) أمير (تربة) وعبـد الله بن بساط من كبار (البقوم) وبحضـور جمهور منهم - أن كحيلـة كـروش هي فـرس المخضـوبي من (بني هـاجـر) من (قحطـان) وسُمِّيَتْ كـروش لأن اسم أم صاحبهـا تُدْعَى كروش، وابنهـا ينسب إليها فيقـال: ابن كروش، فسموا الفرس فرس ابن كروش.

وقـد صَـارتْ فرس من تلـك الخيل عند جـدِّي، والـذي عَسَفَ أَبِي مُخَيْمـر من

---

(١): بَطَح: نَهَبَ رَكِبَهَا وهرب بها-.　(٢) في الأصل (النزل).　(٣)-٤٠١-.

(٤):- ٤٠١/ ٤٠٢.

(٥): في الأصل (طربة) و(تُرَبَةُ) بلدة معروفة في أسفل وادي أبيدة (بيدة) وهي قاعدة قبيلة البقوم.

الكروشات نحو ثلاثين فلوة.

وهي كُحيلـة، وتُشَبَّى، والناس يعلمـون أن كروشـات (عُلْوَة) عنـد (البُقُوْم) وعنـد الأشراف.

وفي «الأصول»[1]:- وسُئِل محمد بن قَرْمَلَة عن كـروش ماهو أصلها؟ فقال: هي كُحَيلة عجوز، وأصل شِياعتها للأشراف من أهل الجوف قَدِيمًا، ودَرجَتْ إلى (المرة) من الأشراف من قـديم، ومن (المرة) إلى ابن رِمْثَيْن من (عبيـدة) من (قحطان)،ومن ابن رِمْثَيْنِ إلى ابن كـرشـة من (قحطـان) شِراءً، وعنـده سُمِّيَتْ كـروش، وَدَرَجَتْ إلى حمود الغنـدور من (البقوم) فَسمِّيَـتْ كروش الغنـدور، وهي كحيلة عجـوز، ولا كلام فيها.

وكان ابن شـري من عربانـا قلع فرسًا خضـراء من تحت الغندور، فَشَبَّاهـا رَبْدان أصفر، الـذي انطلق من طامي الـدَّحَّام فَأَتَتْ بحمـراء، وهذه قلعهـا ابن جلعود شيخ (السهول) فأخذتها منه فداء أسير.

ثم باع ابن شري (العَـوْدة) الْهَزَّانيَّ صاحبَ الحَرِيق، فشبَّاها كحيـلان أَبُو منقارة، وأتت بصفراء اشتراها الإمام فيصل بن تركي، وماتَت الأم عند الهزَّاني.

وَشبيَّتُ الحمـراء حـرقـان، الحصـان الـذي درج إلى عـايض بن مـرعي، فـأَتَتْ بخضراء، أَعْطَيْتُها فيصلَ بن تـركي، فأعطاها عُبَيْد بن رَشِيدٍ، وهي مـوجودة عنده. ثم شَبيَّتْ الْحَمْراء مَرَّةً ثانية حرقان المذكور، فَاتَتْ بخضراء، عند أخي عمر.

وأما الأم فقد قَلَعَتْهَا (مُطَيـر)، فأخذَهـا الحُمَيْدِي الدَّوِيش عِرَافَـةً، وقدَّمها لفيصل بن تركي، وفيصل أرسلها إلى مِصْر.

وأما فرس أخي عمـر فقد أَتَتْ: (١) بزرقاء أبوها الصقـلاوي، حصان ابن رَشِيد،(٢) ثم بحصـان أحمـر جَـذَعٌ الأن، أبـوه كحيـلان بـن عـافص حصـان أبـو ثـلاثين، من قحطان(٣) وبمهرة طرِيْحِ الأن، أبوها عبيَّان بن ربدان[2] الأحمر الذي كان عند (عتيبة).

---

(١) ٣٩٨/٣٩٩:-. (٢) الأصل (زبدان)

وفي «الأصول»[1] أيضًا: كُرُوْش الغندور: وسُئِل الحُمَيْديُّ الدَّوِيش، وعبد العزيز الدَّوِيش، وحسين بن فِرْز، ومطلق الدَّويش - بحضـور جمهور من الدُّوْشَان و(مطير) عن كـروش إلى أيّ أصل من الخيل تـرجع؟ فأفـادوا بأنهـا كُحَيلـة عجـوز، وهي أول الكحيلات، وسُمِّيَتْ (كـروش) باسم ابن كرشـة من (قحطان) وكروش الغنـدور نسبة إلى صاحبها من (البقوم) ورسَنُها رسَنٌ عزيز، وخيلها معتَّقات ومباركات.

وشياعتها الأولى لابن رِمْثَيْن، من (عبيدة قحطان)، فطلبهـا منه الشريف أبو سرور الأول، فهرب بهـا، وبعد ثلاثة أعـوام من هربه حـدث قحط دفع ابن رِمْثَيْن إلى بيعها على ابن كـرشة، وبـاعها ابن كـرشة على حمـود الغندور من (البقـوم) ثم ورثها ابنـه مُخَيْمِر بن حمـود، فنمَى نسلها عنده، وقد أَجْـدَبَتْ بلاد (البقوم) فأتى مُخَيْمِـرُ نَجْدًا من بِيشة، وجـاور فيصلاً الـدَّوِيش، وكانَتْ فـرسه ضعيفة، بحيث كـانت لا تستطيع القيام، حتـى يقيمها الرجـال، فاشتـراها فيصلٌ الـدَّوِيشُ - في أرض (الـوفرة)[2] في جهة (الكويت) وقـام عليها ، حتى عاد إليها النشـاط، واستطَاعَتِ المشي، وقد أَتَتْ عند أبي (١) بفـرس صفراء أبـوها كحيلان عجـوز، اسمه هَمْـلان، حصانُ سيفِ بن جُمْعة من (بُـريْه) من (مطيـر)(٢) ثم بصفراء ثـانية اسمها (الـودكة) أبـوها هَـدْبَان، حصان فـدغم بن لامي من (القبلان) من (مطيـر) (٣) وبصفراء ثالثـة، أبوهـا عُبَيَّان، حصان ابن غلول من (العلي) من (عنزة) ثم نَفَقَتِ الأمُّ

فأما بنت (هَملان) فقد عُقِرَتْ تَحْتَ أَبِي فيصل، يوم (سحلة)[3].

وقال فـي «الأصول»[4]:- وأما (الـودكة) فقـد أَتَتْ : (١): بحصان أصفـر، اسمه بُعَيْجان، أبوه كحيـلان ابن لقمي، من (الصُّهبَةَ) من (مطير)، وقـد شَبَّيْنَا الحصان، ثم دَرَج إلى محمـد بن خليفة - صـاحب البحرين- (٢) ثم بفـرس زرقاء أبـوها عُبَيَّـان الأكوخ[5] من خيل (الـدهامشة) من (عنـزة)(٣) ثم بصفراء أبـوها ربـدان من خيلنا

---

(١): ٣٩١/ ٣٩٤-.
(٢): موضع بمنطقة الكويت زاد شهرة بحقل النفط الذي فيه.
(٣): في الأصل (اسحلة).
(٤):-٣٩١/ ٣٩٤-.
(٥): الأكوخ: الذي لا يبصر إلَّابعين واحدة.

دَرجَتْ إلى خورشد(٤) ثم بصفراء أيضا أبـوها رَبْدَان، دَرجَتْ إلى (الظَّفير)، (٥) ثم بصفراء أيضًا اسمهـا (العجيلة) أبوها كـروشان من رسنها(٦) ثم بحصـان أصفر، أبوه ربدان بعناه (حصَّانة الْهِنْدِ). ونَفَقَتْ (الودكة) بعد الخيل الست.

فأما الصفراء، بنت عُبيَّان فماتَتْ ولم تَأْتِ بشيء.

وأمـا الزرقـاء بنت عبيّان الأكـوخ فقـد أَتَتْ:(١) بحصان أصفـر، أبوه ربـدان من خيلنا، بعناه عيسى السعـدون وهو حَوْلِيٌّ(٢) وبفرس اسمهـا العزبة[1] أبوها ربدان، حصـان ابن جلعود، ابن كحيـلان(٣) وبفـرس اسمها (النـاقة) أبـوهـا كروشـان من خيلنا(٤) وبفرس صفراء أبوها كُروشان، وهي عند أخي عبدالله. ثم نَفَقَتِ الأُمُّ.

فأمـا بنت رَبْـدَان فقـد أغـرنـا على (بنـي خـالـد)، وعلى شـافي بن شبعـان من (قحطان) وهم في أرض الكويت فأخذناهم، فكـرَّ علينا (بنو خالد) ومعهم (الظفير) على خيلهم، فقلعوا الفـرس، قلعها عمري من بنـي خالد من تحت أحـد أَتباعي[2]، فأخذها بَرْغَشُ بن حُمَيد- صاحـب الحسا - من العمري، ومنه دَرجَتْ إلى خورشد، وقد سَمِعْنَا أنها دَرجَتْ من خورشد إلى المربط.

وأما الصفـراء بنت ربدان أخـذها جدران الخشم من(الظفيـر) قِلاَعَـةً من تحتي - أنا الحُمَيْدي - ويقولـون إنها أَتَتْ عند الخَشْم بحمـراء، أبوها شويمان السَّبَّـاح ابن وَذنان، حصان بندر السعدون، وأنَّ هذه الحمراء أَتَتْ بفرس حمراء أيضا عند جدران الخشم.

وأما الصفراء (العجيلة) فماتَتْ وهي خماس.

والعذبـة[3] أَتَتْ: (١) بحصان أصفـر أبوه ربدان مـن خيلنا، فمات حَـوْليًّا. (٢) وبحصان أصفـر أيضًا أبـوه كحيلان اسمـه دهمان حصـان ابن حِثْلَيْنِ، وقـد أَعطيناه طَلاَل بن رَشِيد (٣) وبحصـان أصفر، أبوه أخوه كروشان الـذي درج إلى طَلاَل، وهو موجود. وأما الأُمُّ فقد دَرجَت إلى المربط.

---

(١): كذا في الأصل

(٢): في الأصل (رجالي).

(٣): تقدم - بالزاي-

وأما (النـاقة) فقـد أتت: (١) بحصان أصفـر أبوه ربدان أحمـر، حصان أبـو عمر الدويش، درج إلى طَلال بن رشيد(٢) وبمهرة سـوداء، أبوها جازيان، حصان فيصل بن تركي، وهي عند فيصل الـدوِيش أخي عبد العزيز الدَّوِيش(٣) وبصفـراء موجودة عندي أبوها كروشان(٤) وبحصان أصفر طَرِيح، أبوه كروشان ابن العذبة. ثم دَرَجَتِ الأُم للمربط.

وأما الفرس التي عند عبـد العزيز الدَّوِيْش فقد أَتَتْ بفرس حمـراء، أبوها كحيلان اسمه دهمان حصان ابن حِثْلَيْن، هي وأمها عنده. انتهى[١].

---

(١)«الأصول» -٣٩١/ ٣٩٤-.

حرف الميم

المَخْلَدِيَّة

تقـدم ذكرهـا من الخيل الخمس المنسـوبـة إلى الصحابـة[١] وهي مشهـورة عند عرب الشمال في الأردن والشـام وتلك النواحي أكثر من شهرتهـا في نجد، فهي عند العشائر الأردنية كمـا قال العبادي: تُعَدُّ من أصـول الخيل التي هي العُبَيَّة والكُحَيْلَة والمَخْلَدِيَّـة الحَمْدَانِيَّـة والكُبَيْشَة[٢] ويضيف قـائلا: ويعتقدون أن المخلديـات من نسل فرس خـالدبن الوليـد، كما يعتقـدون أن الحمدانيات من نسل فـرس أبي فراس الحمداني وابن عمه سيف الدولة. انتهى.

وقـال نَعُّوم شُقَيْـر[٣]: الخيل لا يقتنيهـا من بَـدْو سيناء إلاَّ (الـرُّمَيْـلاَت) وبعض (السواركة) الساكنين شرق بلاد العَرِيش، وأشهـر الأصول الكريمة عندهم المَخْلَدِيَّة والكُبَيْشة والعُبَيَّة، أما المَخْلـدِيَّة فيقال: إنها من أصل فرس خالـد بن الوليد، ولذلك هي أشرف الأصول عندهم، قالوا: وهم لايركبون فرسًا هذا أصله إلاَّ بعد الاغتسال من الجنابـة، بل قالـوا: إنه إذَا أَقْبلتْ فـرس من هذا النـوع على بدوي وهو جـالس وقف إجلالاً لها، وإذا لم يقف وجبت عليه اللعنة ! انتهى.

وقال نجيـب سليمان[٤] في ذكـر بيوت الخيل في محـافظة الكـرك: الصقلاويـة والحمدانيـة والمَخْلدية وهي في زعمهم مـن سلالة فـرس خالد بن الـوليد رضي الله عنه، والعُبَيَّة والجِلفا والمِعْنَقِيَّة والكُحَيلة والكُبَيْشة. انتهى.

أما تعليل الاسم فـلا شك أنه غير صحيح، إذ لو كـانت من عهد خالد بن الـوليد رضي اللهعنه لـذكرها العلمـاء في مؤلفاتهم عـن الخيل، ولكن هذا يدل على قـدمها وعراقة أصلها. وكذا القول عن أصل الحمدانية

---

(١): «الأصول» ٣٤٥/ ٣٤٦-.

(٢): د.أحمد عويدي العبادي في «الجرائم الصغرى عند العشائر الأردنية» -١٠٧-.

(٣): «تاريخ سيناء» -٩٦-.

(٤): «ملامح من التراث الشعبي في محافظة الكرك»-٩٢-.

المُرَيْغِيَّات

من أنواع الخيل الصقلاوية على مـاذكر صاحب «عِقْدِ الأَجياد»[1] وغيره وسيأتي إيضاح هذا من كتاب «الأصول».

مُرَيغِيَّةُ بَنِي صَخر

في كتاب «الأصول»[2]: مُرَيغِيَّةُ بني صخر: قـال فالج بن شعيل من (الفُرَجَة)[3]: أكانَ(وِلْـد عَلِي) على (بني صَخْـر) فطرحـوا عتيق الصَّخْرِيَّ، وأَخَـذُوا فرسـه الشقراء الصقلاويـة قِلاَعَةً ثم أخـذها منهم عويضـة الفريجي من الفُـرجَة عِرَافـةً فأتَتْ عنده بفرس شقراء ابوها عُبَيَّان أبو جُريس من حصن (وِلْد علي) وهذه الشقراء أَتَتْ بفرس هي فرسي - أنا فالج - واسمها (فرحة) وأبـوها الحصان بسيطة المريغيات الموجودة الأن من نسل حصان أبو جريس وحصان ابن عدوان.

وقـال عتيق الصخـري: ان ابن خليل الصَّخـري جـاء بفـرس صَقْـلاويـة من ابن سدلان من (الفُـرَجة) فـولَدَتْ مهـرة شقراء اشتـراها أبي، وتخيَّلهـا فأكان علينـا (ولد علي) وأخذوا الفرس قِـلاَعَةً أخذها البـويه من (وِلْد علي) فأخذهـا ابن سدلان منهم عِرَافةً. انتهى

مُسَيخَان

حِصَان أَصِيْل، من (كُحَيْـلان) ورد ذكره في صقـلاوية الظـاهري[4]. ولستُ على ثقـة من صحةضبط الاسم، وقـد يكـون (مسيكان) - بـالكـاف - نسبة لِلْمُسَكَـةِ من عنزة، وهم أصحاب خيْلٍ عِرَاب..

---

(١): -ص٢٦٦-.

(٢): أصول: ٨٥/ ٨٦

(٣): الفُرَجَة - بالجيم- مِنَ الجِلاس من (الرُّوَلة) من (عنزة).

(٤): «الأصول» -١١٨-١٢١.

المُعْرِضيَّات

الخيلُ التي لا تعرف أصول حُصُنِها، أَيْ لا تُشَبَّى، ومنها الكُحَيْلَةُ النَّواقِيَّة[1] كما تَقَدَّم.

المِعْنِقيّات

من أَقدم الخيل، وأَعْرقِهَا أصلاً، وقد مَرَّ ذكرها في أسماء الخيل الخمس المنسوبة إلى الصحابة[2]، وجاء في «القاموس» وشرحه: الأَعْنَقُ فَحْلٌ من خيلهم معروف، ينسب إليه بناتُ أَعْنَق، وبعده: بناتُ أَعْنَقُ الخيل المنسوبة إلى أَعنَقَ، وقال الزَّبِيدِي[3] في المستدرك من «التاج»: والمعَانِق خيولٌ منسوبة للعرب يقولون في الواحدة مِعْنَقِي - بكسر الميم.

وفي «التاج»: الشمطاء[4]: فَرسُ دُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ، وهو القائِلُ فِيْهَا:

تَعَلَّلْتُ بـالشَّمْطَاءِ إِذْ بـانَ صـاحِبِي ... وكُلُّ امْرِئٍ - قَـدْ بَانَ أَو بَان صـاحبُهْ

كما في «العباب» قلْتُ: ومن نَسْلِه الشميطاء، ومن نسل الشُّمَيْطَاءِ المِعْنِقِيَّة، التي هي إحدى البيوت الخَمْسَة المشهورة عند العَرَبِ، وهي مَوْجُوْدَةٌ الآَن. انتهى

وقال الجزائري[5]: ومن خيل أهل الشام صنف آخر يسمى (هدابة)[6] ينقسم إلى خمسة أقسام، وعدَّ منها المِعْنِقِيَّة وقال: وعن المعنقية معنقية السُّبيني. انتهى

ويظهر أن هذا النوع من الخيل في شمال الجزيرة، وفي الشام، وعند،قبائل بدو الفرات، كما سيأتي عن (الليدي)[7].

وفي «الأصول»[8]: الزرقاء المِعْنقِيَّة الجِدْرِجية- فرسُ حسين بن شعلان - قال

---

(١): «الأصول» -٢٢٥-. (٢): «الأصول» ٣٤٥/ ٣٤٦.

(٣): رسم (عنق) (٤):- ج١٩ ص٤٢٥ ط. الكويت.

(٥): «عِقْد الأجياد» - ٢٦٧-. (٦): صواب الاسم (هدباء).

(٧): وورد في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية»: (معنجي: معنجي حضرمي، معنجي سلاجي، معنجي ابن السبيل معنجي سدلاح)) بهذه الصورة التي أبرزت الاسماء مشوهة.

(٨): «الأصول»: ٣٤١

عنهـا الشيخ فيصل الشعـلان: اشتراهـا حسينُ من (العُلَمـا)[1]من (الـرُّولـة)، وهـم أخذوها من (البـلاعِيْس) وهاؤلاء أَخذَوها من (آل بُعَيْج) بـالشَّطِّ، ثمن حصان، وآل بُعَيْج يقولون: انهم سرقوها من عرب ابن قُعَيْشِيش من (الِفدْعان).

ويقال: إنَّها جِلْفَةُ سَطام البالود.

وقال (ولفـرد سكاون)[2]: المِعْنِقيَّات: يقـول بعضُ الناس بِأنَّ هـذه السلالـة فرع من كحيـلات العجوز، ولكن دونَ دليل كـافٍ على هٰـذا، وللمِعْنِقيَّات شهـرةٌ عاليـة، خاصَّة بقوة الاحتمال، وقوتها، والمِعْنِقيَّـات الحِذْرِجيَّات محلُّ إعْجَابٍ وتقدير، وهي من مَرْبَط أُسرة ابن سُبَيل[3]من (القُمصَة) وتعرف بِمِعْنِقيَّات ابن سبيل.

أما المِعنقيات السِّلجِيَّات فتعد من المِعْنقيَّات الأَصيلة.

وقالت الليـدي آن بلنت[4]-: أما أنـا اشتريت فـرسا مِعْنقيَّـة من الخيول العـربية المشهورة السـلالة ولكني لم أركبها لأنهـا كانت تعاني من نَدْبـة عارِضَةٍ في ظهـرها قبيل مغـادرتنا حلب. ولهـذا أستَعرْتُ حصـانـًا مالَبِثْتُ أن استبـدلته بأفضل منـه في الدير.

وقالـت أيضًا[5]: كان هـاؤلاء من (العقيدات) الـذين يملكون فـرسين ممتازين، حصلوا عليها من (عنزة) وسمعنا منهم أخبـارُ جوادٍ عربي اصيل، من سلالة المِعْنقي الحذْرجي، في البيوت المجـاورة، وقُبَيْل مغادرتنا المكان قابلنـا رجلين منهم، عرضَا علينـا مشاهـدةَ ذالك الحصـان، فوافقنـا حـالاً على الذهـاب معهمـا لأن السلالـة المِعْنِقيَّة تُعَدُّ من الخيل الأصيلة ولكنها تفتقـر إلى التناسق والجمال، وذالك لا يضُرُّ مـــادامتِ الأَصالةُ متوفرةً مع القوة، استمر الرجلان بترديد جملةَ (مِعْنِقيَّة ابن

(١): هم العُلَمَة من المرعض من الجمعان من الرُّولة من عنزة وفي ٥٩٢EN- (ULWA).

(٢): ص ٢٧٣ من تقريره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات».

(٣): وفي الأصل الإنجليزي (Sbe'yel) .

(٤): «قبائل بدو الفرات» - ٦٤-.

(٥): المصدر - ص١٠٠-.

سُبَيّل)[1] وكأنهما يعزفـان نَغَمًا يتذوقان فيه نكهة كل حـرف ومقطع، لأن احترام الدم يصل عندهم إلى حد التعصب.

أعرضنا عن الحصان، لأَنَّ جوادًا من سلالة المِعْنِقِي لا يمكن استخدامه لأغراض التحميل، ولم نتحدث عنه بعـد، ذالك عندما شاهـدنا محمدا يسوق أمـامه ستة من الحمير، وهـو يمتطي الحصان. كـان الحصان صغيـرًا، أسود اللـون، ظاهـر العرف، نامي الـذيل، ودِيعًا، وكل هذه الصفـات نُسِبَتْ إلى والده الحصـان الذائع الصيت، في المنطقة.. وجَـدْنَا عند هـاؤلاء العرب تَعَصُّبًـا زائدا لهذا الحصان وأصـالته، ولم يفهموا مبـررات إعراضنا عنـه، ولهذا قلنا لهم بلباقـة: نأْسَفُ للون الحصـان الأسود، ولن نشتريه لأن اللون الأسود لا يجلب الحظ.

وقالت[2] أيضًا: في فِرْقَـة من (السُّبَعَة) تُعَدُّ كل الخيول التي من سـلالة المِعْنِقِيَّة التي توخذ في الحرب من حق عائلـة معينة، حسب عُرْفٍ قديم من أعرافهم، والشيخ هو أحد أفراد هذه العائلة.

مِعنقِيّة ابن سبيل

هي المعنقية الحدرجيّة - كما تقدم[3].

المِعنقي الشلاجي

وقالت (الليدي)[4]: ووجدنا في (دير الزور) مهـراً كُمَيْتّاعمره ثلاث سنوات ، من

(١): ابن سبيل من (القُمَصة) مـن (السبعة) من عَنَزَة الـذين يملكون أرقى سلالـة للخيول المعنقيـة(والأصح أن نقول: الحدرجي) - هامش الأصل-

(٢) انظر كتاب «قبائل بدو الفرات» ٤٣٧.

(٣): المصدر السباق - ١٠٠.

(٤) : «قبائل بدو الفرات» - ١١٠-.

سلالة المِعْنِقي الشلاجي، عرض علينا فسابقناه مع فرسنا (هاجر) وفاز عليها بمسافة نصف ميل، وشاهَدْنَا فرسًا صغيرةً مِعْنِقِيَّـة استبدلتها بالجواد الذي كنت أركبه، لأنني كنت أظن أن المنـاسب لنا بعـد الآن ركوب الأفـراس في البقعة البـاقية من رحلتنـا. انتهى

وكلمة (الشّـلاجي) في النفس من صحتها شيء فمعـربا الكتـاب لا يجيدان نقل الأسماء العربية على وجهها الصحيح دائما.

حرف النون

نَجْمَةُ الصُّبْح

مِنْ الصَّقْـلاَوِيَّـات - كمـا تقـدم في ذكر فـروعهـا على مـاورد في كتـاب «عِقْـد الأجياد»[1].

النَّوَّاقِيّة

فرع من (الكُحَيلة) يعرف باسم كُحَيْلَة العَمَـاوي، وهو من قبيلة (الظفير) والنَّوَّاقِيَّة منسوبةٌ إلى النَّـوَّاق، ومنهم مرشد وغيره، والعماوي منهم مِجلاَد العمـاوي. وقد تقدم ذكر النَّوَّاقِيَّـات في حرف الكاف (كُحَيلـة العماوي) و(الكُحَيْلة النَّواقيَّـة) وكان عددٌ مِنَ النَّـوَّاقِيَّات في خيل آل رشيـد، تقوم علـى الاشراف على تـربيتها أسـرة آل عَتِيق، المعروفة في حايل[2].

(١) - ٢٦٦-.

(٢): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

حرف الواو

الوُبَيْرِيَّات

خيل منسوبة إلى رجـل اسمه (وُبَيْر) وهُنَّ منَّ فرس أبوهـا عُنَيْفِد من الحُصُن التي لاتُشبَّى له قصة ذكرت في الكلام على الصقلاويات الجدرانية[1].

وينطق الاسم (الأُبَيْـرِيَّـة) ويُكتب خطأً (الأوبيـرية) والصـواب عـدم الجمع بين الألف والواو، والاكتفاء بأحدهما (الوبيرية) أو (الأبيرية).

الوَذْنَاءُ

قال فـي «الأصول»[2]: وسُمِّيَتْ بهذا الاسم لأن الكُحَيْلَـة أَتَتْ بمهرة أُذُنُهـا منثنية (منصفطة) ولهذا سُمِّيَتِ الْوَذْنَاء. انتهى، وسمـاها صاحب «عِقْد الأَجياد»:[3] كُحَيْلَة وَذْنَاء الخُرَيْس. وصـواب (الخريس): (الخُرْس) وهم (الخرسـان) كما سيأتي.وذكر (ولفرد سكاون) الوذنان قائلا[4]: وذنان: وذنان خرسان.

الوَذْنَاءُ الخرسَانيَّة

في «الأصـول»[5]: الـوذنـا الخُرسـانِيـة: وفـي مجلس ضمَّ حمـدانَ التُّلَيْعَـاويَّ وجمهورًا من (الفضول) طُرِح سؤال عن الوَذْنَاء الخُرْسَانية لمن هي من (الفضول)؟، فأجاب حمـدان التُّليعاوي شيخ (الفضول) قائلاً: إننـا من (الخرسان) والوذنـاء لنا، ولي العِـرَافَةُ، وكـانَتْ لِـدُ لَيْبيح الْخَرْسـانِي جَـدِّنا، وهـي كُحَيلة عجـوز، وبيني وبين دُلَيْبِيح سبعـة أجــداد، وسُمِّيَتْ وَذْنَـاء - على مـا سَمِعْتُ نقــلاً عن أجـدادي - أن

(١): «الاصول-٤٩-.

(٢): - ٣٨٢/ ٣٨٣- في الكلام على (الوذناء الخرسانية)الأتي ذكرها.

(٣):: ٢٦٦.

(٤): ص ٢٧٤ في تقريره الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات».

(٥): ٣٨٢ / ٣٨٣.

الكُحَيلة أَتَتْ بمهرة أذنها مُثْنية (مُنصَفِطَة) ولهذا سُمِّيَتِ الوذناء وَذْنَاء خُرْسان، على اسم جدِّي.

وقد درج منها فرسٌ إلى (بني كعب وراء) الشّطّ، تحت حكم العجم، وهي صفراء باعها أبو حمدان بن دُلَيبيح، وبيني وبين حمدان ثلاثة جدود.

ورسَنٌ دَرجَ إلى (الفُرجَة)[1]، وفي عهد (شِيَاخَة) عقيل السَّعْدُون جاءَتْنَا فرسٌ حمراء من (السُّبَعَةِ) فأَخَذْنَاها عرافَةً وماتَتْ لم تخلِّف.

ومن زمن قديم دَرَج رسَنٌ إلى (مُطَير) ومنهم إلى صالح أبو خالد السعدون، والأرسان التي تقدم ذكرها قد ثَبتَ وتحقَّق أنها من رسننا.

وَذُكِرَ لنا أن رسنًا درج إلى (وِلْد علي)، ولم يتحقق ذلك عندنا.

هذا الذي أشهدُ به بين يدي الربِّ.

وقال سهو بن سَبَّاح، وسلمان بن عُفَيْرة النَّـزحِي وشُدَيِّد بن شُعَيْل السَّبَّاح: نشهد أن حمدان التُّلَيْعاوي مَرْضِيٌّ الشهادة.

وسُئِل حمدان التّليْعاوي عن رَسَن حمود السعدون شيخ (المنتفق) هل هو من رسنكم – وذناء الخرسان؟ : فقال: هم يقولون هذا، وقد دَرج من مربطنا خيل كثيرة بَيَعًا و قَلْعًا وقد يكون ذلك الرسن منها، وحمود تأتيه الخيل هدايا، وفي عرف البدو ليس في الهديَّة عِرَافةٌ.

وسئل بُـزَيع بن عُرَيعِر، وحماد الغريري[2] من(المنتفق) في مجلس سلطان بن سُوَيْط، وبحضوره وحضور جمهور من الناس عن الوذناء التي عند حمود السعدون، التي منها وَذْنَاءُ مُشرَّف، بعد تلاوة أقوال حمدان التُّلَيْعارِي شيخ (الفضول) على مَنْ في المجلس – فقالا: إننا نشهد بالله أنها من مربط الخرسان، دَرَجَتْ إلى حمود من صالح أخيه.

---

(١): الفُرجَة: من الزُّولة من عنزة. (٢): في الاصل (بذيع .... الغراري).

والهَطْلاءُ التي أعطاها حمودُ محمدًا العُرَيْعر منها، وأبوها جرمان حصَان سني[1] الحُويدر. وهذا ما نشهد به.

وشهد سلطان بن سُوَيْط ان بُزَيْعًا وحمدان مَرْضِيًّا الشهادة[2].

وُسئِل عبد العزيز العُرَيْعِر - ابن عَمّ بُزَيْع، وهو كَبِيرُ السِّنّ، في المجلس عن أصل الوذناء، فأجاب هو وعبد الله بن مُرْشِد من (بني خالد): شياعتها للخرسان من (الفضول) ودَرجَتْ منهم إلى حمود السعدون، وهي فرس صفراء، ومن حمود دَرجَتْ هذه الفرس إلى صالح أخي حمود، فَنَمْى نسلها، ومن ذلك النسل فرس صفراء هطلاء دَرَجَتْ إلى محمد العُرَيْعر، فَأَتَتْ عنده:(١) بمهرة صفرة اسمها (النَّبْطا) أبوها كروشان، حصان الحُمَيْدي الدَّويش(٢) ثم بمهرة حمراء أبوها هدبان نزح، حصان المنشرح من (الفضول) فشَردَتِ المُهْرَةُ يوم (الرُّضَيمة) فكانَتْ عند (الخرابيط) من (مطير) أما (النبطاء) فقد أعطاها محمدٌ العُرَيْعِر ابن عَمِهُ مَشرّفًا ، وقد أَتَتْ عنده: (١) بصفراء أبوها شُوَيْمَان السَّبَّاح، حصان اسمه (الطيوح) لمحمد بن ضِيْدَان من (الصقور)، فأعطَى مُشَرَّفُ محمدَ بن خليفة - صاحب البحرين هذه الصفراء، وهي الآن عند محمد الطويل من (العُجْمَان)(٢) وبحمراء أبوها مِعْنِقِي، حصان العمادي من (الجيلان)[3] من (عنزة)، وهو - على ما يقولون -: لا يُشَبَّى، وابنته باعها مشرَّفُ على حبيب السِّرْداح من (بني خالد)، فصار عنده رسَنٌ منها (٣) وبصفراء أيضا أبوها كُحيلان زُعَيْر حصان الشيوخ، فذَهَبَت مع الخيل إلى ابن سعود (يوم السَّبِيَّة).

و(النبطاء) أعطاها مُشَرَّفُ مهنًّا العنقاءَ الشاعر، وهي لقَحَةٌ من شُوَيْمان سبَّاح حصان ابن خالد، من (بني خالد)، من رَسَن الصانع، الذي عند الخليفة، وهو رسن قد جرى تأكيده- وقد أتت عند مهنا العنقا بمهرة فالأم (النَّبطاء) أعطاها أبو عَنْقَاء

---

(١) لعله (ثني أو طني) (٢): أصول: ٣٨٤.

(٣): وفي (EN) : ٦٦٣ (ALmeri of al Hablan) العماري من الحبلان.

محمدًا الخليفة، والمهـرة أعطاها عبدَالله بن ثُنَيان، وعبْد الله أعطـاها ابنَ دُغَيمان من (سُبَيْع) وابنُ دُغَيْمَان أعطاها فيصلَ بنَ تركي[١].

وسُئِلَ محمـدُ الطـويل شيخ (الحُبَيْـش) من (العُجمـان) بحضـور جمهـور من العـالـم في مجلس الحسـاءعن الـوذنـا - فأفـاد: أصل شِيَـاعَتهـا للخـرسـاني من (الفضول)، من أقدم الأرسان الموجودة، وهي خيل عزيزة، تُشَبَّى في ظلام الليل.

وقد دَرَجَـتْ من (الخرسـان) إلى محمد السعدون، ومـن محمد إلى ابنـه حمود، فأعطى أخاه صـالحًا فرسًا و(يـوم الرُّضَيمة) لمـا أخذ (العُجْمان) والدُّوشـان محمدًا العُرَيْعِـرَ، فأتى حمود السعـدون مسترفـدًا فأخذ حمـود الوذْنـاء مَن صالح، وأعطـاها محمدًا العُرَيْعِـرَ، ومعها الطُوَيْسة، وإبـلاً مغاتير - وهي صفراء بنـت كحيلان عجوز، حصان الحديد من (المنتفِق).

وعند محمد العريعر أَتَتْ بصفراء اسمها (النبطـاء) أبوها كروشان أصفر ، حصان الحُمَيْدِي الدَّوِيش، فأعطى النبطاء ابن عمه مُشَرَّف.

وعنـد مُشَرَّف أَتَتْ (١): بفـرس صفـراء أبوهـا شـويمـان ا لسَّبَّـاح، حصان اسمـه (الطيوح) من خيل الصقور.

وهذه الصفـراء أَخذها خـورشد من مُشَرَّف بالحسـا، يوم قَتْل بَرْغَشِ العُـرَيْعِر(٢) وبصفراء أخـرى، أبوها شـويمان (الطيوح) فأعطـاه مشرَّفُ محمدَ بنَ خليفـة، فصار عنده منهـا خيل، أما بنت الطيوح فقـد أعطاني إياهـا محمد بن خليفة وهي مـوجودة عندي.

(٣) وأتت (النبطـاء) أيضًـا من ربـدان حصـان الهيظل، الـذي درج إلى محمـد الخليفة، بفرس أعطـاها مشرَّفُ صقرًا من (بني خـالد)، فَأَتَتْ عنده بحمـراء أعطاها محمدٌ العريعر حبيبَ السِّرْداح من (بني خالد)، لما ماتَتْ فرسه.

(٤) وأتتِ النبطاء من كحيلان (زعير) حصان الشيـوخ بصفراء أخذها فيصل (يوم

---

(١): الأصول : ٣٨٤/ ٣٨٥.

السَّبِيَّة) من محمد العُرَيْعر.

ثم أعطى مشرَّفُ (النبطـاءَ) أعطاها مُهَنَّـا أبو عنقاء من أهل الحسـا، وهي لقحة، من ربدان، مـن رسن الدَّوِيش، من رَبْدِ بَـرْغَشِ العُرِيْعِـر، فَأَتَتْ عنـد أبو عنقـا بمهرة صفـراء، فقدم أبـو عنقـاء (النبطاء) الأم لمحمـد بن خليفـة فمـاتَتْ عنده، والمهـرة الصفراء أعطـاها أبـو عَنْقا عبـدَ الله بن ثُنَيَّان أثنـاء حكمه الأحسـاء، وقد أعطاهـا ابنُ ثُنَيَّان ابنَ دُغَيمان من (العِزَّة) من (سُبيع) فـي كون فيصل مع ابن ثُنَيَّان، وابن دُغَيْمان أعطاها فيصل بن تركي.

وعنـد فيصل أَتَتْ بمهرة أبـوها ربـدان، حصان الـدَّحَّام، وعنـد تَوَجُّـه فيصل إلى مصـر ترك الفـرسَ وابنتهَا عنـد بِدَاح الحُبَيْـش من (العجمان)، أمـانةً، فمـاتَتِ الأم، وابنتها أَتَتْ بصفـراء، أبوهـا ربدان من حرقـان من خيل ابن قَرْمَلـة، فطلب محمد بن خليفة الأم فَقَدَّمَها لـه عبد الله أخو بِداح، وعند آل خليفة منهـا خيل. أما بنت حرقان فقد أخذها فيصل لما رجع من مصر، وهي موجودة عنده.

والحمراء بنت رَبْـدان، حصان الهيظل التي عند حبيب السِّرداح فقـد أَتَتْ بفرس حمراء، أبـوها شويمـان السَّبَّاح ، حصان الخليفـة. وقُتِلَتِ الام تحتَ حبيب. وابنتها الحمراء أَتَتْ (١): بمهرة صفراءُ أبوها عُبيَّـان شرَّاك، من خيل الخليفة، وهي موجودة عند حبيب (٢) ثم بصفـراء أبوهـا جازيان، حصـان مبارك الخليفـة، الذي درج إلى دُوَيْحِس الهـاجِـري، من (قحطـان) عنـدحبيب أيضًـا ثم دَرَجَت الأم إلى فيصل بن تركي، وهي عنده حولية.

وأما بنت عُبَيَّان فقد أَتَتْ بحصان أصفـر أبوه كُحيلان الطريفي، من خيل الخليفة فَبِيع (حصَّانةَ الهند). انتهى[1]

وأجاب شـوردي بن عبياني مـن (مطير) - بحضور الـدُّوْشَان وغيـرهم في مجلس مطير لما سُئِل عن رسنـه من أي الوذنات هو؟: أصل خيلي من فرس صفـراء شياعتها

---

(١): أصول: ٣٨٥/٣٨٨.

لِـوُدَيْــد الصــلاَّت، من (الصقــور) من (عنـزة) فأعطــاهـا محمـدًا السعــدون من (المنتفق)[1] فأعطاهـا محمد أبي عبيانـي، ولا أعرف أباهـا، وقد أَتَتْ عندنـا: بفرس حمـراء أبـوها رَبْـدان أحمـر، حصـان ابن مخيثل من (الصقـور) ثم قُلِعَتِ الأم (يـوم الرُّضَيْمة) قلَعها ابنُ جُفين الهيال من (العاصم) من (قحطان).

وبنت ربـدان أَتَتْ:(١) بصفراء أبـوها كُحيلان، حصـان ضُوَيحِي بـن كنعان(٢) حمراء أبوها كحيلان المذكور. ثم نَفقَتِ الأم.

وفي «الأصـول»[2]: وسُئل (العجمـان) عـن الفـرس التي قلعـوهـا مـن عُبَيَّـانِي المُطيـري. فأفادوا بأنهـا حمراء وذنـاء،جاءت للهـاجري جَـارٍ لهم، وقد أَتَتْ عنـده بحصان أشقر، باعَهُ على تُجَّار الحسا.

وفي «الأصول»[3]أيضا: فأما الصفراء بنتُ كُحَيـلان فقد أَتَتْ : (١)بفرس صفراء، أبوها كُحيلان أصفر، من خيل ابن عافص، دَرجَت إلى أحمد السُّدَيْرِي، بَيْعًا، ثم إلى فيصل بن تركي من السُّدَيري، ومن فيصل دَرجَتْ إلى المربط.

(٢) ثم بفـرس حمـراء، أبـوها كُحيـلان، من خيل ضُـويحي بن كنعـان، فقلعهـا (العجمان) يـوم قتل[4] أبـو عمر الـدويش.والفـرس التي عند (آل عـاصم) خَلفَتْ خيلاً.

وقد عَلمْتُ من أبي أنها وَذْناء خُرْسان، ولا خلاف فيها.

وفي «الأصـول»[5]:- وسُئِل أحمـدُ السـديـرِيُّ أمير الحسـا - عن الـوذنـاء التي اشتراها من عبيـاني المطيري. فقال: اشتريتهـا، وقدَّمْتُها للإمام فيصـل بن تركي ومنه دَرجَتْ إلى المربط ولا أدري عن أبيها.

وفي «الأصول»[6]:- الوذناء فرس ابن نُوَيـدس: وأخبر فَيْصلُ الشعلان أَن الزرقاء وذناء خرسانية فرس ابن نويديس أن مربطها للعليم[7]، وأصلها صحيح، وهي تُشَبَّى.

---

(١): - يكتبها دائمًا (المنتفج) (٢): -٣٨٩- (٣): ٣٨٩

(٤): في الأصل (يوم ذبحة أبو عمر) (٥): ٣٨٩-. (٦): ٣٩٨-.

(٧): تقدم (العلما).

حرف الهاء

الهُذبُ

الْهَدَبُ:شَعر أَشفَار العين جمعه أَهْدَاب، وهـدبةٌ والهُدُب: لغة في الهدب. فرس هدَبٌّ: طويل شعر الناصية جمعه هُدْبَان.

وهَيْدَبُ: فرس عَبْدِ عَمْرِو بن راشدٍ، سُمِّيَتْ لطول شَعَر ناصِيَتِها[1].

وذكر العصامي[2] أن السيد أحمد بن الحارث أرسل سنة ١٠٧٨ خيلاً إلى حاكم مصر عمر باشا ستة أفراس منها البُغيْلة والْهَدْبَاء والكُحَيْلة.

والهدْبَاءُ: أُنْثى الأَهدب ومن الآذان المسترخية المتدلِّية، ومن اللِّحَى المسترسلة.

والهَدْبَاء: من جياد الخيل عندهم، ويقسم إلى بيـوت، ولا يزال إلى اليوم معروفًا، والذَّكر أَهْدَب والأنثى هدباء.

والهُيْدَبَى:ضربٌ من مشْي الخيل، فيه جِدٌّ.

وفي كتاب «الأصول»[3]: وعُرِفَتْ هدْبَاء مانع لأنهـا وافية الشعر، قد غَطَّى شَعْرُهَا من كثرته السالِفَةَ انتهى.

وذكر صاحب «عِقْد الأجياد»[4] أن من خيل الشام صِنفًا يسمى (هدابة) وينقسم خمسة أقسام جِلْفَة، ومِعْنِقِيَّة، ودَعْجَانية، وجُعَيْثِنية وفُرَيجَة. انتهى.

وفي «الأصول»[5] بحضور سلطان بن سُوَيط:

١- شباط المانع من السُّويط.

٢- علي المانع ابن أَخِي شِبَاط.

---

(١): اللسان وتاج العروس ومعجم متن اللغة رسم (هدب). (٢) «سمط النجوم» ٤ / ٤٩١.

(٣):٩٧/ ٩٨- رسم (هدباء الظفير). (٤): ص٢٦٧ -

وجاء في كتاب «دراسة حماية الخيول العربية » عن الهـدب ص٢٤ -:هدبان انزحي، هدبان الفرت، هدبان مشيلح. هدبان شفيل،هدبان الزيت، هدبان شويمان، هدبان كويبشان) والأسماء غير صحيحة.

انزحي: النزحي، والفرت: الفرد، وكويبشان: كُبَيْشان. والباقي لم يتضح لي صوابه، والكلام منقول عن مصدر عجمي.

(٥): ١٢٦.

أُصُول الْهُـدْبِ: سُئِلَ سليمانُ بن عُفَيـر النّزْحيُّ في بيت حمـدان التُّلَيْعاوِي شيخ (الفُضُول) عن أصول الخيل الهُدْبِ. فأفـاد بأَن أَصلها من خيلهم، ودَرَجَتْ منذ زمن بعيد إلى مانع السُّوَيْطي ابن كُحَيْـلاَن من (الظَّفير) وأَسْمَعُ من الأولين أنها (كحيلة أُمِّ مَعَارِف). انتهى.

وذكـر (ولفرد سكـاون) الهُـدْبَ قائلا: الهُـدْبُ هـذه السلالـة ليست منتشـرة بين (عنزة) وكـانت أحسن خيـولها فيما مضى مـن خيل (الرولـة) وأحسنُ فروعهـا هدب النزحي، وإليها كانت تنتمي مهرة ممتازة يملكها محمد جرو في (الدَّير) كميتية بنقط سوداء.

أما الفرعـان الآخران وهما مشيطيب والفرد فـلا يَجِدَانِ نفس التقديـر الذي يجده الإنزيحي.

هَدْبَاءُ البَرْدَوِيل

في «الأصـول»[٣]: هَـدْبَـاء البَـرْدَوِيْل: أفـاد دبِّي بن شُتَيْـوِي من (القُمَصَـةِ) من (السُّبَعَةِ) أنه سَمع من علي الدبكَة من (السُّبعَةَ) أَنَّ العَوَّام من أهل (عنيزة) كان عنده فرسـان :هَدْبَاء البَـرْدَوِيل وهَدْبَاء مُشَيْطِيْب فـاشترى علي الدَّبكة منـه فرسًا، وتكـاثر نسلُهـا عند (القُمَصَـة)، وكـانوا نـازِلينَ في أرض (الصليب) و(عقـربـة) بعد حـرب صبخة[٤]فأراد ابن رشـود من (السُّبَعَة) أَخْـذَهَا عِـرَافَـة وأنها من هـدباء البَـرْدَوِيل، وهَدْبـاء البرْدَوِيل خَيلُـه وأراد من علي الدبكـة أن يشهد لـه، فامتنع، وشهـد أنها من هَدْباءِ مُشَيْطِيب، وأن هَدْبَاء البَرْدَوِيْل مَاتَتْ عند الْعَوَّام.

---

(١) ١٢٦. (٢): ص٢٧٢ تقريره الملحق في كتاب «قبائل بدو الفرات» الاصل الانجليزي.

(٣): أصول: ١٠٤و ١٠٥/١٠٦.

(٤): هذه المواضع قد تكون في شمال الجزيرة على أنه يوجـد مواضع بهذه الأسماء في وسط الجزيـرة وشرقها ولكنها متباعدة فالصُّليب يقع شـرق الصَّمَّان شرق الجزيرة، وعقربـة هناك موضع اسمه عقرباء في وادي حنيفـة غرب الرياض و(صبخة) يـوجد مـوضع باسـم (الصبيخات) في جنـوب الرياض بقـرب (منفوحـة) ولكنني أرى أن المقصود مـواضع أخرى.

وسُئل إبراهيم[١] البسَّام وشيوخُ أهل (عنيزة) عن العوَّام - لمعرفة أصل الهدباء التي اشتراها منه علي الدبكة من (القُمَصَة) فأفادُوا: أَنَّ الْعَوَّام كان شيخَ قَرْيَةٍ بجوار (عُنَيْزَة) تسمَّى (الجَنَاح) و عَصَى في عهد سعود، فحاربه، وقضى عليه، والقرية الآن خراب. انتهى[٢]

هدباء البشير

عبية من فروع الهُذْب، قال صاحب «عِقْد الأجياد»[٣] وهو يذكر فروع العُبَيَّة: وعبية هدباء البشير. ولم أر ذكرا لهذه الفرس عند غيره .

هَدْبَاءُ جَوْلَان

وفي «الأصول»[٤]: هَدْبَاء جَوْلان: وقال خلف بن جَوْلَان من (الدوام)[٥] من (السُّبعَة): إنَّ الهَدْبَاءَ درجَتْ عليه من الزايدِي من (العَلِي) في نجد، وقد انقطع رَسَنُها ولم يبقَ عنده، ولم يخرج منه من نسلها للأجانب شيء، إلاَّ إذا كان لدى الزايدي من المربط فهو لا يدري عنه.

هَدْبَاءُ الزَّايدى

فِي «الأصول»[٦] مانَصُّهُ:

١- دبِّي بن شُتَيْوِي ٢- مُفَضِّي بن رشود. ٣- ناصر بن سمدان

٤- ضِيْدَان بن سليمان من (القُمَصَةِ):

---

(١): «الأصول»: ١٣٠.

(٢): الجناح كان من أقدم ما عُمر في مدينة (عنيزة) وشمله اسمها وعمرانها أخيرًا.

(٣): ٢٦٦. (٤): ١٠٤.

(٥): الدَّوَّام: من العَبدَة، من السُّبعة من عَنَزَة. (٦): ١٠٤-

هَذْبَاءُ الزَّايدي: أفاد حَمدانُ الزايديُّ صاحب المربط، في مجلس الشيوخ في (حايل) بحضور طَلال بن رَشِيد، وعُبَيد بن رَشِيد، وناصر السُّحَيْمِي من (عُنَيزة) أن أَصْل (شياعتها) للنزحي، من (الفضول) هو صاحب النَّزْحِيَّات، و(الفضول) كانوا من عرب (شمَّر)[1] منذ سبعة عشر قرنًا، ودَرَجَتْ إلى مانع بن سُوَيْط من (الظفير) ومنه دَرَجت إلى (آل عيسى) من أهل الشمال، ومنهم دَرَجَتْ إلى المُشَيْطِيب من (الـرُّوَلَة) ومن المُشَيْطيب إلى الفِرم، من (بني علي) من (حرب)، ومن الفرم[2] إلى أبو صفراء من (الرُّخمان) من (عِلْوَا) من (مُطَير)، ومن أبو صفرا دَرَجَتْ إلى جَدِّنَا مَزْيَد الزايدي من (العلي) من (عنزة) وهي فرس حمراء وأثناء حكم (السعود) خافَ عليها وباعها على جَوْلاَن من (السُّبعَة) بالمَثْنَوِي، فَأَتَتْ بفلوة أبوها رِيْشَان شَرْعبي، من خيل (الفِدْعان) فَرُدَّتْ الفلوة على جَدِّنَا مزيد الزايدي، وكل هذه الخيل من رسن هدبة النزحي، ومن (الظَّفير) (يستعرفها) آل مانع من آل سُوَيط، ومن (الـرُّوَلة) (يستعرفها) المُشَيْطِيب، وفي (مُطَير) (يستعرفها) أبو صفرا من (الرُّخْمان)، ومن (شمّر) الجزيرة وشمَّر الجبل (يستعرفها)- الزيايدة، ومن (السُّبعَةِ) (يستعرفها) ابن جولان، وانقطع الرسن من عند الفرم من (بني علي) من (حرب) ومن عندنا، إلاَّ إذا ما يأتينا بطريق العرَافة.

ومن خيلنا فرس حمراء أبوها عُبَيَّان شرَّاك حصان ابن رابع من (السلاطين) من (عنزة) وأمها بنت رِيْشان، درجت الأم إلى (مُطَير) قِلاعةً فأخذها (الرُّخمان) عِرَافَة ماتَتْ ولم تعقب.

والفرس الحمراء العرجاء أَتَتْ بمهرة حمراء، أبوها حصان أحمر كُحيلان المرادي، حصان الزايدي كُنَّا اشتريناه من (السُّبَعَة) بعشرين ناقة.

ثم أَتَتْ بمهرة حمراءَ ثانية أبوها حصان أشقر عُبَيَّان حصان غضيان

---

(١): الفضول (آل فضل) يجمعهم في (شمَّر) الأصل (طيء) وللفضول شهرة عظيمة قبل اشتهار (شمَّر) فضعفوا، وقَوِيَتْ (شمر) فاشتهرت الآن أكثر منهم.

(٢): في الأصل: (الفرن).

الدَّيْذَب،وهي فرس أخي خيطان.

ثم أَتَتْ أَيضًا بمهرة حمـراء أبوها حصان أحمر كُحَيلان ثامِـرِيٌّ حصان مِجْوَل بن شَعْلان، وبعناها على ابن بَسَّام من أهل عُنَيزة.

ثم أَتَتِ الفرس العرجاءُ بمهـرة حمراء أبوها حصانُ أصفر، هَـذْبانُ نزْحي، حصان ناهِي المُشَيْطيب من (الكواكبة) من رَسَن ابن جولان، وماتَتِ الفرس العرجاء.

وابنتهـا الحمراء، التي أبـوهـا كحيلان المـرادي حصـان الـزايديُّ أَتَتْ بحصـان أحمر، أبوه كُحَيْلان عجوز، حصان العِلاَطي من (السبَعَة).

أَمَّا فرس أخـي خيطان فقد أَتَتْ بفرس صفـراء أبوها حصانُ أصفـر، عُبَيَّان شرَّاك، حصــان أبو عِمَـامَتَيْنِ، من (الرُّخمـان) من (مُطيـر). وأغار علينـا قومٌ من جهـة جبل يسَمَّى حَطَّابة[1]، فذبحوا فرس أخي.

والحمراء التي اشتـراها ابنُ بَسَّام أَتَتْ بمهـر أحمر أبوه كُحَيلانُ المـرادي حصان الزايدي، وهذا المهر وصل مربط (أفندينا).

والفـرس الحمراء بنت هَـذْبـانْ أَتَتْ بحصان أصفـر، أبوه هَـذْبَـان حصان نـاهي المُشَيْطِيب، وأبـو هـذا حصــان أصفـر، عُبيَّـان شَـرَّاك، حصـان أبــو عمـامَتَيْنِ من (الرخمان)، ودرج الحصــان الأصفر منَّا إلى عبد الله بن رَشِيد وأبطـأَ عندهُ، ثم أعطاه ابنَ علي، وهو بَاعَة على (الـدُّلَيْمِ) في العراق يُشَبُّونَهُ، أما أمه فـرسنا فَقُتلتْ يوم مناخ (المُربَّع)[2] بين (مُطَير) و(الشعلان) وفرسُنا الشقـراء بنت هَذْبَان الزايدي دَرَجْت إلى عبد الله بـن رَشِيد، وقـد أَتَتْ بحصان أَصْفَـر الأَن ثَنِيٌّ، أبوه شُـوَيْمَان سبَّـاح حصان أزرق، حصان ابن قرمان من (السويلمات) اشتـراه طَلاَل، والحصانان عند طَلال. ثم

---

(١): حطابة يسمى به مواضع من أشهرها جبل ضخم يقع شمال غرب بلدة المجمعة في سدير.

(٢): المُـرَبَّع: من قرى القَصيم المعـروفة، ومنـاخ المُرَبَّـع وقع سنة ١٢٤٩ بين قبيلـة مُطير ورئيسهم محمـد بن فيصل الـدويش المكنى بأبي عمر، واخـوة الحُميدي ومع مطيـر بنو سـالم من حرب، وسلطـان بن رُبَيّعَان واتبـاعه من عُتيبـة وبعض قبائل عنـزة، وبين قبيلة عنـزة برئاسـة زيد بن مغيليث بن هذال مـن الحبلان والدهـامشة والغضـاورة والصقور والرُّوَلة ومعهم بنـو علي من حرب رئيسهم الفِرم، والبرزان من مُطيـر ومعهم من شمر فجرتْ بين الفريقين حـرب شديدة فَصَّل خبرها صاحب «عنوان المجد».

أَتَتْ بحصان أصفر جَذَعٌ الآن، أبوه عُبَيَّان ابن فرس (شرايد أمه) وقد أَهْدَى طَلَال الحصانَيْن فيصلاً بن تركي، ومنه دَرَجَتْ للمربط العالي، وفرسنا الصفراء بنت عُبَيَّان حصان أبوعمَامَتيْن فأَتَتْ بمهرة صفراء أبوها هَدْبَان الحصان (زَيْن العين) من خيل (العلي) ثم أخذ الصفراء قِلاَعةً (الظفير) فَأَخَذها عِرافةً مانع بن سُويط صاحب المربط القديم[1].

وفي «الأصول»:[2] أفاد طَلالُ أبو صفرا من (الرُّخْمَان) على ماءٍ يقال له (ساجِر)[3] بحضور الدُّوْشان، أن مرزوق أبو صفرا اشترى فرسًا عودةً مقطعةٌ يديها من سالم بن مُسَيلم من (بني رَشِيد) وأَتَتْ بثلاث من الخيل إحداها دَرَجْ إلى مزيد الزايدي، وانقطع الرسن عندنا.

وأفاد سالم بن مسيلم أنه في زمن محمد أبو وَطْبان الدَّوِيش غزا (بنو رَشيد) ورئيسهم مبارك بن مسيلم، غزوا (الهيازع) من (عنزة) فأخذوا الهَدْباء من خيلهم، فكانَتْ عند مبارك، ثم عند سالم ابن عمه، وتبين أنها هدباء نزحية دارجة من شَمَّر إلى (عنزة) وكان جَدي سالم خادمًا للشريف مساعد، فباعه الفرس له فيها (الأوَّلة) وبعد أن أَتَتْ بالأولة رَجَعَتْ إلى سالم بن مسيلم، فولَدَتْ خيلاً، منها فرس دَرَجْت إلى علي بن هذَّال عطاءً، وفرس اشتراها أبو صفراء من (الرخمان) عوْدة مقطعة. وقد انقطع الرسن عندنا. انتهى.

الهَدْباء الزَّرقَاء

وفي «الأصول»[4]: الهَدْبَاء الفرس الزرقاء: سُئِل سلطان بن رُبَيْعان عن الفرس الزرقاء الواردة من فيصل بن تركي، وقيل عنها: إنها هدباء من رسن ابن رُبَيْعان فقال سلطان: لم يَدْرُجْ إلى فيصل من رسننا سوى الفرس التي ماتَتْ في مربطه.

---

(١) أصول: ١٠٦/ ١١٠.   (٢) -١٠٦-.

(٣): ساجر كان ماءً مشهورًا منذ العهد الجاهلي ولكنه الآن أصبح أكبر مدينة في منطقة (السِّرّ) وقد ابتدأت عمارة (ساجر) هجرةً في عشر الأربعين بعد الثلاث مئة و الألف من هجر الرُّوَقة من (عُتَيْبَة).

(٤): ٣٥٠/ ٣٥١-

وقال الإمام فيصل بن تـركي - عن الهدباء المذكورة - جـاءتنا ثنيَّة وهي من خيل حِـزَام الصُّيَيْفي من (الحُبيش) من (العُجْمان) وقـالـوا لنا: إنهـا هدبـاء، وليستْ من هُذْبِ سلطـان بن ربيعان، ولا من هُـذْبِ الظاهري، ويسأل عنهـاحزام، وهـو يوضح أمرها.

وقـال حـزام الصيَيْفي - لمـا سُئِل عنهـا-: في السنـة التي مات فيهـا أبـو عمـر الدَّويش أغـارت (مُطَير) علينا في (نِطَاع القـرايا)[1] دِيرة (بني خالـد) فَقَلَعْتُهَا من ناصر بديع من (الصُّهَبَة) من (مُطير)، وهي صفـراء أَعطَيْتُها أحمد السُّدَيْري صاحب الحساء - الفـرس نفسها - فأعطاها فيصل بن تـركي، ويقال: إنها هدبـاء ولا أعرف أيَّ هدباء هي.

وسُئِل صعبُ الفُغْمُ شيخ (الصُّهَبَـة) مـن (مُطيـر) عن تلك الفـرس - فقـال: إنّ ناصـر بن بديع اشتراهـا من زَمَّام العلي من (بني خالـد) وهي طَرِيحٌ بأربع من الإبل، (مَثْنَوِيَّة) ويقول زمَّام: إنها هدباء، ولا ندري أيُّ هدبا ءهي، وقد قلَعَها حِزَام الصُّيَيْفي ونحن في ديرة بني خالد في جهة (الرُّدينات)[2]، ولا نعرف أباها.

وقال زَمَّـام العلي - لمـا سُئِل عنها-: الـذي باع الفرس المـذكورة أخِـي مَشعان العلي، وليست هـدبـاء، ولكنهـا (مُحَصَّـنَـة) وأبـوهـا هَـذْبَـان حِصـان المنشـرح من (الفضول)، ومربط الحصان (للرولة).

هَذبَاء الظَّاهِري

وفي «الأصول»[3]: هَذْبَـاء الظَّـاهِـرِي: وأفاد فيصلُ بن مبـارك الظَّاهِـري من أهل

---

(١):نطَاع قـرية لا تزال معـروفة وقد أُضيفت إلى القـرايا هنا لكثرة القـرى قديما حـولها وانظر عنهـا «معجم المنطقة الشرقية».

(٢): تنطق (الـرُّدَيْنِيَّات): مـوضع في وادي الميـاه (السِّتَّـار قديمـا) وانظر عـن تحديـده (قسم المنطقـة الشرقيـة) من «المعجم الجغرافي»

(٣): ١١٤.

(٤): الشَّنَانَة من قَرى الرَّس، من القصيم

(٥): تكرر كلمة (شياعة) والمقصود بها(الرسن) و (المربط)..

(الشَّنَانـة)[٤] أن أصل (شِيَـاعة)[٥] فَـرَسـه لِلْحُمَيْدِي بن هَـذَّال، ودَرَجَتْ منـه إلى (شَمَّر)، ومنهم دَرَجَت إلى مـانع بن سُويط، من (الظفير) ومن مـانع إلى ابن سُحُوب من (زِغْب) أهل الشمال، ومن ابن سحـوب إلى عبد العزيز أثنـاء حكمه، وهي فرس صفـراء، وكان لِابْنـهِ سعود انثى حـامل، فأتـاه ابراهيم بن سعيـد من أهل (منفوحـة) فبشره بأن امرأة سعود أتت بـولد، فأعطاه عبد العزيز الفرس، فـاشتراها أبي مبارك من ابن سعيد، فَأَتَتْ عندنـا بمهرة صفراء، أبوها كُحَيْلاَن الشـامري، اشتراه أخي ثواب من (صَخْـر) فَبِعْنَا الفـرس الأم على الشريف ابن جُبَـارة، من أهْل يَنْبُع البحر بأربع مئـة ريـال، وبمهرة حـوليَّة كُحَيلـة، فصار بيننـا وبين ابراهيم بن سعيـد راعي (منفوحـة) خصومـة لكونـه شريكنـا في الأُمّ له نصفُهـا ونصف ابنتها، فصـالح بيننا سعـود، بأن الفـرس الهدبـاء بنت فـرسنا تبقى لنـا ولابن سعيـد الكُحَيلـة، وكان أبي لـم يَـرْضَ أَنْ تَذْهَبَ مِنَّا الكُحيْلـة، فصادف أن نزل الحُمَيْدِي بن هَـذَّال ومُغَيْلِيْثُ بن هَذَّال وبِدَاح بن هَذَّال ضيـوفًا عند أبي، فلمـا أخبر أبي الحُمَيْديَّ بـالقصة، قال لـه الحُمَيْدِيُّ: لا تجزع يا مبارك فالهدباء نزحية، والكحيلة شمالية، وأخبر أبي بأصلها: فسأله أبي: هل نُشبِّي حِصَانَها لَوْ أَتَتْ بحصان؟ فأجابه: حصانُهَا يُشبَّى في الليل الأظلم!

وقد أَتَتْ فرسُنَـا الهدباء مهرة صفراء أبوهـا كُحَيلان الخذلي[١] حصان سعود. ثم بمهرة زرقاء أبوها كحيلان أبو عرقوب، حصان غانم بن مُضَيَّان من (حرب) ثم بمهرة صفراء أيضًا أبوهـا الصَّقلاوي جَدْران الأخضر، حصان سعود، وهـذه الصفراء اسمها (دَوْجـة) وأثناء غـارة ابن مُضَيَّان شيـخ (بني علي) من (حَرْب) علي (عُتَيْبَـة) قُلِعَتْ (دَوْجَـة) قلعها مسفـر من (سُبَيع) وهـو جارٌ لِابْنِ رُبَيْعَـان، فتشـارك الاثنان فيهمـا، وتناسَلَتْ عندهما.

ثم أَتَتْ فرسنـا (الهَدْبـاء) رابع مرة بمهـرة زرقاء، أبوهـا عُبَيَّان شَـرَّاك، حصان ابن غلـول من (الفنانشـة) من (عنـَزَة) فِبعْنـا المهرة على علي الأذْنُ، وأَتَـتْ خامس مـرة بحصان أشقـر، أبوه صقـلاوي جدران، حصـان غانم بن مُضَيَّـان من (حَـرْب) أخذَهُ

---

(١): سيأتي : (الخالدي) وفي (EN): ٣٧٧ (al Khadli) الخدلي، وتقدم (كحيلة الخدلي).

قِلاَعة، من (الرُّوَلَة)، فأعطينا الحصان السيد سعيد سلطان مسكت.

وأما المهرة الصفـراء التي أبوها كُحَيـلان الخالدِي[1]، فَأَتَتْ بمهرة صفـراءُ أبوها كُحَيْلان الخـلاوي بـه سبع صقـلاويـات،حصـان ابن كـرايح من (بني سـالـم) من (حرب)، ثم أُخِـذَتِ الأُمُّ- قِلاَعةً وقت غزو حسن الشمـاشرجي، أخذَتْهَا (عنـزة) أما ابنتها الصفراء فـأَتَت بفرس حمراء، أبوهـا صقلاوي أُوبَيْرِي[2] لخلف الظاهري من (الرُّولة)، فبِعْناها البنت على مَدْوَخ بن مُعَيان من (حَرب) وبفرس أخرى أبوها هَدْبَان نزح، حصان ابن رابع من (السلاطين) من جماعـة ابن هَذَّال من (عَنَزة) وبعْناها على ابن فهد من (البـرَاعِصة) من (مُطَير)، وبفـرس ثالثة شقـراء أبوها كُحَيـلان الطريفي، حصان ابن مجلـد من (عنزة)، وبعْنا الشقـراء على مصلط الدّحّام، وفَـرَسُ مَدْوَخ بن مُعَيَّـان من (حرب) أَتَتْ بفـرس حمـراء، أبوهـا شُوَيْمـان السَّبَّـاح، حصان غـانم بن مُضَيَّان، الـذي درج إلى فيصل، ثم بفرس زرقاء، أبـوها كُحَيْلان، حصـان المرِّي من (مطير)، وَردَّ علينا الأم وابنتها الزرقاء ثم إنَّ فرس مَـدْوَخ بن مُعَيَّان التي أبوها شُويمان أَتَتْ بفرس شقـراء أَخذتها (شمَّر) قِلاَعـة وأَتَتْ أيضًا بحصان أحمر، ذهـب به مَدْوَخُ إلى إبراهيـم باشا، والأُم بنت شُـوَيمان فأخـذتها (مطيـر) قِلاَعةً، وانقطع الـرسَنْ من مَدْوَخ بن مُعَيَّان.

أَما الفـرس التي بعنا على (البراعصة) بنـت هدبان فأتت بحصان، أخـذه عبد الله كرون المغربي، والأم قُتِلَتْ في كون (البراعصة) مع (الرُّخمان) من (مطير).

وأما فرسُ الدَّحَّام مصلط التي بعناهـا عليه، وهي الشقراء بنت كحيلان، فقد أَتَتْ بخيول عنده، أتـانا منها (مَثْنوي) مهرة صفـراء بنت رَبْدان، واشتراها منا الـدَّحَّام، لنا فيها (أَولة) فأتت بمهرة صفراء أبوهـا عُبَيَّان، حصان ابن جُبَيْع من (عِلْوا) من (مُطَير)، فَبِعْنَـاهَا على فـراج بن حسين من الـدُّوْشَان، فَـأَتَتْ لـه بمهرة صفـراء، فـردها إلينـا (مثنوي) بِعْتُهَا على فَهَّاد الدَّحَّام، فَقُتِلَتْ تحت ماجد بن فَهَّادْ يوم جَزَّام [3].

(١) تقدم الخذلي ولعله (الخدلي) بالدال. (٢): كذا والصواب (وُبَيري) أو (أُبيري) وانظر (وبير) في الأعلام.

(٣) في الاصل (جدام) تقدم وجَزَّام وباء عظيم، أصاب الإبل ويسمى (الغُدَّة) وقع سنة ١١٩٩ هـ على ماذكر صاحب «عنوان المجد».

وأَتَتْنِي فلوةٌ بنت كُحيلان [حصان] ضويحي بن كنعان (مثنوي) من جَهْجَاه الدَّحَّام، فبعتها على جلوي بن تركي، فأعطاها أخاه فيصلاً، وفيصل أرسلها إلى المربط العالي[1].

وأفاد سلطان بن رُبَيْعَان شيخ (عُتَيبة) عن أصل هدباء الظاهري - أنه أثناء حكم عبد العزيز بن سعود، كان يأخذ الخيل، فأرسل إلى مانع بن سويط من الحُجَيْلان، من آل سويط بأن يبعث إليه هدباء من خيلهم، فارسل فرسًا صفراء هدباء، فأعطاها عبد العزيز ابراهيم بن سعيد من أهل منفوحة، ومنه دَرَجَتْ إلى مبارك الظاهري، ابنتها صفراء، فَأَتَتْ له بفرس اسمها (دوجة) أبوها حصان أخضر صقلاوي جدران حصان عبد الله بن سعود الذي درج إلى ابراهيم باشا، وحينما كان حسن بك الشماشرجي، في نجد أَخَذَ أبي محمد الفرس (دوجة) قِلاَعَةً من الظاهري، وأم دوجة أتت بخيول عند الظاهري، وهي دَرَجَتْ إلى ابن جامع من (عُتَيبة) مَاتَتْ عنده ولم تأْت بشيء عنده ، وعند أبي أَتَتْ بفلوة أبوها كُحَيْلان مسيخان[2]، ثم بأخرى صفراء أبوها عُبَيَّان هُنَيْديس من خيل عبد الله بن سعود، ثم بثالثة أبوها حصان أشقر صقلاوي أوبيري، حصان ابن سعد من (حرب) ثم بحصان أحمر، أبوه عُبَيَّان شرَّاك، حصان ابن قُوَيْد، من خيل أبو عمر الدَّوِيش.

أما الفلوة التي أبوها كحيلان مسيخان وهي صفراء فأعطيناها شريكنا حسين سبيعي، من (القُرَيشات) من (سُبَيع) فَأَتَتْ عنده بفرس صفراء أبوها رَبْدان، من خيل الحُمَيْدِي الدَّوِيش، ثم بفرس حمراء، أبوها كُحَيْلان الطَّريفي، من خيل الدغالبة من (عتيبة) فباع بنت كُحَيْلان الطريفي على (العُجمان) وأَتَتْ بنْتُ رَبْدان بفرس صفراء أبوها كُحَيلان جرابيان[3] حصان القويعي، من (العُبَيَّات) من (بُرَيْه) وبمهرة أخرى [أبوها] ربدان من هدبان من خيلهم، باعها على الشريف ابن لُؤَي، والأم بنت ربدان ركبها السُّبيعي يطرد نَعَامًا فانكَسرتْ تحته وماتت.

---

(١): «الأصول» ١١٤ / ١١٨.

(٢): في (En)٣٨٣: (musaykhan) ولعل الصواب (مسيكان) بالكاف.

(٣): في (EN)٣٨٣: (Jerayban)

وأما بنت الطُّريفي التي باعها السُّبَيْعي على (العُجْمان) فقد أَتَتْ عند عويضة من (العُجْمَـان) بفـرس شقـراء، رُدَّت على السبيعي (مَثْـنوي) وأمـا فـرسُنَـا بنتُ عُبَيَّـان هُنَيْديْس فأتَتْ بفرس صفـراء أبوها كحيلان عجـوز، حصان ابن لُقَيْمي من (الصُّهبة) من (مُطيـر) وأَتَتْ هذه الفـرس الصفراء بمهـرة صفراء أيضًـا أبوهـا هَذْبـان من خيل الـزايدي، ثم بحصـان أصفر أبـوه حصـان زُهَيَّان الأحمـر من الرسن الـذي درج إلى (عتيبة) من العَبْـد من (العُجْمان) ثم أعطينا الأم بنت عُبَيَّان فيصل بن تـركي. وابنتها الصفـراء بنت هَذْبـان الـزايدي أَتَتْ بحصـان أحمـر، أبوه حمـدانيٌّ سمـرُ من خيل (التومان) من (شمَّر).

واشتـرى مصلط الدّحّـام[1] من فيصل الظـاهـري ولدَ أم مبـارك[2] وأَتَتِ الأُولَى (الأولة)[3] فاشتراها مصلط مـن الظاهري فَأَتَتْ هذه الأخيرة بفرس اشتـراها فَرَّاج بن حسين، وعنـد فَـرَّاج أتت بمهـرة أُرْجِعَتْ للظاهـري (مَثْنَـوِي) فـاشتـراها منـه فهَّـاد الدَّحَّام، وقُتِلَتْ تحت ابنه ماجد يوم جدام[4].

ولـم يبق من هذا الـرسن إلاَّ خيل جَهْجَاه الدَّوِيش، وفي سنة مـوتة عثمان[5] باشا بمكة، طلب الشـريف محمد بن عَـوْنٍ من جَهْجَاه الـدَّوِيْش هَذْبـاءَ، فأعطاه فَـرسَاً، وشـرطَ له (أَوَّلَـةً) فَرُدَّتِ (الأولـة) على جَهْجـاه وهي فرس صفـراء ربَاع، فطلبهـا ابنُ سعود من جَهجـاه فأعطاه إياها، والأمُّ التي عنـد الشريف دَرَجَتْ لمربط أفنـدينا[5]. انتهى[6].

وفي «الأصول»[7] أيضًـا: وسُئِل جَهْجَاه الـدَّوِيْشُ بحضور الـدُّوشان، على مـاءٍ يقال له (سـاجِر) عن الهَذْبَاءِ رَسَنِـه؟ فأفاد بأن أباه مُصْلط الدّحّـام اشْترى من فيصل

---

(١): من الدوشان كما سيأتي

(٢): في (EN): (Son of Mubarak) صـ ٣٨٤

(٣): أي المولودة الأولى التي ترجع إلى صاحب المربط.

(٤): كذا الأصل (جدام) وكذا في (EN)٣٨٥ (Jadam) وتقدم.

(٥): توفي عثمان باشا سنة ١٢٦١هـ «خلاصة الكلام» ٣١٤.

(٦): أصول: من ١١٨ إلى ١٢١.

(٧): ١٢١ -١٢٣.

بن مبارك الظاهري فـرسًا جدعاء شقراء، بنت كُحَيلان الطـريفي، فَأَتَتْ بفرس صفراء هي (أولة) الظاهري، وأبوها ربـدان، حصان الدَّوِيش أصفر، ثم اشترى أبي الْبِنْتَ من الظـاهري، فـأَتَتْ هذه الأخيـرة مهرة صفـراء أبوهـا عُبَيَّان، حصـان ابن جُمَيْع[1] من (علْوَا) من (مطير) وهـو أصفر اللونْ فَبِعْنَا المهرة على فـراج بن حسين من الدُّوْشَان، وأمها بنت رَبْـدان طلبها الشـريف محمد بن عـون فأَعطيتـهُ إياها، وجَعَلْـتُ لي فيها (أولة) فأتَتْ بمهرة صفراء أبوها دُهَيْمان شَهْوان، حصانه.

ورُدَّت إليَّ الصفراء بنت دهيمان، والأم دَرجَتْ إلى مربط أفندينا.

أما الفرس الأولـى الصفراء بنت دُهَيْمان فأَتَتْ بمهـرة صفراء أيضًا أبوهـا كُروْشَان حصان الدَّوِيْش الأصفر، الموجود الآن عنـدَ ابنِ رَشِيد، وأُمُّها بنت دُهَيمان، أعطيناها فيصل بن تركي هذه السنة.

والفـرس بنت عُبَيَّان التـي اشتراهـا منـا فَرَّاج الـدَّوِيش أَتَتْ بفلـوة صفـراء أبوهـا دُهَيْمان حصان لـِ (قحطان)، فردَّهَا فرّاج على الظاهري، فاشتراها فَهّادُ الدحَّام.

وأَتَتِ الفـرسُ الأمُّ الشقـراء الجـدعـاء بفلـوة صفراء، أُبـوهـا كُـروشـان، حصـان الحُمَيْدِي الدَّوِيش، فبِيْعَتِ الفلوة على عبد الله بن حِجِّي، من (الصُّهَبَة) من (علْوَا)، من (مطير) فَـأَتَتْ عنده بمهـرة، أبوهـا كُحَيلان الصُّويتي الأزرق مـن خيل (الصهَبَة) وأُرْجِعَ إليَّ بِنْتُ الصُّوَيْتي، فأعطَيْتُهَا ابنَ عميٍّ وطبان الدحَّام.

وأَتَتِ الأمُّ الشقراءُ الجـدعاءُ أَيضًـا فرسًـا صفراء أبوهـا رَبْدَان حصـان الحُمَيْدِي الدَّوِيـش، فأَعطَيْتُهَا فيصـلَ بن تركي، وأَتَتْ عنـده بفلوة صفـراء، أبوها كُحيـلان من خيل ضُوَيْحِي بن كنعان، فَرَدَّ الفلوة إليَّ (مَثْنَوِيَّة) فأعطَيْتُها شريكي علي الظاهري.

والأم بنت ربدان دَرجَتْ إلى المربط العالي.

وأمـا الشقراء بنت كُحيـلان فَأَتَتْ بحصـان أحمـر، أبوه كُحيـلان اسمه دَهْمـان، حصان ابن حِثْلَيْن و قَلَعَـهُ (الظفِير) من تحت أَبي، فأخذَهُ مـانع بن سويط عِرَافَـةً أنه من مربطه.

---

[1]: كذا في الأصل والصواب (جبيع) وفي (EN): ٣٨٤ (Hobeya).

والأم الشقراء أغار علينا (سُبيع) فقتلوها تحت أبي مُسْلَط، وهو كبير السن.

وفرس فرَّاج قُتِلَتْ ولم تعقب.

ورسَنُ خيلنا يرجعُ إلى مانع بن سُويط، وهو الذي (عرف) الحصان الذي أخذه (الظفير)[1].

هَذْبَاءُ الظَّفِير

في كتاب الأصول[2]: هَذْبَاءُ (الظَّفير) : أفادَ شِبَاطُ المانع وابنُ أخيه عليٌّ المانع من السويط: أَنَّ الهُذْبَ دَرَجتْ إلى مانع من أجدادهما - وهو الجد الخامس - أيام (بني لام) وأنهما لا يعرفان كيف دَرَجَتْ ، وكان يقال: ما هَذْبَا إلَّا خيلَ مانع، وهي تَرْجِعُ إلى (الكُحَيلة أم عارف)[3] وعُرِفَتْ هَذْبَاءُ مانع لأنها وافية الشعر، قد غَطَّى شَعْرُهَا من كثرته السَّالِفَةَ.

ودَرَجَتْ من مانع إلى نِزْحي من (الفضول)يوم حُشِرُوْا في تَلْعَة (ماسَل)[4] وكَثُر نَسْلُهَا عنْدَ النزحي، حتى عُرِفَتْ بهدباء نزحي، ومنه انتشرت بين القبائل ومنها:

١ - هدباء البَرْدَوِيل لـ(الثابت) من (شمَّر الجزيرة).

٢- هدباء المُشَيطِيب للكواكبة من (الجلاس).

٣- خيل الزايدي من (عَنزة).

٤- خيل ابن جَولان من (السُّبَعة) للفرد[5].

أَمَّا هَذْباء المُنْسَرقة للمانع فلا نَعْرِفَ لها رَسَنًا موجودًا إلاَّ في زمن مسيرة ثويني السعدون على ابن سعود[6] بالمدافع أخَذْنَاها عِرَافة من ابن صعنون من (مُطَير)

---

(١): أصول: من ١٢١ إلى ١٢٣.　(٢): ٩٧/ ٩٩-　(٣): الصواب (أم معارف).

(٤): مَاسَلُ جبل معروف في منطقة العِرْض - غرب بلدة (القويعية) يعرف بـ (ماسل الجمح) وهناك (ماسل) آخر في جنوب نجد، والأول هو المراد.

(٥): سيأتي ذكر (هدباء الفرد)

(٦): في الأصل: (على ابن سعدون) ومسير ثويني كان سنة ١٢١١ - على ما في «عنوان المجد».

وركبها أخي مشاري، فضربها حصانٌ وهي تحته فكَسَرها، وماتَتْ في الجزيرة.

وهذه قصيدة مانع في هَذْباء[1]:

تقلَّل من خَشْم (السُّحَيْرا) ظَعَايِنْ	لكَنّ جُمُوَع (التُّرْك) يَنْحَوْن دُوْنَهْ
ظعايْنٍ ما يَجْفلِنْ من وَجْه غاره	لَوْجَا نَذِيرِطايْرات عُيُونِه
ياخُوَياىْ نادُوا لي بـ (هَذْبَا) جنازَه	ونَادُوْا لها قبَّارة يَدْ فنونَه
أَبْغِي إلا بِعْشَوا بني (لام) دايرْ	أَثْنِي علَى التَّالِي لاحِيْل دُوْنَهْ
لكَنّ (هَذْبا) والتَّجافِيْفُ فوقَهْ	جَناحْ قطَاةٍ علقت [في] متونَهْ
قطاةٍ غدا عَنْها القَطَا مادَرَتْ بَهْ	وهِيْ ماقَضَتْ منْ بارْدَ الما شْطُونَهْ
لكنَّ فوالِقْهَا ولوزادْ برها	شعْبَانْ عَيْطا يلْعَب الْجُوْنْ دُونَهْ

هَذْبَاء الْفَرْد

وفي «الأصول»[2]: هَذْباء الْفَرْد: وأخبر عوض النزحي أَنَّ هدباء النزحي انتقل منها فرسٌ إلى (العِيْسَى) فَأَردتُّ أَخْذها منهم عِرَافةً فلم يَرْضَوْا إلاَّ بعد أن أثبتُّ لهم أنها من رسن هَذْباء النزح، فَذَهَبْتُ إلى شريكي الفرد من (المُضَيان) من (السُّبَعَة) والذي عرفَها من (السبَعَة) اسمه مرابط من (المصاربة)[3] قال: حَدَث كَوْنٌ في نجْد بين (الحُسَنَة) وبين (الرُّوَلة) فرمَى مُصَبِّحٌ من (العويمر) من (الحُسَنَة) عويمرًا الكواكب، عنْ فَرسِه هَذْبَةَ المُشَيْطِيب، ومن مُصَبِّح دَرجَتْ إلى الفرْد، من (المُضَيَّان) فأحْضَرتُ الشهادةَ مختومة إلى (العيسى) فاعترفُوا وأنا الآن آخُذُ من (العيسى) (العرايف) كما آخُذُ من (هَذْباءُ مشَيطيب) إذا صَارَتْ عند الأجناب

---

(١): أصول: ٩٧ إلى ٩٩.

(٢): ١٠١.

(٣): المصاربة – بالباء الموحدة– من القمصة من البطينات من السبعة من عنزة.

بخلاف هدباء المحدي، وهدباء جولان.

وقد تحدثت (الليدي آن بلنت) عن (الهدب) بما تعريبه[١] : والهُدْب خامس هذه الأنواع الأصيلة[٢]، ليستْ كثيرا عند (عنزة)، وكانت أحسنُ فروعها عند (الرُّوَلَة) وهي هُدْبُ الإنزيحي[٣] أما الفرعان الآخران فهما: المُشيطيب والفرد، وهما ليسا كالانزيحي قدرا.

هَدْبَاءُ المَحْدِي

وفي «الأصول»[٤] أيضًا: هَدْباء المَحْدِي: قال علي السلولي صاحبها: صار كَوْنٌ بين (الرُّوَلَة) وبين (مُطير) فأُخِذَتْ فرسٌ هَدْباء النزح، وسُمِّيْت هَدْباء المَحْدِي نِسْبَةً إلى جَدِّي الْمَحْدِي.

وقال عَوَضُ النزحي: إنَّهُ لا يعرفُها.

هَدْبَاءُ مُشَيْطِيب

وفي «الأصول»[٥] هَدْبَاء مُشَيْطِيب: سأل الشيخُ فيصلُ الشعلان ناهِيَ المُشَيْطِيْب عن أصلهما فأجابه: إن هَدْباء المُشَيْطِيب جاءتْنا قِلاَعَةً من العِيْسَى وهي هدبا النزح، جاءتنا ونحن في نجد، وكان جَدِّي فيه شَطْبٌ فسُميتْ هَدْباء المُشَيْطِيْب عُمير، وصار كونٌ على (الرُّولة) من قبيلة (حرب)[٦] فَدَرَجَتْ إليهم عند الفرم[٧]،

---

(١): «البدو والبادية» تأليف د. جبرائيل سليمان جبور ص١٣٧.

(٢): والاربعة التي قبلها هي الكحيلة والصقلاوية والعبية والحمدانية.

(٣): (الانزيحي) تحريف كلمة (النزحي) الذي يضاف إليه مربط من الخيل الأصيلة و (الإنزحي) هيَ الصيغة المستعملة لدى عامة الظفير، وغيرهم الآن.

(٤): - ١٠٣- (٥):٩٩-

(٦): أي حدثت الحرب من قبيلة (حرب) ضد (الرُّولة).

(٧): في الأصل (الفرن).

ومنهم إلى (الـرخْمـان) من (مُطَيْـر) ومن هاؤلاء إلى الـزايـدي من (وِلْـد علي) ومنَ الزايدي إلى جولان من (السُّبَعَة).

وفي «الأصول» أيضًا: [1]هَدباء المُشَيْطِيب: قال حمْدان الزايدي: سَبَبُ تَسْمِيَتِها أَنّ عُمَيرةَ جدَّ المُشيْطِيب، له أربعة أبنـاء، فسألهم بعد طراد الخيل عن السابق، وكان أحـدهم فيـه شطبٌ. فقالـوا: التي سبقت خيلنـا فـرس المشطوب، فسُمِّيـت هدبـة المشيطيب،وإلاَّ فهي هَدْبَاء نزح.

هَدْبَاء المُنْسَرِقَة

قال في «الأصول»[2]: هدْبَـاءُ الْمُنْسَرِقَة: سُئِلَ عثمانُ بن صُعْنُـون من (مُطير) عن هدباء المنسرقة التي ذكر شِبَاطُ المـانع من (الظفير) أنه (استعرفها) زمن مسيرة ثويني السعدون على ابن سعود بالمدافع[3].

فأفـاد: أنهـا دَرَجَتْ إلى حمـد بن صُعنون من دبيس الجُـرَيْس، من (بُـرَيـه) من (مُطَير) وضاعَتْ وقْتَها ولا أعرف عنها شيئًا.

وأفاد سعـدُ بنُ جمعان من (المقـالدة) من (مُطَيـر) أَنها هَدْبـاء، شراهـا حمد بن صُعْنون من دبيس[4] الجريس، وهذا شـراها من المانع من (الظفير) يـوم (الرُّضَيْمة) و(مَثْنوِيُّ) الظفيري وكَّل عليه، وانْقَطَعَتْ من الجريس.

هَدْبَاءُ النَّزْحِي

وفي كتاب «الأصول»[5] : هَدْبـاء النَّزْحي[6]: سأل الشيخُ فيصلٌ الشعلان عَوَضَ النزحيَّ عن الهَدْباء فأَجاب: أول مـا انفردَ من خيلنا ونَحْن في نجد هَدبَاء المُشَيْطِيْب حيث حَدَث كَوْنٌ بين (العيسى) وبين (الـرولة) وكان عُمَير له أربعة أبنـاء، فلما عادوا

(١): أصول: ١٠٧
(٢): أصول: ١١٢
(٣) سنة ١٢١١ وتقدم.
(٤): أو (دبيس) وهي بدون نقط (رس).
(٥): أصول: ١٠٠
(٦): في (EN): ٣٨٩ (Al Nazhi)

من الحرب سألهم: من الذي سَبَقتْ فرسه؟ فقالوا: فرس المشطوب؟ وكان أَحَدُهُمْ به شَطْبٌ، وفرسه هَدبا نزح.

ولما صار الكون بين (العِيْسَى) وبين (الرّوَلَة) رمَى عُمَيْرُ جَدِّيَ النّزْحِيَّ عن فَرَسِه بِنْتِ هـدباء النـزحي فأخذهـا. هذا مـا سمعت من أبي مجحـد بن عجلان النـزحي يحدث به عن آبائه.

هَذبَاءُ هَقْشَة

في «الأصول»[1]: هَذْبـاء هَقْشَةَ[2]: سئل مُرْشـد النّوّاقُ عن هَدباء الظـاهري التي أَصلُهَا للحُمَيْـدِي بن هَـذَّال، فأجاب: بأنـه لا يعرف الظـاهِرِيَّ، وأنَّ عنـد الحُمَيْدِي فرسان هَذْباوان، دَرجَتا عليه مِنَّـا - نحن النَّواويق - فقد كُنَّا بنجد، فبطح هُتَيمِيٌّ فرسًا هدباء من خيلنا، وذَهَـبَ بها إلى (مُطَير) فطالبَ بها الحُمَيْدِي عنـدَ سعود، وأَخَذَها، فدفعَ له النواويق حِصَانًا وجَمَلاً وناقةً، وأخـذوها وجعلوا له بها (مَثنَوِيًّا) وهي هَذْبَاء دقشة لـ (الدغمان)[3].

وأخبر عبد العزيز بن شعلان أن أصل هدباء هقشة للمانع من (الظفير) وقدانقطع رَسَنُها ولم يَبْقَ منها سوى مهرة واحدة عند (الرُّوَلَة).

وفي «الأصول»[4]: وسُئِل حمـدان بن شميلان المحمـدي من (حرب) وهـو مع الفُضُول - في بيت حمـدان التُّلَيْعَاوي شيخ (الفضـول) بحضوره وحضـور سهو بن صباح، وسليمان بن عقيرة النزحي وشُدَيِّد بن شَعَيل النّزْحِي كلهم من (الفضول).

سئل عن هَـذْبَـاء هَقْشَـةَ فقـال: إنَّ صـاحبهـا جـدِّي شُمِّيـلان المحمـدي من (البِيْضـان) من (حـرب) وعلى مـا سمعت أنهـا مـن ابن لاَحِم من (المطـارفـة) من (عنـزة) وأن أصلَهـا كُحَيلـة، ولا أعـرف من أي الكُحَيْـلات هي، ومن عهـد جـدَّي شُمَيـلان فما بعـده (هذَّبُـوهَـا) صَارت هـدباء، وإلاَّ فهـي كُحَيْلة، وصـاروا يقولـون: (هَـذْباء شُمَيـلان) وكانَ حـامِدُ بن شُمَيـلان نزل جـارًا للضويحي السـويط فركبهـا

---

(١): ١١٤

(٢): في (Haqshah) ٣٧٥(EN) ويبدو أنه الصواب.

(٣): الدغمان: من الرولة من عنزة.

(٤): ١٢٥/١٢٦.

الضويحي، فَقلَعَها من تحتِه ابْنُ هقْشة من (الرُّوَلة) فَعرِفَتْ باسم هـدباء ابن هقشة. انتهى.

وفي «الأصـول» أيضًا[1]:- وسُئِل شِبَـاط المانع من (الظفيـر) عن هَـدْبة هَقْشـة ماهي؟ فأجاب: بأَن أَصْلَهَا لابن لاحم، من (المطارفة) من (عنزة) ودرجَتْ منهم إلى ابن شُمَيـلاَن المُحَمَّـدِيْ من (البِيضـان) من (حَـرْب)، وكـان ابن شُميـلان جـارًا للضُّويْحِي السُّويط، فركبها ضُوَيْحي العلـي، فرماه ضاحي بن هَقْشَة من (الجِلاس) وأخذ الفَرَسَ قِـلاَعةً، وكانت (المطارفة) يـومئذ رفقاء لـ(الجلاس) ثم إننـا أخذنا من خيل ابن هقشة اثنتين قلاَعـة وصلتْ إلينا من جماعتنا عِرَافَةً بعـد أن شهد ابن هقشة أنها هَدْبا نزحي، وصارتْ عِرَافَةُ تلك الخيل لنا إلى اليوم.

أما هدباء الظاهري فلم نَعْرِفْهَا إلاَّ مِنْ كلام حمود الزايدي.

وأما أُصـول الهُدْبِ، فإنهـا تَرْجع إلى مـانع جدنـا، فَدَرَجتْ منه إلى نـزحي، ومن نزحي انتْشَرَتْ بين القبائل. انتهى

الهَطْلاءُ

من معـاني الهَطلِ في اللغـة: الضَّعْفُ والاسـترخـاء. وعند العـامـة طُـوْلُ الأُذنين واسترخاؤهما، ولعلَّ الفرس سُمِّيَتْ بذالك.

والهطَّال فرس زيد الخيل الطائي - رضي الله عنه - وفيه يقول:

أُقَـــرِّبُ مَـــرْبَط الْهَطَّـــالِ مِنّي أَرَى حَـــرْبًـــا تُلَقّح عَـنْ حِيـــال

والهَطْلاءُ فـرع من كحيلة العجـوز، تعرف بـاسم كُحَيْلَة الطـرفية[2] - الطرافيـة - تقدم ذكرها.

هُوَينَة

نَوْعٌ من العُبَيَّات يُعَرفُ بِعُبَيَّة ابْنِ عليان من (القُمصَةِ)[3]. وتقدم ذكرها.

---

(١): - ١٢٣/ ١٢٥ (٢): «الاصول» ٣١٩/ ٣٢٠.

(٣): «الأصول» -١٨٨-.

الفصل الثاني

ذكر أسماء بعض الخيل المشهورة في هذا العصر والذي قبله

مقدمة:

من الصعوبة بمكان أن يتمكنَ الباحث من معرفة أسماء خيل العرب المشهورة في عصورهم الأخيرة، لكثرة هذه الخيل، ولطول المدة التي مَرَّتْ بها، ولعدم وجود مصادر عُنِيَتْ بتدوين تلك الأسماء، وذكر أخبارها، وأسماء فرسانها.

وكما وقع لمؤلفي الخيل في العصور القديمة من عدم تمكنهم من حصر أسماء تلك الخيل، ومعرفة فرسانها والأجْتزاءِ من كل ذالك بِقَدر يَسيرٍ، هو ما وصل إلى الباحثين في مؤلفاتهم المعروفة، التي حاوَلْتُ أن أحْصُرَ ماعثَرْتَ عليه منها في نحو تسع مئة اسم حسبما ورد فيما اطلعت عليه من تلك المؤلفات[1] ، وما هو سِوَى نَزْرٍ يسيرٍ من خيل العرب في تلك العصور المتعاقبة الطويلة.

وها أنا أقدم ما تيسر لي جمعه، وهو في الواقع لا ينطبق على ماهو معروف ومتداول من أسماء الخيل المشهورة فضلاً عن أن يكون شاملا لكل الأسماء.

وتحسن الإشارة إلى أن العرب يلحظون في أسماء خيلهم كثيرًا من المعاني المرتبطة بصلتهم بهذه الخيل، فهم يسمونها بأسماء تَدُلُّ على نجابتها وأصالتها، كالنسبة إلى اصولها القديمة، فهم يسمون (العُبَيَّة) و(الكُحَيلة) وأمثالهما من أسماء الأصول، مغالاة في نسبة هذه الفرس إلى أصل معترف به، كما يسمون بأسماء تدل على صفة من صفات الفرس، إما من حيث اللون، أو من حيث الفعل، كقوة الجري، وقد يستعملون أسماءً موروثة لخيل قديمة يجهلونها ولكنهم يتوارثون تلك الأسماء، أو يُسَمُّونها باسم مالِكها.

ويتحدث (موزل) عن أسماء الخيل عند (الرولة) فيقول:[2] لكل فرس اسم

---

(١): «معجم اسماء خيل العرب وفرسانها» ص٣٢٦.

(٢)« الرولة اخلاقهم وعاداتهم» - قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

يحمله، ويعبر عن مميزانها الحقيقية أو المتخيلة، أو تلك التي يتمنَّى صاحبها أن تحوز عليها، وتُسَمَّى فرس الأمير النوري [بن شعلان] المفضلة لدية (ذِيْبَة) في حين تسمى فرس ابنه نَوَّاف (سَدْحَة) أي اللبوة، أما الخيول الأخرى التي يملكها الأمير فأسماؤها هي: فَرْحَة وفُريحة،، وسَعدة، ونومة، وفلحة وغرَّاء، وسميحة وشيحة وعونة ومغيضة وعِيدة. انتهى. وهاهي الأسماء مرتبة على حروف المعجم:

أبو جُرِيْس

حصان أَصِيل (عُبَيَّان) من خيل وِلْدْ عَلي من (عنزة)، ذكره صاحب «الأصول»[1] في الكلام على مُرَيْغِيَّة (بني صَخْر). وفي موضع آخر[2] أنه من خيل (العُطيفات) من (بني وَهْب) من (عنزة).

أَبُو عُزقُوب

حصان (كُحَيلان) من خيل غانم بن مُضَيَّان من (حرب)[3]

أَبُو مِنْقَارة

قال في «الأصول»[4]:- كحيلان أبو منقارة: وقا ل خالد بن حَشْرِ بن وُرَيْك لما سُئِل عنه: أُمُّهُ كحيلة الدَّبَاغ لبني سالم من (حرب) من كُحَيْلَة ابن عافص، والحصان المذكور قلعته (عُتَيْبَة) من (حرب) فقلعناه من (عُتَيْبَة) وأبوه عبيَّان حصان ابن مُضَيَّان، من (حرب).

الأَذْغَمُ

حصانٌ من نوع العُبَيَّات، أهداه الصُّيَيْفِي السُّبَيْعي إلى الملك عبد العزيز - رحمه الله-.

---

(١): «الأصول» - ص٨٥- (٢): ٧٢. (٣): «الأصول» ص١١٤-١٢٠-.
(٤): ٣٤٦.

أُمُّ الأَرْدَافِ

فرس سُمِّيَتْ بذالك لأن رَجُلَيْن همـا دبِّي وزايد أخوا نايف الشعلان رَدِفَـاها أثناء انهزام (الـرُّولة) من (الفِـدْعان) فَعُـرِفَتْ باسم (أُمِّ الأرداف) وتنـاسلتْ عند (الـرُّوَلَة) وهي من مربط ابن صُغَيِّر من أَهْل الخبراء من العُبَيَّات[1].

أُمُّ تَوَادِي

فـرسٌ من الْعُبَيَّـات (عُبَيَّـة شَـرايد أُمِّـه) صـاحبهـا ابن حتـروش من (عُتَيْبَـة) من (سَاعدة) لهـا قصة[2]هي و (شُهَيلَة) فـرس فواز بن رِمال ورد ذكرهـا في الكلام على (عُبَيَّة شرايد أمه)[3]. وسيأتي ذكر قصتها عند ذكر (الشهيلة).

أُمُّ ثَوَالِيل

فرس لتركي بن عبد الله بن سعود من حَمدانية حُمَيْدة[4].

والثـواليل هي (الثَّآلِيْلُ) وهـي زوائد وقـروح خشنـة تنبت في الجلـد، صلبـة. وعندماتقصّ تنبت مرة أخرى، وقد تُسْتَأْصَلُ بِالكَيٍّ وأنواع من العلاج.

البَدُوْن

حصـان أَصِيْلٌ من خيل (مُطَيْـر) ورد ذكره في قصيـدة الشـرابي، حين ذكـر فرسـه (عِيْدَة)[5] وسيأتي شعره عند ذكرها.

بُرَيصَان

حصان أصيـل، لابن فروان من (الْعُجمَـان) وهو أبـو صقلاويَّة بُـزَيْعِ بن عـريعر الأولى[6].

---

(١) «الأصول» - ٧٢/ ٧٣-.
(٢): كذا ولعلها (الأساعدة) فرع من (الرَّوَقَة) من (عُتَيبة) معروف
(٣): «الأصول» - ١٧٧/ ١٧٩-.
(٤): «الأصول» -١٤٣-١٤٤-.
(٥) «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» لموزل - فصل الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.
(٦): «الأصول» ٧٨-.

وهـو كُحيلان الأصل من خيل (قحطـان)[1] وسُمِّي بذالك لأن فيـه بَرَص - لمُعٌ بِيْض في جلده تخالف لونه.

بُرَيصَة

اسم فرس من خيـل فهد الصُّبَيْفي شيخ (سُبَيع) أمها عُبَيَّـةٌ شَرَّاكِيَّـةٌ هي (حُصَيْنَةٌ) سيأتي ذكرها - وأَبُوْها كُحيلان سعدة طوقان، حصان ابن حُبيليص من (القُبْلان) من (مُطير)[2].

بُرَيكَه

من خيل فهد الصُّبَيْفي شيخ (سُبَيْع) أمهـا (الدُّهَيْم) أصلها (عُبَيَّة شَـرَّاكِيَّة) تقدم ذكرها، وأبوها (جازيان)[3] حصان فيصل بن تركي[4].

البَسَّامِيَّةُ

فرس لمحمـد العبد الله الرَّشِيـد، أهداها إليه آل بَسَّـام الأسرة الجهيرة الـذكر في عنيـزة، ثم انتشر نسلهـا بين آل رَشِيـد[5]. وآل بَسَّـام كان لـديهم مـربط من الخيل الأصيلة تقدم ذكره.

بَسْمَةُ

من خيل فيصل بن عبد العزيز بن عبـد الرحمن آل فيصل، وأصلها من كُحَيْلَةِ ابن فَجْرِي، أهـداها له بَسَّام بن إسمـاعيل المجالي، من عشيرة المجَـالِي في الأرْدُنّ سنة ١٣٩١هـ(١٩٧١م)[6].

---

(١): -«الأصول»٢٥٧.
(٢): «الاصول» ١٦٤/١٦٨.
(٣): جازيان: من نسل الجازية وصواب النسبة (جازي).
(٤): «الأصول»-١٦٤/١٦٨-
(٥): أحمد بن فهد بن علي العريفي.
(٦): «الخيول العربية»-١٣٢-.

بُسَيطَة

جاء في «الأصول»[١]: بُسَيْطَة حصان (الـرُّوَلَة): قـال الحُضَيـري من (الرُّوَلـة): بُسَيْطة الحصـان صقلاوي أُبَيْـرِيٌّ قَبْلَ المُرَيْغِيَّات، ولا يُشَبَّى على (خيل) الأجناب، وهو أَعزُّ رَسَنٍ عِنْد (الرُّوَلة).

بُسَيمَة

فـرس للملك فيصل بن عبد العـزيز بن عبـد الرحمن آل فيصل وهي كُحيلـة من كُحَيْلات ابن فَجْـري الخالدي، أهـداها له بسَّـام بن إسماعيل المجـالي، من عشيرة المجَالي، في شرق الأردن[٢].

بُعَيجَان

حصان أصفـر، أبوه كُحيـلان وأُمُّه (الودكـة) من كُرُوش، وهـو من خيل الحُمَيْدِي الدِّويش، ودرج إلى محمد بن خليفة، صاحب البحرين[٣].

البُغَيلَةُ

اسم فرس أهداها شـريف مكة حمود بن عبد الله سنة (١٠٦٨هـ) إلـى عمر باشا والي مصر[٤].

بِنتُ الكَرشَاء

قال المقريزي[٥] في حوادث سنة ٧١٥: وفيها وصل إلى السلطان (الناصر) مهرة

---

(١): ٨٧.

(٢): «الخيول العربية» -١٣٢-

(٣):- ٣٩١/ ٣٩٤- من كتاب «الأصول».

(٤): «سمط النجوم العوالي» -٤/ ٢٩١-.

(٥): «السلوك» -ج٢ ص١٤٨-.

تعرف بـ (بنت الكرتاء) كان قـد بذل فيها نحو مئتي ألف وتسعين ألف درهم، وضَيْعة في بلاد حَماة، ويقال: إنا بلغت كلفتها على السلطان ست مئة ألف درهم انتهى.

كـذا ورد اسم (الكـرتا) وقـال محقق الكتـاب عن هـذه المهرة بأنهـا تقـدمت - ص١٤٤- بـاسم (بنت كـزتـا) وفي «نهايـة الأرب» للنـويـري - ج٣ص٩٠- (بنت الكركا) ولعلها (بنت الكروا).

وأقول: أرى أن الصواب: (بنت الكـرشا) وهي المعروفة بـاسم (كروش) مربط من مرابط الخيل المعروفة في عصرنا وتقدم ذكرها.

البهيم

حصـــان صقـلاوي لـــلإمـــام سعـود بن محمـــد بن عبـد العـــزيـز، ذكـــر في (السودانيات)[1].

الجَازِي

فـرسٌ من خيل الأميـر حمد بن عيسى آل خليفـة، تقـدم ذكرهـا في الكـلام على خيلهم.

والجازيَة من أصول الخيل تقدم ذكـرها على أن اسم (الجازي) من أسماء الخيل القديمة فهو اسم فرس الحارث بن كعب بن عَمْرٍو الأزدي[2].

جازيان

حصان لأن حثلين من وَلَد دُهَيْمِ النَّجِيب[3].

وهو من نسل (الجازية) والنسبة الصحيحة (الجازي).

---

(١): «الأصول»-٦٢-. (٢): «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها» (٣): «الأصول»-٤٠-

الجَازِيَة

فرس فَهَّاد بن دُغَيِّم من الدُّوشَان من (مُطَير) جاء في كتاب «الأصول»[1] في الكلام على (الـزُّهَيَّة) فرس ابن جَرْشـان مانصـه: ومن أخبارهـا أنَّ قومًا أغاروا على (البُقُوم) فأَخَذُوا إبلهم، وكانت امرأةُ ابن جَرْشَان في إبل زوجها، فتبعتِ الإبَل بعد أنْ أخذها القوم، وامتنعَتْ عن الرجوع وقالتْ: إنَّ زوجها سَيفُكُّ إبِلَهُ، وكان في القوم فَهَّاد بن دُغَيِّم من الدُّوْشَان، وقد قلع ذالك اليوم خَمْسًا من الخيل، وكان على فرسه (جازية) فأعجبته المرأة، فكان في كل مرة يقلع فرسًا يقول لها: كُلُّ هذا لِعَيْنَيْكِ ياراعية الذَّوْد !! فقالت له: لا تتْعِبْ فرسك يامُطَيْرِي !! الإبل سيلحق بها صاحِبُهَا على فرسه!! فلحق ابْنُ جَرْشان وتحته (الكُحَيْلة) فرسه، طالبًا ساقة القوم، فبدأه فَهَّادُ، وكان ابن جَرشان ينشد:

هُـوْ ودُّكُمْ يَلْحَقْ ثَمـانِيْنْ خيَّـالْ	مْعْ مِثْلُهُمَ يلَحْقْ ثمـانِيْنْ رَامِي
أو ودُّكُمْ يلحَقْ رشيد بن جَـرْشـان	تَـرْعَـى بْهَـا الغَـرَّا وتَبْنِي السَّنَـامِ

ففك، وقال لهم: ردُّوا عليَّ (حَسناء)[2] راعيةَ الإبل، وسَائِقها، ثُم أخذهم، وأضافهم تلك الليلة.

الجُبَيْلي

حصانٌ أَصِيل من خيل المساميرمن (الظَّفِير) أصله من الكحيلات المعروفة عندهم بِكُحَيْلة الجبيلي، ومِنْ أَمْثَالهم: (الجُبَيلي يَسْبِقُ وَلاَ يُسْبَق)[3].

الجَذْعَاء

من خيل (الثابت) من (شمَّر الجزيرة) - قال شاعرهم في أحد حروبهم فِي عهد مشيخة العاصي الجرباء يَحْدُوْ[4]:

(١): -ص٢٧٠/ ٢٧٢.

(٢): حسناء: اسم زوجته. وسائقها: إبلها التي أخذتم.

(٣): عطية بن كريّم الظفيري.

(٤): «آل الجرباء في التاريخ والادب» - ١٦٧-.

حِنَّـــا هَلَ (الْجَــدْعــا) وكَـــادْ	لَـى اقفَـنّ واقْبَلَـنّ بْنَــــــا[1]
حِنَّـــا ذَرَاكُمْ مـنْ شَمَـــالْ	وكـلّ الْحِــرَاب بْجَنْبِنــــا[2]
يـــامَـنْ يسَـــايِلْ شَيخَنَـــا	يَـــارَبْعنـــا وِش ذَنْبِنَــــا[3]

جرابيّان

حصان للقوَيعِي من (العُبَيَّات) من (بُريه) وهو كُحَيلان[4].

ولا أعـرف معنى هـذا الاسم، ويبــدو أنـه منسـوب إلى (جـراب) وأن الصـواب (الجرابي).

الجَرَادَة

فرس مشهور للشـريف بركات بن محمد الـذي تولى مكة في أول القـرن العاشر، ورد ذكرها في أخبار سنة ٩٠٨[5]

جربوع

حصان من فحـول الخيل ورد ذكره في الخيل التي وصلت إلى مربط عباس بـاشا من الشريف محمد بن عون[6].

جَزوَا

فرس حُمُود العُبَيْد آل رَشِيْد، وفيها يقول[7]:

(١): حنًّا: نحن. وكاد: أمر مؤكد. لي: إذا. أقفن: أقفت الخيل راجعة. أقبلن: أقبلت وذلك أثناء الحرب.

(٢): ذراكم: حماكم من الأعداء.

(٣): يسايل: يسأل. ربْعَنا: أصحابنا. وِشْ : مَا - حرف استفهام - أصلها و أيُّ شَيْءٍ؟.

(٤): «الأصول» ١١٨ / ١٢١

(٥) «الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر» مخطوط الورقة رقم ٤٢ / ٤٤ - افادة فايز الحربي.

(٦): «مخطوط عباس باشا» ٦٩١ (٧): أحمد بن فهد العلي العريفي.

أقــولْ بيْـتٍ مـا عليَّ بِـهْ مـلامـهْ — وأطْلُبْ مْنَ اللّي تَطْلُبُه عُجْمَ الأنْعَامْ
أنــه يُــزَوِّدْ مُهْـرتِي بـالسَّــلامَــهْ — وأنّـه يفُكَّـهْ منْ عَـواثِيْـرَ الأيَّـام[1]
سِمعْتْ يـاذِيبَ السَّـرايـا عـلاَمَـهْ — وأسـامْيَـهْ بـالْجـاهليّهْ والاسْلام[2]
مْنَ اسَـامْيَـه نُـوْرَ السَّلْفْ والْجهـامَـهْ — ومنْ خِلْقِتَهْ حِصَّة شْيوخ وحكَّامْ[3]

ولعل صواب الاسم (جِرْوة) اسم عدد من خيل العرب القديمة[4]

جِرْوة

من كُحَيْلة العجوز، من خيل قحطان، شقراء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[5]. والاسم متوارث منذ عهد قديم، فهو اسم فرس شدَّاد بن مُعَاوية العبسي، أَبي عنترة، وفرس أبي قتادة الأنصاري- الصحابيِّ الجليل- وغيرهم[6].

الْجَلاَّبِي

حصان أشقر لابن عمر من قحطان، والحصان من الكُحَيلات أُمّ صُورة[7].

الْجَلاَّبِيّة

فرس ابن جرشان شيخ (البقوم) وهي كُحَيلة الأصل[8].

---

(١): يفكّه: يفكها - أي يحميها، وسكان الشمال يحذفون الألف من ضمير المؤنث، وهي لهجة قديمة(بِالكرامَةِ ذات أكرمكم الله بَهْ، والفضلِ ذِي أكرمكم الله بِهْ).

(٢): أساميه: أساميها.

(٣): خلقته: خِلْقتها. حِصَّة:نصيب

(٤) انظر «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها»

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢-.

(٦) «معجم أسماء خيل العرب وفرسانها».

(٧): «أصول» - ٢٤-.

(٨): «الأصول» - ٢٦٥/٢٩٧-.

الجِلاَّبِيَّة

من خيل سِرْحان العبْـد من (العُجْمان) بطَحَهـا من ابن جَلاَّب المَـرِّي فسماهـا بهذا الاسم. وأصلها بنت الجَلاَّبيَّة من (الحُنْيـف) فرس ابن جَرْشان، من (البقوم) من كحيلة ابن جرشان[١].

الجلاَّبِيَّة

فرس الأميـر فهد بن عبد العـزيز بن مُعَمَّر (١٢٨٣ / ١٣٣٩هـ) التي سقط عنها أثناء وقعة (المَجْمَعَة) سنة ١٣٢٥هـ عنـد تجاوزها أحد سواقي (المجمعة) فأصيب في ظهره إصابة بالغة[٢].

ويبدو أن هذه الفرس من الخيل (الجلاَّبيات) من فروع (الكُحَيْلة).

جُمْعَة

من خيل الشريف حُمَيْضَة بن أبي نُمَيّ الذي تـولَّى إمارة مكةَ ما بين سنتي (٧٠١ و ٧٢٠هـ) وكـانتْ مهرة عـزيزةً عنده، بحيـث طلبها منه سلطـان مصر النـاصر، فلم يسمح له بها[٣].

جُمَيْعَة

فرسٌ من خيل الصَّانع، صاحب (الحَمْدَانِيَّات)[٤]

---

(١) «الأصول» - ٢٦٥ / ٩٧-.

(٢): «إمارة العيينة وتاريخ آل معمر » ص ٤٨٩ - مخطوط تأليف عبد المحسن بن مهحمد بن عبدالعزيز بن معمر، وانظر ترجمة الأمير فهد بن معمر في هذا الكتاب.

(٣) «سمط النجوم العوالي» ٤ / ٢٥١.

(٤) «الأصول» - ١٣٨/ ١٤١-

الجُنَيدِيَّة

وقال الأستاذ عباس العِزَّاوي عن بُنَيَّةَ الجرباء[1]: هو ابن قُرَيْنِيس ويقال له الأَشمَل أي أنه يزاول أعماله وحروبه بيده اليسرى (شماله) ويقال لفرسه (الجُنَيْدِيَّة) نوع من الخيل معروفة.

قال مُنَوّخ الفراوي الشَّمري[2]:

يوم انتهض حَبْلَ الرسَنْ ثم شاله ... تقَنْطَرتْ بوجِيْهُهُم عند الاقْبَال

من قصيدة مشهورة قالها يرثي بها بُنَيَّة، وقتل سنة إحدى وثلاثين ومئتين وألف، وفَصَّل خبر قتله صاحب «مطالع السعود».

وجاء في «عنوان المجد في تاريخ نجد»[3]: أنه كان لحقه فارسان، فلما أحسَّ بهم أو أنهم دعوه للمبارزة جَذَبَ عِنَانَ جواده جَذْبَةً منكرةً ليحرفَهُ عليهم، فرفعت الفرسُ رأسَها ويَدَيْهَا وسقطت على ظهرها إلى الأرض، وهو فوقها فصار تحت السرج، والفرس فوقه، فأُدْرِكَ وقُتِلَ، وكان عمه فارس معه في هذه الوقعة.

جُوْدَة

اسم فرس من خَيْل طلال بن رمال، أبوها(دُوَيْحان) ثم دَرَجَتْ إلى طَلاَلَ بن رَشِيد[4].

الجوهرة

فرس غانم القَضِيب، من فرسان (الشرارات) وهي من مربط الكُحيلة، شقراء اللون، باعها ثم أسِف، فحصل لها عند مشتريها هُزَال سببه الجُوع، ظن ان بها مرضًا، فأرسل إلى غانم يريد إرجاعها، فسعى إليه مسرورًا، فاسترجعها وقال في ذالك:

---

(١): «عشائر العراق» ١/ ١٤٨ — (٢): أحمد بن فهد العريفي — (٣): حوادث سنة ١٢٣١هـ

(٤): الأصول - ٧٢-.

الحمـــد لله يــوم جَتْنَــا الكحيلـــه عُقْبَ المعَــايـا دوْنَهــا والعصــايـا

الله يُسَــوِّدْ وجــه قَــرْمًــا شــرَاهــا ســواد غــربـان يحمن الجــوايـا

إلى آخره، لأنه اجـاعها فأصابها الهُـزَال فظنه مرضًا، ومن نتـاجها أربع من الخيل لأبنائه لها ذكر في غزوة (الحماد)(١).

الجَوْهَرَة

فـرس مقبــول السُّنَيِّـد، من فــرسـان (الشـرارات)، أخــذهـا قــلاعــةً من خيل (الحويطات) من تحت زَعل أخــو فِضَّة أبو تايه، من أشهر فـرسان (الحويطات) في وقعة (الطُّبَيْق) التي عُقَر (الحويطات) فيها خيلهم لئلا تُكْسَب في المعركة.(٢).

الْحَاجُّ الصَّقْلَاوِي

لقب حصان أصيـل صقلاوي ورد ذكره في خيل عِيَـادَة بِن رَخِيْص.(٣) وفي ذكر (صَقْلَاويات ابن رِمَال) فقد ذكر طلال بن رِمَال أن منها فرسًا حمراء بنت رَبْدان أَتَتْ بفرس صفـراء، أبوها (كُحَيْـلان عجوز) فأَتَـتْ هذه البنتُ الصفراء بـالحصان الأزرق الحاج الصقلاوي الذي وصل المربط وأبوه كُحَيلان الصُّلَيبِي(٤).

حَجْلَاء

فرس حمراء أبـوها كروشان، من خيل الدَّوَيْش، وأَصْلُهَـا من الرُّبْد، وهي من خيل شمران الوصَالي من (الجُهْضَان) من (مُطَيْر)(٥)

(١): سليمان الأفنس الشراري

(٢): على ما أفاد به الأخ سليمان الافنس الشراري وانظر عنها «الشرارات من هم؟» ص١٥١.

(٣): «الأصول» ٦٨٩.

(٤): «الأصول»٦٨/ ٧٠.

(٥):« الأصول» - ٣٧٦-.

والحَجْلاَءُ من الْخَيْلِ التي في قوائمها كلها أو ثلاث منها بياض بعد أن يجاوز الأرساغ، ولم يجاوز لا الركبتين ولا العرقوبين[1].

الحَذرَة..

من خيل آل غُرَير، أسلاف آل عُرَيْعِر، زعماء (بني خالد) ويقول الرواة الشعبيون: إنها فرس الشيخ سعدون بن محمد آل غُرير، ثم صارت لشايع الأمسح بن مرداس، من (آل رِمَال) من قبيلة (شَمَّر) وفيها يقول شايع:

وأنا فَوق قَبَّا يَوْمَ أَحلِّي وصُوفها ... رِيْميَّةٍ وانْ ذُيِّرَتْ مِنْ خمايِلْ

فَرَسْ مَنْ حَمَى بَيْضَ الحَبَارِيْ عَن الْمَلاَ ... شَيْخٍ تَخَاضَعْ لهُ شُيُوخ القبايِلْ

وكان سعدون يلقب (مُحَيِّر الْبَيْض)[2].

الحَرقاءُ

من الخيل العِتَاق (الأصايل) القديمة، من خيل أهل (الجوف) في اليمن، ومنهم درج مربط لـ (آل مُرَّة)، ثم انتقل المربط إلى (العجمان) قِلاعة، وسموها الحرقاء، فصبَّح سيَّار بن شبعان من (الخنافر) من (قحطان)(العجمانَ) فأخذ (الحرقاء) فاشتراها محمد بن قرملة شيخ (قحطان) وأصلها الرُّعيل، كحيلة عجوز وأبوها كحيلان الجَلاَّبي، وهي صفراء، ومما قيل فيها[3].

يا سابقي حَرْمَتْ عليك البلادِ ... ما دامْ راسِي والقروم المناعيْر

لو كَثَّروا فيك الثمَنْ والعدادِ ... فلا نطاوْع فيك كثْرَ الأشاويْرْ

---

(١): «الأقوال الكافية» لابن رسول -١٣٥-.

(٢): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٣): وردت الأبيات أثناء كلام محمد بن قرملة على خيله في كتاب «الأصول» مما يدل على أنه القائل وفيها ماهُوَ مختل المعنى والمَبنَى.

راجٍ عليك الصَّيْح والـــردٍّ بَـــادي	لا بَـرِّزت حُمْـر الجُمُـوع المشـاهِيـرْ
أرجيك رَجْـوَى اللِّي مْنَ البعْـد غـادِي	من البُعْـد وِعْيالـهِ ضْعَـافٍ مصاغِيـرْ
ونَطْعَن لْعَيْن مْقـرَّعـات التُّـوادِي	ولِعْيُـون... مغضيـات الغنـاديـرْ
الـــذيـل شخْتُـــور مـن الصَّيف زادِ	وَبْلِـهْ سبق نَـوِّهْ حَـدَتْهَـا المصـاغيرْ
والـــراس راس مْهَـدَّدٍ بـــالهَـــدَادِ	شَافَ الفحـول وراس ذُوْد المشاعيـر
وصفهـــا خضـــرًا مهـــاة سْنَـــادِ	خضرا شـريفة معسكرات المسـامير

وقد أهدها محمد بن هـادي شيخ (قحطان)، للإمام فيصل بن تركي حين غضب عليه ، وله فيها قصيدة تقدم ذكر بعضها في الكلام على قبيلة (قحطان). يقول فيها:

أَدْنَيْتَ أنـا (الحرقـا) وقلَّطت (نـايِفْ)	وْرَدُّوا عليَّ الْهَـدْوُ مـابِغي لـه رْدُوْدُ[1]

قَلَّطْت: قَدَّمْت و (نايف) حصان سيأتي ذكره.

الحَرقَاء

من خيل حسين بن فِـرْزٍ من علْـوَا من (مُطَيـر) وله فيهـا قصيـدة ذكرهـا صـاحب «الأصول»[2] وقد قدمها لمربط عباس باشا.

وأصل (الحـرقــاء) من خيل أهل (الجـوف) في اليمن، ثم صــار الأصل لقبيلـة (العجمـان) ومن هذا الأصل الحـرقاء بنت كُحَيـلان الْجَلاَّبِي، من خيلهم، تمـرَّغَـتْ وهي رَضِيْعٌ في محلِّ نار القهوة فاحترقت، فسموها الحرقاء.

وقد دَرَجتْ إلى (قحطان) ومنهم (بطحها) عبد ذهب بها إلى حسين بن فِرْز.

الحَرقَاء

-بالحاء المهملة والـراء ساكنة بعدها قاف مفتوحـة فألف ممدودة - هي على ما

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي.	(٢):«الأصول»-٢٨٧-.

حدثني هَزَّاعُ بن بندر الدويش[1] صاحب (اللَّهَابة)[2] كُحَيْلَةٌ، ومربطها في (قَحْطان) عند ابن هادِي، وفي (عُتَيبة) عند الهَيْظل شيخ(الدعَاجِين) وفي (مُطَيْر) عند الدُّوشان، وفي (العُجْمان) عند آل حِثْلَيْنِ، قال: وكانت فرسُ راكان بن حِثلين[3] الحرقاء[4] قد طلبها منه عبد الله بن الإمام فيصل بن تركي، فأبى أنْ يعطيها إياه فغضب عبد الله على راكان الغضب الذي سَبَّبَ وقْعَاتِ (مَلَح)[5] جَرَّ الطَّبعة، ثم تفرق (العجمان) والتجأ راكان إلى آل خليفة في البحرين ومن شعر راكان فيها:

مَهْبُول ياوِلْد الامامْ تَبْغِي من الْحَرقا قُوَد

وانَا عَلَيْها وَسْطِ يَامْ تُوْلِمْ بِي أُوْلاَم الفَهَدْ

وكان راكان أثناء وقعة الطَّبعة راكبًا الحرقاء، ومحتضنًا ابنه فلاحًا[6]، فأحطا جيش عبد الله براكان وقومه، حتى أوردهم البحر، فكرَّ راكان على القوم، بعد أن دفع ابنه لأحد قومه، فاخترق الجمع وهو يرتجز:

يارَبعْنَا ما مِنْ مِطِيْر جَمْعَيْنِ والثَّالِثْ بَحَرْ

نَضْرِبْ على خَيْل الأَمِيرْ لِعْيُونِ بَرَّاقَ النَّحَرْ

وفتح لقومه طريق النجاة. وتفرق (العجمان) بعد هذه الوقعة.

---

(١): وفي سنة ١٣٩٥هـ.

(٢): اللهابة من مناهل الصَّمَّان القديمة انظر عنها كتاب«المنطقة الشرقية» «من المعجم الجغرافي».

(٣): هو راكان بن فلاح بن سالم بن العَبْد بن حثلين من آل ناجعة. توفي بين سنتي ١٣١٥هـ و ١٣١٧هـ.

(٤): يرى الاستاذ سعود بن غانم بن جمران العجمي وهو خبير بتاريخ قبيلته وانسابهم واخبارهم ان فرس راكان بن فلاح بن مانع - كذا ذكر الاستاذ سعود - بن حثلين بن سالم العبد هي (الحمراء) وليست (الحرقاء) ويقول بان الادلة عل ذالك لا تحصى منها قول عبيد بن رشيد يخاطب راكان وهو صديقه:

اذ هبت يام في قصيدك وحمراك وبعته برخص عقب ما انت بغلاوي

واورد شواهد اخرى.

(٥): انظر عن (مَلَح) قسم المنطقة الشرقية من «المعجم الجغرافي».

(٦): خلف فلاح سلطانًا وابناء سلطان فلاح وسلمان وفيصل ولكل واحد منهم أبناء، وهم الآن في الكويت.

الحَزقَاء

فرس مُنَاحِي الهَيْظَل، شيخ (الدَّعَـاجِيْن) من (عُتَيْبة) توفي في أول النصف الثاني من القرن الماضي ومن قوله فيها، وهي من الكُحَيلات، ولديه أحد مرابطها:

أَرْكَبْ على الحَـزْقـا بِلَـدْنِ عـروقْ[1]	قِـدَّام بَـوْش بـالخَطَــر مْـرَعـاهْ
ونَشْـرِي لَهَـا من غَـالْي بِـالسُّـوقْ[2]	الـزَّيْنِ يَـزهْـاهَـا وهِيْ تَـزْهـاهْ
بَـاغِ الْيَـا جِـدْينْ على الحِلْبُـودْ	وكلٍّ طَـرقْ رَاسِـه عن الأَهْـوَاه[3]
أَردَّهـا وأَثِمّنَ المنقُـودْ	لِعْيُـون غِـزْوِ بـالهَـوَى نشهـاه[4]

حَزقَانُ

حصان أَصِيْل، من خيل عـايض بن مَرْعي[5] أمير بـلاد عَسِيرَ ورد ذكره عنـد ذكر صَقْلاوية ابن قُوَيْد وهو من نسل الحرقاء.

حرقان

من خيل محمد بن قَرْملة، وهو حصان أصيل، ورد ذكره في الكلام على صقلاوية ابن قويد[6].

حِصَان ابنِ عُمَر

أصله من كُحَيلَةِ ابن نَوْمـة، التي يزعمون أنها من خيل عِجْل بن حُنَيْتِم، ودرج إلى آل خليفة[7]. وابن عمر من (قحطان).

---

(١): وقد يكون الشعر (بلدن العُوْد) وهو الرمح والبوش: ذو الإبل.

(٢): لعلها (الْيَا: إذا. جِدْين) ليتفق مع البيتين الأخيرين،

(٣): دلْيَاء: إذا . جِدْين: حُدِيث: أرغمت على الاقدام (الحلبود): الجمع الكثير العدد.

(٤): مما حدثني به هزَّاع بن بندر الدويش رحمه الله.

(٥):و (٦) «الأصول» -٩١/ ٩٢- (٧) «الأصول» ٤٠

حُصَينَةُ

من خيل فهد الصُّيَيْفي من شيوخ (سُبَيْع) أبوها كُحَيلان أَبـو مَعَارف، حصان ابن الرسمية، من (القبـلان) من (مُطَيْر) وهي صفراء، وأمهاصفراء جَدْعـاء، كانت لناجي الأدغم، من (سُبَيْع) أمّـا أُمها فمن (عُبيَّـات الشرَّاك) التي انتقلت إلى الهُنَيْـدِيس من (السَّلْقـا) من (عنزة)دَرَجَتْ منـه إلى عبد الله بن سعـود، ثم ابنه سعـود، فكبر سنُّهـا، وحصَل في يـديها تقطيع، فتركهـا في (البود) فطلبهـا مطلق الجربـاء فأعطاه إيـاها، فأتَتْ بالمهرة الصفراء الجدعاء أم حُصْينَةَ[1].

الحَضـ ِيَّةُ

من خيل فهد الصُّيَيْفِي،أمُّهَا عُبيَّة شرَّاكِيَّـة هي أخت (حُصَيْنَة) و (الدُّغيم) وأبوها شَوَّافان، حصان ابن عبد الله من (سُبَيْع) أبوه دُهَيْمان[2].

حلْوَة

فـرس سمراء كُحَيْلَـةٌ جلَّابيـة الأصل، من خيل الإمام فيصل التي قـدمها لعبـاس باشا[3].

الحمراء

من خيل فيصل قـال في «الأصول»[4]: الفرس الحمـراء التي جاءت (البيك) من فيصل بن تركـي: أخبر مُقْحِمٌ التِّيمياط شيخ (التُّـوْمان) طـلالاً بن رَشيد أن أصـولها لِلْفِدعـان، وَدَرَجتْ إلى ناهي الـربع من (التومان)، من (شمَّـر) وكنّا أغـرنا على (بني علي) من (حـرب)، فَدَرَجَتْ إلى بني علي (مَـرَجَتْ) من تحت صاحبهـا، ومن (بني علي) دَرجَتْ إلى تركـي بن حُمَيد شيخ (عُتَيْبة) شِـرَاءً، فقدَّمها إلـى فيصل بن تركي، وأبوها كحيلان الخدلي، حصان محمد السوادِي، من (التومان، من (شَمَّر).

---

(١): و (٢): «الأصول» ١٦٤ / ١٦٨.

(٣): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق على ماجاء في مخطوطة عباس باشا.

(٤):٣٥٢

الحَمْرَاءُ

فرسُ راكانَ بن فلاح بن حِثْلَيْن شيخ قبيلة (العجمان) يقول فيها:

جَـــوادِي اللِّي كُـل شيْخ بَغــاهــا ولأنِي لْهَـرْجَ اللِّي بَغَـاهَـا بْسَمَّـاعْ

تهَيَّا لْـيَ (الحَمْرَا) وَأَنَـا أقْصُرْ خْطَـاها لأطَارْ سِتْرِ مَخْوتَمَة عَشْرَ الاَصْباع[1]

ويروي الأخ الأستاذ سعود بن غـانم بن جُمْران الْعَجمِي[2] أن عبد الله بن فيصل طلب من راكان أن يدفع إليـه هذه ا لفرس، حين أغار على إبله ونهبهـا، نكالاً له ، إلاَّ أنه رفض دَفْعَها وقال أشعارًا كثيرة منها:

جَـــوَادْ مـــا نعْطِيك وِلْـــدَ الامَـــامِ بَـالْعَـوْن لا مُهْـدِيْ ولأنِي بْمعْطِيْك

وقال فيها عَجْران بن شرفِي السُّبَيعي:

حَتَّى انْتْ يـــاراكَـانْ سِتْـرَ الْمـــزَايِيْنْ خلَّيْتُمْ الحَمْـــرَا وذِيْـكَ الـــدَّوادِي

ورَاحَتْ شَـرَا يْدكم ضِـويْلٍ حَـرَاذِيْنْ وبِعْتُمْ على البَصْـــرَة حَـــرِيْمِ بْـــزَادِ

وذكرها حُمُودُ العُبَيْد الرَّشِيد في قصيدة يخاطب فيها راكان منها قوله:

اذْهَبْتَ يَـــامِ في قِصِيْـــدِك وحَمْـــرَاكْ غْتَـهْ بْـرِخْصِ عُقْب مـا هي غَـلاوي

حُمَيِّض

حصـان أصيل صقلاوي، من خيـل آل رَشِيد، وهـو أبو الخُشَيْبَـانِيَّـة التي سيأتي ذكرها[3].

الحُنَيفُ

فرس ابنِ جَرْشَـان من شيوخ (البقوم) وهي كُحَيْلة الأَصْل، ومن قِصَصِهَـا أَنَّ قومًا

---

(١): تقدم ذكرها في الكلام على (العجمان) فهي كاملة هناك.

(٢): في كتاب بعثه إليَّ بتاريخ ٨ رمضان ١٤١٥هـ وانظر الكلام على (الحرقاء)

(٣) : احمد الفهد العريفي.

أَغاروا فأَخَذُوا إِبِلَه، فلم يستطعْ قومُهُ ردَّها، فركب فرسَهُ ولحقَ بهمْ وهو يهزج عليها:

هُــوْ ودُّكُمْ يلْحَقْ ثمــانينْ خيَّــالْ ... مع مِثْلُهُمْ يلْحَـقْ ثمــانِيْن رامـي

اوْ ودُّكُمْ يلْحَقْ رشيـد بْنِ جَـرْشَـانْ ... تـرْعَى بْهَـا الْغَـرَّا وتَبْني السَّنَـامِ[1]

الحُنَيف

سُمِّيَتْ بـذالك لأنَّ في يَـدَيْها حَنَفٌ داخلي، وهي فـرس من خيل محسن العبد من (العُجْمان) أصلُهـا من خيل ابن جرشـان الكُحَيْلة، وأبـوها الصقـلاوي جذْران، من خيل آل سعـود، ومن أخبـارهـا أن وَطْبَـان الـدَّوِيْش أغـار بقـومـه (مُطَيْـر) على(العُجْمـــان) فانهزم هاؤلاء، وكان صاحب الفرس فوقَ نجيبٍ عُمَانِيَّة تُدْعَى (سَمْحَـة) وابنـهُ فـوقَ الفـرس (حُنَيْف) فَلَحِقـتْ خيلُ (مُطَيـر) فـأَخَـذَتْ نجـائب (العجمـان) وطلبوا الخيل، فـرجع الابنُ إلى أبيـه، وطلب منـه أن يركَبَ رَدِيْفًا على الفرس، فـركباهـا وهي (باطح) لهـا سبعة شُهُـور، فلحقهم أصحابُ الخيل، فـأخذُوْا خَيْلَ (العجمـان) ومنعُوا راكِبَيْ (حُنيْـف) فَشَدَّ حِبـالَهَـا، ورَفَعَتْ ذيلَها حتى ضَـربَ ظَهْرَ الـرَّدِيف، فظنه رُمْحًا، وصَـاحَ مُتَأَوِّهًا، فقـال الابنُ: لا تَخفْ! إنه ذيْل (حُنَيْف) فَنَجَتْ بهم، وقال أحدُهُمَا فيها:

لــولا (حُنيْفٍ) كُنْت مـنْ ضِيفـانهم ... يُلْـوَى عَلَـيَّ من الحِبـالِ قَطِيبهــا

والاَّ مْخَلَّى فـي المُعَــاره طــايحْ ... مْتخَـاشِـر فيـه الثَّعْيل وذِيْبَهـا[2]

عَـرَّضْتْهـا الشَّطْـوَ الطـويل وذَبَّتــهْ ... لكَنْ تَــوْثِيْبَ الْفَهـدْ تَـوْثِيْبَهَـا[3]

وجـزاهـا من عنـدي نصوغ طُبَـاقْهَـا ... طبـاق في البيـت مـا نَصْخِي بَهَـا

وجـــزاة من ذودنـــا عـــرابيَّـــهْ ... واذبح لك مــالحي من صيبهــا[4]

والبيتان الأخيران كذا وردا غير واضحين.

---

(١): «الأصول» -٢٦٥/٢٩٧-. (٢): المعارة: مكان المعركة. متخاشر: متشارك في أكل جسمي. الثعيل: الثعلب.

(٣): الشَّطو: الشاطيء - جُرف الوادي - ذبَّته: قفزته - تَوْثيب: قفز.

(٤): «الأصول»- ٢٦٥/٢٦٧/٢٩٧-.

الحَيْزَاء

فرس الشيخ شبيب بن نَحِيت، شيخ قبيلـة (مُزَيْنَة)من (بني سـالـم) من (حرب) كان دائمًا يعتـزي بها فصارتْ لقبا لـه. وفي ذالك يقول نايل الْبِشْرِي مـن (البَشَارِيَة) من (مُزَينـة) يمدَح جماعتـه (بني سالـم) إثْـرَ مَنَاخ (سَاق) المشهـور بين (حرب) و (عُتَيْبَة) سنة ١٢٧٤هـ من قصيدة:

رَبْعِي (بني سـالـم) كمـا حَبْس ظـالمْ ... جَمْع علَى كلِّ الجمـوع دمَـارْ

مع راعْيَ (الحيْـزا) مْطَـوّع حَـرِيْبـه ... الىَ جـا نَهـار زادْ بـه نَهَـارْ

يثني بْمَـذْلُـوْقَ العُـرَيْنِي وسـابْقـه ... قَفْـوَ السَّـرَايـا كنُّهـا بِهْجَـارْ[١]

خَتْلَةُ

فرس من خيل شُـرَيَّان بن عبد العـزيز الدَّوِيش، أَبـوها رَبْدَان أحمر، حصـان(أبو عمر) الدَّوِيْش، وهي شقراء، ولها نسل عنده[٢] وأَصْلُها مِنَ الرُّبْد.

خَتلَةُ

فرس للشويعر ويقال له (الشِّعِرًا) أيضًا من (قحطان) قال فيها[٣]:

انـا احْمَـد اللِّي جـابْ (خَتْلَـة) يقُـوْدِ ... مِنْ قبْل يَأتي غـارة عقْب (مسعـود)[٤]

جَـانِي بْطـافِحْـةَ الْـذراع الهَبُـوْدِ ... وَرْثٍ لِبُـوْيـة ذَاخْـرِهْ مَنْقَـع الجـودْ[٥]

واذْبَحْ لهـا أَول مـا يجـي مِنْ قُعـودِ ... وكَبِّـرْ فَـرايِـدْهـا حَلِيْـب أَمِّ مفـرودْ[٦]

---

(١):فائز بن موسى الحربي من كتاب «أحديات وألقاب» -٧٧-. (٢):«الأصول»-٣٦٩/ ٣٧١-.

(٣): «جواب السائل عن الخيل الأصايل» للملك عبد الله -ص٣٥/ ٣٦-.

(٤): ختل: اسم فرسه. مسعود: اسم حصان فقده.

(٥): جاني: جاءني. لبويه: لأبي. منقع: مستقر. طافحة: ذراعها خفيف لسرعة عَدْوها .

(٦): أم مفرود: الناقة حين يفرد عنها ولدها

كِنَّــهْ تطلَّقْ مِنْ ظَهَــرْهــا عْقــودِ   من وَاهْج بـالصَّدْر، والـراسْ مشدود[١]

أَبَــا لِيــا مِنِّـي نَصَــا الحَمض ذودي   اقْتَـادْهـا وانْسِـفْ علَى منكبي عُـود[٢]

خَيَّــال حَمْض (المِسْتـوِي) والنفــودِ   بْشَلْفَـا تلَظَّى حَـاشِـيٍ جُبَّهَـا الْعَـود[٣]

الخَدِيم

فرس من خيل الإمام تـركي بن سعود[٤]. كانت مهرة عند امـرأة عجوز من صُناع السُّنوَّات[٥] فأخذها تركي بعد أنْ رفضت بيعهـا وسمـاها (الخديم) وتناسلتْ عند آل سعود ووصل إلى أبا العلا شيخ (عتيبة) منها فرس شقراء اسمها (الخديم).

خَزَّاء

اسم فرس قديمة من فرع الْعُبَيْسَــة، من كُحَيْلة العجوز تَنَقَّلتْ من (آل عاصم) من (قحطان) إلى (المخـاريم) من (الدَّواسر) ثم انتقلت إلى ابن جَرْشـان من (البقوم)، ثم إلى ابن حُميْـدِ شيخ (المقطـة) ومنـه درجَتْ إلى ابن حَنَـايَـا من (البـرْزان) من (مُطير)[٦].

الْخُشَيْبَانِيَّة

فرسٌ لِسُعُـوْد بن عبد العـزيز الـرَّشيد[٧]، وهي بنت حُمَيِّض - باليـاء المشددة - الصقـلاوي لِصُلْبِـه، قتلت تحت سعود يـوم (الحِجْـر)[٨] سنـة ١٣٣٦هـ. ووقعـة

---

(١): كنّه: كأنها.   (٢): أبا: أبغي. ليا: إذا.

(٣): المستوى: أرض معروفة بين الوشم والقصيم. والحمض: نبات معروف. والنفود: الرمال المعروفة. شلفا: رمح يبرى. حاشي جبها: مالىء حديدتها. العود: عصا الرمح.

(٤): «الاصول» ١٣٧/١٣٨.   (٥): السنوات: من الروسان من برقا من عتيبة.

(٦): «الأصول» - ٣١١/٣١٥-.

(٧): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٨) الحِجْرُ الوادي المعروف المذكور في القرآن الكريم، أعلى وادي مدينة (العُلا) شمالها على مسافة(٣٥)كيلا .

الحجـر بين الأميـر سعـود وبين أحـد أبنـاء الملـك حسين بن علي وصـواب الاسم (الخُشَيْبِيَّة) ومن الخيل الرُّبْدِ (رَبْدَاءُ الخُشَيْبِي) ورَدَتْ في كتَاب «الأصول»[١]

الخضْراء

فـرس علي بن شبلي الخيَّـال الشَّـرَارِي، من الخيل الخُضْـر[٢]، خيل مـربطهـا مشهـور، ولها سـلالة قـديمة ولعلي هـذا مع فـرسه قصـة تشبه قصـة ابن جرشـان[٣] ملخصها: أن عيادة فـارس قديم يلقب بـ (اخو هَيَـا) غزا باربعين خيالا مـن الفرسان المشهورين جبل (الطُّبَيْـق) واستاقوا إبل علي بن شبلي وكـانت ترعـاها ابنتـه فقالت لهم: شُوَيّ على مُجَمَّعـة الفرس لا تَشِلُّـوْهَا إن شاء الله، أنتم ضيـوفنا الليلـة!! لأنها تعلم شجاعـة والدها، فلحقهم ومَنَعَهُمْ، وأكـرمهم على ما اعتادتـه العرب في ذالك العصر[٤]

خضْرَة

مِعْنقِيَّة زرقاء، من خيل الجَرباء من خيل وزارة الدفاع في الطائف[٥].

خَلفَة

فَرسَ الشيخ خَلَفٌ الأُذْن آل شعلان، وفيها يقول:

---

(١): ٣٦٢-

(٢): الخُضْر: منسوبة إلى (خضير) حصان أصيل انظره في (أسماء الخيل)

(٣): انظر (الزهية) في(أسماء الخيل)

(٤): كما أفاد به الاخ سليمان الافنس الشراري. وانظر عنها «الشرارات من هم؟» ص٤٢.

(٥): رحلة إلى بلاد العرب» -١٣-.

(خَلْفَـهْ) مَعدِّيْهـا مع أولاد (جمْعـان) اللِّي يَعَـرْفُـون الثَّنَـا والجَمَـالـهْ
بَـاغٍ عليهـا يـوم روْغَـات الأذهــانْ وكلٍّ هفَـا بِـهْ فِعْلِ جَـدِّه وخـالـه
أَلْكِـدْ علَيهـا واجْعَلَ العُمْـر مَـاكَـان والشَّيْخ وِانْ شَـافَنْ يُصِيبه جْفَـاله[1]
أَنـا عَلَى (خَلْفَه) وبـالكَف (شَامَـان) وكَمْ راس شَيخٍ عن تَـرَاقِيْـه شالَـهْ[2]
وشامان: سيفه.

دُعَيْلَان

حصان أصيل، من الشَّوافة من خيل (بني حسين) من الظفِّير[3].

الدُّغَيْم

فـرس محسن بن دَرْجان العَبْـد، من (العجمـان) وهي فـرس صفراء، أصلهـا من خيل ابن جَرْشَان، انتقلت من (العجمان) إلـى (السلاطين) من أهل (الجوف) شرق اليمن[4].

الدُّغَيْم

من خيل فهد الصُّبَيْفي - شيخ (سُبَيع) أُمها عُبيّة شَرَّاكيَّة هي أخت (حُصَيْنَة) من الأم، وأبوها ريشان المُعِيضي من خيل (العجمان) وهو ابن شُويمان السَّبَّاح[5].

---

(١): الكِدْ: أُقْدِم: إن شَافن: إن رآني (شافني: من الشوف: الرؤية) جفالة: خوف.

(٢): أحمد بن فهد العلي العريفي، عن «أبطال من الصحراء» -٢٦٥-

(٣): «أصـول» ٢٤/ ٣٩٧- وفي (EN): ٢٧٥(Du'eylan) وسيأتي (وعيـلان) اسم حصـان من خيل الإمـام فيصل، ولاأستبعد أن احد الاسمين مصحف عن الآخر، وأن الصواب (وُعَيْلان) من(الوعل) وهوأليق باسم الحصان.

(٤): «الأصول» -٢٦٥/ ٢٩٧-.

(٥): «االأصول» -١٦٤/ ١٦٨- و (المعيضي) نسبة لآل معيض، فخذ من العجمان.

دُلَيمَة

اسم فرس من خيل طَلاَل بن رِمال من صقلاويّات ابن رِمَال[1].

دنَانِير

اسم فرس الشـريف محمد بن أبي هـاشم بن مجمد بن جعفـر الذي تـولى مكة سنـة ٤٥٦ ثم تغلب على مكة بنـو سليمـان وأخرجـوه قهـرا، فمضى إلى ينبع وقطع الطريق إليـه من مكة على فرسـه المسماة دنانيـر، ثم ولي مكة مرة أخـرى حتى توفي سنة ٤٨٧هـ[2]وفي «العقـد الثمين» ١/ ٤٤٠: وكـان تحتـه فرس تسمى: دنـانيـر، لايكل ولايمل، وليس لـه في الدنيـا شبيه،فمضى إلى وادي الينبع وقطع الطـريق عن مكة والقافلة. انتهى.

دَوْجَة

فرس صَفْـراء، أَبوْهَا رَبْدان، حِصَـان الْحُمَيْدي الدَّوِيش، وأُمُّهَـا من الدُّهْم، خيل (مُطير) مضى الحديث عنها مّفصلا - في الأصول.

دَوجَة

من خيل فـارس بن قـاعـد الـدويش أصلهـا من كُحيلـة المـرادي، وقـد أنسلت عنده[3].

دَوجَة

فـرس من خيل هَذَّال بن بُصَيّـص، شيخ (بُرَيْـهِ) من (مُطَيْـر) أصيل من الدَّهْمـاءِ عِضيْدَةِ البَدَنِ وقدَّمَها لعباس باشا[4]

---

(١): «الأصول» -٧٢-.

(٢): «الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر» مخطوط الورقة ١٥/ ١٧ من إفادة فايز الحربي.

(٣) : «الأصول»-٣٣٧/ ٣٣٨-. وفيه (بن جاعد) لأن الكاتب لا يفهم لهجة أبناء البادية ونطقهم بـ(القاف) هنا بمخرج بين مخرجي (الجيم والسين).

(٤): كتاب «الأصول» - ٢٩-.

دَوْجَةْ

فرس صفراء أبـوها الصقلاوي جدران الأخضر، حصان سعـود، قلعها رجل يدعى مسفر من (سُبَيع) وكان جـارًا لابن رُبَيْعَان أثناء حَرْبِ (عُتيبة) لقبيلـة (حَرْبِ) قلعها من (حَرْب) فتناسلت عند السُّبَيْعي وعند ابن ربيعان(1).

دَوْجَةْ

فرس أمها من هُدْبِ الظـاهري، أبوها حصان صقلاوي جـدران أخضر، كان لعبد الله بن سعود فـدرج إلى ابراهيم بـاشا، وكانت قبل ذالك أخـذهامحمـد بن رُبَيْعَان، قِلاَعَةً من الظاهري(2).

دَوْجَة

فرس لمحمد العبـد الله الرَّشِيد، قُتِلَتْ تحته يـوم المُلَيْدَاء وفيها وفي فـارسها يقول أمان مولى حسن المهنا:

نَخَـاهُمْ واعْتَـزَى مِـنْ فَـوْق دَوْجَـه ... وجَتْنـا(3) كـالفَهـدْ تَـوثَّبُ تـوثـابْ(4)

دَهْمَان

حصانٌ أَصِيْل، من خيل الإمام فَيْصل بن تـركي، أُمُّه (عُصَيمة) من خَيْله، -سيأتي ذكرها- من كُحَيْلة ابن فجرِي، وأَبُوه جَازيان(5).

---

(1): «الأصول»-114-120-.

(2): «الأصول»- 114-118-.

(3): جتنا: جاءتنا: توثب: تثب من الوثب - العذو السريع و(المُلَيْدَاء) أرض معروفة في القصيم يقع فيها المطار ووقعتها حدثت سنة 1308هـ.

(4): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(5): «الأصول»-393/ 394-

دَهمَان

اسم حصـانٌ أحمـر أصلـه من فـرع الكحيـلات مـن خيل حـزام بن حثلين شيخ (العجمان)[١].

دُهَيمَان

حصان أصيل لابن رَشِيد وأصله من خيل ابن مُعْجِل[٢].

ذِيبَةُ

اسم فـرس مفضَّلـة لدى الأميـر النـوري بن شعـلان شيخ (الـرولة) على مـاذكـر (موزل)[٣].

الرَبْشَاء

من كُحَيْلَة الشُّنَيْنَة أبوها هَذْبَان نـزْحِي، وقد درجت إلى مربط عباس باشا فَانقطع رسنُها عند من قبله[٤].

ربشَان

ويسمى رِبشان[٥] المُعِيْضي، من خيل العجمـان من نسل شُوَيْمَـان السَّبَّاح[٦]. وهو حصان أصيل. والمُعِيضي نسبة لآل مُعِيْض من العجمان.

(١): «الاصول» ٣٠٤/ ٣٠٦/ ٣١٧-

(٢):«الأصول»-١٣٧/ ١٣٨-.

(٣): «اخلاق عرب الرولة وعاداتهم» قسم الخيل-.

(٤): «الأصول» ٣٢٠/ ٣٢١.

(٥): وفي (EN): ٥٣٥ رَبْشان (Rabshan) أما في «الأصول» فهو (ريشان).

(٦)«الأصول»-١٦٤/ ١٦٨-.

الرُّعَيْل

ذكر(موزل)[١] ان شاعرًا يدعى الخُضَيري من الديـار الجنوبية، يملك فرسا كُمَيْتا اسمها (الرُّعيل)[٢] فعرض عليه كثيرون عروضا مغريـة ثمنا لهذه الفرس، فأبى قبولها، لأنه لا يـريد أن تفـارقه، فسمع بهـا شريف مكـة، فأرسل ولده إلى الخُضَيـري، ومعه هدايـا ضخمة، فقـام ابن الشريف بتقييد يَـدَي الفرس، وقال بعـد قبضه على عـرفها (معْـرفتها): أُطْلُبْ مـا تشـاء ولابُدَّ أن أَحْصُلَ علـى الفرس. ولكن الخضيـري خلص فرسه حيث ركبها وهي مقيَّدةٌ فحطمت القيدَ وقال هذه الأبيات:

قـال الخُضَيْـرِي واللي تـدَنَّـا لـه	بنتَ الـرُّعَيْل مْنَ اصْلَهـا مَجْـذُوْبَـه[٣]
ولا يقـدر الـرجْل القَصيـر يَعِنْهـا	إلا فــراكبهـا على شُنْخُـوْبـه[٤]
يـاكَنْ عَيَـانِيْهـا بْمفْـرَقْ راسهـا	نيـران حـرب بقنـاة مشبـوبـه[٥]
حمـرا تـوطَّـابي علـى مثلَ العمَـد	قطَـاتها في ظهـرهـا مضبـوبـه[٦]
يبغِي الشـريف يحطّ سْـرجه فـوقهـا	هـاذي علـوم وحجـة مقلـوبـة[٧]

رقبة[٨]

فرس لابن حثلين العجمي آلت إلى ابن خَليفة، ثم لمربط عبـاس باشا، ولها نسل كثير[٩]

---

(١) «الرولة اخلاقهم وعاداتهم »-قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.

(٢): الرعيل اسم من أسماء الخيل يطلق على الحصان وعلى الفرس وهو من فروع الكحيلات.

(٣): اللي: الذي وبها يستقيم وزن صدر البيت.

(٤): شنخوبة: الشنخوب كلمة فصيحة وهو المرتفع من أكمة مرتفعة.

(٥): ياكن: كأن. عيانيها: عينيها. بقناة: بطرف رمح وفسرها موزل بـالقنة التل المنعزل الذي توقد فوقه نيران التحذير من غارة العدو.

(٦): توطا: تطأ: قطاتها: هي الجزء العلوي من افخاذ الفرس مما يحيط بذيلها.

(٧): يحط: يضع

(٨): قد يكون صواب الاسم (الرقبا) وهو بالحروف الاتينية في (Raqabah)ص ٧٠٢ (EN)

(٩): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق.

الرَّقْمَا

اسم فرس أهـداها طَـلال بن رِمَال إلى الإمـام تركي بن سعـود، وأَبوهـا رَبْدَان من خيل آل سعود، وتعرف بالرقما أم بوز[1].

رُكْبَان

اسم حصان من كُحَيـلان العجوز[2]، من مربط (لحيـان) من (عَبْدَة) أبـو فرس من الشـويعـريـات. التي هي خيل الشُّـويعر، منْ أهـل حايل، لـه ذكـر في كتـاب «الأصول».

الرَّمْحَاء

هي من (العُبَيَّـات) فـرس الشيخ مِجْـوَل بـن دُهَيْم من شيـوخ (بني علي) من (حرب) وأعيانهم توفي سنة ١٣٤٥هـ وهي فرس مشهورة وله معها قصص وأخبار[3] وكان نازلاً في منطقة(القَصيم) وذالك في حـدود سنة ١٣١٥هـ ولم يكن معه إلاَّ قلة من جماعتـه، فأغار عليه بعض شيوخ القبـائل، وأخذوا إبلَه، ولم يبقَ عنده إلاَّ فـرسه وهي من أجود الخيل في زمـانها وتسمى (الرمحـا) بنت (العُبَيَّة) وكان الـوقتُ صيفًا، فرحل ونزل بلـد (الْمِذْنَب) ليتدبَّرَ أمـوره إلى أن تعود أحواله كمـا كانت، لكن بعض رؤساء القبـائل لما رأوا نزوله في الحضـر صاروا يراسلـونه لشراء فرسـه الأصيلة، وهم يظنون أنه سيبيعها، بعد أن فقد الإبل وترك البادية، ولما أكثروا عليه قال هذه القصيدة التي لم نحصل منها إلاَّ على هذه الأبيات:

---

(١): «الأصول» -٧٢-. وقد يكون اسم الفرس (الرقْبا) بالباء، فالكاتب مصري لا يميز لهجة ابناء البادية.

(٢): «الأصول»-١٥٦-.

(٣): فائز بن موسى الحربي - من كتاب «أشعار تنشر لأول مرة» -ج٢ص١٠٨-.

يَاالله يامِذْرِي الهَبَايِبْ والأنْسَامْ تَعُـوْض فِي ذَوْدٍ خَـذَوْهُ الطَّمـاميعْ

إلى أن يقول:

يـا سـابقي غَاذِيك من قُـوتَ الاسْـلام يَـوْم الـرِّيـاف يـودِّع الخيل تَـوديعْ

وْلأنِي مَعـرِّضْهَـا على كـلِّ سَـوَّام ولْيَـا نَشَـدْنِي واحـدٍ قِلْت: مَـا بِيْعْ

وْلأني وَلَـدْ خِبْلٍ فَقَـدْ كَيْلَـه العَـامْ وشَفِي ركُـوْب مْـلاَوِيَـاتَ المصـارِيْعْ

أَبِي لْيَـا جَـا مِثْل (عَـرْجـا)[1] بَـالأيَّـام وكَلَّنْ وَملَّـنْ من شحـاذَهْ وتَـرْفيعْ

انِحِي علَى (الـرَّمحا) كمـا عَنْزَا الأرْوَام أو بَكْـر شَيْهَـان طَلَقْهَـا بْتَـرْبيع

عليك قـرْمٍ[2] يـروِي العُـوْد وِانْ حَـام اللِّي معَ المـركاضْ يِرْخِي المصـارِيْعْ

يقـوْدْ رَبْعِـهْ كنّهمْ دَقْلَـةَ الشـام مِـركَاضْهُم يِهْجـي السّباع المجـاوِيع

الرّوْسَا

من خيل (آل عَسْكـر) من (الظَّفيـر) جـاء في كتـاب «تنويـر المسيـر في تـاريخ الظفير»[3] لعبـد الله العسكر: ونخْـوة (آل عسكـر) أهل الشمال وأهل الخـرج (راعي الروسا مليكي) و (الروسا) فرس كبيرة الرأس[4]

ريشان

حصان أَصيل من خيل (الفِدْعَان) من (عَنَزَة) وهو رِيْشان شرعبي[5].

---

(١): يوم (عرجا) من أيام العرب المتأخرين وكانت سنة ١٣١٣هـ بين (بني علي) و (عتيبة) وقد أورد تفاصيله الشيخ ابن بليهد في «صحيح الأخبار». و(عَرْجا) بمنطقة (السِّرِّ) هجرة مسكونة.

(٢): أما الذي يريده أن يركب هذه الفرس في البيت قبل الأخير فيقصد ابنه (فيحان).

(٣): - ص١١٩-

(٤): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٥): «الاصول» ١٠٤-

رِيشَة

فـرس من خيل فُهَيْـد بن فَـدْغَم من (العُجْمان) قلعَهـا من كُحَيْلَـة ضُـويحي بن كنعان، كحيلـة ابن فَجْرِي - كحيلـة العجوز - وهي بنـت رَبْدَان، حصان الـدَّوِيْش، وعنده منها نسل[1] وأبوها حَرْقان، من خيل ابن قرملة، شيخ قحطان.

رِيشَة

اسم فرس فرحـان الجرْبَاء، شيخ (شَمَّر) وهي حمراء، أتته قِـلاعة من (السِّيرة) من (الفدعان) من (عنزة) وهي من رَسَن رُبْد الخُشَيْبي[2].

زُعَيْر

في «الأصول»[3]: كحيـلان زُعَيْر: حصـان الشيـوخ - وسُئل فيصلُ بن تـركي عن الحصان المـذكور، فقال: إنـه كحيلان عجوز، مـن خيل سعود، وهو حصـان أحمر، وقد أعطاه عبـدالله بن سعود عامر بن جفن من (العجمان) وهو طَـريح فصار (علوّة) عند العجمان.

ودرج من ابن جفن إلى محمـد بن عُـرَيْعِـر، ويوم السَّبِيَّـة[4] جـاءَنَا وهُـو (عَـوْد) مصابٌ برصاصتين فلم يعش.

وهو مشهور عند الجميع.

زكعاب

اسم حصـان من الكُحَيـلات، ورد ذكـره فـي كتـاب «الأصـول» في الكـلام على

---

(١): «الأصول» -٢٩٣-.　　(٢): «الأصول» ٣٦٢/ ٣٦٣-

(٣): ٣٤٧　　(٤): ويوم السَّبِيَّة: تقدم ذكره

السَّمْنِيَّات وتناسلها فَعـدَّ منها فرسا صفراء، أبوها كحيلان زكعـاب أبو فرس الدلمي، وكلمة زكعاب كذا وردت في الأصل[1]

زَومة

فرس لسعود بن عبد العزيز الرَّشِيد أهداها إليه المُجَيْفِي صاحب الموصل[2].

زُهمُول

اسم حصـان اصيل من (الهَـذْب) أبـوه الصقـلاوي هجهوج، وصـاحبـه يـدعى السكتي[3]

زهَيَّان

حصان أحمر، من الرَّسن الذي درج إلى عُتَيْبَة من العَبْد من (العُجْمَان) ومربطهم من الكحيلات وتدعى الدغيم[4].

زهَيَّان

حصان أحمـر، من أصل العُبَيَّة، من الحُصُن المشهـورة التي تُشَبَّى وهو من خيل (عتيبة) ذكـره سلطان بن ربيعـان في كلامـه على (عُبَيَّة ابن زَبْدان) فـي وصف فرس حمراء ربيقية من خيل ابن زبدان[5]

---

(١): ٥٧/ ٥٨ وفي (EN) ٣١٣ (Zaka'b)

(٢):أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٣): «الأصول» ١٤٩/ ١٦٠و١٦٣.

(٤): «الأصول» - ١١٨/ ١٢١-.

(٥): «الأصول»-١٥٣-١٥٤-.

الزُّهَيَّة

فرس رشيد بن جرشان، قال الزركلي[1]: فهاد بن دُغَيِّم من فرسان الدَّويش من مُطير، اشتهر بخبر كان من سمر البادية في تلك الحقبة خلاصته: أن رُشَيْد بن جرشان كان كثير الإبل، ويقال له (فارس الزهية) وهي أصيلة، يسمى رسنها (كُحَيلة العجوز)، واتفق أَنَّ غزاةً من بادية نجد، أغاروا على مراعي البُقُوم، قبيلة ابن جرشان، واستاقوا خيلا لهم وإبلا، في جملتها أباعر لابْنِ جرشان، وكانت زوجة ابن جرشان سارحةً بإبله، فلما أُخِذتِ الإبلُ ظلت تَعْدُوْ خلفها، والقوم يقولون لها: حَوِّلي رُوحي لأهلك، وهي تقول: البل البل (أي الإبل) ما أروح ولا أحول !! وكان فهاد بن دغيم مارًّا، فرأى زوجة ابن جرشان، وكانت جميلة ويقال: إنه يتعشقها، فأغار بفرسه على الغزاة، فأنقذ خمسة من الخيول، وكلما أتى بفرس قال لها: هذِي لعينيك ياراعية الذَّوْد، فصاحت به وهي تعدو خلف الإبل: لا تُتْعِبْ فرسك يامطيري، الإبل يلحقها راعيها!! فتركها وابتعد، ووصل خبر الغزو إلى ابن جرشان فأقبل على كحيلته (الزُّهَيَّة) ينشد بيتين من (الملحون) أولهما:

هُوْ ودُّكُم يلحق ثمانين خيَّال   مع مثلهم يلحق ثمانين رامي

ويصيح: ردُّوا عليَّ (حَسْنَا) راعية البِل وَثَّايِنَهَا، وعرفه الغزاة فتركوا له الإبل، والخيول صلحا، وعادوا معه فكانوا ضيوفه تلك الليلة. وتقدمت هذه القصة في الكلام على (الجازية) و(كحيلة الزهية)

الزُّهَيَّة

هي أخت (العجيَّة) فرس فلاح بن حِثْلَيْن التي سيأتي ذكرها وأبوها حَرقان، وهي فرس خضراء ولمَّا ربط الإمام فيصل راكانَ بَنِ حِثْلَيْنِ قدمها آل حثلين إلى فيصل فأطلقَ راكان من السجن، وتناسلت عند فيصل، ثم راحت إلى مربط عباس باشا[2]

---

(١): شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز -١/ ١٠٥و١٠٦-و «الأصول» - ٢٧٠/ ٢٧٢-

(٢): «الأصول» -٣٠٤/ ٣٠٦-.

زُهَيَّة

من خيل العبد من (العجمان) أصلها من كُحَيلة ابنِ جَرْشان وأبوها صقلاوي[1].

زُهَيَّة

حمدانية شقراء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[2]

زَيْنُ الْعَيْن

حصان من خيل (آل علي)[3] وأصله من الهُدْب[4]

سَذْحَة

يـذكر مـوزل[5] أن الفـرس المفضلة عنـد نَـوَّاف بن النـوري بن شعلان اسمهـا (سَذْحة) ويفسر الاسم باللَّبْوَة.

سَرَّاء

فـرس صفراء من خيل عبـد العـزيز الـدَّوِيش، أصلهـا من كـروش الشقراء، وقـد وصلت إلى مربط عباس باشا[6].

سعدا

فرس عُبَيْد العلي الرَّشِيد، كان عليها يوم بقْعاء، وفيها يقول:

---

(١): «الأصول» - ٢٦٥/ ٢٩٧-

(٢): «رحلة إلى بلاد العرب»-١٢-.

(٣): آل علي لعلهم الذين من الدهامشة من العمارات من عنزة.

(٤) «الاصول»١٠٦/ ١١٠.

(٥): «الرولة: عاداتهم واخلاقهم»- قسم الخيل-.

(٦): «الأصول»-٣٩٥/ ٣٩٦-.

أصبحْتْ منهن خـــالْيٍ غيـــر شَيَّنْ سُعْـــدا، ومسنـونٍ يْـــداوِي الغـــلايلْ

وقال من قصيدة أخرى:

بِسْيُوف هنْـدٍ مثْلِ ضَرْبَ القَصَـاصِيْبْ وسعْـدَا تُـوَطَّى فِيْ رْقـابَ المَجَـاويْخْ

وذكـرهـا الأميـر محمـد علي تـوفيق في كتـابـه عن الخيل، وأن أصلهـا كحيلـة، وأنَّهاآلَتْ إلى عباس باشا.

سُغْدَا

من خيل آل ثـاني للشيخ قاسم بن ثـاني، تقدم ذكـرها في قصيدة ابنـه علي في قوله:

مِنْ حِيْلـــةٍ للشيخْ خَـــذْني دَغِيْلـــهُ دُوْبِـهْ يمـارِيْنِي بـــ(سِعْـدَا) و(فَـرَّاعْ)

نَسْيَ السَّبَقْ بـــالْعـــامْ في ذا التَّيْلــهْ يوم اختفَتْ (سعْدا) وَرَا صَحْصَحَ القاعْ

سَغْدَة

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر موزل[٢]

سَعِيْدَة

فرس مـن خيل ابن وبْرة من (العُجْمـان)، وأصلها من كُحيلـة أُمِّ مَعَارف،، وأبـوها صقلاوي جدران، من خيل بُزَيْع بن عُرَيْعِر[٣]

سَعِيْدَة

من كحيلة الكـروش، من خيل سعود بن عبـد الرحمن الفيصل، كـانت في مربط خيل فيصل بن عبد العزيز في الحجاز.

---

(١): أحمد بن فهد بن علي العريفي، ووقعة بقعا حدثت في جمادي الأولى سنة ١٢٥٧هـ بين ابن رشيد وأهل القصيم فصارت الهزيمة عليهم، فصل خبرها ابن عيسى في تاريخه.

(٢): «الرولة: عاداتهم واخلاقهم» --قسم الخيل-.

(٣): «الأصول»-٢٧٦/ ٢٧٩-.

سَعِيدَة

من عُبيَّة الهُذْب حمراء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[١] أَتَتْ من قبيلة شَمَّر.

سَعِيدَة

من خيل آل خليفــة، صفـراء، مـرشـوشــة، وهي بنت سَعيـدة أبـوهــا كحيـلان المحسني، أتت بفـرس صفراء أبـوها دهيمان كنهـر فرس ابن ميـزر، والأم أرسلت مع بهجة أغا، والبنت عند خليل، من (بني هاجر)[٢].

سَعِيدَة

من خيل آل خليفة، صفراء التي اشتراها آل خليفـة من ابن ميزر أتت بمهرة شقراء اسمها سعيدة أبوهـا الجلابي الأشقر ولد كحيلان حصان ابن عمـر من قحطان، وقد راحت إلى سلطان مَسكت سعيد[٣].

سَلْمَان

حصـــانٌ للملك عبــد الله بــن الحسين ملك شــرق الاردن، أصيل مـن الــدُّهْم الشَّهوانية، أهـدته الحكومة المصـرية له سنة ١٣٥٩ (١٩٤٠م) وكـان اسمه السابق (الفجر)[٤].

سميحة

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها موزل[٥]

---

(١): «رحلة إلى بلاد العرب»-١٢-. (٢):« اصول» ص٧

(٣) اصول ٥/ ٧ و مسكت: مسقط، والاسم ورد في كتاب «الجماهر» للبيروني (مشكت)

(٤): «دراسة حماية الخيول العربية» - ٩٩-. (٥):« الرولة: عاداتهم واخلاقهم»-قسم الخيل-.

السَّوْدَا

فرس ضاري البرغش الطُّوَالة، زعيم (الأَسْلَم) من (شَمر) وفيها يقول:

مــــانِـي خـــــويٍّ للــــرَّدِي	مــــادام بـــــ (السَّـــوْدَا) جَهَــــدْ
لاَعْـــــــــدِيْ عليهــم وانتِخِـيْ	لِعْيُـــوُنِ مْــركُــــوْزَ النَّهَـــدْ[1]

الشَّرِيد

من خيل فهد الصُّيَيْفي شَيخ (سُبَيْع) أُمُّهَا (الـدُّغيم) عُبَيَّةٌ شَـرَّاكيّة تقـدم ذكرهـا، وأبوها (شَوَّافَان) حصان ابن عبد الله من (سُبَيْع)[2]

شريران

حصان من الكحيلات مـن خيل الدوشان، ولكنهم لايشبونه خيلهـم وقد نَزَا على إحـدى خيلهم من رسن (الجازيـة) فأنسلت خيـلا انتشرت عنـد (حرب) و (عنـزة) و(بني حسين) و(آل حميد) و (آل سعود) وغيرهم[3].

شَرِيفَةُ

فرس حمدانية سمرية الأصل، مولـودة في نجد، من خيل آل سعود اشتراها (ولفرد سكاون) هـو وزوجته (الليـدي آن بلنت) ووصفها بقـوله[4]: كان رأسهـا أكمل رأس شاهدته في حياتي بين كل الخيول، كان ارتفـاعها أربع عشرة بسطة وبوصتين ولونها أبيض نقيٌّ لاتشوبه شائبـة، وعلامات الكحل حول عينيها وانفها، واذنـاها طويلتان، وعيناها واسعتـان، وكانت محل إعجاب ابناء الصحراء بأسرهـا، وهي شبيهة بشكلها

---

(١): «حداء الخيل» - ١٦ - تأليف: أحمد بن فهد العريفي.

(٢)«الأصول» - ١٦٤/ ١٦٨ -.

(٣): «الأصول» - ٣٠٠/ ٣٠٤ -.

(٤): تقريره الملحق بكتاب زوجته الليدي آن بلانت «قبائل بدو الفرات».

ماعدا الرأس بحصان الصيد اكثر شبها منها بحصان سباق الخيل.

شِغْلَة

من خيل الإمام فيصل، وأصلها من (حَمْدانية الخديم)[1].

الشُّعَيلة

فرس كانت للشعيلي، من شَمَّر، ثم صارت لآل رَشِيد[2].

الشَّقْراء

فـرس الامـام فيصل بن تـركي أمهـا (الطُّـويسـة) فـرس دهَش بن حـلاَّف، شيخ (السعيد) من (الظفيـر) وهي عُبَيَّة شـرَّاكية، وأبـوها كحَيـلان زعير، حصـان الشيوخ، وعند ذهاب فيصل إلى مصر أعطاها سعد المطيـري أحد رجاله، ولمَّا ارسل (خرشد) سعْدًا بعسكر إلى (عُمَان) لـلاستيلاء عليه، احتاجوا حتى باعـوا سلاحهم وما معهم، وعجز سعد عن مـؤونَة الشقراء فباعهـا على ابن خليفة بأربع مئة ريال، فـأعطاها ابنُ خليفة محمـدًا الطويل، شيخ (آل حُبَيْش) من (العجمان) لأنـه من رجاله فلمـا عاد فيصل من مصـر أخذهـا منه فلقحت عنـده وعنـد الولادة خـرج رَحمُها فمـاتت هي وولدها[3].

وقد اطنب ابن بشـر في مقدمة كتابـه «سهيل» في الكلام عنها بمـا سبق ذكره في مقدمة هذا الكتاب.

---

(١) «الأصول» - ١٣٧/ ١٣٨ -.

(٢): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٣): كتاب «الأصول» - ١٨١/ ١٨٢ -.

الشَّقْراء

قـال محمـد بن خليفة: هـي من خيل آل خليفـة: الشقراء بنت شقـراء خَـرَاج[1] الكنهر، وأبـوها الأشقر الجلاَّبي، أتت بشقـراء أعطيتها القصاب من بني هـاجر وهي فلوة، وفي يوم (مُنَيْصفة) قلعها ابنُ سعدة من العجمان من القصاب[2].

الشَّقْرَاء

فرس مطلق المحمد الجـرباء، الزعيم الشَّمري المشهور، قـال فيها دَنْدَن الفَهيم، من موالي (قَفَار):

مـاحلَى (الشقـرا) تحَتْ ذِيْب العِيَـال	يْفـرَحَ الْمَضْيُـوم إلَى شـافَـهْ وراهْ
كِنِّي اسْمَـعْ يـاعبَـادَ الله وأشُـوْفْ	جَلْد خَيْـل الضِّد يَوْمَ (العِيْـط) جاه[3]

(العِيْط) لقب لمطلق.

شَقْرَاء ابن جَذي

فرس لسعـود بن عبد العـزيز الرشيـد، شَرَّاكِيَّة من سُـلاَلَةِ العُبَيَّـة، كانتْ من خيل الخُـرَصَة ثم صـارَتْ لمُطْلَق بن مُرْهِش بن جَـذْيٍ، من الرَّبِيعيَّـة من عَبْدة من شَمَّـر، فأهداها إلى سعود[4]

شُقَير

اسم حصـان ورد في قصـة نقلها صـاحب كتـاب «أنسـاب الأسر الحـاكمـة في

---

(١): خراج- أي خرجت ووصلت من آل كنهر من العجمان. (٢): أصول ص٨.

(٣): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي. والخُرَصَة - بالصاد- من الفدعان من عُنَزَة، وهناك الخُرَسَة (الخرسان) فخذ من الفضول تنسب إليهم الوذناء الخرسانية وهي من الكحيلات.

الأحســـاء»[1] عن كراسات منديل الفهيد في شرح المثل العامي (عَطِيَّة غُبَيْنِي)، قال منديل: إن حمــدان بن غُبَيْن قبل نزوح جمــاعته من نجد كــان له حصان ســابق اسمه (شُقَيْر) فلما علم الأمير ابن عــريعر بهذا الحصان أغرى من يأتيه به حِيَــافَةً فقال أحد قومــه: انا استطيــع أَنْ أَتَفَدْوَى،[2]، فنزل عنــد حمدان متنكـرًا، وكان يقــوم بالخـدمة حسب جهــده، ولم يُسْئَل من هُوَ، فـلاحظ حرصهم على الحصــان، إذ كان حمــدان نفسه هــو الذي يتــولى شؤونــه، فلما يئس الفــداوي استأذن حمدان في العــودة، فعز عليه ان يفــارقه ضيفه بــدون سبب، فلما ألح عليه لمعــرفة ذالك السبب صارحــه بأنه جاء لسرقة الحصان، مندوبًا عن الشيخ ابن عريعر، فقال له حمدان: انتظر إلى الغد، فآمر بأن يرسل الحصان معك بعد تهيئة مايلزم له من حِذَاءٍ وسَرْجٍ، هدية مني، وفعلا تم ذالك ولكن ابن عريعــر عَفَّ عن الحصان، وأمر بإرجــاعه إلى صاحبــه، فلم يقبله وأعاده اليه وقال له: (هذه عطية غُبَيْني لا تُرَدُّ) فإن عدت بالحصان مرة ثانية ذبحته.

شُنَيْنَان

حِصَــانٌ أصيلٌ، من كُحَيْلَــة الشُّنَيْنَــة، من خيل (المقــالــدة) من (القُبْــلان) من (الحُسَنَة) من (عَنَزَة) هو أبو (عَجْلة) فرس عَلُّوْش بن بَرجَس الدَّوِيش[3].

الشَّوَّافَة

فرس كانت لمحمد الْبَرَّاق، من (الرُّوَقَة) من (عُتَيْبَة) ثم صَارَتْ لآل رَشِيد[4].

شويمان

قــالت (الليــدي آن بلنت) في وصف مــا شــاهــدتْ من خيل ابن رَشِيــد: أحسن

---

(١): ٢/ ٢٥١

(٢): أي اتولى الخدمة، وكأن الكلمة مأخوذة من أن الخادم يَفْدي سيده.

(٣): «الأصول»- ٣٠٠/ ٣٠٤-.

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي. والشوّافة من أصول الخيل العتاق.

حصان بين الثمانية جياد: شويمان سَبَّاح: ذُو قوة كبيرة، رأس كبير وممتاز، إنه يذكرُنَا بمهـر فارس جبـر الذي هـو من نفس السلالـة، من المحتمل أن بينهما صلـة نسب قوية، فله نفس الأطراف، المقدمة كاملة، المؤخرة قويةٌ ولو أنها أقل تميزًا، وهو على أيَّةِ حال من نتاج نجد. انتهى[1].

الشَّهْباءُ

وقال في الأصول[2]: الشهباء من رسن السمني:أفاد خَـزَّام تابع الإمام فيصل بن تـركي أن أصلهـا لصالح بـن زبينة، ودرجتْ منـه إلى صـالح السمني، ومن صـالح دَرَجتْ إلى ثواب بن زبينـة (مَثْنوِي) فباعهـا ابنَ دُهيم من (الشملان) ومنهم أخـذها صُفُـوق الجربـاء عِرافـةً ومنه لبنـدر السعدون ثم لابنـه يوسف، ومن يـوسف إلى ابن رُبَيْعَان، ثـم منه إلى (أبوبطين) من أهل بُرَيْدَة، ومنه إلى فيصل الإمام أمير نجد.

الشُّهَيْبَا

من خيل ابن جـرشان أصلهـا كُحَيلة، فصـارتْ إلى محسن بن دَرْجان العبـد من (العُجْمَان)[3].

الشُّهَيْبُ

فرس من خيل سـالم بن وبرة من (العجمـان) افتدى بهـا مئتين من إبِلِهِ، أخـذها سلطان بن سـويط، فأعطاه الشهيب، وهي كُحَيْلة بنت عُبَيَّـان، وقد قال فيهـا محمد بن حُفَيض يوم مناخ العجمان وقحطان:

---

(١): «رحلة إلى نجد»- ص٢٧٨-. ورد في الاصل (سويمان).

(٢): ٥٧.

(٣): «الأصول»-٢٦٥/ ٢٩٧-.

قــاد السَّحِيلـــهْ والله يــافضــع قيلــه ...... اللـي فضـــــا يـــــام
ليتــه بــدل عِيْسى، وعيسى بَـدِيلـه ليتـــه هَـوَى في قَبْـر عيسى ولا قــام
يــاهَيْــهْ يــاراعي الْقُــرون الجميلــهْ صَـابُـور يُسْخِي بحبّتــه بين الأَوْشَـام
إنْ جَــاك راكـــانٍ فهي لـــه سبيلــه اللِّي لِـرِمْحِـهْ في السبـايـا تِقصَّـامْ[١]

شهيلة

فرس لفواز بن رِمَـال لها قصَّةٌ في الكلام على (عُبيَّة شرايـد أُمِّه) وهي كما ورد في كتاب «الأصـول»:[٢] أَصْلُ شِياعـة (عُبيَّة شَرايـد أُمِّه) لابن حُتْـرُوش من (عُتيبة) من (الأساعدة)[٣] وكانت العبية التي عنده تسمـى (أم توادِي) ومن قِصصها أن فَوَّاز بن رِمَالِ جـاور شيخ (السَّرْدِيَّـة) ومعه فـرس كحيلة عجـوز، تدعى الشهَيْلـة، وذات يوم أبصر (السـردية) حَمِيْرَ وَحْشٍ، فـركبوا خيلهم في طلبها، ومعهم فَـوَّازِ الذي سبقهم على فرسه (الشُّهَيلـة) وعقر ثلاثة من الْحَمِيْرِ بِــ (الشِّبْرِيَّة)[٤] فطلبها (السَّرْديَّةُ) منه، فـأَظْهر المـوافقـة على إعطـائها، ولمـا جنَّ الليل هـرب من (السـردية) وجـاور ابنَ حُتْروش، وكـان نازلا في عروق النفـود، في أرض (بَقْعا)[٥] التي بقرب جبـل (شَمَّر)، وكـان من عادةِ فَـوَّاز بن رِمَـال الحضور إلى جـاره ابن حُتْـروش في الصباح، لشـرب القهوة، وفي إحدى الليـالي حِيفَتْ فرسُهُ (الشُّهيلة) فلم يحضُرْ في الصبـاح كعادته، فأرسل إليـه ابن حتروش، فعلم بأن الفـرس أُخذَتْ أولَ الليل، ولمـا عاتَبَهُ علـى عدم إخبـاره ذالك الحين لكي يطلبها. أجـاب فـواز: ما أعـرف فرسًـا تلحقُهـا، فدعـا ابن حتروش ابنـه، وأمره بأن يـركب (أُمَّ التَّوادِي) الصغيرة ويسيـر في أَثر الفـرس، فركب ضُحًى وسار، وارتحل ابن حتروش ومعه فواز من المنـزل إلى مكان آخر، وعند العصْر حضر ولدُ ابـن حتروش على الفرس (أم التَّوَادِي) الصغيرة، وليسَـتِ (الشُّهَيْلة) معه،

---

(١): «الأصول» -ص٢٧٦/ ٢٧٩-.

(٢): ١٧٧-١٧٩-

(٣): في الأصل (من عتبة ساعدة) وفي EN: ٤٥١ (Sa'da)

(٤): الشبرية: الخنجر القصير.

(٥) بقعاء: قرية شرق مدينة حايل معروفة.

فأعاد ابن رِمال قـولَه بأن (الشُّهيلة) ماتُلْحَقُ وَلـمَّـا أقبلَتْ (أمُّ التَّوادي) الصغيرة على أمها وأخـواتها جعلت (تُـرْهِمْ) فقال ابنُ حتـروش: الفرس (مُتَنَـوْمسَةٌ). ولمـا حضر الابن سأله أبوه عن (الشُّهَيْلة) فقال: إنهـا تَعِبَت (قَصَّرَتْ) وربَطْتُّهَا في مربطها الذي سُرِقَتْ منه البارحـة، ورأْس السارقُ مَعلَّقٌ في (مِعْرَفَتِها)، فَأَدْرِكُوْهَا بمـاءٍ فَذَهَبُوا فأتوا بها، ولا يـزال الموضع معروفا بـاسم (مَرْبط الفرس) عنـد عربان نجد، وقـال فواز بن رِمال قصيدة يمدح بها جاره ابن حتروش منها:

إنْ كـانْ بـالجيـران جـارٍ مَـدَلَّل   فجــار ابن حتــروش رَبَى بــدلال

وقـال الـزركلي: ومن أسمار البادية في تلك الحقبة خبر فواز بن رمال- بتخفيف الميم - وابن حتروش والأول شمَّـري من بادية حـايل، والثاني من أعيـان جبل شمر، وكانت لابن رِمَال فرس تدعى الشُّهيلـة، ونزل على شيخ (السردية) من أهل الشمال، وظهر قطيع من حمـر الوحش، فطارده أهـل السردية وابن رمـال على الشُّهيلة، فلحق الحمير، وعقر منهـا ثلاثة بالشّبْـرِية، وأُعْجِبَ شيخُ السردية بـالشهيلة، فطلبها من ابن رمال فوعـده. ولما دخل الليل رحل بها من السرديـة، ونزل على ابن حتروش في جبل شمـر، فكان كل صبـاح يشرب القهـوة عنـد ابن حتروش. وجـاء حَيَّافٌ (سـارق) في إحدى الليالي فحَاف الشُّهيلة، ولما أصبح فـواز بن رمال ولمي يجد فرسه تكدَّر، ولم يـذهب إلى ابن حتـروش، فسأل عنـه هـذا، فجاء وأخبـره فقـال: لِمَ لَمْ تخبـرنـا من الصبـاح فكنا نـرسل من يأتي بهـا؟ فقال فـواز: مـاأُخْبِرُ فـرسًـا تلحقها، فصـاح ابن حتروش بولد له وأركبـه إحدى أفراسه وقال: اطلب فرس جارنـا، فلما كان آخر النهار عاد الولد فسألوه، فقال: قَصَّرَت الشُّهَيْلة[١].

وهي الآن في المربـط الذي سُرِقت منـه. وعرف المكـان بـ (مربـط الفرس) إلى الآن وقال فواز يمدح ابنَ حُتْروش:

إن كـان بـالجيـران جـارٍ مـدَلَّل   فجــار ابن حتــروش رَبَى بــدلال

---

(١): الصواب (الشُّهَيلاء) تصغير (الشهلاء).

وكـانت الفرس التـي ذهب عليها ولـد ابن حتـروش تـدعى الصغيرة أم التـوادي، وحصلت معـركة بين ابـن حتروش والفضـول، وكان بيـن الفضول فـارسٌ يُسَمَّى ابن صَلاَّل، فتطاردُوْه قـرب جبل في شَمَّر، دُعِيَ بعد ذالك ثَنِيَّةُ ابنِ صَـلاَّل، لأن قبره فيه، لحقـه ابن حتروش على الصغيـرة أم التَّوادِي، وذبحـه، واشتهـرت الوقعـة عند شَمَّـر بذبحة ابن صَلاَّل، وكانت مقبرته معروفة إلى عهد قريب. انتهى[١]

شِنِيحَة

فرس مِعْنِقِيَّة، أصلها من خيل مطلق الجربا، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[٢] رآها الدكتور أحمد مبروك حين زار اسطبل خيل وزارة الدفاع سنة ١٣٥٥هـ.

شِنِيحَة

فرس لحمود العُبَيْد آل رَشِيد، وفيها، وفي غَرَّا يقول[٣]:

الله ينجيْهنّ بمـــوجَـــات الأذْهَـــانْ	لا جَـدَّعـوا فـوقَ الـركـاب الكفَـافِ
(شِيْحَـهْ) و (غَرَّا) مـايحَطَّنْ بالارهـانْ	الله لهنّ عـن كلّ سُـــوٍّ يكـــافي
بيــوم يشــارَى بـه على كل دَيَّـان[٤]	وبــه يبعثَن المُسْمَـلاَت المهــاف
بــاغ عليهـن مثل يــوم ابـن شِعْـلاَنْ	يــوم أنّهن راحَنْ بــربْعِكْ مقَـافي
أردَّهـــا لِعْيُـــونْ ميَّــاحَ الأردان	يَـون تكمل بـه حكـايـا الهـلاَفِي

شِنِيحَة

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها موزل[٥]

---

(١): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» - ج١ ص ١٠٦-.
(٢): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص١١.
(٣) أحمد بن فهد بن علي العريفي
(٤): لعله: (من كل دَيَّان).
(٥): «الرولة: عاداتهم واخلاقهم» قسم الخيل-.

الشَّيْخَة

فـرس ابنِ علِيّ من (آل عَلي) حُكَّام (الجَبَلَيْنِ) قـديمًا، ويقـول الرواة الشعبيـون: إنها من الخيل التي غنمتهـا قبيلةُ (شَمَّر) من الشـريف محمد الحارث، في هجـومه على (شَمَّر) وقد أصبح لها نسل مشهور بين خيل قبيلة (شَمَّر)[١].

الشَّيْخَة

ورد ذكرها في اسمـاء الخيل التي قدَّمها عِيَادةُ بن رَخِيْص لعباس بـاشا. ووصفها بأنها مهرة سمراء محمرة من كحيلات العجـوز، وأبوها هدبان النزحي، وهي من خيل متعب بن رشيد وكان يملكها ابن عايش الزيدي[٢].

شَيْنَان

حصان أصفر مِنْ خيل الإمام فيصل، أمه فـريحة من ربداء الخُشَيْبِي، وأبوه رَبْدَان أحمر حصـان (أبو عمر) الـدَّوِيش أعطاه فيصـلا الحُميديُّ الدَّويش، وفيصل قـدمه لمربط عباس باشا[٣]

شَيْنَان

حصان صاحبه طني المقلدي من (مُطَيْر)[٤].

---

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي. والشريف محمد الحارث غزا نجدًا سنة ١٠٥٦هـ فبلغ ثرمداء، وسنة ١٠٨٨هـ غزا الظفير في الضلفعة من نـاحية القصيم كمـا أنه انـزلهم من جبل سلمى المعـروف في بلاد شمـر. ذكر ذالك صـاحب «عنوان المجد».

(٢): «مخطوطة عباس باشا» ٦٩٠ .

(٣): «الأصول»-٣٦٦/ ٣٦٩-.

(٤): «الأصول» ٣٩٩/ ٤٠٠.

الصَّبْحَاء

من خيل العوازم وينتخي أحدهـم قائلا: (خيَّال الصَّبْحا عطوي، دِيـرة شريف ما تعرف الخونة). عَطَوِي: من (أولاد عطاء) وهم العوازم[1]

صَبْحاء

فرس سالم بـن حمد الحسين الحمَّاد العُميرة ، من فرسـان (الشرارات) وهي من مربط العُبيَّات، وفيها يقول عند وفاة شقيقته:

المـــوت اخَــذْ منَّـــا فتــاة حَيِيَّـــهْ	يَـا بـالْمُنَى يـاليْتْ حِنَّـا صَـدَفْنَـاهْ
مِنْ فَـوْق طَـوعــات المِهَـار الْهَـدِيَّـهْ	نشـوف فِعْلَـهْ يَوْم جَـاهَـا وْجِيْنَـاهْ[2]

صَبْحَا

فـرس من خيل ابن وَبْـرة، من (العُجْمـان) وتنـاسلَتْ عنـده، وهي من كُحَيْلَـة أُمِّ مَعارف[3]

صُبَيْحَا

من أشهر خيل آل سعود، ثم صارتْ لآل رَشِيْد[4].

صُبَيْحَة

فرس مـن خيل خليفة بن سلمـان صاحب البحريـن، أُمُّهَا من كُحَيْلَة ابـن فَجْرِي (كُحَيْلَة عَجوز) وأبوها عمودان كُحَيلان، من خيل المجنون[5].

---

(١): من افادة الأخ: عبد الله بن محمد بن سعد الهران.
(٢): سليمان الأفنس الشراري.
(٣): الأصول - ٢٧٦ / ٢٧٩-
(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي.
(٥): «الأصول» - ٢٩٤ -. والمجنون حصان اصيل كحيلان الأصل سيأتي ذكره في حرف الميم (المجنون).

الصَّعْبَة

فرس من الكُحَيْلات العَمَاويَّات النَّـوَّاقِيَّات، أبوها كُحَيْـلان النَّوَّاق، وأمها أبـوها عُبيَّان. وهي من خيل مرشد النَّوَّاق من العماوي من الظفير[1] وقد تناسلَتْ عنده.

الصَّفْرَاء

قال عنها محمد بن خليفة: من خيل آل خليفة، الصفراء بنت سعيدة: أتت بفرس شقراء أبوها ولد أُمّ صُوْرة. وهذه الشقراء أَتتْ بفرس شقراء أرسلتُها إلى الإمام فيصل، ومن فيصل وصلت مربط (افندينا)[2]

الصفراء

من خيل آل خليفة، قال عنهـا محمد بن خليفة: الصفراء فرس ابن ميـزر، اشتراها ابونـا عبد الله بن احمد الخليفـة أتت بمهرة صفراء أبـوها ولد كُحَيـلان الملَوْلِش، لا تزال الأم والمهرة في مربط محمد بن عبد الله بن أحمد بن خليفة[3].

الصَّفْرَاءُ

من خيل آل خليفة، قال محمد بن عبـد الله بن خليفة عنها: الصفراء بنت سعيدة: أبوهـا كحيلان المحنـي، أعطيتها سعيـد بن طحنون فـأَعطاهـا السيد سعيـد سلطان مسكت، وهي برأسها وصلت مع بهجة أغا[4].

ضُحَيَّة

من الهُذْب من خيل شَمَّر في اصطبل وزارة الدفاع في الطائف[5] سنة ١٣٥٥ .

---

(١) «الأصول» - ٢٤٨-.　　(٢): أصول: ٧ و (أفندينا) يقصد عباس باشا ملك مصر، فالكتاب أُلِّفَ من أجله.

(٣):أصول :٥　　(٤): أصول: ٧ / ٨

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ص ١٢-.

طرفاء

فرس اشترتها (الليدي آن بلنت) عندما زارت بلاد العرب، ومما تحدثت به عنها قولها: شكت فرسي طرفاء من عرج واضح في قدمها ولهذا اضطررت لركوب الجمل، فتبين لي أن ظهره وسيلة مريحة جدًّا في السفر وقالت[1]: مضى اليوم كله، والقوم يجلبون جيادهم وخيولهم كي نتفرج عليها، لأننا كنا نرغب بمبادلة طرفاء الجميلة بما هو أفضل منه[2].

طَلْقة

فرس ثانِي البليلات من فرسان (الشرارات) وهي من مربط الكُحيلة[3]، ذكرها الأستاذ روكس بن زائد العُزَيزي في كتابه، وفيها يقول ثاني[4]:

لاَواهَنِي منْ شَافْ (طَلْقَهْ) كبيرهْ	وَقْمَ الرَّباع، مْطَابَقَهْ بالمَسامِيْرْ
وحتى العنان مْسَوَّيا لـه ضَفِيْرَهْ	وَحذوةْ حديد، ما عليها تناخِيْرْ
إنْ شَافَتِ السُّبَّق تزَاوَدْ زفَيرَه	تَقُلْ قِدْم عُيُونْها ركَّبَ الكِيْرْ
وذيْلَهْ على الأمتَان يضفِي غزِيْره	ومِن حَمُو ركضه نَزَّ هَبْرَ الجَعَاعِير
وُدِّي عليها مَعْ شليلَ المغِيْرَة	وخَزايْزَ السابق غْلاَظَ المواخِيْر
إلىَ نَطَحْ خيّالْهنُّ نِعْتِزي لهْ	يَذُوقْ حَرّ مْصَرْبَطاتَ الْمَبَازِيرُ

طَمْحَان

حصان الأمير عبد الوهاب بن عامر المَتْحِمي. جاء في كتاب «الظِّلّ الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود»[5] للشيخ محمد بن هادي بن بَكْري العُجَيلي مانصه: وقد ركب من أجرد قد غذَاهُ لِلقاء أهل الشرك والطغيان، وهذَّبَهُ

---

(١): «قبائل بدو الفرات» - ٢٠٤-.

(٢): المصدر - ٣٥٨-.

(٣): سليمان الافنس الشراري.

(٤): «الشرارات من هم» ص١٦٥.

(٥): ص ٤٤

للمعـارك في كل معركـة، وللمـلاعبة في واسع الميـدان، وسُـرَّ به لَمَّـا كان من سِـرِّ العربيات المشهورة في كل مكان، وسماه فاشتهر باسم (طَمْحان)[1].

الطُوَيْسَة

فرس من العُبَيَّـات الشَّراكِيَّة، أعطـاها سعود بـن عبد العزيـز بن محمد دَهَش بن حَـلاَّف شيخ (السَّعِيد) من (الظَّفيـر) بعـد وقعة (الـرَّسّ) مع طـوسون، وقـد أعطاهـا حمود بن ثامر شيخ (المنتفق)[2].

الطُوَيْسَة

فرس مُلْفِي بن فُريح المزودي الشراري، من فـرسانهم ، وكان له نجائب من الإبل تسمى (السحيمات) من بنات وضيْحَـان من هجن (الشرارات) التي تجاري الخيل، فقالـوا له: (ماتنجمع الطويسـة والسحيمات)- يقصدون أن أحدهـا يُغْنِي عَنْ الآخر فقال: جَمْعَةُ الخيل للهجْن خير[3].

طُوَيْسَة

من خيل الظفير كـانت لشيخهم ابن سُوَيْط فأهداها (أبَـا ذراع) شيخَ الصُّمدة - الصُّميد- من الظفير أيضًـا. وهي من كُحَيْلة الطُوَيْسةِ ، ولايزال مـربط هذا الفرع من الخيل لآل أبي ذراع[4].

وقال الاستـاذ أحمد بن فهـد العريفي: طُـوَيْسَة فـرس جازع أبـا ذِرَاع، من زُعماء (الظفير).

---

(١) أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٢): «الأصول» ووقعة الرَّس حدثت ١٢٣٠هـ.

(٣): سليمان الأفنس الشراري.

(٤): عطية بن كريّم الظفيري.

الطَّيُوحُ

حصان لمحمد بن ضِيدان من (الصقور) من (عنزة) أمه صفراء أبوها شُوَيْمَان السبَّاح، من نسل النَّبْطَاء الْوَذْنَانِيَّة، من خيل (الخُرْسَان) من (الفضول)[١].

الظَّبْي

حصان أصيل كُحَيلان، وهو للأشرم من (الصَّقور) من (العِمَارات) من (عَنَزَة)[٢].

الظَّبْي

فرس الطَّلِيعة من (المُفَضَّل) من (اليَحْيَا) من (عَبْدَة) من (شَمَّر) ويقول الرواة الشَّعْبِيُّوْنَ: إنها من الخيل التي غنمتها قبيلة (شَمَّر) من الشريف محمد الحارث في هُجُومه على (شَمَّر) وقد أصبح لها نسل مشهور بين خيل قبيلة (شَمَّر)[٣].

الْعُبَيَّة

فرس عَايد بن شُدَيِّد، من (مُطَير) من أخبارها ماذكر الزركلي[٤]قال: وكان من فرسان هذا العصر الذي سبق عصر عبد العزيز، وانطوت أخباره عايد بن شديد من (الرُّخْمَان) من (مطير) أدرك أيام عبد الله بن سعود، وكان من رجاله، وله أخبار منها: أنه لما حلَّ إبراهيم باشا بنجد بعد طوسن، بلغه أن عايدًا يملك فرسا خَضْرَاء (عُبَيَّة هُنَيْدِيْس) بنت الصقلاوي جدران، من خيل آل سعود، قال إبراهيم لفيصل الدَّويش- جدّ فيصل الذي مات في سجن الملك عبد العزيز-: قُلْ لابن شديِّد يأتي

(١): «الأصول» -٣٨٤/ ٣٨٥-.

(٢): «الأصول» -٣١١/ ٣١٥-.

(٣): أحمد بن فهد العلي العريفي. وغزوة الشريف محمد الحارث التي وصل فيها إلى جبل شمر وقعت سنة ١٠٨٨هـ كما في «عنوان المجد».

(٤): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» -ج١ ص١٠٥-.

بالْعُبَيَّـة ، وأعطيه فيهـا تسعين لَقَحة- نـاقة حلوبـا - أو أيّ فرس يـريدهـا من خيلنا وأزيده إبلا، فأجاب عايد: لا أُعطيها ولا أبِيعها ودونها رَقَبتي، فبقيت له.

العُبَيَّةُ

فرس مطلق بن محمد الجرباء قال دَنْدَنُ الفَهيم:

سـاقْ بَـهْ ستٌّ مَعـهْ عشْـرُ وْثَمـانْ والعُبَيَّـة بنتهـا واللِّـي تَـلاَهْ[1]

العُبَيَّةُ

كان لحسين بـن صُغَيِّر[2] من أهل بلـدة (الخَبْراء) في القصيم، مـربطٌ من الخيل، من أَصل (العُبيَّات) تقدم ذكره، ولـه قصيدة في إحدى خيله من ذالك المـربط، منها قوله:

يـامُهْـرَتي لاتُـزْعجيْني بـالـرَّهِيم وانـا على حَبَّ اللُّقَيْمـي مْضَـرِيْك[3]

سَـاقٍ وسِمْحُـوْقٍ وفَخْـذٍ شَحِيمِ وانـا ذْكـر الله مِنْ عيـون تْـرَاعِيْك

بـاغٍ إلى دَبَّ[4] القضـا بـالْقَصِيم أَقْـدِّمَ الله، يــ (العُبيَّـة) وادَنِّيْك[5]

عِثْرَان

اسم حِصَان أَصِيل، من خيل الفُغْم، من الصُّهَبَة، من مُطَيْر[6].

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي. أي دفع ثمنالهَا ثماني عشرة نـاقة، واشتراها (مَثْنَوِيًّا) يـدفع للبائع بنْتَهَا الأولى، ثُمَّ الولد الثاني و (بَهْ): و (بِهَا) و(تلاه): تَلاَهَا وحذف الألف من الضمير - كما هنا - لهجة عربية قديمة.

(٢): آل صغير من العفالق من قبيلة أكلب المشهورة

(٣): الرَّهِيم: حمحمة الفرس. اللقيمي نوع من القمح من أجود أنواعه. مُضَرِيك: مُعَودك على تقديمه طعاما لك.

(٤): في الأصل (رب)

(٥): «الأصول» ١٥٧-١٦٠-

(٦) المصدر السابق: ٣١٦/ ٣١٧ و ٣٧٥/ ٣٧٦.

عَجْلَة

من خيل عَلُّوشِ بـن بَرْجَس الدَّوِيْش، أصلُهـا كُحَيلة عجـوز، وأَبوهـا شُنَيْنَان، من خيل (المجالدة) من (القبلان) من (الحُسَنَة) من (عنزة) ودرجَ منها فرس صفراء إلى سلطان بن رُبَيْعَان، ثم قُدِّمَتْ الأُم إلى مربط عباس باشا[١].

العُجَيلة

اسم فرسُ من خيل الحُمَيدِي الدَّوِيش، أبوها كروشان من كروش الغندور وكذا أمها[٢].

العُجَيْلَة

اسم فـرس المُرَيْخِي وهي (كُحَيلَـة). والمُرَيْخَـات من وِلْد علي من (عَنَـزَة) ومن خبرها أَنَّ الـدَّوِيْش أغار على المُرَيْخِي فأخـذ إبِله، فركب الدَهْماءَ فـانقطَعَتْ تحته، ثم ركب العُجَيْلَـة، وهي كُحَيْلَـة، فـانقطعَـتْ أيضًـا، وركب النَـوَّاقِيَـة فلحق بـالإبل وفكَّها[٣].

العُجَيَّة

من خيل فَلَاَح بن حِثْلَيْن، وهي فـرسٌ أمها من الخيل الجوازي - واحدتهـا جازية - التي درجت من (الظفير) إلى (العجمان) فاعطاها فيصل بن تركي فلاح بن حِثْلَيْن ومن هذه الفرس أَتَت (العُجَيَّـة) أبوها رَبْدان، من مربط الدَّحَّـام الدويش وأصله من خيل الدَّويش، وللعُجَيَّة بنتٌ صفراء انتقلت إلى راكان بن فَلَاح أبوها كُحَيْلان[٤]

العُجَيَّة

فرس لابن قُوَيْد شيخ الدواسر، أصلُهـا من العُبَيَّات، وقد قَلَعها هَذَّالُ بن بُصَيِّص. شيخ (بُرَيْه)من (مطير) قلعها من تحت مجدل بن قويد[٥].

---

(١): «الأصول» - ٣٠٠/ ٣٠٤-.   (٢): «الأصول» -٣٩١/ ٣٩٤-.   (٣): «الأصول» -٢٥١-.

(٤): «الأصول» -٣٠٤/ ٣٠٦-.   (٥):«الأصول» -١٥٥/ ١٥٦-.

العُدَيْنَة

فــرس للشيخ سليم بن محسن اللِّحَاوِي شيخ (الشرارات) وهو من فرسانهم كان يملك عـدًا من الخيل، وهذه الفـرس ورثها من مـربط أبيه الـذي هو من أهل القـرن الثاني عشر الهجري[١]

عذُوْل

فــرس مـن أصل العُبَيَّــات، من خيل زيـــدان بن حسين الـــوردَة، مـن زعمـــاء (الشرارات) وشجعانها، وشيوخها، كان يقتني عددًا من أصايل الخيل[٢]

العَرْفَاءُ

كلمة (خَيَّـال العَرْفـاء) جملة اعتـزاءٍ لقبيلة (سُبَيْع)، وقـد اختلف بالمقصـود من (العُـرْفـاء) فهناك من يقـول بأنـه اسم مـوضع وأن من عـادة القبـائل الاعتزاء بـذكـر المواضع، كمـا يقال عن أعتزاء قبيلـة (عَلْوَا) من (مطَيْر): (خَيَّال صَبحـا علوي) وأن المقصود بـــ (صبحاء) هنـا جبل صَبْحاء المعـروف قديمـا باسم (يَذْبُل) الـواقع في عاليـة نجد، كما أن المقصـود بِالعرفاء سلسلـة جبال تقع بمنطقة الطـائف على بعد خمسة وثـلاثين كيلا شرقا شمـاليًّا منها منهـا، لا تزال معروفة بهـذا الاسم وهناك من يرى أن الاعتزاء باسم (العرفا) يقصد بذالك فرس.

وقد كتـب إليَّ الأخ فُهيد بن عبـد الله السُّبَيعي من (رَنْيَة) يقـول: بأن العرفـاء فرس أصيلة كانت لقبيلـة (سبيع) أهل (رنية) ولا يزال لها عقب عند (آل عُمَيْـر) و (الزُّكُوْر) في رَنْيَة. وكـان لها شهـرة بحيث أصبحت نخوة قبيلة (سبيع) كلهـا: (خيَّال العـرفاء سُبَيْعي)، قال ابن غبيشان السبيعي من أهل الخرمة عنـدما أصيب حصانه في إحدى المعارك:

---

(١): كذا قال الأخ سليمان الأفنس الشراري.

(٢): المصدر السابق.

يـا سـابْقي فِـارسـك ابن غبيشـان وأمك العـرفـا رْمكْـةٍ أَصيلـهْ[1]

الْعزبَة

من خيل الحُمَيدِي الدَّوِيش، أُمَّها من كُروش الغنـدور، وأبوها ربدان ابن كحيلان حصان ابن جلعود[2].

الْعَزبَة

من خيل (عُتَيْبَةَ) ثم غنمها ذِيب بن شالح بن هَـذْلان، الفارس القَحْطاني الشهير، قال السُّـدَيْرِيُ في كتـاب «أبطال مـن الصحراء»[3]: كانـت صَفْراءَ اللـونَ أي بيضاء وكانت غريبة الشكل، لا يعادلها من الخيل شيءٌ. وفيها يقول شالح:

يـاسَـابْقي كَثْـرَتْ علـوم العَـرَبْ فِيكْ عْلُـــوم الْملُـوْك مـنَ أَوَّلِ ثُم تَـــالِي

من قصيدة طويلة ذكرها السُّدَيْري[4]

الْعَزُوْم

من خيل ضُويحي بن كنعان من الدُّوْشـان، أمُّها من مربط كُحَيْلة ابن فَجرِي وهي (كُحَيْلَـة عجوز) وأبـوها رَبْـدان حصان الـدوِيش، أعطـاها فيصل بن تـركي، وفيصل دَرجَتْ منه إلى مربط عباس باشا[5].

الْعَزُوْمُ

اسم فرس من خيل الصانع، الذي تنسب إليه (حَمْدَانِيَّات الصانع)[6].

---

(١): كـذا ووزن البيت غير مستقيم، وانظر عن العرفاء كتـاب:« أحـديات وألقـاب» تأليف: فـائز بن موسى الحـربي ص٩٦ وما بعدها ، فالعرفاء ء هي عزوة: قبيلة الجملاء من حرب.

(٢): «الأصول» - ٣٩١/ ٣٩٤-. (٣): -١٧٤- (٤): أحمد بن فهد العلي العريفي

(٥): «الأصول» -٢٩١/ ٢٩٢-. (٦): «الأصول» ١٣٨-١٤١-.

عَشَّةُ

فرس مقبـول بن عِيد السُّنَيْد، من أصل الكُحيلـة، وعليها استطاع مقبـول اللحاق بالجوهرة فرس زعل أخـو فضة أبو تَايه، من فرسان (الحُويطات) فأخـذها قلاعةً وقد قتل زعلُ عشَّةَ هـذه في تلك الوقعـة(وَآل سُنيد) أسرة مقبـول معروفون بتـربية الخيل، ولديهم مـربط اصيل من نتاجه خيل لدى (المجَـالِيَة) شيوخ الكرك لهم فيهـا مثاني، فهم ينسبون نتاج الخيل إلى مربط ابن سُنَيد[١]

عُشَيش

هو جوادٌ لأحدِ فُرسان قبيلة (الفُـردَة) من (مسروح) من (حرب) وهذا الفارس هو: حِثْلَيْنِ بن دُغَيِّم بن هُدَيْب، وهـو من مشاهير (الفُرَدة) وأعيانهم، لـه أخبار كثيرة، في وقائع قبيلته مع القبائل المنافسة في نجـد، وقد توفي حِثْلَيْنِ بن هُدَيْبٍ في حدود سنة ١٣٢٠هـ ويقول حثلين بن هديب يرثى حصانه هذا عندما أصيب في إحدى الوقائع حادِيًا:

يـاذِيْب لا تَـاكِـلْ وَرِيْـدَ (عُشَيْش)	طلق اليميـن السَّـابـق المِطْـواعْ
عَلـيْ رَدَّةْ خَيلْهُـمْ والْجَيْـش	وعَليْ طَـرْحَـة شيْخُهُم بـالْقَـاعْ[٢]

عَصْلان

يذكر العصلان قديمًا في (شَمَّر الجزيرة)، ويلقَّبُون العُصْلان، في بعض الأحيان، والعصلان اسم حصان أصيل كانوا يَعْتَزُوْنَ به[٣].

---

(١): على ما افاد به الأخ سليمان الافنس الشراري.

(٢): فائز بن موسى الحربي من كتاب «أحديات وألقاب» -ص٣٣و ص١١١-.

وأسـرة آل ابن هديب إحـدى الأسرتين الكبيـرتين اللتين فيهمـا رئاسة قبيلـة (الفردة) وقـر إمـارة ابن هديب في الـوقت الحاضر في بلدة (القُوَارَة) المشهورة الواقعة شمال (عُيون الجِوَاء).

(٣): «قبائل بدو الفرات» -٢٠٦-

عُصَيْمَةُ

فـرسٌ من خيل الإمام فيصل، قـدمهـا له ضُـوَيحِي بن كنعـان من الدُّوشـان من (مُطَيْر) وأصلُهـا مِنْ كُحَيْلة ابنِ فَجْري وأبـوها رَبْدان، حصـان اصفر، من خيل فيصل الـدويش وأَتَتْ عنـد فيصلِ الإمـام بحصانَيْـن أصيلين، أحدُهُمـا اسمـه دَهْمَان بن جَازِيان، والثاني أبوه رَبْدَان حصان دَحَّام الدوِيش[1]

عُصَيْمَة

فرسٌ من خيل محمد بن قَرْمْلة، شيخ (قحطـان) أصلها من كُحَيْلة الرَّعَيْل، كُحَيْلَة الْعَجُوز، وأبوها حَـرْقَان، وهي فرس خَضْراء أعطاها ابنُ هـادي الإمام فيصلَ بْنَ تركي، ثم رَدَّها فيصل إليه، وقد قدمها لمربط عبـاس باشا بعد أن أَتَتْ عنده بعدد من الخيل وقد درج من نسلها إلى طَلَالَ بن رَشِيد[2].

عُكْشَة

صقلاويَّةٌ حمراء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[3]سنة ١٣٥٥هـ.

العَمْشَاء

من فرع الْعُبَيَّات، من خيول آل مساعد، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[4] سنة ١٣٥٥.

---

(١): «الأصول» - ٢٩٣ / ٢٩٤-.

(٢): «الأصول» - ٢٨٤ / ٢٨٦-.

(٣): «رحلة إلى بلاد العرب» -ص١١-.

(٤): «رحلة إلى بلاد العرب»-١٢-.

عُنَيْفِدُ

اسم حصان سابق، من خيل (عَنَزَة) ولكنـه لايُشَبَّى، حملت منه فرس سليمان بن جَذْران الصقلاويـة الجدرانية، فولـدت فلوة، فأراد سليمان قطع يدهـا بالسيف لئلا يدخل فسـادُ العِرْقِ على خيله فمنعه أخـوه لأمّه (وبَيْر) واشترى الفلوة منـه بثمان من الإبل، فعرفت بعدُ باسم (وُبَيْرِيَّة) ونسلها (وُبَيْرِيَّات)[1].

عَوْنَةُ

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر موزل[2]

عُوَيْجَةُ

من خيل فهـد الصُّيَيْفـي شيخ (سُبَيْع) أُمُّهَـا (عُبَيَّـة شَـرَّاكِيَّـة) هي أم (حُصَيْنَـة) المتقدم ذكرها، وأبوها كُحَيْلان المرادي، حصان فيصل بن تركي[3]

عُوَيْضَة

فرسٌ مشهورة لأحد فُرْسـان (بَني عَمْرٍو) من (مَسْروح) من (حرب) ويسمى عوض أَبُو رَاسيْنِ.

وقيل: إنه أطلق عليها هذا الاسم لأنه اشتراها عِـوَضًا عن فرسه المقتولة، التي كان متعلقًا بها لطيبها، لعلها تعوضـه عنها، وقيل: إن اسمها مشتق من اسم صاحبها، وله فيها أشعار كثيرة، وقد اشتراها صغيرة، وصار يُدَرِّبُها ويُرَوِّضُـها، وكان بينه وبين بعض فرسان (الْجِـذْعَان) من (عُتَيْبَة) مناوشـات، فقال مُتَمَنِّيًا لو أن جـواده قد بلغَتْ وتبيَّن جريها:

---

(١): «الأصول» -٤٩-.

(٢): «الرولة: عاداتهم واخلاقهم» -قسم الخيل-.

(٣):« الأصول» - ١٦٤ / ١٦٨-

يـالَيت رَكْض (عُـوَيْضـة) قـد بـانْ سِبْقَ النظَـر، يـا اللِّي تحقَّ الشَّـوفْ
مع حَـزْبَـة صَنَّـاعها (حمـلان) مـا تشْرَب الاَّ مِنْ غَـزيرَ الْجَـوْفْ
مِيْعَـادْهـا الصَّنْدُوق بـ (الجذعـان) واللِّي مْكـذِّبْني لابُـدّ يشـوف[١]

عِيدة

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها موزل[٢]

عِيدة

من خيل (شَمَّر) لـرجل يُدْعى الشرابي، من قبيلة (سِنْجارة)، ذكـر (موزل)[٣] أن شابًّا بدويًّا قام بغارة أُخِذَتْ خلالها فرسه، وتزوجَتْ محبوبته بشخص آخر فقال هذه الأبيات:

حَيَّلْتهـا لْيَـا مـالقيْتَ (البـدُوْني) وأنا احْمدَ اللِّيْ جابْ لِي بنْتِ عِيْدَه[٤]
الْيَـا صَاحْ صيَّـاحَ الضَّحَى واقْعَـدُوني مُعَـرقَّـهْ واخُـوْي يَفْتَحْ حَـدِيْـدَه[٥]
جُبَّــهْ ودَبَّـــهْ وانْسِفَــهْ بمتُــوني والأصل مـا يـذرب خَطَّاةَ الْـوَلِيـده[٦]
يَـــاتــايْهِينَ الــرَّايْ لاتَنْشْــدُوني شِبْـرَيْن وَقْمَ خْـدُودْهَـا مِنْ وَرِيْـده[٧]
والْيَّـا رْكَضَتْ قـامَتْ تَهَـامَلِ عْيُـوني منْ رِجْلَهَـا الْيُمْنَى خَطْر على ايْـدَه[٨]

(١): فائز بن موسى الحربي في كتاب «أحديات وألقاب» - ١١٧-.
(٢): « الرولة أخلاقهم وعاداتهم» - فصل الخيل-.
(٣): «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» قسم الخيل - تعريب الدكتور الزيدان.
(٤): ليا: إلى ان. البدون: اسم حصان اصيل. بنت عيده: اسم فرسه.
(٥): إليا: إذا. المعرقة والمرشحة هما سرج الحصان اللين الخفيف.
(٦): جبة: معطف قصير. دبة: حربة. خطاة الوليدة: إحدى الفتيات. انسفه: أضعه فوق مَتْنَيَّ.
(٧): وقم : قدر وقياس. وريده: وريدها. تَايْهين: ضالِّيْن.
(٨): واليا: اذا. ايده: يدها. تهامل: يهمل دمعها.

عِيدة

كحيلة كروش، من قحطان، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[1] سنة ١٣٥٥هـ.

عِيدة

فرس أُخـرى هي عِيـدة الحلفاوية، كحيلـة العجوز، أُمُّ عـرقوب شهبـاء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[2].

العَيُوفُ

اسم حصان أُمُّه من (الصقلاويات الجدرانيات) وأبوه (كُحيلان) ذكره في كتاب «الأصول»[3] في الكلام على (الصقلاويات الجدرانيات).

العَيُوفُ

حصان صقـلاوي، من خيل صُفُـوق الجرباء ، شيـخ (شَمَّر) ورد ذكره فـي الكلام على صقلاوية مُصَيْخ[4].

غَرَّاء

فرس لحمود العُبَيْد آل رَشيد[5] تقدم قوله فيها في رسم (شيحَة).

---

(١): «رحلة إلى بلاد العرب» -١١-.

(٢): «رحلة إلى بلاد العرب» -١٢-.

(٣): -٤٩-.

(٤)«الأصول»-٨٩-

(٥): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

غَرَّاءُ

من خيل النوري بن شعلان، على ماذكر موزل[١]

غَرّاء

فـرس من خيل فيصل الدَّوِيش، وهي مـن كُروش الشَّقْـراء، أبوهـا حصان أصفـر عُبَيَّان هُنَيْدِيْس[٢].

غَرّاء

فـرس من (حمدانيـة الصانع) ومن خَيلـه وهو محمـد الصانع من أهل الكهفـة، وأبوها هدبان نزحي، وهي أم (فريحة) الآتي ذكرها[٣].

غَرّاء

فرس شقراء، من خيل فيصل بن تركي، أبوهـا حصان أصفر عُبَيَّان هُنَيْدِيْس، وأمها كـروش الشقـراء من خيل فَيْصل الـدَّويش، ومن فيصل بن تـركي درجت إلى مـربط عباس باشا[٤].

الفايزية

فـرس عبـد العـزيـز بن مُتْعِب آل رَشِيـد، أهداهـا إليـه خـدَّام الفـائز، من أَعيـان حائل،المتـوفَّى سنة ١٣٥٢هـ، وقُتِلَ عبـد العزيـز المتعب يوم رَوْضَة مُهَنَّـا وهو على ظهرها[٥]. وذالك في سنة ١٣٢٤[٦].

---

(١): الرولة: اخلاقهم وعاداتهم - فصل الخيل-

(٢): «الأصول» -٣٩٥/ ٣٩٦-.

(٣) «الأصول» ١٣٨/ ١٤١.

(٤): «الأصول» -٣٩٥/ ٣٩٦-. في الأصل (غزاء).

(٥): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٦): «نبذة تاريخية عن نجد»-١٥١-.

فَرَّاع

حصانٌ من خيل قاسم بن ثاني، ورد ذكره في قصيدة ابنه علي[1] في قوله:

البــارحــة كِنّي سِليم قِــرِي لــهْ ... لاَنَفْعَتَ القِــرْيَــة و لاَ الكيّ نَفَّــاع

من حِيلــة للشيخ خَــذْنِي دَغِيلَــهْ ... دُوْبِهْ يمــاريني بــ (سعَـدا) و(فَـرَّاع)

نَسْيَ السَّبَق بـــالعــام في ذَا النَّيلــهْ ... يوم اختَفَتْ (سعـدا) ورا صَحْصَح القاعْ

فَرْحَة

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر (موزل)[2].

فَرْحَة

فرس فالح بن شعيل من (الفُـرجَة) من (الرُّوَلَة) والفـرسُ من المُرَيْغِيَّات، من نسل عُبَيَّان أبو جُرَيس[3].

فُرَيحَة

جاء في كتاب «الأصـول»: سُئِلَ عرار الهُنيدي الشعلان، أحد الشيـوخ، وهو أكبر سنًّـا من نايـف عن الفرس الكُحَيْلـة التي قـادهـا نايف بن شعـلان إلى ابن سعـود، واسمها (فُريحـة) فأجاب: دَرَجَتْ إلى (الرولة) حين كانـوا في نجد بَعْضُ خيل قبيلة (شمر) إثْرَ غَزْوٍ بينهم، وقـد قلع منهم رومان بن بُنَيَّة الشعلان فرسـا حمراء يقال: إنها كُحَيلة،ويقـول بعضهم إنها عُبَيَّـة، ولا نعرف من أية سـلالة هي، وبعـد سنوات أَتَتْ هذه الفـرس بمهرة حمراء جميلـة، فطلبها ابن سعود، فقـادها نايف بن شعـلان إليه،

---

(١) : انظر الكلام على خيل آل ثاني والقصيدة من «مجموع ابن يحيى»

(٢): «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» فصل الخيل - .

(٣) «الأصول» - ٨٥-.

فَسُئِل عرار الهنيـدي عن أبي تلك الفـرس. فأجاب: ياعلـي لا نذكر ذالك الـوقت، ولكنهم شَبَّـوها صقلاويـا جدرانيًّـا أو كُحَيْلاً ثـامريًّـا، من خيل ابن عبدالله، مـن أعز الحصن التي تُشَبَّى، ولكننا لا نعرف ولسنا متأكدين من أبيها ومن أيِّ الأحصنة هو.

وسُئِل بعـد ذالك عن أُمِّ الفـرس: هل أنجبت غَيْرَ الفـرس التي اقْتيـدت إلى ابن سعود، فأجاب عرار: ياعلي بالله أنا لا أعـرف ما إذا كانت أنجبت بعدها، والْأُمُّ ماتَتْ وذَهَبَتْ، وأنا ليس لـدي أي علم، والسلالـة انقطعت منا نحن (الرُّوَلَـة) وهذا هـو ما نعرفه عنها. انتهى.

فُرَيحَة

من خيل محمد الصانع من أهل (الكهفة) أمها غَرَّاء من حمدانية الصانع، وأبوها كحيلان أبو عرقوب[١]

فُرَيحَة

فُرَيْحـة[٢]: وقال عُبَيْـدُ بن رَشِيد في مجلس الشيـوخ عن مربط فُـريحَة من خيل شمّر-: الـرَّسَنُ لنا يـا (شمَّر) لـراشد بن علي من (القُـوعَة)[٣] من (الجعفر)، وتُعْرف باسم فُـرَيحة القُوَعَـة، ورَسَنُها قديـم، وخيلها غاليـاتٌ وعزيزاتٌ و مبـروكات، ولكن حصنهـا لا تُشَبَّى، ودرج من هذا المـربط فـرس إلى مُصلَط أبو مَغبٌ ا لـدُّرَيْعي من (الـرُّوَلَة)، أخـذها من دِيـرَتنا حيـافة من الْمَـرْعَى، ومـوجود لـدينا خيل من الـرسَنِ، ويستعرفها الراشد من (القُوَعَة).

وهي من خيل الرَّشِيد.

فُرَيحَةُ

من خيل النوري بن شعلان. ذكرها (موزل)[٤]

(١): «الأصول» ١٣٨/ ١٤١.

(٢): «الأصول»: ٣٣٩/ ١٣٩.

(٣) (القُوَعة) فخذ من آل جعفر من شمَّر وفي الأصل (القويعة).

(٤): «الرولة اخلاقهم وعاداتهم» فصل الخيل-.

فُرَيحَةُ

اسم فـرس من خيل جَزْلان بـن بُصَيِّص، من شيوخ (بُـرَيـه) من (مُطَير) أُمُّهـا من عُبَيَّات ابن علوان، وأبوها صقلاوي سمري[1]

فُرَيحَةُ

من خيل ابن خليفة صاحب البحرين، وأصلهـا من خيل مُخَيْمر بن جفن بن فَوَّاز الدَّويش،وهي فرس صفراء من الرُّبْدِ، وأبوها رَبْدان أيضًا حصان ابن جلعود[2]

فُرَيحَة

اسم فرس من خيل طَلال بن رِمَالِ من الصَّقْلاوِيَّات الرِّماليَّات[3].

فَلْحَاء

فرس حامد الهَمط الشراري، وهي مـن الكُحَيْلات، وتغذَّى بلبن مُجَمَّعَة مشهورة من الإبل تسمى (عَمْـرة) وقد انتجت عـدة خيل منهـا فرس أهـداها إلى ابن رشيـد، فكافأه بناقتين ملحاوين[4].

فَلْحَا

فرس عِقَـاب العُوَاجي، الفارس العَنزِي الشهيـر، ذكر السُّدَيري في كتـاب «أبطال من الصحراء»[5] أنها أصل فرس عند قبائل (وِلْـد سُلَيْمان) من (عنزة). قال فريح بن عِقاب العُواجي:

(١): «الأصول» -١٩٢-

(٢): «الأصول» -٣٦٦/ ٣٦٩-.

(٣) «الأصول» - ص ٧٢ / ١٥٦-.

(٤): سليمان الأفنس الشراري.

(٥): ١٠٠

يـاليْتْ مَنْ هُـو جَـدّ (فَلْحـا) ثَنِيَّـهْ   وَالاّ رَبـاعْ مْسَـوْدَسَـة بـالمسـامِيْـر[١]

فَلْحة

من خيل النوري بن شعلان - على ماذكر (موزل)[٢]

الفُنَيْسَة

فرس هُدَيْب اللِّحَاوِيّ الشراري، من فـرسانهم وشجعانهم وهي حمدانية الأصل، بيضاء اللون، ويسمون ذالك اللون (الأصفر) فيقولون (صفراء)، ولهذه الفرس ذكر في يوم (صَيفور)[٣] من أيامهم مع (الحُـوَيطات) وهي ضخمة الجسم، أشبه بـاللقحة، وكان هديب يعنى بها فَيَصْبَحُهَا مجمعة ويغبقها أخرى.

المجمعة: الناقة الخَلفَة التي اجتمع حليبها[٤].

قري الذِّيب

من حصن مُطَيـر[٥] وأصلـه دَهْمـان، من (الـدهم) ولم يَتَضَّح لِي معنى (قـري) وأخشى أن الكـاتب -وهو يجهل لهجـة أبنـاء الباديـة أخطأ في كتـابة الكلمـة، وأن صوابها (جُرَيِّ) أي تصغير (جِرْوْ) أي ولد الذئب الصغير.

قطفة

فرس الطرفـاوي الحفَر، من أشهر خيالـة (الشرارات) وفرسانهم، وقـومه (الحُفُور)

---

(١):أحمد بن فهد العلي العريفي.   (٢): «الرولة: عاداتهم واخلاقهم» -فصل الخيل-.

(٣): يوم صيفور انظر عنه كتاب «تاريخ شرق الأردن وقبائلها » تأليف فردريك بيك.

(٤): على ما افاد به الأخ سليمان الأفنس الشراري.   (٥): «الأصول» - ٣٠٧/ ٣٠٩-

أكثرهم فرسان ولهم شهرة باقتناء الهجن[1] السوابق من الإبل.

كُبَيْشَان جِذعِي

من الخيل الأصايل، حصان لأبي شُوَيْرِبَات، من (مُطَيْر)[2]

الكُبَيْشَة

فرس لحمود العُبَيْد آل رَشِيد، وفيها يقول:

لـــولاَ الله المعْبُـــوْد ثمَّ الكُبَيْشَـــهْ   مــاسنَّـدنْ دُوْنَ الْخُــريـزة ركــابي[3]

كُحَيْلان

في كتاب «الأصول» عن حِصَان ابن عمر[4]:أصله من كُحَيْلَةِ ابنِ نَوْمَة، وهذه من مرابط الخيل القديمة، عند (قحطان) انقطعت منـذ زمن قديم، يزعمون أنها من خيل عِجْلِ بن حُنَيْتم[5] ولم تُنجب سوى حصان ابن عمر الذي دَرَجَ إلى آل خليفة.

وقال خـالد بن حَشْربن وُرَيْك، شيخ آل عـاصم من (قحطان)[6]: وأما كحيـلان حصان ابن عمـر فهو من كُحَيلة عجوز، من خيل اهل الجنـوب الأولى، وأصلها لابن نَوْمة من (عُبِيدة) من (قحطان) وأبوه عُبَيَّان حصان الشريف ابن حيدر[7].

---

(١): سليمان الأفنس الشراري.

(٢): «الأصول» ص٢٩-.

(٣): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٤):« الأصول» ص٤٠-.

(٥): عِجْل هذا شيخ آل مغيرة، من (بني لأم) القبيلةالطائية المشهورة، ولعجل أخبار متناقلة كثيرة.

(٦) «الأصول» -٣٤٦-.

(٧):من اشراف تهامة - المخلاف السليماني (أبو عريش) ونواحيه.

كحيلان

حصان الأمير محمد بن عبد الرحمن من كحيلان العجوز مربط العافص، كان في مربط فيصل بن عبد العزيز في الحجاز سنة ١٣٥٥هـ[١].

الكُحَيْلَة

فرس مشعان بن مُغَيْلِيْث بن هَذَّال المقتول سنة ١٢٤٠هـ[٢] من شيوخ قبيلة (عَنَزة) قال فيها:

مـرْجَـانْ واحْلِبْ للكُحَيْلَـهْ بَـرِيْـرَهْ ... قُمْ بَـدَّهَـا بـالبِرِّ قبل العيـالِ[٣]

بـاغٍ علَيْهَـا مْنَاطَحَـاتَ الـدَّبِيلَـهْ ... لَي جَنّ مْثْل مْخَـوْزَمَات الجمـالِ[٤]

الكُحَيْلة

من المرابط المشهورة عند العرب، ولذالك فإنه يتكرر اسمها عند عدد من شيوخ البادية.

وقد كانت لدى الشيخ ناقي بن حسن السَّلَيْمِي، من (وِلْد سَلِيم) ومن (ولد محمد) من (مَيْمُون) من (بني سالم) من (حَرْب) فرس مشهورة اسمها (الكُحَيْلة)، وقد ورد اسمها في وثيقة مؤرخة في ١٥ شعبان سنة ١٢٧٩هـ حيث باعها مقابل أرض في شمال المدينة في بلاد (وِلْد محمد). والشيخ ناقي بن حسن المذكور هو جدُّ أُسْرَة آل ناقي أمراء بلدة (القُرَيْن) بالقَصِيم، وهم من شيوخ (وِلْد سَلِيم). وقد وردَ ذكر هذا الشيخ في وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٤٥هـ إضافة إلى وروده في وثيقة

---

(١) «رحلة إلى بلاد العرب» ص١١-.

(٢): «عنوان المجد» عن تاريخ قتله، والشعر مما هو متداول بين الرواة الشعبيين.

(٣): مرجان: اسم عبده. البَرِيرة: ما يؤثر به الإنسان دون غيره. بَدَّها: ابدأ بها.

(٤): الدبيلة: الحرب والقتال. لا : إذا . جَنّ: جِئنَ وهو يقصد جموع الحرب وفيها الخيل مُخَوْزمات: مَخْزُومات.

المبايعة المشار اليها، ويبدو أَنَّ وفاة هذا الشيخ في حدود سنة ١٢٨٥هـ[١]

الكُحَيْلَة

فرس طَـلال الرِّمَـال، زعيم (الغُفَيْلة) من (شَمَّـر) ويَذكُـر الراويـةُ الشعبيُّ محمد الرميح العـرُّوْج الرِّمَالي أن طَلاّلا أعـارها هايِسَ القُعَيْط زعيم (آل بُـرَيْك) من (شَمَّر) وكان طَـلالُ خَالَـه، فشهد عليهـا المعركـة التي قتل فيها عِقَـاب العواجـي، الفارس الْعَنَزِي الشهير[٢].

الكُحَيْلَة

فرس قاسي بن عُضَيْب شيخ (آل عاصم) من (قحطان) وفيها يقول:

يـاسَابْقي شَبَّيْت أنـا أمِكْ وأنـا أَرْجيكْ		وعـدَّيْتَ الأشْهـر لَيْن تبَيَّنْتْ حَـادِيْ

من قصيدة طويلة[٣]

كُحَيْلَة

فرسٌ لِمَـذْكَرِ بـن عَضيد[٤] من (العاصـم) من (قحَطان) من كُحَيلة ابـن عافص وقال فيها[٥]:

يـا سَـابْقي هْـذِي عْلُـومُ القبـايِلْ		(ردَّ البَـرَا) وانْتِي بْـرَاسِكْ سمعْتِيْـهْ
بـاغ عليـك إن زْرفَلَنَّ السـوَايلْ		وأمّ الحِـوار اللِّـي صْغَـارٍ تْخَلِّيْـهْ

---

(١): فائز الحربي - من كتاب «وثائق تاريخية من قبيلة حرب».

(٢): أحمد بن فهـد العلي العريفي. وتجـد أخبار عقاب العـواجي في كتاب «أبطال مـن الصحراء» للأميـر محمد بن أحمد السديري.

(٣): أحمد بن فهد العلي العريفي.

(٤): في (EN) ٥٣١ (Adeed)

(٥): «الأصول»: ٢٥٩.

الحَقْ مَطْــرَد سَــريع الكتــايلْ[1]	ومْنَــوْمَل ومْجَــرَّب دَارْعٍ فِيْــهْ
على الكحَيْلــة صنيْع وَحــايلْ[2]	وحقٍ عَلينـا مَـركَبَ الشيخ نِخْلِيْـهْ

الكرشاء

انظر (بنت الكرشاء).

كرُوْش

فرس عُبَيد العلي آل رَشِيد، من أشهر خيل آل رشيد، ومما هو متداول بين الرواة الشعبيين من سكان حايل أنها كانت من خيل محمد بن هادي[3]، شيخ (قَحطان) وأنه باعها على الإمام فيصل بن تركي، على شرط (الْمَثْنَوِي) وهو أن يكون للمالك الأول أَوَّلُ نسْلِها، فوهبها الإمام لِعُبَيد، وبعث إليه ابن هادي يخبره بالشرط فقال:

جـانَـا جَـوابْك يَـالشَّجـاع ابن هَـادي	تقول لِك بِ (كروش) عِنَدِي (مثاني)
و (كـرُوْش) جَتْنِي منْ نْجارَ الْمَعَـادِي	عزَّ العــرَبْ عنـدَ اختـلاف الـزَّمـانِ
سُلْطَــانْ نَجـدٍ حَضْـرِهَـا والْبَــوادِيْ	مُحْيِي مْنَ الْجَـوْدَا شمَـالَ الْمَعَـانِي
رِيْفَ الضُّيُــوف وَتَــاجْ رَاسَ السّنَــادِ	أَنــا وهِـي لــه، إنْ بَغَـاهْ أو بَغَــانِي
شَيْخٍ علَـى غَــالِي حَــلاَلِـهْ نَفَــادِ	وْعطَـاه مــابِـهْ يَــاابْن هـادِي مثَـانِي
هَضِيْمَــةٍ طَلْبكْ مثــاني جَــوادي	وأنــــا بْكفِّي حَبْلَهَــــا والْعْنَــــان
ومْخَضَّــرٍ من مــرْهَفـات الهَنَــادي	وفِعْلِي عَلَى الشِّـدَّهْ يْطَـاوِعِ لْسَـانِي

---

(١): الشطر غير مستقيم ويستقيم إذا قيل (الحقْ بها واطْرد)

(٢):غير مستقيم.

(٣): على أن (الليدي آن بـلانت) ذكرت أن فيصلا اشترى (كـروش ابن رشيد) من (الدويش).. «رحلة إلى نجد» ج٢ الفصل الخامس عشر لم يعرب – ولدى الدوشان مربط من مرابط كروش قال فجحان الفِرَاوي يرثي الدَّويش:

مات الدويش ومات له عن بضاعه (شعَاع) و (الصمَّان) و (كروش) و(الشرف)

وبعث إليه عباس باشا بن طوسون حاكم مصر، الـذي كان يوفد بعثةً سنويةً تقريبا لشراءِ الخيل لاسطبله الكبير في القاهرة، طبقا لما ذكر الرحالة الفلندي (فالين) بعث إليه يريـد شراءها، فأبى[1] وقال قصيدة مشهورة، تَقَـدَّم بعضها في الكلام على خيل آل رشيد.

وقال في قصيدة أخرى:

مـاذِقْتِ شيّء عَنْك يَـاطْـوَعَـةَ الـرَّاسْ   لَـوْ هُــوْ مَن الْمَطْعُــوْم شَيٍّ قــلاَيِلْ
ولاَ دِرْت منْ فَـرْجِكْ مَثَامِيْن وأكْيَـاسْ   أَرْبع سْنِيْـن فَـوْقَ الاربــاعْ حَــايِلْ
بــاغٍ عليكِ انْ فَـرَّعتْ كلِّ مِكْيَـاس   وذَهْلوا مصَــانِيْم الـدُّرُوْع الْحَــلاَيِلْ
أَنْطَحْ عليَكْ وْجِيْـهٍ شَـرَّابـة الكَـاسْ   مَعْ وَجْـه مِرْوِيْنَ الْغَلَبْ بـالدَّبَـايِل[2]
حَلَفْت مــا تَنصْيْنْ حْيٍّ مْنَ النَّـــاسْ   لابــالثَّمَنْ ولا بْــدَرْبَ الْجَمَــايِل[3]
هُمْ وَيْش لَـوْ كَـزَّ الْمَراسِيْلْ (عبـاس)   مَـاسَلْتْ عنْ رَاسٍ بْـهَ الزَّوْم طَـايِلْ[4]
أَنا بـا (أَجَا) مَـا سلْتْ عَنْ بَاقْيَ الناسْ   وْلَـوْلاَ الْمَعَزَّة، مـا نَزَلْنَـا بْـ (حَـايِلْ)[5]

وعن أصل فـرس عُبَيْـدِ بن رشِيد (كـروش) هـذه يجد القـاريُ ذالك مفصـلا في كتاب «الأصـول»[6] وملخصه: أنهـا من كحيلة العجـوز، وأصلها من خيـل الأشراف

---

(١): وتروي صـاحبة كتاب «مخطوطـة عباس باشـا»-١١٩-١٢٢- عن علي برسي (Barasi) من ذوي الخيل العربية المعدة للسباق، سوري الأصل، اجتمعتْ به خلال زيارتها القـاهرة اغسطس ١٩٧٩ فكان فيما قَصَّ عليها من ذكريات طفولته: عندما كنت طفـلا في السابعة كان جَدِّي الذي تجاوز مئة عام يحكي لي حكـايات عن الجياد ومنها أن عباس باشـا أراد مرة ان يشتـري فرسـا مشهورة، من سلالـة (كروش) من رجل شَمَّـري وعرض ثمنهـا مِلْء مِخْلاَتهـا من النقود الفضية، ولكن مالكها لم يقبل بيعها، ونظم قصيدة يبدو أنها سُلِّمَتْ لرسول عباس، ولعله (علي بيه). ثم أوردت قصيدة عُبَيْد بن رَشِيد في فرسه (كُرُوْش) التي تقدمت في الكلام على خيل آل رَشِيد، ومطلعها:

يَا (بَيْه) أَنَا لِ (كْرُوش) لاَاَعْطِي ولاَ ابِيْع   قبلِك طلَبْهَا فَيْصلٍ وابن هَادِي

يقصد فيصلا الدويش شيخ (مطير) وابن هادي شيخ (قحطان).

(٢): أنطح: أُلاقي. وُجيه: وجوه.

(٣) تنصين: تقصدين.

(٤): هَمْ وَيْش: ثُمَّ ماذا . سَلْت:سألت الزوم: الكِبر والعزّ.

(٥) أحمد بن فهد بن علي العريفي.

(٦): ٣٩٨ / ٣٩٩.

أهل الجـــوف[١]، وَدَرَجت إلـى (آل مُـرَّة) ثم إلـى (آل رِمْثَيْنِ) من (عبيـــدة) من (قَحْطان) ثم إلى ابن كرشة من (قحطَان) وعنـده عرفت باسم كروش، ثم دَرَجَتْ إلى حمود الغُنْدور من (البقوم) فَعُرِفَتْ باسـم كروش الغندور، ودرج منها فرس حمراء إلى محمد بن قرملة، فـأَتَتْ بفرس خضراء أَبوها حَرْقان، فأعطاهـا ابن قرملة الإمام فيصل وفيصل أعطاها عُبَيْد بن رَشِيد.

مُتعِبَة

فرس الفريـد، من فرسان (آل عَسْكَر) من (الظَّفِيـر) على ماجاء في كتـاب «تنوير المسير عن تاريخ الظفير» لعبد الله العسكر الظفيري[٢].

المَجْنُون

قالَ في كتـاب «الأصول»[٣] كُحَيْلاَن المَجْنُـون: منْ خيل الـروقة[٤] شهد الشيخ جَدْعَـان بن مُهَيْد، أنه من الحصن التي تُشَبَّى، وهـو أبو الفرس الشقراء التي أخـذها سـالم المطر من محمـد الحجاج بن جحـاش الشمري، وتلك الفـرس درجَتْ لابن جحاش من هجر الجرباء، وهجـر دَرَجتْ إليه من الدلمي، والدلمي وصلته من خيل الشَّبيب من (المنتفق).

المَجْنُونَة

فـرس أصلها من العبيـات من خيل الشُّـوَيْعـر، من أهل حايل، وصـاحب مـربط الخيل المعروفـة، وهي بنت فُرَيْحَـة زرقاء، أبوهـا هَذْبان، واسمـه هجهوج، وأعطـاها عبدُ الله بن رَشِيد بنـدرًا السعدونَ، ثم رجعت إلى عبد الله، ومنه إلـى طَلال بن رَشِيد، ومن طلال إلى مربط عباس باشا[٥].

---

(١): الجوف هنا شرق اليمن. (٢): ص ١١٨ - أحمد بن فهد العلي العريفي. (٣):٩٠/ ٩١.

(٤) كذا في الاصل و في (EN) ص ٣٤٦: (Al Rayqwah)

(٥):« الأصول» - ١٥٧ / ١٦٠.

مُدَيلِع

من خيل محسن بن دَرْجان العبد من (العُجمان) أصلهـا من كُحَيْلة ابن جَرْشَان، وهي فرس صفراء قُلِعتْ من تَحْت حِزام بن حِثْلَيْنِ، وهـو دون البلوغ، قلعها (الظَّفير) يوم (الحفيصة)[1].

مَسْعُود

حصان أمـه اليتيمة، شقراء كُحَيْلَة أم عـرقوب، وأبوه مـرزوق الحمداني، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[2].

مَسْعُود

اسم حصان للشويعر (الشّعِرَّا) من (قَحْطان) تقدم ذكره عند ذكر (خَتْلَة).

مِسْكَة

فرسٌ مِنْ دهماء كنيهر، من خيل ثويني بن السيـد سعيد، وصلت إلى عباس باشا، وأعقبت نسلا كثيرًا[3].

مُسَيخَان

قال في «الاصول»[4] في الكلام على كُحَيْلَـة الزُّهَيَّة فـذكر من نسلها فـرسا أَتَتْ بشقـراء أبـوهــا كحيـلان مسيخـان[5]. انتهى، ولعل هـذا الحصـــان منسـوب إلى (المسكة) من (عنزة) وهم أصحاب خيل أَصَايل، فوقع تحريف في اسمه.

---

(١): الأصول» -٢٦٥/ ٢٩٧-.
(٢): «رحلة إلى بلاد العرب» -ص١١-.
(٣): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق.
(٤): ٢٧٠ / ٢٧٢.
(٥) كذا في الاصل وفي (EN)٥٤٢ (Musaykhan)

مَشْهُور

حصان عَرار بن شَهْوان الضَّيْغَمِي وفيه يقول:

الخيلْ يـا (مَشْهـور) والخَيْل جَـرّدتْ	على طَمـعَ أَوْ زَالْ بـالعَيـن زَايْلـهْ
أنـا كَمـا حَـرٍّ علَى راس مَـرْقَبْ	تَهَـزْلَفْ علَى ثُبـرٍ نَـزَعْ من مقـايلـهْ
خْصانِـي عذابَ الْخَيل انْ صَـار طَارِدْ	وِانْ صَـار مَطْـرود فَـلا احْـدٍ بنَـايْلـهْ

تَهزْلَفَ: انقَضَّ[1]

مُطَيْرَة

فرس أمها غَـزَّاء من كروش الشقراء، وأبوهـا رَبْدان أحمر حصان محمـد أبو عمر الدَّويش، وهي من خيل عبد العزيز الدَّوِيش، ومنه وصلتْ إلى مربط عباس باشا[2].

مُطَيْرَة

اسم فرس من (الشُّوَيْعرِيَّات) خيل الشُّوَيْعر، من أَهل حايل[3].

مُطِيعَة

فرس لطلال بن عبد الله آل رَشِيد[4]:

المِغْنِقيّة

فـرس علـي الفُلَيْـوِي الشـراري، وكنيتـه (أبـو صبحـا) وهي من مـربط الخيل المِغْنِقِيَّات، تتوارث هـذا المربط أسرة (الفلوات) قديمًـا، وفرس علي تُعَدُّ من الخيل

---

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي. (٢): «أصول». ٣٩٥/ ٣٩٦-. و (غزاء) كذا وردت في الأصل، وتقدمت (غراء).

(٣): «االأصول» -١٥٦-. (٤) أحمد بن فهد بن علي العريفي.

السُّبَّق الشهيرة، يصفها قايم السُّمْير في يوم (وَدْعَات) وهو يوم مشهور بين مسند الخيَّال الشراري، وقنيطر بن رخيص من (شَمَّر)[١] - بقوله:

ولَحْقَتْ بـا بُـو صَبْحَـا على الْمِعْنِقِيَّةْ قَـوْطَـر يَعُـوم بـوَسْطِهِم تِقِلْ سَبَّـاحْ

وخَمِيْس يُـورِدْهَـا لْحَوْضَ المَنِيَّـةْ يَسُـوْقْهَـا مَـاهُـو على العُمْـرِ شَحَّـاحْ

وخَميس هذا هو خميس بن ناصر الدباة له فرس تدعى المعنقية أيضًا[٢].

مَعْيُوفَة

فرس حمدانِيَّة الأصل، شهباء، من خيل الجرباء، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[٣] سنة ١٣٥٥هـ.

مُغِيْضَةُ

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر (موزل)[٤].

مُنِيْرَة

من عُبَيَّة الهُدْب من خيل (حرب)، محجَّلة الخلفيتين، من خيل وزارة الدفاع في الطائف[٥].

مُنِيْرَة

فرس كانت لمنير بن حَشْرٍ، من (آل عاصم) من (قحطان)، ثم صَارتْ لآل رَشِيْد[٦].

---

(١): ذكره الدكتور سعد الصويان في كتابه «حداء الخيل» ط: الأولى.

(٢) على ماذكر الأخ سليمان الافنس الشراري.

(٣): «رحلة إلى بلاد العرب» -ص١١-.

(٤): «الرولة عاداتهم واخلاقهم» فصل الخيل-.

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» - ١٢-.

(٦): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

مُنيفَةٌ

من خيل الملك عبد العزيز، قال الزِّرِكلي[1] : وكان من أَجْوَدِ خيله في حروبه الأُولى، فرسٌ يفضلها لركوبه، اسمها مُنِيفَة، قُتِلَتْ في إِحْدَى المعارك، واستَعاضَ عنها بفرس أخرى تسمى الصُّوَيْتِيَّة، ذكرهما فؤاد حمزة في كتاب «قلب جزيرة العرب».

الْمَهْيُوبِي

اسم حصان أصيل صَقْلاوي يدعى الْمَهْيُوبي تكرر ذكره في كتاب «الأصول»[2] فمن ذالك ما ورد في الكلام على حَمْدانيَّة الجُدَعَة: واشترى ابن بُرَيْكان مُهْرةً جَدَّتُهَا الحمراء الأصلية وأبوها المَهْيُوبي - كذا في هذا الموضع وفي غيره (حصان المَهْيُوبِي) وقد يكون (المهيوبي) اسم صاحب الحصان. وورد في «الاصول»[3]: أما الصقلاوي حصان الحثربي فهو من خيل ابن عويمر أبوه الحمداني ابن المهيوبي من حمدانيات ابن غراب وفيه أيضًا[4] في الكلام على عُبَيَّة اللُّمَيْلمي أن إحداها وهي صفراء بنت العيوف أتت بمهرة ابوها عبيان ابو جريس وهذه المهرة أتت بفرس صفراء ثم اتت بمهرة أبوها الصقلاوي المهيوبي.

النَّاقَة

فرس أبوها وأمها من كروش من خيل الحُمَيْدِي الدَّوِيش[5].

نَايف

اسم حصان من أصايل الخيل، أهداه محمد بن هادي شيخ (قحطان) للإمام فيصل بن تركي، وتقدم ذكره في شعر لابن هادي في الكلام على خيل (قحطان)

---

(١): «شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز» - ج٢ص٧٤٨-.

(٢): ١٤٢/ ١٤٣.

(٣): ٩٣/ ٩٤

(٤): ١٧٤.

(٥):«الأصول» - ٣٩١/ ٣٩٤-.

فقال فيه من قصيدة:

(نَايِفْ)على اسْمِهْ جَا عَدِيْمَ الوَصَايِفْ   مْنفِّلــــهْ رَبِّي عَلَى الْخَيْـل بِـــهْ زَوْدْ
أَبُـــوه سَبَّــاق لْخَيْـلَ الطَّـــوَايِفْ   وأُمُّـــه ثَمنْهَـا تِسعَـــةَ آلَافْ مَنْقُـــوْدْ

النّبطَاء

من خيل مُحَمـد العُـرَيْعر ثم لابـن عمه مُشَـرَّف، أمهـا فرس صفـراء هطـلاء من الـوَذْنَـاء، وَذْنَاءِ (الخُرْسَـان) من (الفضـول) وأبـوهـا كـروشان، حصـان الحُمَيْـدِي الدَّوِيْش، وقـد أعطاها مُشَرَّف مُهَنَّاً أبـو عنقاء الشاعر من أهل الحسـاء، وقد أَنسلَتْ عنده فأعطاها محمد الخليفة(١).

نَجْلَة

حمدانيَّةٌ شَقْراءَ، من خيل وزارة الدفاع في الطائف(٢).

نَجْمَة

فـرسٌ كُحَيلـة للشيخ ضُهَيَّـان بن زيـدان الـوَرْدَة، مـن مشـايخ (الشـرارات) وشجعانهم، ولها عندهم أخبار في المعارك التي جرت بينهم وبين جيرانهم(٣).

نَجِيب

حصـان كان لعمـر الـدَّوِيش، وصل إلى مـربط عباس بـاشـا، وهو من دُهَيمـان

---

(١): «الأصول» -٣٨٤/ ٣٨٥-.

(٢): «رحلة إلى بـلاد العرب» -١٢-. النَّجْلة -عنـد عوامَ نجد- الرِّيح العـاصف، وقد يكون اسم الفـرس (نجْلاء) أي واسعة العينين.

(٣): سليمان الأنفس الشراري.

شهوان، وامه (زَفّـة) من دهماء كنيهر، ملك عمر الدِّويش. وقـد انسل عددًا كثيرًا من الخيل [١].

نزهَان

حصان أَصِيْل، من الشَّوافات من خَيْل (بني حُسَيْن) من (الظَّفير)[٢]

نُصَير

اسم حصان أصيل، قال حادٍ من (حَرْب):

من لا تَخَيَّـلْ منْ بنَـــات نُصَيْـــرْ   يَمُـــوت وْدَيْنــهْ مـــا قَضَـــاه[٣]

النَّعَامَة

من خيل آل ثاني، فرس للشيخ قـاسم آل ثاني، تقدم ذكرهـا في قوله الشيخ علي بن قاسم آل ثاني من قصيدة طويلة:- تقدمت في الكلام على خيل آل ثاني-:

تَأتي (النَّعـامــهْ) مثل شِغف الشَّمِيلَـهْ   وِانْ حُـركَـت أَسْـرَعْ مَنَ الْبَـرْقْ لَمَّـاعْ

النَّمْشَاء

من مـربط العُبَيّة، فـرس بيضاء (صفراء) بهـا نَمَشٌ وهي فـرس فدْعـان الحُميدان العُويمرة الشراري، سُمِّيتْ بذلك لِنَمِش بها، وهـو نقط ملوَّنة، وفارسها من الشجعان المشهوريـن من (الحميدان) الذيـن يضرب بهم المثل لكثـرة الفرسان منهـم فيقال: (ركبة الحميدان)[٤].

---

(١) عن كتاب الأمير محمد علي توفيق الملحق بـ «مخطوطة عباس باشا».

(٢): «الأصول» -٣٦٦/٣، ٣٦٩-.

(٣): فائز بن موسى الحربي - من كتاب «أحديات وألقاب» - ٥٠-.

(٤): سليمان الأفنس الشراري.

النَّوَّادة

اسم فرس هي أُمُّ حصـان، أزرق أَصيل، اشتراه الدكتور أحمـد مبروك[1] من سعد الدين شَـاتِيْلا باشا أحد وجهـاء بيروت وذكر أنه حصـان أزرق كروش جميل وأصيل، كسب سبعة عشر سِبَاقا في بيروت، ولم يكمل السادسة من عمره[2].

نَوْشَة

صقلاوية من الهُذْب، من خيل (شَمَّر) من خيل وزارة الدفاع في الطائف[3].

نَوْمَةُ

من خيل هذَّال بن بُصَيِّص، شيخ (بُرَيْه) من (مُطَير) أهداها إلى عَبَّاس باشا[4].

نَوْمَةُ

اسم فَرس (صقلاوية) من خيل هَـذَّال ابن بُصَيِّص شيخ (بُرِيْه) ووصل من نسلها إلى الإمام فيصل فَرَسٌ، وأخرى إلى شُقَيْرِ الدَّوِيْش[5].

وفَصَّل خبرها في كتـاب الأصول بما نَصُّه[6]:وقال هَذَّال بن بُصَيِّص:في سنة قتل جـديع بن هذال من (عَنـزة) وصل فرسي إلى ابن زَبْـدان العازمي، وهـو جار وطبـان الـدَّويش، ويـوم (الرُّضَيمـة) دَرجَتْ مهـرة صفـراء طِريْـح إلى مجدل بن قُـوَيْـد من (الـدواسر) فأتت لمجـدل بصفراء أبـوها هَـذْبـان نزْحي من خيلهم وبحمـراء أبوهـا صقلاوي جدران دارج إليهم من(الصقور) واسـم الحمراء بنت الصقلاوي (العُجَيَّة) وهذه أخـذنَاها منهم قِلاَعـة من تحت مجدل، سنة مناخ الـدويش، وهي ثنيَّة، وأتت

---

(١): خبير بالخيول بعثته (الجمعية الزراعية المصرية)سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦م) لبلاد العرب ليشتري لها خيلا.

(٢): «رحله إلى بلا دالعرب» -ص٣٠-.

(٣): «رحلة إلى بلاد العرب»-١٢-.

(٤): الأصول» -١٥٢-١٥٤-.

(٥) «الأصول» ١٥٤/ ١٥٥-.

(٦): «الأصول: ١٥٤/ ١٥٥.

عندنا العجية بفرس حمراء اسمها (نومـة) وابوها عبيان شرَّاك حصان الحميداني من (بُرَيْه) و(نومة) وصلت إلى المربط.

وأما نـومة فأتت بمهرة حمـراء أبوها الصُّوَيتي الأزرق فـأَعطيناها شُقيـر الدَّويش، وبمهرة حمراء أيضا اسمها (نومـة) أبوها ابن بنت كُبَيْشان من خيلنا، ثم طلبها فيصل فأعطيناه إيَّاها وهي لقحة من الصُّويتي فماتت عنده بعد أن ولدتْ حصانا وصل إلى المربط.

وأما (نومة) الأمُّ فقـد أَتَتْ بحصان أحمر طريح الآن أبوه دُهَيمـان، ولد (الدوجة) وهو وأمه موجودان عندنا.

ويوجد عند (الدواسر) خيل من عبية ابن زبدان. انتهى[١]

نَوْمَة

اسم فرس لحمـد الشُّرَيقي من (الرولـة)عُبَيَّة شرَّاكيَّـة أنسلَتْ عددًا من الخيل في مربط عباس باشا[٢].

نَوْمَة

من خيل النوري بن شعلان. على ماذكر (موزل)[٣].

النُّوَيْشَةُ

فـرسٌ كـانت لخلف بن نُـوَيْشِي، مـن (آل زُمَيل) من (سنجـارة) من (شَمَّـر) ثم صارت لآَل رشِيد[٤].

---

(١): أصول: ١٥٤/ ١٥٥.

(٢): عن كتاب الأمير محمد علي توفيق

(٣): «الرولة: اخلاقهم وعاداتهم »-فصل الخيل-.

(٤): أحمد بن فهد بن علي العريفي.

الوَدَكَةُ

فـرس صفراء أبـوها هَـذْبَان، حصـان فَـدْغم ابن لأَمِي من (القُبلان) من (مُطَيْـر) وأمها من كروش الغندور، وهي من خيل الحُمَيْدِي الدَّوِيش[1].

الوَدَكة[2]

اسم فرس أَصِيل من عُبَيَّة ابن زَبْدان.

وَزِيْرَة

من خيل الإمام فيصل، كُحَيْلَة جَلاَّبِيَّة، دَرَجـتْ إليه من محمد بن خليفة صاحب البحرين، وأُرسِلَتْ لعباس باشا سنة ١٨٤٦م وعرف لها نسل كثير بعد ذالك[3].

الوِشَاحِي

حصان عربيٌّ أصيل، أهـده (الجنرال فرانكو) حاكـم (أسبـانيا) للملك عبد الله بن الحسين، ملك شرق الأردن[4].

وَضْحة (وضحا)

من خيل الإمـــام فيصل بن تـركي وصلتْ إليـــه من ابن خليفـة راعـي البحـرين، وأَصلها من خيل عبـدالله بن نقادان العجمي، وهي دَهْمَـاء شهوانية، ثـم آلتْ لمربط عباس باشا. ولها نسل كثير[5].

(١): «الأصول» - ٣٩١/ ٣٩٤- وفي (EN): ٤٢٨ (Al werkah)

(٢)«الأصول» -١٤٩-١٥٢- كذا ورد الاسم في (EN): ٤٢٩ (al Werkah) ولعل الصواب (الوركاء).

(٣) و (٤) :عن كتاب الأمير محمد علي توفيق.

(٥): دراسة حماية الخيول العربية -٩٩-.

وعيلان

حصان أحمر من خيل الإمام فيصل وهو (عُلْـوَّة) أهداه لـه بجران بن منـزل من (بني حسين) وهو من كحيلات العجوز المعروفة بِالشَّوَّافة[1].

وعيلان

حصان أزرق، أُمُّه (سَعِيـدة) من كُحَيْلة أُمّ مَعَارف، وأبوه بُرَيْصَـان، كان لابْنِ وبرة من (العجمان) ثم لِابْنِ حِثْلَيْن شيخهم[2].

هاجر

من خيل (الليدي آن بلنت[3]) التي اشترتها لما زارت البلاد العربية وقالت عنها:

في الـرابع عشر من كـانون الثـاني خدعتنـا فرسنـا الذهبيـة الممتازة هـاجر هـذا الصبـاح فبعــد ان أسـرجت تفلتت وعــدت راجعـة إلى بعض الأمهــار في السهل وتوقَّفَتْ على بعـد نصف ميل لترعي العشب في المكان الـذي كنا نعسكر فيـه. كان الصباح مفعمًـا بالحيوية والنشـاط وأرادت المسكينة تدفئة أوصـالها، وعلى الأخص بعد أن تناولت في الليلـة الماضية وجبة دسمة من الشعير، بـدلا من الدخن العادي، فانْطَلَقْتُ مع سليمان لمطاردتها ولكنها لم تـدعه يقترب منها، وجالت راكضةً قبل أن أُقْنِعَها بأخـذ العنان -وبعـد كلام طـويل قالت عنهـا-: فجاء هو علـى فرس كميت صقلاويـة والآخر على ظهـر مهرة عمـرها سنتـان تسمى الجِلفة، وقـد أعجبا بفـرسنا هـاجر، وعنـدما سمعـا أنها من سـلالة كحيلـة عجوز وضعـا أيديهمـا فوق الـرؤوس كعلامة على الاحترام[4]. وتحدثت عن أصلهـا وأنها من كحيلات العجوز بمـا تقدم

---

(١): «الأصول» -٣٢٩/ ٣٣١- وفي (EN) ٥٨٤ (Waalan) وتقدم حصان باسم (دعيلان) في (EN) ٢٧٥ (Dueylan)

(٢): «الأصول» ٢٧٦/ ٢٧٩-.

(٣): «قبائل بدو الفرات» -٩٥-.

(٤): «قبائل بدو الفرات» -ص٢٠٩.

ذكره في الكلام على هذا النوع من الخيل[1].

هَبَّاس

ذكر الأخ محمد بن ناصر الهزَّاع الخالدي أنه اسم فرس من خيل آل حُميد، من (بني خالد) قال أحد شعرائهم:

واذكر بعد (هَبس) لفَّات الانْظار ... و(هبَّاس) جنْبهْ للمغِيرهْ يقَادِي

خْيول من صَفُّوا علىَ وَقْتَ الأسْحار ... والنّار تشْعَلْ بعد صوت المنادِي

وقال آخر:

هَبْسٍ وهَبَّاس نذكرها على الصُّوْرَهْ ... سَاس الخيول الاصِيْلَة فِعْلَها بَان

وقال:

وخيولنا هبس وهباس ياقوم ... حِنَّا هَلَ الصُّفْر الخيولَ الاصَايلْ

وهباس سَمُّوا رَوضْتهْ باسم (هبَّاس) ... لعلّ يسقيها مزون المخايلْ

وقال منصور بن ابراهيم الكَنْعاني من أهل (عُنيزة) من قصيدة طويلة:

ركبها وانتخَى صارت كسيرَهْ ... مُدْبِك الْخَيْل ماكفُّهْ شحيحْ

من ضنا (هَبْس) و(هبَّاس)واجْناسِهْ قليلهْ ... مابَهَ الْخَيْل يذكر له مثيلِهْ

هَبْس

تقدم ذكره في (هبَّاس) وأنه من خيل آل حميد شيوخ بني خالد، ولا أعرف عن الفرسين سوى ما نقلته.

هُجْهُوج

حصان صَقْلاوي أبوه هدبان زهمول، والحصان هَدْبَان، أبو فرس تعرف باسم الزرقاء المجنونة من خيل الشويعر[2]، وتقدم ذكرها، والحصان من خيل السكتي.

---

(١): «قبائل بدو الفرات» - ٦٤.

(٢): «الأصول» ١٥٧-.

هُجْهُوْج

حصان أُمُّــه بنت الحَمْدَاني، وأبـوه هَذْبَـان أشقر كـان لفيصل، وأعطاه خـالدَ بن حَشرِ بن وُرَيْك، شيخ (آل عاصم) من (قحطان)[1].

الهَذْبَاء

فرس مانع بن سويط، أحد اجداد آل سـويط القدماء، وهي ترجع إلى الكُحْيلة أُمِّ معارف، قال فيها مانع[2].

تقلَّل من خَشْـم (السُّحيْـرا) ظَعَـاينْ	لَكنّ جُمُـوع (التُّـرْك) يَنحـون دُونَـه
ظعـايْن مـا يَجفْلِـنْ من وَجْـه غـارهْ	لَـوْجا نـذِيْر طَـايْـراتِ عْيُـونِـه
يـاخُـويَـايْ نادُوا لي (بهَـذْبَـا) جنازَه	ونـادُوا لَهــا قبَّـارة يَـد فنُـونَـه
أبغي إلا بِعْثَـــوا بني (لام) دايـــرْ	أَثْنِي على التــالـي لا حيْل دُوْنَـــهْ
لَكنَّ (هــدبـا) والتجـافِيفْ فـوقَـهْ	جنـاح قطـاةٍ عِلّقَت [في] متـونَـهْ
قطـاةٍ غــدَا عنْهـا القطا مــادَرَتْ بـهْ	وهي مـاقَضَتْ مِنْ بـاردَ المَا شْطُـونَـه
لكنَّ فَــوالِقْهَــا ولَــوْزادْ بـرّهــا	شعْبَـان عَيْطا يلعب الجُوْن دُونَـهْ

الهَطْلاء

من خيل محمـد العُرَيْعِـر أَبُوْهـا جَرْمَـان، حصان سِنِيِّ الحُـوَيْدر، وهـو من خيل حمود السعدون، أصلها من وَذْنَاء الخَرساء[3].

الهَطْلاء

فرس دغيمـان أخو سَرَّاء، من أشهـر فرسان (الشـرارات) وهي من مربط قـديم لـ (آل سَرَّاء) من الفرسان المشهورين[4].

---

(١):«الأصول» -٢٥٧-. (٢): «الأصول» ٩٧ إلى ٩٩.

(٣):«الأصول» -٣٨٤-. (٤): سليمان الأفنس الشراري.

الهطلاء

فـرس الشيخ زيدان بـن حسين الوردة الشـراري، من أشهـر فـرسان (الشـرارات) وشيوخهـم، وهي من الكحيلات، وكان لوالده مـربط من أصايلها، وهو من الشجعان المشهورين[1].

هَطْلاَء

فـرسٌ من خيل حباب أبـو حنايـا، من (البُرْزَان) من (بُـرَيْهٍ) من (مُطيـر) وهي من العُبَيْسات من الكُحَيْلاَت وهي صفراء، وأبوها من خَيْل بُرَيْه[2].

هَمْلاَن

حصـان أصيل، من كُحَيـلان عجوز، من خيل سيـف بن جُمْعة، من (بُـرَيْـه) من قبيلة (مطير)[3].

الهنيدي

من خيل بَرْغَش العُرَيْعِر، وهو من الخيول الأصيلة فهو رَبْدَان أسود[4].

اليتيمة

فرس شقـرا، من كُحَيْلة أُمّ عُرْقُوب، كـانت في مربط وزارة الدفـاع في الطائف[5] سنة ١٣٥٥هـ.

---

(١): على مـا أفاد بـه الاخ سليمـان الأفنس الشراري

(٢): «الأصـول» -ص٣١١/ ٣١٥-.

(٣): «الأصول» -٣٩١/ ٣٩٤-.

(٤): «الأصول» -٣١٦/ ٣١٧-.

(٥): «رحلة إلى بلاد العرب» -١١-.

الفصل الثالث

ذكر الأعلام التي نسبت إليها بعض أصول الخيل أو فروعها

أبا الحَشي

كُنية رجل اسمه رَبيعة، وهو من (الجُدَعَة) من (الِفدْعان) ثم (عَنَزَة) كان عنده مربط من حَمْدانية الجُدَعَة[1]، ومن كحيلة أبا الحشي كذا ورد الاسم في الأصل المخطوط، وأرى الصواب (أبا الحكي) أي صاحب الحكي، بمعنى كثير الكلام، ولكن العامَّة لا ينطقون (الكاف) من مخرجها بل من مخرج يقرب من مخرج (الشين) وناسخ الكتاب لا يعرف لهجات أبناء البادية، فيظنها (شِيْنًا) فكتبها بتلك الصورة.

ابن بُرَيْكَان

اسمه مفيز بن بريكان من (شَمَّر) له مربط من خيل (حَمْدانية الجُدَعَة)[2].

ابن بكر

رجل من قبيلة (بني صَخْر) ينسب إليه مربط من (الصّقلاويات)[3].

ابن البنود

رجل ينسب إليه نوع من الهُدْب تعرف بهدب ابن البنود.

ابن بُهَيْمَان

من (شَمَّر) ينسب إليه مربط من الصقلاويات، هي صقلاويات ابن ضلعان[4]

---

(١): «الأصول» ص١٤٢/ ١٤٤/ ٣٤٤ - وفي (EN) ص ٥٩٥ (al Hashi). (٢):« الأصول»-١٤٢-١٤٤-.

(٣):« الأصول» ص٨٠-. (٤): «الأصول»٩٣/ ٩٤-

ابن جُبَيع

رجل صاحب مربط من الخيل العُبيّات، وهو من (عُلْوَا) من (مُطَيْر).

ابنُ جَدْي

هو مطلق بن مُـرهِش بن جَدي، من (الـربيعية) من (عَبْـدَة) من قبيلة (شَمَّـر) له فرس شقراء عُبَيَّة شَرَّاكِيَّةٌ، أهْداها سعـود بن عبد العزيز آل رَشِيد، فَعُرِفَتْ باسم شقراء ابن جَدْي[1]

ابن جَرْشَان

من شيوخ قبيلة البُقُوْم، ينسب إليه مـربط من الكُحيلات، تعرف باسم (كُحيلة ابن جرشان الحُنَيْف).

وتُسَمَّى (الجِرشانيَّة) و(الجُرَشيَّة) أيضًا.

ابنُ جُرَيس

رجل من (المُسَكَة) من (السُّبَعَة) من (عَنَزَة) لديـه مربط للعُبَيَّات الشرَّاكية النقيَّة. على ماذكر (ولفرد) في تقريره[2].

ابن جُزَيْل

رجل من (شَمَّر) عنده مربط من خيل حمدانية الجُدَعَة[3].

---

(١): أحمد بن فهد العلي العريفي. (٢): ٢٧٢ الأصل الانجليزي (٣): «الأصول» -١٤٢-١٤٤-.

ابن جَلّاب

رجل من (آل مُـرَّة) اشتـرى فرسـا من خيل (العجمـان) من كحيلـة ابن جرشـان فعُرِفتْ باسم الجلاَّبية[١].

ابنُ حَازِم

رجل يضاف إليه أحد مرابط الدهْم من الخيل الأصيلة[٢].

ابنُ زَبْدَان

بالبـاء الموحـدة بعد الـزاي من الجَلال[٣] من (الصُّقُور) من (عَنـزة) يضاف إليه مربط (عُبيَّة ابنِ زَبْدانَ)[٤]

ابن زُبَيني

رجل من (القُمَصَـة) من قبيلة (عَنَـزة) لـه مربط من الصَّقـلاويـات الجدرانيـات النقية الأصل دون اختلاط على ماذكر (ولفرد) في تقريره عن الخيل.

وقال عن (القُمَصَة): وكان (القُمَصَةُ) وحـدهم من بين قبائل (عنَزة) الذين لديهم عدد كبير من الخيل الممتازة[٥]. وفي كتاب «قبائل بدو الفرات»[٦] في الكلام على الصقلاوية الجدرانية: إن ابن نُدَيْرِي من (القُمَصَة) وابن سُبيني من (المُهَيد)[٧] كانا يملكـان السـلالـة وقـد عـرب الاسم بصـورة (ابن سبيني) اعتمـادًا على الأصل الانجليزي (Ibn SbeNi) ولكن ورد في كتـاب «الاصول» في الكلام على الصقلاوية

---

(١)«الأصول»٢٦٥/ ٢٦٧-.

(٢):« أصول»١٥-.

(٣): الجلال من (الصقور) من الجبل من العمارات من عنزة.

(٤): «الأصول» -١٤٩-١٥٢-.

(٥):-٢٧٠/ ٢٧١- الأصل الانجليزي (**Ibn Sbeni**) .

(٦):: ٢٢٢-.

(٧): كذا في الأصل آل مُهَيْد من مُنَيّع من الفِدْعان من عنزة، ولعل الصواب ان الرجل من القمصة كما ذكر (ولفرد).

الجـدرانية، من أقـوال آل جـدران عن خيل (عنزة): أن ابن بسَّـام سـاق فرسًـا لابن مُلْحِم، فـاشتراهـا أبو سنـون، ومنها تنـاسلت خيل السمنيات، وخيل ابن زُبَيْنَـة التي تُعْرَف الأَن بخيل السَّمنيات[1] انتهى.

وأرى ابنَ زُبَيْنَة هنا هـو (ابن سُبَيني) في كتاب «قبائل بدو الفـرات» - وفي تقرير (ولفرد)-.

ابنُ زُهمُوْل

رجل يملك حصانًـا أصيلا من الْهُدْب، ورد ذكره في الخيل التي قـدمها عِيَادةُ بن رَخِيص لعباس بـاشا[2]. كما ورد ذكـره منسوبًا إليـه حصان من الهُـدْب، في الكلام على عُبيَّة الشُّوَيْعر[3]

ابنُ زَهْوَة

من (وِلْـد سُلَيْمـان) مـن (عَنـزَة) ينسب إليـه فَـرْع من الصُّــوَيْتِيَّـات هي كُحيلـة الصُّويتية[4].

ابن سُبَيِّل

لـديـه مـربط المِعْنِقيَّـات الجِـدْرجيَّـات، وهـو من(القُمَصـة) من (عَنَـزَة)، قـال (ولفرد):[5] والمِعْنِقيَّاتُ الجِدْرِجيَّاتُ محلُّ إعْجاب وتقدير، وهي من مَرْبَط أُسْرَة ابنِ سُبيِّل[6] من (القُمَصَة) وتعرف بِمعْنِقيَّات ابن سُبيِّل.

---

(١) «الأصـول» : -٤٩-. (٢): «مخطوطة عباس بـاشا» ٦٩٠ (٣)«الأصـول» ١٥٧/ ١٦٠

(٤): كتاب «الأصول» ٣٣٥/ ٣٣٦-.

(٥): تقريره الملحق بكتاب «قبائل بدو الفرات» ص٢٧٣ الأصل الانجليزي.

(٦): في الاصل الانجليزي **(Sbeyel)** وقد ورد فـي «قبائل بدو الفـرات» ص ١٠٠ وفي **EN** ٦٨٩ **(Sibil)**.

ابن سبيني

تقدم الكلام عنه في (ابن زبيني).

ابْن سُوْدَان

رجل يـدعى منصور بن سُـوْدَان، من (القُمصَـة) من (السُّبَعَة) من (عَنـزَة) تُنْسَب إليه الخيل السُّوْدانِيَّات من الصَّقلاويات الجَدْرانيات[1].

ابن شَايِع

رجل من (قحطان) له حصانٌ أَصِيل، من كُحَيْلة العجوز[2].

ابنُ شَبِيب

من (السُّبَعة) لديه مربط من (العُبَيَّات) تعرف بـ (عُبيَّة المُنَيْخِيْرِيَّة)[3].

ابن شُمَيلان

هو رجـل يدعى حـامد بن شُمَيْلان، كـان جارًا للضُّـوَيْحي السُّوَيط، نسبـت إليه (هدباء شميلان) وهو مُحَمَّدِي من (البِيْضان) من (حرب)[4].

ابن صُغَيِّر

بضم الصاد وفتح الغين وكسر الياء المشـددة اسمه حسين من أهل (الخَبْرَاء) من

---

(١): كتاب «الأصول» -٦٢/ ٦٣-.

(٢): كتاب «الأصول» في كلام ابن حشر شيخ (آل عاصم) عن الهدب الشهوانية.

(٣): «الأصول» ٣٩. (٤):«الاصول» ١٢٥/ ١٢٦.

بلدان القَصيم، ينسب إليه مربط من الخيل[1] العُبيَّات، وآل صُغَيِّر لا يزالون معروفين في بلدتهم، وهم من (آل عفالِق) من قبيلة (أَكْلُب) الشهيرة.

ابن عَافِص

رجل من (بني حُسَيْن) مـن (الظفيـر) ينسب إليـه مـربط من كُحَيْـلات العجـوز، يعرف بِـ (كُحيلات ابن عافص)[2].

ابن عربان

ابن عـربان رجل من (الفـدعـان) من (عنزة) أهـدى لآل رشيـد فرسًـا من سلالـة العُبَيَّة، صار لها شهرة عندهم باسم فرس ابن عربان[3].

ابن عُشَيَّة

يضاف إليه مربط من الصقلاويات التي تعرف باسم صقلاوية ابن عُشَيَّة[4].

ابن عُطَيَّان

رجل ينسب إليه مربط من الدهم الأصيلة[5].

ابن علوان

رجل من (الفُرَدَة) من (حرب) اسمه علي، ينسب إليه مربط من العُبَيَّة[6].

---

(١): «الأصول» - ١٦٠/ ١٦٣-. (٢): «الأصول»-٢٥٣/ ٢٥٤-. (٣): أحمد بن فهد بن علي العريفي.
(٤): «الأصول» -٩٤-. (٥): «الأصول» -١٥-. (٦): «الأصول» ص ١٩٠-.

ابن عُلَيَّان

من القُمصَة من (عَنَزة) ينسب إليه مربط من عُبَيَّة هُوَيْنَة.

ابن عُمَر

من قحطان ينسب إليه حصان من سلالة كُحَيْلاَن، ولد أُمِّ صُورَة ابن الْجَلاَّبِي الأشقر[١].

ابن غُرَاب

من (شَمَّر الجزيرة) له مربط من السَّمْرِيَّات الحَمْدَانيات، وحَمدانيات الجُدْعة[٢] وقال الأمير محمد بن سعود الكبير: حمدانيَّة ابن غُرَاب منها عند (حرب) و(مطير) وتوجد بكثرة لدى الحكومة السعودية[٣].

ابن فَخرِي

رجل من (بني خالد) له مربط من الكُحَيْلات ذكر في كتاب «الأصول»[٤].

كما نسب إليه حصان أصيل (كُحَيلان) من دُهَيمان كُنَيْهر، ذكر أيضًا في الكتاب في الكلام على دُهَيْم النجيب[٥].

وورد الاسم مصحفًا (ابن فخري) في كتاب «الخيول العربية»[٦].

ابن لِخيَان

رجل من (السهول) هو صاحب أصل دهماء ابن معجل[٧].

---

(١): «الأصول» ص٢٤-٤٠.

(٢): «الأصول» ص١٣٥/ ١٣٦ - ١٤١/ ١٤٤-

(٣): جريدة «الرياض» في ١٨/ ٦/ ١٤١٢.

(٤): -٣٥-.

(٥) -٢٥-

(٦): -١٣٢-.

(٧): «الأصول» ٣٣.

ابن لُقَيمِي

رجل من (الصُّهَبة) من (مُطير) له حصان (كحيلان) أبو خيل لمحمد بن رُبَيْعان، شيخ (عتيبة)[1].

ابن معجل

رجل ينسب إليه أصل من الخيل الدهم[2].

ابن مُنَيخِر

من الذين ينسب إليهم بعض الأصايل[3] من الخيل، وابن منيخر من شيوخ قبيلة العجمان.

ابن مَيدَان

رجل من (شَمَّر) ينسب يسنب إليه نوع من السَّمْنِيَّات الصَّقْلاَوِيَّات[4].

ابن نُدَيري

رجل من القمصة من (السُّبَعَة) من (عَنَزَة) لَدَيْه مربط من الصقلاويات الجدرانيات النقيّة، التي لم تختلط بغيرها، على ماذكر (وِلفرد) في تقريره عن الخيل وفي رحلتي زوجته (الليدي)[5].

---

(١): «الأصول» -١١٨/ ١٢١.

(٢): «الأصول» ٣٣

(٣): جريدة «الرياض» في ١٨ جمادي الآخرة ١٤١٢هـ العدد ٨٥٨٣.

(٤): «الأصول» -٥٨-.

(٥): ٢٧١- من كتاب «قبائل بدو الفرات» الاصل الانجليزي وفيه (Ibn Nederi).

ابن وَبَرَة

رجل من (العجمان) تنسب إليـه كحيلة ابن وبرة الشُّهَيْب، ومن (آل وبـرة) سالم بن وبرة. وينسب إلى ابن وَبرة خَيْل ابن وبرة، ذكرت في حرف الخاء من الأصول.

وقال الاخ سعـود بن غانم بن جمـران العجمي: آل وبرة أسرة صغيـرة من فخذ آل ناجع من العجمان وعددهم الان قليل جدًا.

ابنُ هِزمَاس

من آل (جَعْفر) من (شمَّر) صاحب مَرْبط تعرف خيله باسم عُبَيَّة ابن هرماس وهي شرَّاكيَّة قديمة، ومنها فرس عُبَيْد بن رَشيد الرَّبشاء - على قول عُبَيد[1].

ابن هَقْشَة

رجل من (الجـلاس) من (عَنَـزة) ينسب إليـه مربـط من خيل الهُدْب النَّـزْحِيَّـة، المعروفة باسم هُدْب ا بن هَقْشَة[2].

ابنُ هُنَيدي

رَبَـاح بن هُنَيْـدي من (الجُدعـة) من (الفِـدْعَـان) من (عَنزة) لـه مـربط من خيل السَّمرِيَّات الحَمْدَانِيَّات[3].

أبو صفراء

رجل من الـرخمان صـاحب خيل أصـايل[4]، منهـا حصان مـن العبيات واسمـه طلال وأبو صفراء أيضًا اسمه (بداح) من (الصهبة) من (مطير)[5]

(١): «الأصول»- ١٩٤-. (٢):«الأصول» ١١٤- ١٢٣-١٢٥-. (٣):«الأصول»١٣٥/ ١٣٦-.

(٤): الأصول» -٣٧١/ ٣٧٣- في الكلام على (هدب النزحي). (٥) انظر عنه (عبيات الهنيديس).

أبو ظُهَير

رجل من (بني هـاجـر) من (قحطان) ينسب إليـه مـربط من الحَمْـدانِيَّات اسمـه حمدانية أبو ظهير[1].

أبو عُمَر

هو أبـو عمر الدَّوِيـش كان يملك فرسًـا من خَيْل كُنَيْهِر، من الـدُّهْمِ، فقُلِعتْ منه قلعها فراج بن ميزر من (سُبَيْع)[2] فباعها على ابن خَلِيْفَة.

الآخْرَس

تنسب إليه كُحَيْلة[3] وأرى هذا الاسم خطأ، فالكُحَيلة تنسب إلى (الخُرْس) وهم (الخُرْسان) سيأتي ذكرهم.

البِجَادِي

من أصهار آل خليفة، حكام البحرين – له مربط من العُبيَّات[4].

البَرْدَوِيل

ينسب إليه نوع من الهدب حُصُنُها لا تُشَبَّى.

البريكي

شيخ من شيوخ المعاليم، فرع من (الصمدة)[5] من الظفير واسمه عقيل ورد ذكره

---

(١): «الأصول» –١٤٥–. (٢): «أصول» –١/ ٢–. (٣): على ما في كتاب «عِقد الأجياد» للجزائري –٢٦٦–

(٤): كتاب «الاصول» –١٩٢–. (٥): عطية بن كريم الظفيري.

في كتاب «الأصول»[1] بما هـذا نصه: الصُّيَيْفي من شيوخ قبيلة (سبيع) ولـه مربط من الخيل العبيات، تعرف باسم عبيـة الصييفي اصلها من خيل (عنزة)، ومنهم درجت إلى فارس الجرباء شيخ (شمر) إلى عقيل البريكي من (الظفير) ومن عقيل إلى (سبيع).

البَسّامِيّاتْ

فرع من الخيل الصقلاويات الجدرانيـات منسوبة إلى رجل من أسرة آل بَسَّام من سَـرَاة أهل عنيـزة[2]، تميميـة النَّسب، ووهمت صـاحبـة كتـاب «مخطـوطـة عبـاس باشا»[3] فَنَسَبَتْهُمْ إلى قبيْلَة عُقَيْـل، وغمَزَتْ هذه القبيلـة. فوقع الوهـم من ناحيتين، فعُقَيل قبيلة من بني عامر بن صعصعة مـن هوازن صريحة النسب، وشمل اسمها في الأزمان الأخيـرة على تجار الإبـل الذين ينقلـونها من بـلاد العرب إلى الشـام ومصر، ونسبـة آل بسَّام إلى هـاؤلاء نسبـة حِرْفَـة لا نِسْبة نَسَب. إذ عُقيل عُـرِفُـوْا قديمًـا بنقل التجـارة من بـلاد العـرب إلى خـارجهـا، فشمل الاسم بعـد ذلك من يتعـاطى هـذه التجارة فيما بعد.

ثامر الدّرعي

الذي تنسب إليه (الثـامرية) وهي فرع من كحيلـة العجوز هو ثامـر الدرعي، والد مَغَبِّ من (الرُّوَلَة) من (عَنَزَة)[4].

الجاويش

يضاف إليـه فرس من الكحيـلات تعرف بـاسم كحيلة الجـاويش ورد ذكرهـا في «الأصول».

---

(١): ١١٤/ ١٦٨/ ١٦٩.

(٢): كتاب «الأصول» ٤٩-

(٣): «مخطوطة عباس باشا» في الملحق الخامس عن القبائل.

(٤): «الأصول» -٢١٢-.

جار الله

ينسب إليه نوع من فـروع الكحيلات يعرف باسم جِلْفة جـار الله على ما في كتاب «الأصول» وينسب إليه نوع من الهدب.

جدران

منسـوب إلى آل جـدران من (السبعة) من قبيلـة (عنـزة) منهم حهيل بن جـدران وسداح بن جدران وكان هاؤلاء يقتنون أحد أصول السمنيات من الصقلايات.

ولا استبعـد أن يكـون بين هـذا الاسم وبين اسم (ابن قِـدران) - بكسـر القـاف- الذي ورد في «تاج العروس»[1]: كبيشة فرس نجيب تنسب إلى ابن قِدران.

وابن قِدران - بالكسر - رجل أظنه من جذام نسبت إليه الكبيشة القِدرانية، إحدى الأفراس المخبورة المشهـورة بالشام. انتهى ومعروف أن العامـة ينطقون (القاف) من مخرج(الجيم) فيقولون في (قاسم): (جاسم) و (الخفقي): (الخفجي) وهكذا.

الجُدَعَةُ

فَخِذٌ من (الكُحَيْل) من (عَنَزَة) لهم مربطَ من الحمدانِيَّات، يعرف باسم حَمْدَانِيَّة الجُدَعَة[2].

جرابيان

من الحصن الأصيلة من خيل ابن حثليـن، شيخ (الععجمان) ولم يتضح لي معنى الاسم.

---

(١):رسم: كبش وقدر. (٢):« اصول» -١٤٢/ ١٤٣-.

الجَزشانِيَّةُ

نِسْبَةٌ لابن جَـرْشَان، من شيـوخ قبيلة (البقـوم) له مَـرْبَطٌ يعرف باسـم (كُحَيلة ابن جَرْشان) مشهور.

الجُرَشِيَّة

هِي خَيلُ ابن جَرْشان المذكور.

جُرَيْوي

هـو من شيـوخ المناصيـر تنسب إليـه (عُبيَّـة جـريو) دَرَجْت إليـه من آل خليفـة -شيوخ البحرين- وهي صفـراء مرشوشة بنت دُهَيمان شهوان وهي شَـرَّاكيَّة. وكانت في مربط جلوي بِن تركي[١].

الجِلاَلَةُ

كُحَيْلَةُ الْجِلاَلَةِ سميت بذالك لأنَّ صاحبهـا الضُّوَيْمِرَ من (الفِدْعان) كان يجللها جلالاً سَيِّءَ المنظر، لئلا يبصرها أحد فتعجبه فيطمع فيها[٢].

جُوَيعَانُ

جويعان بن مُهَيْد، من (الفِدْعان) مـن (عَنَزَة) تنسب إليه (الجُوَيْعِيَّة) فرس ليست أصيلة[٣].

---

(١): «الأصول» -١٩٢-.

(٢): «الاصول» ٣٣٢/ ٣٣٤

(٣): «الأصول» -١٢٤/١٢٥-.

الجنوب

كحيلة الجنوب ذكرها الجزائري[١] في كتابه، ولا أدري عن صحة هذا الاسم ولا عن معناه.

جَوْلَان

رجل من (السُّبعَة) مِنْ (عَنَزَة) ينسب إليه مربط من الهُدْبْ، تُعْرف باسم هدباء جولان[٢].

الحُثْرِبي

رجل من (المُعْجِل) من (شمَّـر) اسمه هـادي، لـه حصـان أصيل (كحيـلان يُشَبَّى)[٣].

وجـاء في مـوضـع آخـر من كتـاب «الأصـول» في الكـلام علـى صقـلاويـة ابن ميدان[٤]: أبوها صقـلاوي جدراني، حصان هادِي الحُثْرِبي من جماعـة (الجرباء). فقد يكون للرجل حصانان، صقلاوي وكحيل.

حريب التمر

رجل من سبيع تنسب إليه رَبْداء حريب التمر.

الحمداني

عنـد عشائر الأرْدُنّ أن (الحمـدانيـات) منسـوب إلى أبي فراس الحمـداني وابن عمـه سيف الـدولة[٥] وهذا من تخـرصات أبنـاء الباديـة وأوهامهم، لمـا سمعوا من فـروسية أبي فراس في غـزواته لبـلاد الروم، وما سمعـوا من أخبار عمـه سيف الدولـة. ممدوح المتنبي، ربطوا بين الاسمين.

---

(١)«عقـد الاجياد» ٢٦٦- (٢): «الاصـول» -١٠٤-. (٣): «الأصول»٩٣و٩٤. (٤): «الأصـول» ٥٨.

(٥): «الجرائم الصغرى عند العشائر الاردنية» -١٠٧- للدكتور أحمد عويدي العبادي.

الحُمَيْدَاني

رَجل من (بُرَيْهٍ) من قبيلـة (مُطَيْر) له حصان أصيل من الْعُبَيَّات ورد ذكـره عند ذكر دُهَيْم النَّجِيب من كتاب «الأصول»(١).

حُمَيْدَةُ

هو حُمَيْدَة بن حُمَيْـد، من (بني خالد) ينسب إليه مربط من الحَمـدَانِيَّات، يعرف باسم (حمدَانِيَّة حُمَيْدة)(٢).

الحويدر

اسمه على ما في كتاب «الاصول» سني الحـويدر. وقد يكون طَني أو ثَني، ينسب إليه حصان يسمى جرمان وهو أبو الهطلاء اصلها من الوذناء الخرساء.(٣)

الخَذْلي

يُنسب إليه فرع من الكحيلات، تُعْرَفُ باسم (خَذْلِيَّات الفِدْعان) وهاؤلاء من (عنزة).

الخَدِيم

امرأة لصـانع من صُنَّاع (السُّنَوَّات) من (عُتَيْبَـة) له مربط من الحمدانيـات يعرف بـاسم الحمدانيـة الخديم سمَّى خيل ذالك المـربط تركي بن عبـدالله بن سعود أبـو فيصل الذي اشترى الفرس من الخديم امرأة الصانع(٤).

---

(١)-٢٤-　　(٢): «الأصول» -ص١٤٣-١٤٤-.　　(٣): ٣٨٤.

(٤): «الأصول»-١٣٧/ ١٣٨-. والسنوات من الروسان من برقاء.

خراساني

هـو ابن وذنان حصـان من كحيلات العجـوز وصـواب كتابـة الاسم (خرسـاني) منسوب إلى (الخرسان) انظر هذا الاسم[١].

الخُرس

اسم ينسب إليه نـوع من الكحيلات تدعى كُحَيْلـة الخرس، وهـم (الخرسـان) فرع من (الفضول) من (طيء).

الخُرسَان

فخذ من الفضول جدهم خرسان وتنسب إليهم الوذناء الخرسانية[٢]، وهم (الخرس).

الخريس

ينسب إليه كحيلة وذناء الخريس، على ما في كتاب «عقد الأجياد»[٣] ولا استبعد أن يكون صـواب الاسم (الخـرس) أي الخرسان إحـدى عشائر (الفضـول) فهم ذوو خيل عِرَاب.

الخُشَيبِي

رجل ينسب إليه مربط من الزُّبْـد يسمى ربداء الخشيبي، وهو من (الجواسم) من (الظَّفير) وقد انتقل إلى (شَمَّر الجزيرة) على ماذكر سلطان بن سويط[٤].

---

(١): «أصول» -٢-.
(٢): «الأصول» -٣٨٢/ ٣٨٣-.
(٣): ٢٦٧.
(٤): «الأصول» -٣٦٢/ ٣٦٣/ ٣٧٦-.

خَضِير

قبيلة أردنيـة من (بني صَخْر)، يقال لخيولهـم عُبَيَّات خَضِيْر، من الخيول العـربية الأصيلة التي يعتزون بها[1] والاسم بفتح الخاءِ وكَسْر الضَّاد.

الخُضَيْري

صاحبُ رَسَنٍ من الصَقْلايات المُرَيْغيَّات، ويَبْـدُو أنه من (الرولة) كما في الكلام على صَقْلاية بُزَيْع بن عُرَيْعر[2].

الخَلاَوِي

ينسب إليه نوع من الكحيلات، تعرف باسم كُحيلة الخلاوي.

خليفة

آل خليفة هم حكـام البحرين المعروفون، وقـد تكرر ذكر احدهم وهـو محمد بن عبـدالله بن خليفـة، وقـد حكم البحـريـن بين عـامي (١٢٥٨و١٢٨٥هـ) المـوافق (١٨٤٢-١٨٦٨م) فاعتقله الانجليز ونفـوه إلى الهند، ثم إلى عدن، ثم اطلق ليستقر في مكة المكرمة، فوصل إليها سنة ١٣٠٤هـ وتوفي بها في ذي الحجة ١٣٠٧هـ[3].

---

(١): «مقدمة لدراسة العشائر الأردنية» -٧٠٧-. (٢): «الأصول»٨٣

(٣):على مـا كتب بـه إليَّ الـدكتـور علي ابـا حسين مـديـر مـركـز الـوثـائق التـاريخيـة في البحـرين بـالكتـاب رقم ش١/ ٢٥/ ١٩٩٥م تاريخ ٦ شـوال ١٤١٥ وأضاف الاخ سعود بن غـانم بن جمران عن عبـد الله هذا: بأنه كـان حاكم البحرين وقطر والدمام وفي اخر عهده انقلب عليه ابن شقيقه محمد بن خليفة بن سلمان بن أحمد آل خليفة وطرده من البحرين ثم مات في المنفى وبقية ذريتـه آل عبدالله منفيين عن البحرين حتى هذا اليوم وقد عاشـوا أكثر من ١٦٠ عامًا مع بني هـاجر بالمنطقـة الشرقيـة في المملكة ولهم الآن قـرية معمـورة شمال الأحسـاء هي (عين دار) أميرهـا حمد بن عبدالله من سلالة عبدالله المذكور.

خَنفَرْ

رَجُلٌ من (قحطـان) تُنْسب إليـه كُحَيلـة خَنْفـر، مِنَ الـدُّهْم، من خيل (قحطـان) الأولى[١].

الدَّبَّاغ

رجل من (بني سالم) من (حرب) لدية مـربط من كُحيلة ابن عافص، يعرف باسم كحيلة الدباغ ومن هذه الكحيلة حصان مشهور يسمى كُحيْلان أبو منقارة[٢].

الدسم

رجل تنسب إليه عُبيَّة الدسم واسمه علي[٣]

دُوَيرج

رجل تنسب إليـه العبيــة الـدويـرجيـة، وهـو من(السُّبَعـة) مـن (المـوايقـة) من (عَنَزة)[٤].

الدَّيذَب

واسمه جديد من (السُّويلمات) من قبيلة (عنزة) ينسب إليه فرس زرقاء من العبيَّات.

الذُّوَيب

رجل من (شمر) ينسب إليه مربط من الصقلاويات الشقر.

---

(١): ويلاحظ أن الخنافر من فروع قحطان المشهورة.

(٢): «الاصول»٣٤٦.

(٣): «الأصول»١٩٥.

(٤): «الأصول» -١٩٥-.

رَأس الفِدَاوِي

يضاف إليه نـوع من كحيلات العجوز، هي (كُحيلات رأس الفـداوي) على مافي كتاب «عِقْد الأجياد»[١].

رَبلان

الصـويتيات منهـا عنـد (آل مُـرَّة) ومنها خيل رَبْـلاَن التـابعـة لآل مرة. كـذا ورد الاسم[٢].

الرُّبَيْقِيَّة

ورد في كلام لسلطان بن رُبَيْعَـان وهو يتحدث عن عُبَيَّة ابن زَبدان قولـه: إن فرسًا حمراء رُبَيْقِيَّةً من خيل ابن زبدان قلعها بادي[٣]. إلى آخر ماذكر.

الرُّعَيْل

سميت بذالك لأن أُذُنُهَا شُقَّتْ فجارت السكين حتى تدلَّى طرفُ الأذن[٤].

روضان

من الشعلان من شيوخ (عنزة) له مربط من الخيل، تعرف باسم كُحَيْلة روضان[٥].

الزايدي

من (العلِي) من (عنـزة) ينسـب إليـه مـربط من الهُـدْب، تعـرف بـاسم هَـدْبَـاء الزايدي[٦].

---

(١)-٢٦٦- (٢): الامير محمد بن سعـود الكبير في حديث نشر في «الـرياض» في ١٨/٦/١٤١٢هـ.

(٣): «الاصول» ١٥٣/ ١٥٤. (٤): الأصول -٢٨٣/ ٢٨٤. (٥)«الأصول» -٣٤٧/٣٤٨-.

(٦): «الاصول» -١٠٤-.

الزُّبعُور

رجل من (قحطان) هـو أول من دَرجَتْ إليه الدُّهْم الشهوانيـات من مالكها الأول ثم انقطع الرسَنُ منه، وانتقل إلى كنيهر من (الحبيش) من قبيلة العجمان[1].

السَّبَّاح

رجل نسبت إليـه الشويمة من أصـايل الخيل[2]، وهي الشُّـوَيْمَةُ السَّبـاحية، وآل سبَّاح من (الفضول) من طيء[3].

سَعْدَةُ الطَّوْقَان

يبدو أن هذا اسـم فرس منسوبة إلى طوقـان، ولعلها من السَّعْديات، وقـد جاء في كتاب «الاصول» في كلام فهد الصيَيْفي من (سُبيع) في ذكر خيله من عُبَيَّة الهنيديس سمى فرسـا صفراء اسمها حُصَينـة، أتت بمهرة شقراء اسمها بُـرَيصة أبوهـا كحيلان سعدة طوقان، حصـان ابن حبيليص من (القبلان) من (مطير).[4] وسمى فرسا أخرى نومة ابـوها الحصان المذكور. على أنه ورد في كتـاب «عقد الأجياد»[5] عن الجلفة: فيتفرع عن الجلفـة سعد الطـوقان وجلفة الغصينـي فهو هنا عـدها من فـروع الجلفة ولعل هذا من قبيل تداخل الأنساب.

السِّكْتِي

صاحب حصان أصيل مـن الهُذْب يُسَمَّى (زهمول)[6] وينسب إلى السكتي فرع من عُبَيَّة الشويعر، كما ينسب إليه كُحَيْلَـة السكتي، ويبدو أنه من (الرُّوَلَة) من (عنزة) كما يفهم من سياق الكلام المتعلق بتلك الكُحَيْلة.

---

(١): أصول-١/ ٢-. (٢): «عقد الاجياد»-٢٢٦-. (٣): كتاب «الأصول-٢٠٤-.

(٤): ٢٠١/ ٢٠٣ (عبية الهنيديس) (٥): ٢٦٧. (٦): «الأصول» ١٥٧، ١٦٠ و١٦٣ و٣٣٦.

سُلَيسِلَة

امـرأة من نساء الـرزني الشَّمَّري ربطَت فـرسًـا من رُبْدِ الخُشَيْبِي بسلسلـة فنسبْت إليها وسَمَّى زوْجُها الفرس بذالك[١].

السَّمْرِي

رجل من قبيلـة (الظَّفيـر) يدعـى غَديـرْ ينسب إليـه نـوع من الحمدانيـات وذكـر صاحب «عقد الأجياد»[٢] ان حمدان السامري ينسب إليه نوع من كحيلة العجوز ولا أستبعد أن يكون السـامري تحريف السمري وأن صاحـب الكتاب نقل عن أصل غير عربي، والسَّمْرِي لا يزال معروفًا في قبيلة (الظفير).

السَّمْنيَّات

منسوبة إلى رجل يدعى صالح السمني[٣]، وهي من الصقلاويات.

الشَّرَّاك

قال زمَّام العلي من (بني خالـد): العُبَيَّة للشَّرَّاك، والشَّرَّاك أصلهم من (بني تَميم) وفي أحـد الحـروب منعهم عُبَيكـة على نصف حـلالهم، فارتحلـوا ونـزلـوا في (بني خـالد) وصاروا لِحْقَة ببني خالد، وصار مربط العُبَيَّة الشَّراكِيَّة لبني خالد خاصة[٤].

شَرايِد أُمَّه

رجل من (السُّبعَةِ) من (عنزة) ينسب إليه مربط من العُبَيَّات[٥].

---

(١): «الأصول» -٣٦٢/ ٣٦٣-. (٢): ص٢٦٦-. (٣): «الأصول» -٥٧-. (٤): «الأصول» -١٧٩-.

(٥): «الأصول» -١٧٣/ ١٧٤-. ومعنى الاسم: شرايد: جمع شَرِيدة، ويقصد بها الباقي مِمَّا ذَهَبَ، أيُّ شيء كان. فكأن هذا الرجل هو الباقي لأمه من أبنائها.

الشَّرِيف

ينسب إلى هذا الاسم إحـدى الكحيلات. والشَّرِيفُ أحد الأشـراف، وهذا الاسم صار يختصُّ - في العصـور الأخيرة- بأبناء الحسن بن علـي بن أبي طالب رضي الله عنهما، واشتهر به منهم حكام مكة، ومن اتصل بذالك النسب من غيرهم.

الشُّرَيفِي

رجل اسمه حمـد من (الرُّوَلَـة) ينسب إليه مـربط أصيل من العُبيَّات يعـرف باسم عُبيَّات الشريفي.

الشُّنَيْنَة

لقب رجل من (المقـالـدة) من (مُطَيـر) ينسب إليـه مربـط يعرف بـاسم (كُحَيلَـة الشُّنَيْنَة) والشُّنَيْنَـةُ تَصْغير شَنَّـةٍ، وهي القِرْبةُ القَـدِيْمَةُ، وتعليل اسم صـاحب المربط مذكور في الكلام على كُحيلته[1]. كما يُنْسَب إلى الشُّنَيْنَةِ حصانٌ أَصِيل[2].

الشُّوَيْعِرُ

من أهل حايل، من (الدواسر) تنسب إليه خيل أصايل تعرف باسم الشويعريات، ذكرت في كتاب «الأصول»[3] ولا تزال أسرة الشُّوَيْعِر معروفة في مدينة حايل.

شَوْيَة

هو صاحب الفرس (أم عرقوب) فنسبت إليه، على ماذكر الجزائري[4]، وإذا صَحَّ

---

(١): كتاب «الأصول»-٣٢٠/ ٣٢١-. (٢): جريدة «الرياض» في ١٨ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ العدد ٨٥٨٣.
(٣): ١٥٦- (٤): عقد الأجياد -٢٦٦-.

هذا فلعلـه ينسب إليه أحد مـرابطها، إذ الفرس الأصيلـة التي ذكر قديمـة العهد، من الخيل التي تَـوحَّشت من جرَّاء سَيْل العَـرِم، ولو كـان شَوْيـة معروفا في ذالـك العهد لذكر في المؤلفات التاريخية القديمة.

واسم شَـوْيَـة يُعْرَف بـه في عهـدنـا أسـرة معروفـة ذات رئاسـة في قبيلـة (سُبَيْع) ولأحَدها ذكر في كتاب «الأصول»[1] وهو فارس بن شَوْيَة.

شَهْوَان

الذي تُنْسَبُ إليه (الدُّهْمُ) الخيل العتاق (الأصايل) ذات الشهرة الذائعة من قبيلة (الضياغم) وهاؤلاء من (عَبِيدَةَ) من (قحطان) قال فارس بن شهوان:

يقـول العَبِيْـدِي وْالعَبِيْـدِي فَـارِسْ   مَتَـايْلٍ مـن لبَّـة القَلْب قَـايلَـهْ

وبلادهم في القديم بلاد (قحطان) في شرق منطقة عسير.

وهم منسوبون إلى ضَيغَم بن مُنِيف متصل نسبه بعبـد الحميد بن مدرك المعروف النسب وورد ذكـرهم في كتـاب «طـرفـة الأصحاب» لعمـر بن رسـول المتـوفى سنـة ٦٩٤هـ وفي غيره من المؤلفات اليمنية.

وذكـر صاحب كتـاب «بهجة الـزمن»: أن شهوانَ بَن منصـور العَبِيدِيَّ شـارك في غزوة (شَبَام)و (حَضرَموت) سنة ٦٧٨هـ[2].

وعلى هذ فشهـوانُ من أهل القرن السابـع الهجري، وهو يتفق مع قـول محمد بن هادِي[3] أنَّ مْن زَمَنِ شهوان إلى عهـده سبعة عشر جَـدًّا، فإذا سرنا على طـريقة ابن خلدون، فجعلنا لكل قرن ثلاثة أجداد يكون من عهد شَهْوان إلى عهد ابن هادي ستة قرون تضـاف إلى القرن السـابع وتنتهي إلى القرن الثالث عشـر وهو عهـد محمد بن هادي.

---

(١): ٣٢٨/ ٣٢٩- في الكلام على كحيلة الشوّافة.

(٢): أحمد بن فهد العريفي (رحلة الضياغم) - مجلة «العرب» س٢٦ص٥٤٣-.

(٣): كتاب «الأصول» -١٢- في الكلام ع على (دهماء شهوان).

الشُّيوُخْ

- جَمْع شَيْخ - وَرَدَ هذا الاسم في كتـاب «الأصول»[1] مضافًـا إليه اسـم حصان أَصِيل من نسل كُحيلة العجـوز، هو زُعَيْرُ حصـانُ الشيوخ، والمقصود بهـاؤلاء حكام نجد.من آل سعـود، وتطلق الكلمة على غيرهم من الحكام كآل رَشِيـد، وآل صباح، وآل خليفـة، وآل ثاني- من حكـام الجزيـرة بخلاف حكـام اليمن وعمان والحجـاز فلهم ألقاب أُخرى.

الصُّرَيْصِر

رجل من (شمَّر) له مربط من الكُحيلاتِ، كُحَيْلَة الصُّرَيْصر[2].

الصعب

ينسب إليه رسن من خيل العبيات الحمر.

صوع

تنسب إليه دهماء ليست أصيلة (دهماء صوع)[3].

الصُّبَيفي

من شيوخ قبيلة (سُبَيْع) له مربط من العُبيَّات، يعرف باسم عبيَّة الصُّبَيَفِي[4].

---

(١)- ٣٤٧-.
(٢): «الأصول» -٣٢٧/٣٢٨-
(٣): أصول -٢-.
(٤): «الأصول»١٦٨/ ١٦٩.

ابن ضلعان

رجل يضاف إليه مربط من الصقلاويات واسمه مَشْعَان[1]

الطرافية

من أوصاف نوع من الكحيلات الطرافية، نسبة إلى المطارفة واحدهم مَطرِفي وهم من (السلقا) من (العمارات) من (عنزة)، والصيغة الفصحى للنسبة (المطرفية)[2]

الطريفي

وصف حصان من الكحيلات يعرف باسـم (كحيلان الطريفي) حصان ابن مجلد من (عنزة) ولعل الطـريفي هذا من (كُحَيْلاَت الطرافيـة) والعامة لايراعـون في النسبة القاعدة العربية[3]

الطّوقان

رجل اسمه سعد الطوقان يضاف إليه نـوع من الجلفة يعرف عند عرب الشام باسم (جلفة سعد الطوقان)[4].

الظّاهِري

ينسب إليه نـوع من الهُذْب، تعرف بـاسم هدبـاء الظّاهِرِي وهـو فيصل بن مبارك الظاهري من أهل الشّنَانَة من قرى الرَّسّ من القَصيم.

---

(١): «الأصول» -٩٣-.
(٢): «الاصول» ٣١٧/ ٣١٩.
(٣): «الأصول» -ص١١٨-١٢١-.
(٤): «عقد الأجياد» -٢٦٧-.

الظَّفِير

القبيلـة المشهورة تـرجع في الأصل إلى قبيلة طيء ينسب إليهـا نوع من الهُـذْب، تعرف باسم هَذَبَاءُ (الظَّفِيْر).

الظُّلْهُوبي

من (القُمَصَة) من (السُّبَعَة) من (عَنَزَة)، له مربط (الغزالة) من الخيل.[١]

العَبْد

صاحب مربـط من الحكيلات يدعى سرحـان بن فلاح العبد[٢]، والعبد هـذا هو جد راكـان بن فلاح بن سـالم بن العبد بن حثليـن شيخ العجمان، ينسب إليـه مربط من الدُّهْم عَضِيدَة البَدَن[٣] على ما في كتاب «الأصول» وفي موضع آخر[٤]: أن اسمه محسن بن درجان العبد، اشترى محسن بن درجان العبد، اشترى من ابن جرشان من (البقوم) فرساً من الكحيلات تدعى (الدُّغَيْم) فعرف عنده أحد مرابط (الكحيلات).

العَجَمي

يضاف إليه جلفة تعرف عند عرب الشام باسم جلفة العجمي[٥]

العجوز

اسم نسبت إليـه فرس أصيل من الكحيلات، واختلف فـي معنى (العجوز)[٦] هنا فقيل: امـرأة عجوز أخفت فرسًـا من خيل سليمـان عليه السلام، فسلمت مـن العَقْر،

(١): انظر (هَذباء البردويل). (٢): كتاب «الأصول». (٣): منه -٢٩-. (٤): ٢٦٥/ ٢٦٧-.

(٥):«عقد الأجياد» -٢٦٧-. (٦): «الأصول» -٥٣/ ٧٣-.

وهـذا قول عـامي لا أصل لـه، وقيل: سميت بذلك لأن صـاحبهـا يدعى (العجـوز) والمعنى الصحيح لهذا الاسم لا يزال مجهولاً.

العَشِير

اسم يضـاف إليه فـرع من الكُحَيلـة يعرف بـاسم كُحَيْلَة الْعَشِيـر[1] وهي كحيلـة البنت، من خيل (البقوم).

العظيمي

يضاف إليه جلفة تعرف عند عرب الشام باسم جلفة العظيمي[2]

العَمَاوِي

رجل من (الظفيـر) اسمه مِجْلاد ينسـب إليه مربـط من الكُحَيْلات، يعرف بـاسم كحيلة العماوي، وهي كحيلة النَّواق.

العَمَاير

فرع من (بني خالد) تنسب إليهم دَهْماء (العمايـر) منها كانت الفرس الزرقاء التي من خيل آل خليفة.

العمودة

وصف لأحد فروع الكحيلات، قيل في معنى هـذا الاسم: أن فرسا منها ركبت هي رباع قبل أن تعسف فإذا هي صعبـة فقال راكبهـا: هذه رقبتها كأنهـا عمود قاسيـة ما تسند. فسميت (العمودة)[3].

---

(١):«الأصول»-٣٣٤-. (٢):«عقد الأجياد»- ٢٦٧- (٣): «الاصول»-٢٨٩-.

العَوّام

رجل من أهل (الجَنَاح) من محلاَّت (عُنيّزة)، لعله من (بني خالد) أصحاب الجناح، له مربط من الهُدب[1]

الغُنْدُور

رجل ينسب إليه فرع من الكُحَيْلات الكروش تعرف باسم كُروش الغُنْدُور، من قبيلة(البقوم).

الفرد

رجل من (المضيان) من (السُّبعَة) من (عنزة) يضاف إليه مربط من الهُذْب[2].

القَصير

رجل من (السَّرحان) يضاف إليه مربط من الكُحَيْلات النوَّاقِيّات[3].

القُمَيْعِي

يضاف إليه نوع من الخيل يقال انه من الكحيلات تعرف باسم سمحة القميعي[4] وورد ذكر هذا في الكلام على كُحيلة هَزَّاع، وأن سمحة القمعي ليست كحيلة مؤكدة.

---

(١): انظر (هدباء البردويل). (٢):«الأصول»-١٠١-.

(٣): «الأصول»٢١٣/ ٢١٥-.

(٤): «الأصول» ٣٤٧/ ٣٤٨ وفي الأصل (القمعي) ولكن في (EN): ٥٩٩ (al qumay'i)

كُرُوش

اسم رجل وهو كروش المخضوبي، وهو من (المُخَضَّبة)[1] من (بني هاجر) صاحب الفرس كروش، التي درجت إليه من الجوف والْ (مُرَّة) في ذالك العهد في (الجوف)، وبقي منهم صبي يسمى سيف بن فهيد بن كروش، خادم عند علي الخليفة صاحب البحرين، وفي قول آخر: أن أم صاحبها تدعى (كروش) وابنها ينسب إليها ،فيقال ابن كروش. وفي وقول ثالث: أنه يدعى ابن كرشة من (قحطان).

كِنْهِر

رجل من (العجمان) يضاف إليه نوع من الدهم المشهورة، وقد يسمى كُنَيْهر بالتصغير. ومن خيله حصان أصيل مشهور، يدعى دُهَيمان شهوان.

لُبْدَة

عبية لبدة من خيل (بني خالد)، انظر (عبية هنيديس) منسوبة إلى لبدة رجل من قبيلة (قحطان) كما يفهم من كلام ابن هادي لما سئل قال: إن لبدات الكبار ماتوا، وأبناؤهم لا يعرفون شيئًا عن تلك الخيل ولم ندركها[2].

لِخيَان

من (عَبْدة) من شَمَّر له مربط من الكُحَيْلَة[3].

اللّمَيلِمي

ينسب إليه فرع من العُبَيَّات، وهو من (العُطيفات) من (وِلْد علي) من (عنزة).

---

(١): «الأصول» ٤٠١/ ٣٩١/ ٣٩٤. (٢): «الأصول» -١٨٠-. (٢): «الأصول» -١٥٦-.

المحدي

اسم يضاف إليه هدباء المحدي[١].

المحسني (المحني)

هـذا الرجل وقع فيـه اختلاف في اسمـه، وفي نسبتـه، ففي اسمه اختلف فيـه بين صورتين (المحني) و(المحسني) ونشأ هذا عن كون كـاتب الأصل مدَّ عضادة الحاء التي تصلها بـالنون حتى اشتبهت بـالسين بدون أسنان (المحسنى) ومـن هنا وقع في كتـاب الأمير محمـد علي تـوفيق (المحسني) بـالسين وكـذا في «مخطـوطة عبـاس باشا[٢].

أما في أصل كتاب «الأصول» فالاسم يقـرأ بالصورتين، إذ (السين) في خط الرقعة لا يوضع لها أسنان.

أَمَّا من حيث النسبة فقد ورد في «الأصول» ما يفهم منه:-

١ - المحني - واسمه معيكر - شيخ (القبلان) مـن (الفدعان) من (عنزة) ينسب إليه نوع من الكحيلات[٣].

(٢): المحني من (عَنَزَة) له مربط من عُبَيَّة ابن زَبْدان[٤].

(٣): المحني من (عُتَيبة) له مربط من الحمدانيَّات السمريَّات[٥].

(٤): المحني من (عُتَيبة) له مربط من كُحيْلة أُمّ صُرَير[٦].

يفهم مما تقـدم أن الاسم يطلق على عَنَـزِي، وعلى عُتَيْبِي فهل هما اثنـان أم أكثر، وهل أحدهما يدعى (المحسني) والآخر (المحني) أم الاسم واحد؟.

---

(١): «الأصول» ١٠٣

(٢): ص ٥٧٩ (al Mohsseni).

(٣): انظر (كحيلة الجازية) .

(٤): «الأصول» -١٤٩/ ١٥٢-

(٥): منه ١٣٣/ ١٣٤-

(٦): منه -٣٧٣/ ٣٧٤-.

المَخْلِدِيَّة

وصف لفرع من فروع كحيلة العجوز على ما في كتاب «عقد الأجياد[1]» على أن المخلدية من الخيل الخمس المنسوبة إلى الصحابة رضوان الله عليهم، على مافي كتاب «الأصول»[2] وعند قبائل الشام أن أصلها من فرس خالد بن الوليد[3] وهذا غير صحيح.

المُرادِي

الذي تضاف إليه كحيلة المرادي يقال إن أصل التسمية أن صاحبها الحبيشي العَجْمي طُلِبت منه فقال: (هذه مرادي لاتباع ولاتعطى) فسميت كحيلة المرادي وهي كحيلة عجوز[4] وما أرى هذا إلا من تَخَرُّصَات العوام.

ومن قول مِشَلّ الدَّوِيش، وكان له مَرْبَطها.:

يارَبّ تلحقْنِي عَلَيَها مُرَادي   مَزْرِيَّة تَتْلي محمد ووَطْبان[5]

المَرْيُوم

اسم تضاف إليه كحيلة المُمَرِّح، والاثنان رجلان اخوان من (الظفير) ينسب إليهما فرع من الخيل الدُّهَيْمات الكُحَيْلات، والمَرْيُوْم من السويط، ومن أقاربه دهش الخشم[6]

مِشْوَط

ينسب إليه مربط من خيل ابن صُغَيِّر يسمى عُبَيَّة مِشوط[7].

---

(١): -ص٢٦٦-.   (٢): ٣٤٥/٣٤٦.

(٣): «ملامح من التراث الشعبي في محافظة الكرك» -٩٢- و «تاريخ سيناء» لنعوم شقير-٩٦-.

(٤): «الأصول» ٣٣٧ / ٣٣٨   (٥): منه - ٣٣٩-

(٦): «الأصول» - ٣٨-.   (٧): «الأصول» ١٦٠ - ١٦٣-.

المشهور

اسم يضاف إليه نوع من الكحيلات على ما في كتاب «عقد الأجياد»[1] يقال: كحيلة المشهور.

مُشَيْرِيق

يضاف إليه كحيلة عجوز لأن القدماء يقولون إن الفرس إذا ولدت وقت الضُّحى لا يعيش ولدها فعمد صاحب الفرس واسمه مُشَيْرِيق، فَشَقَّ أذنها فسميت (مُشَيْرِيْق) لأن أذنها مشقوقة كذا ورد في كتاب «الأصول»[2] نقلاً عن خالد بن حشر وعدد من قحطان.

المُشَيطِيب

رجل يدعى عُمير، ينسب إليه مربط من الهُذْب هُذب النزحي، كان فيه شطب فسمي المشيطيب وهو من قبيلة (الرُّولَة) من (الكواكبة)[3] من (عَنَزَة).

المصني

تنسب إليه كُحيلة المصنّة، وقد تكون المُصِنَّة وصْفًا للكحيلة، وأنها غير مضافة[4].

المصنية

اسم أضيف إليه كحيلات المصنية ولم أعرف ما معناه.

---

(١): ٢٦٦. (٢): ٢٩٥/٢٩٦-.

(٣): «الأصول» - ص٩٩/ ١٠٤-.

(٤): «الأصول» ٥٤٩ وفي (EN) ٦٠١ (al Masnah) وكتابة هذا الاسم لا تتفق مع ما قرأته في الأصل.

مُعَبْهل

آل مُعَبْهِل من (الـــرولـــة) ينسب إليهم الخيل (المعَبْهليّـــات) وهي الكحيلـــة النَّواقِيّة[1].

المُمَرِّح

بضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الراء المشـددة بعدهاحاء مهملة - رجل من (الظفير) تُضاف إليه كُحيلة تعرف به، كُحيلة المُمَرِّح[2] -انظر اسم (المريوم).

المنديل

ينسب إليه مربط من كحيلات العجوز، وآل منديل من (العمور) من بني خالد[3].

مُهَيْلب

رجل من (بُـرِيْه) مِنْ قبيلـة (مُطَيْر) له حصـان من أصل ربـدان يرجع مربطـه إلى (السُّوَيْلِمات) من (عَنَزة) وهو من خَيْلهم[4].

النَّجِيْب

رجل من (بني حسين) اشترى فـرسًا من الدُّهَيْم اشتـراها من مجحم الضُّبَيْعِي[5] من (البراعصة) من (مُطَيْر) فَنُسبَتْ إليه دُهَيْم النَّجِيب[6].

---

(١): «الأصول» -٢١٥-٢٤٣-.
(٢): كتاب «الأصول» -٣٩-.
(٣): «الأصول» ٢٩١ / ٢٩٢.
(٤)::« الأصول» -٢٩-.
(٥): كذا مجحم في الأصل والصواب مقحم -بالقاف- والعامة ينطقـون القاف من غير مخرجها مشابهة لنطق الجيم، وكاتب الأصل مصري يجهل لهجة أبناء البادية فظنّها جيماً. وتقدم (مجيحم)
(٦): «الاصول» ٢٠/ ٢٢.

النّزِحي

ينسب إليه نـوع من الهدب وهو رجل من كبـار (آل عيسى) من (الفُضُول) ومنهم عواض النزحي[1].

وتنطق العامة الاسم (انّزِحي) ومن هنا ورد في بعض المؤلفات بهذا الصورة خطأ.

النّوّاق

رجل من (الظفير) ينسب إليه نوع من الكُحَيْـلات يعرف باسم كُحَيْلة النوَّاق، ومن النَّوَّاق مرشد وغيره.

ويقول الاخ عبـدالله بن دهيمش بن عبار الفـدعاني العنـزي: ان مربط النـواقيات عند النواق كبير فخذ (آل قاسم) من (الرسالين) من (السبعة).

وُبَيْر

هو أخو سليمان بـن جدران لأُمّه كان اشترى فلوًّا من أخيـه سليمان، أبوه حصان يـدعى عُنَيْفِد من خيل (عنـزة) لايشَبَّى، فأراد سليمـان قطع يد فـرسـه بالسيف لئـلا يدخل فساد العرق على خيلهم فعرفت نسله بعد باسم وُبَيرِيَّات(أبيريات)[2]. وجَاء في موضع آخر أن اسمه (وُبَيْرَان) وأنه ابن عم ابن جدران[3]

الْوَدَجُ (الودك)

رجل من (عَبْدَة) من (شَمَّر) ينسب إليه شُوَيْمَةٌ سبَّاحِيَّة، تسمى شُوَيْمَة الودج[4]، وأرى صـواب الاسم (الودك) لأن كـاتب الأصل لا يفهم لهْجَـة أبنـاءِ البـادية الـذين ينطقون (الكاف) في هذا الاسم بقرب مخرج (الجيم) والودك هو الشحم المُذَاب.

---

(١): «الاصول» ٩٧ / ٩٩ / ١٠٤. (٢): «الأصول» -٤٩-. (٣): منه -٧٢ (الكحيلة الجدرانية).

(٤): «الأصول» -٢٠٤/ ٢٠٥-.

الوِصَالي

من (الجهضان) من (مطير) ينسب إليه أحد مرابط الربدالأَصيلة.

هَزَّاع

رجل من (الجِلاس) من (عنزة) تنسب إليه كُحَيْلَةُ هَزَّاع[1].

الهُنَيدِيْس

ينسب إليه أَحد فروع أصل العبيات وهو رجل يدعى شُحاتة الهُنيدِيس. من (عنزة)[2]

---

(١) «الأصول» - ٣٤٧/ ٣٤٨-.

(٢): «الأصول» - ١٦٤-.

مرامر
للطباعة الإلكترونية
هاتف 4783582 فاكس 4779883